

AL

NE

MS

KU2



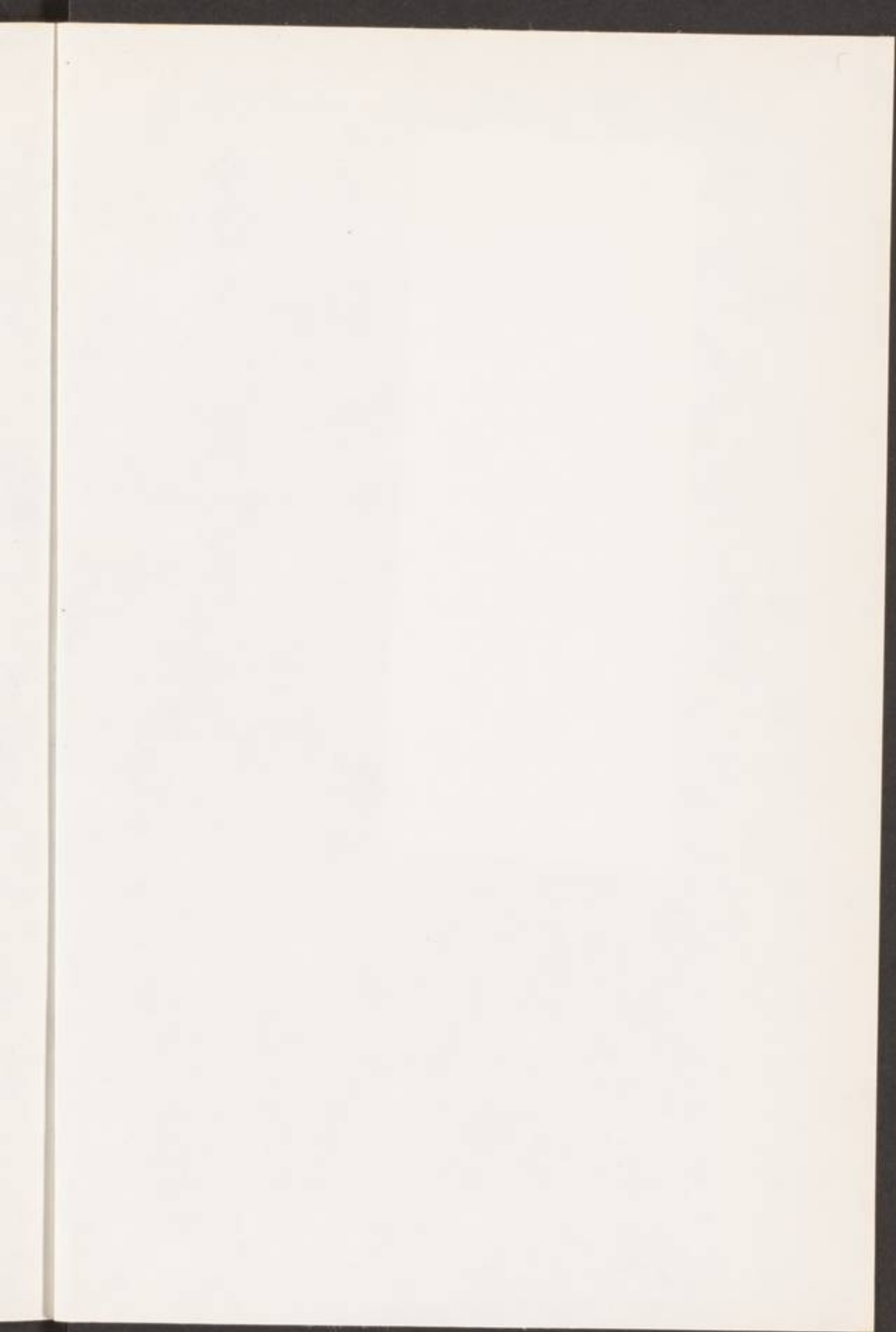
DATE DUE

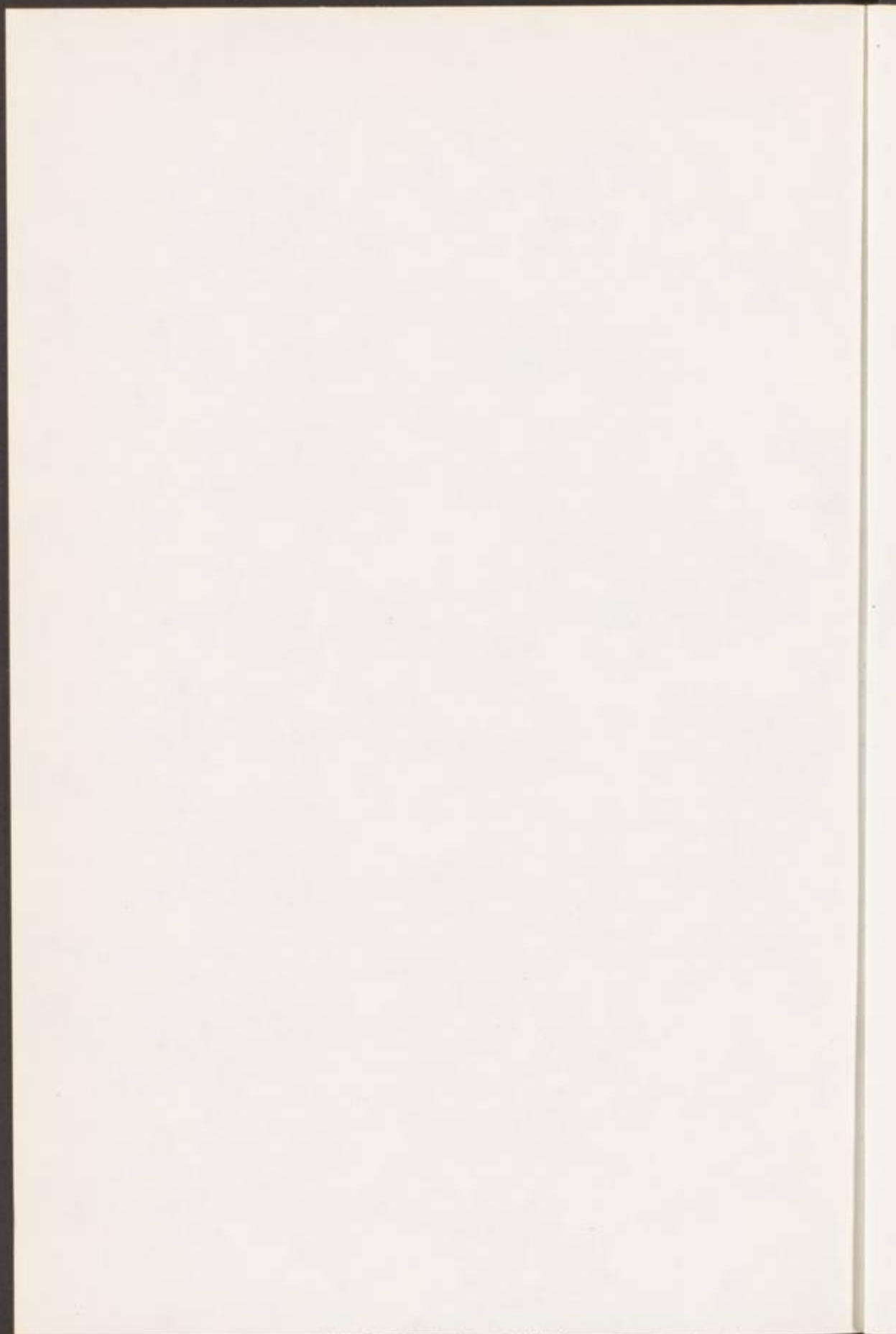
DUE DATE

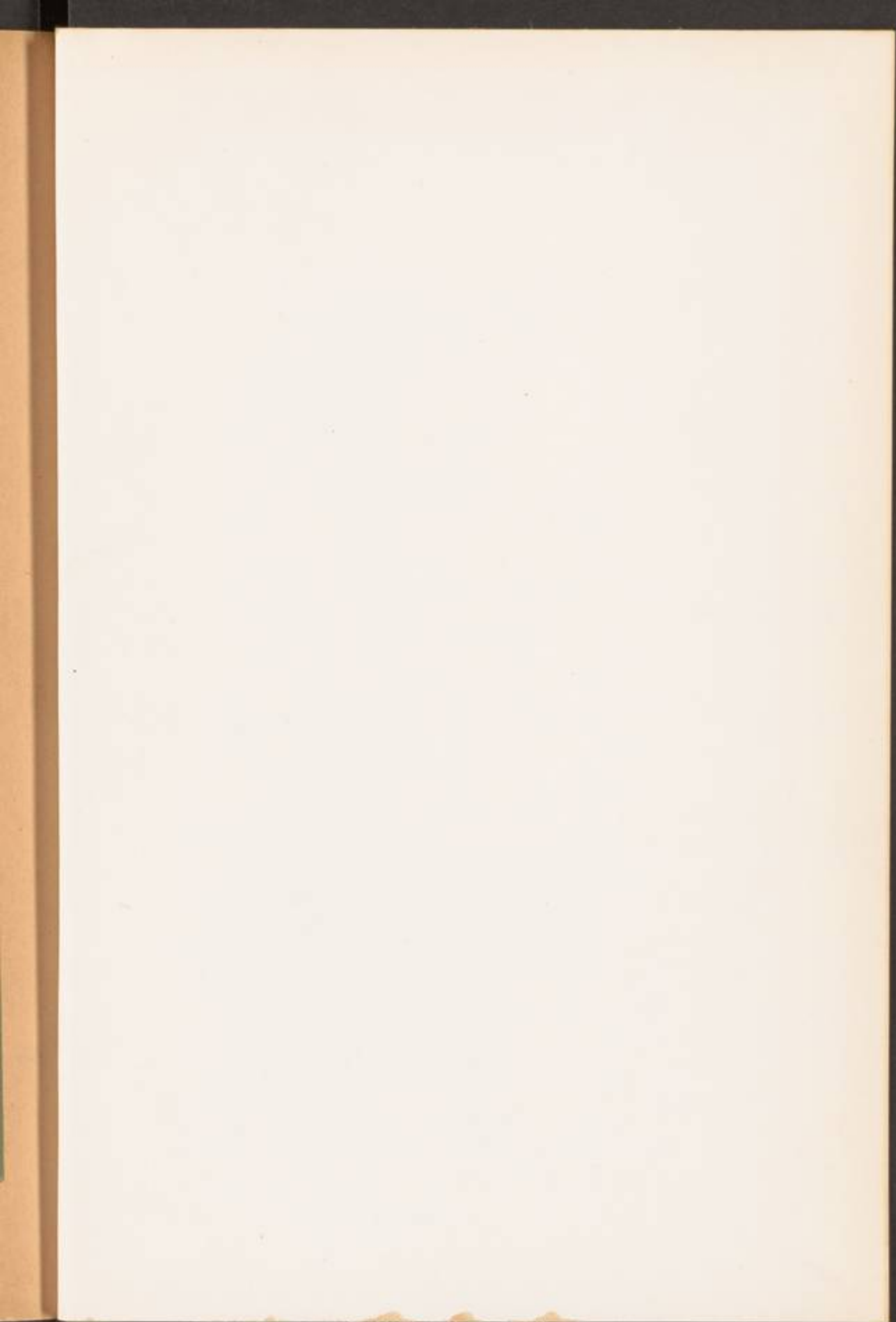
RETURNED

MAY 31 2012

BOBST LIBRARY
CIRCULATION







ذخائر العرب

١١

كتاب نلسب قریش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري

١٥٦ - ٢٣٦

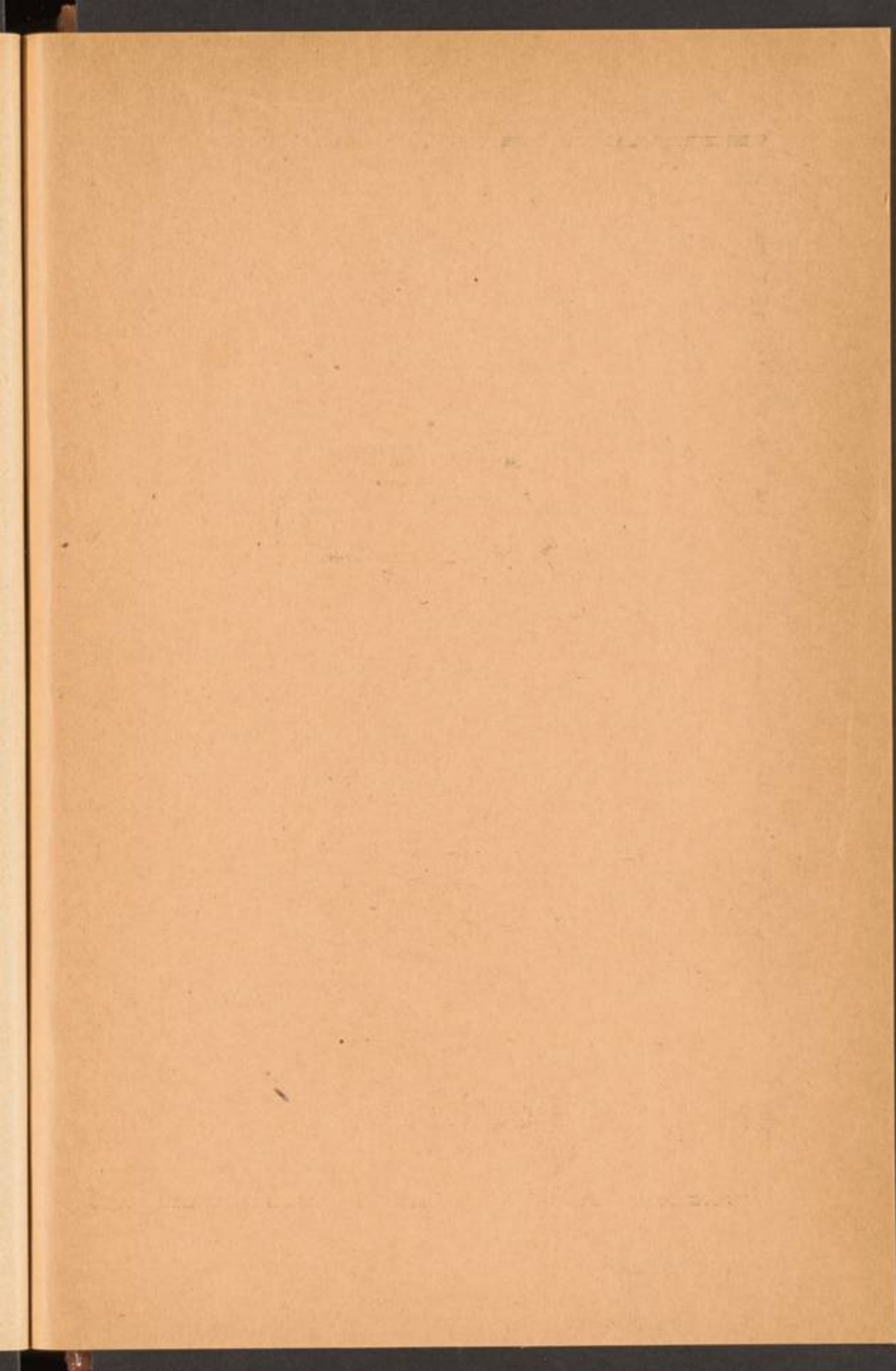
عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه

!. ليفي بروفنسال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسوربون

مدير معهد اللروس الإسلامية بجامعة باريس

دار المعارف للطباعة والنشر

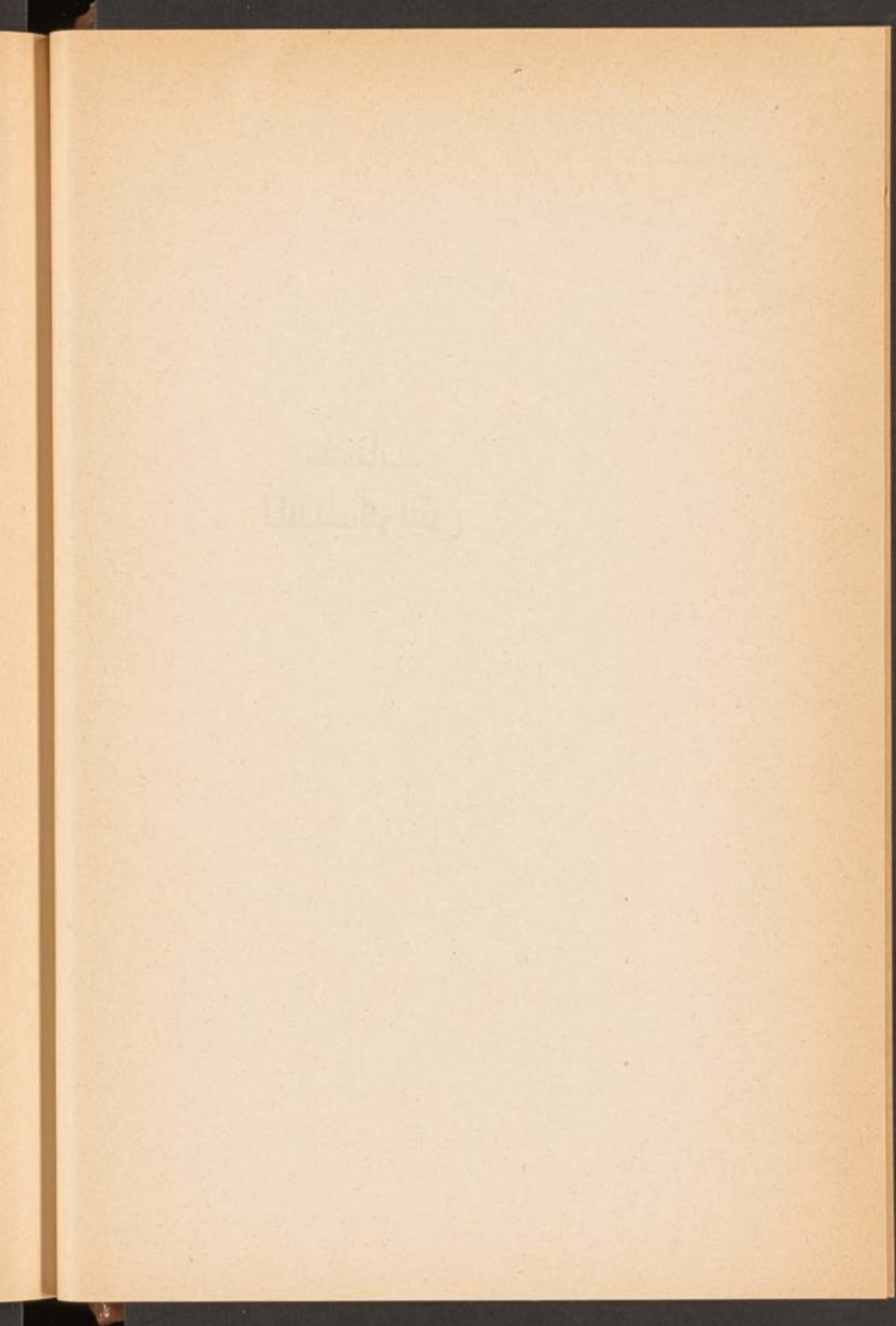


A Gaston Wiet
amicallement

Elen Rosey

24/1/54

كتاب
نسب قریش



ذخائر العرب

١١

كتاب نلسب قریش

لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري

١٥٦ - ٢٣٦

عني بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه

إ. ليفي بروفنيال

أستاذ اللغة والحضارة العربية بالسوربون

مدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس

دار المعارف للطباعة والنشر

مكتبة

الملك

الحميدى

1875

كتاب

الملك

الملك

1875

كتاب

الملك

الملك

الملك

كتاب

مقدمة

١

المؤلف وأسرته

ينحدر مؤلف « نسب قریش » من سلالة عبد الله بن الزبير بن العوام المشهور . وكان يسمى أبا عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت ؛ وقد ترجم له كثيرون^(١) ، ولكن أهم ترجمة له جاءت في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي^(٢) ، وستجد نصها أسفله كما تجد ما أورد « كتاب الفهرست » لابن النديم^(٣) عن مصعب .

ونستطيع أن نستخلص من المعلومات التي يوردها البغدادي أن مصعباً ولد في المدينة المنورة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) وأنه كان تلميذاً لكثير من الأساتذة في هذه البلدة ، وخاصة لمالك بن أنس المحدث الكبير ؛ ثم في زمن لم يحدد ، ذهب إلى بغداد عاصمة العباسيين ، وتوفي فيها وعمره ثمانون سنة ، في ثاني شوال سنة ٢٣٦ هـ (٨ أبريل ٨٥١ م) .

وتاريخ وفاته يختلف عما ذكره « كتاب الفهرست » : فابن النديم يجعل وفاة مصعب الزبيرى في ثاني شوال سنة ٢٣٣ هـ (١٠ مارس ٨٤٨ م) . ويذكر أن عمره كان ستاً وتسعين سنة ، مما يجعل ولادته سنة ١٣٧ هـ (٧٥٤ - ٧٥٥ م) . ويعتمد « كتاب الفهرست »^(٤) على شهادة ابن أبي خيثمة تلميذ مصعب .

ولكننا نظن أن تاريخ الخطيب أقرب إلى الثقة ، وقد تابعه في ذلك ابن العماد

(١) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربي » ذيل ج ١ ، لندن ١٩٣٧ ، ص ٢١٢ .
وراجع أيضاً : « تاريخ » البخارى ١/٤ - ٣٥٤ ؛ « طبقات » ابن سعد ج ٥ ص ٣٢٥
وج ٧/٤ ص ٨٤ ؛ « ميزان الاعتدال » ج ٣ ص ١٧٣ ؛ « الأنساب » للسمعاني ص ٢٧١ ؛
« تهذيب التهذيب » ج ١٠ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

(٢) طبعة القاهرة ١٣٤٩ - ١٩٣١ ج ١٣ ص ١١٢ - ١١٤ رقم ٧٠٩٦ .

(٣) طبعة القاهرة ١٣٤٨ ص ١٦٠ .

(٤) اعتمد بروكلمان في تاريخه سنة ٢٣٣ هـ .

الحنبل في « شذرات الذهب »^(١) حين ترجم لمصعب ترجمة قصيرة .

وقد وصفه مترجموه بأنه شاعر . وذكر له « كتاب الأغاني »^(٢) أشعاراً نظمها مصعب حين توفي المغني المشهور إسحاق الموصلي ، وفي مدح العباس بن الأحنف وأشخاص أخرى لعصره . وقال مترجموه كذلك إنه راوٍ للحديث ثقة . ولكن علمه بالنسب وخاصة بجماعة قريش الذين ينتسب إليهم هو الذي أكسبه شهرة تضارع شهرة معاصره أبي المنذر هشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ هـ (٨١٩ أو ٨٢١ م) . وزادت هذه الشهرة بعض الشيء بعد وفاة الرجل حين استشهد به المؤرخون كالطبري والبلاذري ومترجمو الصحابة فيما بعد ، كابن عبد البر النمري الأندلسي ، واعتمدوه حجة فيما يخص الأنساب .

وأهم من استعمل رواياته في الأنساب هو ابن أخيه : الزبير بن أبي بكر المسمى بـ بكار بن عبد الله بن مصعب ، وقد كان هو نفسه فرعاً من الدوحة المشهورة المنسوبة إلى الزبير بن قريش ، وتوفي بمكة وقد كان يقوم بالقضاء فيها ، في ٢١ أو ٢٣ من ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ (٢٠ أو ٢٢ أكتوبر ٨٧٠ م) .

وقد ترك الزبير بن بكار كتاباً عنوانه كعنوان كتاب عمه : « كتاب نسب قريش وأخبارهم » ، ما يزال مخطوطاً لم ينشر^(٣) .

أمّا والد مصعب — وجد الزبير بن بكار — فهو عبد الله بن مصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير ؛ وذكر « في كتاب الفهرست »^(٤) كعدو لدود للعلويين . ويذكر ابن النديم موجزاً الوقائع التي جرت بينه وبين حفيد الحسين يحيى بن

(١) طبعة القاهرة ١٣٥٠ هـ ج ٢ ص ٨٦ .

(٢) انظر طبعة بولاق ج ١ ص ٥٣ ؛ ج ٣ ص ١٣٠ ؛ ج ٥ ص ١٣٠ - ١٣١ ؛ ج ٨

ص ٢٣ ، ٢٥ ؛ ج ١٢ ص ١١١ ؛ ج ١٥ ص ١٥٩ ، ١٦٠ ؛ ج ٢٠ ص ١٨٢

(٣) انظر بروكلمان : « تاريخ الأدب العربي » ج ١ ص ٢١٥ - ٢١٦ والمراجع التي

يذكرها فيه . (٤) انظر ترجمة مصعب بالصفحة ١٦٠ .

عبد الله، وقد ذكر الطبري ذلك^(١) في تفصيل، بينما خصه صاحب « الأغاني » ، وهو الكتاب الواسع ، بترجمة خاصة^(٢) عدا ما جاء في ثنائه من عبارات متفرقة ؛ فيقول : إن عبد الله بن مصعب كان شاعراً كبيراً وخطيباً .
أما الخطيب البغدادي^(٣) ، فيذكر أنه كان من أصحاب الخليفة المهدي ، وخاصة منذ سنة ١٦٠ هـ (٧٧٧ م) وأنه سافر إلى بغداد مراراً . وفي آخر حياته استعمله هارون الرشيد على المدينة واليمن^(٤) وخلفه على ولايتها أحياناً ابنه بكار .
وقد توفي في الرقة عن ٧٣ سنة ، في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٨٤ هـ (٢٦ أبريل ٨٠٠ م) .

٢

الكتاب وروايته الأندلسية

وصل إلينا كتاب « نسب قريش » في اثني عشر جزءاً قصاراً على أطوال متباعدة بعض الشيء . ولكن هذا التقسيم مصطنع لأننا لا نجد فيه جزءاً مستقلاً بنفسه . وكل جزء يبدأ بالأسانيد نفسها مما يدلنا على أن الكتاب وصل في روايته الأندلسية كما رتب في الأندلس حوالى منتصف القرن العاشر للميلاد ، على أغلب الظن في — أيام الخليفة الأموي الثاني بقرطبة وهو الحكم الثاني المستنصر بالله .
وسلسلة الإسناد تبدأ بالأقدم فالقديم فالأقل قدماً ، أولاً : ابن أبي خيثمة النسائي ، ثم الأندلسيان : أبو إسحق بن جميل ، وأبو بكر محمد بن معاوية المرواني ، وكل منهم معروف ، وترجمته مشهورة نذكر منها ما يلي بإيجاز :

- (١) « تاريخ » الطبري ، طبعة ليدن ج ٣ ص ٦٢٠ - ٦٢٤ .
- (٢) ج ٢٠ ص ١٨٠ - ١٨٢ ، وانظر جدول الفهارس التي صنعتها جويدي ص ٤٤٧ .
ويذكر صاحب « الأغاني » أن عبد الله بن مصعب لقب بعائد الكلب لبنتين قالها مصعب ، وشكا فيهما بعض أصحابه حين لم يعده خلال مرضه ، وقد كان هو نفسه عادة كلب ذلك الرجل .
- (٣) « تاريخ » بغداد ج ١٠ ص ١٧٣ - ١٧٦ رقم ٥٣١٢ .
- (٤) جاء ذكرها كذلك في « جهرة أنساب العرب » لابن حزم ، طبعة دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٤٨ ص ١١٤ .

١ — أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زُهَيْر بن حرب النسائي^(١) وكان أهم تلميذ لمصعب الزيري كما كان في الوقت نفسه تلميذاً لابن حنبل والمدائني وابن سلام الجمحي ، وقد ترك الرجل كتاباً في سلسلة المحدثين وصلتنا نسخته ، وهي في مكتبة جامع القرويين بفاس ، وقد توفي في شوال سنة ٢٧٩هـ (يناير ٨٩٣ م) .

ب — والثاني اسمه أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل^(٢) وكان مولد لبني أمية في الأندلس ، وأصله من كورة تُدمير (مُرسية) في الجنوب الشرقي لأسبانيا ، وهو على شاكلة كثير من مواطنيه لعصره ، سافر إلى المشرق ، ودرس في القاهرة ومكة وبغداد ، وتلمذ لابن أبي خيثمة ، ثم استقر في القاهرة إلى أن توفي بها في جمادى الأولى سنة ٣٠٠هـ (آخر سنة ٩١٢ أو بدء سنة ٩١٣ م)

ح — والثالث وهو أبو بكر محمد بن معاوية^(٣) ، جاء مصر من الأندلس ، ودرس على ابن جميل ، وأصل الرجل من قرطبة ينتمي إلى أسرة مروانية ؛ وكان يُعرف بابن الأحمر . وقد سافر محمد إلى الهند في تجارة ، فلما عاد منها غرق مركبه ، فسبح حتى نجا ، وقد خسر ثروة تقدر بثلاثين ألف دينار . فأقام في المشرق ثلاثين عاماً ؛ ثم عاد إلى وطنه حيث تتلمذ عليه طلابه ، وتوفي بقرطبة في ٢٧ رجب سنة ٣٥٨هـ (١٦ يونيه ٩٦٩ م) في خلافة الأمير الأعظم والأديب الكبير الحكم الثاني المستنصر بالله .

وليس من الخطر في شيء أن نفترض — على الرغم من أننا لا نملك معلومات ثابتة — أن هذا الخليفة نفسه هو الذي أمر في قرطبة نفسها بجمع رواية أندلسية لكتاب نسب قريش كما رواها محمد بن معاوية . وليس من المستبعد كذلك

(١) انظر بروكلمان ، «تاريخ الأدب العربي» ، ذيل ١ ، ص ٢٧٢ ، والمصادر التي يذكرها . ويجب أن تضاف إليها الترجمة التي يوردها الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ج ٤ ص ١٦٢-١٦٤ رقم ١٨٤٠ وهي التي ستوردها بعد .

(٢) انظر ابن الفرضي «تاريخ علماء الأندلس» طبعة قديمة ؛ ص ٧-٨ من المكتبة العربية الإسبانية بمديرية ١٨٩٢ ، ص ١٥-١٦ رقم ٢١ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

(٣) انظر ابن الفرضي كذلك ص ٣٦٢-٣٦٤ رقم ١٢٨٧ ؛ والذهبي في تذكرة الحفاظ .

— على الرغم من فقر المصادر — أن نفترض أن أبا علي بن حزم قد اعتمد بعد عشرات السنين تقريباً هذا الكتاب لتأليف كتابه « جبهة أنساب العرب » .

ومهما يكن الأمر فكتاب مصعب الزبيري كما وصل إلينا ، وعلى الرغم من إيجازه النسبي ، هو أثر ذو أهمية كبيرة لتاريخ فجر الإسلام ، وخاصة لتاريخ الخلفاء الأربعة الأول . وترتيبه المتبع في إيراد نسب قریش هو الترتيب المتداول ؛ كما رواه المؤرخون كابن السكبي وابن دريد والبلاذري وابن حزم فيما بعد . وإلى جانب هذه السلسلة من الأسماء في النسب المتعاقب ، حيث يبدو اهتمام المؤلف وعنايته في تحديد النسب من النساء كذلك ، يورد في كل صفحة حكايات لم ينشر بعضها حتى اليوم ، وقد أورد المؤرخون بعضها الآخر عن مصعب .

ونستطيع أن نؤكد أن كتاب « نسب قریش » سيبقى المصدر الأساسي والحجة الثقة في أنساب العرب^(١) على الأقل ، حتى يصدر زميلي الكريم في جامعة رومة الأستاذ ليثي دلافيديا نشرته العلمية لكتاب « الجبهة » لابن السكبي ، التي يعدها منذ سنوات عديدة .

٣

المخطوطات والطبعة

اتخذت أساساً لهذه الطبعة — كما قلت — المخطوطة التي جلبتها من مكتبة الشريف محمد عبد الحى الكتاني بفاس . وليس في هذا المخطوط ذكر لنسخ أو تاريخ للنسخ ، فهو حديث نسبياً ولا يبدو أنه يرقى إلى أقدم من القرن السابع عشر للميلاد .

(١) انظر المقدمة المكتوبة في الأنساب للسيد صلاح الدين المنجد في صدر طبعة « طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب » لعمر بن يوسف بن رسول . وقد نشر الكتاب سترستين في مطبوعات المجمع العلمي بدمشق سنة ١٣٦٩ = ١٩٤٩ .

فيه ١٢١ ورقة؛ ٢٢ × ١٦ سم، ٢٧ سطراً في كل صفحة، وكتابه مغربية مستديرة عادية، معنى بها بعض الشيء مع وضع الحركات الأساسية [انظر اللوحات ١ - ٤] .

وفي الصفحة الأولى من المخطوطة، وعليها تمزيق تحت العنوان، توجد ترجمة الزبير بن بكار عن ابن خلكان في كتابه « وفيات الأعيان »؛ وقد علق أحد القراء الفاهمين أن المخطوطة ليست من تأليف هذا الرجل .

والمخطوطة الثانية التي استعملناها هي من أصل مغربي كذلك، وهي غفل من كل ذكر . ولا تحوى إلا النصف الأول من كتاب مصعب الزبيرى، كتبت في خط أقل عناية من خط النسخة الأولى، وهي تحتوى على ٦٨ ورقة، وتنقطع بعد صفحتين من نهاية الجزء السابع للكتاب . ويبدو أن تاريخها يعود إلى القرن السادس عشر للميلاد اشترت في تطوان، وحفظت في مكتبة مدريد الدولية تحت رقم ٥٣٣٣ [انظر اللوحات ٦، ٥]؛ وقد وصفها درنبورغ^(١) وج. روبلس^(٢) .

وقد تبعت في هذه الطبعة طريقة النشر التي رسمتها في « جمهرة » ابن حزم، وضبطت الأعلام بعناية غالباً عن « كتاب الاشتقاق » لابن دريد، وأوجزت في الحواشى حين ذكر المصادر التاريخية والمراجع إلا حين رأيت التوسع، ولولا ذلك لتطلب الأمر تفصيلاً كبيراً . ولم أضع فهرساً للأسماء واسماً، وإنما اقتصرْتُ كما فعلتُ في « الجمهرة » على اختيار بعضها . وأما فهرس الأماكن فهو كامل على عكس فهرس الأعلام . وقد وضعتُ عناوين في صلب النص للتخفيف عن المتن . ويجب أن نشير هنا إلى أن هذه العناوين ليست في الأصل المخطوط .

(١) راجع « مجموعة فرنسيسكو قديرة » ص ٦٠٠ .

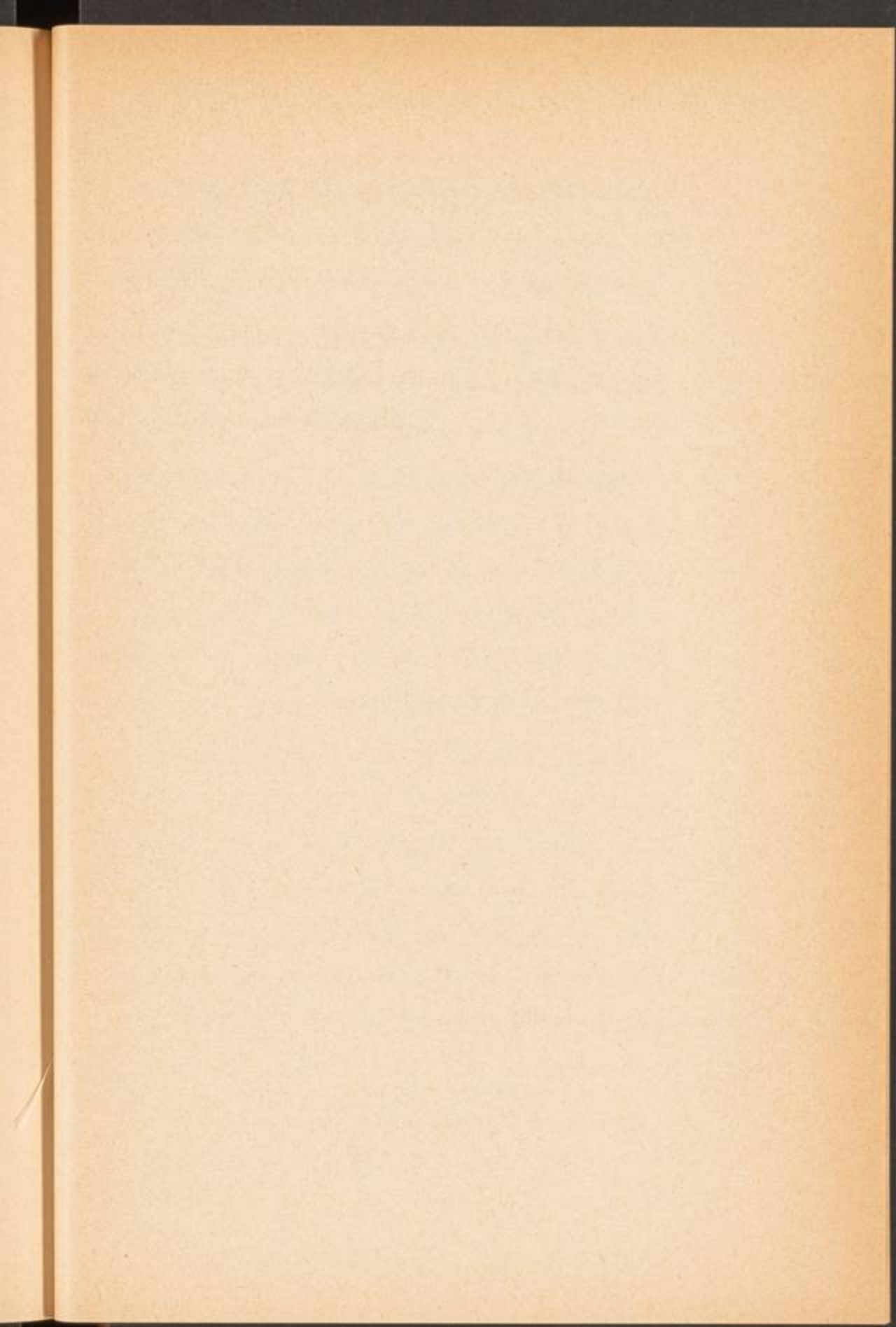
(٢) راجع « فهرس المكتبة الوطنية بمدريد » رقم ٣٥٠، ص ١٥١ - ١٥٢ .

وقبل أن أنهى الكلام يجب على أن أشكر أعوانى وخاصة بعض طلابى
الآن وطلابى القدماء فى السوربون الذين أشركتهم فى العمل . وأحب كذلك
أن أعبر فى الختام مرة ثانية لدار المعارف عن تنهائى لهذا الإخراج الفنى الجميل .
كذلك أعرب عن جزيل الشكر لفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر
والأستاذ عادل الغضبان على ما بذلاه من جهد وافر فى مراجعة النص ، وتحقيق
الدقيق من مشكلاته ، خلال طبع هذا الكتاب .

ا . ل . ب

القاهرة ٢٣ مارس ١٩٥١

باريس ٢٥ يونيو ١٩٥٣



توطئة

أرى من المفيد أن أيقن للقارئ في إنجاز الظرف السعيد الذي أتاح لي أن أنشر اليوم هذا الكتاب الثمين الخطير ، فقد فقدت نسخته في الشرق الإسلامي مع أنه ألف في ربوعه .

ففي عام ١٩٤٩ ، رحلت إلى المغرب ، وسعدت بأن أقدم بنفسى لصديق الكبير العالم الشيخ محمد عبد الحى الكتانى ، في منزله الرحب بفاس ، نسخة من « جهرة أنساب العرب » لابن حزم الذى انتهت من نشره قبيل ذلك بالقاهرة فى المجموعة الثمينة ل ذخائر العرب . وقد سبق لى أن كتبت مراراً عن الترحيب الجميل والصدر الرحب اللذين ما فتى يلتقانى بهما هذا العالم الكبير الشيخ عبد الحى خلال ثلاثين عاماً ، إذ يفتح لى أبواب خزائنه النادرة أستفيد منها كما أريد . ولكنه فى هذه المرة أخذ هو نفسه من أحد رفوف مكتبته نسخة مخطوطة ، وقدمها لى قائلاً : « هذه نسخة ثمينة لكتاب فى الأنساب ، نادرة جداً ، وهامة جداً ، فهى من أقدم آثار الأدب التاريخى العربى ، فإذا ما نشرتها خدمتنا بها . » وكانت هذه النسخة « كتاب نسب قریش » لمصعب الزبيرى .

وبعد شهور انقضت ، بدأت خلالها بتهيئة النص ، منحت لى الفرصة بأن أعلن عن وجود الكتاب لصديق وزميلى المشهور الدكتور طه حسين — وهو إذ ذاك وزير المعارف العمومية فى الديار المصرية — فأبدى فوراً إلحاحه الودى فى نشره ، وطلب أن ينشر الكتاب فى مجموعة « ذخائر العرب » . تلك المجموعة التى تخرجها دار المعارف بمصر وتعد فى طليعة مجموعاتها فائدة وجدوى . وهكذا أتيح لى أن ألبى رغبته من غير تأخير كما ألبى رغبة الشيخ الكتانى ، فليتفضلاً بأن يجدا فى هذه السطور أسمى عبارات المودة والشكر الجزيل .

١ . ل . ب

ترجمة أبي عبد الله مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْرِي

مؤلف « كتاب نَسَب قُرَيْش »

قال ابن النديم في « كتاب الفهرست » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ١٦٠) :
 أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ
 ابن العَوَّام الحَوَّارِي^(١) ، نزل بَغْدَاد . وكان رَاوِيَةً ، أديباً ، محدثاً . وهو عمُّ
 الزُّبَيْرِ بن أبي بكر . وكان شاعراً . وكان أبوه عبد الله من أشرار الناس ،
 متحاملاً على ولد عليٍّ — عليه السلام — : وخبرُهُ مع يحيى بن عبد الله^(٢)
 معروفٌ . وتوفي مُصْعَب بن عبد الله يوم الأربعاء ليومين خالوا من شوال سنة
 ٢٣٣^(٣) ، وله ست وتسعون سنة : كذا ذكره ابنُ أبي حَيْثَمَةَ . وله من
 الكُتُب : « كتاب النَسَب الكبير » ، و « كتاب نَسَب قُرَيْش »
 وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في « تاريخ بَغْدَاد »

(طبع مصر ١٣٤٩ / ١٩٣١ ، ج ١٣ ، ص ١١٢ — ١١٤ ، رقم ٧٠٩٧) :
 مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّام
 أبو عبد الله الزُّبَيْرِي المدينيُّ ، عمُّ الزُّبَيْرِ بن بَكَّار ، سكن بَغْدَاد ، وحدَّث بها
 عن مالك بن أنس ، وعبد العزيز الدراوردي ، والضَّحَّاك بن عثمان ، وإبراهيم بن
 سعد ، وعبد العزيز بن أبي حاتم ، وغيرهم . كتب عنه يحيى بن معين ، وأبو

(١) في الأصل المطبوع : « حواري » يريد أن الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف بذلك واشتهر .

(٢) يعني يحيى بن عبد الله بن الحسن ؛ راجع « تاريخ » الطبري (طبع ليدن) ٣ : ٦٢٠ — ٦٢٤ .

(٣) هذا التاريخ ، كما لاحظناه آنفاً ، يخالف لما ذكره الخطيب البغدادي ، ويظهر أنه خطأ ، وأن الصواب : سنة ٢٣٦ .

خَيْثَمَةَ . وروى عنه الزُّيَيْرُ بن بَكَّار ، وأحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ، وإبراهيم الحربي وصالح جزرة ، وموسى بن هارون ، ومحمد بن موسى البربري ، ويعقوب بن يوسف المطوع ، وعبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، وأبو القاسم البَغَوِي . وكان عالماً بالنسب ، عارفاً بأيام العرب . أخبرنا أبو سعد الماليني قراءة : حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ ، قال : قال لنا السعداني ، وهو محمد بن أحمد بن سعدان : حضرت صالحاً (يعني جزرة) ، وعنده نَصْرَكُ ؛ فقال : حدثنا فلان عن الحميدي عن سفيان عن الزنبري عن مالك ، فقال له صالح : « كذا تقول الزنبري ، ولا تقول الزُّيَيْرُ مُصْعَبُ صاحبنا ؟ » حدثت عنه ابن عُيَيْنَةَ حرقاً حدثناه ابن عَبَّاد عن سفيان . « أنبأنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي : أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ : أخبرنا قاسم السَّيَّارِي بَمَرَوْ : حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى : حدثنا العباس بن مُصْعَب بن بشر ، قال : مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّيَيْرُ : قد أدركته ببغداد ، وهو أَفْقَهُ قُرَشِيٍّ فِي النَّسَبِ .

أخبرني الأزهرري : أخبرنا أحمد بن إبراهيم : حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي حدثنا الزُّيَيْرُ بن بَكَّار ، قال : وكان مُصْعَب بن عبد الله وَجْهَ قُرَيْشٍ مَرُوءَةً ، وَعِلْماً ، وَشَرَفًا ، وَبَيَانًا ، وَجَاهًا ، وَقَدْرًا . قال الزُّيَيْرُ : وكان أبو عزية محمد ابن موسى الأنصاري كثيراً ما يجلس إليّ ؛ فجلس إلي ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو إذ ذاك قاضٍ ؛ فتحدثنا إلى أن ذكر الشعر ، فقال لي : « ابن أبي صبح أشعرُ الناس حين يقول لَعَمَّكَ :

فَمَا عَيْشُنَا إِلَّا الرَّيْبُ وَمُصْعَبٌ يَدُورُ عَلَيْنَا مُصْعَبٌ وَنَدُورُ
وَفِي مُصْعَبٍ إِنَّ غَبْنَا الْقَطْرَ وَالنَّدَى لَنَا وَرَقٌ مَعْرُورٌ وَشَكِيرُ
مَتَى مَا رَأَى الرَّاوُونَ غَرَّةَ مُصْعَبٍ يَنْبِرُ بِهَا إِشْرَاقُهُ فَتَنْبِرُ

يَرَوْنَ مِدْكَ كَالْبَدْرِ أَمَّا فِنَاؤُهُ فَرَحْبٌ وَأَمَّا قِدْرُهُ فَكَبِيرٌ
لَهُ نِعَمٌ مِّنْ عَدَّةٍ قَصَرَ دُونَهَا وَلَيْسَ بِهَا عَمَّا تُرِيدُ قُصُورٌ
عَدَدْنَا فَأَكْثَرْنَا وَمَدَّتْ فَأَكْثَرَتْ فَقُلْنَا كَثِيرٌ طِيبٌ وَكَثِيرٌ
لَعَمْرِي لَكُنْ عَدَدَتْ نِعْمَاءَ مُصْعَبٍ لِأَشْكُرُهَا إِنِّي إِذَا لَشْكُورٌ

وله يقول ابن أبي صبيح المزني أيضاً :

إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَرَى وَجْهَ سَابِقٍ تَعِيدُ الْمَنَى فَأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِ مُصْعَبٍ
تَرَى وَجْهَ بَسَامٍ أَغْرًا كَأَنَّمَا تَفَرِّجُ تَاجُ الْمَلِكِ عَنْ ضَوْءِ كَوْكَبٍ
فَقَى هَمُّهُ أَنْ يَشْتَرِيَ الْحَمْدَ بِاللَّيْ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَخْبَارُهُ كُلَّ مَذْهَبٍ
مُفِيدٍ وَمُتَنَالٍ كَانَ نَوَالَهُ عَلَيْنَا نَجَاءَ الْعَارِضِ الْمُتَصَبِّ

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري : حدثنا علي بن الحسن الرازي : حدثنا
محمد بن الحسين الزعفراني : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : أبو عبد الله
مصعب بن عبد الله ، كتب عنه أبي ، ويحيى بن معين . أخبرنا محمد بن أحمد بن
رزق : أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء : حدثنا أبو جعفر محمد بن
عثمان بن أبي شيبة ، وأخبرنا علي بن أحمد الرزاز : حدثنا أحمد بن سلمان
النجاد : حدثنا محمد بن عثمان ، قال : سألت يحيى بن معين عن مصعب
الزُّبَيْرِي ؛ فقال : نَفَقَ . أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، قال :
سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعتُ العباس بن محمد
الدوري يقول : سمعتُ يحيى بن معين — وذكر النَّسَبَ ؛ فقلت له : « إنما
أخذه الزُّبَيْرِيُّ عن الواقدي . » فقال يحيى : « الزُّبَيْرِيُّ عَالِمٌ بِالنَّسَبِ » — يعني
مصعباً — . أخبرنا البرقاني : أخبرنا أحمد بن محمد بن حنويه : أخبرنا الحسين
ابن إدريس : حدثنا سليمان بن الأشعث ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول :

« مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ مُسْتَثْبِتٌ . » أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ثِقَةٌ . أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ ، قَالَ : مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، نَزَلَ بَغْدَادَ . وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْقُرْآنِ يَقِفُ وَيُعِيبُ مِنْ لَا يَقِفُ . وَتَوَفَّى بِبَغْدَادَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ . أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيُّ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : وَتَوَفَّى مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَوْمَيْنِ خَلَوْا مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ٢٣٦ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً .

تراجم رُواة « كتاب نَسَب قُرَيْش »

(١)

أبو بكر أحمد بن أبي خَيْثَمَة

قال ابن النديم في « كتابه الفهرست » (طبع مصر ١٣٤٨ ، ص ٣٢١) :
أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب ، من المحدثين الأخباريين ؛ وكان فقيهاً ،
وتوفى سنة ٢٧٩ . وله من الكتب : « كتاب التاريخ » ؛ « كتاب المُتَمِّين » ؛
« كتاب الإعراب » ؛ « كتاب أخبار الشعراء » .

وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد »
(طبع مصر ١٣٤٩ / ١٩٣١ ، ج ٤ ، ص ١٦٢ - ١٦٤ ، رقم ١٨٤٠) :

أحمد بن أبي خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد ، أبو بكر ، نسائي الأصل ،
سمع منصور بن سلامة الخزاعي ، ومحمد بن سابق ، وعفان بن مسلم ، وأبا غسان
النهدى ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وموسى بن إسماعيل التبوذكي ، وأحمد بن
يونس البربوعي ، وعون بن سلام ، ونحوهم ، وكان ثقةً ، عالماً ، متفناً ،
حافظاً ، بصيراً بأيام الناس : راويةً للأدب ، أخذ علم الحديث عن يحيى بن
معين ، وأحمد بن حنبل ، وعلم النسب عن مُصْعَب بن عبد الله الزُّبيري ،
وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني ، والأدب عن محمد بن سلام الجُمحي .
وله « كتاب التاريخ » الذي أحسن تصنيفه وأكثر فائدته . روى عنه عبد الله
ابن أحمد البَغَوِي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو بكر بن أبي داود ،

والحسين بن أحمد بن صدقة ، وعلى بن محمد بن عبيد الحافظ ، والحسين بن إسماعيل الحمالي ، ومحمد بن مخلد الدوري ، ومحمد بن أحمد الحكيمي ، وأبو الحسن بن المنادي ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، ومحمد بن عمرو الرزاز ، وأحمد بن سلمان النجاد ، وأبو سهل بن زياد ، وأحمد بن كامل القاضي ، وخلق كثير سواهم . وذكره الدارقطني ، فقال : « ثقة مأمون » .

قلت : ولا أعرف أغزر فوائد من « كتاب التاريخ » الذي صنّفه ابن أبي خيثمة ؛ وكان لا يرويه إلا على الوجه ؛ فسمعه الشيوخ الأكبر ، كإبي القاسم البغوي ونحوه . وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري ، حدثني أبو أحمد الحافظ ، قال : استعار أبو العباس (يعني محمد بن إسحاق السراج) من أبي بكر بن أبي خيثمة شيئاً من التاريخ ؛ فقال : « يا أبا العباس ، عليّ يمين أن لا أحدث بهذا الكتاب إلا على الوجه ! » فقال أبو العباس : « وعليّ عزيمة أن لا أكتب إلا ما أستفيد ! » فردّه عليه ، ولم يحدث في تاريخه عنه بحرف .

أخبرنا علي بن أيوب القمي : أخبرنا محمد بن عمران المرزباني ، قال : أنشدني محمد بن أحمد الكاتب ، قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب نفسه :

قالوا : اهتجارك من تهواه تسلاهُ فقد هجرت ؛ فما لي لست أسلاهُ ؟
من كان لم ير من هذا الهوى أثراً فليلقني ليرى آثار بِلَواهُ
من يلقى يلقى مرهوناً بصبّوته مُتَمِّماً لا يفكُ الدهرُ قيدهُ
مُتِمِّ شفه بالحب مالكة ولو يشاء الذي أدواه دَاواهُ

أخبرنا محمد بن عبد الواحد : حدثنا محمد بن العباس ، قال : قرئ على ابن المنادي ، وأنا أسمع . وأخبرنا السمسار : أخبرنا الصفار : أخبرنا ابن قانع :

أن أبا بكر بن أبي خَيْثَمَةَ أَحْمَد بن زُهَيْر النَّسَائِي مات في سنة تسع وسبعين .
قال ابن قانع : في جمادى الأولى . وكان قد بلغ أربعاً وتسعين سنة ، كثير
الكتاب ؛ أكثر الناس عنه السماع .

(٢)

أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِي

قال ابن الفَرَضِيِّ القُرْطُبِيُّ في « تاريخ علماء الأندلس » (طبع قُدَيْرَة
مَدْرِيد ، ص ١٥ — ١٦ ، رقم ٢١) :

إِبْرَاهِيمَ بن موسى بن جَمِيل ، مولى بنِي أُمَيَّة ، يَكْنَى أبا إِسْحَاق . أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد بن قَاسِم أَنَّ أَصْلَهُ من تَدْمِير . رحل إلى
المشرق ؛ فسمع من مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم بِمِصْرَ ، ومن عَلِي بن
عبد العزيز بِمَكَّةَ ؛ ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أَحْمَد بن زُهَيْر بن حَرْب ،
وعبد الله بن أَحْمَد بن حَنْبَل ، وأبي بكر بن أبي الدنيا ، وعبد الله بن مُسْلِم بن
قُتَيْبَةَ . وسكن مصر إلى أن تَوَفَّى بها .

حَدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ كَثِيرًا . سمع من رجال الأَنْدَلُس : قَاسِم بن أَصْبَغ ، ومُحَمَّد
ابن أَيْمَن ، ومُحَمَّد بن قَاسِم ، وسعيد بن جابر ، وجماعة سِوَاهُمْ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّد
عبد الله بن مُحَمَّد بن عَلِي ، قال : سمعنا أبا مُحَمَّد قَاسِم بن أَصْبَغ يقول : سمعت
إِبْرَاهِيمَ بن موسى بن جَمِيل يَقْرَأُ الْجُزْءَ السَّادِسَ من « المَعَارِف » لابن قُتَيْبَةَ ،
وقد قلبه بالتصحيح واللعن والخطأ ؛ فشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حين رَأَى أَشَدَّ المَشَقَّة .
قال قَاسِم : وَكُنَّا قد نسَخْنَا من كِتَابِهِ بِمِصْرَ كِتَابَ البَصَرِيِّينَ من تاريخ ابن
أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ فلما قدمنا بغداد وشهدنا بنسختنا عند ابن أَبِي خَيْثَمَةَ فقرأها علينا ،
وَجَدْنَاها مَخْطُوءَةً كُلَّهَا ، حَتَّى أَنْكَرْنَا وقال : « مَا شَأْنُ كِتَابِكُمُ الْيَوْمَ ؟ » فَقُلْنَا لَهُ :

« نسخناه من كتاب ابن جميل ؛ وقد قُرئ على أهل مِصْرَ . فقال : الحمد لله الذي لم يَدْخِلْ كتابي عندهم صحيحاً ! ما كان أهل مِصْرَ يستحقُّون مثل هذا ! » ثمَّ أَخَذْنَا كتابه ، وقابلناه به ؛ ولقد بقي علينا فيه بَقَايَا لم تَمَّ بعدُ ولا تَمَّ أبداً . وأخبرني محمد بن أحمد الحافظ قال : قال لنا أبو سعيد حفيد ابن يونس بمِصْرَ : توفي إبراهيم بن موسى بن جَمِيل — رحمه الله — بمِصْرَ في جمادى الأولى سنة ٣٠٠ ، وقد كتبتُ عنه ؛ وكان ثِقَةً . وكانت لإبراهيم ابنة تُسمَّى عائشة : حدثت عن أبيها ؛ حدثنا عنها خلف بن القاسم .

(٣)

أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن المرواني القرطبي

قال ابن الفَرَضِيِّ القرطبي في « تاريخ علماء الأندلس » (ص ٣٦٢ — ٣٦٤ ، رقم ١٢٨٧) :

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين ، المعروف بابن الأحمر ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر . سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن خمير ، وأصْبَغ بن مالك ، ومحمد بن عمر بن لبابة . ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥ ؛ فسمع بمِصْرَ من أحمد بن شعيب النَّسَائِيَّ ، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَبِيِّ ، وإبراهيم بن موسى بن جميل ، وأبي بشر الدولابي ، ويموت بن المزرع العبدى صاحب الأخبار ، وعلي بن سليمان الأخفش صاحب النحو . وسمع بمكة من محمد بن المنذر الخراساني ، والجارودي . ودخل بغداد ؛ فسمع بها من أبي بكر جعفر بن محمد بن المستفاض ، وأبي القاسم ابن بنت منيع البغوي ،

وابن الأنباري ، ونفطويه . وسمع بالكوفة من إبراهيم بن شريك ، وبالْبصرة
 من أبي خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي ، وزكرياء بن يحيى الساجي ، وأبي
 همام البكراني ؛ وسمع بالأبلة من أبي يعلى محمد بن زهير القاضي ، وأبي يعلى
 حمزة بن داود المقي ، من ولد الحجاج بن يوسف ، في جماعة كثيرة من
 البغداديين والمصريين وغيرهم . ودخل أرض الهند تاجراً ؛ وكان يقول :
 خرجتُ منصرفاً من أرض الهند ، وأنا أقرّر أن معي قيمة ثلاثين ألف دينار ؛
 فلما قاربت أرض الإسلام ، غرقتُ ؛ فما نجوتُ إلا سبّحاً ، لا شيء معي . »

وقدم الأندلس سنة ٣٢٥ . وبدأ الناس بالقراءة عليه من سنة ٣٣٦ . وكان
 شيخاً حليماً ، ثقةً فيما روى ، صدوقاً . سمع منه جماعة من شيوخنا وأصحابنا .
 وطال عُمرُهُ ؛ فكثُر أخذُ الناس عنه ، وعلا قدرُهُ في الإسناد . قال أبو سعيد
 ابن يونس : محمد بن معاوية الهشامي الأندلسي ، دخل العراق ؛ ورأيتُهُ بمِصرَ
 عند المحدثين قبل الثلاثمائة . وتوفي أبو بكر محمد بن معاوية — رحمه الله —
 ليلة الخميس ثلاث بقين من رجب سنة ٣٥٨ . وصلى عليه محمد بن إسحاق بن
 السليم القاضي .

حلّ الرموز

المستعملة في تعاليق النصّ

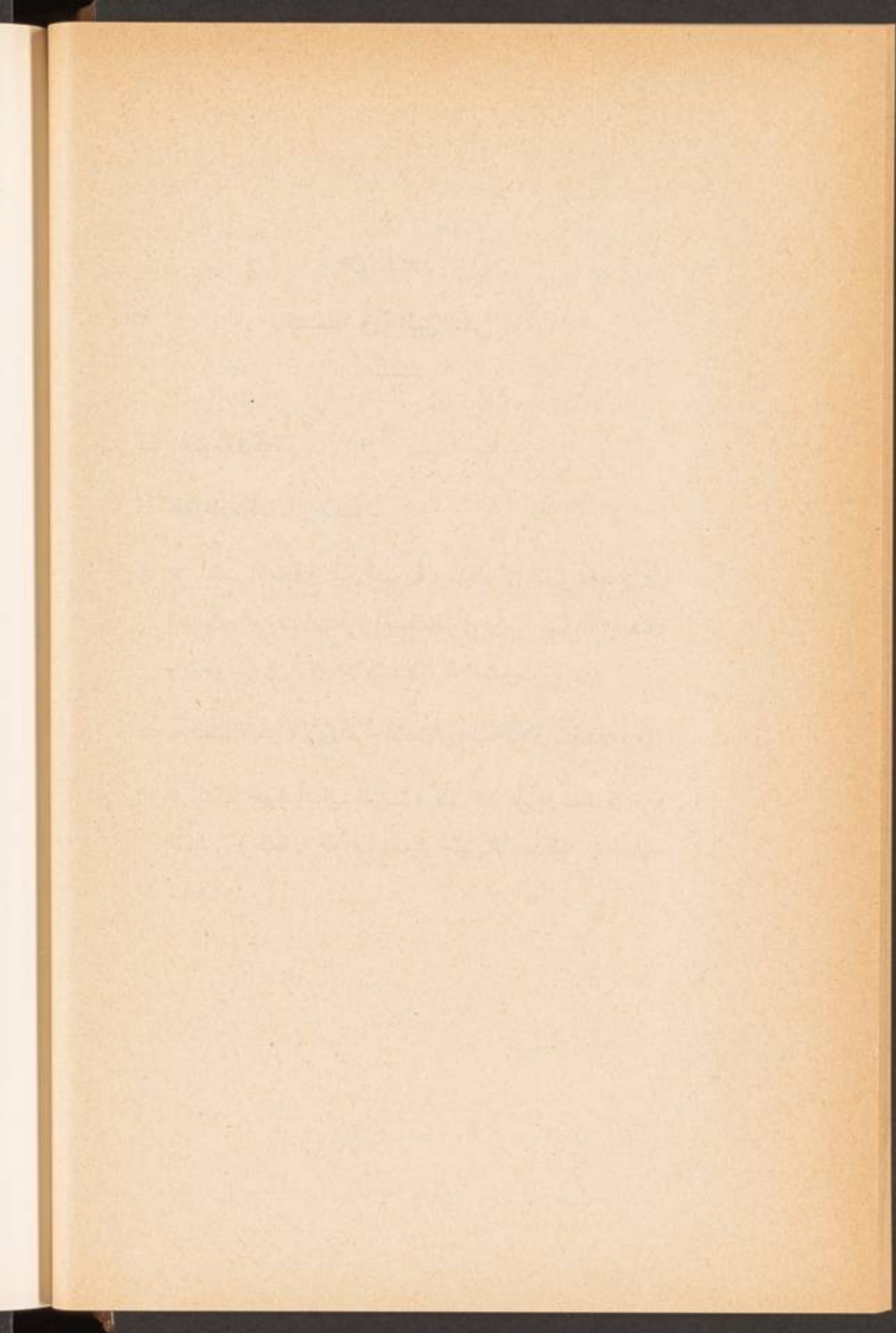
ك = المخطوطة الكتانية

م = مخطوطة مكتبة مدريد الدولية

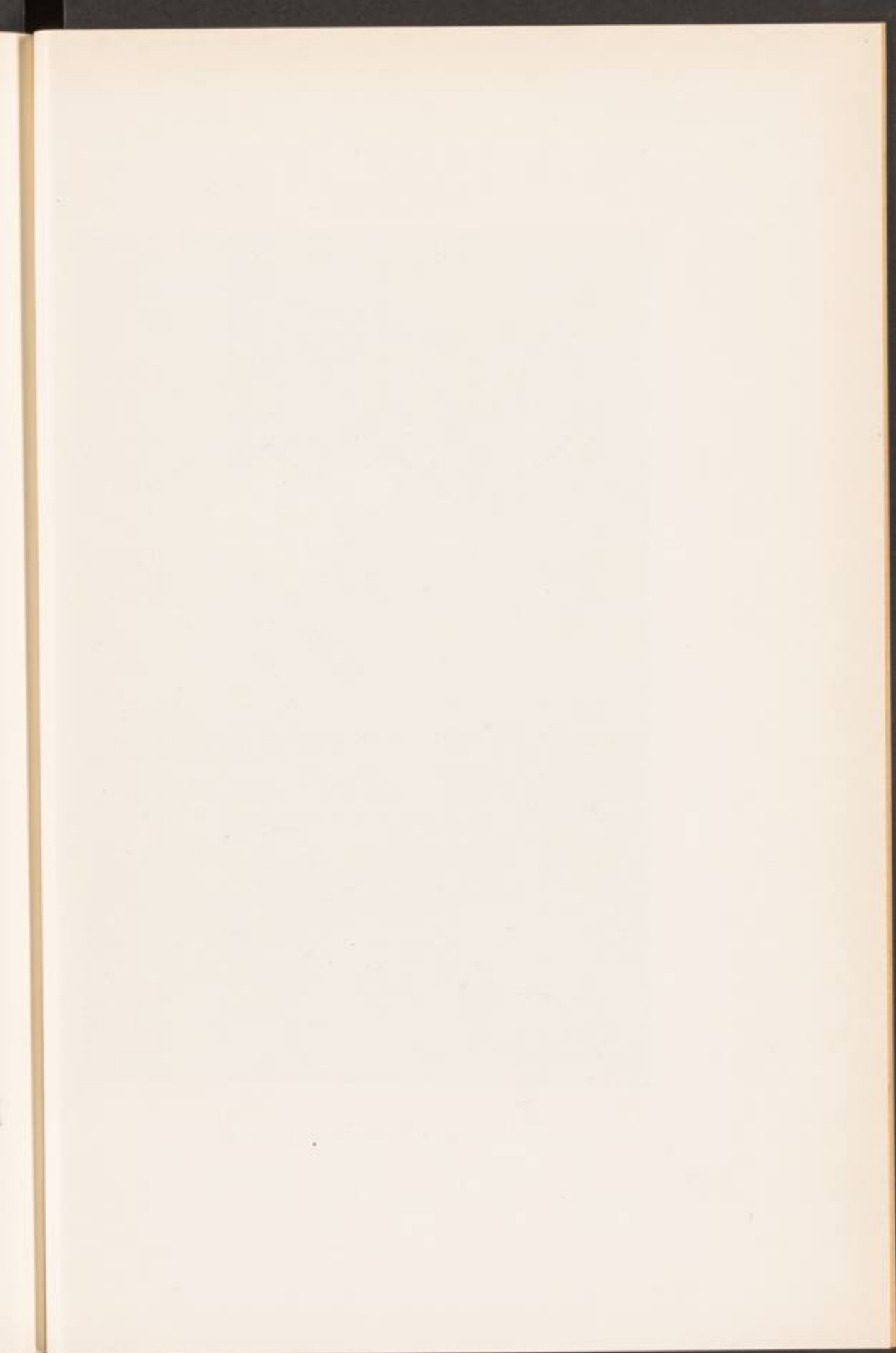
اص = « كتاب الإصابة في تمييز الصحابة » تأليف أبي الفضل أحمد بن علي
العسقلاني المعروف بابن حجر (طبعة مصر في ٤ أجزاء سنة ١٣٢٨ هـ) ؛
والأرقام تشير إلى أرقام التراجم ، لا أرقام الصفحات .

اغ = « كتاب الأغاني » لأبي الفرج الأصفهاني (طبعة بولاق سنة ١٢٨٥ هـ) .

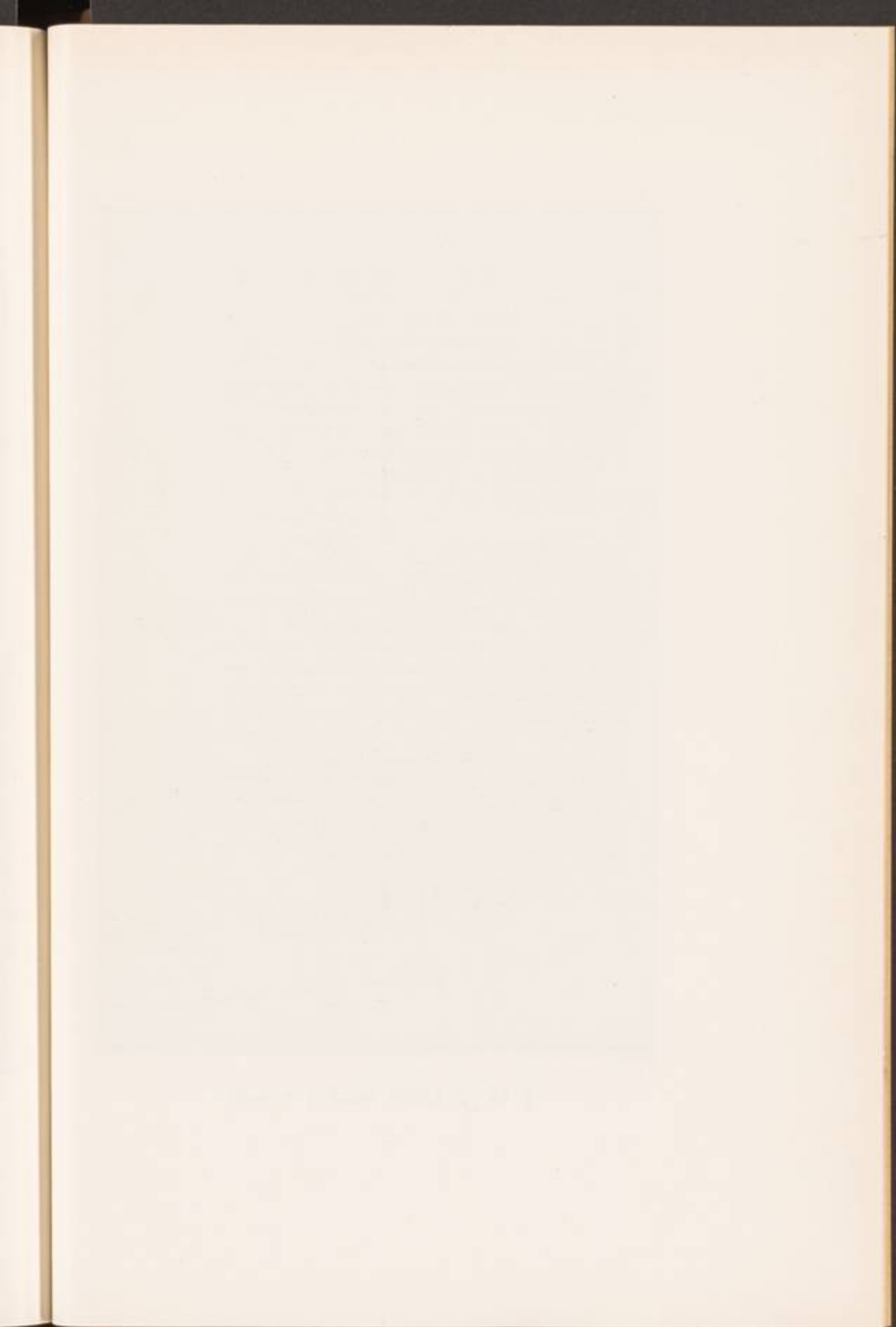
جم = « كتاب جمهرة أنساب العرب » لأبي محمد علي بن سعيد بن حزم
الأندلسي (طبعة دار المعارف بمصر . تحقيق الأستاذ ليفي بروفنسال ،
سنة ١٩٤٨ م) .



كل من كتب في فني فرينش
 فيني ابي محمد الله المصقب
 مصقب في ثابتي
 فيني ابي محمد الله المصقب
 مصقب في ثابتي



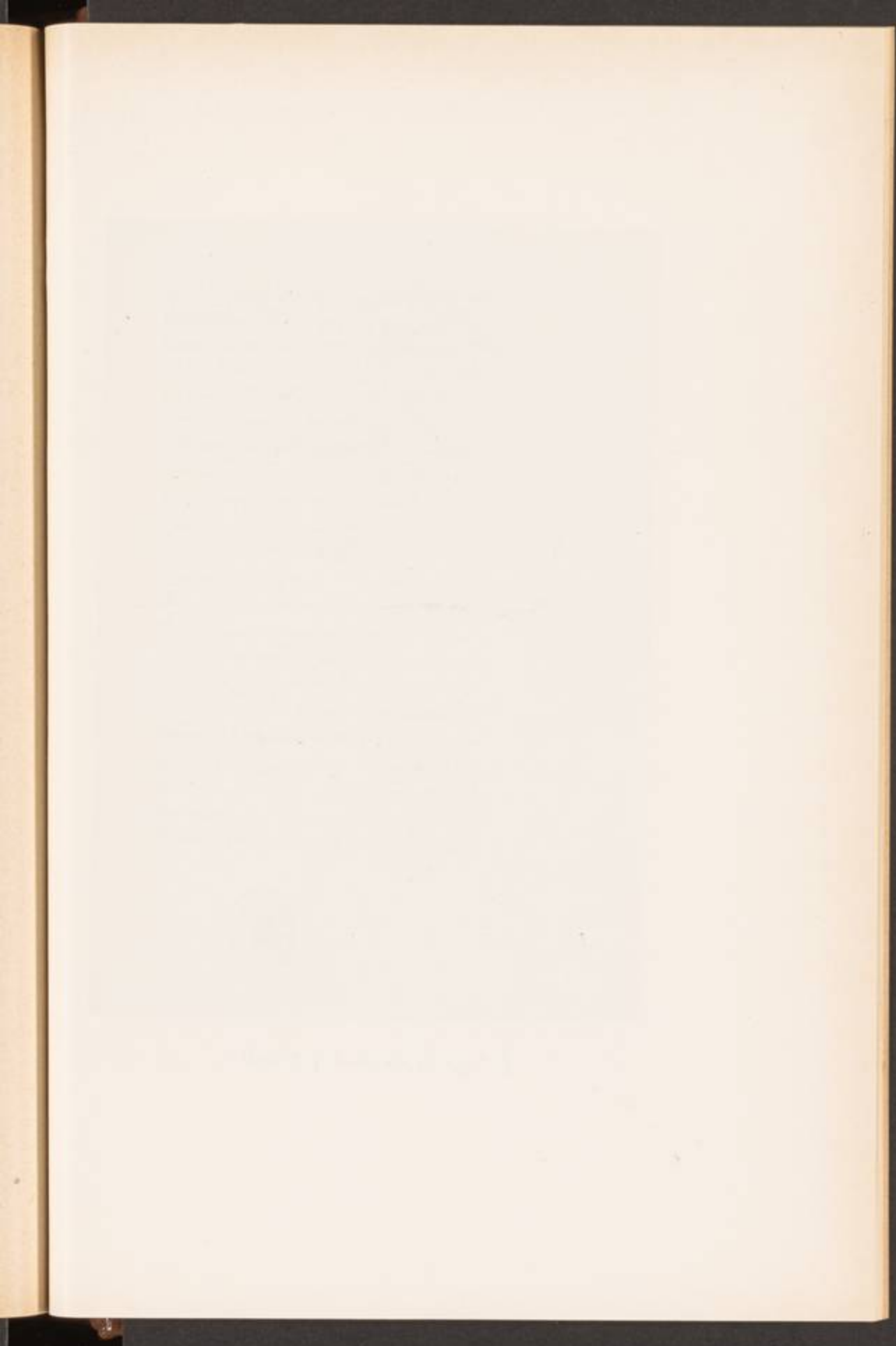




يا اكل من يدعي حبساً ولو بدت مروتته بعد حبسها به فبسر
 مملع يفود الخيل حتى اذا بطلان بنو ضواض الحصى ناهج البحر
 والحبس برعمو وشيخان محمور حبس فكان يقال له، واسال السقب لانه كان
 اعلم علمي بقر وكان لهم سقب يعبرونه في وقت الله فاخره ليل السقب بل ثلث من
 ولده ولده ضار من الخطاب برمرامس برعمو والثلث السقب برحبس شانا
 ضار من الخطاب برمهمان فرينش وشعراهم وثمان محمور مدرامس مشريدا واما
 وياح برعمو من المعشر برمهمان من عمور التي يدكران عمور الخطاب برجم الله من يعبر
 الرخمان برعمو وياح برعمو غدا يغنيهم غدا والثلث شلمان وقال محمور رجم الله
 ما هذا فقال عمور انهم كذا بامر نلهمرا ونقصير السقب منها فقال لهم عمر رضى الله عنه
 فجايمكم انا ابشع ضار من الخطاب به وفتيم ثلث بر حابرس حبال بر حبس حبس
 حبس برعمو وشيخان بر شارب بر حبس مثل حمر رعا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم فتح مكة فلهذا ياحسبهم في شرب قنبر ولا يحولهم كثر اكل عوفه
 بحر الكتاب واشهر لهم رب العلم الحبيب وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله الطيبين الطاهرين
 عيسى وتسلم تسلم
 فبمصر الله كذا ولولاه ولله الشوا هذا
 والحكام والاشيخاء والجميع المسلمين
 والاعمال والامور كلها
 مؤلفا واحمدا لله رب العالمين



[illegible]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الجزء الأول

من كتاب نسب قريش

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

أ
أ
أ
ق
أ
و

ع

أ
م
أ

أ
ذ

و
ال
٦ -

و : ٢

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ — رَحِمَهُمُ اللَّهُ — ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَمِيلٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ ،
وَقَرَأَ عَلَى :

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ مُحَمَّدُ (بْنُ شِهَابٍ) ^(١) ابْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ الزُّهْرِيِّ ^(٢) ﴾ :

١٠ نَسَبَ مَعْدَّ بْنِ عَدْنَانَ

مَعْدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ أَشْجَبَ بْنِ . . . ^(٣) نَابِتِ بْنِ قَيْدَارِ
ابْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — . ﴿ قَالَ ﴾ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعْدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ بْنِ أَمِينَ بْنِ شَاجِبَ بْنِ نَبْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَثَرَ بْنِ بُرَيْحِ
ابْنِ مُحَلِّمٍ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ الْمُحْتَمَلِ بْنِ ذَاتِمَةَ بْنِ الْعَقِيَّانِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ مُجَدَّرَ بْنِ . . . ^(٤)

(١) في الأصل : « قال محمد بن شهاب بن مسلم » إلخ . وهو على ظاهره خطأ ، لأن الزهري
اسمه « محمد » وأبوه « مسلم بن عبيد الله » ، واشتهر الزهري باسم « ابن شهاب » . فالمراد بما في الأصل
ذكر شهرته ، ثم ذكر نسبه . ولذلك أثبتنا (ابن شهاب) بين قوسين .

(٢) ابن شهاب الزهري ، إمام كبير من أئمة الحديث والفقهاء من أعلام التابعين . وله تراجم
واقفة في دواوين العلماء ، منها « طبقات » ابن سعد (ج ٢ ق ٢ ص ١٦٥ - ١٦٦) ، و « التاريخ
الكبير » للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٢٢٠ - ٢٢١) ، و « طبقات الحفاظ » للذهبي (١ : ١٠٢ -
١٠٦) ، و « تاريخ » ابن كثير (٩ : ٢٤٠ - ٢٤٨) ، إلخ .

(٣) بياض في النسخة الكتافية (ك) . وراجع « تاريخ » الطبري ١ : ١١٦٦ من طبعة أوروبا ،
و ٢ : ١٩٢ من طبعة الحسينية بمصر .

(٤) بياض في ك

ابن عامر بن إبراهيم بن إسماعيل بن يزن بن أعوج بن المطعم بن [الطمع] ^(١)
 ابن القصور بن عتود بن دعدع بن محمود بن الزائد بن ندوان بن أبابة بن دوس
 ابن حصن بن النزال [بن] القمير بن المجشر بن [معذر] ^(٢) بن صيفي بن نبت بن
 قيذر بن إسماعيل ^(٣) ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله .

٥ ﴿ قال أبو عبد الله الزبيري ﴾ : وأجمع أهل النسب ، لا اختلاف بينهم ،
 أن إبراهيم بن آزر بن التاجر بن الشاجع بن الراعي بن القاسم ، الذي قسم الأرض
 بين أهلها ، ابن يعبر بن السائح بن الرافد بن السأم ، وهو سام ، ابن نوح نبي الله ،
 ابن ملكان بن مئوب بن إدريس نبي الله — عليه السلام — بن الرائد بن مهليل
 ابن قنن بن الطاهر بن هبة الله بن شيث بن آدم أبي البشر ، ويقال : ابن شاث
 ابن آدم أبي البشر — صلى الله عليه وسلم . ١٠

﴿ قال أبو عبد الله ﴾ : وقال بعضهم : إبراهيم بن تارح بن ناحور بن أصرع
 ابن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح — صلوات الله
 عليهم — ابن لامك بن متوشالغ بن خنوخ ، وهو إدريس — عليه السلام —
 ابن يادر بن هليل بن قنن بن أنش بن شاث بن آدم — صلوات الله عليه .

١٥ ﴿ قال أبو عبد الله الزبيري ﴾ : ويقولون : نوح بن لامك ؛ ويقولون . . . ^(٤)
 قحطان أبو من يدعى إليه من اليمن ، غير أنهم يحرفون الأسماء ويأتون . . . ^(٥)

(١) خرق في ك .

(٢) خرق في ك .

(٣) هنا ابتداء مخطوط مدريد (م) .

(٤) بياض نحو سطر في الأصلين المنقول عنهما .

(٥) بياض أكثر من سطر في الأصلين المنقول عنهما . وفي نسب عدنان وإنثائه إلى إسماعيل ، راجع

ابن هشام والطبري و « كتاب الإنباه » لابن عبد البر .

وَلَدَ عَدْنَان

﴿ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : قَوْلَدَ عَدْنَانُ بْنُ أَدَدَ : مَعَدًّا ، وَالْحَارِثَ ، وَهُوَ عَكٌّ ؛ وَأُمُّهُمَا : مِنْهَاكِدُ بِنْتُ لُحَمٍ بْنِ جَلِيدٍ بْنِ طَسَمٍ ؛ فَكُلُّهُمَا مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ عَكٍّ يَنْتَسِبُونَ إِلَى الْأَزْدِ يَقُولُونَ : عَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَزْدِ ؛ وَسَائِرُ عَكٍّ فِي الْمِلَادِ وَفِي الْيَمَنِ يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ ، وَقَدْ قَالَ الْعَبَّاسُ ابْنُ مِرْدَاسٍ ، يَتَكَثَّرُ بِهِمْ عَلَى الْيَمَنِ ^(١) :

وَعَكٌّ بْنُ عَدْنَانَ الَّذِينَ تَلَعَّبُوا بِغَسَّانَ حَتَّى طَرَدُوا كُلَّ مَطَرِدٍ

وَلَدَ مَعَدَّ بْنُ عَدْنَانَ

﴿ قال ﴾ : فَوَلَدَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ : زَرَارًا ، وَقُضَاعَةَ ، وَأُمُّهُمَا : مُعَانَةُ بِنْتُ جَوْشَمِ بْنِ جُلْهُمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ دُبٍّ بْنِ جُرْهُمٍ . وَقَدْ انْتَسَبَتْ قُضَاعَةُ إِلَى حَمِيرٍ ؛ فَقَالُوا : قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ حَمِيرٍ بْنِ سَبَأَ ، وَأُمُّهُ : عَكْبَرَةُ ، امْرَأَةٌ مِنْ سَبَأَ خَلَفَ عَلَيْهَا مَعَدُّ ؛ فَوَلَدَتْ قُضَاعَةُ عَلَى فِرَاشِ مَعَدَّ . وَزَوَّروا فِي ذَلِكَ شِعْرًا ، فَقَالُوا ^(٢) :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَدْعُنَا وَأَبْشِرِ وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزِرِ
قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ حَمِيرٍ النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

﴿ قال ﴾ : وَأَشْعَارُ قُضَاعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَسَبَهُمْ فِي مَعَدَّ . قَالَ جَمِيلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ ، إِخْوَةُ عُذْرَةَ ، وَهُمْ مِنْ قُضَاعَةَ ^(٣) :
وَأَيُّ مَعَدٍّ كَانَ فِي رِمَاحِهِمْ كَمَا قَدْ أَفَانَا وَالْمَفَاخِرُ مُنْصِفُ

(١) البيت المذكور في « الإنباه » لابن عبد البر ص ٤٨ ؛ و « طبقات » ابن سلام الجُمَحِي (ط مصر دون تاريخ) ص ٩ (برواية « بمذبح » عوض « بغسان »).

(٢) راجع ابن عبد البر « كتاب الإنباه » ص ٦١ ؛ اغ ٧ : ٧٧ ؛ ورواية اغ فيها بيت زائد بعد البيت الثاني ، وهو : قُضَاعَةُ الْأَثْرُونَ خَيْرٌ مَعَشَرِ

(٣) راجع اغ ٧ : ٧٨ .

وقال زيادة بن زيد ، وهو منهم ^(١) :

وَإِذَا مَعَدُّ أَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا لِلْمَجْدِ أَغْضَتْ عَامِرٌ وَتَقَنَعُوا

وعامرٌ هؤلاء رهط هذبة بن خشرم ^(٢) ، وهم إخوة عذرة من بني الحارث ابن سعد بن قضاة . قال ^(٣) : كان الوليد في سفر ؛ فرجَزَ به ابن العذري ، والوليد على نجيب ؛ فقال :

يَا بَكْرُ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلَاكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى ذُرَاكَ
فقال الوليد لجميل : « انزل ، فارجز ! » فنزل ؛ فقال ^(٤) :

أَنَا سَجِيمٌ فِي السَّنَامِ مِنْ مَعَدٍّ فِي الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ
فقال له : « اركب ! لا حملك الله ! » ولم يمدح سجيل أحدًا قط . والشعر
في هذا كثير ، والله أعلم .

فولد نزار : مُضَرَّ ، وإيادًا ، وأُمُهَما : حَبِيبَةُ بِنْتُ عَكَّ بْنِ عَدْنَانَ ؛ وَرَبِيعَةٌ ،
وَأَنمار ابْنِي نِزَارٍ ، وَأُمُهَما : حُدَالَةُ بِنْتُ وَغْلَانَ بْنِ جَوْشَمِ بْنِ جُلْهَمَةَ بْنِ عامرِ بْنِ
عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ دُبٍّ بْنِ جُرْهُمٍ ؛ وَكَانَ يُقَالُ : رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ الصَّرِيحَانِ مِنْ
وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ . فَدَخَلَ مِنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْعِرَاقِ فِي النَّخَعِ ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ عَلَى نَسَبِهِمْ
فِي نِزَارٍ . وَقَدْ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ ^(٥) :

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْعَيْسَ مُمَّ زَجَرَتُهَا وَهَنًا وَقُلْتُ : عَلَيْكَ خَيْرٌ مَعَدٍّ

(١) راجع إغ ٧ : ٧٨ ؛ ورواية آخر البيت : « للمجد أغضت عامر وتضععوا » .

(٢) راجع « الاشتقاق » لابن دريد (ط وستيفلد ، غوتينغن ١٨٥٤) ص ٣٢٠ .

(٣) راجع إغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ .

(٤) راجع إغ ٧ : ٧٧ و ٩٩ ، مع أبيات أخرى ، وهي :

والبيت من سعد بن زيد والعدد ما يبتغي الأعداء مني ولقد

ولقد أضري بالشَّم لساني ومرد أقود من شئت وصعب لم أقد

(٥) لم تنشر هذه القطعة المنسوبة إلى امرئ القيس في « ديوانه » . والبيت الأول منها نقله

السندوبي في « ديوان » امرئ القيس (ص ٦٥) عن سيبويه . والبيت الثاني نقله صاحب « اللسان »

(٢ : ٣١) مرويًا عن امرئ القيس .

فَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَاسْرِعِي سِرًّا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ
قَوْمٌ تَفَرَّعَ مِنْ إِيَادٍ بَيْتُهَا بَيْنَ النَّدِيتِ الْأَكْرَمِينَ وَبُرْدٍ
سَعْدٌ يُجِيرُ الْخَائِفِينَ وَكَفُّهُ تَنْدَى نَوَالٍ مِنْ طَرِيفٍ وَتُلْدٍ

وَأَمَّا أَنْمار بن زرار ، فمنهم : بحيلة ، انتسبوا إلى اليمَن ، إلا من كان منهم
بالشَّامِ والمَغْرِبِ ؛ فإنهم على نسبهم إلى أَنْمار بن زرار . وقد قال جرير بن عبد الله ،
حين نافر الفَرافِصَةَ السَّكَلَبِيَّ إلى الأَقْرَعِ بن حابس :

يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّ يُضْرَعُ الْيَوْمَ أَخُوكَ تُضْرَعُ
وقال أيضاً^(١) :

يَا ابْنِي زَرَارٍ أَنْصُرَا أَخَاكُمَا إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَاكُمَا
لَنْ يُخْذَلَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالْأَكُمَا

فَنَفَرَهُ الْأَقْرَعُ عَلَى الْفَرافِصَةِ بن الأخوص .

ومنهم : خُزَيْمَةُ ، وَهُمْ يَشْكُرُ ؛ وقد انتسبوا في الْأَزْدِ . ومنهم : خَنْعَمٌ ،
وهو أَقْبَلُ بن أَنْمار بن زرار ؛ وَإِنَّمَا خَنْعَمٌ جَبَلٌ تَحَالَفُوا عنده ؛ فَنَسَبُوا إليه ؛
وهم بالسَّراةِ على نسبهم إلى أَنْمار بن زرار . وإذا كانت بَيْنَ اليمَنِ فيما هنالك
وَبَيْنَ مُضَرَ حَرْبٌ ، كانت خَنْعَمٌ مع اليمَنِ على مُضَرَ .

﴿ قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ﴾ : فولد مُضَرَ بن زرار : إِلْيَاسُ ، والناس ، وهو
عَيَّلَانُ ؛ وَأُمُّهُمَا : الْحَنْفَاءُ ابنة إِيَادِ بن مَعَدٍّ . فولد إِلْيَاسُ بن مُضَرَ : مُدْرِكَةَ ،
واسمُ عَامِرٍ ، وطَايِخَةَ ، واسمُ عمرو ، وقَمْعَةَ ، واسمُ عُحَيْرٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : خِنْدِفُ ،
واسمُها لَيْلَى بنت حُلُوان بن عِمْران بن الحافِ بن قُضَاعَةَ ؛ ويُقال لهم : خِنْدِفُ
باسمِ أُمِّهِمْ ، وينتسبون إليها . وَأَمَّا قَمْعَةُ ، وهو عُحَيْرٌ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَبُو خَزَاعَةَ ،

(١) راجع « الإنباه » لابن عبد البر ص ١٠٠ .

يقولون : كَعْب بن عمرو بن لُحَيَّ بن قَمْعَةَ بن خَنْدِيف . ويُروى عن النبي ﷺ — صلى الله عليه وسلم — أنه قال ^(١) : « أَوَّلُ من سَبَّ السَّائِبَةَ ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ ، وَحَمَى الْحَامَى ، عمرو بن لُحَيَّ بن قَمْعَةَ (أبو بني كَعْب هؤلاء) ؛ رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ يَجْرُ قُصْبُهُ ؛ وَأَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ أَكْثَمَ بن أَبِي الْجَوْنِ . » فقال أَكْثَمُ : « أَيَقْرُنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قال : « أَنْتَ مُؤْمِنٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ ! »

٥

وَحُرَازَةُ تقول : كَعْب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن غَسَّان ؛ وَيَأْبُونِ هَذَا النَّسَبَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — قَالَ مَا رَوَيْ ؛ فَرَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — أَعْلَمُ ؛ وَمَا قَالَ . فَهُوَ الْحَقُّ .

وَأَمَّا طَابِخَةُ ، وَهُوَ عمرو ، فَبْنُو أَبُو مُزَيْنَةَ وَمُرَّ ابْنِي أَد بن طَابِخَةَ ، وَهُوَ أَبُو تَمِيمٍ وَضَبَّةٌ وَعُكْل . وَتَمِيمٌ بَنُو أَد بن طَابِخَةَ أَخِي مُزَيْنَةَ وَمُرَّ .
فَوَلَدَ مُدْرِكَةَ ، وَهُوَ عامر بن إلياس : خَزِيمَةُ ، وَهَذِيلَا ؛ أُمُّهُمَا : سَلْمَى بِنْتُ أَسَد بن ربيعة بن نِزَار .

١٠

فَوَلَدَ خَزِيمَةَ بن مُدْرِكَةَ : كِنَانَةَ ، وَأُمُّهُ : عَوَانَةُ بِنْتُ قَيْس بن عَيْلَانَ ؛ وَأَسَدًا ؛ وَأَسَدَةَ ؛ وَالْهُونَ ، بَنِي خَزِيمَةَ ، وَأُمُّهُمْ : بَرَّةٌ بِنْتُ مُرَّ بن أَد بن طَابِخَةَ ابْنِ إِيْلَاس بن مُضَر بن نِزَار ، وَهِيَ أُخْتُ تَمِيم بن مُرَّ . وَقَالَ جَرِير بن الْخَطَفِيِّ ^(٢) :
فَمَا أَلُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا بِمُقْرِفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ
فَمَا وَلَدَتْ بِأَكْرَمٍ مِنْ أَيْكُمُ وَلَا خَالٌ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِ
فَأَمَّا أَسَدَةُ ، فَبِزَعْمُونِ أَنَّهُ جُذَامٌ وَلَحْمٌ وَعَامِلَةٌ ؛ وَاسْمُ جُذَامٍ عَامِرٌ . وَقَدْ انْتَسَبَ

١٥

(١) راجع « الاستيعاب » ١ : ١٢٠ ؛ « جبهة أنساب العرب » (جم) ، ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) راجع « ديوان » جرير ط القاهرة ١٣١٣ ، ٢ : ٩٥ ؛ وروايته للشطر الأول من البيت

الثاني : « وما قوم بأنجب من أَيْكُم » .

بنو أسدة في اليمن ؛ فقالوا : جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن
 يشجب بن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان وقد قال أبو سمال الأسدي ،
 واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمير بن بن أسامة بن نصر بن قعين ،
 وهو يدكر نسب جذام ولخم وعاملة :

أَبْلَغُ جُذَامًا وَلَخْمًا إِنْ عَرَضَتْ بِهِمْ وَالْقَوْمُ يَنْفَعُهُمْ عِلْمًا إِذَا عَلِمُوا ٥
 وَالْقَوْمُ عَامِلَةٌ الْأَثَرَيْنِ قُلْ لَهُمْ قَوْلًا سَتَبْلُغُهُ الْوَسَاجَةُ الرُّسْمُ
 لَا نَتَمُّ فِي صَمِيمِ الْحَقِّ إِخْوَتُنَا إِذْ يُنْخَلَقُ الْمَاءُ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسَمُ
 لَمْ أَرْ مِثْلَ الَّذِي يَأْتُونَ جَاءَ بِهِ قَوْمٌ يَذَرُّ عَلَى مَخْتومِهِمْ حُمَمُ

وقال بعض من يعلم : لما قدم خالد بن عبد الله القسري أميراً على العراق ،
 ومعه قوم من جند الشام ، فهم من لخم وجذام ، فأهدت لهم بنو أسد بن خزيمه ؛
 فقالوا : « أستم قومنا ! » وأحدثوا هذا الشعر ، إلا بيتاً منه : « لم أر مثل الذي
 يأتون جاء به » ، فإنه قديم ، لا يدري لمن هو ، ولا من عني به .

فأما الهون بن خزيمه ، فهم عَصَل ، ودَيْش ، والقارة ، بنو يثيع بن الهون ؛
 وهم ، وبطنان من خزاعة يُقال لهم الحيا والمُصطلق ، حلفاء لبني الحارث بن
 عبد مناة بن كنانة ، وهم كلهم يُقال : لهم الأحابيش ، أحابيش قريش ، لأن
 قريشاً حلفت بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة على بكر بن عبد مناة ؛ فهم
 وأحلافهم حلفاء قريش ؛ وإياهم عني كعب بن مالك الأنصاري في قوله في
 وقعة أحد (١) :

وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ وَسَطُهُ أَحَابِيشُ مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُقَعٌّ

(١) البيت وارد في « طبقات » ابن سلام ، ص ٨٦ ؛ وأورد بعده ٣ أبيات ، وهي من
 قصيدة طويلة رواها ابن هشام في « السيرة » ، فيما قبل من الشعر في وقعة أحد .

وَلَدَ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ

فَوَلَدَ كِنَانَةَ بْنَ خُزَيْمَةَ : النَّضْرَ ، وَبِهِ يُكْنَى ؛ وَمَلَكًا^(١) ؛ وَمَلِكًا ؛ وَمُلَيْكَ ؛
وَعَزْرَوَانَ ، وَهَمُّ فُرْسَانَ ؛ وَعَمْرًا ؛ وَعَامِرًا ؛ وَأُمَّهُمْ : بَرَّةُ بِنْتُ مُرَّةٍ أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةٍ ؛
وَإِخْوَتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : أَسَدٌ ، وَأَسَدَةٌ ، وَالتَّهَوُّونُ بَنُو خُزَيْمَةَ ، خَلَفَ عَلَيْهَا كِنَانَةُ بَعْدَ
أَبِيهِ ، وَذَلِكَ نِكَاحٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَنْكَحُهُ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ ، نَكَحَ أَكْبَرُ بَنِيهِ
زَوْجَتَهُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ ، وَوَرِثَ خِيَارَ مَالِهِ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ — جَلَّ ثَنَاؤُهُ — :
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(٢)) ؛ وَحُدَّالُ بْنُ كِنَانَةَ ؛ وَسَعْدًا ؛ وَعَوْفًا ؛ وَمُجَرَّبَةً ؛ وَأُمَّهُمْ :
هَالَةُ بِنْتُ سُؤَيْدِ بْنِ الْغَطَرِيِّفِ ، وَالْغَطَرِيُّفِ : حَارِثَةُ ، ابْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ النَّبْتِ . أُمًّا مُلَيْكٍ ، فَلَا عَقِبَ لَهُ . وَأُمًّا حُدَّالٍ ،
فَدَارُهُمْ بَعْدَ نِزَاجِ أَبِيهِ^(٣) . وَأُمَّا عَمْرُو بْنُ كِنَانَةَ ، فَدَارُهُمْ بِفِلَسْطِينَ ، وَهُمْ قَلِيلٌ .
وَأُمَّا مُجَرَّبَةُ ، فَيَقُولُونَ : هُمُ بَنُو سَاعِدَةَ ، رَهْطُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ؛ وَعَبْدُ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ،
وَأُمُّهُ : الذَّفَرَاءُ ، وَاسْمُهَا فَسْكِيَّةٌ ، بِنْتُ هَنِيٍّ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَخِيهِ عَبْدَ مَنَاةَ ، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ بَكْرِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ،
وَلَهَا مِنْ عَبْدِ مَنَاةَ : بَكْرٌ ، وَعَامِرٌ ، وَمُرَّةٌ ؛ فَضَمَّهِمْ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ صِغَارٌ ؛
فَرُبُّوا فِي حِجْرِهِ ، فَتَنَسَّبُوا إِلَيْهِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ التَّمَقُّفِيُّ
الشَّاعِرُ ، وَهُوَ يَجْرُسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — :

لِللَّهِ دَرُُّ بَنِي عَلِيٍّ أَيْمٌ مِنْهُمْ وَنَاكِحٌ

(١) ملك ، بفتح الميم وإسكان اللام : راجع ج ١٠ ص ١٠ .

(٢) سورة النساء : ٢٢ .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠١ .

إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَهُ شَعْوَاءَ تَحْجِرُ كُلَّ نَابِجٍ
بَرْهَاءَ أَلْفٍ أَوْ بَالٍ... فَيَبْرِزِي بَدَنَ وَرَامِحٍ

وقالت صفية بنت عبد المطلب :

فَسَائِلُ فِي مُجُوعِ بَنِي عَلِيٍّ إِذَا كَثُرَ التَّنَاسُبُ وَالْفَخَارُ
بِأَنَّا لَا نُقَرُّ الضِّيمَ فِينَا وَنَحْنُ لِمَنْ تَوَسَّمْنَا نُضَارُ

وَلَدَ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ

فولد النضر بن كنانة : مالكاً ، ويخلد ، والصلت ؛ وأمهم : عكرشة بنت
عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . فأما الصلت بن النضر ، فإن من بني مليح
ابن خزاعة من يزعم [أنه من ^(١)] ولده ؛ وقد قال كثير بن عبد الرحمن الشاعر ،
يذكر ذلك ^(٢) ﴿ وقال مُضْعَبُ : « بُنْسُ الرَّجُلِ كَثِيرٌ ! » ﴾ :

أَلَيْسَ أَيْ بِالصَّلَتِ أَمْ لَيْسَ أُسْرَتِي بِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا
رَأَيْتُ ثِيَابَ الْعَصَبِ مُخْتَلِطَ السَّدى بِنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُخَصَّرَا
إِذَا مَا قَطَعْنَا مِنْ قُرَيْشٍ قَرَابَةً بِأَيِّ نِجَادٍ يَحْمِلُ السَّيْفُ مَيْسَرَا
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا أَرَاكَ بِأَذْنَابِ الْفَوَاحِجِ أَخْضَرَا

(والفَوَاحِجُ : عيونُ بأستار ؛ حَدَّثْتُ : تَسَمَّيْتُ الْفَوَاحِجِ) . وقد أنكرت ذلك
عليه خزاعة ؛ فقال أبو علقمة الباري ، يردُّ عليه ^(٣) :

لَعَمْرِي لَقَدْ زَارَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ بِأَحْدُوثةٍ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَدِّبِ
أَتَزْعُمُ أَنِّي مِنْ كِنَانَةَ وَالِدِي وَمَالِي مِنْ أُمِّ هُنَاكَ وَلَا أَبِ

(١) بياض في الأصلين .

(٢) راجع « ديوان » كثير (طبع بپريس بالجزائر) ١ : ١٩ - ٢٠ ؛ وأورد ابن عبد البر
البيتين الأول والثالث في « الإنباء » ص ٩٤ .

(٣) راجع « ديوان » كثير ١ : ٢٢ .

وقال عبد العزيز بن وهب بن جبير، مولى خُزاعة^(١) :

سَتَانِي بَنُو عَمْرٍو عَلَيْكَ وَيَنْتَهِي
فَأَنَّكَ لَوْ أَعْذَرْتَ أَوْ قُلْتَ شُبُهَةً
عَذْرُكَ أَوْ قُلْنَا : صَدَقْتَ ! وَإِنَّمَا
فَأَنَّكَ لَا عَمْرَأَ أَبَاكَ بَرَرْتَهُ
فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيْقِ فَضْلَ سِقَانِهِ
بِهِمْ نَسَبٌ فِي جِذْمِ غَسَّانٍ مُعْرِقُ
مِنْ الْأَمْرِ فِيهَا لِلْمُخَاصِمِ مَعْلَقُ
يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ
وَلَا النَّصْرَ إِذْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ
لَجَارِي سَرَابٍ بِالْقَلَا يَتَرَقُّ

فَأَمَّا بَنُو يَخْلُدَ ، فِهِمْ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ . وَمِنْهُمْ : قُرَيْشُ
ابْنُ بَدْرٍ بْنِ يَخْلُدَ بْنِ النَّصْرِ ، وَكَانَ دَلِيلَ بَنِي كِنَانَةَ فِي تِجَارَتِهِمْ ؛ فَكَانَ يُقَالُ :
« قَدِمْتُ عِيرُ قُرَيْشٍ ؛ » فَسُمِّيَتْ قُرَيْشٌ بِذَلِكَ . وَأَبُوهُ بَدْرُ بْنُ يَخْلُدَ صَاحِبُ
بَدْرٍ ، الْمَوْضِعُ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قُرَيْشًا . وَذَكَرَهُ
اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ : (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ^(٢)) . وَقَالَ فِيهِ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^(٣) :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ
وَقَدْ قَالُوا : اسْمُ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ : قُرَيْشٌ ؛ وَمَنْ لَمْ يَلِدْ فِهْرٌ ، فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ .
فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ النَّصْرِ : فِهْرًا ، وَهُوَ قُرَيْشٌ ، وَأُمُّهُ : جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ
ابْنِ جَنْدَلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُضَاضٍ بْنِ جُرْهُمٍ .

فَوَلَدَ فِهْرُ بْنُ مَالِكٍ : غَالِيًا ؛ وَالْحَارِثُ ؛ وَمُحَارِبًا ؛ وَجَنْدَلَةُ ، وَلَدَتْ لِحَنْظَلَةَ
بْنَ مَالِكِ ابْنَ زَيْدٍ مَنَاةَ بِنْتِ تَمِيمٍ ، وَلِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ : يَرْبُوعَ بْنَ حَنْظَلَةَ ،
وإِخْوَةً لَهُ ، وَمَا زَنَّا وَحْدَهُ ابْنُ مَالِكٍ ؛ وَيُقَالُ لِيَرْبُوعٍ وَمَا زَنٍ : الْأَنْكَرَانِ . قَالَ
يُحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ :

(١) راجع « ديوان » كثير : ٢٣ - ٢٥ .

(٢) سورة آل عمران : ١٢٣ .

(٣) البيت منسوب أيضاً لحسان بن ثابت : راجع « ديوانه » (بشرح البرقوق)

(مصر ١٣٤٧ = ١٩٢٩) ص ٣٤٦ .

هَذَا إِنَّ ذَا الْيَوْمَ لَشَرُّ مَجْمُوعٍ الْأُنْكَرَانِ : مَازِنٌ وَبِرْبُوعٌ
وَأُمُّ بَنِي فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ : كَلَيْلُ بِنْتِ الْحَارِثِ بِنِ تَعِيمٍ بِنِ سَعْدِ بِنِ هَذِيلِ
ابنِ مُدْرِكَةَ .

فولد غَالِبِ بِنِ فَهْرٍ : لُؤَيًّا ، وَتَيْمًا ، وَهُوَ الْأَدْرَمُ ، كَانَ مَنَقُوصَ الذَّقَنِ ؛
وَأُمُّهُمَا : عَاتِكَةُ بِنْتُ يَحْلُدَ بِنِ النَّضْرِ بِنِ كِنَانَةَ .

٥

فولد لُؤَيُّ بِنِ غَالِبٍ : كَعْبًا ، وَعَامِرًا ، وَهَمَّا الْبَطَاحُ ؛ وَسَامَةَ ، وَهَمَّ بِنُو نَاجِيَّةَ ،
نَزَلُوا بَعْمَانَ ؛ وَخَزَيْمَةَ ، وَهَمَّ عَائِذَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ مِنْ شَيْبَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ،
وَهَمَّ جُسْشَمٌ ، وَهَمَّ فِي هَمْدَانَ ^(١) ؛ وَأُمُّهُمْ : مَارِيَةُ بِنْتُ كَعْبِ بِنِ الْقَيْنِ بِنِ جَسْرٍ بِنِ
شَيْعِ اللَّهِ بِنِ أَسَدِ بِنِ وَبَرَةَ بِنِ تَغْلِبِ بِنِ حُلْوَانَ بِنِ عِمْرَانَ بِنِ الْخَافِ بِنِ قُضَاعَةَ ؛
وَسَعْدُ بِنِ لُؤَيٍّ ، وَهَمَّ بُنَانَةُ ، نَزَلُوا فِي بَنِي شَيْبَانَ ؛ وَأُمُّهُ : بُسْرَةُ بِنْتُ غَالِبِ
ابنِ الْهُونِ بِنِ خَزَيْمَةَ .

١٠

فولد كَعْبِ بِنِ لُؤَيٍّ : مُرَّةً ، وَهُصَيْنَصَ ، وَأُمُّهُمَا : وَحْشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ
ابنِ مُحَارِبِ بِنِ فَهْرٍ بِنِ مَالِكٍ ؛ وَعَدِيٌّ بِنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهُ : حَبِيبَةُ بِنْتُ بَجَالَةَ
ابنِ سَعْدِ بِنِ فَهْمٍ بِنِ عَمْرِو بِنِ قَيْسِ بِنِ عَيْلَانَ بِنِ مُضَرِّ بِنِ نِزَارِ .

فولد مُرَّةً : كِلَابًا ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ سَرِيرِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ مَالِكِ بِنِ كِنَانَةَ
١٥ ابنِ خَزَيْمَةَ بِنِ مُدْرِكَةَ بِنِ الْيَاسِ بِنِ مُضَرٍّ ؛ وَسَرِيرًا ، أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ الشُّهُورَ ^(٢) ؛
وَقَدْ انْقَرَضَ سَرِيرٌ ، وَنَسَأَ الشُّهُورَ بَعْدَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْقَلَمَسُ ، وَاسْمُهُ عَدِيُّ بِنِ عَامِرِ
ابنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ كِنَانَةَ ؛ ثُمَّ صَارَ النَّسِيءُ فِي وَلَدِهِ ؛ وَكَانَ آخِرُهُمْ جُنَادَةُ
ابنِ عَوْفِ بِنِ أُمَيَّةَ بِنِ قَلْعِ بِنِ عَبَّادِ بِنِ حَذِيفَةَ بِنِ عَبْدِ بِنِ قُفَيْمِ بِنِ الْقَلَمَسِ ،
وَهُوَ عَدِيُّ ، ابنِ عَامِرِ بِنِ زُنَيْمِ بِنِ مُرَّةً ؛ وَيَقْظَةُ ؛ وَأُمُّهُمَا : بِنْتُ سَعْدٍ ، وَهُوَ
٢٠

(١) بِيَاضٌ فِي لُكْ ، وَفِي م « هَزَان » (٢) .

(٢) رَاجِعْ جَمِ ص ١٧٨ .

بارِق ، ابن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، سُمُوا ببارِق لأنهم نزلوا جَبَلًا يُقال له بارِق .

وولد كلاب بن مُرَّة : قُصَيًّا ؛ وَزُهْرَةَ ؛ وَنُعْمَ ، ولدت سَعْدًا وَسُعَيْدًا ابني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْنٍ ؛ وَأُمُّهَا : فاطمة بن سعد بن سَيْل ، وهو خَيْر ، ابن حمالة بن عوف بن غَنَم بن عامر الجادر ، وكان أَوَّلَ مَنْ جَدَرَ الكعبة ، وهو من الأزد ، وهم حُلَفَاءُ لِبَنِي نِفَاثَةَ بن عدى بن الدَّيْل بن بكر بن عبد مَنَاة ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : رِزَاحٌ ^(١) بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير بن عُذْرَةَ ابن سَعْد .

فولد قُصَيُّ بن كِلَاب : عبد مَنَاة ؛ وعبد الدار ؛ وعبد العُزَّى ؛ وَعَبْدًا ؛ وَبَرَّةً ، ولدت عبد الله وعبد العُزَّى ابني عمرو بن مخزوم ؛ وَتَحْمُرُ بنت قُصَيِّ ، ولدت عائذًا وَعَبْدًا ابني عمران بن مخزوم . وَأُمُّهُمْ : حُبَيِّ بنت حُلَيْل بن حُبَشَةَ ابن سَلُول بن كَعْب بن عمرو من خُرَاعَة .

فولد عبد مَنَاة بن قُصَيِّ : هَاشِمًا ، واسمه عمرو ؛ وعبد شَمْسٍ ؛ وَهَاشِمًا تَوَأمٌ ؛ وَالْمُطَلِّب ؛ وَتَمَاضِرٌ ؛ وَقِلَابَةٌ ؛ وَحَيَّةٌ ؛ وَأُمُّ الْأَخْتَمِ ، واسمها هالة ؛ وَأُمُّ سَفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمْ : عَاتِكَةُ بنت مُرَّة بن هِلَال بن فَالِج بن ذَكْوَانَ بن كَعْلَبَةَ بن بُهَيْشَةَ بن سَلَيْم بن منصور ؛ وَأُمُّهَا : مارية بنت حوزة بن عمرو بن سَلُول ، واسمها مُرَّة ، ابن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ، وَأُمُّهُ : سَلُول بنت ذَهَل بن شَيْبَانَ ابن كَعْلَبَةَ ، وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ بنت عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الحارث بن حبش بن عامر بن رِفَاعَة بن الحارث بن بُهَيْشَةَ الشَّلْمِي ؛

(١) راجع ج ٤١٩ - ٤٢٠ .

وَنَوْفَلًا ؛ وَأَبَا عمرو ، انقَرَضَ إِلَّا مِنْ بِنْتٍ يُقَالُ لَهَا مُتَمَضِّرٌ ، وَلِدَتْ لِأَبِي هَمَّهْمَةَ
ابن عبد العُزَّى ، وَأُمُّهَا : وَاقِدَةُ بِنْتُ أَبِي عَدَى ، واسمُه عامر ، ابن عبد نُهْمٍ ،
واسمُه الحارث بن نَوْفَل بن عبادة بن زَيْد بن وائلة بن مازن بن صَعَصَعَةَ ؛
ورِيطة بنت عبد مناف ، وَأُمُّهَا : هِنْدُ بِنْتُ كَعْب بن سعد بن عَوْف
من ثَقِيف .

كانت تُعاضِرُ بنت عبد مناف عند عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ فولدت
له هاشمًا ، وَكَلْدَةَ .

وكانت قِلَابَةُ عند عبد العُزَّى بن عامرة بن عُصَيْرَةَ بن وداعة بن الحارث بن فِهْر ؛
فولدت له أَبَا هَمَّهْمَةَ ، واسمُه حبيب ، وطريقًا ، وجابرًا ، وسلامان .

وكانت حَيَّة بنت عبد مناف عند طُوَيْلَم بن جُعَيْل بن عمرو بن دُهَّان بن نصر
ابن معاوية بن بكر بن هَوَازِن ؛ فولدت له عبد مناف .

وكانت أُمُّ الْأَخْثَم عند خالد بن عامر بن أُمَيَّة بن ظَرَب بن الحارث بن فِهْر ؛
فولدت له الْأَخْثَم .

وكانت أُمُّ سُفْيَان بنت عبد مناف عند سُبَيْع بن حبيب بن الحارث بن مالك بن
حُطَيْط بن جُشَم بن قَسِيٍّ ؛ فولدت له .

وكانت رَيْطَةُ بنت عبد مناف عند مُعَيْط بن عامر بن عوف بن الحارث بن
عبد مناة بن كِنانة ؛ فولدت له هِلَالًا ؛ وهى التى جرَّت حِلْفَ الْأَحَابِيش .

فولد هاشم بن عبد مناف : عبد المَطْلَب ؛ والشَّفاء ، وَأُمُّهَا : سَلَمَى بنت عمرو
ابن زيد بن لَبِيد بن خِدَاش بن عامر بن غَنَم بن عَدَى بن النَجَّار تَيْم الله بن ثعلبة
ابن عمرو بن الْخَزَرَج ، وَأُمُّهَا : عُمَيْرَةُ بنت صَحْر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة
ابن مازن بن النَجَّار ؛ ولذلك يقول عروة بن الزُّبَيْر :

مَآثِرُ آبَائِي عَدِيٍّ وَمَازِنٍ تَقَدَّسَتْهَا وَاللَّهُ يُعْطِي الرِّغَابَا

وَوُلِدَ لَهُمُ: عمرو، ومَعْبُد، وأنَيْسَةُ، بنو أُحَيْحَةَ بن الجُلَّاح بن الحريش
ابن جَعَجَبَا بن كُفْلَةَ بن عَوْف؛ وَنَضْلَةَ بن هَاشِم، انقرض، وأُمُّهُ: أُمَيْمَةُ بنت
أَد بن عليٍّ من بني سَلَامَانَ بن سَعْد هُذَيْم بن زيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم
ابن الحَافِ بن قُضَاعَةَ، وَأَخَوَاهُ لَأُمِّهِ: نَفِيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله
ابن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِيٍّ بن كعب، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب
ابن جَذِيمَةَ، وهو شَحَام، ابن مالك بن حِثْل. وقال حَسَّان بن ثابت (١):

أَخِيَّ بَنُو خَلْفٍ وَأَخِيَّ قُنْفُذُ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامِ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَفْدُرُونَ بِجَارِهِمُ الْحَارِثُ بْنُ حُبَيْبٍ بْنِ شَحَامِ

وَأَسَدَ بْنَ هَاشِمٍ، انقرض إِلَّا من ابنته فاطمة ابنة أَسَد؛ وَأُمُّهُ: قَيْلَةُ، ويُقال
لها «الجزور» لعظمتها، بنت عامر بن مالك بن المِصْطَلِق، واسمها جَذِيمَةُ، ابن سعد
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة من خُرَاعَةَ؛ وَأَبَا صَيْفِيٍّ، انقرض إِلَّا من بنته
رُقَيْيَةَ، هي أُمُّ مَحْرَمَةَ بن نَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مَنَاف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب؛
وصَيْفِيًّا، دَرَج؛ أَهْمَا: هِنْد بنت عمرو بن ثعلبة بن الخَزْرَج؛ وَأَخَوَاهَا لَأُمِّهِمَا.
مَحْرَمَةَ، وَأَبُو رُحْمٍ، واسمها أَنَيْس، ابنا المِطْلَب بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ؛ وَضَعِيفَةُ؛
وخالِدَةَ، وكانت تُسَمَّى قَبَّةَ الدِّيَابِج؛ وَأَهْمَا: واقدة بنت أبي عَدِيٍّ؛ وَأَخَوَاهَا
لَأُمِّهِمَا نَوْفَل، وَأَبُو عمرو، ابنا عبد مَنَاف، خلف عليها هاشم بعد أبيه؛ وَحَيَّة بنت
هاشم، وَأَهْمَا: أُمُّ عَدِيٍّ بنت حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم
ابن قُصَيٍّ، وهو ثَقِيف، ابن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازِن.

كانت الشَّفَاء بنت هاشم عند هاشم بن المِطْلَب؛ فولدت له عبدَ يزيد بن هاشم،

(١) البيهقي وغيره في «ديوان» حسان المطبوع في أوروبا، ولا في شرح البرقوق.

كان يُقال له «المَحْضُ». ﴿قال المصعب﴾ : المَحْضُ يكون من ابن عمِّ وابنة عمِّ ،
وعلى بن أبي طالب مَحْضٌ ، يُقال : إنه أول مولود ولد بين هاشميين .

وكانت ضعيفة بنت هاشم عند عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ فولدت له
عبد يَغُوث ، وعبيد يَغُوث .

وكانت خالدة عند أسد بن عبد العزى ؛ فولدت له نوفلاً ، وحُبَيْباً ، وصَيْفِيّاً ،
قُتل بالفَجَار ، ورُقَيْقَة .

وكانت حَيَّة عند هاشم بن الأَجَحَم بن دِنْدَنَة ^(١) بن عمرو بن القَيْن بن رِزَاح
ابن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو من خُرَاعَة ؛ فولدت له أُسَيْدًا ، وزُرْعَةً ،
وهاشِماً ، ومُرَّةً ، وشَيْبِيّاً ، وورْقَة ، وسَلَمَى الكُبَرَى ، وَلَيْلَى ، وأمَّ بَدِيل ،
وسَلَمَى الصُّغْرَى ، وفاطمة .

ولد عبد المطلب بن هاشم

فولد عبد المطلب بن هاشم : عبد الله ، أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم —
وأبا طالب ، واسمه عبد مناف ؛ والزُّبَيْر ؛ وأمَّ حَكِيم البَيْضَاء ، وهى التى يُقال لها
«الحَصَان» ، وهى توأمة أبا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وعاتِكَة ؛ ومُرَّة ؛
وأُمَيْمَة ؛ وأَرْوَى ؛ أمُّهم : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛
وأمُّها : تخمُر بنت عبد بن قُصَيٍّ ؛ وأمُّها : سَلَمَى بنت عامر بن عُمَيْر بن ودِيعَة
ابن الحارث بن فهر ؛ وأمُّها : فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان ؛
وهم خلفاء فى هَذِيل ؛ وَحَمْرَة بن عبد المطلب ؛ ولِقُومٌ ؛ وَحَجَلٌ ، واسمه المُغِيرَة ؛
وصَفِيَّة ، وأمُّهم : هالة بنت أَهْيَب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمُّها : العَبْلَة بنت
المطلب بن عبد مناف بن قُصَيٍّ ، وأمُّها : خديجة بنت سُعَيْد بن سعد بن سَهْم ،
وأمُّها : أمُّ الخير بنت سُعَيْد بن سَهْم ، وأمُّها : عاتِكَة بنت عبد العزى بن قُصَيٍّ ،
وأمُّها : رَيْطَة بنت كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمُّها : نائلة بنت خُذافة

(١) راجع «الاشتقاق» ص ٢٧٩ — ٢٨٠ .

ابن جَمَح بن عمرو بن هُصَيْن بن كَعْب ؛ والعبَّاس بن عبد المطلب ؛ وضِرَار
 ابن عبد المطلب ، أمهما : نَعِيلَة بنت جَنَاب بن كُلَيْب بن مالك بن عمرو بن عامر
 ابن النمر بن قاسط ، من بني القريّة^(١) ، والقريّة أم بني عمرو بن عامر ؛ والحارث
 ابن عبد المطلب ، وهو أكبر ولده ، وبه كان يُكنى ؛ وقُثم ، هلك صغيراً ،
 وأمهما : صفية بنت جندب بن حَجِير بن رثاب بن حَبِيب بن سُوءَة بن عامر
 ابن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأخوها لأُمهما : الأسود بن حذيفة
 ابن أقيش بن عامر بن بياضة بن سُبَيْع بن جَعثمة بن سعد بن مُلَيْح بن عمرو
 ابن ربيعة من خُرَاعَة ؛ وأبَا لَهَب ، واسمه عبد العزى ، وأمّه : لُبْنَى بنت هاجر
 ابن عبد مناف بن ضاطر بن حُبَشَة بن سُلُوك من خُرَاعَة ، وأمّها : هند بنت عمرو
 ابن كَعْب بن سعد بن تيم بن مرّة ، وأمّها : السوداء بنت زُهْرَة بن كِلاب ؛
 والغيداق بن عبد المطلب ، واسمه مُصْعَب ، وأمّه خُرَاعِيَة ، وأخوه لأُمّه : عَوْف
 ابن عبد العوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلاب .

كانت أم حَكِيم بنت عبد المطلب عند كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن
 عبد شمس ، فولدت له عامراً ، وأمّ طَلْحَة ؛ ولدت أمّ طَلْحَة ، واسمها أَرْنَب ،
 خالداً ، وعمراً ، وعامراً ، بنى الحَضْرَمِيّ ، وعامر هو المقتول يوم بُحَيْلَة ، وبه كانت
 بَدْر ، وهم خلفاء لبني عبد شمس ؛ وأروى بنت كُرَيْز هي التي ولدت عثمان
 ابن عفّان بن أبي العاصي ، وولدت الوليد ، وعمارة ، وخالداً ، وأمّ كلثوم ،
 وهنداً ، بنى عُقْبَة بن أبي مُعَيْط .

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب عند أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم ؛ فولدت له عبد الله ، وزُهَيْراً ، وقريّة .

وكانت برة بنت عبد المطلب عند عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو

(١) في الأصلين : القرية بكسر القاف مع سكن الراء ؛ وفي جم ص ١٢ (س ١٦) : القرية
 بفتح القاف والراء المشددة والياء المشددة أيضاً ؛ وكلاهما خطأ .

ابن مخزوم؛ فولدت له أبا سلمة؛ ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ابن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل؛ فولدت له: أبا سبرة.

- وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رئاب^(١) بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة؛ فولدت له: عبد الله المجذع في الله، قتل يوم أحد، ومثل به المشركون، وأبا أحمد الأعمى الشاعر، واسمه عبد، هاجر إلى المدينة، وعبيد الله، تنصر بأرض الحبشة، وزينب بنت جحش، كانت عند زيد بن حارثة؛ فقارقتها زوجها؛ فتزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؛ وفيها نزلت: (فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَا كَهَا^(٢))؛ فكانت تفخر على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول: «زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وزَوَّجَكُنَّ أَقَارِبُكُنَّ!» وحيية بنت جحش، وهي المستحاضة، كانت عند عبد الرحمن بن عوف، وليس لها ولا زينب ولد؛ وحمنة بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، فولدت له: زينب بنت مصعب، تزوجها عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له: مصعباً، ومحمداً، وقرينة؛ وقتل مصعب بن عمير يوم أحد شهيداً، وليس له عقب إلا من بنته زينب؛ خلف على حمنة بنت جحش طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تميم، فولدت له: عمران، ومحمد السجاد، قتل يوم الجمل.
- وكانت أروى بنت عبد المطلب عند عمير بن وهب بن عبد بن قصي؛ فولدت له طليب بن عمير^(٣)، من المهاجرين الأولين، قتل بأجنادين شهيداً، وليس له عقب؛ وله تقول أمه:

(١) راجع ج ١ ص ١٨٠.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٧.

(٣) اص ٤٢٨٨ (مع ذكر البيت الآتي).

إِنَّ طَلِيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

ثمَّ خلف على أروى بنت عبد المطلب كلدَةُ بن هاشم بن عبد مناف بن عبد
الدار بن قُصَيٍّ، فولدت له فاطمة ؛ فولدت فاطمة : زينب بنت أُرطاة بن عبد
شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ فولدت زينب بنت
أُرطاة : كبشة بنت الحارث بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ؛
تزوجت كبشة بنت الحارث مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابَ ؛ ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر
ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس : فولدت له عبد الله الأعمى ،
وعبد الملك ، يُقال له « قَعِيْز » ، وعبد الرحمن ، وهو أكبرهم ، قُتل يوم الجَمَل ،
وزينب بنت عبد الله بن عامر .

وكانت صفية بنت عبد المطلب عند العوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى ؛
فولدت له الزُّبَيْرَ ، سمَّاه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — « الحَوَّارِيَّ » ، قال :
« لكلِّ نبيٍّ حَوَّارِيٌّ ، وحَوَّارِيِّي الزُّبَيْرُ ! » ؛ والسائب ، قُتل يوم اليمامة
شهيداً^(١) ؛ وأمَّ حبيب ، تزوجها خالد بن حِزَام ، فولدت له أمَّ حَسَن بنت خالد ،
ليس لها عقبٌ قالت صفية :

يَسْبُو السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجَدُرِ
لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارٌ أَمَرُ
مُبْدَرٌ لِمِ——َالِهِ بَرٌّ غَفِرُ

وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فولدت عبد الله بن عبد المطلب : رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأمُّه :
أَمِينَةُ بنت وهب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ؛ وأمُّها : بَرَّة بنت عبد العُزَّى

ابن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ ؛ وأُمُّها : أُمُّ حَبِيب بنت أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ ؛ وأُمُّها : بَرَّة بنت عدى بن عُبَيْد بن عُويْج بن عدى بن كَعْب ؛ وأُمُّها : أُمِّيمَة بنت مالك بن غَنَم بن حَنَش بن عادية بن صَعَصَعَة بن كَعْب بن طابخة بن لَحْيَان بن هُذَيْل ؛ وأُمُّها : قِلَابَة بنت الحارث ، وهو أبو قِلَابَة الشاعر ، وهو أقدم من قال الشعر في هُذَيْل ؛ وهو الذي يقول :

إِنَّ الرَّشَادَ وَإِنَّ النَّعَى فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنَبِي كُلِّ إِنْسَانٍ

واسمُ أبي قِلَابَة : الحارث بن صَعَصَعَة بن كَعْب بن طابخة بن لَحْيَان بن هُذَيْل ؛ وأُمُّها : دَبَّة بنت الحارث بن تَمِيم ؛ وأُمُّها : لُبْنَى بنت الحارث بن النَّمِر بن جرَّة بن أُسَيْد بن عمرو بن تَمِيم بن مُرَّة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر . ابن نزار .

فولد رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — : القاسم ، وهو أكبرُ ولده ؛ ثمَّ زَيْنَب ؛ ثمَّ عبد الله ؛ ثمَّ أُمُّ كُلثوم ؛ ثمَّ فاطمة ؛ ثمَّ رُقِيَّة . هُمُ هَكَذَا ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلَ . ثمَّ مات عبد الله . ثمَّ وَلَدَتْ لَهُ مَارِيَة بنت شَمْعُون بن إبراهيم ، وهى الْقِبْطِيَّة التى أَهْدَاهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — الْمُقَوِّسُ صَاحِبُ الْإِسْكَندَرِيَّة ، وَأَهْدَى مَعَهَا أُخْتَهَا سَيْرِينَ ، وَخَصِيًّا يُقَالُ لَهُ مَا بُوْر^(١) ؛ فَوَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — سَيْرِينَ لِحَسَّان بن ثابت الشاعر ؛ فولدت له عبد الرحمن بن حَسَّان ؛ وقد انقرض ولدُ حَسَّان بن ثابت .

وَأُمُّ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — غير إبراهيم : خَدِيجَة بنت خُوَيْلِد ابن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ بن كِلَاب ؛ وأُمُّها : فاطمة بنت زائدة بن جُنْدَب ،

وهو الأصم ، ابن هذم بن رواحة بن حُجر بن عبد بن معيص ؛ وأمها : هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن مُنقذ بن عمرو بن معيص ؛ وأمها : العرقة ، واسمها قلابة بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر .
 وَحَيَّان بن عبد مناف ، أخو هالة لأبيها وأمها ، هو الذي رمى سَعْد بن مُعَاذ يَوْمَ الْخَنْدَق ؛ فقال : « خُذْهَا ! وَأَنَا ابن العرقة ! » ^(١) فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « عرق الله وجهه في النار ! » فأصاب أ كَحَلَ سَعْد ؛ فمات منها شهيداً . وكان مولد إبراهيم في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ؛ مات بالمدينة ، وهو ابن ثمانية عشر شهراً . وإخوة وَلَدِ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأُمِّهم : هِنْد بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ وهِنْد بن أبي هالة ^(٢) نَبَاش بن زُرَّارة ؛ وهالة بنت أبي هالة ؛ وأبو هالة من بني أُسَيْد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار بن قُصَي .

وكانت زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عند أبي العاصي بن الربيع بن وائل ؛ فولدت له علياً ، انقض ، وكان غلاماً ، زعموا أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أَرَدَ قَهْ خَلْفَه يَوْمَ فَتَح مَكَّة ، وهو رَدِيف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وأمامة بنت أبي العاصي : أوصى بها أبو العاصي إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ فتزوجها عليُّ بن أبي طالب ؛ فقتل عنها ؛ فتزوجها المُعَيْرة بن نوَفل ؛ فهلك عندة ، ولم تَلِدْ ؛ فليس لَزَيْنَب عَقِبٌ .

وكانت رُقَيْة عند غُثبة بن أبي لَهَب ؛ وكانت أمُّ كُلْثوم عند عُتَيْبة ابن أبي لَهَب . فلما نزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ^(٣)) ، أَمَرَهَا أبوها وأمُّها ؛ فقارَقَاهُما . فتزوج عُثْمَان بن عفَّان رُقَيْة بِمَكَّة ، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة ؛

(١) راجع جم ص ١٦١ (س ١٨) .

(٢) اص ٩٩٠٧ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٠ - ٦٠٣ .

(٣) أول سورة المسد .

فولدت له عبد الله ، به كان يُكَنَّى ؛ وقدمت المدينة معه ؛ وتحلف عن بدْر عليها
 بأمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ وكانت مريضة ؛ فهلكت عنده .
 فزوجه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أُمُّ كُثُوم ؛ فهلكت عنده .
 وكانت فاطمة عند علي بن أبي طالب ؛ فولدت له الحسن بن علي في النصف
 من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة : أَخَذَتْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ كَاتِبِ الْوَاقِدِيِّ ،
 ٥ يعني مَوْلِدَ الْحَسَنِ ؛ وَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — حَسَنًا . وكان
 يشبه بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ مرَّ به أبو بكر الصديق ، ومعه علي يمشي
 إلى جانبهِ ، والحسن يلعب مع الصبيان ، وذلك بعد وفاة النبي — صلى الله عليه وسلم — ؛
 فاحتمله على رقبته ، وهو يقول :

[وَآبَاءِي] * شَبَّهُ النَّبِيُّ

١٠

لَيْسَ شَبِيهَا بَعْلِي

وذَكَرَ لِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : تَذَكَّرْنَا مَنْ أَشَبَّهُ
 النَّاسَ بِالنَّبِيِّ — صلى الله عليه وسلم — ؛ فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَقَالَ :
 « أَنَا أَحَدُكُمْ بِأَشَبِّهِ أَهْلِهِ بِهِ ، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ . رَأَيْتُهُ يَجِيءُ ،
 وهو ساجدٌ ؛ فِيرْكَبُ رَقَبَتَهُ — أَوْ قَالَ : ظَهْرَهُ — ؛ فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي
 ١٥ يَنْزِلُ . وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَيَفْرُجُ بَيْنَ رَجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْجَانِبِ
 الْآخِرِ . » وَقَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — : « إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا . وَإِنْ أَبْنَى هَذَا لَسَيْدٌ . وَعَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ! »
 وَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَحْبَبُهُ وَأَحَبُّ مِنْ يَحْبُّهُ ! » وَسُئِلَ الْحَسَنُ : « مَاذَا سَمِعْتَ
 ٢٠ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — ؟ » قَالَ : « سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « دَعُ مَا يَرِيكَ
 إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ رِيْبَةٌ ، وَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ ! » وَعَقَلْتُ مِنْهُ أُنًى ،
 بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِلَى جَنْبِ جَرِينِ الصَّدَقَةِ ، تَنَاوَلْتُ تَمْرَةً ؛ فَأَلْقَيْتُهَا فِي فَمِي ؛
 فَأَدْخَلَ إصْبَعَهُ ، فَاسْتَخَرَجَهَا بِلُعَابِهَا ؛ فَأَلْقَاهَا ، وَقَالَ : « إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ، لَا تَحُلُّ

لنا الصَّدَقَةُ ! » وعقلتُ منه الصلوات الخمس ؛ وعلمني كَلِمَاتِ أَقْوَلُهُنَّ عِنْدَ انْقِضَائِهِنَّ :
« اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيْمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنَا فِيْمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنَا فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ ،
وَبَارِكْ لَنَا فِيْمَا أَعْطَيْتَ ، وَفِنَا شَرًّا مَا قَضَيْتَ ! إِنَّكَ تَقْضِي ، وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ !
إِنَّهُ لَا يَذُرُّ مِنْ وَالِيَةٍ ! تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ ! »

٥ ﴿ قَالَ ﴾ : وَرَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : مَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ
عِنْدِي ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِذَا تَكَلَّمَ إِلَّا يَسْكَتُ ، مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ . وَمَا سَمِعْتُ
مِنْهُ كَلِمَةً فَحُشٍّ قَطُّ ، إِلَّا مَرَّةً ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعُمَيْرِ بْنِ عَثْمَانَ
خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ ؛ فَعَرَضَ حُسَيْنٌ ، وَلَمْ يَرْضَهُ عُمَيْرٌ ؛ فَقَالَ الْحَسَنُ : « لَيْسَ
عِنْدُنَا إِلَّا مَا يُرْغِمُ أَنْفَهُ ! » فَهَذِهِ أَثَرُ كَلِمَةِ فَحُشٍّ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ .

١٠ وَذَكَرَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً مَاشِيًا ، وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ لِلَّهِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَامَ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،
حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطَى نَعْلًا وَيُمَسَكَ نَعْلًا ، وَيُعْطَى خُفًّا وَيُمَسَكَ خُفًّا .

١٥ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَلِدَ لِحَسَنِ لَيْالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ
سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ . ذَكَرَ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ ، امْرَأَةَ الْعَبَّاسِ ، قَالَتْ :
« يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ فِيْمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنَّ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي . »
قَالَ : « خَيْرًا رَأَيْتُ ! تَلِدُ فَاطِمَةَ غُلَامًا ؛ فَتَرْضَعِيهِ بِلَبَانِ ابْنِكَ قُتَيْبٍ . » فَوَلَدَتْ
حُسَيْنًا ؛ فَكَفَلَتْهُ أُمُّ الْفَضْلِ . قَالَتْ : « فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
وَهُوَ يُنْزِيهِ وَيُقَبِّلُهُ ، إِذْ بَالَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ؛ فَقَالَ :
« يَا أُمَّ الْفَضْلِ . أَمْسِكِي ابْنِي ؛ فَقَدْ بَالَ عَلَيَّ . » فَأَخَذَتْهُ ، فَتَرْضَعَتْهُ قَرِصَةً بَكِيٍّ
مِنْهَا ، وَقُلْتُ : « آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بُلَّتَ عَلَيْهِ ! » فَلَمَّا
بَكَى الصَّبِيُّ ، قَالَ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ! آذَيْتَنِي فِي ابْنِي ، أَبْكَيْتَنِي ! » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ؛
فَحَدَّرَهُ عَلَيْهِ حَدَرًا .

﴿ قال ﴾ : وسأل ابنُ عمرَ رجلٌ من أهل العراق عن دَمِ البَعُوضِ يكون في ثوبه ؟ فقال : « انظروا هذا ! يسألني عن دَمِ البَعُوضِ ، وقد قتلوا ابنَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ! وقد سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : « الحسن والحسين هما ريحائتي من الدنيا ! » وحجَّ الحَسَنِ خمساً وعشرين حِجَّةً ماشياً .

وأمَّ كُلثوم بنتَ علي^(١) ، خطبها عمر بن الخطَّاب إلى علي بن أبي طالب ، وقال : « زوّجني ، يا أبا الحسن ! فإنني سمعتُ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — يقول : كلُّ سَبَبٍ وصِهْرٍ منقطعٌ يوم القيامة ، إلَّا سَبَبِي وصِهْرِي . » فزوّجه إياها ؛ فولدت لعمرَ زَيْنُدا ورُقِيَّةً ؛ ثم قُتل عنها عمرُ ؛ فتزوّجها محمد بن جعفر ابن أبي طالب ؛ فمات عنها ؛ فتزوّجها عون بن جعفر بن أبي طالب ؛ فمات عنها ؛ فتزوّجها عبد الله بن جعفر ؛ فمات عنها .

وزَيْنَب بنتَ علي^(٢) ، زوّجها عليٌّ من عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له عليّ ابن عبد الله ، وأمَّ كُلثوم .

وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فولد العباسُ بن عبد المُطَّلِبِ : الفضل^(٣) ، به كان يُكنى ؛ وكان رديف رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — حتى رمى جمرَةَ الْعَقَبَةِ ، وحفظ عن رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ، شهد غَسَلَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلم — ؛ ومات بطاعون عَمَوَّاسَ زَمَنَ عُمرَ بن الخطَّاب^(٤) . ولم يتركْ ولداً إلَّا أمَّ كُلثوم ،

(١) اص نساء ١٤٨١ .

(٢) اص نساء ٥١٠ .

(٣) اص ٧٠٠٣ « الاستيعاب » ٣ : ٢٠٨ - ٢١٠ .

(٤) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : « وقد قيل مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان

عشرة » .

تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب ، كان أباً عذرها ؛ ثم فارقتها ؛ فتزوجها بعده أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري ؛ فولدت له موسى ؛ ثم خلف عليها عمران ابن طلحة بن عبيد الله ، حين مات عنها أبو موسى .

وعبد الله بن العباس^(١) ، ويكنى أبا العباس ، ولد في الشعب قبل خروج بني هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين . ودعا له رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فقال : « اللَّهُمَّ ! أَعْظِهِ الْحِكْمَةَ ، وَعَلَّمَهُ التَّوْبِيلَ ! » ورأى جبريل — عليه السلام — ؛ وقال — صلى الله عليه وسلم — : « لَعَسَى أَلَّا يَمُوتَ حَتَّى يُوْتَى عِلْماً وَيَذْهَبَ بَصْرُهُ ! » وكان ياذن له مع المهاجرين ويسأله . وكان ، إذا رآه مُقْبِلاً ، قال : « أَتَاكُمْ فَتَى الْكُهُولِ : لَهُ لِسَانٌ سَوُوءٌ ، وَقَلْبٌ عَقُول ! » وقال له أبو العباس : « إِنِّي أَرَى هَذَا الرَّجُلَ — يَعْنِي عُمَرَ — قَدْ أَذْنَاكَ وَأَكْرَمَكَ ؛ فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا : لَا يُجَرِّبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبًا ، وَلَا تُفْشِينَ لَهُ سِرًّا ، وَلَا تَفْتَابَنَّ عَنْهُ أَحَدًا ! » وقال مُجَاهِدٌ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمَدَّهُمْ قَامَةً ، وَأَعْظَمَهُمْ جَفَنَةً ، وَأَوْسَعَهُمْ عِلْماً . وتوفي ابن عباس في سنة ٦٨ ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ﴿ وقال ابن أبي الزناد ﴾ : كَانَتْ بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ شَاعِرِ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَبَيْنَ بَعْضِ النَّاسِ مَنَازَعَةٌ عِنْدَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ فَقَضَى عُمَانُ عَلَى حَسَّانَ ؛ فَنَجَّاهُ حَسَّانُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ فَشَكَاهُ ذَلِكَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : « الْحَقُّ حَقٌّ ؛ وَلَكِنْ أَخْطَأْتَ حُجَّتَكَ . انْطَلِقْ مَعِيَ ! » فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَانَ ؛ فَاحْتَجَّ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ حَتَّى تَبَيَّنَ عُمَانُ الْحَقَّ ؛ فَتَقَصَّى بِهِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ؛ فَخَرَجَ آخِذًا بِيَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ؛ فَجَعَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَنْشُدُ الْحِلَقَ ، وَيَقُولُ^(٢) :

(١) « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٠ - ٣٥٧ ؛ ١ ص ٤٧٨١ .

(٢) راجع « ديوان » حسان (طبع البرقوقى) ص ٣٥٩ . وقد وردت القطة بتمامها منسوبة

لحسان بن ثابت في « الاستيعاب » ٢ : ٣٥٤ ، وفيها ٥ أبيات . وراجع أيضاً ١ ص ٢ : ٣٣٠ (إيراد ٣ أبيات من القطة) .

إِذَا مَا ابْنُ عَبَّاسٍ بَدَا لَكَ وَجْهُهُ رَأَيْتَ لَهُ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلًا
إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ بِمُنْتَظِمَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلًا
كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ فَلَمْ يَدْعُ لَدَى إِرْبَةِ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا

وذكر ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عُمَيرة ، عن القاسم بن محمد ، أَنَّهُ قَالَ :

« مَا رَأَيْتُ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَاطِلًا قَطُّ ! »

وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ ، كَانَ أَصْغَرَ سِنًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بِسَنَةٍ ؛ وَقَدْ رَأَى النَّبِيَّ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَكَانَ سَخِيًّا ، جَوَادًّا . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يُوسِعُهُمْ عِلْمًا ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ يُوسِعُهُمْ طَعَامًا . وَاسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
الْيَمَنِ ، وَأَمَرَهُ ؛ فَخَجَّ بِالنَّاسِ سَنَةَ ٣٦ وَسَنَةَ ٣٧ . وَمَاتَ عُبَيْدُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ .

- ١٠ وَقُتَمَ بْنَ الْعَبَّاسِ ، لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، اسْتُشْهِدَ بِسَمَرْقَنْدَ ، كَانَ خَرَجَ مَعَ سَعِيدِ
ابْنِ عُثْمَانَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ ؛ وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — وَهُوَ
يَلْعَبُ ، فَخَمَلَهُ .

وَمُعْتَبِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، مَاتَ بِإِفْرِيقِيَّةٍ شَهِيدًا .

- وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ الْعَبَّاسِ ، تَزَوَّجَتْ الْأَسْوَدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ
ابْنَ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَوُلِدَتْ لَهُ رِزْقًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ .
١٥ أُمُّهُمْ : أُمُّ الْفَضْلِ ، وَاسْمُهَا لُبَابَةُ ، بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ
ابْنِ الْهَزَمِ بْنِ رُوَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ .

وَالْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، أُمُّهُ مِنْ هُدَيْلٍ .

وَكَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، كَانَ قَصِيحًا فَاضِلًا ، لَا عَقِبَ لَهُ .

- ٢٠ وَقَتَامُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا . وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ . لَيْسَ لِقَتَامِ
عَقِبٌ ، وَكَانَ أَمْرًا صِدْقٍ .

وآمنة بنت العباس ، لأمٌ وَلَدَ ؛ ولدت الفضل الشاعر ابن عباس بن عتبة ابن أبي لهب .

وصفيّة بنت العباس ، لأمٌ وَلَدَ ، ولدت محمد بن عبد الله بن أبي مسروح ، من بني سعد بن بكر .

فهؤلاء ولد العباس بن عبد المطلب لصلبه .

فولد الفضل بن العباس : أمٌ كُلثوم بنت الفضل : أمها : أم سلمة بنت محمية بن جزء الزبيدي^(١) ؛ وأمها : جويرية بنت الحويرث بن العنابس ابن أهبان بن خذافة بن جحج . ولدت أم كُلثوم بنت الفضل لحسن بن علي ابن أبي طالب : محمداً ، وجعفرأ ، وحمزة ، وفاطمة ، درجوا ؛ ثم فارقها ؛ ف تزوجها أبو موسى الأشعري ؛ فولدت له موسى ؛ ومات عنها ، وجعل لها من ماله شيئاً ؛ ف تزوجها عمران بن طلحة ؛ ففارقها ؛ فرجعت إلى دار أبي موسى ؛ فماتت ؛ فدُفنت بظاهر الكوفة .

وَلَدَ عبد الله بن العباس

وولد عبد الله بن العباس : علي بن عبد الله ، وكنيته : أبو محمد ؛ وَلَدَ ليثة قتل علي بن أبي طالب ، في شهر رمضان سنة ٤٠ ؛ فسُمي باسمه ، وكان أصغر ولد عبد الله سناً ؛ وكان أجمل قرشي وأوسمه ؛ وتوفي سنة ١١٨ ؛ والبقية من ولد عبد الله بن العباس في ولده ؛ والعباس بن عبد الله ، كان أكبر ولده ، وبه كان يُكنى ؛ وكان يُقال له «الأعناق» ؛ وكان من أجمل ولده ؛ وقد روى عنه ؛ ولا عقب له ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ وعبيد الله ؛ والفضل ؛ وعبد الرحمن ؛ ولبابة ؛ وأُمهم : زُرعة بنت مِشراح بن معدى كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجْر القود بن

(١) أبوها صحابي مذكور في «الاشتقاق» ص ٢٤٥ و «المشبه» للذهبي ص ١٠٤ .

الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع
ابن معاوية بن ثور ، وهو كِنْدِيُّ ؛ ومِشْرَحُ بن مَعْدِي كَرَب أَحَدُ الْمُلُوكِ
الأربعة ، وهُمُ إِخْوَةٌ : مَخْوَسٌ ، وَجَدٌ ، وَمِشْرَحٌ ، وَأَبْصَعَةٌ ^(١) ؛ وأسماء بنت
عبد الله ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .

كانت لبابة بنت عبد الله عند علي بن عبد الله بن جعفر ، فولدت له ؛ ثم
خلف عليها إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله ؛ فولدت له يعقوب ؛ ثم فارقها ؛
فتروجها محمد بن عبد الله بن العباس .

وكانت أسماء بنت عبد الله عند عبد الله بن عبيد الله بن العباس ؛ فولدت
له حسناً وحسيناً .

١٠ وولد علي بن عبد الله بن العباس : محمد بن علي أبا الخلائف ؛ وأُمُّهُ : العالية
بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وأُمُّهَا : عاتبة بنت عبد الله ، وهو
عبد الحَجَر ، ابن عبد المَدَّان بن الديَّان ، من بني الحارث بن كعب ؛ وداوود بن علي ؛
وعيسى بن علي ؛ لَامٌ وَلَدٌ ؛ وسليمان بن علي ؛ وصالح بن علي ، وهما لَامٌ وَلَدٌ ؛
وأحمد ؛ وبِشْرًا ؛ ومُبَشَّرًا ، لا عَقِبَ لَهُم ؛ وإسماعيل ؛ وعبد الصَّمَد ، وهم جميعاً
لَامٌ وَلَدٌ ؛ وعبد الله الأكبر ، لا عَقِبَ لَهُ ، وأُمُّهُ : أُمُّ أَيْبِهَا بنت عبد الله بن
١٥ جعفر بن أبي طالب ؛ وعبد الله بن علي ، لا عَقِبَ لَهُ ، وأُمُّهُ : امرأة من بني الحارث ؛
وعبد الملك بن علي ؛ وعثمان ؛ وعبد الرحمن ؛ وعبد الله الأصغر السفاح ، الذي
خرج بالشَّام ؛ ويحيى ؛ وإسحاق ؛ ويعقوب ؛ وعبد العزيز ؛ وإسماعيل الأصغر ؛
وعبد الله الأوسط ، وهو الأخنف ، لا عَقِبَ لَهُ ؛ وهُمُ لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛
٢٠ وفاطمة بنت علي ؛ وأُمُّ عيسى الكُبْرَى ؛ وأُمُّ عيسى الصُّغْرَى ؛ وأُمِيَّة ؛ ولُبَابَةٌ ؛

وَبُرَيْهَةَ الْكُبْرَى ؛ وَبُرَيْهَةَ الصُّغْرَى ؛ وَمَيْمُونَةَ ؛ وَأُمَّ عَلِيٍّ ؛ وَالْعَالِيَةَ ، بَنَاتِ
عَلِيٍّ ، لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى ؛ وَأُمَّ حَبِيبِ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

كَانَتْ أُمُّ عَيْسَى الصُّغْرَى بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا ؛ وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَوَرَّثَتْهُ مَعَ عَصْبَتِهِ .

وَكَانَتْ أُمِّمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛
فَلَمْ تَلِدْ لَهُ شَيْئًا .

وَكَانَتْ لُبَابَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
الْعَبَّاسِ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، دَرَجَ ، وَبُرَيْهَةَ ؛ فَتَزَوَّجَ بُرَيْهَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ النَّصُورِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ جَعْفَرُ الْأَصْفَرُ ، الَّذِي يُدْعَى
ابْنَ الْكُرْدِيَّةِ .

وَأَمَّا سَائِرُ بَنَاتِ عَلِيٍّ ، فَلَمْ يَتَزَوَّجَنَّ . وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ أَسْتَنْهَنَ وَأَفْضَلَهَنَ
وَأَجَزَهَنَ ؛ وَكَانَ إِخْوَتُهَا أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَغَيْرُهُمَا يَكْرُمُونَهَا وَيَعْظُمُونَهَا
وَيَبْجَلُونَهَا لِحَزْمِهَا وَعَقْلِهَا وَرَأْيِهَا .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : أَبَا الْعَبَّاسِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأُمُّهُ : رَيْطَةُ
بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْحَجَرِ ، ابْنُ عَبْدِ الْمَدَّانِ بْنِ الدِّيَّانِ
ابْنِ قَطَنَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلْدٍ ؛ كَانَتْ ، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مُحَمَّدٌ ، عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَيَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَالْعَالِيَةَ ، أُمُّهَا : أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي

يُقال له «بَيَّة»^(١)؛ وإبراهيمَ الإمامَ، لأمٍّ ولَدَ؛ وموسى بن محمد، مات في حياة أبيه، لأمٍّ ولَدَ؛ وعبد الله أبا جعفر أمير المؤمنين، لأمٍّ ولَدَ؛ والعبَّاس بن محمد، لأمٍّ ولَدَ؛ ولُبَّابة بنت محمد، لأمٍّ ولَدَ؛ كانت لُبَّابة بنت جعفر عند سليمان، وهلك، ولم تَلِدْ له.

- وولد العبَّاس بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطَّلِب، وكان يسمَّى «الأعنق» :
عبد الله بن عبَّاس، وأُمُّه : مَرِّيم بنت عبَّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن رُبَيعِ
ابن سُلَيم بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارِم : وعَوْن بن عبَّاس بن عبد الله، وأُمُّه :
حبيبة بنت الزُّبَيْر بن العوام : ومحمد بن عبَّاس : وقرينة : أمُّها : جَعْدَة بنت
الأشعث بن قيس الكندي، وأمُّها كندية . وليس للعبَّاس بن عبد الله بقية ،
ولا لأحدٍ من ولد عبد الله بن عبَّاس عَقِبٌ ، غيرُ علي بن عبد الله بن عبَّاس ؛
فإنَّ في ولده انْخِلَافَةً والعَدَدَ .

- وولد عُبيد الله بن عبَّاس : عبد المطَّلِب ؛ ومحمدًا ، وبه كان يُسَكَنُ ؛ وميمونة ،
وأُمُّها : القرعة بنت قَطَن بن الحارث بن حَزَن بن بَجِير بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن
عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصَعَة : والعبَّاس بن عُبيد الله ؛ والعالية ، أمُّها :
عائشة بنت عبد الله بن عبد المَدَّان بن الديَّان ؛ وعبد الله بن عُبيد الله ؛ وعبد الرحمن
ابن عُبيد الله ، أمُّها : أمُّ حكيم بنت قارظ بن خالد من بني الحارث بن عبد مَناة
ابن كِنانة ؛ وجعفرًا ؛ وعمرة ؛ وأمُّ العبَّاس ، لأُمَّات أولاد شَيٍّ ؛ ولُبَّابة
بنت عُبيد الله ؛ وأمُّ محمد بنت عُبيد الله ، أمُّها : عمرة بنت عريف بن كلال
ابن حُمَيْر .

(١) قال ابن دريد في «الاشتقاق» ص ٤٤ : « ومنهم عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يقال له بَيَّة . وبَيَّة لقب لقَّبه به أمه ، وكانت ترقصه وتقول :

لأنكحن بيَّه • جارية خديبه • تجب أهل الكعبه

أى : تغلب نساء قريش بجمالها . واصطلح عليه أهل البصرة أيام فتنة ابن الزبير . »

ولدت مَيْمُونَةُ لِأَبِي سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: مُحَمَّدًا ، وَسَعْدًا ،
وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ بْنِ عَدَى ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا . وَكَانَ
نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ ، إِذَا رَأَى ابْنَهُ عَلِيًّا ، قَالَ : « هَذَا ابْنُ السَّقَايَتَيْنِ ! »
يَعْنِي زَمْزَمَ سَقَايَةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَسَقَايَةَ جَدِّهِ عَدَى بْنِ نَوْفَلٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ ؛ وَلَهَا يَقُولُ بَعْضُ الشُعَرَاءِ ، يَمْدَحُ عَدَىَّ بْنَ نَوْفَلٍ ^(١) :

وَمَا الثَّيْلُ يَا بَنِي السَّيْفِ يَكْفُهُ بِأَجْوَدَ سَيِّبًا مِنْ عَدَىَّ بْنِ نَوْفَلٍ
وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سَقَايَةُ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مَنَهْلٍ

ثُمَّ خَلَفَ عَلَى مَيْمُونَةَ بَعْدَ نَافِعٍ أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ؛ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ .
وَأُمًّا الْعَالِيَةَ ، فَوَلَدَتْ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مُحَمَّدًا ؛ وَوَلَدَتْ لِعُثْمَانَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ .
وَأُمًّا لُبَابَةَ بِنْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوَلَدَتْ
لَهُ عُبَيْدَ اللَّهِ ؛ فَقُتِلَ عَنْهَا مَعَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَتَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ،
وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَالٍ عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛
وَهَلَكَ عَنْهَا ؛ فَتَزَوَّجَهَا زَيْدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ نَفِيسَةُ بِنْتُ زَيْدِ
ابْنِ حَسَنِ ؛ فَتَزَوَّجَتْ نَفِيسَةَ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ، وَهُوَ خَلِيفَةُ ؛ فَفَارَقَهَا .

وَأُمًّا عَمْرَةَ بِنْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَتَزَوَّجَهَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ؛
فَوَلَدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا ، وَشُعَيْبَ بْنَ شُعَيْبٍ ، وَعَايِدَةَ الْحَسَنَاءَ ، كَانَتْ عِنْدَ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَلَهَا يَقُولُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ زَوْجُهَا ^(٢) :
أَعَايِدَ حُيَيْثَمَ عَلَى النَّأْيِ عَايِدًا سَقَاكِ الْإِلَهُ الْمُسْبِلَاتِ الرِّوَاعِدَا

(١) يراجع البيهقي في الجزء السادس من الكتاب ، منسويين إلى مطرود الخزاعي . أما في أغ
١٣ : ٦ ، فهما منسوبان إلى قيس بن الحداية ، يمدح عدى بن نوفل ؛ وهما من قطعة فيها ٦ أبيات ،
مع بعض الاختلاف في الرواية .

(٢) أغ ١٠ : ١٦٨ (البيهقي الأولان فقط) .

أَعَايِدَ مَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ مِمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ عَابِدًا
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا ذُمِّيَّةٌ فِي كَنِيْسَةٍ يَبِيْتُ لَهَا الْبَطْرِيْقُ بِاللَّيْلِ سَاجِدًا

فولد عباس بن عبيد الله بن عباس : سليمان ؛ وقثم ؛ وعبيدة ؛ وأم محمد ، لأُمّهات
أولاد شتى . كانت أم محمد عند إبراهيم بن عبد الله بن معبد ؛ فولدت له محمدًا ، وداوود ،
ابن إبراهيم . ولقثم بن عباس يقول ابن المولى ، وكان قثم عاملًا على اليمامة ^(١) :

عَتَقْتَ مِنْ حِلِّي وَمِنْ رَحْلِي يَا نَاقُ إِنَّ أَدْنَيْتَنِي مِنْ قُثْمٍ
وَأَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ بِالْيَمَامَةِ ؛ فَأَنشده :

يَا قُثْمَ الْخَيْرِ جُزَيْتَ الْجَنَّةَ أَكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمَهْنَةً
أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهُ

فقال « أَبَرَّ اللَّهُ يَمِينَكَ » . وابنه : عبيد الله بن قثم ، كان واليًا على
مكة واليمامة .

وولد عبد الله بن عبيد الله بن العباس : حسنًا ؛ وحسينًا ، أمهما : أسماء
بنت عبد الله بن العباس ، وأمها : أم ولد . فولد حسن بن عبد الله : أسماء بنت
حسن ، أمها : ابنة الفضل الشاعر بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ؛ وأسماء بنت
حسن ، كانت تسكن المدينة ؛ وهى التى رفعت السواد على المنارة زمن محمد بن
عبد الله بن حسن ؛ فكان ذلك كسرًا للمبيضة حين دخل عيسى بن موسى المدينة .

وولد حسين بن عبد الله بن عبيد الله : عبد الله بن حسين ، أمه : أم ولد ؛
وكان حسين يسكن المدينة ؛ وكان يروى عنه الحديث ؛ وكان يقول شيئًا من الشعر ؛
قال فى عابدة بنت شعيب الشعر الذى كتبنا ^(٢) ؛ وبسبب عابدة رد على ولد عمرو
ابن العاصي أمواهم . وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ،

(١) اغ ٥ : ١٤٠ و ٨ : ١٠٦ ؛ والبيت منسوب إلى داوود بن سلم .

(٢) راجع آخر الصفحة السابقة .

يُعَاتِبُ حُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ^(١) :

إِنَّ ابْنَ أَمِّكَ وَابْنَ أُمِّكَ مُعَلِّمٌ شَاكِيَ السَّلَاحِ
مَنْ لَا يَزَالُ يَسُوُّهُ بِالْغَيْبِ أَنْ يَلْحَاكَ لَاحٌ

وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) :

أَبْرِقْ لِيَنْ يَخْشَى وَأَرْ عِدْ غَيْرَ قَوْمِكَ بِالسَّلَاحِ

وَمِمَّا يَرُوى لِحُسَيْنٍ فِي شَبَابِهِ ^(٣) :

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكِ بْنِ أَبِي أ... سَمَّحٍ فَلَا تَلْحُنِي وَلَا تَلُمُ
أَبْيَضُ كَالسَّيْفِ أَوْ كَمَا يَلْمَعُ أ... بَارِقُ فِي حَالِكِ مِنَ الظُّلُمِ
يُصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَجْهَلُ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحُرْمِ

وقد انقضى عَقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ؛ فلم يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وقد روى عبد الله بن عُبيد الله عن عمِّه عبد الله بن عَبَّاسٍ ؛ وروى حُسَيْنُ بْنُ
عبد الله بن نُبَيْدٍ الله عن أبيه وغيره ؛ وروى عن الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
أَيْضًا الْحَدِيثَ ؛ وله بَقِيَّةٌ عَقِبِ بَيْعَدَادٍ .

فَهَؤُلَاءِ بَنُو الْعَبَّاسِ .

انتهى الجزء الأول بعون الله . والحمد لله كثيرًا .

يتلوه : وولد معبد بن العباس بن عبد المطالب إلخ .

(١) اغ ١٠ : ١٦٩ - ١٧٠ ؛ والبيتان هما الأول والآخر من قطعة فيها ٦ أبيات .

(٢) راجع اغ ١٠ : ١٧١ ؛ وفيه بيت ثان ، وهو :

لَنَا نَقَرٌ لِقَائِلٍ إِلَّا الْمَقْرُظُ بِالصَّلَاحِ

(٣) راجع اغ ١٠ : ١٧٠ ؛ وقد زاد من القطعة ثلاثة أبيات ، وهي :

يا رب يوم لنا كحاشية إل برد ويوم كذاك لم يدم
قد كنت فيه ومالك بن أبي إل سمح الكريم الأخلاق والشيم
من ليس يعصيك إن رشدت ولا يجهل منك الترغيص في اللهم

المَجْزُءُ الثَّانِي

من كتاب نَسَبِ قُرَيْشٍ

تأليف

الشيخ أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

فيه بقيّة بنى العباس بن عبد المطلب وبعض أنساب ولد عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنه بمَنّهِ

أ
ق
ا
و
ع
ق
و
ا
ا
ب
ب
و
ش
ا

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا
 أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدّاد البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ،
 قال : قرأ عليّ أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله
 ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ،
 وقرأت عليه ، قال :

وولد معبد بن العباس بن عبد المطلب : عبد الله ، قد روى عنه ؛ وأمّ
 محمد بنت معبد ، كانت تحت عبيد الله بن عبد الله بن العباس ؛ وأمّها : أمّ
 جميل بنت السائب بن الحارث بن حزن بن بجير بن الهزيم بن ربيعة
 ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ؛ وآية بنت معبد ، أمّها : أمة إفريقية
 قدمت بها ، فأمرها عليّ بن أبي طالب أن يُقرّوا بها ؛ تزوّجها يريم بن أبي شعثاء ،
 وهو معدى كرب ، ابن أبرهة بن الصباح أحد ملوك حمير ؛ فولدت له النضر
 ابن يريم ؛ كان النضر سيّداً من سادات أهل الشام ، وزوّجه خاله عبد الله بن معبد
 ابن العباس بنته لبابة بنت عبد الله . وهي لأُمّ ولد .

فولد عبد الله بن معبد : عباس بن عبد الله بن معبد الأكبر ؛ وأمّ أبيها
 بنت عبد الله ؛ ومعبد بن عبد الله ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ أمهم : أمّ محمد
 بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ؛ وعباس الأصغر ، كان على مكة أميراً ؛
 وعباساً الأوسط ؛ وإبراهيم ؛ وعبد الله بن عبد الله ؛ ولبابة ، وهم لامهات أولاد
 شتى ؛ ومحمد بن عبد الله ، لا بقية له ، وأمّه : جرة بنت عبد الله بن نوفل
 ابن الحارث بن عبد المطلب .

فولد عَبَّاسُ الْأَكْبَرُ بن عبد الله : مُحَمَّد بن عَبَّاس ؛ أُمُّهُ : أُمُّ أَبِيهَا
بنت مُحَمَّد بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِب

فولد مُحَمَّد بن عَبَّاس : عَبَّاس بن مُحَمَّد ؛ وَمُحَمَّد بن مُحَمَّد ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، أُمُّهُمْ :
نَفِيسَةُ بنت عبد الله بن الفضل بن عَبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد الْمُطَّلِب .
فَهَوْلَاءُ وَلَدَ مَعْبُد بن عَبَّاس .

وولد تَمَّام بن عَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِب : جَعْفَر بن تَمَّام ؛ وَعَبَّاسٌ ؛ وَوَقْتَم ،
وَأُمُّهُمْ من بنى هِلَال .

فولد جعفر بن تَمَّام : يَحْيَى ، وَكَانَ آخِرَ بَنِي تَمَّام ؛ هَلَكَ فِي زَمَنِ أَبِي جَعْفَر ؛
فَوَرَّثَهُ بَنُو عَلِيّ بن عبد الله بن عَبَّاس ، وَوَهَبُوا حَقَّوَقِيهِمْ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بن عَلِيّ ؛
وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

هَوْلَاءُ وَلَدَ تَمَّام بن عَبَّاس .

وولد كَثِيرُ بن عَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِب : يَحْيَى بن كَثِير ، أُمُّهُ : أُمُّ كَثُوم
بنت عَلِيّ بن أَبِي طَالِب ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ انْقَرَضَ كَثِير بن عَبَّاس .

وولد عبدُ الرَّحْمَنِ بن عَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِب : عبدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الرَّحْمَنِ ،
أُمُّهُ : أُمُّ أَيُّوب بنت ميمون بن عامر بن الْحَضْرَمِيِّ . وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُ عبد الرَّحْمَنِ
ابن عَبَّاس .

وولد الحارثُ بن عَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِب : عبدُ اللَّهِ ؛ وَالزُّبَيْرُ ؛ وَالْحَارِثُ
ابن الحارث ؛ وَأُمُّهُمْ : فَاطِمَةُ بنت جَنْدِة بن عَوْف بن عبد شمس بن عمرو
ابن عَائِش بن ظَرْب بن الحارث بن فِهْر .

فولد عبدُ اللَّهِ بن الحارث : عَبَّاسٌ ؛ وَالزُّبَيْرُ ؛ وَفَاطِمَةُ ؛ أُمُّهُمْ : أُمُّ وَلَدٍ ؛
وَالسَّرِيُّ بن عبد الله ، وَلِىَ الْيَمَامَةَ لِأَبِي جَعْفَر ؛ وَالْمُطَّلِبُ ؛ وَالْحَارِثُ ؛ وَأُمُّ أَبِيهَا ،

تزوجت محمد بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن أفلح ،
من ولد حويط ؛ وأمهم : جمال بنت الثعمان ، من بني النجار .

وولد الزبير بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب : الحارث ؛ والفضل ؛
والعباس ؛ وميمونة ، ولدت لعبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ؛ وأمهم :
أم العباس بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب .
الزبير بن العباس بن عبد الله ولي السند ؛ أمه : أم ولد .
هولاء بنو الحارث بن العباس بن عبد المطلب .

ولد أبي طالب بن عبد المطلب

وولد أبو طالب بن عبد المطلب : طالباً ؛ وعقيلاً ؛ وجعفرأ ؛ وعالياً ؛ بين
كل واحد عشر سنين ؛ وأم هاني^(١) ، واسمها : فاختة ، ويقولون : هند ،
ولدت لهبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ ولها يقول
هبييرة حين أسلمت ، وهرب من الإسلام^(٢) :

أشأقتك هند أم ناك سؤالها كذاك النوى أسبابها وأفتالها
وقد أرتقت في رأس حصن ممردي بنجران يسرى بعد نومي خيالها
وإن كنت قد تابعت دين محمد وعطفت الأرحام منك حبالها
فكوني على أغلى سحوق بهضة ممنعة لا يستطاع بالالها
فإني من قوم إذا جد جدتهم على أي حال أصبح اليوم حالها
وإني لأحبي من وراء عشيرتي إذا كثرت تحت العوالي بحالها

(١) اص نساء ١١٠٢ و ١٥٣٢ ؛ وفي الترجمة الأولى أورد البيتين الأول والثاني من القطعة

الآتية . وذكر ابن عبد البر الأبيات بتمامها في « الاستيعاب » ٤ : ٤٢٤ و ٥٠٣ - ٥٠٤ .

(٢) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٨ من القطعة واردة في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٩٥ ، مع بعض

الاختلاف في الرواية ؛ والبيت ٨ في « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٠٣ طبعة عبد السلام هرون . وهو
فيه أيضاً (٢ : ٢٩١) غير منسوب . وكذلك ذكر في « اللسان » (١٧ : ٤٣٣) غير منسوب .

وَطَارَتْ بِأَيْدِي الْقَوْمِ بَيْضٌ كَأَنَّهَا تَحَارِيْقُ وَلَدَانِ تَنْوَسُ ظِلَالَهَا
وَبَانَ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَبَلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

وَجُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ^(١)، وَلَدَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛
وَأُمُّهُمْ كُلُّهُمْ: فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ^(٢)، بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ؛ قَالُوا: هِيَ
أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لَهَا شِمِيٌّ؛ وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَهَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ — وَمَاتَتْ بِهَا [بِالْمَدِينَةِ]؛ وَشَهِدَهَا رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

وَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

فَوُلِدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: الْحَسَنَ، وَوُلِدَ لِلنَّصَفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ
مِنَ الْهِجْرَةِ، وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — حَسَنًا؛ وَمَاتَ خَمْسَ لَيَالٍ
خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَذُفِنَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ
ابْنِ الْعَاصِي، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ، قَدَّمَهُ الْحُسَيْنَ، وَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّهَا سُنَّةٌ،
مَا قَدَّمْتُكَ». وَيُكْنَى الْحَسَنُ أَبَا مُحَمَّدٍ.

وَالْحُسَيْنَ بْنُ عَلِيٍّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؛ وَوُلِدَ خَمْسَ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٦١، قَتَلَهُ
سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّخَعِيُّ؛ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ خَوْلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيُّ مِنْ حَمِيرٍ،
وَحَزَّ رَأْسَهُ، وَأَتَى بِهِ جُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ، وَقَالَ^(٣):

أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً وَذَهَبًا أَنَا قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَمَّا وَأَبَا

(١) اصل نساء ٢٢٣

(٢) اصل نساء ٧٣١

(٣) راجع «مروج الذهب» للمسعودي، ٢: ٩٠، «مقاتل الطالبين» لأبي الفرج

الإصطهباني (ط مصر ١٣٦٨) ص ١١٩ .

وقال سليمان بن قَتَّة يرثيه^(١) :

وَإِنَّ قَتِيلَ الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَابًا مِنْ قُرَيْشٍ فَذَلَّتْ
مَرَرْتُ عَلَى أَيْمَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَلْفَمْتُهَا أَمْثَالَهَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَكَانُوا لَنَا غَنَمًا فَعَادُوا رَزِيَّةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرِّزَايَا وَجَلَّتْ
وَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بَرَغْمِي تَخَلَّتْ
إِذَا افْتَقَرْتُ قَيْسَ جَبْرْنَا فَمِيرَهَا وَتَقَتُّلُنَا قَيْسَ إِذَا التَّمَلُّ زَلَّتْ
وَعِنْدَ غَمِّي قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا سَنَجْزِيهِمْ يَوْمًا بِهَا حَيْثُ حَلَّتْ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْحَتْ مَرِيضَةً لِقَدْرِ حُسَيْنٍ وَالْيَلَادُ اقْشَعَرَّتْ

وقال النجاشي يرثي الحسين بن علي — رحمه الله —

يَا جَعْدُ بَكِّيهِ وَلَا تَسَامِي بُكَاءُ حَقٍّ لَيْسَ بِالْبَاطِلِ
عَلَى ابْنِ بِنْتِ الطَّاهِرِ الْمُصْطَفَى وَأَبْنِ ابْنِ عَمِّ الْمُصْطَفَى الْفَاضِلِ
لَنْ تُفْلِكِي بَابًا عَلَى مِثْلِهِ فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَلَا نَاعِلِ

وزَيْنَب ابنة علي الكُبْرَى ، ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ وأمُّ
كلثوم الكُبْرَى ، ولدت لعمر بن الخطاب ؛ وأمُّهم : فاطمة بنت النبي —
صلى الله عليه وسلم .

ومحمد بن علي بن أبي طالب ، الذي يقال له « ابنُ الحَنْفِيَّة » ؛ يقولون : أمُّه : خَوَلَةٌ
بنت جعفر بن قَيْس بن مَسْلَمَةَ ، من بني حَنْفِيَّة ؛ وتَسَمَّيْهِ الشَّيْعَةَ الْمَهْدِيَّ . قال كُثَيْرٌ :
هُوَ الْمَهْدِيُّ أَخْبَرَنَاهُ كَعْبٌ أَخُو الْأَخْبَارِ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي^(٢)

(١) راجع « مقاتل الطالبين » ص ١٢١ - ١٢٢ ؛ و « الكامل » للمبرد (ط مصر ١٣٦٥) ١٣١ : ١ (مع بعض الاختلاف ونقص بيت من أبيات القطعة) . وذكر أيضاً المسعودي في « مروج الذهب » ٢ : ٩٢ ، ٩٧ ، وياقوت في « معجم البلدان » ٦ : ٥٢ ، بعض أبيات هذه القطعة ، غير أن ياقوت نسبها إلى الشاعر أبي دهل الجمحي . والقطعة واردة أيضاً في « الاستيعاب » لابن عبد البر ١ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ؛ ونسبها إلى سليمان بن قَتَّة الخزازي وزاد : « وقيل إنها لأبي الزميج الخزازي » .
(٢) راجع « ديوان » كُثَيْر (نشر الأستاذ بيريس بالجزائر) ١ : ٢٧٥ ، أغ ٨ : ٣٣ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

وكانت الشيعة يزعمون أنه لم يمُت ؛ ولذلك يقول السيد^(١) :

أَلَا قُلْ لِلْوَحْيِ : فَذَتِكَ نَفْسِي أَطَلَتْ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا
أَضْرَّ بِمَعَشَرٍ وَالْوَلَكِ مِنَّا وَسَمَّوَكِ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
وَعَادُوا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا مُقَامُكَ عَنْهُمْ عِشْرِينَ عَامَا
وَمَا ذَاقَ ابْنُ خَوْلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ وَلَا وَارَتْ لَهُ أَرْضٌ عِظَامَا
لَقَدْ أُمْسَى بِمُورِقِ شِعْبِ رَضْوَى تَرَاغِبُهُ الْمَلَائِكَةُ الْكَلَامَا
وإِنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيلَ صِدْقٍ وَأَنْدِيَّةٌ تَحْدِثُهُ كِرَامَا
وإِنَّ لَهُ لَرِزْقًا مِنْ طَعَامٍ وَأَشْرِبَةٌ يَفْعَلُ بِهِ الْقِطَامَا
هَذَا اللَّهُ إِذْ جُرْتُمْ لِأَمْرِ بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ الْعِظَامَا
تَمَامُ مَوَدَّةِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتَرَى نِظَامَا

وله يقول كثير^(٢) :

مَنْ يَرِ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَيِّ مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَأُخْتُ مُحَمَّدٍ لِأُمِّهِ : عَوَانَةُ بِنْتُ أَبِي مَكْمَلٍ ، مِنْ بَنِي غِفَارٍ .

وعمر بن علي ، ورُقِيَّة ، وهما توأم ، أمهما : الصَّهْبَاهُ ، يقال : اسمُها
أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ رِبِيعَةَ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ ، مِنْ سَبْيِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ؛ وَكَانَ عُمَرُ آخِرَ
وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَقَدِمَ مَعَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يَسْأَلُهُ
أَنْ يُؤْتِيَهُ صَدَقَةً أَيْهِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؛ وَكَانَ يَلِيهَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَخِيهِ الْحَسَنُ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ الصَّلَاةَ وَقَضَاءَ الدِّينِ ؛ وَقَالَ : « لَا حَاجَةَ لِي
بِذَلِكَ ؛ إِنَّمَا جِئْتُ فِي صَدَقَةِ أَبِي ؛ أَنَا أَوْلَى بِهَا ؛ فَاصْبِرْ لِي فِي وَلَايَتِهَا » ،

(١) يعني السيد الحميري ، راجع اغ ٨ : ٣٢ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ١٠١ .

(٢) راجع « ديوان » كثير ، ١ : ٢٧٨ .

فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات ربيع بن أبي الحقيق النضري^(١) :

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِيُ الْهَوَىٰ وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
وَاضْطَرَّعَ الْقَوْمُ بِالْبِأْسِ تَقْضَىٰ بِحُكْمِ عَادِلٍ فَاضِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا فَتَخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

ثم دفع الرقعة إلى أبان ، وقال : « أدفعها إليه ، وأعلمه أنني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — غيرهم ، فانصرف عمر غضبان ، ولم يقبل منه صلة . »

والعباس بن علي ، ولده يُسمونه « السقاء » ، ويُكنونه أبا قرينة ؛ شهد مع الحسين كربة بلاء ؛ فعطش الحسين ؛ فأخذ قرينة ، وأتبعه إخوته لآبيه وأمه بنو علي ، وهم : عثمان ، وجعفر ، وعبد الله ؛ فقتل إخوته قبله ، وجاء بالقرينة يحملها إلى الحسين مملوءة ؛ فشرب منها الحسين ؛ ثم قتل العباس بن علي بعد إخوته مع الحسين ؛ فورث العباس إخوته ، ولم يكن لهم ولد ؛ وورث العباس ابنه عبيد الله ابن العباس ، وكان محمد ابن الحنفية وعمر حزين ؛ فلم محمد لعبيد الله ميراث عمومته ، وامتنع عمر حتى صولح وأرضى من حقه .

وأم العباس وإخوته هؤلاء : أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة .

وعبيد الله بن علي ، كان قدم على المختار بن أبي عبيد الثقفي ، حين

(١) راجع « طبقات » ابن سلام ، ص ١١٠ ؛ وقد أورد القطعة كما يلي :

سائل بنا خابر أكاننا
والعلم قد يلق لدى السائل
لنا إذا جارت دواعي الهوى
واستمع المنصت للقاتل
واعتلج القوم بالبياسهم
بقائل الجود ولا الفاعل
إنا إذا نحكم في ديننا
نرضى بحكم العادل الفاضل
لا نجعل الباطل حقاً ولا
نلط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا
فتخمل الدهر مع الحامل

غلب المختار على الكوفة؛ فلم يرَ عنده المختار ما يحب؛ زعموا أنَّ المختار قال له: «صاحبُ أمرنا هذا رجلٌ منكم لا يعمل فيه السلاح؛ فإن شئتَ، جربتُ فيكَ السلاح؛ فإن كنتَ صاحبنا، لم يضرَّكَ السلاحُ وباعناك!» فخرج من عنده؛ فقدمَ البصرة، فجمعَ جماعةً؛ فبعثَ إليه مُضْعَبُ بنُ الزُبَيْرِ من فرقِ جَمْعِهِ، وأعطاه الأمان؛ فأناه عُبيدُ الله؛ فلم يزل مُقيماً عنده، حتى خرج مُضْعَبُ ابنُ الزُبَيْرِ إلى المختار؛ فقدمَ بين يديه مُحَمَّدُ بنُ الأشعثِ بنِ قَيْسِ الكِنْدِيِّ (وأمُّ مُحَمَّدُ بنِ الأشعثِ: أمُّ فَرْوَةَ بنتُ أَبِي قُحَافَةَ، أُخْتُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ لِأَيِّهِ)؛ فضمَّ عُبيدُ الله إليه مع مُحَمَّدٍ في مقدِّمةِ المُضْعَبِ؛ فبيته أصحابُ المختار، فقتلوا مُحَمَّدًا، وقتلوا عُبيدُ الله تحت الليل. وأمُّ عُبيدُ الله: كَيْلَى بنتُ مسعودِ بنِ خالدِ بنِ مالكِ بنِ رَبِيعِ بنِ سُلَيمِ بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ؛ وإخوةُ عُبيدُ الله لِأُمِّهِ: صَالِحٌ، وأمُّ أَبِيهَا، وأمُّ مُحَمَّدٍ، بنو عبدِ الله بنِ جعفرِ بنِ أَبِي طالبٍ خلفَ عليها عبدُ الله بنِ جعفرِ بعدَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالبٍ، جمعَ بين زوجته وابنته.

ويحيى بنُ عَلِيٍّ، لا عَقِبَ له، ولا عُبيدُ الله بنُ عَلِيٍّ؛ وأمُّ يَحْيَى: أَسْمَاءُ ابنةُ عُثْمَانَ، وإخوته لِأُمِّهِ: عبدُ الله، ومُحَمَّدٌ، وَعَوْنُ بنو جعفرِ بنِ أَبِي طالبٍ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ؛ تُوُفِّيَ يَحْيَى في حياةِ عَلِيٍّ، ولم يدعْ وَلَدًا.

ومُحَمَّدُ الأصغرُ، دَرَجٌ، لَأُمِّ وَلَدٍ.

وأمُّ الحُسَيْنِ؛ ورَمْلَةٌ، ابنتُ عَلِيٍّ، أمُّهَا: أمُّ سَعِيدِ بنتِ عُرْوَةَ بنِ مسعودِ ابنِ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ، وإخوتهما لِأُمِّهَا: بنو يزيدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ؛ وزَيْنَبُ الصُّغْرَى؛ وأمُّ كُلثومِ الصُّغْرَى؛ ورُقَيَّةُ الصُّغْرَى؛ وأمُّ هَانِئٍ؛ وأمُّ الْكَرَامِ؛ وأمُّ جعفرِ، واسمُها جُمَانَةُ؛ وأمُّ سَلَمَةَ؛ ومَيْمُونَةُ؛ وخَدِيجَةُ؛ وفاطمةُ؛ وأمَامَةُ، بناتُ عَلِيٍّ، لِأُمِّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى.

كانت أمُّ الحسين بنت عليّ عند جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ بن أبي وهَب بن عمر بن عائذ بن عمران بن خَزُوم ؛ فولدت له ؛ ثمَّ خلفَ عليها جعفرُ بن عَقِيل بن أبي طالب ، فلم تَلِدْ له .

وكانت رَمْلَةُ بنت عليّ عند أبي الهَيَّاج ، واسمُه عبدُ الله ، بن أبي سُفْيَان بن الحارث بن عبد المطلب ، ولدت له ؛ وقد انقرض ولدُ أبي سُفْيَان بن الحارث ؛ ثمَّ خلفَ عليها معاويةُ بن مروان بن الحَكَم بن العاصي .

وكانت رُقَيَّةُ الكُبْرَى بنت عليّ عند مُسْلِم ؛ فولدت له : عبدُ الله ، قُتِلَ يومَ الطَّفِّ ، وعليّاً ، ومُحَمَّدًا ، بنى مُسْلِم بن عَقِيل ؛ وقد انقرض ولدُ مُسْلِم بن عَقِيل .

وكانت زينب الصُّغْرَى بنتُ عليّ عند مُحَمَّد بن عَقِيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : عبدُ الله ، الذي يُحَدِّثُ عنه ، وفيه العقبُ من ولد عَقِيل ؛ وعبدُ الرحمن ؛ والقاسم ؛ ثمَّ خلفَ عليها كثيرُ بن العبَّاس بن عبد المطلب ؛ فولدت له : أمُّ كلثوم ، تزوّجها جعفر بن تَمَّام بن العبَّاس ؛ وقد انقرض ولدُ كثير وتَمَّام ابْنَي العبَّاس .

وكانت أمُّ هانئ بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل بن أبي طالب ؛ فولدت له : مُحَمَّدًا ، قُتِلَ بالطَّفِّ ، وعبدُ الرحمن ، ومُسْلِمًا ، وأمُّ كلثوم .

وكانت مَيْمُونَةُ بنت عليّ عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ فولدت له عَقِيلًا .

وكانت أمُّ كلثوم الصُّغْرَى ، واسمُها نفيسة ، عند عبد الله الأكبر بن عَقِيل ؛ ولدت له أمُّ عَقِيل ؛ ثمَّ خلفَ عليها كثيرُ بن العبَّاس بعد زينب الصُّغْرَى ؛ فولدت له الحسن ؛ ثمَّ خلفَ عليها تَمَّامُ بن العبَّاس ؛ فولدت له نفيسة ، تزوّجها عبدُ الله بن عليّ بن الحسين [بن عليّ] بن أبي طالب .

وكانت خديجة بنت عليّ عند عبد الرحمن بن عَقِيل ؛ ولدت له سعيداً ،

وَعَقِيلًا ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ حُمَيْدَةٌ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ بَرَّةٌ ، وَخَالِدَةٌ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْمُنْذِرُ بْنُ عُمَيْدَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ ، فَوُلِدَتْ لَهُ عُمَانٌ ، وَكَنْدَةُ ، دَرَجَا .

وَكَانَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ عِنْدَ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ ، وَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ .
فَهُوَ لَأَبْنَاءُ وَلَدَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَصُلْبِهِ .

وَلَدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فَوُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَأُمُّهُ : حَوَّلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ مُسَمَّى ابْنِ مَازِنِ بْنِ فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عِيلَانَ بْنِ مُصَرِّ بْنِ زَرَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ؛ وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَجُ ، وَدَاوُودُ ، وَأُمُّ الْقَاسِمِ ، بَنُو مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ وَصِيَّ أَبِيهِ ، وَوَالِيَّ صَدَقَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عَصَرِهِ . وَكَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ لَهُ يَوْمًا ، وَهُوَ يُسَايِرُهُ فِي مَرْكَبِهِ بِالْمَدِينَةِ : « أَذْخِلْ عَمَّكَ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ عَلِيٍّ ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ ! » قَالَ : « لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ ، وَلَا أَذْخِلُ مَنْ لَمْ يُدْخِلْ ! » قَالَ : « إِذَا أَذْخَلَهُ مَعَكَ » فَانْكَصَ عَنْهُ الْحَسَنُ حِينَ غَفَلَ الْحَجَّاجُ . ثُمَّ كَانَ وَجْهُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، حَتَّى قَدَّمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ؛ فَمَرَّ بِهِ يَحْيَى

- ابن الحكم : فلما رآه يحيى ، عدل إليه يسلم عليه ، وسأله عن مقدمه وخبره ، وتحفى به : ثم قال : « إني سأفعلك عند أمير المؤمنين » . يعنى عبد الملك : فدخل الحسن على عبد الملك : فرحب به ، وأحسن مسألهته : وكان الحسن بن الحسن قد أسرع إليه الشيب : فقال له عبد الملك : « قد أسرع إليك الشيب ! » ويحيى بن الحكم في المجلس : [فقال :] « وما يمنعه ، يا أمير المؤمنين ؟ شيبه أمانى أهل العراق : كل عام يقدم عليه منهم ركب يمنونه الخلافة ! » فأقبل عليه الحسن بن الحسن ، فقال : « بنس الرفد — والله — رفدت ^(١) ! وليس كما قلت : ولسينا أهل البيت يسرع إلينا الشيب » ، وعبد الملك يسمع : فأقبل عليه عبد الملك : فقال : « هلم ما قدمت له ! » فأخبره بقول الحجاج : فقال : « ليس ذلك له ! اكتب إليه كتاباً لا يجاوزهُ ! » فوصله ، وكتب إليه . ولما خرج من عنده ، لقيه يحيى ابن الحكم : فعاتبه الحسن على سوء محضره : فقال : « ما هذا الذى وعدتني به » ، فقال له يحيى : « إيهما عليك ! والله ما يزال يهايك ، ولولا هيئته إياك ، ما قضى لك حاجة ، وما ألوتك رفداً » .

- وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبة : فكتب إلى هشام بن إسماعيل ابن هشام بن الوليد بن المغيرة ، وهو عامله على المدينة ، وكانت بنت هشام بن إسماعيل زوجة عبد الملك وأم ابنه هشام : فكتب إليه أن : « أقيم آل على يشتمون على ابن أبي طالب ، وأقيم آل عبد الله بن الزبير يشتمون عبد الله بن الزبير ! » فقدم كتابه على هشام : فأبى آل على وآل عبد الله بن الزبير ذلك ، وكتبوا وصاياهم : فركبت أخت هشام ، وكانت جزلة عاقلة ، وقالت : « يا هشام ! أترأك الذى تهلك عشيرته على يديه ؟ راجع أمير المؤمنين ! » قال : « ما أنا بفاعل ! » قالت : « فإن كان لا بد من أمر ، فمُر آل على يشتمون آل الزبير ، ومُر آل الزبير يشتمون آل على ! » قال : « هذه أفعلمها ! » قال : فاستبشر الناس بذلك ،

(١) فى لوم : « بنس الرفد والله الرفد رفدت » .

وكانت أهونَ عليهم . فكان أولَ من أقيمَ إلى جانب المَرَمَرِ الحَسَنُ بنُ الحَسَنِ ابنِ عليٍّ ؛ وكان رجلاً رقيقَ البَشَرَةِ ، عليه يومئذٍ قميصُ كَتَّانٍ رقيقٍ ؛ فقال له هشامُ : « تكلمْ ! سُبَّ آلَ الزُّبَيْرِ ! » فقال : « إِنَّ لِمِ رَحِمَاءِ أَبْلُهَا بِلَالُهَا ، وَأَرْبُهَا بَرَابِهَا ! (يَا قَوْمِ ! مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ^(١)) » فقال هشامُ لِحُرَيسٍ عنده : « اضربْ ! » فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه ؛ فخلص إلى جلده ، فشرحه ، حتَّى سَالَ دَمُهُ تَحْتَ قَدَمِهِ فِي الْمَرَمَرِ . فقام أبو هاشم عبد الله بن محمد بن عليٍّ ، فقال : « أَنَا دُونَهُ ! أَكُفِّيك ، أَيُّهَا الأميرُ ، فِي آلِ الزُّبَيْرِ وَشَتْمِهِمْ ! » ولم يحضر عليُّ بن الحسين . قالوا : كان مريضاً ، أو تمارضَ ؛ ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ ؛ فهمَّ هشامُ أَنْ يرسل إليه فقتل : « إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ ؛ أَتَقْتُلُهُ ؟ » فَأَمْسَكَ عَنْهُ .

وحضر من آلِ الزُّبَيْرِ من كفاهُ . وكان عامر يقول : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعْ شَيْئاً ، فَاسْتَطَاعَ أَحَدٌ خَفْضَهُ . انظُرُوا إِلَى مَا يَصْنَعُ بَنُو أُمَيَّةَ بِالنَّاسِ : يَخْفَضُونَ عَلِيّاً ، وَيُغَيِّرُونَ بِشْمَتَهُ ! وَمَا يَرِيدُ اللَّهُ بِذَلِكَ إِلَّا رَفْعَهُ ! » وكان ثابت بن عبد الله ابن الزُّبَيْرِ غائباً ؛ فقدم (وهو ابنُ خالَةِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ؛ أُمُّهُ : مُنَاصِرُ بِنْتُ مَنْظُورٍ ، أُخْتُ خَوْلَةَ بِنْتِ مَنْظُورٍ لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا) ؛ فَأَتَى هِشَامَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ : « كُنْتُ غَائِباً ، وَلَمْ أَحْضَرْ هَذَا الْمَجْمَعَ . فَاجْعَلْ لِي النَّاسَ ، أَخْذُ بِنَصِيبِي ! » فقال له هشامُ : « وَمَا تَرِيدُ إِلَى ذَلِكَ ؟ فَلَوْ دَمَنْ حَضَرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْضَرْ ! » فقال : « لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَا كُتُبَنَّ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَا خَيْرَ لِي أَنِّي عَرَضْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي ، فَلَمْ تَفْعَلْ ! » فجمع له الناسُ ؛ فقام فيهم ، فقال : (لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ^(٢)) ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! (كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ،

(١) سورة غافر : ٤١

(٢) سورة المائدة : ٧٨ .

- لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ^(١) ، أَلَا لعن الله من لعن ، ولعن مواعظ القرآن^(٢) ؟ لعن الله الأشدق لطيم الشيطان ، المتمسكي ما ليس له ، هو أقصر ذراعاً ، وأضيق باعاً ! ألا لعن الله الأحول الأثمل ، المترادف الأسنان ، المتوثب في الفتنة وتوب الحمار المقيد ، محمد بن أبي خديفة ، رامي أمير المؤمنين برووس الأفانين ؟ ألا لعن الله عبيد الله الأعور بن عبد الرحمن بن سمرة ، شر العصاة اسماً ، والأأمها مرعاً ، ٥ وأقصرها فرعاً ؟ لعنه الله ولعن التي تحته ! « يعرض بأم هشام بن إسماعيل ، وهي أمة الله بنت المطلب بن أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى ؛ وكان عبيد الله بن عبد الرحمن خلف عليها بعد إسماعيل بن هشام ؛ وكان عبيد الله حظيًّا عند النساء . فلما بلغ ثابت هذا القول ، أمر به هشام إلى الحبس ، وقال : « ما أراك تشتم إلا رَحِمَ أمير المؤمنين ! » فقال له ثابت : ١٠ « إنهم عصاة مخالفون ! فدعني حتى أشفي أمير المؤمنين منهم ! » فلم يزل ثابت في السجن حتى بلغ خبره عبد الملك بن مروان ؛ فكتب أن : « أطلقوه ! فإنه إنما شتم أهل الخلاف » . وكان الفضيل بن مرزوق يقول : سمعت الحسن بن الحسن^(٣) يقول لرجل يغلو فيهم : « وَيَحْسَكُم ! أَحْبَبُونَا اللَّهُ ! فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ ، فَأَحْبَبُونَا ، وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ ، فَأَبْغَضُونَا ! فلو كان الله نافعاً أحداً بقرابة من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بغير طاعة ، لنفع بذلك أباه وأمه ! قولوا فينا الحق ؛ فإنه أنفع فيما تريدون ، ونحن نرضى به منكم » .

وتوفي حسن ، وأوصى إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو أخوه لأمه .

- وزيد بن الحسن ، وأم الخير ، أمهما : أم بشر بنت أبي مسعود عتبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عميرة بن عطية الأنصاري ؛ وأخواهما لأمه : عمر بن ٢٠

(١) سورة المائدة : ٧٩ . (٢) كذا في ل و م ؛ والمعنى ليس بواضح .

(٣) انظر « طبقات » ابن سعد ٥ : ٢٣٤ — ٢٣٥ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وأمُّ سعيد بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل .

وعمرُو بن الحسن ؛ والقاسم ، وأبا بكر ، لا عَقَبَ لها ، قُتِلَا بِالْطَّفِّ ؛ وعبد الرحمن ، لا عَقَبَ له ، أمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وحُسَيْن بن الحسن ، لأمُّ وَلَدٍ ، انقرض ؛ وطلحة بن الحسن ، دَرَج ، أمُّه : أمُّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي ، وأختا أمُّه : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، وآمنة بنت عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وأمُّ عبد الله ؛ وفاطمة ؛ وأمُّ سلمة ؛ ورُقِيَّة بنات الحسن ، لأمَّهات أولاد شتى .

وكانت أمُّ الحُسَيْن عند عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ فولدت له بَكْرًا ، ورُقِيَّة ، دَرَجًا ، ووَرِثَتُهُ .

وكانت أمُّ عبد الله عند علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ ولدت له الحسين الأكبر ، به كان يُكَنَّى ، ومحمدًا أبا جعفر ، وعبيد الله .

وكانت أمُّ سلمة بنت الحسن بن علي عند عمرو بن المُنْذِر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ وليس لها ولد .

وأما عمرو بن الحسن بن علي ، فولد محمدًا ، وأمُّه : رملة بنت عَقِيل بن أبي طالب ، لأمُّ ولد ؛ وعمرو بن عمرو ؛ وأمُّ سلمة بنت عمرو ، كانت عند عبد الله ابن هشام بن المِسْوَر بن خزيمة ، لم تلِدْ له ؛ وهما لأمُّ ولد ؛ وقد انقرض ولدُ عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وكان رجلًا ناسكًا ، من أهل الصلاح والدين . وأما الحُسَيْن ، فقد انقرض ولده إلا من قَبْل بناته : أمُّ سلمة بنت الحسين ، وأمُّها أمُّ وَلَدٍ ، لها : القاسم ومحمد ، انقرضا ، وأمُّ كلثوم ، بنو الحسين بن زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب .

كانت أمُّ كلثوم عند علي بن عبد الله بن العباس ، ولدت له سليمان وهارون ؛

ثم خلف عليها حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،
توفيت عنده .

وكانت أم كلثوم بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وهي أخت
أم سلمة لأمها ، عند إسماعيل بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصي ،
ولدت له مسلمة ، وإسحاق ، ومروان ، ومحمداً ، وحسيناً ، بنى إسماعيل .

وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (وأُمها : أم حبيب
بنت عمرو بن علي بن أبي طالب ، وأُمها : أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب ،
ولأم ولد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل ،
وعبد الله ، وأم قروة .

وكان للحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولداً ، انقروا .

ولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

فولد الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمداً ، وبه كان يُكنى ؛
وأُمه : رَمْلَة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ وعبد الله بن حسن ، وفيه
البرقية ؛ وحسناً ؛ وإبراهيم ؛ وزينب ؛ وأم كلثوم ، بنى الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب ؛ وأُمهم : فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب .

كان الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ فقال له الحسين :
« يا ابن أخي ! قد انتظرتُ هذا منك . انطلقْ معي ! » فخرج به حتى أدخله
داره ؛ ثم أخرج إليه بنته فاطمة وسكينة ؛ فقال : « اختَر ! » فاختار فاطمة ؛
فزوجها إياها . فكان يُقال إن امرأة [مرْدودتها] سُكينة كمنقطة [القرين في]
الحسن^(١) . فلما حضرت الحسن الوفاة ، قال لفاطمة : « إنكِ امرأة مرْغوب فيك !

(١) في ك م « من دولتها » بدل « مردودتها » . وصححه من « الأغاني » ١٨ : ٢٠٤ و « مقاتل الطالبين »
(ص ١٨٠) . والزيادة منهما .

فَكَأَنِّي بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثَانَ ، إِذَا خُرُجَ بِجَنَازَتِي ، قَدْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ ،
مُرَجَّلًا جُمَّتَهُ ، لَا بَسًا حُلَّتَهُ ، يَسِيرُ فِي جَانِبِ النَّاسِ يَتَعَرَّضُ لَكَ ، فَانْكَحِي مِنْ
شَتَّى سِوَاهِ ! فَإِنِّي لَا أَدْعُ مِنَ الدُّنْيَا وَرَأَى هَمًّا غَيْرُكَ » قَالَتْ لَهُ : « أَنْتَ
آمِنٌ مِنْ ذَلِكَ » وَأُلْجِئْتَهُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْعَتَقِ وَالصَّدَقَةِ : لَا تَزَوِّجْتَهُ . وَمَاتَ
الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَخُرُجَ بِجَنَازَتِهِ ؛ فَوَافَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفَ
الْحَسَنُ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعَبْدِ اللَّهِ « الْمُطْرَفُ » مِنْ حَسَنِهِ ؛ فَظَنُرَ إِلَى فَاطِمَةَ حَاسِرَةً ،
تَضْرِبُ وَجْهَهَا . فَأَرْسَلَ لَهَا : « إِنَّ لَنَا فِي وَجْهِكَ [حَاجَةً] ، فَارْفُقِي [بِهِ] ! »
فَاسْتَرَحَّتْ يَدَاهَا ، وَعُرِفَ ذَلِكَ فِيهَا ، وَخَمَرَتْ وَجْهَهَا . فَلَمَّا حَلَّتْ ، أَرْسَلَ إِلَيْهَا
يَخْطُبُهَا ؛ فَقَالَتْ : « كَيْفَ بَيِّمَنِي الَّتِي حَلَفْتُ بِهَا ؟ » فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : « لَكَ مَكَانٌ
كُلُّ مَمْلُوكٍ مَمْلُوكَانِ ، وَمَكَانَ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئَانِ » فَعَوَّضَهَا مِنْ بَيِّمَنِهَا ؛
فَنَكَحَتْهُ ^(١) . وَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا الدِّيْبَاجَ ؛ وَالْقَاسِمَ ، لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَرُقِيَّةً ، بِنَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ عَمْرٍو . فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهَا ، يَقُولُ : « مَا أَبْغَضْتُ
بُغْضَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَحَدًا ، وَمَا أَحْبَبْتُ حُبَّ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ أَخِي أَحَدًا » .

وَجَعَفَرُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ وَدَاوُدَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَمُلَيْكَةَ ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ ، بِنَى الْحَسَنِ بْنِ
[الْحَسَنِ] بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لَأُمِّ وَلَدٍ .

وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مُرْوَانَ ، وَهُوَ خَلِيفَةُ .

وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ الْحَسَنِ ، أُخْتُهَا مِنْ أُمِّهَا وَأَبِيهَا ، عِنْدَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، تَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ ، لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ .

وَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ؛ فَوُلِدَتْ
لَهُ حَسَنًا ، وَيزِيدَ وَصَالِحًا ، وَآبِيَّةً ، وَحَمَادَةً ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ

(١) راجع هذا الخبر في بل ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

عبد الله بن الوليد بن مغيرة بن عبد الله ، ليس لها منه ولد .

وكانت مَلَائِكَةُ بنت الحسن بن الحسن عند جعفر بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له فاطمة بنت جعفر .

وكانت أمُّ القاسم بنت الحسن عند مروان بن أبان بن عثمان بن عفَّان ؛ فولدت له محمد بن مروان ؛ ثم خلف عليها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ فتوفيت عنده ، وليس لها منه ولد .

فولد محمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : فاطمة ؛ وأم سلمة ، أمهما : تماضر بنت عبد الله بن عاصم بن عروة بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك الثقفي ؛ وأم كلثوم بنت محمد ، لأم ولد .

١٠ كانت فاطمة بنت محمد عند أبي بكر بن عبد الملك بن مروان .

وكانت أم سلمة عند محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو المقتول بالمدينة ؛ فولدت له : عبد الله الأشتر ، قُتل بكاُبل ؛ وعليّ ، أُخذَ بيمصرَ ، ومات في حبس المهدي ؛ وحسين بن محمد ، قُتل بفَخ ؛ وفاطمة ؛ وزينب .

١٥ وكانت أم كلثوم بنت محمد بن الحسن عند عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له أم محمد ، وأم العباس ، بنتي عيسى بن علي .

فولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : محمدًا ، خرج بالمدينة على المنصور أبي جعفر ويَئِضَ ، فخرج إليه عيسى بن موسى . فقتله بالمدينة ؛ وأخاه إبراهيم ، خرج بعده بالبصرة ، فسار إليه عيسى بن موسى ، فقتله ؛ وموسى ابن عبد الله ، اختفى بالبصرة . فأخذه ، فأرسله إلى المنصور ، فَعَقَا عنه ؛ وفاطمة ؛ وزينب ؛ ورقية ؛ وأمهم : هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ؛ وعيسى بن عبد الله ، دَرَج ؛

وسليان ، قُتل بَفَخَ في خلافة موسى أمير المؤمنين ، كان مع الحسين بن علي بن الحسن ، وكان الحسين خرج على موسى أمير المؤمنين بالمدينة ، ثم سار إلى مكة ، فقتل بَفَخَ ، لِقِيَهُ سَليانُ بن أبي جعفر ، وكان على الحج أميراً ، والعبّاس بن محمد ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سَليان ؛ فقتل بَفَخَ قبل أن يصل إلى البيت ، وذلك يوم التروية ؛ وإدريس ، مات بالمغرب ، بنى عبد الله بن الحسن ؛ أمهم : عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ابن عبد الله ؛ ويحيى بن عبد الله ، أمه : قُرَيْبَةُ بنت ركيح ، واسمها عبد الله ، ابن أبي عُبَيْدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ ، مات في حبس أمير المؤمنين هارون ، عند السُّنْدِي بن شاهك ؛ وهو الذي كان بالديلم ، على يد الفضل بن يحيى بن خالد .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن حسن عند أبي جعفر عبد الله بن حسن بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب ، ولدت له جعفرًا ، ومحمدًا ، وإبراهيم ، وأم حسن . وكانت زَيْنَب بنت عبد الله عند أخيه علي بن حسن ؛ فولدت له عبد الله ، والحسن ، والحسين المقتول بَفَخَ ، ومحمدًا ، ورُقِيَّةَ ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، بنى علي بن حسن .

وكانت رُقِيَّة عند إسحاق بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي .

وكانت أم كلثوم عند أخيه يعقوب بن إبراهيم .

وولد محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله الأشتر ، قُتل بكابل ؛ وعليًا ، مات في سجن المهدي ، أخذ بِمَضْرَ ؛ وحُسَيْنًا ، قُتل بَفَخَ ؛ وفاطمة ؛ وزَيْنَب ؛ أمهم : أم سَلَمَةَ بنت محمد بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ وطاهر بن محمد ، أمه : فاختة بنت فُلَيْح بن محمد بن المنذر بن الزُبَيْر ؛ وإبراهيم بن محمد ، لأم ولد .

وكانت فاطمة بنت محمد عند حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن
ابن علي بن أبي طالب .

وكانت زينب بنت محمد عند محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين ؛ ثم خلف
عليها عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها محمد بن إبراهيم
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ ثم خلف عليها إبراهيم بن إبراهيم بن
الحسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن
الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛
فتوفيت عنده .

فولد عبد الله الأشتر بن محمد : محمدًا ، وُلد بكابل ، وقُدِمَ به وبأُمِّه بعد
موت أبيه ، وهي أمُّ وَلَدٍ .

وولد إبراهيم بن محمد : محمدًا ، وأُمُّه : صفية بنت عبد الله بن حسين بن
علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد إبراهيم ، الخارج بالبصرة ، ابن
عبد الله : حسن بن إبراهيم ، وأُمُّه من بني جعفر بن كلاب .
فولد الحسن بن إبراهيم : عبد الله ، وأُمُّه — زعيم — من بني تميم .

وولد موسى بن عبد الله : عبد الله بن موسى ، المتغيب اليوم بالمدينة ؛ وأُمُّه
وإخوته : أمُّ سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
بكر الصديق .

وولد يحيى بن عبد الله ، الذي كان بالديلم : محمدًا ؛ أُمُّه : خديجة بنت
إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي .

وولد سليمان بن عبد الله ، المقتول بفتح : محمد بن سليمان ، خرج إلى المغرب ،
وأُمُّه فزارية .

وولد إدريس بن عبد الله ، الذي صار إلى المغرب ، وبها ولده ، وهو إدريس

ابن عبد الله بن حسن : إدريس بن إدريس ، وأُمُّهُ بَرْبَرِيَّةٌ ، وَلَدَ بِالْمَعْرِبِ .
 وولد الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : عبد الله أبا جعفر ؛
 وعليًّا ، ونَعَمَ الرَّجُلُ كان ، مات في حبس المنصور مع أبيه ؛ وحسنًا ، دَرَجَ ؛
 أمُّهم من ولد عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ والعبَّاسَ ، وطلحة ، انقرضا ؛
 أمُّهما : عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبَّيد الله بن مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ .

فولد علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن : الحسن ، قُتِلَ بَفَخْ ، وأُمُّهُ وَأُمُّ
 إِخْوَتِهِ : زَيْنَبُ ، ونَعَمَ الْمَرْأَةُ كانت ، بنتُ عبد الله بن الحسن بن حسن بن علي .
 وولد إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب : إسحاق ؛ وإسماعيل ؛
 ويعقوب ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ أمُّهم : ذبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي
 أُمَيَّةَ بن المَغِيرَةِ المَحْزُومِيَّ .

فولد إسحاق بن إبراهيم بن حسن : عبد الله بن إسحاق ، يقال له « الجَدِّي » ؛
 قُتِلَ بَفَخْ ، أُمُّهُ : رُقَيَّةُ بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن .

وولد إسماعيل بن إبراهيم : الحسن ، أُمُّهُ من بنى هِلَالِ بن عامر ؛ وإبراهيم ،
 لَأُمٍّ وَلَدَ ، وهو الذي يُقال له « طَبَّاطِبَا » ؛ وابْنُهُ محمد بن إبراهيم الذي خرج بالكوفة
 مع أبي السرايا .

وولد جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن جعفر ؛
 وأُمُّ الحسن بنت جعفر ؛ أمُّهما : عائشة بنت عَوْفِ بن الحارث بن الطَّقِيلِ بن
 عبد الله بن سَخْبَرَةَ من الأَزْدِ ، ولدت لسليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاسِ
 ابن عبد المطلب : جعفرًا ومُحَمَّدًا . ابْنِي سُلَيْمَانَ ، وإِخْوَةُ لَهَا .

وولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب : الحسن بن زيد ، وَلَّاهُ المنصور
 المدينة ، وكان فاضلاً .

فهو لَأُمٍّ وَلَدَ الحسن بن علي بن أبي طالب .

وَلَدُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وولد الحسين بن علي بن أبي طالب : علياً الأكبر ، قُتِلَ بِالطَّفِّ مَعَ أَبِيهِ ،
وَأُمُّهُ : آمِنَةُ أَوْ لَيْلَى ^(١) بِنْتُ أَبِي مَرْثَةَ بْنِ عُرْوَةَ ^(٢) بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعْتَبَرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
مُعْتَبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيٍّ ، وَأُمُّهَا : مَيْمُونَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ
حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةٍ ؛ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ دَعَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ إِلَى
الْأَمَانِ ، وَقَالَ لَهُ : « إِنَّ لَكَ قَرَابَةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ ؛ وَتُرِيدُ أَنْ
تَرْعَى هَذَا الرَّحِمَ ! فَإِنْ شِئْتَ ، أَمَّاكَ » فَقَالَ عَلِيٌّ : « لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ —
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَحَقُّ أَنْ تُرْعَى » ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَا ، وَبَيْتُ اللَّهِ ! أَوْلَى بِالنَّبِيِّ

مِنْ شَمِيرٍ وَشَبَّثٍ وَأَبْنِ الدَّعْيِ ^(٣)

١٠

فَجُمِلَ عَلَيْهِ مَرْثَةُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ ؛ فَطَعَنَهُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛
فَضَمَّهُ أَبُوهُ الْحُسَيْنُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ؛ وَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ : « عَلَى الدُّنْيَا بَعْدُكَ
الْعَقَابَةُ » .

(١) هكذا في الأصلين . وقوله « آمنة » شك من المؤلف . والصواب أن اسمها « ليلي »
وقالوا واحداً . وقد ذكرت في « الإصابة » (٧ : ١٧٤) في ترجمة أبيها ، وكذلك في « مقاتل الطالبين »
(ص ٨٠) .

(٢) في الأصلين « عذرة » وهو خطأ من الناسخين . بل هو « عروة بن مسعود الثقفي »
الصحابي المعروف . وابنه أبو مَرْثَةَ بْنِ عُرْوَةَ « مترجم أيضاً في « الإصابة » (٧ : ١٧٤) .

(٣) هذه رواية البيت الثالث في الأصلين المنقول عنها . وفي « مروج الذهب » ٢ : ٩١ ،
رواية أخرى وهي :

تالله لا يحكم فينا ابن الدعى .

وشمر هو شمر بن ذى الجوشن الضبابي قاتل الحسين ، (راجع جم ص ٢٧٠ ص ١٦ - ١٧) .
أما شَبَّثٌ ، فهو شَبَّثُ بْنُ رَبِيعِ الرِّيَاحِيِّ ، وقد شهد مقتل الحسين ، كما في ترجمته في « الإصابة »
(٣ : ٢٢٠) و « التهذيب » (٤ : ٣٠٣) .

وعلى بن الحسين الأصغر، لأم ولد؛ وكان على بن الحسين مع أبيه يومئذ، وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، وكان مريضاً؛ فلما قُتل الحسين، قال عمر بن سعد: «لا تعرضوا لهذا المريض» قال على بن الحسين: فغيبني رجل منهم، وأكرم نزلني، وحضنتني، وجعل يبكي كلما دخل وخرج، حتى كنت أقول: «إن يكن عند أحد خير، فعند هذا!» إلى أن نادى مُنادي ابن زياد: «ألا من وجد على بن الحسين، فليأت به! فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم» قال: فدخل على، والله! وهو يبكي، وجعل يربط يدي إلى عنقي، وهو يقول: «أخاف!» فأخرجني إليهم مربوطاً، حتى دفعني إليهم. وأخذ ثلاثمائة درهم، وأنا أنظر؛ فأدخلت على ابن زياد؛ فقال: «ما اسمك؟» فقلت: «على بن حسين» فقال: «أولم يقتل الله علياً؟» قال: قلت: «كان لي أخ يُقال له على أكبر مني، قتله الناس.» قال: «بل! الله قتله» قلت: (الله يتوفى الأنفس حين موتها، والتي لم تمت في منامها)^(١) فأمر بقتله. فصاحت زينب بنت علي: «يا ابن زياد! حسبك من دماننا! أسألك بالله إن قتلتني معه!» فتركه. فلما صاروا إلى يزيد بن معاوية، قام رجل من أهل الشام؛ فقال: «إن نساءهم لنا حلال!» فقال على بن حسين: «كذبت! ما ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا!» فأطرق يزيد ملياً، ثم قال لعلي بن حسين: «إن أحببت أن تقيم عندنا، فنصل راحك، فعلت! وإن أحببت، وصلتك، ورددتك إلى بلدك!» قال: «بل تردني إلى المدينة» فردّه ووصله. وكان على يُكنى أبا الحسن. ذكر حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد، قال: سمعتُ علي بن حسين، وكان أفضل هاشمي أدركته، وكان يقول: «يا أيها الناس! أحبونا حب الإسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً!» ومات علي بن حسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ودُفن بالقيع، سنة ٩٤؛ وكان يُقال لهذه السنة: «سنة الفقهاء».

(١) الآية ٤٢ من سورة الزمر.

لكثرة من مات منهم فيها ؛ وصُلِّيَ عليه بالبقيع . وقد لقي جابر بن عبد الله ، وروى عنه .
وجعفر بن حسين ، لا بقیة له ، وأُمُّه من بَلَى ؛ وعبد الله ، قُتِلَ مع أبيه
صغيراً ؛ وسُكَيْنَةُ ، وأُمُّها : الرَّبَاب بنت امرئ القيس بن عَدِي بن أَوْس بن جابر
ابن كَعْب بن عَلَيم بن جَنَاب ؛ وفي الرَّبَاب وسُكَيْنَةُ يقول الحسين بن علي^(١) :

لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحِبُّ دَاراً تُضَيِّفُهَا سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أَحِبُّهُمَا وَأَبْذُلُ بَعْدُ مَالِي وَلَيْسَ لِلْأُمِّ فِيهَا عِتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعاً حَيَاتِي أَوْ يُغَيِّبَنِي التَّرَابُ
وفاطمة بنت الحسين ، وأُمُّها : أُمُّ إِسْحَاق بنت طلحة بن عُبَيد الله التَّيْمِيُّ .

كانت سُكَيْنَةُ بنت حسين عند مُضْعَب بن الزُّبَيْر ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها عبد الله
ابن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام بن خُوَيْلِد ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وعُثْمَانُ ،
وهو « قُرَيْن » ؛ ورَبِيعَةُ ؛ تزوَّجَ رَبِيعَةَ الْعَبَّاسُ بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛
ثُمَّ خَلَفَ على سُكَيْنَةَ زَيْدُ بن عمرو بن عثمان بن عَفَّان ؛ ثُمَّ خَلَفَ عليها إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فلم يَتِمَّ نِكَاحُهُ ، فَرَفَّقَ بينهما هشام بن عبد الملك ؛
ثُمَّ خَلَفَ عليها الأصبع بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ؛ فحُمِلَتْ إليه بِمِصْرَ ؛
فوجدته قد مات .

١٥

وكانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن ، فولدت له ؛ ثُمَّ خَلَفَ
عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فولدت له .

فولد علي بن الحسين الأصغرُ : حُسَيْنًا الْأَكْبَرُ ، به كان يُكَنَّى ، ليس له
عَقِبٌ ؛ ومُحَمَّد بن علي ، وهو أبو جعفر ، توفِّيَ بالمدينة ، قالوا : سنة ١١٤ ؛
وعبد الله بن علي ؛ وأُمُّهم : أُمُّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب

٢٠

(١) البيتان الأول والثاني في الأغ : ١٤ : ١٦٣ ، و «مقاتل الطالبيين» (ص ٩٠) وقد أوردهما كما يلي :

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سُكَيْنَةُ وَالرَّبَابُ
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتابُ

ولاًم ولد زَيْد بن علي^(١)، قُتِل بالكوفة : قَتَلَهُ يَوْسُف بن عُمر^(٢) في زمن هشام ابن عبد الملك ، كان هشام بعث إليه ، فَأَخَذَهُ بِمَكَّةَ وداوود بن علي ، وَاتَّهَمَهُمَا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمَا مَالُ نَخَالِد بن عبد الله الْقَسْرِيّ حين عزل خالدًا ؛ فقال كثير ابن كثير بن الْمُطَّلِب بن أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيّ :

يَأْمَنُ الظَّنِّي وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْعَمَامِ ٥

حين أخذ داوود بن علي وزيد بن علي بمكة . ويُقال : كان زيد يخاضع عند هشام في صدقة علي ؛ والذي أخذ مع داوود بمكة : مُحَمَّد بن عُمر^(٣) بن علي بن أبي طالب ، وَأَيُّوب بن سَلَمَةَ^(٤) ؛ فتجاوز هشام عن أَيُّوب لِحُؤْلَتِهِ ، وبعث يزيد إلى يوسف بن عمر يستحلفه مع داوود ومحمد بن عمر ؛ فاستحلفهم بمكة ما عندهم من مال خالد شيء ؛ فانصرف محمد بن عمر وداوود ؛ وأقام زيد بن علي بالكوفة ، ووُلِدَ لَهُ بِهَا وَلَدٌ ؛ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى يَوْسُف بن عمر بعد ذلك . وَتَمَامُ كَلِمَةِ كَثِير ابن كثير^(٥) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
يَأْمَنُ الظَّنِّي وَالْحَمَامُ وَلَا يَأْمَنُ آلُ الرَّسُولِ عِنْدَ الْعَمَامِ
طُبِيتَ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ ١٥

(١) في الأصلين «ولام ولد وزيد بن علي» ، وهو خطأ ، يجب حذف الواو ، يريد أن «زيد بن علي» أمه أم ولد . انظر «طبقات ابن سعد» (٥ : ٢٣٩) و«مقاتل الطالبين» (ص ١٢٧) .

(٢) في الأصلين «عمرو» ، وهو خطأ ، سيتكرر مراراً ، ونصححه إلى «عمر» .

(٣) في الأصل «محمد بن عمرو» وهو خطأ ، وتكرر مراراً فيه ، وأثبتناه على الصواب في كل مرة .

(٤) في الأصل «مسلمة» ، وتكرر مراراً ، وهو خطأ ، صحناه في كل مرة .

(٥) راجع «البيان والتبيين» للجاحظ ، ٣ : ٢٠٢ ، بتقص البيت الأخير وزيادة هذا البيت بين الأول والثاني :

أيسب المطييون جدوداً والسكرام الأخوال والأعمام

وراجع أيضاً «الحيوان» للجاحظ (٣ : ١٩٤) و«معجم الشعراء» للمرزباني (ص ٣٤٨) .

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ
حَفِظُوا خَاتَمًا وَسَحَقَ رِدَاءَهُ وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الْأَرْحَامِ

ويقال إن زيد بن علي كان قائماً على باب هشام في خصومة عبد الله
ابن حسين في الصدقة ؛ فورد كتاب يوسف بن عمر في زيد وداود
ابن علي ، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأيوب بن سلمة . ٥
فبس زيداً ، وبعث إلى أولائك ؛ فقدم بهم ؛ ثم حملهم إلى يوسف بن عمر
غير أيوب بن سلمة ؛ فإنه أطلقه لأنه من أخواله ؛ فقدم زيد على هشام ،
فبعث به إلى يوسف بن عمر بالكوفة ؛ فاستحلفه ما عنده لخالد مال ،
وخلّى سبيله ؛ وخرج زيدٌ حتّى إذا كان بالقادسيّة ، لحقته الشيعة ؛
فسألوه الرجوع معهم والخروج ؛ ففعل ؛ ففرّقوا عنه إلّا نفرًا ، فنسبوا إلى الزيدية ؛ ١٠
ونسب من تفرّق عنه إلى الرافضة ، يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر ؛
فتولّاهما ؛ فرفضته الرافضة ؛ وثبت معه قوم ؛ فسُئِلوا بالزيدية ؛ فقتل زيدٌ
وانهزموا^(١) أصحابه . ففي ذلك يقول الحرّ بن يوسف بن الحكم :

وَأَمْتَنَا جَعَّاجِشٌ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمْسَى ذِكْرُهُمْ كَحَدِيثِ أُمِّسٍ
وَكُنَّا أَسْ مُلْكِهِمْ قَدِيمًا وَهَلْ مُلْكُ يُقَامُ بغيرِ أَسٍّ ؟ ١٥
ضَمِينًا مِنْهُمْ تُكَلَّا وَخُرْنَا وَلَكِنْ لَا مَحَالَةَ مِنْ تَأْسٍ

وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ ، وهو ،
يوم قتل ، ابنُ ثنتين وأربعين سنة . وسمع زيد بن علي من أبيه ، وقد
رُوي عنه .

وعمر بن علي بن الحسين ؛ قيل لعمر بن علي : « هل فيكم أهل البيت ٢٠

(١) كذا في ك و م .

(٢) في ك و م . : « ججاجش » .

إنسان مفترضة طاعته؟ » فقال : « لا ، والله ! ما هذا فينا ؛ من قال هذا ، فهو كذاب ! » وذكرت له الوصية ؛ فقال : « والله ! لمأت أبي ، فما أوصى بحرفين ! فآلهم الله إن كانوا ليتاءكلون بنا ! » ^(١) .

وعلى بن عليٍّ ، وأمه : أمٌ ولدي ؛ وأختهم لأُمهم : خديجة بنت عليٍّ ؛ وعبد الرحمن ، درَج ؛ وحسينا الأصغر بن عليٍّ ؛ وسليمان ؛ وعبدَةَ ، لأُمٌ ولدي ؛ وهو أصغر إخوته ، وقد روى عنه الحديث ، أعني الحسين بن عليٍّ الأصغر ؛ والقاسم ، لا عقب له ؛ وأمٌ كلثوم ، لأُمٌ ولدي ؛ وفاطمة ؛ وعُليَّة ، لأُمٌ ولدي ؛ وأمٌ الحسين ، لأُمٌ ولدي .

كانت خديجة بنت عليٍّ عند محمد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب ؛ فولدت له . وكانت عبدَةُ عند محمد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ؛ فولدت له ؛ ثم خلف عليها عليُّ بن الحسين بن الحسن بن عليٍّ ؛ فولدت له حسناً ومحمداً ؛ ثم خلف عليها نوح بن إبراهيم بن محمد بن طاحه بن عبيد الله ؛ فتوفيت عنده . وكانت أمٌ كلثوم عند داود بن عثمان بن حسن بن عليٍّ بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وكانت أمٌ الحسن عند داود بن عليٍّ بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له موسى ، وكلثم .

وكانت فاطمة عند داود بن عليٍّ ، خلف عليها بعد أختها ، وولدت له فاطمة بنت داود .

وكانت عُليَّة عند عليٍّ بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب ؛ فقارقها ؛ فخلف عليها عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

وكانت أمٌ الحسين بنت عليٍّ عند إبراهيم الإمام بن محمد بن عليٍّ بن عبد الله ابن العباس ، ولدت له .

(١) انظر تفصيل كلامه في ابن سعد (٥ : ٢٣٨ - ٢٣٩) .

فولد محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : جعفرًا ، به كان يُكنى ؛ وعبد الله ؛ أمهما : فرّوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — رضى الله عنه — ولأمّ ولدٍ ؛ وإبراهيم ؛ وعبد الله ، درجًا ، أمهما : أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي ؛ وعليًا ؛ وزينب ، ابنتي محمد ، لأمّ ولدٍ ؛ وأمّ سلمة ، لأمّ ولدٍ .

كانت زينب عند عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ؛ ثم خلف عليها عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، والعبّاس ، ومحمدًا الأصغر ، وخديجة ، وفاطمة ، وأمّ حسن ، بن عبيد الله بن محمد .

وكانت أمّ سلمة عند محمد ، الذي يُقال له الأرقط ، ابن عبد الله بن علي ابن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له إسماعيل بن محمد .

فولد جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وعبد الله ؛ وأمّ فرّوة ؛ أمهم : فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي ابن أبي طالب ؛ وموسى ؛ وإسحاق ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة الكبرى ؛ وبريّة ، بنى جعفر ، لأمّ ولدٍ ؛ والعبّاس ، لا بقية له ؛ وأسماء ؛ وفاطمة ، لأمّ ولدٍ .

وكانت فاطمة الكبرى عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العبّاس ، توفيت عنده ؛ خلف على أختها بريّة ؛ فتوفيت قبل أن يدخل بها . وكانت أسماء عند حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، ولدت له أمّ فرّوة ، وأمّ عبد الله .

فولد إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن محمدًا ، لأمّ ولدٍ ؛ وعليًا ؛ وفاطمة ، لأمّ إبراهيم بنت إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة الخزومية ، ولأمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ولأمّ جميل بنت حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

فولد محمد بن إسماعيل : جعفرًا ؛ وإسماعيلَ ، لأمٌ وَلَدِ .
 وولد عبدُ الله بن جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب
 [...] ^(١) ، لأمٌ وَلَدِ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله عند العباس بن عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ
 ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ ثمّ خلف عليها عليّ بن إسماعيل بن
 جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له .

وولد عبد الله بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : حمزة ،
 لا بقيّة له ، ولأمٌ وَلَدِ ؛ وأمّ الحسين ؛ وأمّ عبد الله ، لأمٌ وَلَدِ .

وولد عليّ بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب : فاطمة ، لأمٌ
 وَلَدِ ، تزوّجها موسى بن جعفر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

وولد عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : محمدًا ، وهو
 الأرقط ؛ وكان يشبه بالنبيّ — صلى الله عليه وسلم — وكلّثم ؛ وعليّة ، لأمٌ وَلَدِ ؛
 والقاسم ؛ والعالية ؛ وإسحاق ، لأمٌ وَلَدِ .

كانت كلّثم عند إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛
 فولدت له عليًا ، وأمّ عبد الله الكُبرى ؛ ثمّ فارّقها ؛ فخلف عليها الحسين بن زيد
 ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ؛ فولدت له عليًّا الأكبر ، درّج ،
 وميمونة ، وعليّة ، ومليكة ؛ توفيت عنده . وكانت عليّة عند عبد الله بن جعفر بن
 محمد ؛ فولدت له فاطمة .

وولد محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب : إسماعيلَ ،

(١) هنا سقط في كم . وسيأتى في (ص ٦٤) أن عبد الله بن جعفر له بنت اسمها « فاطمة » ، وأمها
 « عليّة بنت الحسين بن زيد بن عليّ » . فالظاهر أن له أولادًا غيرها ، بعضهم « لأم ولد » ، وسقطت
 أسماءهم من هذا الموضع .

وأُمُّه : أُمُّ سَلَمَةَ بنت مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ولأُمِّ وَلَدٍ ؛
وعبد الله ؛ وفاطمة ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ والعبَّاس ، مات في سجن أمير المؤمنين هارون ؛
وزينب ؛ ورقية ، لأُمِّ وَلَدٍ .

وكانت فاطمة عند علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ؛ فولدت له جعفرًا ، وكَاشَمَ ؛ وتوفيت عنده .

وكانت زينب عند حمزة بن عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب ، ولدت له فاطمة بنت حمزة ، وفارقها ؛ خلف عليها محمد بن عبد الله
ابن داوود بن حسن بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له حسينًا ، وحسنًا ،
وكَاشَمَ ، ومُتَيْكَةَ ، وأُمَّ مُحَمَّد .

١٠ وولد إسحاق بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ يحيى ،
وأُمُّه : عائشة بنت عمر^(١) بن عاصم بن عمر بن عثمان بن عفَّان ، وأُمُّهَا : كَاشَمُ بنت
وهب بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد الله الأكبر بن زَمْعَةَ بن الأسود ، ولأُمِّ
وَلَدٍ ؛ وخديجة بنت إسحاق ، أُمُّهَا : كَاشَمُ بنت إسماعيل بن عبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصَّدِّيق ، وأخوها لأُمِّهَا : القاسم بن إبراهيم بن الوليد بن
محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي .

١٥

كانت خديجة بنت إسحاق عند عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ؛ ففارقها ؛ خلف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العبَّاس ؛ ففارقها ؛ فتزوَّجها عبد الرحمن بن القاسم بن إسحاق بن

(١) كذا في الأصل هنا « عمر بن عاصم » ، وفي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٩ س ٦)
أن اسمه « عمرو » .

عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له محمدًا ، وأمَّ كلثوم ،
وأمَّ حكيم .

وولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ يحيى بن زيد ، قُتل
بخراسان ؛ وكان صار إليها حين قُتل أبوه زيد بالكوفة ، وقال :

لِكُلِّ قَتِيلٍ مَعَشَرٌ يَطْلُبُونَهُ وَلَيْسَ لِزَيْدٍ بِالْعِرَاقَيْنِ طَالِبُ

قاله أو تمثله ؛ أمه : ربيعة بنت أبي هاشم ، واسمها عبد الله ، بن محمد
ابن علي بن أبي طالب ؛ وحسين بن زيد ؛ وعيسى ، كان متغيّباً زمان المهدي
حتى مات وهو متغيّب ؛ ومحمد بن زيد ، لأم ولد .

فولد يحيى بن زيد بن علي ؛ حسنة ، وأمها : محبة بنت عمرو بن علي بن
أبي طالب .

وولد حسين بن زيد بن علي ؛ يحيى ؛ وفاطمة ؛ وسكينة ، أمهم : خديجة بنت
عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأم ولد ؛ وعلياً الأكبر ، درج ؛
وكلثم ؛ وميمونة ؛ وعليّة ؛ ومليكة ، أمهم : كلثم بنت عبد الله بن علي بن
حسين بن علي بن أبي طالب ؛ وعلياً الأصغر بن حسين ؛ وجعفر الأكبر ، درج ؛
والقاسم ؛ وحسيناً ؛ وأمَّ كلثوم ، لأم ولد ؛ وأمَّ حسن ، لأم ولد .

كانت فاطمة بنت حسين عند محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن العباس ،
ولدت له حسناً ، درج ، وخديجة ، وزينب ، وتوفي عنها ؛ خلف عليها عيسى بن
جعفر بن المنصور ؛ ففارقها .

وكانت كلثم عند محمد بن محمد بن زيد بن علي ، الخارج مع أبي السرايا
بالكوفة ؛ فتوفي عنها قبل أن يدخل بها ؛ خلف عليها علي بن الحسين بن علي بن
عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وكانت أم الحسن عند حسن بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب .

فولد عيسى بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : الحسين بن عيسى ؛ ومحمداً ؛ وزينب ، أمهم : عبدة بنت عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ، ولأم ولد ؛ وزينب ؛ ويحيى ، درج ؛ ورقية ؛ وفاطمة ، لأم ولد ؛ وأحمد المختفي ، أمه : عاتكة بنت الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ، ولأم ولد .

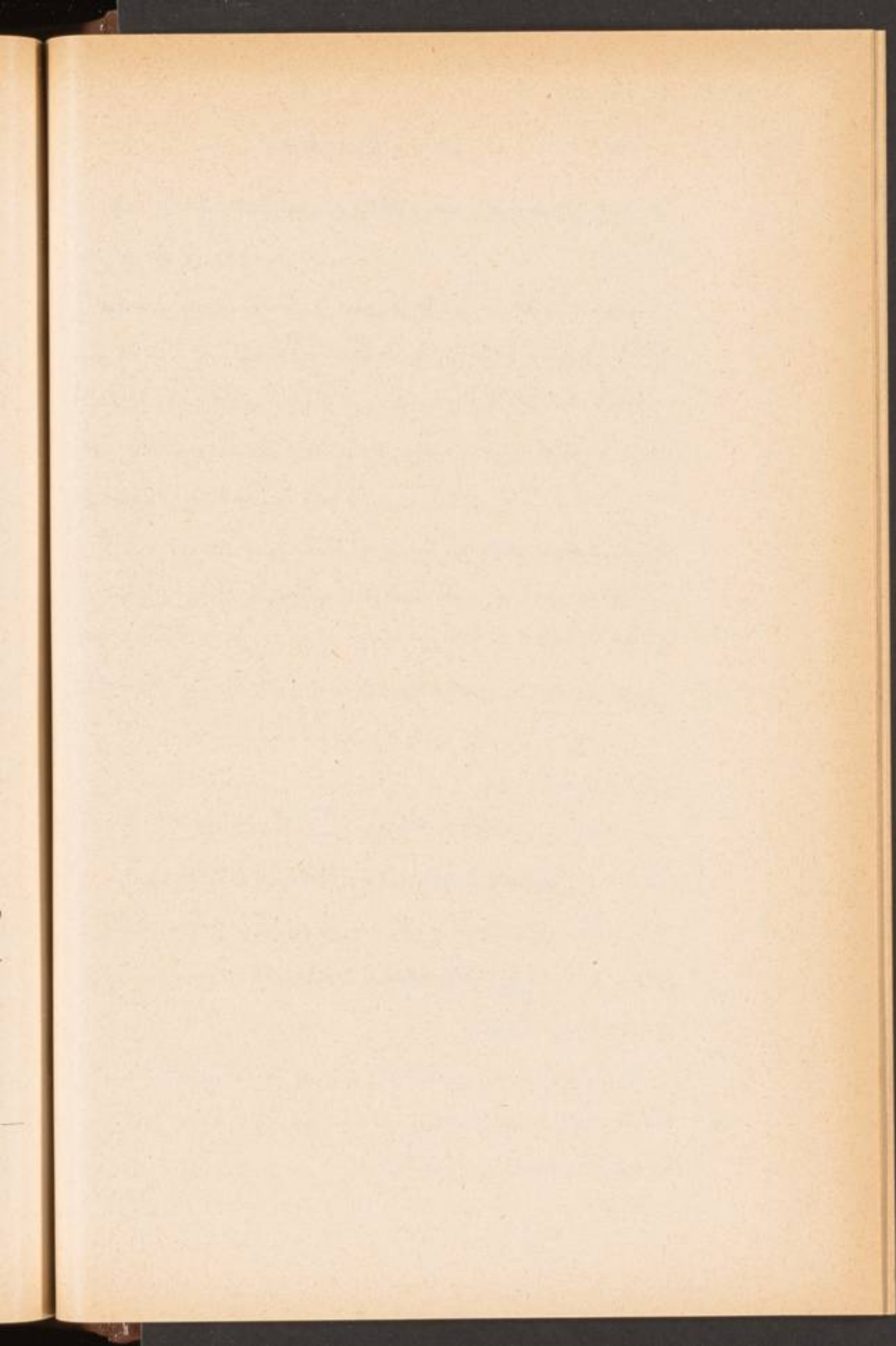
كانت زينب بنت عيسى عند سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ ففارقها ؛ خلف عليها الحسن بن علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ؛ فولدت له محمداً ، وتوفيت عنده .

انتهى الجزء الثاني . والحمد لله كثيراً .

يتلوه إن شاء الله الجزء الثالث : وكانت رقية بنت عيسى بن زيد

بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب ، فولدت له خديجة وفاطمة إلخ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

الجزء الثالث

من كتاب نسب قريش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير . رحمه الله عليه

فيه بقية نسب علي بن أبي طالب ، وذكر ولد جعفر وعقيل ابني أبي طالب
رضي الله عنهم

وولد الحارث وأبي لهب ابني عبد المطلب^(١) بن هاشم ، وسائر بني هاشم بن
عبد مناف ، ونسب بني المطلب^(٢) بن عبد مناف ، وأنساب أمية بن عبد شمس
بن عبد مناف ، وبعض ولد عثمان رضي الله عنه

آمين

(١) في الأصل « ابني المطلب بن هاشم » .

(٢) في الأصل « بني عبد المطلب بن عبد مناف » .

و
ا
و
ا
ا
ع
يد
قو
وز
ا
ا
فا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَعِيل الِاندَلُسِيُّ بِمِصْرَ ، قال :
[حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد البَغْدَادِيُّ المعروف بابن أبي
خَيْثَمَةَ ، قال :] حدَّثنا الْمُصْعَب بن عبد الله بن الْمُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن
الرُّبَيْع بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ بن كِلَاب ،
وقراً على ، قال :

وكانت رُقَيْيَّة عند علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب ؛ فولدت له خديجة ، وفاطمة ، وفارَقة ؛ خلف عليها جعفر بن الحسن
ابن علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت له
محمدًا ، وزينب .

١٠ وكانت فاطمة عند جعفر الأكبر بن حسن بن زيد بن علي ؛ فتوفى قبل أن
يدخل بها ؛ خلف عليها علي بن حمزة بن القاسم بن حسن بن زيد بن حسن ؛
فولدت له أمُّ كُثُوم ، ومُليِّكة ، وتوفيت عنده .

١٥ وولد محمد بن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ؛ عليًا ، دَرَج ؛
وزيدًا ، دَرَج ؛ وجعفرًا ؛ وفاطمة ؛ أمها : عِنَادَةُ بنت خَلَف بن حفص بن عمر
ابن عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن نُحْرُوم ؛ ومحمد
ابن محمد ، الخارج مع أبي السَّرايا ، ومات بَمَرْو ؛ وكلَّثم ؛ وأمُّ حسين ؛ أمهم :
فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

فولدت فاطمة بنت محمد لابن عمها حسن^(١) بن حسين بن زيد بن علي؛ فقتل يوم القنطرة بالكوفة مع أبي السرايا؛ خلف عليها محمد بن إسماعيل بن حسن بن زيد بن علي بن أبي طالب.

٥ وولد عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب؛ علياً الأكبر؛ وإسماعيل؛ ومحبّة؛ أمهم: أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب؛ وعلياً الأصغر؛ وموسى؛ وخديجة؛ وعبدّة، لأم ولد؛ وجعفر الأكبر؛ لأم ولد؛ أمه: أم إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب؛ وجعفر الأصغر، لأم ولد.

١٠ فولد علي الأصغر، بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب؛ عبد الله؛ وحسيناً؛ ومحمداً؛ وكلثم؛ أمهم: أم نوفل بنت عبد بن عمر بن نبيه بن وهب ابن عثمان بن أبي طلحة العبدري؛ وقاسماً، لأم ولد؛ وموسى؛ وخديجة؛ لأم ولد؛ وعمر؛ وعبد الله، لأم ولد؛ وعليّة، لأم ولد.

١٥ فولد موسى بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب؛ عمر، درج؛ وصفية؛ وزينب؛ أمهم: عبدة بنت الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. وولد محمد بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب؛ عمر، لأم ولد.

وولد جعفر الأكبر بن عمر؛ علياً، أمه: فاطمة بنت عروة بن هشام بن عروة ابن الزبير.

وولد علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ حسناً، وهو الذي يُقال له «الافطس»، أمه: أم ولد؛ وآمنة بنت علي، أمها: أم أبيها بنت محمد بن علي

(١) في الأصل «محمد بن حسين بن زيد»، وكتب بهامشه عند هذا الموضع «حسن» وهو الصواب، لأن القتل يوم القنطرة هو «حسن بن حسين بن زيد»، انظر مقاتل الطالبين ص ١٤.

ابن أبي طالب ، وأخوها لَأُمِّمَ : مُحَمَّدٌ ، وأُمُّ جَمِيلٍ ، ابنا العباس بن عبد الله بن
مُعَبَّد بن العباس بن عبد المطلب .

فولد الحسن ، وهو الأفتس ، ابنُ علي بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب :
زيداً ؛ ومحمداً ؛ وعلياً ، كان يُلقَّب « خزري » ؛ وعمرٌ ؛ وحسنٌ ؛ وحسنه ؛
وكلثمٌ ؛ وخديجةٌ ؛ وفاطمة ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وحسيناً ، وهو الذي غلب على مكة أيام
أبي السرايا ، حتَّى أخرجته منها ورقاه ، وجهه إليه الجلودى^(١) ، وأُمُّه : جُوَيْرِيَّةُ
بنت خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وعبد الله ، كان
في سجن أمير المؤمنين هارون عند جعفر بن يحيى ؛ فزعموا أنَّ جعفر بن يحيى قتله
بغير أمر هارون ؛ وزينب ، ابنتي حسن ؛ أمهما : أُمُّ سعيد بنت سعيد بن محمد بن
جَبْرِ^(٢) بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

ولد حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : عبد الله ؛ وعبيد الله ؛
وعلياً ؛ وأمينه الكبرى ؛ أمهم : أُمُّ خالد بنت حمزة بن مُصْعَب بن الزبير ؛
ومحمداً ؛ وحسنًا ، ابني حسين ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛ ويحيى ؛ وسليمان ، أمهما : عبدة بنت داود
ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الانصاري ؛ وإبراهيم ؛ وأمينه الصغرى ، لأُمِّ وَلَدٍ

فولد عبد الله بن الحسين [بن علي بن الحسين^(٣)] بن علي بن أبي طالب :
بكرًا ؛ وقاسماً ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ ؛ وزينب ، وهي تزوجها أمير المؤمنين هارون ؛ فباتت عنده
ليلة ، ثم طلقها ؛ فلقبها أهل المدينة « زَيْنَبُ كَلْبَةَ »^(٤) ؛ وهم لأُمِّ وَلَدٍ نُوْبِيَّةُ ؛

(١) يعني ورقاه بن جميل ، ويعيسى بن يزيد الجلودى ؛ وذلك في سنة ٢٠١ . راجع الخبر
بتمامه في « تاريخ » الطبري (طبعة ليدن ، ٩٨٨ - ٩٩١ ؛ طبعة مصر ، ١٠٠ : ٢٣٢ - ٢٣٤) .
(٢) في الأصل « جعفر » ، وصوابه « جبْرِ » ، انظر طبقات ابن سعد (٥ : ١٥١) ، ومقاتل
الطالبيين (ص ٤٩٢) .

(٣) الزيادة ضرورية في عمود النسب ، ولم تذكر في الأصل .

(٤) راجع جم ص ٤٨ (س ١٩ - ٢٠) .

وجعفرًا ؛ وفاطمة ، أمهما : أم عمرو بنت عمرو بن الزبير بن عمرو بن عمرو^(١) بن الزبير ؛ وعبد الله بن عبد الله ، يُلقب أبا صعارة ، لأم ولد.

وولد عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : عبد الله ، وأمه : أم أبيها بنت عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ؛ ومحمد بن عبيد الله ، لأم ولد ؛ ويحيى بن عبيد الله ، أمه : أم عبيد الله بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ؛ وحزرة بن عبيد الله ؛ وأمينة ، لأم ولد ؛ وجعفر بن عبيد الله ، وكان قد صارت له شيعة يُسمونه « حجة الله » ؛ وخديجة ؛ وصفية ، أمهم : حمادة بنت عبد الله بن صفوان بن عبد الله بن صفوان الجمحي .

وولد علي بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وأحمد ؛ وموسى ؛ وعيسى ؛ وفاطمة ؛ وكلثم ؛ وعُلَيَّة ؛ أمهم : زينب بنت عوف ابن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

وولد محمد بن حسين بن علي : أحمد ؛ وأم إسماعيل ، أمهما : أم كلثوم بنت إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

وولد حسن بن حسين بن علي بن حسين [بن علي^(٢)] بن أبي طالب : محمدًا ؛ وعبد الله ؛ وفاطمة ، أمهم : خلتيدة بنت مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاصي ؛ وحسين بن حسن ، لأم ولد .

(١) في الأصل « عمر » ، وصوابه « عمرو » ، لأن الزبير بن العوام ليس له ولد اسمه « عمر » ، فقد كان له أحد عشر ولدًا ذكرًا ، منهم « عمرو بن الزبير » . و « عمرو » هذا له ولد اسمه « عمرو » أيضًا ، وليس له ولد يدعى « الزبير » . بل إن الزبير جد أم « أم عمرو » هذه ، هو « الزبير بن عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام » . انظر ترجمة الزبير في ابن سعد ٣ / ١ / ٧٠ ، و ترجمة ابنه « عمرو بن الزبير » ٥ : ١٣٧ .

(٢) زيادة ضرورية .

وولد يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : محمدًا ، دَرَج ؛
ومريم ، أمهما : فاطمة بنت هشام بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبد بن الأسود بن هشام
بن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ؛ وسليمان بن يحيى ، لأم ولد ؛ وعبد بن يحيى ،
أمها : أم حكيم بنت محمد بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطّاب

وولد سليمان بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : يحيى ، لأم ولد ؛
وليد ؛ وسليمان ، لأم ولد .

وولد إبراهيم بن حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب : حسينًا ،
دَرَج ؛ وعبد الله ؛ وزينب ؛ وفاطمة ، أمهم : بركة بنت عبيد الله بن محمد
ابن المنذر بن الزبير بن العوام .

هو لا ولد الحسين بن علي بن أبي طالب .

[ولد محمد بن علي بن أبي طالب]

وولد محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ، يُكنى أبا هاشم ؛ وحمزة ؛
وجعفرًا الأكبر ، دَرَجًا ؛ وعليًا ، لأم ولد تدعى نائلة ؛ كان أبو هاشم صاحب
الشيعة ؛ فأوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، وصرف الشيعة إليه ،
ودفع كُتُبَه إليه ، ومات عنده ؛ وقد كان له ولد انقرضوا إلا من قبل النساء ؛
والحسن بن محمد ، وأمّه : جمال بنت قيس بن [محرمة]^(١) بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي ، وهو أول من تكلم في الإرجاء ، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز ،
وليس له عقب ، وأخواه لأمّه : الصلت ، وأم الفضل ، ابنا سعيد بن الحارث بن
الصمة بن عمرو بن عتيك ، من بني النجار ؛ والقاسم بن محمد ، به كان يُكنى ؛

(١) موضع الزيادة بياض في الأصل ، وزدناها من طبقات ابن سعد (٥ : ٦٧)

وعبد الرحمن ، لا بقیة لهما ؛ وأم القاسم ؛ وأم أيها ؛ ورُقِیة ؛ وحَبَابَة ، أمهم ؛
 الشهباء أم عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن نوفل ؛ وإبراهيم بن محمد ، وأمه ؛
 مسرعة بنت عباد بن شيبان بن جابر بن أهيب بن نُسَيب ^(١) بن زيد بن مالك ،
 من بني مازن بن منصور ؛ وأخو إبراهيم لأمه ؛ سليمان بن عطية بن دية ؛ وجعفر
 الأصغر ؛ وعوناً ، ابنا محمد ؛ أمهما : أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب .

فولد أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب : هاشماً ، وبه كان
 يُكنى ؛ ومحمداً الأكبر ، أمهما : خلدَة بنت علقمة بن الحوِثِرث بن عبد الله
 ابن خلف بن أبي اللحم ، من بني غِفَار ؛ ومحمداً الأصغر ؛ ولُبَابَة ، ابنتي عبد الله ،
 وأمهما : فاطمة بنت محمد بن عُميد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وعلي بن
 عبد الله ، وأمه : أم عثمان بنت أبي حُدَير بن عبدة بن مُعَتَّب بن الجد بن عجلان ،
 من الانصار ، من بَلِی ، من قضاة ، خلفاء بني عمرو بن عوف ؛ وأم سلمة ؛ ورِیطة ،
 بنتي عبد الله ، وأمهما : أم الحارث بنت الحارث بن نوفل بن الحارث .

كانت لبابة بنت عبد الله عند عُميد الله بن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب ؛
 فتوفى عنها ؛ خلف عليها سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية ^(٢) ،
 وتوفى عنها ، ولم تلد له .

وكانت رِیطة بنت عبد الله عند زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي
 طالب ؛ فولدت له يحيى ، المقتول بخراسان .

(١) « نسيب » بضم النون وفتح السين المهملة . ووقع في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٢٤٨)
 في نسب « عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب » بالشين المعجمة ؛ وهو تصحيف ،
 وانظر ترجمة « عتبة بن غزوان » في ابن سعد (ج ٣ ص ١٢٩ و ج ٧ ق ١ ص ١) ، وفي
 الاستيعاب لابن عبد البر (ص ١٥٥) .

(٢) في جمهرة الأنساب (ص ٥٩ من ١١ - ١٢) أنها تزوجها « سعيد بن عبد الله بن عمرو
 بن سعد بن أبي وقاص » .

دَرَجَ وَلَدَ أَبِي هَاشِمٍ جَمِيعًا . وَوَلَدَ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا .
وَوَلَدَ عَلِيٌّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ : حَسَنًا ؛ وَمُحَمَّدًا الْأَكْبَرَ ؛
وَعَبِيدَ اللَّهِ ؛ وَعَوْنًا ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَمُحَمَّدًا الْأَصْغَرَ ؛ وَفَاطِمَةَ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى .
وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ الْجَعْفَرُ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
عَلِيًّا ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « الْمُرْجِيُّ » ^(١) .

فَوَلَدَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ : عَلِيًّا ، وَأُمُّهُ : لُبَابَةُ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . فَوَلَدَ عَلِيٌّ بْنَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ : الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَأُمُّهُ : عُكَيْيَةُ بِنْتُ عَوْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ
عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

١٠ وَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ : جُمَانَةَ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ .
وَوَلَدَ عَوْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ : مُحَمَّدًا ؛ وَرُقَيْيَةَ ؛ وَعُكَيْيَةَ
بِنِي عَوْنٍ ، وَأُمُّهُم : مَهْدِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ .
فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بْنَ عَوْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ : عَلِيًّا ؛ وَحَسَنَةً ؛
وَفَاطِمَةَ ؛ وَأُمُّهُم : صَفِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

١٥ فَوَلَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ : عَلِيًّا ؛ وَمُحَمَّدًا ؛ وَبُرَيْكَةَ ؛
وَأُمُّهُم : أُمُّ يَعْقُوبَ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

كَانَتْ بُرَيْكَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِسْلٍ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ لُؤَيٍّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ سَلَمَةَ
٢٠ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْحَزَوْمِيِّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةً .

فولد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إبراهيم ؛ وقُسَيْمَةٌ ؛
وفاطمة ؛ وعُغَيَّة ؛ وبرَيْكَةَ ، لأمَّهاتِ أولادِ شَتَّى .

وولد علي بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب : حسنة ؛ وأمُّها : ابنةُ
المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن حَنْطَلِ بن المخزومي .

درج وَلَدُ القاسم جميعاً إلّا من النساء .

وولد إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ ومحمدًا ، لأمٍّ وَلَدِ ؛
سليانَ ؛ وكرامة ، ابْنَي إبراهيم ، أمُّهما : أُمَامَةُ بنت عبد الله بن سعيد بن خَيْثَمَةَ
من الأنصار ؛ وأمَّ كلثوم بنت إبراهيم ، لأمٍّ وَلَدِ ، كانت عند أبي بكر ،
وهو ابن القامس ، ابن عثمان بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .
فولد محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب : إسماعيل ؛ وإبراهيم ،
لا بَقِيَّةَ له ، ابْنَي محمد ؛ أمُّهما : أمٌّ وَلَدِ .

وولد جعفر الأصغر بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله بن جعفر ، وأمُّه ؛
أمٌّ وَلَدِ . فولد عبد الله بن جعفر : محمدًا ؛ وعليًّا ؛ وصَفِيَّة ؛ وأمَّ جعفر ؛ وأمُّهم ؛
صَفِيَّة بنت الغضبان بن يزيد ، من بني أنمار ؛ وجعفر بن عبد الله ، وأمُّه : أمينة
الكبرى بنت حسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

وولد عَوْن بن محمد بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وأسماء ، وأمُّهما : أمٌّ
سعيد بنت سعيد بن زيد بن مالك ، من بني عبد الأشَّهَل .

كانت أسماء عند يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فولدت له .
فولد محمد بن عَوْن بن محمد بن علي بن أبي طالب : عبد الله ؛ وأبا هاشم ؛
وأمَّ علي ، لأمٍّ وَلَدِ ؛ وأمَّ جعفر ؛ وأسماء ؛ وفاطمة ، لأمٍّ وَلَدِ .

[وَلَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد العباس بن علي بن أبي طالب : عبيد الله ، وأُمُّه : لُبَابَةُ بنتُ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابن العباس بن عبد المطلب ؛ وأخَوَاهُ لِأُمِّهِ : القاسم بن الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي
سفيان بن حرب بن أمية ، ونفيسة بنت زيد بن حسين بن علي بن أبي طالب .

فولد عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : أبا جعفر عبد الله ؛ ونفيسة ،
وأُمُّهُمَا : أُمُّ أَبِيهَا بنت عبد الله بن معبد بن العباس ؛ والحسن بن عبيد الله ، وفيه
العقب ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

كانت نفيسة بنت عبيد الله بن العباس عند عبد الله بن خالد بن يزيد^(١)
ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ؛ فولدت له : علياً ، وعباساً ؛ خرج عليٌّ
بدمشق وغلب عليها ، والمأمون بخراسان .

وولد الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : العباس
ابن الحسن ، كان في صحابة أمير المؤمنين هارون ؛ ومحمداً ، لا بقيّة له ؛ وأُمُّهُمَا :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وعبيد الله بن الحسن ، كان خرج إلى المأمون ، وهو بخراسان ؛ فلما
شخص المأمون إلى بغداد ، ولأه المدينة ومكة وعكة^(٢) ؛ فكان عليها سنين ؛ ثم
عزله ؛ فقدم عليه ببغداد ؛ فمات بها في زمان المأمون ؛ والفضل ؛ وحمزة
ابن الحسن ؛ أُمُّهُمَا : أُمُّ الحارث بنت الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب ؛ وعليّاً ؛ وإبراهيم ، لِأُمِّ وَلَدٍ .

(١) في الأصل « زيد » ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : « عكى » .

[وَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عمر بن علي بن أبي طالب : محمدًا ؛ وإسماعيلَ ؛ وأمَّ موسى ، أمُّهم : أسماء بنت عَقِيل بن أبي طالب . فولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عمر ؛ وعبد الله ؛ وعبيد الله ؛ وأمَّ كلثوم ؛ أمُّهم : خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب . فولد عمر بن محمد بن علي بن أبي طالب أولادًا . وولد عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : أحمد بن عبد الله ؛ ومحمدًا ، يُكنى أبا عمرو ، ومُهَلا مٌ وَلَدَ ؛ وعيسى ، يلقب «مباركًا» ؛ ويحيى ؛ وأمَّ عبد الله ، أمُّهم : أمُّ الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . وولد عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب : عليًا ؛ وألياس ، لا بقيَّة له ، أمُّهما : . . . (١) بنت الحسن بن الزُّبَيْر بن الوليد بن سعيد بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ؛ والعبَّاس ؛ وخديجة ؛ ومحمدًا ؛ وفاطمة ؛ وأمَّ حسن ، بنى عبيد الله ، أمُّهم : زينب بنت محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب . هؤلاء وَلَدُ علي بن أبي طالب .

[وَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ]

﴿ قال أبو عبد الله ﴾ : ولد جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب : عبد الله (٢) ؛ ومحمدًا ؛ وعَوْنًا ؛ أمُّهم : أسماء بنت عميس (٣) بن معبد بن تيم بن مالك بن قحافة ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله

(١) موضع النقط بياض في الأصل .

(٢) اصل ٤٥٩١ .

(٣) اصل نساء ٥١ ؛ وراجع نسبا أيضًا في جم ص ٣٦٨ (من ٥ - ١٠) وطبقات ابن سعد

(ج ٨ ص ٢٠٥) .

ابن شهران بن عفرس بن خُلف بن أفتل^(١)، وهم جماع خُثَم بن أنمار . ﴿ قال مُصْعَب ﴾ : خُثَم جَبَلٌ ، ليس بذَسَب .

﴿ قالوا ﴾ : لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ، حمل امرأته أسماء بنت عميس ؛ فولدت له هناك أسماء بنت عميس : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً . ثم وَلِدَ للنَّجَاشي ، بعد ما ولدت أسماء بنت عميس ابنها عبد الله بأيام ؛ فأرسل إلى جعفر : « ما سميتَ ابنَكَ ؟ » قال : « عبد الله » ؛ فسمي النَّجَاشيُ ابنه عبد الله ؛ وأخذته أسماء ، فأرضعته حتى فطمته بلبن عبد الله بن جعفر . ونزلت بذلك عندهم منزلة ؛ فكان من أسلم بالحبشة يأتي أسماء بعدد ، يخبر خبرهم . فلما ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب السفينتين ، مُنْصَرَفَهُمْ من عند النَّجَاشي ، حمل معه أسماء ابنة عميس وولده الذين ولدوا هناك : عبد الله ، ومحمداً ، وعوناً ، حتى قدم بهم المدينة ؛ فلم يزالوا بها حتى وجّه النبي صلى الله عليه وسلم جعفرًا إلى مؤتة ؛ فمات بها شهيداً .

وذكر عن عبد الله بن جعفر أنه قال : « أنا أخُفِضُ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمي ؛ فنعى لها أبي ؛ فأنظرُ إليه ، يمسح على رأسي ، وعيناه تهرقان بالدموع ، حتى تقطر احبيته ؛ ثم قال : « اللَّهُمَّ إِنَّ جَعْفَرًا قَدِمَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ ، فَأَخْلَفَهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ » ثم قال : « يَا أَسْمَاءُ ! أَلَا أُسْرُكِ ؟ » قالت : « بَلَى ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي » قال : « إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لْجَعْفَرِ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ » قالت : « يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْلِمِ النَّاسَ ذَلِكَ » ، فقام رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

(١) « أفتل » بالفاء والهاء ، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٤) وقد بين اشتقاق هذه المادة . وأنظر الإنبياء لابن عبد البر (ص ١٠٠ - ١٠١) . وقد مضى هذا الاسم (ص ٧ من ١٣) « أفتل » ، وهو خطأ ، وقع أيضاً في كثير من المراجع .

عليه وسلم — وأخذ بيدي حتى رَقِيَ الْمِنْبَرُ ، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى ، والْحَزَنُ يُعْرِفُ عَلَيْهِ ؛ فَتَكَلَّمَ ، فقال : « إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرَ بَأْخِيهِ وَابْنُ عَمِّهِ إِلَّا إِنْ جَعَفَرًا قَدْ اسْتَشْهَدَ ، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة » ثم نزل رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — ؛ فدخل بيته ، وأدخلني معه ، وأمر بطعام فصنع لأهلي ؛ وأرسل إلى أخى ، فتغدّينا عنده ، والله ، غداء طيباً مباركاً : عَمَدَتُ سَلَمَى خَادِمُهُ إِلَى شَعِيرٍ ؛ فَطَحَنَتْهُ ، ثُمَّ نَسَقَتْهُ ، فَأَنْضَجَتْهُ ، وَأَدَمَّتْهُ بَزَيْتٍ ، وجعلتُ عليه فُلْفُلًا . فتغدّيتُ أنا وأخى معه ، فأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي بَيْتِهِ ، ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه . ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِنَا . »

ومات عبد الله بن جعفر سنة ٨٠ ، وهو عام الجحاف : سِلٌّ كَانَ بَبْطُنَ مَكَّةَ ، جحف الحاج ، وذهب بالإبل ، وعليها الحَمُولَةُ . وكان الوالى يومئذٍ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان ، في خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلى عليه . وكان عبد الله بن جعفر ، يَوْمَ تُوُفِّيَ ، ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً .

وإِخْوَتُهُ بَنَى جَعْفَرُ لِأُمَمِهِمْ : بِحَيٍّ بَنَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدٌ بَنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

فولد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : جعفرًا الأكبر ، به كان يَكْنَى ، انقرض ؛ وَعَوْنًا الأكبر ، انقرض ، وكان يَحْدُ بِهِ وَجْدًا شَدِيدًا . وحزن عليه حزناً ، وعرف فيه حتى أبصر بعد ورجع ؛ وعلى بن عبد الله ، وفيه البقية من ولده ؛ وَأُمُّ كَثُومٍ ، خطبها معاوية على ولده ، فجعل عبد الله أمرها إلى الحسين بن علي ؛ فزوّجها الحسينُ القاسمَ بنَ مُحَمَّدٍ بنَ جَعْفَرٍ بنَ أَبِي طَالِبٍ ، وعَدَّ لها عن يزيد ابن معاوية ؛ وولدت للقاسم بنتاً ؛ فتزوّجها حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، فولدت له ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، فولدت له أيضاً ؛ ولها عَقِبٌ فِيهِمْ وَفِي وَلَدِ حَمْزَةَ ؛ ثُمَّ مَاتَ الْقَاسِمُ عَنْ أُمِّ كَثُومٍ ؛ فتزوّجها الحجاج

ابن يوسف ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة ومكة ؛ فكتب إليه عبد الملك يأمره بفراقها ؛ فطلقها ^(١) ؛ وأختها أم عبد الله ، لم تزوج ؛ وأُمُّهم جميعاً : زينب بنت علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : فاطمة بنت النبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ والحسين ؛ وعوناً الأصغر ^(٢) ، قتيلاً بالطَّف ، وأُمُّها : بنت المسيب بن نجبة الفزاري ^(٣) ؛ وأبا بكر ؛ ومحمداً ؛ وعبد الله الأصغر ، بالترتيب ؛ ومحمداً الأصغر ، قُتل بالطَّف ، وأُمُّهم : ابنة خصفة بن ثقيف بن بكر بن وائل ^(٤) ؛ ويحيى ؛ وهارون ؛ وصالحاً ؛ وموسى ؛ وأم أبيها ، كانت عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلقها ، وهو خليفة ؛ فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس ، فولدت له ، وهلك عنده ؛ وأم محمد ، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ؛ وأُمُّهم جميعاً : ليلى بنت مسعود بن خالد ابن مالك بن ربيعة بن سلمى بن جندل بن نهشل ؛ وأخوأم لأُمِّهم : عبيد الله ، وأبو بكر ، ابنا علي بن أبي طالب ؛ وصالحاً الأصغر ؛ وأسماء ؛ ولُبابة ، بنت عبد الله ؛ أُمُّهم : آمنة بنت عبد الله بن كعب بن عبد الله من حَنَم ؛ وجعفر بن عبد الله ، درَج ، وأُمُّه : النابغة بنت خدّاش ، من بني عبس بن بغيض ؛ وحسيناً الأصغر ، لا عقب له ، ومعمرية ؛ وإسحاق ، بني عبد الله ، لأُمِّهات أولاد شتّى .

١٥ العقب من ولد عبد الله بن جعفر لعلّ ومعاوية وإسحاق وإسماعيل بني عبد الله ابن جعفر ؛ وليس لسائر ولد عبد الله عقب ؛ وقد انقرض ولد جعفر إلا من هؤلاء المُسمّين ، وإلا وَلَدَ أُمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر .

(١) انظر جهرة الأنساب (ص ٦١ س ١٤-١٧) .

(٢) في الأصل «وعوناً ، وعوناً الأصغر» ، فزيادة «عون» الأولى خطأ .

(٣) اسمها «جنانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري» . انظر مقاتل الطالبين (ص ١٢٤) .

بأبوا «المسيب» هذا له ترجمة في طبقات ابن سعد (٦ : ٥١٠-٥١١) ، والتهذيب (ج ١٠ ص ١٥٤) .

(٤) اسمها «الحوصاء بنت خصفة بن ثقيف بن ربيعة» إل آخر نسيه ، انتهى إلى «بكر بن وائل» ، فلعل صحة ما هنا «خصفة بن ثقيف من بكر بن وائل» . انظر مقاتل الطالبين (ص ٩١ و ٩٢) .

[وَلَدَ عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ]

وولد عَقِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَزِيدٌ ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وسعيداً ، لا بَقِيَّةَ لهما .
 أمهما : رابطة بنت عمرو . من بني نُفَيْلَ بْنِ عمرو بْنِ كِلَابٍ ^(١) ؛ وجعفرأ الأكبر ؛
 وأبَا سعيد الأَحْوَل ، لا بَقِيَّةَ لهما ، وأخوهما لأُمَّهُما : عُرْوَةُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ نَافِعِ
 ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ الزُّهْرِيِّ ، وأمهم من بني أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ ^(٢) بن ربيعة ؛
 ومُسْلِمَ بْنِ عَقِيلٍ ، قُتِلَ بالكوفة ، وله يقول الشاعر :

وَإِنْ كُنْتَ لَا تَذَرِينَ مَا أَلَمْتُ فَأَنْظُرِي إِلَى هَانِيٍّ فِي الشُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلٍ
 وَلَا بَقِيَّةَ لِمُسْلِمٍ ؛ وعبدَ الله الأكبر ، قُتِلَ بالطَّفِّ ؛ وعبدَ الله الأصغر ،
 لا بَقِيَّةَ لهما ؛ أمهما وأمُّ مُسْلِمٍ : أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا غُلَيْيَّةٌ ، اشتراها عَقِيلُ مِنَ الشَّامِ ؛
 وعبدَ الرحمن ، قُتِلَ بالطَّفِّ ؛ وعلياً الأكبر ؛ وجعفرأ الأصغر ، دَرَجُوا ، لأُمِّ وَلَدٍ ؛
 وحمزة ؛ وعيسى ؛ وعثمان ؛ وعلياً ، دَرَجُوا ، لأُمِّهِاتِ أَوْلَادٍ ؛ وأمُّ هَانِيٍّ ، واسمها
 رَمْلَةٌ ؛ وزينبُ وفاطمةُ ؛ وزينبُ الصُّغْرَى ؛ وأمُّ لُقْمَانَ ، بنات عَقِيلٍ ، لأُمِّهِاتِ
 أَوْلَادٍ شَتَّى ، وقد تَزَوَّجْنَ .

وزينبُ ابنةُ عَقِيلٍ التي خرجت على الناس بالبيع ، وهي تبكي قَتْلَها
 بالطَّفِّ ؛ فقالت ^(٣) :

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ : مَاذَا فَعَلْتُمْ ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأَمَمِ ،

(١) في طبقات ابن سعد ٢٩/١ : « وأمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلج ،
 من بني عامر بن صعصعة » . فالظاهر أن اسمها « الرابطة » وكنيتها « أم عمرو » . وأما القبيلة فواحدة ،
 فإنهم « بنو نفيل بن عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة » . انظر معجم القبائل (ص ١١٩٠) .

(٢) راجع « مروج الذهب » (٢ : ٩٥ ، و ٣ : ٧٨ مطبعة التجارية بمصر سنة ١٣٦٧) ،
 وتاريخ الطبري (٦ : ٢٦٨) .

بِأَهْلِ بَيْتِي وَأَنْصَارِي وَذُرِّيَّتِي^(١) مِنْهُمْ أَسَارِي وَقَتْلِي ضَرْجُوا بِدَمٍ ؟
 مَا كَانَ ذَلِكَ جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ تَخْلُقُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي
 فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : « نَقُولُ : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ^(٢)) . »

- وكانت زينب هذه عند علي بن زيد بن رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
 ابن عبد مناف ، وولدت له أولاداً ، منهم : عبدة بنت علي ، ولدت أبا البختری
 وهُبَّ بن وهب بن كبير بن عبد الله بن زَمْعَة بن الْأَسْوَد بن المطلب ، الذي كان
 على قضاء أمير المؤمنين هارون .

- انقرض ولد عَقِيل إِلَّا مِنْ مُحَمَّد بن عَقِيل ، وكانت عنده زينب الصغرى بنت
 علي بن أبي طالب ، وهي لَأُمِّ وَلَدٍ ؛ فولدت له : عبد الله بن مُحَمَّد ، روى عنه
 الثَّوْرِيُّ وغيره ؛ وعبد الرحمن ؛ وكان يشبه برسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ؛
 وكان من الصُّلَحَاء .

هؤلاء وَلَدَ عَقِيل بن أبي طالب .

[وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

- وولد الحارث بن عبد المطلب : نَوْفَلًا ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ الشَّاعِرَ ، وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ ؛
 وَرَبِيعَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، دَرَجٌ ؛ وَأُمَيَّةَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَرْوَى ،
 تَزَوَّجَهَا أَبُو وَدَاعَةَ بن هُبَيْرَةَ بن سعيد بن سعد بن سَهْمٍ ، فولدت له ؛ وَأُمُّهُمْ :
 عَدِيَّة بنت قيس بن طريف بن عبد العزَّى بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث

(١) استعمل الشاعر العروض بغير عین ، وهو زادر .

(٢) سورة الأعراف : ٢١ .

ابن فِهْر. كان نَوْفَلُ بن الحارث^(١) أَسَنَ وَلَدِ الحارث بن عبد المطلب؛ وكان له من الولد: الحارث^(٢)، وبه كان يُكنى، وهو أكبر ولده؛ صحب الحارثُ النبي — صلى الله عليه وسلم —، وروى عنه، ووُلِدَ له على عهده ابنة عبد الله بن الحارث، الذي يُقال له «بَيَّة»^(٣)، وأُمُّ بَيَّة: هِنْدُ ابنة أبي سُفْيَان بن حَرْب، اصطَلَح عليه أهل البصرة حين مات معاوية؛ وعَدُّ الله بن نَوْفَل، قَضَى في خلافة معاوية بالمدينة لمروان بن الحكم، وهو أوَّلُ قاضٍ كان بالمدينة؛ وعبدُ الرحمن؛ وربيعه، ابنا نَوْفَل؛ لا بَقِيَّةَ لهما؛ وسعيدُ بن نَوْفَل، وكان فقيهاً؛ والمغيرةُ بن نَوْفَل؛ فهو الذي يُقال إنَّ عليَّ بن أبي طالب قال لأمامة بنت أبي العاصي بن ربيع، وأُمُّها زينب بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم —، وقُتِلَ عنها عليُّ بن أبي طالب، وزعموا أنَّه أوصاها، إن أرادت النكاح، أن تجعل أمرها إلى المغيرة بن نَوْفَل؛ فخطبها معاويةُ بن أبي سُفْيَان؛ فجعلت أمرها إلى المغيرة، فتوثقَ عليها؛ ثمَّ زَوَّجها نفسه؛ فهلكَ عنده، ولم تَلِدْ له.

وأُمُّ بني نَوْفَل بن الحارث كلُّهم: ضُرَيْبَةُ بنت سعيد بن القسب، واسمُه جُنْدَب، ابن عبد الله بن رافع بن نَضْلَةَ بن مِحْضَب^(٤) بن صَعْب من الأزد. ولنَوْفَل بن الحارث عَقِبٌ بالمدينة وبالبصرة وببغداد، منهم: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَل ابن الحارث بن عبد المطلب، وأُمُّه: خُلْدَةُ بنت مُعْتَب بن أبي لَهَب بن عبد المطلب ابن هاشم، قد رَوَى عنه الزُّهْرِيُّ؛ ومنهم: الصَّلْت بن عبد الله بن الحارث ابن نَوْفَل بن الحارث، وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ، كان فقيهاً عابداً؛ ومنهم: مُحَمَّد بن عبد الله

(١) اص ٨٨٢٦ .

(٢) اص ١٥٠٠ .

(٣) راجع أعلاه ص ٣٠ - ٣١ .

(٤) انظر الاشتقاق ص ٣٠٠ وجهزة الأنساب ص ٣٦٣ .

ابن الحارث بن تَوْفَل بن الحارث ، وأُمُّه : هِنْد بنت خالد بن حزام بن خُوَيْلِد ابن عبد العُزَّى ، وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، ولهم أعقاب .

وكان تَوْفَل بن الحارث ممَّن ثبت يومَ حُنَيْن . وتوفَّى تَوْفَل بن الحارث في خلافة عمر بن الخطَّاب ، ودُفِنَ بالبقيع . وكان أَسَنُّ من عَمِّيَّة حمزة والعبَّاس ، ومن إخوته . وكان أخوه ربيعة بن الحارث يُكْنَى أبا أَرْوَى ؛ وكان أَسَنُّ ربيعة في خلافة عمر بن الخطَّاب بعد أخوته تَوْفَل وأبي سُفْيَان ابْنَي الحارث ؛ وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِخَيْبَر مائة وَسَق كلِّ سنة .

ومن ولد ربيعة : عبد المطلب بن ربيعة^(١) ، وأُمُّه : أُمُّ الحَكَم بنت الزُّبَيْر ابن عبد المطلب ؛ وكان عبد المطلب بن ربيعة رجلاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم — وأمر رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — أبا سُفْيَان ابن الحارث أن يزوجه ابنته ؛ فأَنكحها إِيَّاهَا . ولم يزل عبدُ المطلب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطَّاب ؛ ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى دِمَشْق ؛ فنزلها وهلك بها ؛ وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد ، وقبل يزيد وصيته .

ومن ولد عبد المطلب بن ربيعة : مُحَمَّد بن عبد المطلب ، وأُمُّه من هَمْدَان ، وكان له قَدْرٌ وشَرَفٌ ؛ ومن ولده : عمرو ، ولَّاهُ أَبُو جَعْفَر المنصور دِمَشْق ؛ وهو لَاحِظٌ ولَدِي ؛ ومن ولده : عبدُ الله بن سليمان بن مُحَمَّد بن عبد المطلب ، ولَّاهُ المنصور البلقاء واليمن ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدِي ، وابْنُهُ : مُحَمَّد بن عبد الله ابن سليمان بن مُحَمَّد . ولَّاهُ هَارُونُ أميرُ المؤمنين المدينة ، وكان يُلقَّب زَيْنًا .

ومن ولد ربيعة بن الحارث : آدَم بن ربيعة^(٢) ، كان مسترضعاً في هُدَيْل ؛ فقتله بنو لَيْث بن بكر في حرب كانت بينهم وبين هُدَيْل : كان الصبيُّ يحبُّ أُمَام

(١) اص ٥٢٥٤ .

(٢) اص ٣٩٧ .

البيوت ؛ فأصابه حجرٌ ، فرضخ رأسه ؛ وهو الذى يقول له رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبُو تَحْتَ قَدَمِي » ، وَأَوَّلَ دَمٍ أَضَعَهُ دَمُ ابْنِ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ^(١) .

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ أَخُو رِبْعَةَ ؛ وَتَوَفَّلَ ، كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ ، مَاتَ مُسْلِمًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

وَكَانَ وَلَدُ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ : مُحَمَّدًا ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَالْعَبَّاسَ ؛ وَالْحَارِثَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأَمَنَةَ ؛ وَعَبْدَ شَمْسٍ ؛ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَرْوَى ، تَزَوَّجَهَا حَبَّانُ ^(٢) ابْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ نَسَاءِ بْنِ مَبْذُولِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ مَارِزِ بْنِ النَّجَّارِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ وَاسِعًا وَيَحْيَى ابْنَيْ حَبَّانَ ؛ وَلُؤَاعِ عَقِبٌ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَلِكُلِّهِمْ عَقِبٌ .

وَمِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ رِبْعَةَ : الْفَضْلُ الْأَكْبَرُ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ الْعَبْدِيُّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ فِرَاسِ بِنْتُ حَسَّانِ ابْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ الشَّاعِرِ ؛ وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ رِبْعَةَ ، قُتِلَ بِفَارِسٍ ؛ وَجَعْفَرٌ ، وَعَوْنٌ ، ابْنَا الْعَبَّاسِ ، وَأُمُّهُم : أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ نَضْلَةَ بْنِ عَوْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْيَجِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ وَالْفَضْلُ الْأَصْغَرُ ، كَانَ مِنَ النَّسَاكِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، لَمْ يُجْرَحْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُهُ ، فَقُتِلَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، قُتِلَ بِسِجِسْتَانَ ؛ وَالْحَارِثُ ، قُتِلَ يَوْمَ أَبِي فُدَيْكٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لَا مَهَاتٍ أَوْلَادٍ شَتَّى .

(١) انظر ابن سعد ج ٤ ق ١ ص ٣٢ - ٣٣ .

(٢) « حَبَّان » هذا : بفتح الحاء ، انظر المشتبه للذهبي ص ٨٤ س ١ ، والنهذيب ١١ : ١٠٣ .

في ترجمة « واسِع بن حبان » .

ومن ولد عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث : الفضل الشاعر ،
الذي يقول :

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا فَلَا تَجْعَلْ خَالِكَ مِنْ تَمِيمٍ
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمْ وَالْعَبِيدَ مِنْهُمْ فَمَا أَذْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ

- ومن ولد الفضل بن عبد الرحمن : يعقوب بن الفضل ، حبسه المهدي وقتله ٥
موسى ، وهو لأُمِّ وَلَدٍ ؛ وإسحاق بن الفضل ، وهو لأُمِّ وَلَدٍ . وقد انقضى
ولد الحارث بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وانقضى ولد عبد شمس
ابن ربيعة بن الحارث ؛ وكانوا يُقال لهم « الموزة » ، لم يُتِمُّوا اثْنَيْنِ قَطُّ^(١) .

[وَلَدَ أَبِي لَهَبٍ بَنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ]

- وولد أبو لهب بن عبد المطلب ، واسمه عبد المطلب : عتبة بن أبي لهب^(٢) ؛
ومعتب^(٣) ؛ وعُتَيْبَةُ^(٤) ، وهو الذي أكله الأسد . وكان أبو لهب يُكنى بأَسْمَاءَ
بَنِيهِ كُلِّهِمْ ؛ وأُمُّهُمْ جميعاً : أُمُّ جَمِيلٍ ، وهي « حَمَّالَةُ الْخَطَبِ » ، بنت حرب
ابن أمية بن عبد شمس ؛ وفيها يقول الأخوص الشاعر الأنصاري^(٥) :

مَا ذَاتُ حَبْلِ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَسَطَ الْجَحِيمِ وَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
كُلُّ الْحَبَالِ حَبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعِيرٍ وَحَبْلُهَا وَسَطُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ مَسَدٍ

(١) كذا في ك و م . وهذه الجملة ليست واضحة تمام الوضوح .

(٢) اص ٥٤١٣ .

(٣) اص ٨١٢٠ .

(٤) في الأصل « وعتبة » ، وهو خطأ ، النظر جمهرة الأنساب (ص ٦٥ ص ٧) .

(٥) راجع اغ ١٥ : ٣ .

فقال الفضل بن العباس بن عتبة^(١) :

مَاذَا تُرِيدُ إِلَى شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي؟ أَمَا تُغَيِّرُ مِنْ حَمَالَةِ الْخَطْبِ؟
غَرَاهُ سَائِلَةٌ فِي الْمَجْدِ غُرَّتُهَا كَانَتْ سُلَالَةَ شَيْخِ ثَقِيبِ الْحَسَبِ
أَبِي ثَلَاثَةِ رَهْطٍ أَنْتَ رَأَيْتَهُمْ عَيْرَتَنِي وَأَسِطًا جُرْثُومَةَ الْعَرَبِ
فَلَا هَدَى اللَّهُ قَوْمًا أَنْتَ سَيِّدُهُمْ فِي جِلْدَةٍ بَيْنَ أَصْلِ الثَّيْلِ وَالذَّنَبِ

شهد عتبة ومعتب حنيناً مع النبي — صلى الله عليه وسلم — وثبتاً فيمن ثبت معه ؛ وأصيب عين معتب يومئذ ؛ وأقاما بمكة ، لم يأتيا المدينة ؛ ولهما عقب . ومن ولد عتبة بن أبي لهب : الفضل بن العباس الشاعر ؛ [وكان] شديداً الأدمة ، ولذلك يقول^(٢) :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَا يَمْلَأُ الدَّلَوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
إِنَّمَا عَبْدٌ مَنَافٍ جَوْهَرُ زَيْنِ الْجَوْهَرِ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ

﴿ قال مضعب ﴾ : وليس لسائر بني عبد المطلب عقب إلا من سمينا منهم

[بَقِيَّةُ وَلَدِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ]

وولد أبو صَيْفٍ بن هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بن قُصَيٍّ : الضَّحَّاكُ ، دَرَجٌ ؛
وَرُقَيْقَةُ ، وَلَدَتْ مُحَرَّمَةَ بنَ نَوْفَلِ بنِ أَهْيَبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهَا :
هَالَةُ بِنْتُ كَلْدَةَ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ ؛ وَصَيْفِيُّ بنِ أَبِي صَيْفٍ ؛
وَعَمْرًا ؛ وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ كِنَانَةَ . وسارة^(٣) ، صاحبة الكتاب الذي

(١) راجع إغ ١٥ : ٣ ، و ١٥ : ٦ - ٧ مع أبيات أخرى .

(٢) راجع إغ ١٤ : ١٧٨ (١٤ : ١٧١ طبعة الساسي) ، مع ٣ أبيات أخرى .

(٣) ابن نساء ٥١٧ . وراجع أيضاً ج ١٣ ص ١٣ (٥ - ٤) .

كتبه معها حاطب بن أبي بلتعة إلى قریش بمكة ، مولاة عمرو بن أبي صيفي .
وقد انقض ولد أبي صيفي .

- وولد نضلة بن هاشم : الأرقم بن نضلة ، وكان من رجال قریش ، وأمه :
بنت المطلب بن عبد مناف بن قصي . فولد الأرقم نساء ، منهن : الشغاء ، ولدت
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ؛ وكان
السائب يشبه بالنبي — صلى الله عليه وسلم — ؛ وهند بنت الأرقم ، تزوجها
جميل بن معمر بن حبيب الجمحي ، فولدت له : [وأُم] جميل بنت الأرقم ، تزوجها
يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ؛ فولدت امرأة تزوجها جندب بن نوفل
ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ؛ فولدت له امرأة تزوجها ثعلبة بن صعير
الغذري^(١) ، حليف آل أبي وقاص ؛ فولدت له عبد الله بن ثعلبة^(٢) ، الذي كان
الزهرى يحدث عنه . وأُمهم : خلة بنت أسد بن هاشم ، وأُمها : أم ولد . وقد
انقض بنو نضلة بن هاشم .

- وولد أسد بن هاشم : حنين بن أسد ؛ وخلة بنت أسد ، وأُمها : أم ولد
رومية تدعى مارية ؛ وفاطمة بنت أسد ، ولدت لأبي طالب بن عبد المطلب ولده
كلهم ، وأُمها : فاطمة بنت هرم بن رباحة بن حجير بن عبد بن معيص
ابن عامر بن لؤي . فولد حنين بن أسد : عبد الله ، وأُمه من بي زهرة . فولدت
عبد الله بن حنين بن أسد : أم هارون ، وكانت عند موسى بن سعد^(٣) بن أبي
وقاص ؛ فولدت له : هارون ، وبجاء^(٤) ، ابني موسى . وقد انقض ولد أسد
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .
هولاء بنو هاشم بن عبد مناف .

٢٠

(١) اص ٩٤٢ . وراجع أيضاً جم ص ٤٢٠ (س ١٧ - ١٩) .

(٢) اص ٤٥٧٦ .

(٣) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٢٠ - ١٢١) .

(٤) « بجاد » بكسر الباء ، وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ٢ ص ١٤٦) .

[وَلَدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ]

وَوَلَدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ : مَخْرَمَةٌ ؛ وَأَبَا رُفَيْمٍ ، وَاسْمُهُ أُتَيْسٌ ؛
وَأُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلُوكِ بْنِ الْخَزْرَجِ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا :
أَبُو صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَهَاشِمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَأَبَا عَمْرٍو ؛
وَالْعَبْلَةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ، لَهَا وَلَدُ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْمُطَّلِبِ ،
لَهَا خَلْفُ بْنُ قَوَالَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عُلَقَمَةَ ، وَهُوَ جِذْلُ الطَّعْمَانِ . بْنِ فِرَاسِ
ابْنِ غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ : خَدِيجَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ بَحْرٍ بْنِ سَهْمٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ هُثَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَأَبَا رُفَيْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَبَادًا ، أُمُّهُمَا :
عُنَيْزَةُ ابْنَةُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَامَةَ ، مِنْ طَيْءٍ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛
وَأَبَا شَمْرَانَ ؛ وَمِحْصَنًا ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ سَلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعَ
ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ وَعُلَقَمَةُ بْنُ الْمُطَّلِبِ ؛ وَعَمْرًا ، وَأُمُّهُمَا :
عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدٍ ^(١) .

وَوَلَدَ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ : قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَبْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رِبْعَةَ
ابْنِ نِزَارٍ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ حُذَافَةَ
ابْنِ جُمَحٍ ؛ وَالْقَاسِمُ بْنُ مَخْرَمَةَ ؛ وَالصَّلْتُ ، أُمُّهُمَا : هِنْدُ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ أُمَيَّةَ ، مِنْ
بَنِي بِيَاضَةَ . أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ
بِخَيْبَرِ خَمْسِينَ وَسَقًا . كَانَ لَقَيْسُ بْنُ مَخْرَمَةَ مِنَ الْوَلَدِ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ ،
وَعَبْدُ الْمَلِكِ ، وَنِسَاءُ ؛ أُمُّهُمْ : دُرَّةُ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ

(١) انظر جمهرة الأنساب (ص ١٨٧ ب ٧ - ٨) .

(٢) اص ٧٢٣٥ .

ابن عبد الأشهل الأنصاري . وروى مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن قيس ، عن زيد بن خالد الجهني ، أنه قال : « لأرْمُقَنَّ صلاة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الليلة » قال زيد : فتوسدت عتبه أو فسطاطه : فقام رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فتوضأ — ؛ ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ؛ ثم صلى ركعتين ٥ دونهما ، حتى ذكر ثلثي عشرة ركعة ؛ ثم أوتر^(١) .

ومن ولد الصلت بن مخزومة : جهيم بن الصلت^(٢) ، وهو الذي رأى الرؤيا بالجحفة^(٣) حين سارت قريش إلى بدر ؛ وحكيم ؛ وعمرؤ ؛ وعاتكة ، بنو الصلت ، وأُمهم : فاطمة بنت عبد قيس بن عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي ؛ وكهيم بن الصلت ، وأُمه : ربيعة . وأطعم رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم — الصلت بن مخزومة مع ابنه مائة وسق ، للصلت منها أربعون ، وهي من خيبر . ومن ولد القاسم بن مخزومة بن المطلب : مخزومة بن القاسم ، وأُمه : أروى الكبرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . أطعم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مخزومة بن القاسم بن مخزومة بن المطلب بنخيبر أربعين وسقاً ؛ وليس له عقب .

١٥

وولد الحارث بن المطلب : عبدة^(٤) ؛ والطقيّل^(٥) ؛ والحصين^(٦) .

(١) هو في الموطأ (ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٤) .

(٢) اص ١٢٥٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٤٧ .

(٣) راجع « معجم البلدان » ٣ : ٦٢ .

(٤) اص ٥٣٧٥ .

(٥) اص ٤٢٤٧ .

(٦) اص ١٧٣١ .

بنى الحارث ؛ وأُمُّهم : شحيلة^(١) بنت خزاعى بن الحويز بن حبيب^(٢) بن مالك
ابن الحارث بن حطيط بن جشم ، من ثقيف . وكان عبدة أسن من النبي — صلى
الله عليه وسلم — ؛ وكان يسكنى أبا الحارث ؛ وأسلم قبل دخول النبي — صلى الله
عليه وسلم — دار الأرقم ؛ وهاجر ؛ هو وأخواه الطفيل والحسين إلى المدينة .
وكان أول لواء عقد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لواء حمزة ؛ ثم عقد
لواء عبدة بن الحارث في ستين راکباً ؛ فلقوا أبا سفيان بن حرب على ماء يقال
له أحياء^(٣) من بطن رافع^(٤) ؛ فلم يكن بينهم إلا الرمي ؛ أول من رمى في الإسلام
يومئذ سعد بن أبي وقاص ، كان مع عبدة . وقتل عبدة يوم بدر : قطع رجله
شيبة بن ربيعة ، وقتل عبدة شيبة ؛ فحمل عبدة إلى رسول الله — صلى الله
عليه وسلم — ؛ فقال له عبدة : « يا رسول الله ! ليت أبا طالب حي ، حتى
يرى مصداق قوله^(٥) :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ نُبَزَى مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُنَاصِلُ
وَنُسَلِّمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنُدْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَالِ
وَحُمِلَ عَبْدَةُ ؛ فمات بالصفراء ودُفن بها ، وعبدة يومئذ ابن ثلاث وستين

(١) « شحيلة » : هذا الاسم واضح النقط في الأصل ، بثلاث فقط على الشين ، وبدون فقط
على الحاء . ولكنه جاء في ابن سعد في تراجم أولادها الثلاثة (ج ٣ ق ١ ص ٣٤ - ٣٦) بالسین المهملة
وعليها ضمة وبالحاء المعجمة « شحيلة » ، وكذلك في كتاب (الخبر لابن حبيب ص ٤٥٩) .

(٢) « حبيب » بضم الحاء المهملة وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة ، بالتصغير . هكذا ثبت
ضبطه في هامش المشتهى للذهبي (ص ١٤٧) نقلاً عن كتاب النسب للزبير بن بكار .

(٣) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٤٥ .

(٤) هكذا في الأصل . والذي في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٣٥ س ١٢) « رافع » . والظاهر
أنه هو الصواب .

(٥) راجع اغ ١٧ ؛ ٢٨ (البيت الأول) و ٤ : ٢٦ (البيت الثاني) مع اختلاف
في الرواية . والقصيدة في سيرة ابن هشام (ص ١٧٢ - ١٧٦ طبعة أوربة ، و ١ : ٢٨٦ - ٢٩٨
طبعة التجارية بمصر ، و ١ : ١٧٤ - ١٧٩ من الروض الأنف) .

سنة . وشهد الطفيل أخوه بدرًا والمشهد كلها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي سنة اثنين وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة ، وذلك في خلافة عثمان ابن عفان . وشهد الحصين بن الحارث بدرًا ، والمشهد كلها مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بعد الطفيل بأشهر .

- وولد عباد بن المطلب : أثانة بن عباد ، وأمه : حُجيرة بنت جندب ، من بني سؤاعة بن عامر بن صعصعة . فولد أثانة بن عباد : مسطحًا^(١) ، وأمه : أم مسطح^(٢) بنت أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وأُمها : ربيعة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ؛ خاله : أبو بكر الصديق ، وأم أبي بكر : أم الخير بنت صخر ؛ وكان يصل مسطحًا بهذه القرابة والرحم ؛ فلما كثر على عائشة أصحاب الإفك ، أقسم أبو بكر لا يناله بخير ؛ فأنزل الله : (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْمُوا وَلْيَصْفَحُوا)^(٣) . قال أبو بكر « بلى ، والله » ثم أعاد النفقة عليه ؛ وأم مسطح من المبيعات ؛ وشهد مسطح بدرًا والمشهد كلها ؛ فأطعمه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وسقًا بخيبر ؛ وتوفي سنة أربع وثلاثين ، في خلافة عثمان بن عفان ، وهو ابن ست وخسين سنة .

- وولد هاشم بن المطلب بن عبد مناف : عبد يزيد^(٤) ، وأمه : الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف ؛ فولد عبد يزيد بن هاشم : رُكانة^(٥) ؛ وعُجيرة^(٦) ؛ وعبيدًا ؛

(١) اص ٧٩٣٥ ؛ « الاستيعاب » ، ٣ : ٣٩٤ - ٣٩٥

(٢) اص فباء ١٤٩٧ .

(٣) سورة النور : ٢٢ .

(٤) الإصابة (٤ : ١٩٢ - ١٩٣) .

(٥) اص ٢٦٨٩ .

(٦) اص ٥٤٦٤ .

وعبد يزيد؛ وأُمهم: العجلة بنت العجلان بن التباع^(١)، من بني كَيْث؛ ورُكَّانة
الذي صارَعَ رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — بمَكَّة قبل الإسلام؛ وكان
أشدَّ الناس؛ فقال: «إِنْ صرعتني، يا مُحَمَّد، آمَنْتُ بِكَ» فصرعه رسولُ الله
— صلى الله عليه وسلم —؛ فقال: «أَشْهَدُ أَنَّكَ سَاحِرٌ» ثُمَّ أَسْلَمَ بعد ذلك،
وأطعمه رسولُ الله — صلى الله عليه وسلم — خمسين وَسَقًا بِخَيْبَر؛ ونزل رُكَّانة
المدينة، ومات في أوَّل خلافة معاوية بن أبي سفيان؛ ومن ولده: عليُّ بن يزيد
ابن رُكَّانة؛ وكان عليُّ أَشدَّ الناس فَخْرًا، ويُضْرَب به المَثَلُ للشَّيْءِ؛ إذا كان
ثَقِيلًا: «أَثْقَلُ من فَخْر ابنِ رُكَّانة»^(٢)؛ وأخوه: طلحة بن يزيد بن رُكَّانة،
رَوَى عنه الحديث؛ وهما لأُمٍّ وَلَدَ. وعُجَيْرُ بن عبد يزيد، أطعمه رسولُ الله
— صلى الله عليه وسلم — ثلاثين وَسَقًا بِخَيْبَر.

وولد عُبيدُ بن عبد يزيد: السائب، أَسِرَ يوم بَدْر، وأُمُّه: الشَّفاء
بنت الأرقم بن نَضْلَةَ بن هاشم بن عبد مناف؛ وكان السائب يُشَبَّه بالنبي — صلى
الله عليه وسلم —

وولد عُلَقمَةُ بن المُطَلِّب: أبا نَبِقة^(٣)، واسمُه عبد الله، وأُمُّه: أُمُّ عمرو
بنت أبي الطلالة، من خُرَاعة؛ وكان لأبي نَبِقة: العلاء؛ وهُدَيم^(٤)، قُتِلَ يوم
اليَمَامة شهيدًا؛ وجُنادة^(٥)، قُتِلَ يوم اليَمَامة شهيدًا، ولا عَقِبَ لهما، وأُمُّهما حَيَّة،
وهي أُمُّ هُدَيم، بنت عبد يزيد بن هاشم بن المُطَلِّب بن عبد مناف؛ وأطعم

(١) الإصابة (٨: ١٤٢ - ١٤٣).

(٢) هذا المثل غير مذكور في «مجمع الأمثال» للبيداني.

(٣) أصركي ١١٤٧. و «نبقة» يسكون الياء، كما ضبطه صاحب القاموس.

(٤) أص ٨٩٤٣. وهو في الأصل هنا بالذال المعجمة. وفي الإصابة «هديم» بالذال المهملة،

وقال الحافظ «ولكن ذكره ابن عبد البر بالراء»، يعني برسم «هريم». وهو في الاستيعاب رقم ٢٦٦٨.

(٥) أص ١٢٠٦.

رسول الله — صلى الله عليه وسلم — أبا تَبَقَّةَ بَخِشْبَرِ خَمْسِينَ وَسَقًا ؛ وَعَمَرُو
ابن عَلَقْمَةَ ؛ وَأُمُّهُ : سَلَمَى بنت عامر بن بياضة من خُزَاعَةَ ؛ وَعَمَرُو بن عَلَقْمَةَ الَّذِي
كَانَ خَرَجَ مَعَ خِدَاشٍ ^(١) الْعَامِرِيُّ ، عَامِرُ قُرَيْشٍ ؛ فَأَصَابَهُ خِدَاشُ بِضَرْبَةٍ ؛
فَنَزِيَ فِي ضَرْبَتِهِ ، وَمَرِضَ مِنْهَا ؛ فَمَاتَ ؛ فَكَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِيهِ
قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

أَفِي فَضْلِ [حَبْلٍ] ، لَا أَبَاكَ ! ضَرْبَتُهُ بِمِنْسَاةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلُ بِأَحْمِلِ

وَكَانَ أَعَارَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فِي سَفَرِهِ ذَلِكَ مَعَ خِدَاشٍ ، عِقَالًا كَانَ لَخِدَاشٍ ؛
فَفَقَدَ خِدَاشُ الْعِقَالَ ؛ فَسَأَلَهُ عَنْهُ عَمَرُو بن عَلَقْمَةَ ؛ فَقَالَ : « أَعَرَّتَهُ » ؛ فَضَرَبَهُ
ضَرْبَةً بِالْعَصَا ؛ فَشَجَّهُ ، وَمَرِضَ مِنْهَا ، وَمَاتَ مِنْهَا ؛ فَكَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ .

١٠

[وَلَدُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ]

وَوَلَدَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ : حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ ، وَبِهِ كَانَ
يُسَكَنَى ؛ وَأُمِّيَّةُ الْأكْبَرِ ، وَفِيهِ الْعَدَدُ ؛ وَأُمِّيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَلَدَتْ أُمِّيَّةً ^(٢) .
ابن حَارِثَةَ بن الْأَوْقَصِ بن مُرَّةَ بن هِلَالِ بن فَالِجِ بن ذَكْوَانَ ، مِنْ بَنِي سُكَيْمِ
ابن مَنْصُورٍ ^(٣) ؛ خَلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا ثَعْلَبَةُ بن عمرو . مِنْ بَنِي فِرَاسٍ
فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرَأَ ؛ وَأُثْمُومَ : نَعِيجَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بن رُوَاسِ بن كِلَابِ بن رَبِيعَةَ بن عامر

١٥

(١) طَرَّةُ بِالْهَامِشِ فِي كَ : « هُوَ خِدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ آدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ » . وَرَاجِعُ جَمِّ ص ١٥٨ .
(٢) فِي الْأَصْلِ « أُمِّيَّةٌ » ، وَهُوَ غَلَطٌ وَاضِحٌ .
(٣) انْظُرِ الْجُمُهورية ص ٢٥١ .

ابن صَعَصَعَةَ^(١) ؛ وَأُمَيَّةُ الْأَصْغَرُ بن عبد شمس ؛ وَعَبْدُ أُمَيَّةَ ؛ وَنَوْفَلًا ؛ وَأُمَةُ
 بنت عبد شمس ، وَلِدَتْ : زُهْرَةَ بن عثمان بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ،
 وَزُهَيْرًا أَخَاهُ ابْنُ عُمَانَ^(٢) ؛ وَأُمُّهُمْ : عُبَلَةُ بنت عُبَيْد بن جَادِل^(٣) بن قَيْس بن حَنْظَلَةَ
 ابن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَيْم ، وَإِلَيْهَا يُنْسَب وَلَدُهَا : يُقَالُ لَهُم « الْعَبَلَات » ؛
 وَعَبْدُ الْعُرَيَّ بن عبد شمس ؛ وَرُقَيْيَةُ بنت عبد شمس ، وَأُمُّهُمَا : عَمْرَةَ بنت واثلة
 ابن الدَّوْل بن زَيْد مَنَاة بن عمرو ، وَهُوَ عَامِر ، ابن كَعْب بن الْأَزْد . وَلِدَتْ رُقَيْيَةُ
 بنت عبد شمس : أُمَيَّةُ الشَّاعِرِ بن أَبِي الصَّلْت ، وَاسْمُ أَبِي الصَّلْت : رَيْبَعَةُ بن وَهْب
 ابن عِلَاج بن أَبِي سَلَمَةَ^(٤) ، مِنْ تَقِيفٍ ؛ وَرَيْبَعَةُ بن عبد شمس ؛ وَسُبَيْعَةُ بنت عبد شمس ،
 وَلِدَتْ عُرْوَةَ بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي ، وَأُمُّهُمْ : أَمْنَةُ بنت وَهْب بن مُعْمِرٍ
 ابن أُسَامَةَ بن نصر بن قُعَيْن بن الحَارِث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ بن أَسَد بن حُزَيْمَةَ ؛
 وَعَبْدُ اللَّهِ ، هُوَ الْأَعْرَجُ ، بن عبد شمس ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بنت الْجُودَى مِنْ كِنْدَةَ ،
 وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ . وَبِالْحَيَرَةِ قَوْمٌ يُقَالُ لَهُم بَنُو الْعَمَى ، يُنْسَبُونَ إِلَى الْأَعْرَجِ عبد الله
 ابن عبد شمس ؛ وَلَيْسَ تَعْرِفُ لَهُمْ ذَلِكَ قُرَيْشٌ .

[وَلَدَ أُمَيَّةُ الْأَكْبَرُ بن عَبْدِ شَمْس]

فَوَلَدَ أُمَيَّةُ الْأَكْبَرُ بن عبد شمس : أَبَا الْعَاصِي ، كَانَ يُقَالُ لَهُ « الْأَمِين » . قَالَ
 عبد الرحمن بن الحكم :

نَمَانِي أَبُو الْعَاصِي الْأَمِينُ وَهَاشِمٌ وَعُثْمَانُ وَالنَّاسِي الشُّهُورُ الْقَلَمَسُ

(١) انظر الجمهرة ص ٢٦٥ .

(٢) زهرة وزهير ابنا عثمان بن عمرو ، لم يذكرهما ابن حزم في أولاده في الجمهرة ص ١٢٨ .

(٣) « جاذل » : بالذال معجمة ، واضحة التقط في الأصل . وفي شرح القاموس ج ٨ ص ٤
 « جاذل » بدون نقط على الدال .

(٤) هكذا ذكر نسب أمية بن أبي الصلت هنا . وهو غريب مخالف لما ذكر في المصادر التي
 رأيناها . فانظر جمهرة الأنساب ص ٢٥٧ س ١٠ ، والشعراء لابن قتيبة (ص ٤٢٩ بتحقيق
 أحمد محمد شاكر) وما أشير إليه من المصادر الأخرى هناك .

وأبو العاصي كان من حُكَمَاءِ قُرَيْشٍ وشُعْرَائِهِمْ ، وهو الذي يقول :

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي أُمَيَّةَ آيَةً نُصَحَّا مُبِينًا
أَنَا خُلِقْنَا مُصْلِحِينَ وَمَا خُلِقْنَا مُفْسِدِينَ
إِنِّي أَعَادِي مَعَشَرًا كَانُوا لَنَا حِصْنًا حَبِينًا
خُلِقُوا مَعَ الْجَوَزَاءِ إِذْ خُلِقُوا وَوَالِدُهُمْ أَبُونَا

٥

يعني بنى أسد بن عبد العزى : كان ابن أخيه أبو أحيحة بن العاصي قد رهن
ابنته أبا نأ بنى عامر بن لؤى في دم أبي ذئب ؛ فأنكر ذلك عليه عمه أبو العاصي ؛
وإخوته : العاصي ؛ وأبا العيص^(١) ؛ والمويض ، لا عقب له ، بنى أمية ؛ وأخواتهم :
صفية بنت أمية ، ولدت : عثمان وأبا العاصي ابني بشر بن عبد دهمان بن عبد الله
ابن همام بن أبان بن ياسر بن مالك بن حطيظ بن جشم بن ثقيف ؛ ثم خلف عليها
عمر بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولدت له زينب ورقيقة بنتي عمرو ؛
ورونة بنت أمية ، كانت عند عمرو^(٢) بن ققيم بن أبي ههممة بن نعيم بن أبي ههممة
ابن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر ؛ وأروى بنت
أمية ، كانت عند قيس بن قيس بن عدى السهمي ؛ وأُمهم : آمنة بنت أبان
ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ؛
وأخوهم لأُمهم : أبو معيط ، واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد
شمس^(٣) ؛ خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه ، زوجه إياها ابنها أبو العاصي
ابن أمية أخوه لأبيه ؛ وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية ؛ فأنزل الله تحريمه :
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّهُ كَانَ

(١) في الأصل « العيص » بزيادة ميم قبل الياء ، وهو خطأ . انظر جمهرة الأنساب (ص ٧١) وشرح القاموس .

(٢) في الأصل « عمر » بدل « عمرو » . انظر جمهرة الأنساب (ص ١٦٦ من ١٤) .

(٣) في الأصل « بن أبي عبد الشمس » ، وهو خطأ واضح .

فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا^(١)) ؛ وَحَرْبَ بَنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبَا حَرْبَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛
وَأَبَا سُفْيَانَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وَسُفْيَانَ ؛ وَعُمَرَ ، لَا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ يُقَالُ لَهُمُ « الْعَنَابِسُ » ،
لأنَّهم كانوا يَوْمَ عُكَاظٍ معَ أَخِيهِمْ حَرْبَ ، قَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ؛ فَشَبَّهُوا بِالْأَسَدِ ،
فَقِيلَ لَهُمُ : « الْعَنَابِسَةُ » . وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ : « الْعَنْبَسَةُ »^(٢) ؛ وَأَخْتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : أُمَيَّةُ ،
تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ وَهَبٍ بْنُ عِلَاجٍ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيقًا^(٣) وَشَقِيقًا ،
وَشَرِيقٌ هُوَ أَبُو الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ^(٤) حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : أُمَةُ بِنْتُ
أَبِي هَمَّامَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْعُزَّى بِنْتِ عَامِرَةَ بِنْتِ عَمِيرَةَ بِنْتِ وَدِيعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرَ ؛
وَأَبَا عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ ، وَأُمُّهُ : أُمَامَةُ بِنْتُ حَمِيرَى بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْأَسَدِ
ابْنِ عَمْرُو ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « كَبِيرَ عَمْرُو عَنْ الطُّوْقِ » ، وَهُوَ ابْنُ عَدَى بْنِ نَصْرٍ
ابْنِ مَالِكٍ ؛ وَكَانَ فِي بَنِي نَصْرِ بْنِ مَالِكِ الْمَلِكُ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ سَعُودِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمٍّ ابْنِ عَمْرِ بْنِ ثُمَارَةَ بْنِ لَخْمٍ .

[وَلَدَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ]

فَوَلَدَ أَبُو الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ : عَفَّانَ ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعُثْمَانَ ؛ وَصَفِيَّةَ ،
وَلَدَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبَ : حَنْظَلَةَ ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَسْمُهَا رَمْلَةٌ ؛ وَأُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : آمِنَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى
ابْنِ حُرْثَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَوْثِ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ وَالْحَكَمُ
ابْنُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَالْمُعِيرَةُ ؛ وَرَيْحَانَةُ ، ابْنَتُ أَبِي الْعَاصِي ؛ وَأُمُّهُمْ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ

(١) سورة النساء : ٢١ .

(٢) هكذا وقع في الأصل « العنبسة » ، والذي في القاموس وغيره أن « العنبس » الأسد ، وأن
« عنبسة » بالهاء علم جنس مثل « أسامة » ، فيمنع من الصرف ولا تدخل عليه الألف واللام . وانظر
قولا آخر في « العنابس » في جمهرة الأنساب (ص ٧١ - ٧٣) .

(٣) « شريق » بفتح الشين وكسر الواو .

(٤) للأخنس هذا ترجمة في الإصابة ١ : ٢٣ .

الحارث بن كعب بن عُميد بن عمر بن مخزوم ؛ كانت رَيْحانة بنت أبي العاصي عند
 عثمان بن بشر بن عبد دُهْهان بن عبد الله بن هَمَّام بن أبان بن ياسر بن مالك
 ابن حُطَيْط من ثَقِيف ؛ فولدت له : مُحَمَّدًا ، وَسَلْمَى ، ابْنَى عُثْمَانَ ؛ وأُمُّ حَبِيب بنت
 أبي العاصي ، لها : الربيع بن طُعَيْمَة بن عدى بن نَوْقَل ؛ ولُبَابَة بنت أبي العاصي ،
 وأُمُّها : صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ؛ وسعيد بن أبي العاصي ، لا عَقَبَ له ؛
 وخَلْدَة ، تزوّجها الأَخْنَس بن شَرِيق ، فولدت له ، وأُمُّها : أَرْوَى بنت أُسَيْد
 ابن علاج بن أبي سَلَمَة .

وَلَدَ عَفَّانُ بن أبي العاصي بن أمية : عُثْمَانُ بن عَفَّان ، من المُهاجرين
 الأوّلين ؛ وآمنة بنت عَفَّان ، ولدت : مُحَمَّدَ بن عبد الله بن أبي سعد بن حكم
 ابن سعد العشيرة من مَذْحِج ، وأُمُّها : أَرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب
 ابن عبد شمس ، وأُمُّها : أُمُّ حَكِيم بنت عبد المَطْلَب بن هاشم بن عبد مَنَاف ،
 وهي البَيْضَاءُ تَوَامَة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإخوتهما لأُمُّهُما :
 الوليد ، وخالد ، وعُمارة ، وأُمُّ كَلْثُوم ، وأُمُّ حَكِيم ، وهِنْدُ ، بنو عُقْبَة بن أبي مُعَيْط
 ابن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس .

هَاجَرَ عُثْمَانُ بن عَفَّان الهِجْرَتَيْنِ إلى أرض الحبشة ، مع رُقَيْيَة بنت النبیِّ
 صلى الله عليه وسلم . وخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ابنته
 حين خرج إلى بَدْر ؛ وكانت رُقَيْيَة مَرِيضَة ؛ فماتت يَوْمَ قَدَم زَيْدُ بن حارثة
 المدينة بشيراً بفتح بَدْر . وضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأَجْرَهُ ،
 وزَوَّجَهُ أُمَّ كَلْثُوم بعد رُقَيْيَة ، واستخلفه في غزوته إلى غَطَفَان بذي أَمْر ، بنَجْد .

وَبُويعَ عُثْمَان بالخِلافة يوم الإثنين ليلة بقيت من ذى الحِجَّة سنة ثلاث وعشرين
 من الهجرة . وقتل يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذى الحِجَّة سنة ست وثلاثين
 من الهجرة بعد العصر ؛ وكان يومئذٍ صائماً ؛ ودُفِنَ ليلة السبت بين المغرب والعشاء ،

في حَشٍّ كَوَّكَبَ بالْبَقِيعِ ، فرحه الله ورضى عنه ؛ وكان عثمان اشتراه ؛ فَوُضِعَ به البَقِيعُ . وَقُتِلَ وهو ابن اثْنَتَيْنِ وثمانين سنة ؛ وحمله جُبَيْرُ بن مُطْعِمٍ ، وَحَكِيمُ ابن حِزَامٍ ، وَأَبُو جَهْمٍ بن خُذَيْفَةَ ، وَنِيَّارُ بن مُكْرَمٍ الأَسْلَمِيُّ ؛ وَصَلَّى عليه جُبَيْرُ ابن مُطْعِمٍ ؛ ودفنوه . وكانت معه امرأته : أُمُّ الْيَمِينِ بنت عُيَيْدَةَ بن حِصْنٍ ، وَنَائِلَةُ بنت الْفَرَّافِصَةِ الْكَلْبِيَّةُ . وزعم آلُ مالِكِ بن أَنَسٍ أَنَّ مالِكُ بن أَبِي عامر شهد معهم .

وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ذَكَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حَائِطِ الْمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ الْبَيْتِ ، مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْتِ ؛ فَقَدَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » ففعل ؛ فدخل أبو بكر ؛ فدلَّ رِجْلَيْهِ مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ ؛ ثُمَّ دَقَّ عُمَرُ بن الْخَطَّابُ ؛ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ » ففعل ؛ ثُمَّ دَقَّ عُثْمَانُ الْبَابَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَسِيلِقِي بَلَاءً » فدخل عُثْمَانُ ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ .

وَذَكَرَ عَنْ مالِكِ بن أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر : « مَا شَبِعْتُ مِنْ طَعَامٍ مِنْذُ قُتِلَ عُثْمَانُ » . وَذَكَرَ مُوسَى بن عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَوْ نَافِعٍ ، أَوْ عَنْهُمَا : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمْ يَدْعُ بِسِلَاحِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّتَيْنِ : يَوْمَ الدَّارِ ، وَيَوْمَ نَجْدَةِ الْخُرُورِيِّ . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بن عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ ، حِينَ قَتَلَ النَّاسُ عُثْمَانَ : « دَعَوْتُمُوهُ إِلَى أَمْرٍ ؛ فَلَمَّا أَجَابَكُمْ إِلَيْهِ ، قَتَلْتُمُوهُ ! وَاللَّهِ مَا أَرَاكُمْ إِلَّا قَدْ تَبَوَّأْتُمْ بِذَنْبِهِ » . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي الزُّنَادِ : ظَنَنْتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : « بُوَيْتُمْ بِذَنْبِهِ » .

وَذَكَرَ أَبُو الزُّنَادِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ جُلِدَ فِي الشَّرَابِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بن عَفَّانٍ ، قَالَ : وَكَانَ لَئِكَ الرَّجُلِ مَكَانٌ مِنْ عُثْمَانَ وَمَجْلِسٌ فِي خُلُوتِهِ ، فَلَمَّا

جُلِدَ أَرَادَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ ؛ فَمَنْعَهُ عُثْمَانُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ : « لَا تَعُدُّ إِلَى مَجْلِسِكَ مَنِّي أَبَدًا إِلَّا وَمَعِيَ ثَلَاثٌ » .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : لَقِيَ نَاسٌ مِّنْ كَانَ يَطْعُنُ عَلَى عُثْمَانَ ، مَن يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ؛ فَرَاغُونِي فِي رَأْيِهِمْ ، وَحَاجُّونِي بِالْقُرْآنِ ، فَوَاللَّهِ مَا قُمْتُ مَعَهُمْ وَلَا قَعَدْتُ ! فَرَجَعْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ مُنْكَسِرًا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : « إِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ تَأَوَّلَهُ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى رَأْيِهِمْ ، وَحَمَلُوهُ عَلَيْهِ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمُعْتَدِلٌ مُسْتَقِيمٌ ، وَمَا التَّقْصِيرُ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَمَنْ طَعَنُوا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَطْعُنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَخُذْهُمْ بَسُئْتِهِمَا وَسَيِّئَتِهِمَا » ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَكَأَنَّمَا أَيْقَظَنِي بِذَلِكَ فَاتَّقِيَهُمْ ، فَحَاجَجْتُهُمْ بِسُنَنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ فَلَمَّا أَخَذْتُهُمْ بِذَلِكَ ، قَهَرْتُهُمْ ، وَضَعَفْتُ قَوْلَهُمْ ، حَتَّى كَانَهُمْ صَبِيَانِ يَمَغُشُونَ سُخْبَهُمْ ^(١) .

١٠

وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ : جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسِينَ بَعِيرًا ؛ فَحَمَلَ عَلَيْهَا فِي جَيْشِ الْعُسَيْرَةِ ؛ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : « وَعِنْدِي مِثْلُهَا » ، فَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ .

وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ . قَالَ : أُتِيتُ عُثْمَانَ بِرِسَالَةِ الزُّبَيْرِ . وَهُوَ بِمَحْصُورٍ ، فَلَمَّا أَدْرَيْتُهَا ، وَعِنْدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَامَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « تَكُونُ بَعْدِي فِتْنٌ وَأَحْدَاثٌ » أَوْ « أُمُورٌ وَأَحْدَاثٌ » ، شَكَّ مُوسَى ، قَالَ : قُلْنَا : « فَأَيْنَ الْمَنْجَا مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « إِلَى الْأَمِينِ وَحِزْبِهِ » وَأَشَارَ إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَقَامَ النَّاسُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالُوا : « قَدْ أَمَكَّنْتَنَا الْبَصَائِرَ ؛ فَأَذَنْ لَنَا فِي الْجِهَادِ » ، قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ : قَالَ عُثْمَانُ : « عَزَمْتُ عَلَى مَنْ كَانَتْ لِي عَلَيْهِ طَاعَةٌ أَلَّا يَقَاتِلَ » .

٢٠

(١) راجع الخبر في بل ٥ : ٩ ، عن مصعب الزبيري نفسه .

قال هشام بن عروة : إنَّ أبا بكر ، حين حضرته الوفاة ، أمر عثمان بن عفان ؛ فكتب عَهْدَهُ حتَّى إذا بقي موضعُ اسمِ الخليفة بعده ، أغمى على أبي بكر ؛ فكتب عثمان اسمَ عمر بن الخطاب ؛ فأفاق أبو بكر ، فقال : « يا عثمان ! لو مُتُّ في هذه ، ما كُنْتُ صانعاً ؟ » فقال عثمان : « هذا اسمُ عمر قد كتبتُه » ، قال أبو بكر : « أَصَبْتَ ، يَرْحَمُكَ الله ، ولو كتبتَ اسمَكَ ، لَكُنْتُ لَهَا أَهْلاً » .

وذكر أبو هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على صَخْرَةٍ بِحِراءَ ؛ فَتَحَرَّكَتْ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَهْدِنِي ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » قال أبو هريرة : كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليٌّ ، وطلحة ، والزبير .

[وَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ]

﴿ قال مُصَنَّبٌ ﴾ : فولد عثمان بن عفان : عبد الله الأكبر ، توفي وهو ابن ست سنين ، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبْرَهُ ؛ وأُمُّهُ : رُقَيَّة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وعبد الله الأصغر ، أُمُّهُ : فاختة بنت غزوان ، أختُ عتبة بن غزوان بن جابر ؛ وعمرًا ، وعمرٌ ؛ وخالدًا ؛ وأبان ؛ ومريم ؛ وأُمُّهُمْ : أُمُّ عمرو بنت جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة ^(١) من الأزد من دؤس ؛ والوليد ؛ وسعيدًا ؛ وأُمُّ عثمان ؛ أُمُّهُمْ : فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأُمُّهَا : أُمُّ حَكِيم بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ؛ وعبد الملك ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، توفي رَجُلًا ؛ أُمُّهُ : أُمُّ البنين بنت عُيَيْنَةَ بن حِصْن ابن خديفة بن بدر ؛ وعائشة ؛ وأُمُّ أبان ؛ وأُمُّ عمرو ؛ وأُمُّهُمْ : رَمْلَة بنت شَيْبَةَ ابن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رَمْلَة من المهاجرات ^(٢) ؛ ولها تقول هِنْدُ بنت

(١) راجع جم ص ٣٦١ (س ١٠ - ١٢) .

(٢) اص نساء ٤٣٥ .

عُتْبَةُ^(١) بن ربيعة، وهى ابنة عمها، تَعِيبُ عليها دخولها فى الإسلام، وتُعِيرُها
بقتل أبيها شَيْبَةَ بن ربيعة يَوْمَ بَدْرٍ^(٢) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةَ بَوَجٍّ وَمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحُجُونِ
تَدِينُ لِمَعَشَرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتَلُ أَيْبِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟

- وَأُمُّ رَمْلَةَ بنت شَيْبَةَ : أُمُّ شَرِيكَ بنت وَقْدَان بن عبد شمس بن عبد وَدِّ بن
نصر بن مالك بن حِثْل بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وَأُمُّ خَالِد ؛ وَأُرْوَى ؛ وَأُمُّ أَبَانَ
الصُّغْرَى ، بنات عثمان ، أُمُّهُم : نائلة بنت الفَرَاصَةِ بن الأَحْوَص بن عمرو بن ثعلبة
ابن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدَى بن جَنَاب بن كَلْب بن وَبَرَةَ ؛ زَوْج
نائلة بنت الفَرَاصَةِ أخوها ضُبٌّ ، وهو الذى حملها إلى عثمان ؛ وكان ضُبٌّ مُسْلِمًا ،
وكان أبوها نصرانياً ؛ أمره أبوه بذلك ، وقال : « أنت على دينه » .

وكان عمرو بن عثمان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا .

وكان عثمان يُكْنَى أبا عبد الله ويكنى أبا عامر .

وقالت نائلة بنت الفَرَاصَةِ ، زوجة عثمان ، تَبْكِيهِ^(٣) .

وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابَتِي وَقَدْ ذَهَبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

وقال الوليد بن عُقْبَةَ ، وهو يعاتب أخاه عُمَارَةَ بن عُقْبَةَ :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِابْنِ أُمِّى صَادِقًا عُمَارَةَ لَا يَذْرُوكُ بِذَحْلِ وَلَا وَتَرٍ
تَلَاعِبُ أَقْتَالَ ابْنِ عَفَانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرٍو

(١) اص نساء ١١٠٣ .

(٢) هذان البيتان فى بل ٥ : ١٠٦ ، وفى اص نساء ٣٥ ؛ الشطر الأول فى بل :
« عدنا كل صابئة بوج » وفى اص : « تجى . انتهى صابئة بوج » .

(٣) راجع اغ ١٥ : ٧١ . وهو الثانى من بيتين ، ونص الأول :

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قتيل النجيبى الذى جاء من مصر

وقد أورد أيضاً هذين البيتين صاحب « الإصابة » إلا أنه نسبهما إلى الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي معيط

(اص ٣ : ٦٣٨) .

وأوصى عثمان رحمه الله إلى الزُّبَيْر بن العَوَّام حتى يكبر ابنه عمرو .
 وزوج معاوية بن أبي سفيان ، وهو خليفة ، بنته رَمْلَةَ بنت معاوية عمرو بن
 عثمان ابن عفان ، وولدت له عثمان الأصغر ، لا عقب له ، وخالداً ، وله عقب .
 ومن ولده : سعيد بن خالد ؛ وأم سعيد بن خالد : أم عثمان بنت سعيد بن
 العاصي بن سعيد بن العاصي ، وهو صاحب^(١) .

كان سعيد من أكثر الناس مالاً ؛ ومن ولده : سعيد بن عبد الملك بن سعيد
 ابن خالد بن عمرو بن عثمان ، الذي كان في الحبس هو وولده في زمن المأمون ، وأمّه :
 رَمْلَةُ بنت أمية بن عمرو بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان ولأم ولد . ولسعيد
 ابن خالد ولد كثير .

قال أبو عبد الله مُصْعَب بن عبد الله : حدثني مُصْعَب بن عثمان بن مُصْعَب بن
 عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، قال : كان محمد الذي يُقال له « الديباج » ، وهو ابن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، يَفِدُ على أمراء بني أمية ؛ فإذا انصرف
 مرَّ بابن عمه سعيد بن خالد بن عمرو ، فأقام عنده بعض المقام ؛ فعُوتِبَ محمد على ذلك ؛
 فقال : « إِنَّهُ يَصِلُنِي كَمَا مَرَرْتُ بِهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَهُوَ يَقَعُ مِنِّي مَوْعِعًا » .

انتهى الجزء الثالث ، والحمد لله كثيراً .

يتلوه : حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن

عروة بن الزُّبَيْر ، قال : اشتكى عمرو بن عثمان ،

فكان العَوَّاد يدخلون عليه ، فيخرجون ويتخلف

عنده مروان ، فيطيل ، فأنكرت ذلك رَمْلَةُ ، إلخ

الجزء الرابع

من كتاب نسب قريش

تأليف

أبي عبد الله بن المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه باقى نسب العُثمانيَّة ، وأنساب السُفِيَّانيَّة ، وقطعة من بقيَّة أنساب
سائر الأمويَّة

ع
ا
ق
ا
و

عم

]

مر

ا

ق

ق

ح

ا

»

ا

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة، قال : قرأت على أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، وقرأ على : قال :

حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، أو غيره، قال : اشتكى عمرو بن عثمان : فكان العواد يدخلون عليه ، فيخرجون ، ويتخلف عنده مروان ، [فيطيل^(١)] ، فأنكرت ذلك رملة بنت معاوية : فخرقت كوة^{١٠} ، فاستمعت على مروان : فإذا هو يقول لعمرو : « ما أخذ هؤلاء (يعني بني حرب بن أمية) الخلافة إلا باسم أبيك ! فما يمنعك أن تنهض بحقك ؟ فلنحزن^{١٠} أكثر منهم رجالاً ! منّا فلان ومنهم فلان ، ومنّا فلان ومنهم فلان » حتى عدد رجالاً : ثم قال : « ومنّا فلان وهو فضل^{١٠} ، وفلان فضل^{١٠} » : فعدّ فضول رجال أبي العاصي على رجال بني حرب . فلما برأ^(٢) عمرو ، تجهّز للحج ، وتجهّز رملة في جهازه . فلما خرج عمرو إلى الحج ، خرجت رملة إلى أبيها : فقدمت عليه الشام ، فأخبرته ، وقالت : « ما زال يعدّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب ، حتى عدّ ابني عثمان وخالداً

(١) زيادة [فيطيل] لم تذكر هنا في هذا الموضع من الأصل . ولكنها ثابتة فيه في ختام الجزء

الثالث ، كما مضى في ص ١٠٦ .

(٢) « برئ من المرض » ، و « برأ » ، من باب « تعب » و « نفع » .

ابْنِي عَمْرٍو؛ فَتَمَنَيْتُ أَنَّهُمَا مَاتَا! قال أبو عبد الله: فكتب معاوية إلى مروان:
أَوَاضِعُ رِجْلٍ فَوْقَ أُخْرَى يَعْدُنَا عَدِيدَ الْحَصَى مَا إِنْ تَزَالَ تَكَاثُرُ
وَأُمُكُمْ تُزْجِي تُوَامًا لِبَعْلِهَا وَأُمُّ أَخِيكُمْ نَزْرَةُ الْوَلَدِ عَاقِرُ

أشهد يا مروان، أُنِّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
« إذا بلغ ولد الحَكَم ثلاثين رجلًا، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا، وَدِينَ اللَّهِ دَخْلًا،
وَعِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا. والسلام ». فكتب إليه مروان: « أمّا بعد، يا معاوية! فإني
أبو عَشْرَةٍ، وَأَخُو عَشْرَةٍ، وَعَمُّ عَشْرَةٍ، وَالسَّلام ». ٥

وقد رُوِيَ عن عمرو بن عثمان؛ وكان أكبر ولد عثمان الذين أعقبوا.

وأخوه عُمر بن عثمان، له عقب؛ وهو الذي يقول مالك بن أنس في حديث
الزُّهْرِيِّ، عن علي بن حسين، عن عُمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد: لا يقول
عَمْرًا؛ وخالف الناس مَالِكَ، قالوا: هو عَمْرُو بن عثمان، والرواية عن
عَمْرٍو أكثر. ١٠

وَأَبَانُ بن عثمان، أخو عَمْرٍو لأمه، كان فقيهاً، وولي الأمر بالمدينة،
ورُوِيَ عنه الحديث، وله عقب.

ووليد بن عثمان، له عقب؛ وله يقول ابن سِيحَانَ الْمُحَارِبِيُّ^(١): ١٥

بِأَبِي الْوَلِيدِ وَأُمِّ نَفْسِي كُلَّمَا طَلَعَ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ
أُتُوِيَ فَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ^(٢) وَقُضِيَتْ حَاجَاتُنَا مِنْ عِنْدِ أَرْوَغِ بَاسِقِ
ويقال: هذا الشعر لأبي زُبَيْد، يعني به الوليد بن عَقْبَةَ.

(١) هذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة فيها أبيات : راجع إغ ٢ : ٨١

يل ٥ : ١١٦ .

(٢) في م : « أبلى وأحسن في الثراء » .

وأخوه لأُمِّه ، سعيد بن عثمان ، ولأُمِّه معاوية خُرَاسَان ، وفتح سَمَرْقَنْد ؛ وله يقول ابن مَقَرَّغ^(١) :

تَرْكِي سَعِيدًا ذَا النَّدَى وَالْبَيْتِ تَرْفَعُهُ الدِّعَامَةُ

وقدم المدينة ؛ فقتله عُثْمَانُ جَاءَ بِهِمْ مِنَ الصُّغْد ؛ وكان معه عبد الرحمن بن أَرْطَاة ابن سَيْحَانَ ، حليف بنى حَرْب بن أُمَيَّة ، وهو من مُحَارِب ؛ فقال خالد بن عُمَيْة يرى سعيداً^(٢) :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْيَكِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنِ سَيْحَانَ
فقال له عبد الرحمن بن أَرْطَاة بن سَيْحَانَ يعتذر^(٣) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ
وَأِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدِي وَأَسْتُكَ مِنِّي الْمَسَامِعُ
ولسعيد يقول الشاعر يرثيه^(٤) :

يَا عَيْنُ جُودِي كُلَّ جُودٍ وَأَبْيَكِي هُبْلَتِ عَلَى سَعِيدٍ
وَلَقَدْ أَصِيبَتْ بِغَدْرَةٍ وَحَمَلَتْ حَتْفَكَ مِنْ بَعِيدٍ

تَرْوِجُ مَرِيَمَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ؛
ثم خلف عليها عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي . زعموا أَنَّ عُثْمَانَ
ابن عَفَانَ مرَّ على مجلس من بنى مَخْزُوم ، وفيهم عبد الرحمن بن الحارث ؛ فوقف
عليهم وسَاءَ لَهُمْ ، وقال : « إِنَّهُ لَيَسُرُّنِي مَا أَرَى مِنْ جِبَالِكُمْ وَعَدَدِكُمْ ! » فقال له

(١) راجع اغ ١٧ : ٦١ ؛ « الشعر والشعراء » ٢١١ .

(٢) راجع اغ ١ : ١٨ : ٢ ؛ ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ .

(٣) راجع بل ٥ : ١١٨ (مع رواية أخرى في صدر البيت الأول ، وبيت ثالث) ؛ واغ ٤ : ٨٥ .

(٤) اغ ٢ : ٨٥ ؛ بل ٥ : ١١٩ (رواية الشطر الأول : « يَا نَفْسُ مَوْتِي حَسْرَةٌ » وزيادة

بيت بعد البيت الأول :

(أ) وابيكي لقوم ماجد بين الخليفة والوليد

ونسب صاحب « الأغاني » البيهقي لابن سِيحَانَ .

بعض أهل المجلس : « فما يمنعك ، يا أمير المؤمنين ، أن تزوج بعضنا ؟ » فقال :
 « إن شاء عبد الرحمن ، فعلت » قال عبد الرحمن : « فإني أشاء » فزوجه
 مريم^(١) ؛ وولدت لعبد الرحمن جارية اسمها مريم . وتزوجت أم أبان الكبرى
 مروان بن الحكم بن أبي العاصي ؛ فولدت له ، وتوفيت عنده ؛ زوجته إياها عثمان ؛
 ولها يقول عبد الرحمن بن الحكم

٥

فَوَا كَيْدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَيَا كَيْدًا مِنْ حُبِّ أُمِّ أَبَانَ
 وتزوجت أم عثمان بنت عثمان : عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ،
 فولدت له ، زوجته عثمان بن عفان ، وهو خليفة ، وقضى عنه دينه ؛ ثم خلف
 عبد الله بن خالد على أختها أم خالد بنت عثمان ، وتوفيت عنده ، ولم تلد له .
 وتزوجت عائشة بنت عثمان : عثمان بن الحارث ، فولدت له ؛ ثم خلف عليها
 عبد الله بن الزبير ؛ ثم فارقها .

١٠

وتزوجت أم عمرو بنت عثمان : سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
 فولدت له ، زوجها عثمان .

وتزوجت أروى بنت عثمان : خالد بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط .

ولم تزوج أم البنين ، ولا أم أبان الصغرى .

١٥

وورث عثمان بن عفان بنوه : عمرو ، وأبان ، وخالد ، وعمر ، والوليد ، وسعيد ،
 وبناته كلهن ، وزوجته : نائلة بنت الفرافصة ، وأم البنين بنت عيينة بن
 حصن الفزاري .

هو لا ولد عثمان بن عفان لصلبه .

فولد عمرو بن عثمان بن عفان : عثمان الأصغر ، وهو الذي يُلقب « خِرَاءَ
 الزَّئِجِ » ولا عقب له ؛ وكان يُضعف ؛ وله يقول الحزين الديلي^(٢) :

٢٠

(١) يرجع هذا الخبر في الجزء التاسع عند ذكر نسب بني مخزوم ،

(٢) البيت الأول وارد في بل ٥ : ١٠٨ ، وهو غير منسوب .

لَعَمْرُكَ لَا يَأْتِي وَإِنْ كَانَ مُعْرِقًا خَرَا الزَّيْجُ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بِطَائِلٍ
وَلَوْ تَعَلَّمُ الصَّفْرَاهُ أَنَّكَ رَبُّهَا بَكَتْ أَسْفًا مِنْهَا الْعِذَاقُ الْأَطْوَلُ

وأخوه لأمه : خالد بن عمرو ، أبو سعيد بن خالد ؛ وأمهما : رَمْلَةُ بنت مُعاوية
ابن أبي سُفيان بن حَرْب بن أُمَيَّة ؛ وقال عبد الرحمن بن الحَكَم :

أَوْمَلُ هَذَا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو ٥

وعبد الله الأكبر ابن عمرو ، وأمّه : حَفْصَةُ بنت عبد الله بن عمر بن
الخطَّاب ، ولصفيّة ابنة أبي عُبَيْد ، أُخْتُ المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود بن عمرو
ابن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسّى ، وهو ثَقِيف ، ولعائكة بنت
أُسَيْد بن أبي العيص بن أُمَيَّة ، ولزَيْنَب بنت أبي عمرو بن أُمَيَّة بن عبد شمس ؛
وكان يُقال لعبد الله « الْمُطَرَف » من حُسْنِهِ وَجَاهِهِ ؛ وله يقول ابنُ الرَّيِّس النَّعْلَمِيُّ : ١٠

جَمِيلُ الْمُحَيَّا وَاضِحُ اللَّوْنِ لَمْ يَطَأْ بِحَزْنٍ وَلَمْ يَأْلَمْ لَهُ الْفَكْبُ إِصْبَعُ
مِنَ النَّفْرِ الشَّمِّ الَّذِينَ إِذَا انْتَدَوْا وَهَابَ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
إِذَا التَّقَرُّ الْأَدُمُ الْيَمَانُونَ تَمَنَّمُوا لَهُ حَوْكُ بَرْدِيهِ أَرْقَوْا وَأَوْسَعُوا
جَلَا الْفِئْلُ وَالْحَمَامُ وَالْبَيْضُ كَالدَّمَى وَطِيبُ الدَّهَانِ رَأْسُهُ فَهُوَ أَفْرَعُ

وقال غيره : « أَنْزَعُ » ، يريد أن شعره يذهب به الطَّيِّبُ . ١٥

وعثمان بن عمرو ، ولا عَقِبَ لَهُ ، أمّه من بنى مُرَّة بن عوف ؛ وعَنْبَسَةُ ؛
وعَمْرٌ ؛ والمَغِيرَةُ ؛ وَبُكَيْرٌ ؛ وسعيداً ، لا عَقِبَ لَهُ ؛ وعبد الله الأصغر ، لا عَقِبَ
لَهُ ؛ وأمّ سعيد ؛ وأمّ عثمان ؛ وأمّ خالد ؛ لَأُمَمَاتِ أَوْلَادِ شَقَى .

فولد عبد الله بن عمرو بن عثمان : خالداً ؛ وعائشة ؛ وحفصة ؛ أمهم : أَسْمَاءُ بنت
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، ولأمّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوّام ، ٢٠
ولأسماء بنت أبي بكر الصّدِّيق .

كان خالد بن عبد الله أسنَّ ولد عبد الله بن عمرو ، وكان ذا مروءة ؛ وخطب إليه يزيد بن عبد الملك إحدَى أخواته ؛ فترغَّب خالد في الصداق ؛ فغضب يزيد ؛ فأشخصه إليه ؛ ثمَّ رَدَّه إلى المدينة ، وأمر أن يُخْتَلَفَ به إلى الكتاب مع الصبيان ليعلمهم القرآن ؛ فزعموا أنه مات كمدًا ^(١) ؛ وله عقب .

ورُقِيَّة بنت عمرو بن خالد بن عبد الله بن عمرو ، التي تزوجها المهديُّ أمير المؤمنين محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فولدت غلاماً توفي صغيراً ، وفارقها ؛ وهي من ولد خالد ، وأمها : فاطمة بنت عثمان بن عروة بن الزبير .

وأُمَيَّة ؛ وعبد العزيز ؛ ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأم عبد الله ؛ وخليدة ؛ وعثيمة ، بنتي عبد الله ، لأم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ؛ قُتِلَ عبد العزيز بقديد ، قتلته الحرورية ؛ كان عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ستعمله على بعث أخرجهم من المدينة من قريش وغيرهم ؛ فلقوا الحرورية بقديد ؛ فقتل عبد العزيز بن عبد الله ، وقتل الناس معه . وكان عبد العزيز سيِّداً شريفاً ، له مروءة وقدر .

ومحمد الأصغر بن عبد الله ، كان يقال له « الديباج » من حسن وجهه ، مات أو قُتِلَ في حبس المنصور ، زمان محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن .
والقاسم ؛ ورقية ، ابني عبد الله بن عمرو ؛ وأمهم : فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ؛ وإخوتهم لأمهم : عبد الله ، والحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن علي بن أبي طالب .

وعمر بن عبد الله ؛ وأم سعيد ، لأم عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان ، ولأم سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولأم الحسن بنت الزبير بن العوام .

(١) قال ابن حزم في « الجمهرة » ص ٧٦ (س ١٠ - ١٢) : « وهو الذي أمر به يزيد ابن عبد الملك أن يحمل إلى الكتاب حتى يتعلم القرآن مع الصبيان ؛ فمات كمداً » .

ومحمداً الأكبر بن عبد الله ، وهو الحازوق ، وكان من أحسن الناس
وجهاً ، وهو لأم ولد ؛ وأروى بنت عبد الله ، لأم ولد ؛ وعزة بنت عبد الله ،
لأم ولد .

وتزوج عائشة بنت عبد الله : سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وولدت له :
يحيى ، وعبد الله ، وامراًة ، وتوفيت عنده .

وتزوج حفصة بنت عبد الله : عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، وتوفيت عنده .
وتزوج أم عبد الله بنت عبد الله : الوليد بن عبد الملك بن مروان ، ولم تلد له .
وتوفيت عثيمة وخليدة ، ولم تبرزا .

وتزوج رقية بنت عبد الله : هشام بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له جارية ،
وتوفيت في نفاسها .

وتزوج أم سعيد بنت عبد الله بن عمرو : يزيد بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت
له : عبد الله ، وعائشة ، وأم عمرو ؛ ثم توفي عنها ؛ خلف عليها هشام بن
عبد الملك بن مروان ؛ ففارقها ؛ ولم تلد له ، ولم تتزوج بعده .

وتزوج أروى بنت عبد الله : عبد الله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛
فولدت له : عمراً ، وعمراً ، وعبد الملك ، وبريكة ، وعبد .

وتزوج عزة بنت عبد الله : سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛
فولدت له : عمراً ، وعبد الله ، وعائشة ، وتوفيت عنده .

هو لاء ولد عبد الله بن عمرو من صلبه ؛ وورثه الرجال كلهم .

فولد خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله بن خالد ، قتل
بقديد ، لا عقب له ؛ وعمراً ؛ وعثمان ؛ وعائشة ، درجت ، وعبد ، وأم خالد ؛
أمهم : رملة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ ومحمد بن خالد ؛

وسعيداً ؛ وعروة ؛ وعبد الرحمن ، لا عقب له ؛ وسودة ، درجت ، بنى خالد
ابن عبد الله ؛ أمهم : أسماء بنت غروة بن الزبير بن العوام ، وأمها : سودة بنت
عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛ وأختاهم : أمهم : عائشة ، وسودة ، بنتا يحيى بن عباد
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وخالد بن خالد ؛ ومريم ؛ وسعداً ، لأم ولد .

هو لاء ولد خالد بن عبد الله لصلبه ؛ وورثه ولده كلهم من الرجال والنساء .

٥

وولد عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان : الحجاج ؛ ومحمداً ،
درجاً ؛ وأم عبد الله ، لأم ولد ؛ وعبد الجبار ، قتل بقديد مع أبيه ؛ وعبد الأعلى ؛
وعبد الله ، وعبد الحكم ، وأم سعيد ، لأم ولد ، وعبد الملك ، درج ؛ وعبد الله ،
لأم ولد ؛ وعزة ؛ وخليفة ؛ وتوفيت امرأة كاملة ؛ أمها : الحلال بنت بجيت
ابن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري .

١٠

تزوج عزة بنت عبد العزيز بن عبد الله : الوليد بن عبد الملك في خلافته ،
وفارقها ، ولم تلد له ، وتزوجها بكار بن عبد الملك بن مروان ؛ فولدت له
عبد السلام ، وتوفيت عنده .

وولد أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (وأمية بن عبد الله هو الذي
غزا طيناً يوم المنتهب^(١) ، وهزمته طي) أيام مروان بن محمد) : عثمان بن أمية ،
قتل بقديد ، لا عقب له ، وأمه : أم حبيب بنت إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة .

١٥

وقد انقرض ولد أمية ؛ وانقرض ولد عمرو بن عبد الله بن عثمان : وانقرض
ولد محمد بن عبد الله الأكبر ، الذي يقال له « الحازوق » .

وولد محمد الأصغر ، الذي يقال له « الديكاج » : عبد الله الأكبر ، والقاسم

٢٠

الأكبر؛ ورجاء، وعبد العزيز؛ وخالدًا؛ ورقية الكبرى، لأم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة ابن عبيد الله، وللبابة بنت عبد الله بن عباس، ولزُرعة بنت مِشْرَح؛ ورقية الصغرى، لحفصة بنت عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ولأشياء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود؛ وعبد الله الأصغر، لأم ولد؛ والقاسم الأصغر؛ وحفصة؛ وعائشة، درجت، لأم ولد؛ وفاطمة، لأم ولد.

تزوج رقية بنت محمد الكبرى: محمد بن هشام بن عبد الملك بن مروان؛ فتوفيت عنده، ولم تلد له.

وتزوج رقية الصغرى بنت محمد: إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب؛ فقتل عنها قبل أن يدخل بها؛ خلف عليها محمد بن إبراهيم بن علي ابن عبيد الله بن عباس؛ فتوفيت عنده في نفاس.

فولد عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان؛ وخالداً؛ وعبد الله؛ أمهم؛ زينب بنت خالد بن عثمان بن عفان، ولأم ولد. فولد عثمان بن عنبسة: نافعاً؛ وسعيداً، لا عقب له؛ أمهما: حميدة بنت سعيد بن العاصي ولأم ولد. فولد نافع بن عثمان بن عنبسة: عثمان؛ وعروة، لأم ولد. وولد خالد بن عنبسة ابن عمرو بن عثمان بن عفان: المغيرة؛ وعثمان؛ وسعيداً؛ وعثمان، لا عقب له، أمهم: أم السري بنت بكر بن عمرو بن عثمان، ولأم ولد. وولد عبد الله بن عنبسة ابن عمرو: عنبسة، أمه: الصعبة بنت عمر بن موسى بن عبيد الله بن عمرو؛ وعمرو بن عبد الله؛ وعبد الملك؛ وبريكة؛ وعبد الله بن عنبسة، لأروى بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان، ولأم ولد.

هؤلاء ولد عنبسة بن عمرو بن عثمان.

وولد عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله الشاعر العرجي ؛ وهو الذي يقول ^(١) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغَرُّ
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرُو

وأُمُّه : آمنه بنت عمر بن عثمان بن عفان ، ولأُمُّ وَلَدَ . وكان محمد بن هشام ابن إسماعيل المخزومي والياً على مكة زمان هشام بن عبد الملك ، ومحمد خال هشام بن عبد الملك ؛ فسجن عبد الله بن عمر في تهمة دم مولى لعبد الله بن عمر ادعى على عبد الله دمه ؛ فلم يزل محبوساً في السجن حتى مات ؛ وفي ذلك يقول العرجي ^(٢) :

يَا لَيْتَ سَلَمَى رَأَتْنَا لَا قِرَاعُ بِنَا لَمَّا هَبَطْنَا جَمِيعًا أَبْطَحَ الشُّوقِ
وَكَشَرْنَا وَكَبُولُ الْقَيْنِ تَفْكُبُنَا كَالْأَسَدِ تَكْشِرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الرُّوقِ

فولد عبد الله بن عمر العرجي ؛ عمر ، كان يلقب الصداوي ، قتل بقديد ؛ وزيداً ، لا عقب له ؛ وأُمُّهُمَا : عثيمة بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ولسكينة بنت مصعب بن الزبير بن العوام ، ولأُمُّ وَلَدَ . ولعثيمة بنت بكير يقول العرجي ^(٣) :

إِنَّ عُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ أَحْلَا بَيْتَهَا بِالْفَيْحِ إِذْ وَلَدَاهَا
إِنَّهَا بِنْتُ كُلِّ أَيْفُضَ قَرَمٍ نَالَ فِي الْجَدِّ مِنْ قُصَى ذُرَاهَا

(١) راجع إغ ١ : ١٦٥ ؛ ابن خلكان ٢ : ٢١٣ ؛ بل : ٥ : ١١٤ ؛ ابن قتيبة ، ص ٣٦٥ .

(٢) راجع إغ ١٣ : ١١٣ ؛ بل : ٥ : ١١٤ ؛ وهذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة فيها ٧ أبيات .

(٣) راجع إغ ١ : ١٥٩ ، بزيادة بيت آخر هو :

سكن الناس بالظواهر منها وتبوا لنفسه بطحاحها

وعثمان بن عبد الله ، يُقال له « يندر »^(١) ، وهو لأمٌ وَلَدَ ؛ وَعَمِّيهِ منه .
هو لاءٌ ولد عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان : سعيداً ، لأمٌ وَلَدَ . فولد سعيدُ
ابن المغيرة : عبد الله بن سعيد ؛ وأُمُّه : عَزَّة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان . فولد عبد الله بن سعيد بن المغيرة : محمداً ؛ وعبد العزيز ؛ ومعاوية ؛
وعائشة التي يُقال لها الجُرَشِيَّة ؛ وفاطمة ؛ وأُمُّ كاثوم ؛ وأُمُّهم : حفصة بنت محمد
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ولأمٌ وَلَدَ . تزوج عائشة بنت عبد الله : هارونُ
أمير المؤمنين ، وتوفي عنها ؛ فتزوجها منصورُ بن المهدي ؛ فقارَقَها ؛ فتوفيت ،
ولم تزوج ؛ ولم يكن لها وَلَدٌ .

وولد بُكَيْرُ بن عمرو بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وأُمُّ البَينين ، لأمٌ وَلَدَ ؛
وعُثَيْمَةُ بنت بُكَيْرٍ ، لسَكِينَةَ بنت مُصْعَب بن الزَّيْثَر ، ولأمٌ وَلَدَ .

هو لاءٌ ولد عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد خالد بن عثمان بن عفان : عبد الله ؛ وزَيْنَب ، لأمٌ وَلَدَ . تزوج زَيْنَبُ :
عَنْبَسَةَ بن عمرو بن عثمان ؛ فولدت له عثمان ، وخالداً ، وعبد الله ، ومَرْيَمَ ،
بنى عَنْبَسَةَ . وقد انقض ولد خالد بن عثمان . وكان خالد بن عثمان خرج من السُّقْيَا ،
منصرفاً من مكة إلى المدينة على أربع مراحل ؛ فركب ناقته له ، ويقولون بغلة ؛
فأسرع في السَّيْرِ حتَّى خرج حين أصبح وطلعت الشمس من يوم الجمعة ؛ فقدم
المدينة ، والناسُ في المسجد ، في صلاة الجمعة ؛ فعَنَت من ذلك ؛ فمات ؛ ونَفَقَت
ناقته أو بغلته .

وولد أَبَانُ بن عثمان بن عفان : سعيداً ، وأُمُّه : زَيْنَب بنت عبد الله بن عامر .

(١) كذا في ك و م .

ابن كُرَيْز ؛ وعبد الرحمن ؛ وعُمَر ؛ وأمُّ عمر ؛ أمُّهم : أمُّ سعيد بنت عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام ، ولأمُّ الحسن بنت الزُّبَيْر بن العوام ، ولأسماء بنت أبي بكر
الصدِّيق ؛ مروان بن أبان ؛ وأمُّ سعيد ، لأمُّ وَلَد ؛ وأمُّ الوليد بنت أبان ،
لأمُّ وَلَد . فولد عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان ؛ وعاتكة ؛ وأمُّهما :
حنَنمة بنت محمَّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ؛ والوليد
ابن عبد الرحمن ، لأمُّ وَلَد . وكان عبد الرحمن بن أبان بن عثمان من خيار المسلمين ؛
وكان كثير الصلاة ؛ رآه عليُّ بن عبد الله بن عباس ؛ فأعجبه هديُّه ونُسكُه ؛ فقال :
« أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رَحِمًا وأوَلَى بهذه الحالة » ،
فما زال عليٌّ مُحْتَمِدًا حتَّى مات . وزعموا أنَّ عبد الرحمن بن أبان كان يشتري
أهل البيت ؛ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ ، فَيُكْسَوْنَ ؛ ثُمَّ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فيقول لهم : « أَأَنْتُمْ
أحرارٌ لوجه الله ، أَسْتَعِينُ بِكُمْ عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ » ، فكان يفعل ذلك كثيرًا ؛
فيرزعون أنَّه صَلَّى في مسجدٍ له في منزله ، ثُمَّ نام ؛ فوجدوه ميِّتًا . وولد أبان كثيرًا ؛
فبعضُهم بالأندلس . والذين بالأندلس منهم : ولدُ عثمان بن مروان بن أبان ^(١) .

وولد عمر بن عثمان بن عفان : عاصمًا ؛ وزيدًا ؛ وأمِّيَّة ، لأمُّ وَلَد ؛ وأمُّ أيُّوب
بنت عمر ، لأمُّ الحَكَم بنت ذُوَيْب بن حَلْحَلَة بن عمرو بن كَلْب بن أُصْرَم
ابن عبد الله بن قَمَيْر بن حُبْشِيَّة بن سُلُول بن كَعْب . تزوج أمُّ أيُّوب بنت عمر ؛
عبدُ الملك بن مروان ؛ فولدت له الحَكَم بن عبد الملك ، وهلكت عنده .
وأما عاصم بن عمر بن عثمان ، فله عقبٌ . وأما زيد بن عمر بن عثمان ، فانقرض
وَلَدُه : قُتِلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، كانوا لأمُّ وَلَدٍ ، بنهر أبي فطرس ، مع من قُتِلَ مِنْ
بنِي أُمِّيَّة ، زَمَنَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ . وزيد بن عمر بن عثمان هذا هو الذي كانت عنده
سَكِينَة بنت حسين ؛ فهلك عنها ؛ فورثته .

(١) راجع « جمهرة » ابن حزم ص ٧٨ .

وولد الوليد بن عثمان بن عفان : عبد الله بن الوليد ، وأمّه : عائشة بنت الزبير
ابن العوام ، ولأسماء بنت أبي بكر الصديق ؛ وعائشة بنت الوليد ، وأمّ عمرو بنت
مروان بن الحكم ، أخت عبد الملك لايه وأمّه ؛ وأمّ حبيب بنت الوليد ،
وأُمّها : لبابة بنت الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم ، وأمّها : أمّ حبيب بنت العباس بن عبد المطلب ، ولأمّ الفضل بنت
الخارث بن حزن الهلالية . تزوّج عائشة بنت الوليد : سليمان بن عبد الملك بن مروان .
وللوليد بن عثمان عقب .

وولد سعيد بن عثمان بن عفان : محمداً ؛ وعائشة ، لابنة أبي سفيان بن حرب
ابن أمية . تزوّج عائشة بنت سعيد عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب
ابن أمية .

هؤلاء ولد عثمان بن عفان رحمه الله .

[وَلَدُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ]

وولد حرب بن أمية : أبا سفيان ؛ والفارعة ؛ وفاخنة بنت حرب . واسم
أبي سفيان : صخر . ﴿ قال مضعب ﴾ : قال الوليد بن عقبة ^(١) :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمَعْنَى تَهْدَرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

وأمّ أبي سفيان وأمّ أختيه الفارعة وفاخنة : صفية بنت حزن بن بجير بن
الهمز بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وهي عمّة أمّ الفضل
بنت الخارث بن حزن ، أمّ عبد الله بن العباس وإخوته ، وعمّة ميمونة زوج

(١) هذان البيتان هما الأول والثاني من قطعة ستذكر بتمامها فيما سيأتي .

النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وإياها عني عبد الله بن همام السلولي في قوله :

خَلَّتْ بِنَاؤُكُمْ قُلْتُ : أَعْطِيهِ لَنَا ، يَا صَفِيَّ وَيَا عَاتِكَ

يُريد صفية بنت حزن ، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح ، أم هاشم وعبد شمس .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من دخل دار أبي سفيان ، فهو آمن » . وكان أبو سفيان يقود المشركين إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم أسلم وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وفقيت عنه يومئذ ؛ وفقيت عنه الأخرى يوم اليرموك ؛ وكانت يومئذ راية ابنه يزيد بن أبي سفيان معه . وذكر سعيد بن المسيب عن أبيه ، قال : خفيت الأصوات يوم اليرموك إلا صوتاً ينادى : « يا نصر الله اقرب ! » فنظرت ؛ فإذا أبو سفيان تحت راية ابنه .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان ^(١) ، وزوجه إياها النجاشي ؛ وكانت عند عبيد الله بن جحش ؛ فمات عنها عند النجاشي في الهجرة ؛ ف قيل لأبي سفيان يومئذ ، وهو مشرك يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن محمداً قد نكح ابنتك » ، قال : « ذلك الفحل لا يُقدِّعُ أنفه » ، قال : فدخل أبو سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بنته أم حبيبة ؛ فسمع يمازح رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هو إلا إن تركتُك ، فترككُ العرب » ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول : « أنت تقول ذلك ، يا أبا حنظلة » .

ونزل أبو سفيان المدينة ، ومات بها في خلافة عثمان ، وقد دنا من سبعين سنة . واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على نجران .

(١) ابن نساء ٤٣٤ و ١٢١١ .

والحارث بن حرب ؛ وأخته فارعة بنت حرب الصُغرى ، أمهم من بنى تميم ؛
 وفاخنة بنت حرب الصُغرى ، وأمها : أم قتال بنت عبد الحارث بن زهرة ،
 وإخوتها لأُمها : يزيد بن عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وظرب بن عمرو بن نوفل
 ابن عبد مناف ، وعبد الله بن أسيد بن جارية الثقفي ؛ وعمرا ، وعمر ، ابني حرب ؛
 وأم جميل بنت حرب ، « حمالة الخطب » : أمهم : فاخنة بنت عامر بن مُعتب الثقفي .
 فولدت الفارعة : الكبرى فاخنة بنت الأسود بن المطلب بن أسد .
 وولدت فاخنة بنت حرب الكبرى : عبد الرحمن بن شيبه بن ربيعة . وولدت
 فاخنة الصُغرى لجشامة بن قيس بن عبد الله بن يعمر الشداخ^(١) ؛ ثم خلف عليها
 غزوان بن جابر بن نسيب المازني ؛ فولدت له فاخنة بنت غزوان ، أخت عتبة
 ابن غزوان . وولدت أم جميل بنت حرب لأبي لهب بن عبد المطلب .

[وَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ]

فولد أبو سفيان بن حرب : حنظلة ، كان يُكنى به ، لا عقب له ، قتله على
 يوم بدر ؛ فلما قتل أبو سفيان حنظلة بن أبي عامر يوم أحد ، قال : « حنظلة
 بحنظلة » . وحنظلة بن أبي عامر هو « الغسيل » ؛ وأخت حنظلة بن أبي سفيان :
 أم حبيبة بنت أبي سفيان ، تزوجها عبيد الله بن جحش بن رئاب الأسدي
 (أسد خزيمه) ؛ وبنو جحش خلفاء لحرب بن أمية ؛ وأم بنى جحش كلهم :
 أميمة بنت عبد المطلب . فولدت أم حبيبة ، واسمها رملة بنت أبي سفيان ، لعبيد
 الله بن جحش : حبيبة بنت عبيد الله ، فكنيت بها ؛ ومات عبيد الله عنها في أرض
 الحبشة ؛ فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري ، أحد

(١) « الشداخ » بضم الشين المعجمة وفتح الدال المهملة ، وهو لقب « يعمر بن عوف بن كعب »
 كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٦) وبسطه صاحب القاموس ، ورجع شارحه فتح الشين نقلا
 عن الروض الأنف . انظر تاج العروس (ج ٢ ص ٢٦٣) .

بنی کنانة ؛ فزوجه إياها ؛ وكان الذي أنكحه خالد بن سعيد ، أمره النجاشي ،
وأصدق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعائة دينار . وأُمُّها وأُمُّ حَنْظَلَةَ
وَأُمُّ أُمَيْمَةَ بنت أبي سفيان : صفية بنت أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس .

فولدت أُمَيْمَةَ بنت أبي سفيان : [أبا سفيان بن] حُوَيْطَبَ بن عبد العزى
بن أبي قيس ^(١) ، من بني عامر بن لؤى ، وعبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن
خَلَفَ الْجَمَحِيِّ ^(٢) .

ومعاوية بن أبي سفيان كان يقول : « أسلمتُ عامَ عُمرَةَ القَضِيَّةِ ، ولقيتُ
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووضعتُ إسلامي عنده ، وقيلَ مني » . وكان من
أمره بعد ما كان .

ولم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان ، حتى توفى يزيد ، فاستخلفه على
عمله . وأمره عمر ، وعثمان بعد عمر .

وركب البحرَ غازياً بالمسلمين إلى قبرس ^(٣) ، في خلافة عثمان بن عفان ، ومعه
أُمُّ حَرَامٍ بنتُ مِلْحَانَ زوجةُ عبادة بن الصامت ، فركبتُ بغلَها حين خرجتُ
من السفينة ، فصرعتُ عن دابَّتِها ، فماتت .

وحدث مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس
بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخلُ على أُمِّ حَرَامٍ ،
فتُطْعِمُهُ وتُقَلِّبُهُ ، فأثاها فنام عندها ، ثم استيقظ وهو يضحك . فقالت :

(١) في الأصل « فولدت أُمَيْمَةَ بنت أبي سفيان حُوَيْطَبَ » إلخ ، بحذف اسم ابنها ، وهو خطأ .
فإن « حُوَيْطَبَ بن عبد العزى » كان زوجها ، وابنها منه هو « أبو سفيان بن حُوَيْطَبَ » . وانظر ترجمته
في طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٢٩ . وكذلك ذكر صاحب الخبر ص ١٠٥ أن ابنها هو أبو سفيان بن
حُوَيْطَبَ .

(٢) عبد الرحمن هذا مترجم في الإصابة ٥ : ٧١ ولكن فيه خطأ في اسم أمه يصحح من هنا ،
ومن الخبر ص ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٣) قبرس « بالسين » كما في معجم البلدان .

أَضَحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي
عُرِضُوا عَلَيَّ ، غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَرْكَبُونَ ثَمَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى
الْأَسِيرَةِ ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ . فَقَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ : فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ . قَالَ : فِدَعَا لَهَا . قَالَتْ : ثُمَّ رَقَدَ ،
ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقُلْتُ : مِمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ . فَقَالَ : أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ ^(١) .
وَعُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ ^(٢) ، فَعَيَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
الْحَكَمِ فَقَالَ :

لَعَمْرُكَ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَاعٍ لَقَدْ أَبْعَدْتَ يَا عُتْبَةُ الْفِرَارَ ^(٣)
وَلَحِقَ عَتْبَةُ أَخَاهُ ^(٤) مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ ؛ وَوَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ الطَّائِفَ ،
وَعَزَلَ عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَقَالَ عَنبَسَةُ :

كُنَّا لِيَصْخَرٍ صَالِحًا ذَاتُ بَيْنِنَا جَمِيعًا فَأَمْسَتْ فَرَقَتْ بَيْنَنَا هِنْدُ
وَجُؤَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا السَّائِبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ
الْأَصْغَرَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيَّ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ
ابْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمْ : هِنْدُ ابْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

ويزيد بن أبي سفيان ^(٥) ، ولأهله أبو بكر الصديق رُبْعُ أَجْنَادِ الشَّامِ ، مَاتَ

(١) الحديث مطول في الموطأ ج ٢ ص ٢٠-٢١ ، بهذا الإسناد وذكر شارحه الزرقاني ج ٢ ص ٣٢٢ أنه رواه أيضاً البخاري ومسلم من طريق مالك .

(٢) كان عتبة صغيراً ، رجع الحافظ في الإصابة ج ٥ ص ٧٩ أنه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي المحبر (ص ٢٦٦ ، ٣٠٢) أنه فقت عينه يوم الجمل مع عائشة .

(٣) لم أجد هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم في موضع آخر . ثم كيف يعير عتبة بالفرار ، وهو قد فرمعه ؟ انظر تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢٢٠ .

(٤) في الأصل « أخيه » ، وهو خطأ . (٥) اس ٩٢٦٥ .

في زمن عمر بن الخطاب ، واستخلف على عمله معاوية أخاه ، فأقره عمر ؛ وأمه :
 زينب بنت نوفل بن خلف بن فواله بن خديفة بن طريف بن علقمة (وعلقمة
 الذي يُقال له « جذل الطعان » ابن فراس بن غنم بن ملك بن كنانة ، وأخواه لأمه :
 عمر بن أمية ، وكُثنة بنت أمية بن أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس ؛ كانت
 ٥ كُثنة بنت أمية عند معاوية بن أبي سفيان ؛ ومحمداً ، وعنبسة ، ابني أبي سفيان ،
 وأُمهما : عاتكة بنت أبي أزيهر بن أقيش بن الحقيق بن كعب بن الحارث بن عبد الله
 ابن الحارث الفطري ، من الازد ؛ وعمر بن أبي سفيان ؛ وصخرة بنت
 أبي سفيان ، ولدت بني سعيد بن الأخنس بن شريق الثقفي ؛ وهند بنت
 أبي سفيان ، ولدت هند : عبد الله بن الحارث بن نوفل ، وإخوته : محمداً ،
 ١٠ وعبد الرحمن ، وربيعة ، بني الحارث ؛ وأُمهم : صفية بنت أبي عمرو بن أمية
 ابن عبد شمس ؛ وميمونة بنت أبي سفيان . تزوجها أبو مرة بن عروة بن مسعود ؛
 فولدت له ليلى بنت أبي مرة ؛ فتزوجها الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ فولدت
 له علي بن الحسين الأكبر ، وأُمها : لبابة بنت أبي العاصي بن أمية ؛ ورملة
 بنت أبي سفيان ، تزوجها سعيد بن عثمان بن عفان ؛ فولدت له محمداً ؛
 ١٥ وأُمها من بني الحارث بن عبد مناة ؛ وأخوها لأُمها : سليمان بن أزيهر بن عبد
 عوف الزُهري .

وكان عمرو بن أبي سفيان بن حرب أسير يوم بدر ؛ ف قيل لأبي سفيان .
 « ألا تغدي عمراً ؟ » فقال : « قُتِلَ حَنْظَلَةُ ، وأُفْدِيَ عَمْرًا ! فأصابَ بمالي
 وولدي ! لا أفعل ! ولكن أنْتَظِرَ حَتَّى أُصِيبَ مِنْهُمْ رَجُلًا ، فأفديه به ! » فأصاب
 ٢٠ سعد بن النعمان بن أكل ، أحد بني عمرو بن عوف ، جاء مُعْتَمِراً ؛ فلما قضى
 عمرته ، صدر ؛ وكان معه المنذر بن عمرو ؛ فطلبهم أبو سفيان ؛ فأدرك سعداً ،
 فأسرّه ؛ وفاته المنذر ؛ ففي ذلك يقول ضِرَار بن الخطاب الفهري :
 تَدَارَكَتْ سَعْدًا عَنْوَةً فَأَسْرَتُهُ وَكَانَ شِفَاءً لَوْ تَدَارَكَتْ مُنْذِرًا

وقال في ذلك أبو سفيان بن حرب :

أَرْهَطَ ابْنُ أَكَّالٍ أَجِيبُوا دُعَاءَهُ تَفَاقَدْتُمْ لَا تُسَلِّمُوا السَّيِّدَ الْكَهْلَا
وَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو بَنَ عَوْفٍ أَذِلَّةٌ لَئِنْ لَمْ يَفُكُوا عَنْ أَسِيرِهِمُ الْكَبَلَا
فَقَادَوْهُ سَعْدًا بَابْنِهِ عَمْرٍو . وليس لعمر بن أبي سفيان عَقِبٌ .

[وَلَدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ]

فولد معاوية بن أبي سفيان : يَزِيدُ ، وأُمُّهُ : مَيْسُونُ بنتُ بَحْدَلِ بْنِ أَنَيْفِ
ابن دُلْجَةَ بن قَنَافَةَ بن عَدَى بن زُهَيْرِ بن حَارِثَةَ بن جَنَابٍ ؛ بَايَعَ لَهُ مُعَاوِيَةُ
بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِهِ ؛ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ وَلِيَّ عَهْدٍ ؛ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَقُولُ : « لَوْلَا
هُوَ لِي فِي يَزِيدَ لَأَبْصَرْتُ طَرِيقِي » ، وَتَمَثَّلَ لَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ^(١) :

- وَأِنْ مَاتَ لَمْ تَصْلُحْ مَرْيَنَةُ بَعْدَهُ فَنُوطِي عَلَيْهِ يَا مَرْيَنُ النَّائِمَا ١٠
وَيَزِيدُ الَّذِي أَوْقَعَ بِأَهْلَ الْمَدِينَةِ : بَعَثَ إِلَيْهِمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ ؛ أَحَدَ
بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ ؛ فَأَصَابَهُمْ بِالْحَرَّةِ ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ وَقِيمٌ ،
عَلَى مِيلٍ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ؛
فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَأَنْهَبَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ ،
وَبِهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ؛ فَمَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ فَدُفِنَ عَلَى ثَنِيَّةٍ ، يُقَالُ لَهَا الْمُشَلَّلُ ^(٢) ، ١٥
مُشْرِفَةً عَلَى قُدَيْدٍ ؛ فَلَمَّا وَلَّى الْجَيْشَ ، نُبِشَ وَصَلِبَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ؛ وَكَانَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسْمُونَهُ « يَزِيدَ الْفُهُودِ » ، « يَزِيدَ الْخُمُورِ » .

وَخَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْكَوْفَةِ سَاخِطًا لَوْلَايَةِ يَزِيدَ ؛ فَرَعَمُوا أَنَّ يَزِيدَ كَتَبَ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى الْعِرَاقِ : « إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ حُسَيْنًا سَارَ إِلَى

(١) راجع اغ ١٦ : ٣٣ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٦٧ .

الكوفة، وقد ابْتُلِيَ به بَلَدُكَ من بَيْنِ الْبُلْدَانِ، وَابْتُلِيَتْ به من بَيْنِ الْعُمَلِ؛
ومنها تَعْتَقُ أَوْ تَعُوذُ عَبْدًا كَمَا تَعْتَبِدُ الْعَبِيدُ ! « فقتله عُبَيْدُ اللَّهِ بن زياد، وبعث
برأسه إليه؛ فلمَّا وُضِعَ بين يَدَيْهِ، قال ^(١) :

يُفْلِقَنَّ هَامًا مِنْ رِجَالِ أَحَبَّةِ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا

وعبد الله بن معاوية، وهو خبيث، كان يُضَعَفُ؛ وهِنْدَ بنت معاوية؛
تزوجها عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ، وأُمُّهَا: فَاخِتَةُ بنت قَرْظَةَ بنت عبد عمرو
ابن تَوْقَلٍ بن عبد مَنَافٍ؛ وَرَمْلَةَ بنت معاوية، تزوجها عمرو بن عثمان بن عفَّان؛
فولدت خالدًا وعثمان؛ وأُمُّهَا: كَمْوُود بنت قَرْظَةَ، أُخْتُ فَاخِتَةَ بنت قَرْظَةَ؛
وعائِشَةُ بنت معاوية، تزوجها مُحَمَّدُ بن زياد بن أَبِي سُفْيَانَ، وأُمُّهَا: أُمُّ وَلَدٍ.
ولهِنْدَ وَرَمْلَةُ ابْنَتَا معاوية يقول عبد الرحمن بن الحَكَمِ بن أَبِي العاصي ^(٢) :

أَوْمَلُ هِنْدًا أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةَ يَوْمًا أَنْ يُطَلِّقَهَا عَمْرُو
فولد يزيد بن معاوية: معاوية؛ وخالدًا؛ وأَبَا سُفْيَانَ؛ وَأُمُّهُم: أُمُّ هَاشِمٍ
بنت أَبِي هَاشِمٍ بن عُثْبَةَ بن ربيعة. وكان معاوية بن يزيد وَلِيَّ عَهْدٍ أَبِيهِ، عاش
بعده أربعين يومًا، ولم يَعْهَدْ؛ وهو أَبُو كَيْلَى. وله يقول الشاعر ^(٣) :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا فَأَلْمَلْتُ بَعْدَ أَبِي كَيْلَى لَعَنَ غَلَبَا ١٥

(١) راجع «مروج الذهب» ٢ : ٩١

(٢) مضي البيت ص ١١٣ .

(٣) هذا البيت مذكور في «لسان العرب» ١٤ : ١٣١ ، منسوب لابن همام الساملي؛

وفي يل : ب : ٦٧ ، منسوب لبعض بني فزارة . وروايته للشطر الأول :

لا تخدعن فإن الأمر مختلف

وفي «اللسان» : لا تخدعن بآباء ونسبها .

أما الشطر الثاني، فهو مذكور أيضًا في «طبقات» ابن سعد ج ٥ ص ٢٧ ؛ وفي «كتاب
المعارف» ص ١٧٩ ؛ وفي «كتاب الإمامة» ٢ : ١٩ ؛ وفي «التنبيه» ص ٣٠٧ ؛ وفي
«تاريخ الطبري» ٢ : ٤٢٩ ، إلخ .

وله يقول عبد الله بن همام السلولي^(١) :

تَلَقَّفَهَا يَزِيدُ عَنْ أَبِيهِ فَخَذَّهَا يَا مُعَاوِيَ عَنْ يَزِيدَ
فَإِنْ دُنِّيَاكُمْ بِكُمْ أَطْمَأْنَنْتَ فَأُولُوا أَهْلَهَا خُلُقًا سَدِيدًا

وكان أخوه خالد يُوصف بالعلم ويقول الشعر؛ زعموا أنه هو الذي وَضَعَ ذِكْرَ
السُّفْيَانِي وَكَثَرَهُ ، وأراد أن يكون للناس فيهم طمعٌ ، حين غلبه مروان بن الحكم
على الملك ، وتزوج أمه أم هاشم ؛ وقد كانت أمه تُسَكِّنِي به ؛ وفيها يقول أبوه
يزيد بن معاوية^(٢) :

وَمَا نَحْنُ يَوْمَ اسْتَعْبَرْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِمَرْضَى ذَوِي دَاءٍ وَلَا بِصِحَاحٍ

وكان خالد بن يزيد يتعصب لأخوال أبيه من كلب ، ويعينهم على قَيْسٍ في
حَرْبٍ كانت بين كلب وقَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، فقال شاعرُ قَيْسٍ^(٣) :

يَا خَالِدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ فَرَقْتُ مِنَّا الْقُلُوبُ وَضَاقَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
أَأَنْتَ تَأْمُرُ كَلْبًا أَنْ تُقَتِّلَنَا جَهْلًا وَتَمْنَعُهُمْ مِنَّا إِذَا قَتَلُوا
هَذَا إِنْ ذَا لَا يُقَرُّ الطَّيْرُ سَاكِنَةً وَلَا تُبْرَكُ مِنْ جَرَائِهِ الْإِبِلُ

وعبد الله بن يزيد ، الذي يُقال له « الأُسُور » ؛ وعاتكة ، ولدت مروان ويزيد
ابنَيَ عبد الملك ؛ وأمهم : أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس ؛ ولأم كلثوم بنت عبد الله يقول يزيد بن معاوية ، وكان
معاوية وجهه يغزو الرُّوم ؛ فأقام بَدِيرَ سَمْعَانَ ، ووجه الجنود ، وتلك غزوة الطَّوَانَةِ ؛
فأصابهم الوباء ؛ فقال يزيد بن معاوية^(٤) :

(١) راجع « طبقات » ابن سلام ص ٢٠٢ .

(٢) راجع أغ ٣ : ٩٩ ، ١٦٠ : ٨٨ .

(٣) راجع أغ ١٦ : ٩٢ ، بل ٤ : ٦٨ .

(٤) راجع أغ ١٦ : ٣٣ . وأورد ياقوت البیتین الآتیین في « معجم البلدان » ٦ : ٦٥ في

ترجمة الطَّوَانَةِ ، وهي بلد يشغور المصيصة .

أَهْوَنُ عَلَىَّ بِمَا لَاقَتْ جُمُوعُهُمْ يَوْمَ الطَّوَانَةِ مِنْ حُمَى وَمِنْ مُومٍ
 إِذَا تَسَكَّاتُ عَلَى الْأَنْمَاطِ مُرْتَفِقًا بِدَيْرٍ سَمْعَانَ عِنْدِي أَمْ كَأُثُومٍ
 فبلغ معاوية ما قال : فأقسم بالله : « لَتَلَحَقَنَّ بِهِمْ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا أَصَابَهُمْ »
 فَأَلْحَقَهُ بِهِمْ .

٥ وعبد الرحمن بن يزيد ؛ وأبا بكر ؛ ومحمد ؛ وعثمان ؛ وعُتْبَةُ ؛ ويزيد ؛
 وأمّ يزيد ، تزوّجها الأصْبَغُ بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له دِحْيَةَ ؛ وأمّ
 محمد بنت يزيد ، تزوّجها عمرو بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ ورَمْلَةَ
 بنت يزيد ، تزوّجها عُتْبَةَ بن عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَانَ ؛ وأمّ عبد الرحمن بنت يزيد ،
 تزوّجها عُبَاد بن زياد بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له ؛ وأمّ عثمان بنت يزيد ، تزوّجها
 ١٠ عثمان بن أبي سُفْيَانَ ، فولدت له أمّ الحَكَمِ ؛ وهم لأُمّهاتِ أولادٍ .

وخالد بن يزيد هو الذي زوّج عُبَاد بن زياد ؛ فعاب ذلك عليه عبد الملك بن
 مروان ، فقال : « أَتَزَوَّجُ عُبَادًا ، وقد عرفتَ دَعْوَتَهُ ؛ » فقال خالد : أما إِنَّهُ
 سَلَفُكَ وَهُوَ دَعِيٌّ ؛ فلو كان دَعِيٌّ غَيْرِي مَا زَوَّجْتُهُ ^(١) .

١٥ وولد خالد بن يزيد بن معاوية : سعيداً ، وأمّه : آمنَةُ بنت سعيد بن العاصي ،
 وأمّها : أمّ عمرو بنت عثمان بن عفان ، وأمّها : رَمْلَةُ بنت شَيْبَةَ بن ربيعة بن
 عبد شمس . ويزيد بن خالد بن يزيد ؛ وله يقول مُوسَى شَهَوَات ، مَوْلَى بَنِي
 سَهْمٍ بن عمرو ^(٢) :

ثُمَّ نَادَى إِذَا أَتَيْتَ دِمَشْقًا يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ
 يَا يَزِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ يَلْقَى طَائِرِي بِنَجْمِ السُّعُودِ
 ٢٠ وَحَرْبَ بْنَ خَالِدٍ ، وَعُتْبَةَ ؛ وعبد الله ؛ وأبا سُفْيَانَ ، لأُمّهاتِ أولادٍ .

(١) هذا الخبر وارد باللفظ في بل ؛ ب : ٦٢ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٢١ ؛ بل ؛ ب : ٧٠ (مع ذكر بيتين بعد الأولين) .

فمن ولد عبد الله بن خالد بن يزيد : علي بن عبد الله بن خالد ، غلب على دمشق ، والمأمون بخراسان ، وأُمّه : نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي ابن أبي طالب .

وولد عبد الله بن يزيد بن معاوية . الذي يُقال له « الأسوار » : أبا محمد ، قُتل بالمدينة في خلافة المنصور ؛ وكان مُحْتَفِيًا بِقَنَاةَ نَاحِيَةِ أَحَد^(١) ؛ فذُلَّ عليه زياد بن عبيد الله الحارثي ، وهو يومئذ أميرُ المدينة ؛ فخرج إليه بالناس ؛ فخرج عليهم أبو محمد ، فقاتلهم ؛ فكان من أَرَمَى الناس ؛ فَكَثَرُوهُ^(٢) ؛ فقتلوه ؛ وأُختُه^(٣) : أُمُّ يزيد بنت عبد الله ، تزوّجها سليمان بن عبد الملك ، فولدت له ؛ وأُختُهم لأُمّهم : أُمُّ خالد بنت عبد الرحمن بن يزيد ، تزوّجها محمد بن الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان ، فولدت له عبد الله وهندًا ، ابني محمد بن الوليد ؛ وأُمّهم^(٤) جميعاً : عائشة بنت زبّان ابن أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم من كُلب ؛ وأبا سفيان ابن عبد الله ؛ وأبا عبيد ، لا بَقِيَّةَ له ؛ أُمّهم : أُمُّ عثمان بنت سعيد بن العاصي ، وأُمّها : أُميمة بنت جرير بن عبد الله البجلي ، وأخوها لأُمّهم : سعيد بن خالد ابن عمرو بن عثمان ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ وحميده ؛ وأُمّة الواحد ؛ وأُمُّ كلثوم ؛ ورُمّة ؛ وهم لأُمّهات أولاد شتّى ؛ وأُمّة الحميد ، تزوّجها أبو بكر بن يزيد ١٥ ابن عبد الملك بن مروان ؛ ثمّ خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك ؛ وحمّادة ، تزوّجها سعيد بن خالد بن يزيد ، فولدت له ، وأُمّها : عائكة بنت عبد الله بن معاوية

(١) « قنّاة » ، بفتح القاف وتخفيف النون : واد قريب من المدينة ، يأتي من الطائف حتى يمر على طرف القدوم ، في أصل قبور الشهداء بأحد . انظر المسند بتحقيق أحمد محمد شاكر ، في الحديث رقم ٥٣٥٣ .

(٢) « كَثَرُوهُ » ، بفتح الكاف والهاء مخففة ، يقال : « كاثروناهم فكثروناهم » ، أي غلبناهم بالكثرة .

(٣) في الأصل « وأم أخيه وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله » ، وهو خطأ واضح ، في زيادة « وأم أخيه وأم » ، لأنها زيادة تفسد الكلام وتنقص النسب .

(٤) في الأصل « وأُمهما » ، وهو خطأ واضح أيضاً .

ابن أبي سُفْيَان ؛ وأُمُّ عُمَان بنت عبد الله ، تزوجها عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد
 ابن أبي سُفْيَان ، فولدت له ، وأُمُّها : أُمُّ كَثُوم بنت عَنبَسَة بن أبي سُفْيَان ؛ وعبدَة
 بنت عبد الله ، تزوجها هشام بن عبد الملك ، فولدت له ، وأُمُّها : أُمُّ موسى
 بنت عمرو بن سعيد بن العاصي ؛ وعبدَة بنت عبد الله هي المذبوحة ، ذُبِحَتْ
 أيام عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ وأُمُّ عثمان بنت عبد الله ، تزوجها
 عبد الملك بن مروان ؛ دخل عليها وهي عند عمِّتها عائكة بنت يزيد ، زَوَّجَتْهُ
 أُمُّ ابْنَيْهِ مروان ويزيد ؛ فأعجبته ؛ فطلق عائكة وتزوجها ؛ ثم خلف عليها عثمان
 ابن محمد .

هؤلاء ولد يزيد بن معاوية بن أبي سُفْيَان .

١٠ وولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفْيَان : عائكة ؛ ولدت لعبد الله بن يزيد
 ابن معاوية ، وأُمُّها : أُمّة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ؛ ورُقِيَّة
 بنت عبد الله ، ولدت لعبد الله بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها : أُمُّ وَلَدٍ .
 هؤلاء ولد عبد الله بن معاوية بن أبي سُفْيَان .

[وَلَدَ عُتْبَةَ بن أبي سُفْيَان]

١٥ وولد عُتْبَةُ بن أبي سُفْيَان : الوليد بن عُتْبَةَ ، وأُمُّه : بنت عبد بن زَمْعَة
 ابن قَيْس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِشَل ؛ وعبد الله
 ابن عُتْبَةَ ، وأُمُّه : أُمُّ سعيد بنت عُرْوَة بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي ؛ وأختاه
 لأُمِّه : أُمُّ الْحُسَيْن ، ورَمْلَة ، ابنتا علي بن أبي طالب ؛ ويعلى بن عُتْبَةَ ؛ وعبد الله ؛
 ومعاوية ؛ وأُمُّهم : حَكِيمَة بنت يَعْلَى بن أُمَيَّة ؛ وفاخِة بنت عُتْبَةَ ، تزوجها
 عبد الرحمن بن زياد بن أبي سُفْيَان ، فولدت له عُبيد الله ، فَقُتِلَ يوم مَسْكِن .

وكان الوليد بن عتبة رجلاً بنى عتبة ، ولأه معاوية المدينة ، وكان حليماً كريماً ؛
وتوفي معاوية ؛ فقدم عليه رسول يزيد ؛ فأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن علي
وعلى عبد الله بن الزبير ؛ فأرسل إليهما ليلاً حين قدم الرسول ، ولم يظهر عند
الناس موت معاوية ؛ فقالا : « نصبح ، ويجتمع الناس ، فنكون منهم » ، فقال له
مروان : « إن خرجاً من عندك ، لم ترهما » ، فنارعه ابن الزبير الكلام ،
وتغالطا ، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه ، فتناصيا ؛ فقام الوليد ، فحجز بينهما
حتى خلص كل واحد منهما من صاحبه ؛ فأخذ عبد الله بن الزبير بيد الحسين
ابن علي ، وقال : « انطلق بنا » ، فقاما ، وجعل ابن الزبير يتمثل قول الشاعر :

لَا تَحْسَبْنِي يَا مُسَافِرُ شَحْمَةً تَعَجَّلَهَا مِنْ جَانِبِ الْقَدَرِ جَانِعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه ، ويقول : « لا ترأها أبداً » ، فقال له الوليد :
« إني لا أعلم ما تريد ! ما كنت لأسفك دماءها ، ولا أقطع أرحامها » .

فولد الوليد بن عتبة : عثمان ؛ ومحمداً ؛ وهنداً ، ولدت لأبي بكر بن عبد العزيز
ابن مروان ؛ وأمة بنت الوليد ، تزوجها سليمان بن عبد الملك ؛ ثم خلف عليها أبو بكر
ابن عبد العزيز ؛ وأُمهم : أم حُجَير بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛
وإخوتهم لأُمهم : بنو عبد الله بن ربيعة بن المغيرة ؛ والقاسم بن الوليد ؛ وأُمه :
لبابة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وأخواه لأُمه : عبيد الله بن العباس
ابن علي بن أبي طالب ، ونفيسة بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛
والحُصَيْن بن الوليد ، وأُمه : رَمْلَة بنت سعيد بن العاصي .

هو الأبناء الوليد بن عتبة .

وولد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان : سفيان ، وأُمه : أم عبد الله بن زياد
ابن أبي سفيان لأُم ولد ؛ ومعاوية ؛ وعُتْبَة ، ابني عمرو ؛ وأُمهما : أم معاوية بنت

زياد بن أبي سُفيان ، وأمُّها : أمُّ محمَّد بن عثمان بن أبي العاصي الثقفي .

هوؤلاء بنو عُتبة بن أبي سُفيان .

[سائر ولد أبي سُفيان وبنى حَرْب بن أمية]

وولد عَنبَسَةُ بن أبي سُفيان : عثمان ؛ وعاتكة ، تزوجها عثمان بن محمَّد
ابن أبي سُفيان ؛ وأمُّ كلثوم بنت عَنبَسَةَ ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية ،
فولدت له أمُّ عثمان ؛ وأمُّهم : زينب بنت الزُّبير بن العوام ، وأمُّها : أمُّ كلثوم
بنت عُتبة بن أبي مُعَيْط ؛ وأبان بن عَنبَسَةَ ، لأمِّ وَلَد .

هوؤلاء بنو عَنبَسَةَ بن أبي سُفيان .

وولد محمَّد بن أبي سُفيان : عثمان ، وأمُّه : أمُّ عثمان بنت أُسَيْد بن الأخنس
ابن شريق^(١) . فولد عثمان بن محمَّد : محمَّدًا ، وأمُّه : عاتكة بنت عَنبَسَةَ
ابن أبي سُفيان .

هوؤلاء بنو أبي سُفيان بن حَرْب بن أمية .

وولد عمرو بن حَرْب بن أمية : أمية ، وأمُّه : الفارعة بنت عدي بن نوفل
ابن عبد مناف ؛ وسلَمَى ، ولدت ربيعة بن حَنْظَلَةَ بن أبي سُفيان ، وأمُّها : الفارعة
أيضاً ؛ وأخوها لأمِّهما : عباس بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس
ابن عبد ودٍ العامري .

(١) « أسيد » بالتصغير . وله ترجمة في الإصابة (ج ١ ص ٤٧) .

وولد الحارث بن حرب بن أمية : صفياً^(١) ، ولدت عبد الله بن ربيعة بن أكرم
الأسدي (أسد خزيمه) . من رهط بني جعش بن زياد، خلفاء حرب بن أمية ؛
وأُمها : صفية بنت عبد المطلب بن هاشم .
هو لاء بنو حرب بن أمية .

وولد عمرو بن أمية : يزيد بن عمرو ، وأُمه : أم قتال بنت عبد بن الحارث
ابن زهرة .

وولد أبو عمرو بن أمية : أباناً ، وهو أبو معيط ، وأُمه : آمنة بنت أبان
ابن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وكليب أخو كلاب بن ربيعة) ؛
وإخوته لأُمه : الأغياص ، وهم عمومته ؛ وخلف عليها أبو عمرو بعد أبيه ؛ ومسافر
ابن أبي عمرو ، وكان من فتيان قريش وشعرائها ، وهو الذي يقول^(٢) :

غَشِيَتِ الدَّارَ مَوْحِشَةً وَلَمْ تُؤْنِسْ بِهَا أَحَدًا
عَفَتْ آيَاتُهَا إِلَّا أَوَارِيًا وَمُقْتَصِدًا
وَأَشَعَتْ مَائِلًا خَلَقًا وَسَبْعًا حَوْلَهُ رُكْدًا
عَلِمَتْ بَأَنَّنَا قَدِمًا خُلِقْنَا سَادَةً رُفْدًا^(٣)
وَرِثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَا نِنَّا فَنَمَوْا بِنَا صُعْدًا

(١) «صفياً» ضبطت في الأصل ضبطاً واضحاً ، بضم الصاد وفتح الفاء وتشديد الياء بعدها ألف .
وقد ذكرها ابن حبيب في الخبر (ص ١٧٣) ، قال : « وكانت صفية قبل العولام بن حويلد عند
الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له : صفياً ، فتزوجها ربيعة بن أكرم هذا ، فولدت له جارية » .
وقد استفدنا من هذا الكتاب - نسب قريش - أنها ولدت له ولداً هو عبد الله بن ربيعة . وفي جمهرة
الأنساب (ص ١٠٢ من ٧) أنه لا عقب للحارث بن حرب بن أمية . فهو يريد بذلك العقب من الذكور
الذين يذكرون في عمود النسب .

(٢) راجع الأغاني (٨ : ٥١) ، وسيرة ابن هشام (ص ٩٦ طبعة أوربة) ، والروض الأنف
(ج ١ ص ١٠٢) .

(٣) «الرفد» بضمم الراء : جمع «رفود» بفتح الراء وضم الفاء ، من «الرفد» يكسر الراء وسكون
الفاء ، وهو العون .

فَأَيُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرِ تَلَمْ نَشْدُدْ بِهَا عَضْدًا
أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَشْجِرِ الدَّلَافَةَ الرَّفْدَا^(١)
وَزَمَزَمُ مِنْ أَرْوَمَتِنَا وَنُرْغِمُ أَنْفَ مَنْ حَسَدَا
فَإِنْ نَهَيْتُكَ فَلَمْ نَهَيْكَ وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلَدَا^(٢)

وهو الذي يقول لأبي أحيحة :

٥

وَقُمْتَ إِلَى الْأَقْصَى بِوَدِّكَ كُلِّهِ وَأَنْتَ عَلَى الْأُذُنِ صَرُومٌ مَجْدِدُ
فَإِنَّكَ لَوْ أَصْلَحْتَ مَنْ أَنْتَ مَفْسِدُ تَوَدَّدَكَ الْأَقْصَى الَّذِي تَتَوَدَّدُ

ورثاه أبو طالب ، وهلك مُسَافِرٌ بِالْحَيْرَةِ عِنْدَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، كَانَ خَرَجَ فِي
تِجَارَةٍ ؛ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ^(٣) :

١٠

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ... رَوِ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَحْرُومُ
وَهَلِ الرِّكْبُ قَافِلُونَ إِلَيْنَا وَخَلِيلِي فِي مَرَمَسٍ مَدْفُونُ^(٤)

(١) « الدلافة » ، بالدال المهملة والفاء ، واضحة الخط في الأصل ، وكذلك هي في سيرة ابن هشام ، وكذلك ثبتت في الأصول المخطوطة من الأغاني . والظاهر أنه يريد بها الناقة البطيئة السير من السمن وكثرة اللبن . ولكن صحى دار الكتب المصرية جماعها في الأغاني (٩ : ٥٥ طبعة الدار) « الدلافة » تبعاً لرواية اللسان في مادي (ذاق) و (رقد) ، واعتبروا ما في الأصول تحريفاً . ولما نوافق على ذلك ، مع ثبوته في أصل هذا الكتاب وسيرة ابن هشام . و « أترقد » ، بضمين : جمع « رقد » أيضاً ، وهي الناقة الحلوب التي تملأ الرقد في حلبة واحدة ، و « الرقد » بفتح الراء وسكون الفاء : هو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف ، ويجوز فيه كسر الراء أيضاً .

(٢) هكذا هو في الأصل هنا « فلم نهلك » ، بالهاء واضحة . وفي روايتي السيرة والأغاني « فلم نملك » ، بالميم بدل الهاء . وأرى أن ما هنا أجود معنى .

(٣) راجع إغ ٨ : ٤٩ ؛ والبيت الأول في « الاشتقاق » ص ١٠٣ .

(٤) صدره في الأغاني :

« رجع الركب سالمين جميعاً »

و « المرمس » : القبر .

بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونُ^(١)

فَتَعَزَّيْتُ بِالْجَلَادَةِ وَالصَّبْرِ... وَإِنِّي بِصَاحِبِي لَصَنِينُ

وليس لمُسَافِرٍ وَلَدٌ إِلَّا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ كَيْثٍ ، تَزَوَّجَهَا نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ بْنِ
أَسَدٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ الْأَسْوَدَ بْنَ نَوْفَلٍ ، وَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُهَا ؛ وَكَمَيْمَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو ؛

وَأَبَا وَحْرَةَ^(٢) ، وَاسْمُهُ تَمِيمٌ ؛ وَأُمُّ قَتَالِ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، وَاسْمُهَا : صَفِيَّةٌ ، وَلَدَتْ عَمْرًا ،

وَهِنْدًا ، وَصَخْرَةَ ، بَنَى أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ؛ وَزَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، وَلَدَتْ

خَالِدًا وَعَتَابًا ابْنَيْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ ؛ وَأَرْثَبَ بِنْتُ أَبِي عَمْرٍو ، تَزَوَّجَهَا

الْأَزْرَقُ ، حَلِيفُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ الْحُوَيْرِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ — وَيُقَالُ حَانِطٌ ، كُلُّ يُقَالُ — ابْنِ جُشَمِ

بْنِ ثَقَيْفٍ ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الْحُوَيْرِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ .

وَوَلَدَ كَمَيْمُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو : عَقِيلَةً ، وَلَدَتْ لِعَمْرٍو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَوَلَدَتْ أَيْضًا

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ جَارِيَةِ الثَّقَفِيِّ ؛ وَأُمُّهَا : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ .

وَوَلَدَ [أَبُو] وَحْرَةَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو : الْحَارِثُ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَدَقْشَاءُ ؛ وَامْرَأَةٌ وَلَدَتْ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ ؛

وَأَرْوَى بِنْتُ أَبِي وَحْرَةَ ، وَلَدَتْ مَعْبَدَ بْنَ حُدَافَةَ^(٣) بْنِ مَعْبَدِ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

عَائِدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ بِنْتُ نَضْلَةَ بْنِ قَانَفِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ بْنِ

الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ الثَّقَفِيِّ .

(١) « النضح » : البلب . وكذلك ثبت في أصول الأغاني المخطوطة وطبعي بولاق والساسي . وغيره

مصححودار الكتب في طبعها ، جعلوه « نضر » بالراء ، تبعاً لمعجم البلدان .

(٢) « وحرة » ، بفتح الواو وسكون الحاء المهملة ، وفتح الراء . انظر شرح القاموس (ج ٣

ص ٦٠٠) . ويقال « أبو وجزة » ، بالهم والزاي . انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٣٦٤ طبعة

الكتبة التجارية) .

(٣) انظر الجوهرة (ص ١٣٢ من ٢ - ٣) .

وولد أبو مُعَيْط بن أبي عمرو : مُعَيْطًا ، دَرَجَ ؛ وَعُقْبَةُ ، قتله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْرَ صَبْرًا ؛ وَأَرْوَى ، تزوجها رياح بن أبي الحكم بن نعان ابن عقبان الثعلبيُّ ، وخلف عليها عامرُ بن حريم بن سلمان بن ربيعة بن سعد ابن جُمَح ؛ فولدت له سعيْدًا ، وفاطمة ، جدَّة عبد الملك بن مروان ، أمُّ أمِّه عائشة بنت معاوية ؛ ثمَّ خلف على أَرْوَى طَلِيق بن سُفيان بن أمية بن عبد شمس ؛ فولدت له حَكِيمًا ؛ وَسُكَيْنَةَ بنت أبي مُعَيْط ؛ تزوجها عمرو بن حَرْب بن أمية ، ولدت له ؛ وأُمُّهم : سالمة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص ؛ وأُخْتُهُم لِأُمِّهم : بُسْرَةُ بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي التي حدث عنها مروان في مَسِّ الذِّكْرِ .

١٠ فولد عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْط : الوليد^(١) ، وكان من رجال قُرَيْش وشُعْرَاهُم ؛ وكان له سخاء ؛ استعمله عثمان بن عفَّان على الكوفة ؛ فرفعوا عليه أَنَّهُ شرب الخمر ؛ فعزله عثمان وجلَّده الحدَّ . وقال فيه الخطيئة يعذره^(٢) :

شَهِدَ الْخَطِيئَةَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ خَلَوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

١٥ فزادوا فيها من غير قول الخطيئة :

نَادَى وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُمْ : أَأَزِيدُكُمْ !! تَمَلًّا وَمَا يَذَرِي
لِيَزِيدَهُمْ خَمْسًا وَلَوْ فَعَلُوا مَرَّتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى الْعَشْرِ

(١) اص ٩١٤٧ .

(٢) هذه القطعة من «ديوان» الخطيئة (نشر جلدزير في Z. D. M. G. ج ٤٥ ص ٦٥) ؛

وراجع أيضاً : اغ : ٤ : ١٧٨ - ١٧٩ ؛ بل : ٥ : ٣٢ - ٣٣ ؛ «مروج الذهب» ٢ : ٢٥٨ ؛

«تأريخ» أبي الفداء ١ : ١٧٦ ؛ «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣ : ٦٣٤ ، إلخ .

وفيه يقول أبو زُبَيْد الطائي : وكان منقطعاً إليه ، والوليد يَكْتَى
أباً وَهَبُ (١) :

مَنْ يَرَى الْعَيْرَ لَا بَنٍ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِ الْمُنْقَى خُدَاتُهُنَّ عِجَالُ
قَدْ أَرَاهُمُ وَالْبَيْتُ بَيْتُ أَبِي عَمْرٍو خَلَا تَحْنُ فِيهِ الشَّمَالُ
قَدْ أَرَاهُمُ فِي الْمَجَالِسِ مِنْهُمْ حِينَ يَغْدُونَ نَائِلٌ وَجِجَالُ
وَوُجُوهُ بُودِنَا مُشْرِقَاتٌ وَتَوَالٍ إِذَا يُرَادُ النَّوَالُ
وَلَعَمْرُ الْإِلَهِ لَوْ كَانَ لِلسَّيْفِ مَصَالٌ وَلِللَّسَانِ مَقَالُ
مَا تَنَاسَيْتُكَ الصَّفَاءُ وَلَا الْوُدَّ وَلَا حَالَ دُونِكَ الْأَشْغَالُ
وَلَحَرَّمْتُ لِحَمِّكَ الْمُتَعَصَّى ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِهِمْ مَا اغْتَالُوا
غَيْرَ مَا طَالِبِينَ إِذْ خَلَا وَلَكِنْ مَالٌ دَهْرٌ عَلَى أَنْاسٍ فَمَا لَوْ
قَوْلُهُمْ : شَرِبْتُكَ الْحَرَامَ ، وَقَدْ كَا
نَ شَرَابٍ سِوَى الْحَرَامِ حَلَالُ

١٠

وقال الوليد بن عُقْبَةَ حِينَ ضُرِبَ :

يَا بَاعِدَ اللَّهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ قُرْبَى وَمِنْ نَسَبِ
مَنْ يَكْسِبُ الْمَالَ يَحْفَرُ حَوْلَ زُبَيْتِهِ
وَأَنْ يَكُنْ عَائِلاً مَوْلَاهُمْ يَحِبُّ (٢)

١٥

وهو الذي يقول أيضاً (٣) :

بَنِي هَاشِمٍ إِنَّا وَمَا كَانَ بَيْنَنَا
كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يُرَأْبُ الدَّهْرَ شَاعِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّغَدُّرُ عِنْدَنَا
وَبَزُّ ابْنِ أَرَوَى فِيكُمْ وَحَوَائِبُهُ

(١) راجع أغ : ٤ : ١٨٢ ؛ (٥ : ١٣٣ - ١٣٤ طبعة دار الكتب) ، و « الشعر والشعراء »
لابن قتيبة ص ٢٦١ - ٢٦٢ .

(٢) « الزبية » ، بضم الزاي وسكون الباء : حفرة في موضع عال يصاد فيها الأسد .

(٣) راجع أغ : ٤ : ١٧٦ و ١٨٨ و (٥ : ١٢٠ و ١٤٨ طبعة الدار) ؛ بل : ٥ .

١٠٤ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٣ : ٦٣٦ - ٦٣٧ (مع اختلاف كثير في الرواية) .

بَنِي هَاشِمٍ أَذْوَ سِلَاحِ ابْنِ أُخْتِكُمْ وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ
فَإِلَّا تَرُدُّوهُ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلَاهُ وَسَالِبُهُ
وَأَخُوهُ عُمَارَةُ بْنُ غُفْمَةَ^(١)، نَزَلَ الْكُوفَةَ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْوَلِيدُ^(٢) :

وَإِنْ يَكُ ظَنِّي بِأَبْنِ أُمِّیْ صَادِقًا عُمَارَةُ لَا يُدْرِكُ بِدَخْلٍ وَلَا وَتِرٍ
أُضَاحِكُ أَقْتَالَ ابْنَ عَفَّانَ لَا هِيَا كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بِمَوْتِ أَبِي عَمْرِو ٥

وَقَدِمَ مُعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ : فَلَمَّا صَعِدَ الْمَنْبَرَ ، قَالَ : « أَيْنَ أَبُو وَهَبٍ ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ
الْوَلِيدُ ؛ فَقَالَ : « أَنْشِدْنِي قَوْلَكَ »^(٣) :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ فَإِنَّكَ مِنْ أَخِي رِقَّةٍ مُلِيمٍ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّوْمِ الْمَعْنَى تَهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمٍ
يُمَتِّعُكَ الْخِلَافَةُ كُلُّ رَكْبٍ لِأَنْضَاءِ الْعِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمٍ ١٠
فَإِنَّكَ ، وَالْكِتَابِ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِقَةٍ وَقَدْ حَلَمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْخَيْرَاتُ ، فَأَحْمِلْنَا عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الطَّالِبَ التَّرَّةَ الْعَشُومُ «

فَأَنشَدَهُ إِيَّاهَا . قَالَ : فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِشَادِهَا ، قَالَ مُعَاوِيَةُ^(٤) :

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْاتِنَا وَلَوْ زَبَلْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرِمِ
١٥ وَخَرَجَ الْوَلِيدُ مِنَ الْكُوفَةِ يَرْتَادُ مَنْزِلًا حَتَّى أَتَى الرَّقَّةَ ؛ فَتَزَلَّهَا ؛ فَأَعْجَبَتْهُ ؛ فَتَزَلَّ
عَلَى الْبَلِيخِ^(٥) ، وَقَالَ : « مِنْكَ الْمَحْشَرُ » فَمَاتَ بِهَا .

(١) اص ٥٧٢٤ .

(٢) مضى البيتان ص ١٠٥ .

(٣) مضى البيتان الأول والثاني من هذه القطعة ص ١٢١ .

(٤) البيت في البيان والتبيين (٣ : ١٨٨ طبعة لجنة التأليف سنة ١٣٦٨) تمثل به مسلة

ابن عبد الملك بن مروان ، كما تمثل به معاوية هنا . وهو لأوس بن حجر في ديوانه (ص ٢٨) ولسان

العرب في مادة (رسم) ومقاييس اللغة (٢ : ٣٨٠) .

(٥) اسم نهر بالرقعة ؛ راجع « معجم البلدان » ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ .

وأخوه خالد بن عقبة ، كان حسن المذهب . شهد الحسن بن عليٍّ مرَّ بين أهله ، وأمسكوه ؛ فتفلَّت منهم حتَّى شهده . وهو الذي يرثي سعيد بن عثمان ابن عفَّان ؛ فقال ^(١) :

يَا عَيْنُ بَكَى دُمُوعاً مِنْكَ تَهْتَانَا وَأَبْكَى سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا
إِنَّ ابْنَ زَيْنَةَ لَمْ تَصْدُقْ مَوَدَّتَهُ وَفَرَّ عَنْهُ ابْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيِّحَانَا ٥

يعنى عبد الرحمن بن أَرْطَاةَ بن سَيِّحَانَ الْمُجَارِيَّ ، خَلِيفَ حَرْبِ بن أُمَيَّةَ ، وكان مع سعيد بن عثمان بن عفَّان حين قَتَلَهُ غِلْمَانُهُ مِنَ الصُّفَدِ ؛ فقال عبد الرحمن يعتذر من ذلك ^(٢) :

يَقُولُ رِجَالٌ : قَدْ دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْ وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَانِعُ
فَإِنْ كَانَ نَادَى دَعْوَةً فَسَمِعْتُهَا فَشَلَّتْ يَدَيَّ وَأَسْتَكَّ مِنْي الْمَسَامِعُ ١٠
تَلُمُونَنِي أَنْ كُنْتُ فِي الدَّارِ حَاسِرًا وَقَدْ حَادَ عَنْهَا خَالِدٌ وَهُوَ ذَارِعُ
وقال خَالِدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

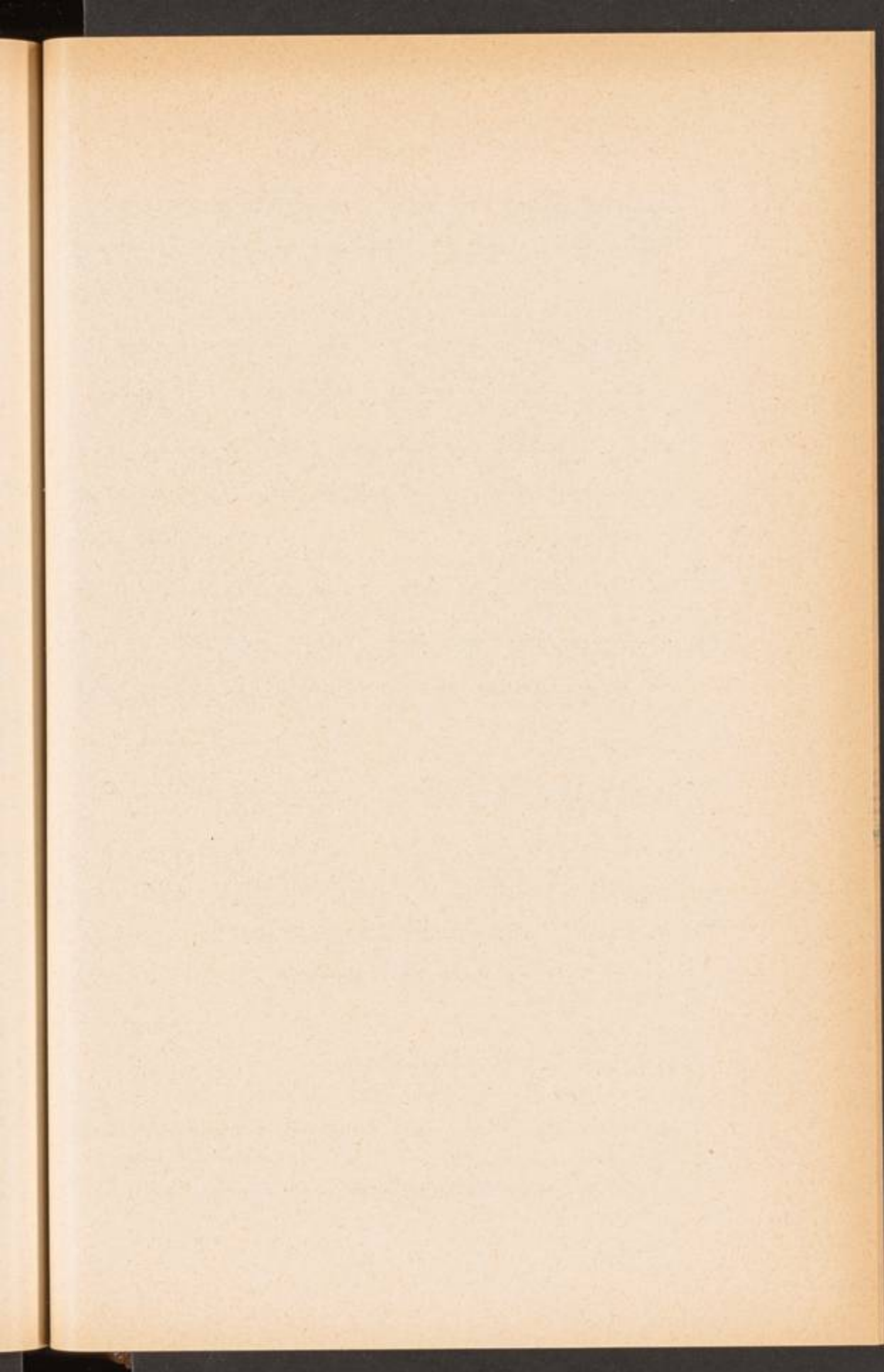
أَعْمَرُكَ مَا نَادَى وَلَكِنْ رَأَيْتَهُ بَعَيْنَيْكَ إِذْ مَسَعَاكَ فِي الدَّارِ وَاسِعُ

اتتهى الجزء الرابع ، والحمد لله كثيراً

١٥ يتلوه إن شاء الله : وَأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عَقْبَةَ
هاجرت في الهدنة إلخ

(١) مضى هذان البيتان ص ١١١ .

(٢) أغ ٢ : ٨٤ ؛ بل ٥ : ١١٨ . وقد مضى البيتان الأولان ص ١١١ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلی آله وصحبه وسلم تسلیماً

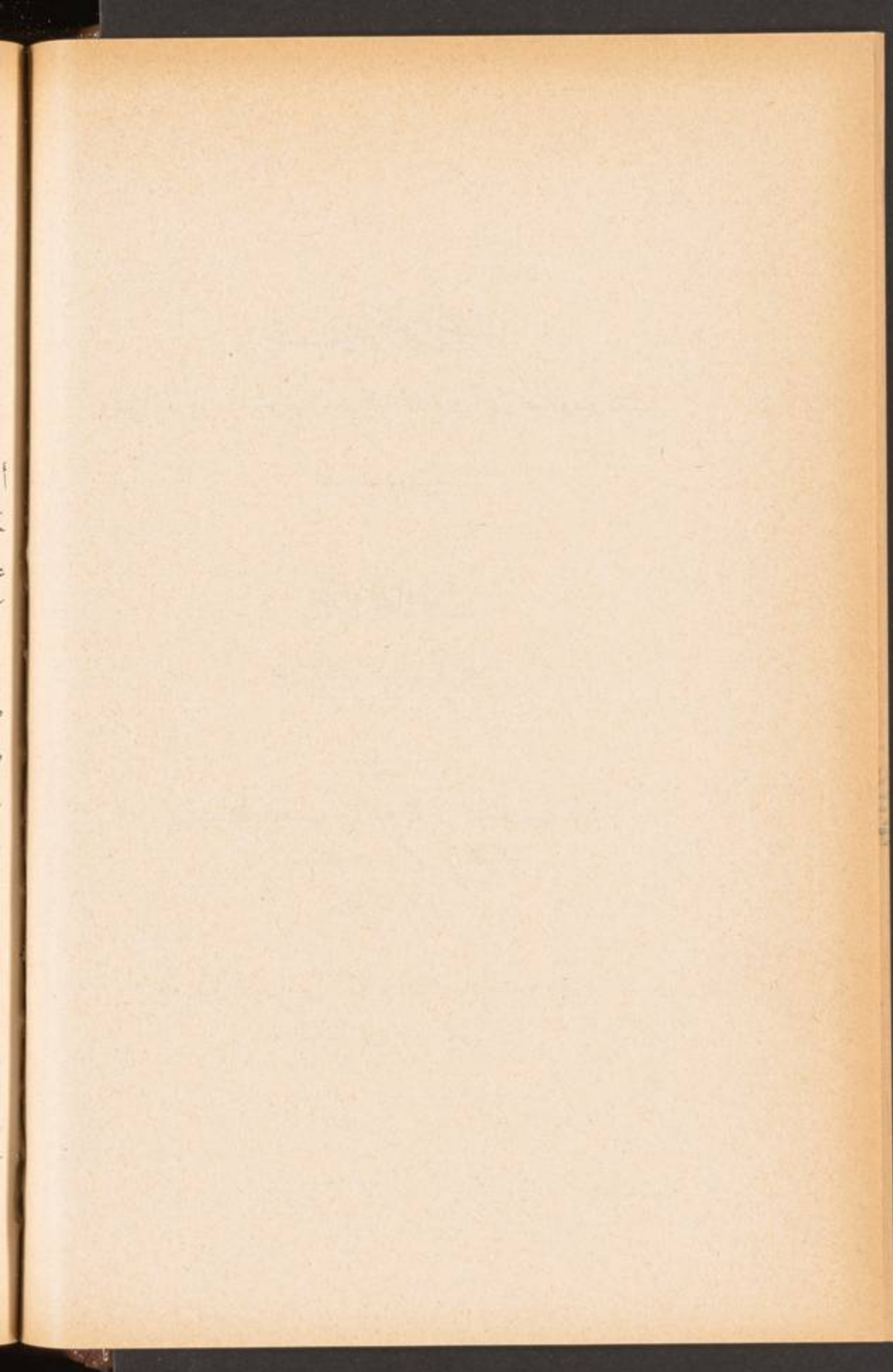
الجزء الخامس

من کتاب نسب قریش

تألیف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
رحمة الله عليه

فيه بقية أنساب بني أمية ، أنساب المروانية وغيرهم
وأنساب بني عبد شمس



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شدّاد النَّسائيُّ البغداديُّ المعروف بابن أبي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصْعَب بن عبد الله بن المُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ بن كلاب ، قال :

وأُمُّ كُلثوم بنت عُقْبَةَ ، هاجرت إلى المدينة في الهدنة التي كانت بين النبيِّ صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قُرَيْش ؛ وكانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن : « من جاءك مِنَّا ، رَدَدْتَهُ عَلَيْنَا ؛ ومن جاءنا مِنكَ ١٠ لم نَرُدَّهُ عَلَيْكَ » ، فقدم في طلبها أخوها الوليد وعُمارة ابنا عُقْبَةَ ، وطلبًا رَدَّهَا عليهم ؛ فقالت : « يا رسول الله ، أتردني على المشركين ، فيستحلُّوا مِنِّي ما حرَّم الله ، ويفتنوني عن ديني ؟ » ، فأنزل الله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مِهَاجِرَاتٍ قَامَتَجَنُوهُنَّ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ، فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ، لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ^(١)) . ١٥ فلم يدفعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليهما ؛ وتزوَّجها زيد بن حارثة الحبُّ ؛ ثم قُتِلَ عنها يوم مُوْتَةَ ؛ خلف عليها الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ فولدت له : زينب ابنة الزُّبَيْر ؛ ثم طلقها ؛ خلف عليها عبد الرحمن بن عوف ؛ فولدت له .

(١) سورة الممتحنة : الآية ١٠ .

وَأُمُّ حَكِيمُ بِنْتُ عُقْبَةَ، تَزَوَّجَهَا الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى؛ فَوُلِدَتْ لَهُ: أُمَّةٌ [الله]، وَوُلِدَتْ أُمَّةُ اللهِ: هِشَامُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلِ، جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَا أُمَّةٍ.

وَهِنْدُ بِنْتُ عُقْبَةَ، تَزَوَّجَهَا الْعَلَاءُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ وَهْبَانَ بْنِ ضُبَابِ
ابْنِ حُجَيْرِ بْنِ مَعِيضِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ.

وَأُمُّ بَنِي عُقْبَةَ هُوَلَاءُ: أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ؛
وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، تَوَأَمَةُ أَبِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ: عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ.

وهشام بن عُقْبَةَ، لَأُمِّ وَلَدٍ سَوْدَاءُ. ومن ولد هشام بن عُقْبَةَ: الوليد بن هشام
ابن معاوية بن هشام بن عُقْبَةَ، كان شريفاً، وهو صاحب الصوائف في زمن
الوليد؛ وأُمُّهُ: أُمُّ وَلَدٍ.

ومن ولد الوليد بن عُقْبَةَ: عمرو بن الوليد، يُقَالُ لَهُ «أَبُو قَطِيفَةَ»، كان كثير
الشعر؛ وأُمُّهُ: الرَّبِيعَةُ بِنْتُ ذِي الْخِمَارِ، من بنى أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ. وَأَبُو قَطِيفَةَ هُوَ
الشاعر الذي يقول ^(١):

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبَنُ قَبْرَامُ ؟
أَمْ كَعَهْدِي الْبَقِيعُ أَوْ غَيْرَتُهُ بَعْدِي الْمُعْصِرَاتُ وَالْأَيَّامُ ؟
في شعر له كثير.

ومن ولد خالد بن عُقْبَةَ: أَحْبَحُ بْنُ خَالِدٍ، كان له قدر؛ وله يقول عبد الله
ابن الحجاج الثعلبي، ونزل به، فلم يحمده؛ فقال ^(٢):

كَأَنِّي إِذْ تَرَلْتُ عَلَى أَحْبَحٍ تَرَلْتُ عَلَى مَقْوَقِيَّةٍ بَيُوضِ

(١) راجع اغ ١ : ١٥ ، وقد أورد القطعة بتمامها

(٢) راجع اغ ١٢ : ٢٨ .

وأُمُّه : تَمَاضِيرُ بِنْتُ الْأَصْبَغِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ الْكَلْبِيِّ .
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ .
وَمِنْ وَلَدِ عُمَارَةَ بْنِ عُقْبَةَ : مُذْرِكُ بْنُ عُمَارَةَ ، كَانَ لَهُ قَدْرٌ .
وَلِكُلِّ بَنِي عُقْبَةَ عَقَبٌ مِنْ نَسَائِهِمْ وَرَجَالِهِمْ .

وَوَلَدَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ : رِبِيعَةٌ ، وَأُمُّهُ مِنْ قَهْمٍ ؛ وَسَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ ،
لَأُمٍّ وَلَدَ سَوْدَاءَ . فَوَلَدَ رِبِيعَةُ بْنُ حَبِيبٍ : كُرَيْزًا ، أُمُّهُ : أُمُّ سَكَنَ بِنْتُ ظَالِمِ
ابْنِ مُنْقِذِ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ جَعْفَمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحِ الْخَزَاعِيِّ . فَوَلَدَ كُرَيْزُ بْنُ رِبِيعَةَ :
عَامِرًا ، وَأَرْوَى ، تَزَوَّجَهَا عَفَانَ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : عَثْمَانَ ، وَأَمِينَةَ ؛ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا عُقْبَةُ
ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : وَأُمُّ طَلْحَةَ بِنْتُ كُرَيْزٍ ، وَهِيَ أَرْوَبُ ؛ تَزَوَّجَهَا عَامِرُ
ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؛ وَفَاحَتَهُ ،
تَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأُمُّهَا : هِنْدُ بِنْتُ
جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرَّةَ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ كُرَيْزٍ ، وَهُوَ
أَبُو كَيْسَةَ^(١) ، الَّتِي عِنْدَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَعُبَيْسُ بْنُ كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهُ :
أُمُّ عُبَيْسٍ ، فَتَاةٌ كَانَتْ لِبَنِي تَمِيمٍ ، فَكَانَتْ مِمَّنْ تَعَذَّبَ فِي اللَّهِ ؛ فَاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ
الصَّدِّيقُ ، فَأَعْتَقَهَا^(٢) ، وَمُسْلِمُ بْنُ عُبَيْسٍ . قُتِلَ يَوْمَ دَوْلَابِ^(٣) ، قَتَلَهُ الْخَوَارِجُ ،
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْقَدَرِ

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ كُرَيْزٍ : عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ^(٤) ، اسْتَعْمَلَهُ عَثْمَانُ عَلَى الْبَصْرَةِ ؛
وَعَزَلَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ؛ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : « قَدْ أَتَاكُمْ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، كَرِيمٌ

(١) « كَيْسَةُ » بِفَتْحِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِهَا يَاءَ الْمَكْسُورَةِ ، انْظُرِ الْقَامُوسَ . وَانْظُرِ الْمَجْزَرَ (ص ٤٤٠)
وَلَا تَرْجِعْهُ فِي الْإِصَابَةِ (٨ ص ١٧٧) ، وَفَقُلْ ضَبَطَهَا عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ .

(٢) لَهَا تَرْجِمَةٌ فِي الْإِصَابَةِ (ج ٨ ص ٢٥٧ - ٢٥٨) .

(٣) قَرْيَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْأَهْوَازِ ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ فِي

سَنَةِ ٦٥ ؛ رَاجِعْ « مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ » ٤ : ١٠٤ .

(٤) (٤) اص ٦١٧٥ ؛ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ « الْإِسْتِيعَابُ » ٢ : ٣٥٩-٣٦١ ، وَابْنُ سَعْدٍ (٥ : ٣٠-٣١) .

الأمّهات والعمّات والخالات ، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا . وهو الذي دعا طلحة والزبير إلى البصرة ، وقال : « إن لي بها صنائع » . فشحصا معه . وله يقول الوليد بن عتبة :

أَلَا جَعَلَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ وَابْنَهُ وَمَرْوَانَ بَعْلَى ذِلَّةٍ لِابْنِ عَامِرٍ
لِكَيْ يَقِيَاهُ الْحَرَّ وَالْقَرَّ إِنْ مَشَى وَاسْعَ الْأَفَاعِي وَأَحْتَدَامَ الْهَوَاجِرِ ٥

وكان كثير المناقب ؛ وافتتح خراسان ؛ وقتل يزيد الجرد في ولايته ؛ وأخرم من نيسابور شكراً لله ؛ وهو الذي عمل السقاية بعرفة^(١) ؛ ويقال إنه أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ؛ فقال : « هذا يشبهنا » ، وجعل صلى الله عليه وسلم يتفعل عليه ويعودّه ؛ فجعل عبد الله يسوغ ريق النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم : « إنه لمُسْقَى » . فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له فيها الماء^(٢) . وله التّباج الذي يقال له تباج ابن عامر^(٣) ؛ وله الجُحفة ؛ وله بُستان ابن عامر بنخلّة^(٤) على ليلة من مكة ؛ وله آثار في الأرض كثيرة وبلغني أن معاوية أراد أن يصطفى أمواله ؛ فقال ابن عامر : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المقتول دون ماله شهيد " ^(٥) » والله لأقاتلنّه حتى أقتل دون

(١) نقل هذا النص بنحو معناه ، في المستدرک للحاكم (٣ : ٦٣٩) عن الزبير بن بكار .
(٢) هذا الخبر وارد بنحوه ، في « الاستيعاب » والإصابة . وورد بأطول من هذا في ابن سعد .
(٣) « التّباج » بكسر التّون وتخفيف الباء وآخره جيم : موضع قريب من البصرة في الطريق إلى مكة ، قال ياقوت : « استنبط ماءه عبد الله بن عامر بن كريز ، شقق فيه عيوناً ، وغرس نخلاً ، وولده به ، وسأكنه رطله بنوكريز ومن انضم إليهم من العرب » .
(٤) « نخلة » : واد بالحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين ، بأسفله بستان ابن عامر ، انظر معجم البلدان .

(٥) هذه رواية بالمعنى . واللفظ المحفوظ للحديث : « من قتل دون ماله فهو شهيد » . انظر المسند للإمام أحمد بن حنبل ، بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر ، في الحديث (رقم ٦٥٢٢) . وفي الأرقام التي أشير إليها هناك في الشرح . وقد رواه الحاكم في المستدرک (٣ : ٦٣٩) بإسناده عن المصعب - مؤلف هذا الكتاب - عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الله بن الزبير . باللفظ الذي أشرنا إليه . فلعل الرواية التي هنا خطأ من بعض الناسخين ، أو من بعض رواة الكتاب عن المؤلف .

- مالي . فأعرض عنه معاوية ، وزوجه ابنته هندًا بنت معاوية ؛ فزعم لي بعض
 الترسيين أنها كانت أبرّ شيء به ، وأنها جاءتته يومًا بالمرآة والمشط ، وكانت
 تنولي خدمته بنفسها ؛ فنظر في المرآة ؛ فالتقى وجهه ووجهها ؛ فرأى شبابه وجهها ،
 ورأى الشيب في لحية قد ألحقه بالشيخ ؛ فرفع رأسه إليها ؛ فقال : الحقى بأبيك ،
 فانطلقت حتى دخلت على أبيها ، فأخبرته ؛ فقال : « وهل تُطلق الحرّة ؟ »
 قالت : « ما أتى من قبلي » ؛ وأخبرته الخبر ؛ فأرسل إليه ؛ فقال : « أكرمك
 بابنتي ، فرددتها علي ! » ، فقال : « أخبرك عن ذلك : إن الله منّ عليّ بفضله ،
 وخلقني كريمًا ، لا أحب أن يتفضل عليّ أحد ! وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها
 بحسن صحبتها لي ؛ فنظرت ؛ فإذا أنا شيخٌ وهي شابةٌ ، لا أزيدها مالا إلى مالها ،
 ولا شرفًا إلى شرفها ؛ فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن
 وجهه ورقة مضحف^(١) . وكان ابن عامر رجلاً سخيًّا كريمًا . وأمّه : دجاجة
 بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سمالك بن عوف
 ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ؛ وأخوه لأُمّه : عبد ربّه بن قيس بن السائب
 ابن عويمر بن عائد بن عمران بن مخزوم ؛ وعبد الله بن عمير الليثي أيضًا .
 وأبا الصهباء بن عامر ، لأُمّ ولد .

١٥

- فولد عبد الله بن عامر : عبد الرحمن ، قتل يوم الجمل ؛ وعبد الله ؛
 وعبد الملك ، وأمهم : كيسة بنت الحارث بن كرز ؛ وعبد الحكيم ؛ وعبد الحميد ،
 وأمهما من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ؛ وعبد العزيز ، ولي سجستان ؛
 وعبد الحميد ، لأُمّ ولد ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وهو أبو السنايل ؛ وعبد السلام ،
 وأمهما : أمّ ولد ؛ وعبد الرحمن ، وهو أبو النصر ، لأُمّ ولد ؛ وعبد الكريم ،
 وعبد الحميد ، أمهم : هند بنت سهيل بن عمرو ؛ وأمّ كلثوم بنت عبد الله ، ولدت

٢٠

(١) هذه القصة رواها بنحوها ، الحاكم في المستدرک (٣ : ٦٣٩ - ٦٤٠) بإسناده عن

ليزيد بن معاوية ، وأُمُّها : أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُوَيْلِد
ابن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب .

وولد سَمُرَةُ بن حبيب بن عبد شمس : عَمْرًا ؛ وَكُرَيْزًا ، وأُمُّهُمَا : رَيْطَةُ
بنت عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ؛ وعبد الرحمن بن سَمُرَةَ ،
له حَبِيبَةٌ ^(١) ، وافتتح سَجِسْتَانَ وكَا بِل ، وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛
وأُمُّه : بنت أَبِي الْفَرَعَةِ ^(٢) ، واسمُه حارثة ، بن قَيْس بن أَعْيَا بن مالك بن عُلْقَمَةَ
جَذَل الطَّلَعَان بن فِرَاس بن غَنَم بن مالك بن كِنَانَةَ .

فَوَلَدَ عبد الرحمن بن سَمُرَةَ : عبد الله ، وَعُبَيْدَ الله ، وهو الْأَعْوَرُ الذي يقول
له الْإِرْيَقُطُ :

يَا أَعْوَرَ الْعَيْنِ فَدَيْتَ الْعُورَا
لَا تَحْسِبَنَّ الْخَنْدَقَ لِلْمُخْفُورَا
يَرُدُّ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورَا

١٠

وكان ممن خرج على الْحَجَّاجِ أَيَّامَ ابن الأشعث ؛ وأُمُّه وأُمُّ أَخِيهِ عبد الله :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَمُحَمَّدٌ ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ؛ وَشُعَيْبٌ ؛ وَأُمُّهُمْ : هند بنت أَبِي الْعَاصِي
ابن نوفل بن عبد شمس بن عبد مَنَاف ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ، وأُمُّه :
بنت ضِرَار بن القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَّارَةَ .

١٥

وولد أُمَيَّةُ الْأَصْغَرُ بن عبد شمس : الْحَارِثُ ؛ وَزَيْنَبُ ؛ وَأُمُّهُمَا : عَاتِكَةُ
بنت خالد ، وكان خالد يُدْعَى لِلْمَشْرِفِي ، وهو ابن عبد مَنَاف بن كَعْب بن سَعْد
ابن تَيْم بن مُرَّة .

(١) اص ٥١٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٢ .

(٢) ذكرها ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) باسم « أروى بنت أبي

الفرعة » . وسياق نسبها هناك يخالف لما هنا .

فولد الحارثُ بن أمية : عبد الله ، وفاطمة ، وأمهما : زينب بنت نوفل بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن الحارث ، لا بقية له ، وأمّه من ثقيف .

ولد عبد الله بن الحارث : عليّاً الأكبر ؛ والوليد ؛ ومحمداً ؛ وأمّ الحكم ، وأمهم : قتيلة بنت النضر بن علقمة بن كلدّة بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ ومعر ؛ وزينب ؛ والثريّا ، تزوّجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ؛ فقال عمر ٥ ابن أبي ربيعة المخزومي ، وكان يُكثر ذكرها في شعره ^(١) :

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثَّرِيَّا سُهَيْلاً عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

وأمهما : أمّ ولدٍ .

ومن ولد عبد الله بن الحارث : أبو جراب ، قتله داوود بن علي ؛ وهو محمد ١٠ ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ؛ وأمّه : رَمْلَة بنت العلاء بن طارق الرّقّع ، من بني كنانة . هؤلاء بنو أمية الأصغر بن عبد شمس ؛ وهم بمكة .

وولد عبد أمية بن عبد شمس : مَعْقِلًا ؛ وَعَقِيلًا ؛ وَكَنْوَدَ ، ولدت أبا محجن ابن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي ؛ وأسد بن عبد أمية ؛ وأمهم : فاختة ١٥ بنت عدى بن نوفل بن عبد مناف ؛ والأخوص بن عبد أمية ، وأمّه — زعموا —

(١) راجع «ديوان» عمر بن أبي ربيعة (طبع القاهرة ١٣٣٠) ص ٥٨٦ . والبيتان واردان

في «الشعر والشعراء» ص ٥٤٠ ، وفي الأغ ١ : ٩٢ ، وفي جم ص ٦٩ .

من ثَقِيف ؛ كان الأخوص بن عبد أمية والياً لمعاوية على البحرَيْن ، وهو الذي سعى بمروان بن الحَكَم^(١) .

وولد نَوْفَلُ بن عبد شمس : أبا العاصي ، وأُمُّه : فُطَيْمَةُ بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد أبو العاصي : حاجباً ؛ وعُثْمَانُ^(٢) ؛ وهَبَّاراً^(٣) ؛ وَحَزَنًا ؛ وَحَزَنًا^(٤) ؛ وعبيدة ، وأُمُّهم : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . فولد حاجب بن أبي العاصي : عُتْبَةُ ، وأُمُّه : كَيْلَى بنت سُفْيَان بن عوف بن عبد الله بن عبد مَنَاة بن كِنانة . وولد هَبَّار بن أبي العاصي : عُثْمَانُ ، وأُمُّه بنت بنت أبي النمس^(٥) من عَسَّان ؛ وولد وهب بن هَبَّار : يزيد وعمرًا ، لَأُمٍّ وَلَدَ .

وولد ربيعة بن عبد شمس : عُتْبَةُ ، وشَيْبَةُ ، قِتْلَانُ يوم بدر كافرين ، دَعَا إلى البراز ، ومعهما الوليد بن عُتْبَةَ ؛ فخرجوا ثلاثتهم بين الصَّقَيْنِ ؛ فخرج إليهم حمزة ابن عبد المطلب ، وعليُّ بن أبي طالب ، وعُبيدة بن الحارث بن المطلب ؛ فقتلوه ؛ وضرب شَيْبَةُ رَجُلَ عُبيدة بن الحارث ، فقطعها ؛ فَحُمِلَ ؛ فمات راجعاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصَّفْرَاءِ ، على ليلة من بدر . وأُمُّهما : هِنْدُ بنت الْمُضَرَّبِ^(٦) ، وهو عمرو بن وهب بن عمرو بن حُجَيْرٍ بن عَبْدِ بن

(١) في الأصل « بمروان بن عبد الحكم » ، وهو خطأ ظاهر . وانظر جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٨ - ٩) .

(٢) مترجم في الإصابة (٥ : ٨٠) .

(٣) الإصابة (٦ : ٢٨١) .

(٤) « حزن » و « حزان » هذان : ذكرهما ابن خزم في جمهرة الأنساب (ص ٦٩ س ٩ - ١٠) باسم « حرب » و « حزام » . ولكنهما في الأصل المخطوط واضحاً النقط . ولعل ما في الجمهرة تصحيف . (٥) ذكر « أبو النمس » هذا في الجمهرة (ص ٣٥٢ س ٣) باسم « النمس » . كأنه لقب له ، واسمه « يزيد بن الأسود بن معد بن شراحيل » . وترجم في الإصابة (٦ : ٣٥٨) . وذكر أن كنيته « أبو البخس » . والظاهر أن كل هذا تحريف ، يحتاج إلى تحقيق .

(٦) « المضرب » : بضم الميم وفتح الصاد وتشديد الراء ، كما ثبت في طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ١٥٦ س ٢٢) ، والمخير (ص ٤٠٠) ، وذكر صاحب المخير أن اسمه « وهب بن عمر » ، فيكون « المضرب » لقباً له . ووقع في الأصل هنا « الضرب » بدون ميم ، وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب (ص ١٥٣ س ٩ - ١٠) في نسب بنت ابنه « خناس بنت مالك بن مضرب » .

مَعِيصٌ^(١) بن عامر بن لؤي ؛ وأخوهما لأُمَّهُما : عمرو بن الحارث بن زهير بن أبي شَدَّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر .

فولد عتبة بن ربيعة : الوليد ، به كان يكنى ، قُتِلَ يوم بدر كافرًا ؛ وأبا الحكم ؛ والمغيرة ؛ وهاشمًا ؛ وهشامًا ؛ وهندًا ، تزوجها حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ فولدت له أبا نًا ؛ ثم خاف عليها أبو سفيان بن حرب ؛ فولدت له معاوية وعُتْبَةُ ؛ وفاطمة بنت عتبة ، ولدت لقرظة بن عبد عمرو^(٢) بن نوفل بن عبد مناف ؛ وعاتكة ، ولدت لأبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ؛ وأُمُّهم : صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فليح بن ذكوان ؛ وأبا هاشم بن عتبة ؛ وأمَّ أبان ، ولدت لطلحة بن عبيد الله ؛ وأُمُّهما : خناس بنت مالك بن مضر^(٣) ؛ وأخوهما لأُمَّهُما : مُصعب وأبو عزيز^(٤) ابنا عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وأبا خديفة ، كان من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا ، وحفص بن عتبة ، وأُمُّها : فاطمة ، وهي أم صفوان بنت صفوان بن أمية بن محرز الكناني ؛ والنعمان ، أمه : بنت زهير الدؤسي .

فولد الوليد بن عتبة : عاصمًا ؛ وهندًا ، ولدت لقدامة بن مظعون بن حبيب بن

(١) « معيص » : يفتح الميم وكسر العين ، كما ضبط في الاشتقاق (ص ٦٩) وشرح القاموس (٤ : ٤٣٧) . وضبط في جمهرة ابن حزم (ص ١٥٧ س ٦) بضم الميم وفتح العين ، وهو خطأ .
(٢) « قرظة » : بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات . « عبد عمرو » : في الأصل « عبد بن عمرو » ، وهو خطأ . انظر الاشتقاق (ص ٥٥) ، والمخير (ص ٣٠٧) ، وجمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٥ - ١٧) .

(٣) هذا هو « المضرب » والد « هند » ، الذي أشرنا إليه فيما مضى ، في الهامشة ٦ (ص ١٥٢) . فهذه المذكورة هناك عمه « خناس بنت مالك بن المضرب » . انظر المخبر (ص ٤٠٠ - ٤٠١) .
(٤) « عزيز » يفتح العين المهملة وزاين . و « أبو عزيز » هذا أسر يوم بدر كافرًا ، انظر سيرة ابن هشام (ج ٢ ص ٢٨٨) . والمخير (ص ٤٠١) . وقيل إن اسمه « زارة » . وذكره ابن حزم في الجمهرة (ص ١١٧ س ١٨) ، ولكن وقع فيه « زارة بن عزيز بن عمير » ، وهو خطأ ، صوابه « زارة أبو عزيز بن عمير » . وله ترجمة في الاستيعاب (ص ٦٩٨) والإصابة (ج ٧ ص ١٣٠) .

وهب بن حذافة، وللمهاجر بن أبي أمية بن المغيرة؛ وأثهما: هند بنت جَرْوَل^(١)
ابن مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس.
وولد أبوهاشم بن عتبة: عبد الله، وأمه بنت شَيْبَةَ بن ربيعة؛ وعاصمًا؛ وسالمًا،
وهما لأمٍّ وَلَدَ.

وكان معاوية بن أبي سفيان وجه عاصمًا إلى المدينة؛ فقدم به، وكان العطاء
يُدْفَع إلى العرفاء؛ وكان لكل قبيلة عريف يأخذ أعطيتهم ويدفعها إليهم؛ فحبس
عاصم أعطية الناس، وقال: «يأتيني أهلها؛ فأدفع إلى كل رجل عطاءه
في يده». وكانت العرفاء يأخذونها، فلا يُعْطُونَ غائبًا، ولا يُعْمِتُونَ مَيِّتًا،
ويصدقون أهلها؛ فيعطونهم بعضًا، ويأخذون بعضًا. فأراد عاصم أن يصحح
الديوان، فلا يعطون غائبًا ولا مَيِّتًا، ويأتيه أهل العطاء، فيدفع إليهم أعطيتهم،
وقد عَرَفَهُمْ: فكَرِهَ الناسُ ذلك، لما كانوا يصيبون من حظ الموتى والغائب،
وامتنعوا من إتيانه؛ فأقام على ذلك أيامًا؛ ثم دخل المسجد؛ فمرَّ بِحَلَقَةٍ فيها
الحُسَيْن، وعبد الله بن الزُّبَيْر، وعمرو بن عثمان؛ فوقف عليهم، فسلم؛ فقال له
بعض أهل الحلقة: «ما يمنعك أن تدفع هذا المال إلى أهل؟»، قال: «أمرني أميرُ
المؤمنين أن أدفعه إلى الحاضر دون الغائب، والحي دون الميت، ولا أعطى أحدًا إلا
في يده» قالوا: «فكيف تصنع بالنساء؟ أتعطين في أيديهن؟»، يريدون
بذلك الحجة عليه. قال: «والنساء أيضًا»، فحَصَبُوهُ، وغَضِبُوا من كلمته؛ فحَصَبَهُ
الناس، حتى لجأ إلى بعض دُور بني أمية. فقال لهم عبد الله بن الزُّبَيْر: «إنكم
إذا أحدثتم حدثًا فأخاف أن يعاقبكم عليه معاوية، فاجعلوها واحدة، وقوموا إلى
هذا المال، فأقسموه بين أهل»، فقام الحسين بن علي، وعمرو بن عثمان، وعبد الله

(١) «جرول» بفتح الجيم والواو وبينهما راء ساكنة، وفي الأصل «جروال»، وهو خطأ.
ولجرول هذا ترجمة في الإصابة (١: ٢٤١)، وذكره ابن دُرَيْد في الاشتقاق (ص ٢٦١).

ابن الزبير : قسموا بين الناس . فقال أرطاة بن سُهَيْمَة ، أحد بني مُرَّة بن عَوْف ابن سعد بن ذُبْيَان ^(١) :

كانت إمارة عاصم كسحابة برقت ولم تمطر بنوء العُقرَب
هَمَّتْ بِخَيْرٍ ثُمَّ أَخْلَفَتْ نَوُوها حَيْثُ الرِّيحُ لها وَنَحْسُ الكَوَكَبِ
ما جئتُ مِنْ بَلَدٍ يُطِيعُكَ أَهْلُهُ إِلَّا نَكَحْتَهُمْ نِكَاحَ الثَّيِّبِ
رَهْطُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ مَنَعُوا فِتْنَتَهُمْ مِنَ الْمُتَوَكِّبِ
قال : فبلغت معاوية القصّة ، فأعرض لهم عنها .

والنعمان بن أبي هاشم : وربيعة ، وأمّ هاشم : واسمها : حَيّة ، ولدت ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، ولها يقول يزيد ، وتزوج عليها أمّ مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، فشقّ ذلك عليها ؛ فقال يزيد ^(٢) :

ما لك أمّ هاشم تبكين من قدر حلّ بكم تضيئين
باعت على بيعك أمّ مسكين ميمونة من نسوة ميامين
زارتك من يثرب في حواريين في منزل كنت به تكوينين
هولاء بنو غنبة بن ربيعة .

وولد شَيْبَة بن ربيعة : عبد الله ؛ وزينب ، ولدت عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ؛

(١) أرطاة بن سُهَيْمَة : له ترجمة في الشعر والشعراء (ص ٥٠٤ - ٥٠٥ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .

(٢) راجع الأغاني (١٦ : ٨٥) ؛ وقد أورد الأبيات كما يلي :

ما لك أمّ خالد تبكين من قدر حلّ بكم تضيئين
باعت على بيعك أمّ مسكين ميمونة من نسوة ميامين
حلت محلك الذي تحلين زارتك من يثرب في حوارين
في منزل كنت به تكوينين

وذكر أيضاً صاحب « الأغاني » عن مصعب ، صاحب هذا الكتاب أنها لما ولدت أم هاشم خالد ابن يزيد بن معاوية ، تركت كنيهاً واكتفت بخالد .

وَأُمُّهَا : الْفَارَعَةُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ؛ وَرَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ؛
وَلَهَا تَقُولُ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ^(١) :

لَحَى الرَّحْمَنُ صَابِئَةَ بَوَّجَ وَمَسَكَةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجَّوْنِ ^(٢)

تَدِينُ لَمَعَشِيرٍ قَتَلُوا أَبَاهَا أَقْتَلُ أَيْبِكَ جَاءَكَ بِالْيَقِينِ ؟ ^(٣)

وَأُمُّهَا : أُمُّ شِرَاكٍ ^(٤) بِنْتُ وَقْدَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ حِجْلٍ ، وَلَدَتْ لِعُمَّانَ بْنِ عَفَّانَ .

فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ : يَزِيدَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ تَمِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جُنْدَبٍ
ابْنِ عَوْفٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَمِيْبٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُطَيْطٍ بْنِ ثَقِيفٍ ؛
وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : الْمُهَاجِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ^(٥) ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَأُمُّهُ بِنْتُ الْمُطَّلَبِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى .

فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ أُوفَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ . وَوَلَدَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَهُوَ أَبُو يَسَّارَ ، وَبِهِ يُعْرَفُ وَلَدُ شَيْبَةَ : يُقَالُ لَهُمْ
أَلُ أَبِي يَسَّارَ ؛ وَأُمُّهُ : فَاحِشَةُ بِنْتُ هُبَيْرَةَ بْنِ أَبِي وَهَبٍ بْنِ عَمْرِو الْخَزَوِيِّ . فَوَلَدَ
أَبُو يَسَّارَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْمُنْذِرَ ، وَالزُّبَيْرَ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وَأُمُّهُمْ : خَدِيجَةُ بِنْتُ
الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهَا : الْحَلَالُ بِنْتُ قَيْسٍ بْنِ نَوْفَلٍ ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزَيْمَةَ ^(٦) .

(١) مضى البيتان مع ذكر رملة بنت شيبه (ص ١٠٥) .

(٢) « الحجون » بفتح الحاء المهملة ، وضبط هناك بضمها ، خطأ .

(٣) في الأصل هنا « جاء باليقين » ، بحذف الكاف ، وهو خطأ ، ويختل به الوزن .

(٤) هكذا هنا في الأصل ، وذكر اسمها فيما مضى (ص ١٠٥ س ٥) « أم شريك » .

وهذا الخلاف قديم ، ففى ابن سعد (٨ : ١٧٣ س ٢٣) « أم شراك » ، وقد أشار ابن حجر لهذا

الخلاف فى ترجمة رملة (٨ : ٨٥ - ٨٦) ، ولكن وقع تحريف كثير هناك .

(٥) المهاجر بن خالد هذا : ذكره ابن حزم فى الجمهرة (ص ١٣٨ س ١٥ ، ١٩) ،

وله ابن هو « خالد بن المهاجر بن خالد » ، تابعى معروف ، مترجم فى التهذيب (٣ : ١٢٠) .

(٦) خديجة بنت الزبير بن العوام هذه : هى خديجة الصغرى ، وأما : الحلال بنت قيس .

وأما « خديجة الكبرى بنت الزبير » ، فإن أمها : أسماء بنت أبى بكر الصديق . انظر ابن سعد (ج ٣

ق ١ ص ٧٠ س ١٣ - ١٤ ، ٢٠) .

وولد عبد العزى بن عبد شمس : ربيعا ، وربيعة ؛ ولهما يقول الخليل العقيلي :
فَأَدَّى اللَّهُ خَفَرَتَهَا عَلَيْهَا وَأَذَاهَا رَبِيعَةً وَالرَّبِيعُ
هُمَا لَا أَشْعَرَانِ إِذَا أَكْبَا وَلَا هَبْوَانِ لَحْمُهُمَا بَضِيعُ

وكانت أم حبيب بنت عبد شمس خرجت إلى الطائف واكترت من رجل
من بني عقييل ؛ فحملها حتى إذا كانت في بعض الطريق ، لقيها رجال من
بني بكر ، فذسبوا وسبوا من معها ، حتى انتهوا إلى العقيلي فذسبوه ؛ فاننسبت
لهم ؛ فوثبوا عليه ، فقتلوه ؛ فرجعت أم حبيب إلى مكة ؛ فجاءت حرب بن أمية ؛
فشكت إليه ما صنع بصاحبها وما كان من قتله ، وقالت : « لا ألبس خماري حتى
أدرك به ! » ، فقال لها : « ألبسي خمارك ، فلا سبيل إلى ما قبل بكر » ، فخرجت
من عنده حتى دخلت على الربيع وربيعة ؛ فشكت إليهما ما لقيت وما قال لها
حرب ، وتخفرت بالعقيلي . فأقاما معها ، وغضبا لها ، حتى أخذتا الدية ؛ فبعثت بها
إلى أهل العقيلي . فقال الخليل شاعر بني عقييل :

أَلَمْ يَبْلُغَكَ عَنَّا مَا لَقِينَا مِنْ الْخَدَّائِنِ وَالرُّزْءِ الْوَجِيعِ ؟
بِمَصْرَعٍ مَا أَصَابَ الْحَيَّ بَكْرُ فَلَا يَبْعُدُ هُنَالِكُمُ الصَّرِيعُ
فَأَدَّى اللَّهُ خَفَرَتَهَا عَلَيْهَا وَأَذَاهَا رَبِيعَةً وَالرَّبِيعُ
وَأُمُّهَا : أُمُّ الْمُطَاعِ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : بِنْتُ قُصَى .

فولد الربيع بن عبد العزى : أبا العاصي بن الربيع^(١) ، وهو زوج زينب بنت
النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) ، وابن خالتها ؛ وأمه : هالة بنت خويلد بن أسد

(١) له ترجمة في الإصابة (٧ : ١١٨ - ١٢٠) .

(٢) الإصابة (٨ : ٩١ - ٩٢) .

ابن عبد العزى^(١) ، أخت خديجة بنت خويلد لأبيها وأمها ؛ أمهما : فاطمة بنت زائدة ، وهو الأصم ، ابن جندب بن هدم بن رواحة بن حنجر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤى .

٥ فولد أبو العاصي بن الربيع : علياً ؛ وأمامة ، تزوجها علي بن أبي طالب ، ثم خلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمها : زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومريم بنت أبي العاصي ، تزوجها محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، فولدت القاسم ، وأمها : فاختة بنت أبي أحيحة بن العاصي . وقد انقرض ولد أبي العاصي بن الربيع بن عبد العزى ، إلا ولد ابنته مريم .

١٠ ولربيعه عقب ، منهم : عبد الله بن عمر بن عبد الله بن علي بن عدي بن ربيعة ، الشاعر الذي يقال له العبلى ؛ وليس بعبلى ، إنما العبلات من ولده عبلة بنت عبيد ابن جاذل بن قيس بن حنظلة^(٢) ؛ وهو الذي يقول حين قتل مروان ، فظاهرت بنو هاشم :

١٥ هَيْهَاتَ مَرْوَانُ وَأَشْيَاعُهُ هَيْهَاتَ أَهْلُ الْجَوْرِ وَالْبَاطِلِ
مَرَيْتَ يَا مَرْوَانَ أَطْبَاءَهَا حَتَّى اسْتَمَرَّتْ بِدَمٍ حَائِلِ
جَاشَتْ خُرَاسَانُ لَكُمْ جَيْشَةً فَارْتَجَّ مِنْهَا عَرَضُ الْكَاهِلِ
يَقُودُهُمْ أَرْوَعُ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ بِمَخْذُولٍ وَلَا خَاذِلِ
وله أشعار كثيرة .

(١) الإصابة (٨ : ٢٠١) . وقد تزوجت هالة بنت خويلد : وهب بن عبيد بن جابر الثقفي ، ثم الربيع بن عبد العزى بن شمس ، ثم أخاه ربيعة بن عبد العزى ، ثم قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب المصطلق . انظر المغيرة (ص ٩٩ - ١٠٠ ، ٤٥١) .
(٢) مقى بيان العبلات في هذا الكتاب (ص ٩٨ س ٣ ، ٤) . وكذلك في جمهرة الأنساب (ص ٦٧ - ٦٨) . والعبلى هذا ، مذكور في الجمهرة (ص ٧١ س ٢ - ٣) . وترجمته وأخباره في الأغاني (١٠ : ٩٨ - ١٠٤ ساسي) .

وَبَقِيَّةُ آلِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بِمَكَّةَ وَبِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ وَلَدُ مُحَرَّرِ بْنِ حَارِثَةَ
ابن ربيعة^(١).

هؤلاء بنو عبد العزى بن عبد شمس .

- وولد الحكم بن أبي العاصي أحدًا وعشرين رجلًا ونسوة ، وهم : عثمان
الأكبر ؛ والحارث ؛ ومروان ؛ وعبد الرحمن ؛ وصالح ؛ وأم البنين ، ولدت عثمان
ومحمدًا وعمراً الأشدق بن سميذ بن العاصي ؛ وزينب بنت الحكم ، ولدت عبد الملك
وعثمان [والمغيرة] بن أسيد بن الأخنس بن شريق الثقفي^(٢) ؛ وأُمهم : آمنة بنت
عَلَقْمَةَ بن صفوان بن أمية بن محرز بن خهل بن شق بن ربيعة بن مخرج بن
الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ؛ وعثمان الأصغر بن الحكم ؛ وأبان ؛
ويحيى ؛ وحبيب ؛ وعمرؤ ، دَرَجَ ؛ وأم يحيى ، تزوجها عروة بن الزبير ، فولدت
له يحيى ، ومحمدًا ، وعثمان ، بن عروة ؛ وزينب بنت الحكم ، وأم شيبه ؛
وأم عثمان ، وأُمهم : مليكة بنت أوفى بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة
ابن نسيبة بن غنيط بن مرة بن عوف ؛ وعمرؤ بن الحكم ؛ وأوس ؛ والنعمان ،
دَرَجَا ؛ وأم أبان ، تزوجها عبد الملك بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
ابن عمر بن مخزوم ، فولدت له المطلب ، وأمامة ؛ أو ثمامة بنت الحكم ، تزوجها
عبد الرحمن بن أبي ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن
مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي ، فولدت له إبراهيم وإسحاق ؛ وأم عمرو بنت
الحكم ، أُمهم : أم النعمان بنت الحارث بن أنس بن أبي عمرو بن عمرو بن وهب
ابن عمرو بن عامر بن سيار بن مالك بن حطييط بن جشم بن قسي ، وهو ثقيف ،

(١) محرز بن حارثة هذا ، مترجم في الإصابة (٦ : ٤٨) . وذكره ابن حزم في الجمهرة
(ص ٧١ س ٤) .

(٢) [المغيرة] لم يذكر في الأصل . وله ترجمة في الإصابة (٦ : ١٣١) . وأبوهم « أسيد » ،
بضم الهمزة وفتح السين ، وله ترجمة في الإصابة (١ : ٤٧) . وجدهم « الأخنس بن شريق » مضي
(ص ١٠٠ س ٦) .

ابن منبّه بن بكر بن هوازن ؛ وعبيد الله بن الحكم ، قُتل يوم الرّبعة مع حُبَيْش
ابن دجلة القيني ؛ وداود ؛ والحارث الأصغر ؛ والحكم ، دَرَج ؛ وعبد الله ، دَرَج ؛
وَأُمُّ الْحَكَم ، تزوّجها عبد الله بن المطلب بن حنطب ؛ وأُمُّهُمْ : بنت منبّه بن
شبليل بن العجلان بن عتاب بن مالك بن كعب من ثقيف ؛ ويوسف بن الحكم ،
أُمُّهُ : البعيثة بنت هاشم بن عتبة ؛ وخالد بن الحكم ؛ وأمة الرحمن ؛ وأُمُّ مُسْلِم ،
لَأُمٍّ وَلَدَ .

فولد مروان بن الحكم أحد عشر رجلاً ونسوة : عبد الملك بن مروان ، ولي
الخلافة ؛ ومعاوية ؛ وأُمُّ عمرو ، تزوّجها الوليد بن عثمان بن عفان ، وأُمُّهُمْ : عائشة
بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي ؛ وعبد العزيز بن مروان ^(١) ، ولي مِصْر
ومات بها قبل عبد الملك ، وكان وليَّ عهدٍ بعد عبد الملك ؛ وله يقول ابن قيس
الرُّقَيَّات :

يَلْتَفِتُ النَّاسُ حَوْلَ مَنْبَرِهِ إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا
وَأُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ مَرْوَانَ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَم ، وَأُمُّهَا :
لَيْلَى بِنْتُ زُبَّانِ بْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْصَمٍ
ابن عدى بن جناب ، من كلب ؛ وأخوها لأُمُّهُمَا : معاوية بن عبد الله بن القائلة
الأثماري ؛ وبشر بن مروان ، له يقول الشاعر ^(٢) :

يَا بَشْرُ يَا بِنَّ الْعَامِرِيَّةِ مَا خَلَقَ الْإِلَهُ يَدَيْكَ لِلْبَخْلِ
جَاءَتْ بِهِ عُجْزٌ مُقَابَلَةٌ مَا هُنَّ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عُكْلٍ

(١) كتب اسمه في الأصل محرفاً ، يقرأ « عبد العزى » ! وهو خطأ واضح . وهو والد « عمر
بن عبد العزيز » . وسيأتى اسمه على الصواب بعد بضع صفحات ، عند ذكر أولاده .

(٢) البيتان في الأغاني (١ : ١٢٩) منسوبان لنصيب ، وهما فيه أيضاً (١٣ : ٤١) مع
آيات منسوبة لعبد الله بن الزبير الأسدي . وصدر البيت الأول في الموضعين :

• يا بشر يا بن الجعفرية ما •

والمعنى صحيح فهما ، فهي « عامرية » و « جعفرية » ، نسبة لأبائهما .

وأُمُّهُ قُطَيْبَةُ^(١) بِنْتُ يَشَرَ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ؛
وَأَبَانُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَعُيَيْدُ اللَّهِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، دَرَجَ ؛ وَأَيُّوبُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَدَاوُدُ ؛
وَرَمْلَةُ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْحَكَمِ ؛ وَأُمُّهُمُ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،
وَهِيَ الَّتِي تَشَبَّهَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ ، فَقَالَ^(٢) :

فَوَاكِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَوَاكِدًا مِنْ حُبٍّ أُمُّ أَبَانَ
وَأُمُّهَا : رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّ عَمْرٍ ، تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ
بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهَا : زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ
بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَخُوهَا الْأُمُّ : عِمْرَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ طَلْحَةَ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مِرْوَانَ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ :

١٠ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدِهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ .
وَقَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سَهْمَةَ الْمُرِّي^(٣) :

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ
وَمَا تَجِدُ الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى تُؤْفَى نَذَرُهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

١٥ فَبَلَغَتْ كَلِمَتَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَأَشْخَصَهُ ، وَقَالَ لَهُ : « مَا أَنْتَ وَذِكْرِي فِي
شِعْرِكَ ؟ » قَالَ : « إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ! فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ » . فَأَقْلَتْ

(١) « قطيبة » : بضم القاف وفتح الطاء وتشديد الياء التحتية ، بوزن « سمية » ، كما ضبطها
الذهبي في المشبه (ص ٢٨) وصاحب القاموس (١٠ : ٢٩٨ من تاج العروس) ، وهي واضحة
النقط هنا في الأصل . وفي جبهة الأنساب لابن حزم (ص ٣٦٩ س ١٠) وبعض نسخ الأغاني
(١ : ٢٣٤ طبعة دار الكتب) : « قطبة » ، والظاهر أنه تحريف .

(٢) مضى البيت (ص ١١٢) .

(٣) راجع « الشعر والشعراء » لابن قتيبة (تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٦٤)
ص ٥٠٤ ؛ أغ ١١ : ١٤٠ .

منه ؛ فانصرف إلى أهله ، وقال ^(١) :

إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ ثَنِيَّةٍ كَلَفٍ فَبَشَّرَ رَجَالًا يَكْرَهُونَ إِيَّابِي
وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ قَدْ رَجَعْتُ بَغِيظَةً أَحَدُ أَطْفَارِي وَأَصْرَفُ نَائِي
وَأَنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَا تَزَالُ تَهْرُتِي كِلَابُ عَدُوٍّ أَوْ تَهْرُ كِلَابِي

٥ وسليمان بن عبد الملك ، [و] ^(٢) هو وليُّ عهده بعد الوليد ، كان خليفةً بعد الوليد ؛ وعائشة ، تزوجت خالد بن يزيد بن معاوية ؛ وأمُّ الوليد بنت العباس بن جَزْء ^(٣) بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن ابن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض .

وزيد بن عبد الملك ؛ ومروان بن عبد الملك .

١٠ كان عبدُ الملك قد أخذ على سليمان حين بايع له بولاية العهد : لِيُبَايَعَنَّ لِأَحَدِ ابْنِي عَاتِكَةَ .

فأمَّا مروان ، فإنه حجَّ مع الوليد بن عبد الملك ؛ فلما كان بوادي القرى ، جرى بينه وبين أخيه الوليد بن عبد الملك محاورةٌ ، والوليدُ يومئذٍ خليفةٌ ؛ فغضب الوليد ، فأمصه ^(٤) ؛ ففتقوه مروان بالردِّ عليه ؛ فأمسك عمرُ بن عبد العزيز على فيه ، فنعه من ذلك ؛ فقال لعمر :

« قَتَلْتَنِي ! رَدَدْتَ غِيظِي فِي جَوْفِي ! » فما راحوا من وادي القرى حتى دفنوه .
وله يقول الشاعرُ :

(١) راجع اغ ١١ : ١٤٣ .

(٢) الواو لم تذكر في الأصل ، وزيادتها أجود .

(٣) في الأصل « حزن » . وذكرها ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٢٣٩ س ٢٠) باسم « ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير » إلخ . فالظاهر أن اسمها « ولادة » ، وكنيتها « أم الوليد » .

(٤) « أمصه » : أي شتمه فقال له : « يا مصان » ، بفتح الميم وتشديد الصاد ، من « المص » أي أنه يرضع الغنم من اللؤم ، لا يختلها فيسمع صوت الحلب .

لَقَدْ غَادَرَ الْقَوْمُ الْيَمَانُونَ إِذْ غَدَوْا بِوَادِي الْقُرَى جَلَدَ الْجَنَانِ مُشِيعًا^(١)
فَسِيرُوا فَلَا مَرَوَانَ لِلْقَوْمِ إِذْ شَقُّوا وَلِلرَّكِبِ إِذْ أَمَسُوا مُكَلِّينَ جَوْعًا^(٢)

وَأَمَّا يَزِيدُ ، فَبَايَعَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ فَوَلَّى
الْخِلَافَةَ بَعْدَ عَمْرِ . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْوَصُ :

لَوْ لَا يَزِيدُ وَتَأْمِيلِي خِلَافَتَهُ لَقُلْتُ ذَا مِنْ زَمَانِ النَّاسِ إِذْ بَارُ^٥
وَأُمُّ [يَزِيدَ وَمَرْوَانَ]^(٣) عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ .
وَهْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، اسْتَخْلَفَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَجَعَلَ ابْنَهُ الْوَلِيدَ بْنُ يَزِيدَ
وَلِيَّ عَهْدِهِ ، وَأَخَذَ عَلَى هِشَامِ الْعَهْدَ لَا يَغْيِرُهُ عَنْ وَلَايَةِ عَهْدِهِ ؛ وَهُوَ الْأَخْوَلُ ، لَهُ
يَقُولُ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ^(٤) :

هَلَكَ الْأَخْوَلُ الْمَشُومُ مُ فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ^{١٠}

وَعَلَى هِشَامِ خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ . وَهْشَامُ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ ، كَانُوا خُلَفَاءَ . زَعَمُوا أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ بَالٌ فِي الْحَرَابِ
أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ؛ فَدَسَّ مَنْ يُسَالُّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَكَانَ سَعِيدٌ يُعَبِّرُ الرُّوْيَا ،
وَكَانَتْ قَدْ عَظُمَتْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ سَعِيدٌ : « يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهِ لَصْلِبُهُ أَرْبَعَةٌ » .

(١) « المشيع » : الشجاع ، لأن قلبه لا يتخذ له ، فكأنه يشيعه .

(٢) « مكليين » : بضم الميم وكسر الكاف وتشديد اللام المكسورة ، من قولهم « أصبح فلان
مكلا » ، إذا صار ذوق قروائه كلا عليه ، أي عيالا .

(٣) [يَزِيدَ وَمَرْوَانَ] زيادة ضرورية بدونها يفسد الكلام ، فإن الأصل « وَأُمُّ عَاتِكَةُ بِنْتُ
يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ » ، وهو خطأ وكلام لا معنى له في هذا الموضع . وإنما المراد بيان أم ولدي
عبد الملك هذين ، وهما « يَزِيدَ وَمَرْوَانَ » ، أمهما « عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ » ، يدل عليه ما في
الجمهرة لابن حزم (ص ٨٣ من ١٧ - ١٨) وغيره من كتب الأنساب . ويؤيده قول المصعب أنفاً
قبل أسطر : « كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَخَذَ عَلَى سُلَيْمَانَ حِينَ بَايَعَ لَهُ بِلَايَةِ الْعَهْدِ لِيُبَايِعَنَّ لِأَحَدِ ابْنَيْ عَاتِكَةَ » .

(٤) راجع إغ ٦ : ١١٠ (٧ : ٢٠ طبعة دار الكتب) ؛ وزاد هذا البيت :

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ الْوَلِيدُ دُ فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ

فكان هشام آخرهم . وكان يجمع المال ، ويُبخل ، ويوصف بالخزيم . فقدم شاعراً ؛ فأنشده :^(١)

رَجَاؤُكَ أُنْسَانِي تَدَكَّرَ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أُنْسَانِي بِحَرَمَيْنِ مَالِيَا
فقال هشام : « ذلك أحمق لك » . وهو الذي حفر الهنئ وعمله^(٢) . وكان قد

أَتَّخَذَ طَرِيزاً لَهُ قَدْرٌ ، وَاسْتَكْبَرُ مِنْهُ ، حَتَّى كَانَ يُحْمَلُ طَرِيزُهُ عَلَى سَبْعِمِائَةِ جَمَلٍ ؛ وَحَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِ بَنِي أُمَيَّةَ ، لَمْ يَعْضُزْ لَمَّا قَطَعُوا مِنَ الثِّيَابِ وَلَبَسُوا ، تَرَكَهَا لَهُمْ ؛ فَرَأَى هِشَامُ أَنَّ عُمَرَ إِمَامٌ عَدْلٍ ، وَأَنَّ مِنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ يَتَّقِدِي بِهِ ؛ فَجَعَلَ يَتَّخِذُ الْمَتَاعَ الْجَيِّدَ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَلْبِسُهُ ، ثُمَّ يَذْخِرُهُ لَوْلَدِهِ ؛ وَكَانَ يَسْتَجِيدُهُ وَيَغَالِي بِتَمَنِّهِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هِشَامِ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ بَكَّارٌ^(٣) ، وَهُوَ مَبْعُوثُ الْأَصْغَرِ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، دَرَجَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ أَيُّوبَ بِنْتُ عُمَرُو بْنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَهُوَ لَأُمُّ وَلَدٌ ، وَكَانَ يُوصَفُ بِحُسْنِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْحَزِينُ ، أَحَدُ بَنِي الدُّثَلِ ابْنُ بُكَيْرٍ^(٤) :

فِي كَفِّهِ حَيْرُ رَانَ رِيحُهَا عَيْقٌ مِنْ نَشْرِ أَبِيضٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمٌّ
يُعْضِي حَيًّا وَيُعْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ قَمًا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

(١) البيت وارد في معجم البلدان (٣ : ٢٥٠) ، ومنسوب للراعي و « الحسين » ما بان يعرفان بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان (٨ : ٤٨) : « الهنئ والمرى : نهران بإزاء الرقة والرافعة ، حفرهما هشام بن عبد الملك » .

(٣) انظر جمهرة الأنساب (ص ٨١ س ١٥) ، والأغاني (١٠ : ١٦١ و ١١ : ٧٤ - ٧٥ سائي) .

(٤) هذان البيتان اشتهرا على ألسنة الأدباء أنهما للفرزدق في مدح زَيْنِ العابدين علي بن الحسين ، وقد قال غير ذلك محققا كتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٩) .

ومسألة بن عبد الملك ؛ كان من رجالهم ؛ وكان يلقب الجرادة الصفراء ، وله آثار كثيرة ؛ ورثاه الوليد بن يزيد ، فقال ^(١) :

أَقُولُ وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا الرَّدَى أَمْسَلُمُ لَا تَبْعَدَنْ مَسْلَمَةً
فَقَدْ كُنْتُ نُورًا لَنَا فِي الْبِلَا دِمُضِيًّا فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُظْلِمَةً

وسعيد الخير بن عبد الملك ، وهو صاحب شهر سعيد الذي عمله ؛ والمُنْدَرِ ؛
وعنْدَبَسَة ؛ والحجاج ، لأُمّهات أولاد شتى ؛ وفاطمة بنت عبد الملك ، ولدت
لعمر بن عبد العزيز إسحاق ويعقوب ابني عمر بن عبد العزيز ؛ ثم خلف عليها سليمان
الأعور بن داود بن مروان ، فولدت له هشاماً وعبد الملك ، وأُمها : أُمُّ الْمُغِيرَةِ بنت
المُغِيرَةِ بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة .

فولدت الوليد بن عبد الملك : عبد العزيز ؛ ومحمداً ؛ وعائشة ، أُمُّه : أُمُّ الْبَيْنِ
بنت عبد العزيز بن مروان ؛ وعبد الرحمن بن الوليد ، وأُمُّه : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله
ابن عمرو بن عثمان ؛ والعبّاس بن الوليد ، هو أكبر ولده ، به كان يُكنى ؛ وعمر ؛
وبشراً ؛ وروحا ؛ وخالداً ؛ وتمّاماً ؛ ومُبَشِّراً ؛ وجرّاً ؛ ويزيد ؛ ويحيى ؛
وإبراهيم ؛ وأبا عبيدة ؛ ومسروراً ؛ وصدقة . لأُمّهات أولاد .

فولدت عبد العزيز بن الوليد . عبد الملك ، وعتيقاً ، وأُمهما : مَيْمُونَةُ بنت
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . وبقى عتيق حتى قتله
عبد الله بن علي ؛ وكان له قدر بالشّام يرشح للخلافة . وله يقول الشاعر :

ذَهَبَ الْجُودُ غَيْرَ جُودٍ عَتِيقٌ بِنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ مَيْمُونَةٍ

وولدت سليمان بن عبد الملك بن مروان : أيّوب ، كان يرشحه لولاية العهد ، مات
في حياته ، وأُمُّه : أُمُّ أَبَانِ بنت أنان بن الحكم بن أبي العاصي ؛ ويزيد بن سليمان ؛
والقاسم ؛ وسعيداً ، درج ، وأُمُّهم : أُمُّ يَزِيدَ بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية

(١) راجع اغ ٦ : ١٠٣ (٧ : ٦ طبعة دار الكتب) . والبيتان في قطعة ٧ أبيات .

ابن أبي سُفْيَان ؛ وَيَحْيَى ؛ وَعُبَيْدَ اللَّهِ . أُمَّهُمَا : عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ
ابن عفَّان ؛ وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَتَلَهُ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَكَانَ وَالِيًا لِمُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، وَوَلَّى الْحِجَّ عَامَ الْحُرُورِ . أَحْبَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى ، لَمْ يَدْرِ
بِهِمْ عَبْدُ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، حَتَّى تَدَلُّوا عَلَيْهِ مِنْ جِبَالِ عَرَفَةَ مِنْ طَرِيقِ
الطَّائِفِ ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ رَجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ بْنُ حَسَنٍ بْنِ عَلِيٍّ
ابن أبي طالب ، وَأُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ؛ فَكَلَمُوهُمْ وَسَأَلُوهُمْ أَنْ يَكْفُمُوا حَتَّى يَفْرُغَ
النَّاسُ مِنْ حَجَّتِهِمْ ؛ ففَعَلُوا ؛ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ، خَرَجَ عَبْدُ الْوَاحِدِ كَأَنَّهُ
يُفِيضُ ؛ فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَتَرَكَ ثَقْلَهُ وَفَسَاطِيطَهُ بِمَنَى ؛ فَقَالَ
أَبُو الْكَوَسَجِ (١) :

زَارَ الْحَجِيجَ عِصَابَةً قَدْ خَالَفُوا دِينَ الرَّسُولِ وَفَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْقِتَالَ وَمَا بِهِ مِنْ عِلَّةٍ إِلَّا الْوُهُونَ وَعِرْقُهُ مِنْ خَالِدٍ
وَأُمُّ عَبْدِ الْوَاحِدِ : أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ ؛
وَالْحَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ وَعَمْرَأُ ؛ وَعُمَرُ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ وَدَاوُدُ ، لِأُمِّهِاتٍ أَوْلَادُ شَتَّى .
وَوُلِدَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، كَانَ خَلِيفَةً ، وَقَتْلَهُ يَزِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ
ابن عبد الملك ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : يَزِيدُ الْفَاقِصُ ؛ وَيَحْيَى ؛ وَعَاتِكَةُ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ

(١) رَاجِعْ أَغ ٢٠ : ٩٩ ، وَفِيهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ :

زَارَ الْحَجِيجَ عِصَابَةً قَدْ خَالَفُوا دِينَ الْإِلَهِ فَفَرَّ عَبْدُ الْوَاحِدِ
تَرَكَ الْإِمَارَةَ وَالْحُلُلَّ هَارِبًا وَمَضَى يَخْبِطُ كَالْبَعِيرِ الشَّارِدِ
لَوْ كَانَ وَالِدُهُ تَخِيرَ أُمَّهُ لَصَقَتْ خِلَافَتَهُ بِعِرْقِ الْوَالِدِ
وَنَسَبَ الْأَبْيَاتِ لِشَاعِرٍ مَجْهُولٍ ، قَالَ فِيهِ يَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ : « لِشَاعِرٍ لَمْ نَحْفَلْ بِهِ » . وَأَمَّا الْبَيْتُ
الَّذِي فِي الْأَصْلِ هُنَا فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِسَابَةِ (ج ٢ ص ٨٦) فِي تَرْجُمَةِ « خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ » ،
فَنَقَلَ عَنِ الْبَلَاذَرِيِّ ، « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عَلَى آلِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ أَنْ يَحْرَمُوا النَّصْرَ ، فَقَالَ ذَلِكَ
تَقُولُ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ زَوْجَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَمَّا فَرَّ مِنْ أَبِي حَمْزَةَ
الْحَارِجِيِّ » ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ .

ابن الوليد بن عبد الملك ؛ وأمهم : أم الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم
ابن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ؛ وعبد الله بن يزيد بن عبد الملك ؛
وعائشة وأمهما : سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ والغمر بن يزيد ؛
وعبد الجبار ؛ وسليمان ؛ وأبا سفيان ؛ وهشام ، لابقية لهم ؛ وداد ؛ والعوام ،
لا عقب لها ؛ وأم كلثوم ، تزوجها عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الملك ، وهم
لأمهات أولاد شتى .

فولد الوليد بن يزيد بن عبد الملك : عثمان المذبح في السجن ، وأمه : عاتكة
بنت عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، ويزيد ؛
والحكم ، المذبح في السجن ؛ والعباس ؛ وبه كان يكنى ؛ وفهرا ؛ ولؤيا ؛
والعاصي ؛ وموسى ، وقصيا ؛ وواسطاً ؛ وذوابة ؛ وفتحاً ؛ والوليد ؛ وأم الحجاج ،
تزوجها محمد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ثم خلف عليها يحيى بن عبد الله
ابن مروان بن الحكم ؛ وأمة الله بنت الوليد ، تزوجها عبد العزيز بن الوليد
ابن عبد الملك ؛ وبنو الوليد هؤلاء لأمهات أولاد شتى ؛ وسعيد بن الوليد ، وأمه :
أم عبد الملك بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان .

وولد هشام بن عبد الملك : مروان ، وهو أبو شاعر ؛ ويزيد ؛ ومحمداً ؛
وأم يحيى ؛ وأم هشام ، تزوجها يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، فلم يدخل بها ؛
فخلف عليها عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد ؛ ثم خلف عليها عبد الله بن مروان
ابن محمد بن مروان بن الحكم ؛ وأمهم أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاصي ؛
وعبد الله بن هشام ؛ وعائشة بنت هشام ، تزوجها عبيد الله بن مروان بن الحكم ،
وأمهما عبدة بنت الأسوار بن يزيد بن معاوية^(١) ؛ ومروان بن هشام ، وأمه :
٢٠

(١) « الأسوار بن يزيد » هذا اسمه « عبد الله » ، وقد مضى ذكره في الكتاب (ص ١٢٩)

ص ١٤) و (ص ١٣١ س ٤) . ومضى ذكر بته « عبدة بنت الأسوار » (ص ١٣٢ س ٢-٣) .
وذكرت « عبدة » هذه في جملة الأنساب (ص ٨٥ س ٤) باسم « عبدة المذبح » ولكن ذكر اسم أبيها
خطأ هناك « عبد » بدل « عبد الله » .

أُمُّ عَثْمَانَ بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ؛ ومعاوية ، وسعيداً ، ابْنَيْ هِشَامٍ
لَأُمِّ وَلَدَ ؛ وسليمان بن هشام ، لَأُمِّ وَلَدَ ، قَتَلَتْهُ الْمُسَوَّدَةُ ، وكان خَالَفَ مروان
ابن مُحَمَّدٍ ، ولحقَ بالضَحَّاكِ الحَرُورِيِّ ؛ قال :

أَعَانَسُ لَوْ أَبْصَرْتِنَا لَتَحَدَّرْتُ دُمُوعُكَ لَمَّا خَفَّ أَهْلُ الْبَصَائِرِ
عَشِيَّةَ رُحْنًا وَاللَّوَاهِ كَأَنَّهُ إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ أَشْلَاهُ طَائِرٌ

وعبد الرحمن ؛ وقرَيْشًا ، لَأُمِّ وَلَدَ ؛ وزينب ، تزوجها مُحَمَّدُ بن عبد الله بن
عبد الملك ، فولدت له ؛ وأُمِّ سَلَمَةَ ، تزوجها عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ،
وهما لَأُمِّ وَلَدَ .

فَمِنْ وَلَدِ مُعَاوِيَةَ بن هشام بن عبد الملك : أَبَانُ بن مُعَاوِيَةَ بن هشام ، وكان
فَارِسًا ؛ وعبدُ الرحمن بن مُعَاوِيَةَ بن هشام^(١) ، غَلَبَ على الْأَنْدَلُسِ حين قُتِلَ مروانُ
ابنُ مُحَمَّدٍ ؛ ووَلَدَهُ هُنَاكَ ؛ وهما لَأُمَمَاتُ أولاد ؛ وعبدُ الله بن مُعَاوِيَةَ بن هشام ،
وَأُمُّهُ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عبد العزيز بن الحارث بن الحَكَمِ . وَأُمُّهَا :
رَمْلَةُ بنت مُحَمَّدٍ بن مروان بن الحَكَمِ .

ووَلَدَ عبدُ العزيز بنُ مروان : عُمَرُ بن عبد العزيز^(٢) ، استخلفه سليمان
ابن عبد الملك ؛ وعاصِمًا ؛ وأبَا بَكْرٍ ؛ ومُحَمَّدًا ، لَاعَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُمْ : أُمُّ عَاصِمِ بنت عَاصِمِ
ابن عمر بن الخطاب ؛ وَسَهْلًا ؛ وَسُهَيْلًا ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ ، تزوجها الوليدُ
ابن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عليها سليمانُ بن عبد الملك ، ثُمَّ خَلَفَ عليها هِشَامُ
ابن عبد الملك ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاصي السَّهْمِيِّ ؛
وَأُمُّ الْبَنِينَ بنت عبد العزيز : وَلَدَتِ الوليدَ بن عبد الملك ، وَأُمُّهَا : لَيْلَى بنت
سُهَيْلِ بن حَنْظَلَةَ بن الطَّفِيلِ بن مالك بن جعفر بن كِلَابٍ ؛ وَلَيْلَى بنتُ

(١) هو عبد الرحمن الداخل بالأندلس ، الذي أسس دولة بني أمية هناك . انظر جهرة الأنساب
(ص ٨٥ س ١٧ وما بعده) .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، الخليفة الراشد الصالح ، الذي جدد عهد عمر بن الخطاب .

عبد العزيز ، وأمة الله بنت عبد العزيز ، وأُمُّها : عائشة بنت عبد الله بن معاوية
ابن أبي سفيان ، وأُمُّها : أمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيْز .

وولد بِشْرُ بن مروان بن الحكم : الحكم بن بشر ، وأُمُّه : أُمُّ كلثوم بنت
أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وعبد الملك بن بشر ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت أسماء
ابن خارجة بن حصن بن حذيفة ، وإخوته لأُمِّه : حفص ، وهنادة ، وحبيبة ،
بنو عبيد الله بن زياد ؛ وعبد العزيز بن بشر ، أُمُّه : أُمُّ حَكِيم بنت مُحَمَّد
ابن عمارة بن عُقبة بن أبي مُعَيْط .

وولد مُحَمَّدُ بن مروان بن الحكم : يزيد ، ورَمْلَة ، تزوجها عبد الله بن عبد العزيز
ابن الحارث بن الحكم ، ثم خَلَفَ عليها سعيد بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها :
بنتُ يزيد بن عبد الله بن شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن مُحَمَّد
ابن مروان ، وأُمُّه : أُمُّ جَمِيل بنت عبد الرحمن بن زَيْد بن الخطَّاب ؛ ومروان
ابن مُحَمَّد ، قتله عبد الله بن علي ؛ وعبد العزيز ؛ ومنصوراً ، وأُمُّ عبد الملك ،
لأُمِّ وَلَدٍ .

هو لاء ولد مروان بن الحكم .

وولد الحارثُ بن الحكم بن أبي العاصي : عبد الملك ؛ وعبد العزيز ؛
وعبد الواحد ، وله يقول القطامي^(١) :

أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لَا يَحْزُنُكَ شَأْنُهُمْ إِذَا تَخَطَّاهُ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ^(٢)

(١) راجع «ديوان» القطامي ١ ، ٣٤ ؛ بل ٥ : ١٦٢ .

(٢) «يَحْزُنُكَ» بفتح الياء وبضمها ، من الثلاثي ومن الرباعي ، كلاهما جائز ، يقال :
«حزنه الأمر» و«أحزنه» ، لغتان صحيحتان . والبيت من قصيدة عالية مشهورة ، هي إحدى
«المشوبات» ، في جبهة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي (ص ١٥١ - ١٥٣ طبعة بولاق) ، وهو
البيت ٣٤ منها .

وعبد ربِّ ؛ وأُمُّهم : المُفَدَّةُ^(١) بنتُ الزَّيْرِقَانِ بنِ بَدْرِ بنِ امرئ القيسِ
ابنِ خَلْفِ بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ^(٢) بنِ زَيْدِ مَنَاقَةَ بنِ تَمِيمٍ ؛
وأُمُّ كَلْثُومٍ ، تَزَوَّجَهَا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ ، وأُمُّهَا : بنتُ ذُوَيْبِ بنِ حَلْحَلَةَ
من خُرَازَةِ^(٣) ؛ وعُثْمَانُ ؛ وأبَا بَكْرٍ ، وأُمُّهُمَا : عائِشَةُ بنتُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانٍ .

٥ فولدُ عبدُ الملكِ بنُ الحارثِ : عيسى ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ؛ وأُمُّ القاسمِ : تَزَوَّجَهَا يَزِيدُ
ابنُ مُحَمَّدٍ بنِ مروانٍ ؛ وأُمُّهَا : أُمُّ عمرو بنتُ عبد الرحمن بنِ الحَكَمِ ؛ ومُحَمَّدُ
ابنُ عبد الملكِ ؛ وأُمُّ أَبَانَ ، وأُمُّهَا : المَدَلَّةُ بنتُ زُرْعَةَ بنِ الأعرَفِ الضَّبَّابِي ؛
وإِسحاقُ ؛ وأَبَانَا ؛ وإِسْماعِيلُ ؛ وَرَوْحًا ؛ وَخَالِدًا ، وَلِي المَدِينَةَ لَهُشَامُ بنُ عبد الملكِ
سَبْعَ سِنِينَ^(٤) ؛ فَأَقْحَطُوا ، فَكَانَ يُقَالُ : سُنَيَاتُ خَالِدٍ ، وَكَانَ أَهْلُ البَادِيَةِ قَدْ
١٠ رَحَلُوا إِلَى الشَّامِ . وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ذَلِكَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَّا :

أَقُولُ لِعِمِّيوقِ الثَّرِيَّا وَقَدْ بَدَا لَنَا بَدْوَةٌ قَبْلَ الطُّلُوعِ مِنَ الشَّرْقِ
جَلَوْتُ مَعَ الْجَلَاءِ أَوْ لَسْتُ بِالَّذِي لَنَا كُنْتَ تَبْدُو مِنْ خَشَاشٍ وَمِنْ عُمُقٍ^(٥)

(١) هكذا رسم واضحاً في الأصل هنا « المفددة » . ووقع اسمها في جمهرة الأنساب لابن حزم
(ص ١٠٠ س ١٠ - ١١) « الفرات » . والظاهر أنه تصحيف وخطأ .

(٢) في الأصل « سعيد » ، وهو خطأ . انظر نسب الزبيرقان وترجمته في جمهرة الأنساب
(ص ٢٠٨) ، وطبقات ابن سعد (ج ٧ ق ١ ص ٢٤) . والإصابة (٣ : ٣ - ٤) .

(٣) في الأصل « بن خرازة » ، وهو خطأ واضح .

(٤) هكذا قال المصعب هنا « سبع » ، ولعله سهو منه . فإن خالداً هذا ولاء هشام بن عبد الملك
ابن مروان إمرة المدينة سنة ١١٤ ، كما في تاريخ الطبري (٨ : ٢١٧) ، وتاريخ ابن كثير (٩ :
٣٠٨) ، وعزله عنها سنة ١١٨ ، كما في الطبري (٨ : ٢٣٠) ، وابن كثير (٩ : ٣٢٠) .
ووقع نسب « خالد » في ابن كثير في الموضعين « خالد بن عبد الملك بن مروان » ؛ وهو خطأ فاسخ
أو طابع .

(٥) « الجلاء » ، بضم الجيم وتشديد اللام : جمع جال . وهو جمع مطرد قياسي للوصف الذي
بوزن « فاعل » ، مثل « صائم وصوام » . انظر مع الهوامع للسيوطي (٢ : ١٧٧) .

وكان يُقال لِسِنِّهِ هَذِهِ «السُّنَيَاتُ الْبَيْضُ» ، وكان كَاتِبَهُ أَبُو الزَّناد^(١) ؛
وسليمان ؛ ويعقوب ؛ والربيع ؛ وعيسى ، بنى عبد الملك ، لَأُمِّهَاتٍ أَوْلَادِ شَتَّى .
فولد إسماعيلُ بن عبد الملك بن الحارث : مَسْلَمَةٌ ؛ وإسحاق ؛ ومروان ؛
وحُسَيْنًا ؛ ومُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمْ : أُمُّ كَثُومَ بِنْتُ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
وولد عبد الرحمن بن الحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي :^(٢) وإخوة له ، وَأُمُّهُمْ :
أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ .

وولد أَبَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي : الْحَكَمُ ؛ وَعُثْمَانُ ، لَا عَقِبَ لَهُ ؛
وَمُلَيْكَةُ ؛ لَهَا : أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ أُمُّهُمْ : أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ
خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ^(٣) .

- ١٠ وولد يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي : مَرْوَانُ ، بِهِ كَانَ يُكْنَى ؛ وَيُوسُفُ
ابن يَحْيَى ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ كَثُومَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؛
وَأَمْنَةُ بِنْتُ يَحْيَى ، تَزَوَّجَهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأُمُّهَا وَأُمُّ أَخَوَيْهَا
سُلَيْمَانَ وَعَبْدِ السَّلَامِ : أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتُ عَامِرِ ذِي الْغُصَّةِ بْنِ الْحَرْشِ بْنِ كَعْبِ
ابن قَيْسٍ ؛ وَأَبَا بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى ؛ وَأُمُّ الْحَكَمِ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ

(١) أَبُو الزَّناد ، بكسر الزاى وتخفيف النون : هو عبد الله بن ذكوان المدنى ، إمام ثقة
حجة فقيه صاحب سنة ، من التابعين ، مات فى رمضان سنة ١٣١ هـ ، عن ٦٦ سنة . وكان الثورى
يسميه « أمير المؤمنين » ، يعنى فى الحديث ، والذي ذكره المصعب هنا أنه كان كاتباً لخالد بن عبد الملك
هذا ، فائدة تاريخية مهمة ، فلم نجد ذكراً لهذا فى ترجمة أبى الزناد ، إلا كلمة فى الميزان للذهبي (٢ :
٣٦) ، فنقل عن مالك قال : « كان أبو الزناد كاتب هؤلاء ، يعنى بنى أمية ، وكان لا يرضاه ، يعنى
يعنى لذلك » . وليس هذا بمرح ذى قيمة ، ومالك نفسه كان يروى عن أبى الزناد . ولكن الفائدة أن هذا
يؤيد ما قال المصعب هنا .

(٢) بياض نحو كلمة فى ك و م . وفى جهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٠١ س ١٣ - ١٥)
أن أولاد عبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصي : « حرب ، وأبان ، ابننا عبد الرحمن ، وغيرها ،
أهمهم : أم القاسم بنت عبد الله بن خالد بن أسيد » .

(٣) هكذا هنا . وهو يخالف ما ذكر ابن حزم فى الجمهرة (ص ١٠١ س ١٥ - ١٧) ،
فإنه ذكر لأبان هذا ولداً واحداً ، وهو « عثمان بن أبان » فقط .

ابن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها هشام بن عبد الملك ، وأُمُّها : زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وعَمَرُو بن يحيى ؛ وسَلَمَةُ ؛ وحَبِيبٌ ، يُكْنَى أبا العلاء ، لأمهات أولاد شتى .

فمن ولد يوسف بن يحيى : سَلَمَةُ بن الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم :
كان يتبذى بالشعلبية^(١) ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذى يقول :

سَأْتَوْنِي بِحَرِّ الشَّعْلَبِيَّةِ مَا تَوْتُ حَلِيلَةً مَنصُورَ بِهَا لَا أَرِيْمَهَا
وَأَرْحَلُ عَنْهَا إِنْ رَحَلَتْ وَعِنْدَنَا أَيَادٍ لَهَا مَعْرُوفَةٌ لَا تَذِيْمَهَا
وَقَدْ عَلِمْتُ بِالْغَيْبِ أَنْ لَا أُوْدَّهَا إِذَا هِيَ لَمْ يَكْرُمْ عَلَيْنَا كَرِيْمَهَا
إِذَا مَا سَمَاهُ بِالْدَّلَاحِ تَخَايَلْتُ فَإِنِّي عَلَى مَاءِ الزَّرِيرِ أَشِيْمَهَا^(٢)
يَقْرُ بَعِيْنِي أَنْ أَرَاهَا بِنِعْمَةٍ وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدِي عَلَى نَعِيْمَهَا ١٠

وولد حبيب بن الحكم بن أبي العاصي : أم عبد الله بنت حبيب ، تزوجها عثمان بن أبان بن الحكم بن أبي العاصي ، فولدت له أم حبيب ، ثم خلف عليها عمر بن الوليد بن عبد الملك ، فولدت له عبد الملك ، وأباناً ، وحبيباً ، والعافية ، ثم خلف عليها بشر بن الوليد ، فولدت له عبد العزيز ، وأُمُّها : مريم بنت

(١) الشعلبية : ذكر ياقوت في «معجم البلدان» ٣ : ١٤ - ١٥ أنها «من منازل طريق مكة من الكوفة» ، وأورد الأبيات الآتية ، ونسبها إلى سلمة هذا ، وذكر أنه «كان يتبذى عند بني أسد بالشعلبية» وكان يمشق مولاة الشعلبية لها زوج يقال له منصور . وفي «الجمهرة» (ص ١٠١ ، ص ٨) قال ابن حزم : «وكان يقترى الشعلبية» ، وهو هذا المعنى ، يقال «قروت البلاد وقريتها واقتريتها واستقريتها» ، إذا تتبعها أو سرت فيها ، ونحو ذلك .

(٢) «الدلاح» ، بكسر الدال وتخفيف اللام وآخره حاء : الظاهر أنه جمع «دالح» ، يريد سبحانه مثقلاً بالماء ، فقد قالوا : «سحابة دلوح ودالحة» مثقلة بالماء كثيرة الماء . وفي رواية ياقوت : «بالدلاح» بالنون بدل اللام ، ثم ذكره في مادة (دفاع) (٤ : ٨٩) وقال : «موضع ، شاهده في : الشعلبية» ! فهذا خطأ منه بنى على تصحيف ، ثم بنى هو على هذا الخطأ مادة جديدة ، واختار اسم مكان لا وجود له ، ولم يجد شاهداً عليه غير هذا التحريف !

عبد الله بن أبي مَعْقِل بن نَهْيَك بن إِسَاف ، من بني حارثة من الأوس ؛ وعبدُ الله ابن أبي مَعْقِل الذي يقول ^(١) :

أُمُّ نَهْيَكِ ارْفَعِي الطَّرْفَ صَاعِدًا وَلَا تَيَأْسِي أَنْ يُثْرِيَ الدَّهْرُ بَائِسُ
وولد المغيرة بن أبي العاصي : معاوية ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم صَبْرًا
مُنْصَرَفَةً من أُحُدٍ ، وهو الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب بأحد ؛ وأُمُّه : بُسْرَةٌ ^(٢) .
بنت صفوان بن نوفل بن أسد ^(٣) بن عبد العزى ، وبُسْرَةُ التي حدثت الحديث
في مَسِّ الذِّكْرِ ، فولد معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي : عائشة بنت معاوية ،
ولدت عبد الملك بن مروان ^(٤) ، وهو الذي عَنَى ابنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ بقوله :

وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ الَّتِي فَضَلَتْ أَرْوَمَ نِسَائِهَا

وَأُمُّهَا : فاطمة بنت عامر بن حَديْم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن أسد .
ابن جَمَح .

وولد العاصي بن أُمَيَّة : سعيد بن العاصي ، وهو أبو أَحِيحَةَ ؛ وأُمُّ حبيب ،
تزوجها عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ، فولدت له ؛ وَضَعِيفَةَ بنتَ العاصي ،
تزوجها حكيم بن أُمَيَّة بن حارثة بن الأوقص السلمي ، فولدت له الطَّغِيلُ ؛

(١) راجع اغ ٢٠ : ١١٧ .

(٢) « بسرة » : يضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الراء .

(٣) « أسد » : يفتح الهجزة والسين . وفي الأصل « أسيد » ووضع على الباء سكون ، فيقرأ بالتصغير ، وهو خطأ من الناسخ يقيناً . انظر ترجمة بسرة ونسبها في ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والاستيعاب (ص ٧٢٨) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد رد الحافظ في الإصابة على ابن الأثير زعمه أن بسرة ولدت عائشة أم عبد الملك بن مروان ، وأصاب في ذلك ، ثم قال : « فإن أم عبد الملك : بنت معاوية أخى المغيرة . قاله الزبير بن بكار ، وهو أعرف بنسب قومه » ؛ فأخطأ الحافظ النقل عن ابن بكار . والصواب ما هنا : أن عائشة أم عبد الملك ، هي بنت معاوية بن المغيرة ، وكذلك نقل ابن عبد البر عن الزبير ، على الصواب ، فقال : « وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : أن بسرة بنت صفوان : هي أم معاوية بن المغيرة بن أبي العاص ، وجدة عائشة بنت معاوية ، وهي أم عبد الملك بن مروان » . وكذلك ثبت هذا على الصواب في طبقات ابن سعد .

(٤) في جبهة النسب لابن حزم (ص ٧٥ س ١٣ - ١٤) في ذكر المغيرة هذا : « ولم يعقب إلا ابنة تسمى عائشة ، تزوجها مروان ، فولدت له عبد الملك . وقد انقرض عقب المغيرة » .

وَأُمُّهُمْ رَيْطَةُ بِنْتُ الْبَيْعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ ؛ وَأَخْوَاهُمْ
 لِأُمِّهِمْ : عَبْدُ عَمْرٍو بْنُ عُرْوَةَ بْنِ حَذِئِمَ بْنِ سَعْدٍ ، وَمَوْهَبَةُ بِنْتُ الْمُطْعِمِ بْنِ نَوْفَلٍ .
 فَوَلَدَ أَبُو أَحْيَحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي : أَحْيَحَةَ ، بِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَالْعَاصِي ، قَتَلَهُ
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ وَعَبَدَ اللَّهُ ^(١) ، وَكَانَ اسْمُهُ الْحَكَمَ ، فَسَمَّاهُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَعْلَمَ الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَكَانَ
 كَاتِبًا ؛ قُتِلَ يَوْمَ مَوْتِهِ شَهِيدًا ؛ وَسَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا ؛ وَعَمْرٌو ،
 قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنِ شَهِيدًا ، وَأُمُّهُمْ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمُعِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ ؛
 وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُجْنَادَيْنِ شَهِيدًا ؛ وَعُبَيْدَةُ ، قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ يَوْمَ بَدْرٍ
 كَافِرًا ؛ وَفَاحِتَةُ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِي بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ،
 فَوَلَدَتْ لَهُ مَرْيَمَ ، فَوَلَدَتْ مَرْيَمُ : الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ فَصَفِيَّةُ
 عَقِبَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ مِنْ وَلَدِهَا ؛ انْقَرَضَ وَلَدُ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ
 ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأُمُّ بَنِي سَعِيدٍ هَوْلَاءُ : هِنْدُ بِنْتُ الْمُعِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ ؛
 وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قُتِلَ بِمَرْجِ الصُّفْرِ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : أُمُّ خَالِدِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ
 ابْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَيْثَ بْنِ بَكْرٍ . وَكَانَ إِسْلَامُ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ مُتَقَدِّمًا ،
 يَقُولُونَ كَانَ خَامِسًا ؛ وَأَسْلَمَ أَخُوهُ عَمْرٌو ، وَهَاجَرَا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛ وَكَانَ

(١) ترجمه الحافظ في الإصابة (٢ : ٢٧ - ٢٨) في اسم «الحكم» ، ونقل عن الزبير في
 نسب قریش ما قاله المصعب هنا . فإن الزبير ينقل كثيراً من كتاب عمه هذا . ثم ترجمه في اسم
 «عبد الله» (٤ : ٧٩) ، وأحال على الترجمة الأولى إحالة غير واضحة ، ولعل ذلك سهو من الناقلين .
 وكذلك ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٢٢٨) ، باسم «الحكم» ، وروى بإسناده
 إليه : أن النبي صلى الله عليه وسلم غير اسمه من «الحكم» إلى «عبد الله» .

(٢) «الصفير» بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء المفتوحة ، كما ضبطه ياقوت في معجم البلدان
 (٨ : ١٦) ، وذكر أنه بدمشق ، ثم قال : «وقال خالد بن سعيد بن العاصي ، وقتل بمرج الصفير :

هل فارس كرهه النزال يُعِيرُنِي رُحْمًا إِذَا نَزَلُوا بِمَرْجِ الصُّفْرِ »

مَنْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّقِينَتَيْنِ^(١) . ولعمرو وخالده يقول أبان
ابن سعيد أخوهما وكان تأخر إسلامه ، وهو الذي أجاز عثمان بن عفان حين بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قریش في عام الحديبية ، وحمله على فرسه حتى
دخل مكة ، وقال^(٢) :

أَقِيلْ وَأَذْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أُعِزَّةُ الْحَرَمِ
وقال لأخويه عمرو وخالده ، يعاتبهما على إسلامهما ، ثم أسلم هو بعد ، واستشهد
بأُجْنَادَيْنِ^(٣) ، وقال في عتابه لأخويه عمرو وخالده^(٤) :

أَلَا لَيْتَ مَتَيْتَا بِالظُّرْبَةِ شَاهِدُ لِمَا يَقْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بِنَا أَمْرَ النِّسَاءِ فَاصْبَحَا بُعَيْنَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ نُكَائِدُ
فأجابه عمرو بن سعيد أخوه :

أَخِي مَا أَخِي لَا شَاتِمٌ أَنَا عَرَضُهُ وَلَا هُوَ عَنْ سُوءِ الْمَقَالَةِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إِذَا شَكَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : أَلَا لَيْتَ مَتَيْتَا بِالظُّرْبَةِ يُنْشَرُ^(٥)

(١) انظر ترجمة كل من « خالده » و « عمرو » ، في ابن سعد (ج ٤ ق ١ ص ٦٧ - ٧٣) ،
والاستيعاب (ص ١٥٤ - ١٥٦ ، ٤٤١ - ٤٤٢) ، وأسد الغابة (٢ : ٩٠ - ٩٢ و ٤ : ١٠٧ -
١٠٨) ، والإصابة (٢ : ٩١ - ٩٢ و ٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) .

(٢) أبان بن سعيد ، له ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٥٠) ، والاستيعاب
(ص ٣٥ - ٣٦) ، وأسد الغابة (١ : ٣٥ - ٣٦) ، والإصابة (١ : ١٠ - ١١) .
والبيت في الاستيعاب والإصابة ، مع شيء من التحريف فيهما .

(٣) تقرأ بفتح الدال وكسر النون ، بلفظ المثني ، وبكسر الدال وفتح النون ، بلفظ الجمع ،
كما نص على ذلك ياقوت .

(٤) راجع بل ٤ : ب : ١٣٩ « معجم البلدان » لياقوت ٦ : ٨٥ ، و « الظريبة » ، بضم
الطاء المعجمة مصغراً : من فاحية الطائف .

وهذان البيتان والثلاثة الأبيات التي أجابه بها عمرو أخوه ، مذكورة في معجم البلدان في هذا
الموضع ، وفي أسد الغابة (١ : ٣٥) ، والإصابة (٤ : ٣٠٠ - ٣٠١) . وبيتا أبان فقط
مذكوران في الاستيعاب (ص ٣٥) وأسد الغابة (٤ : ١٠٨) . والبيت الأول منهما في الإصابة
(١ : ١٠) ، ووصفه بأنه « أول الأبيات المشهورة » .

(٥) « شكَّت » : هو الثابت هنا في الأصل ، وهو صحيح المعنى واضح . وفي معجم البلدان
والإصابة بدلها « اشتدت » ، وهو غير جيد المعنى .

فَدَعَ عَنْكَ مَيِّتًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ

فولد العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية : سعيداً ، ليس له ولد غيره ؛ وأُمُّه :
 أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك
 ابن حِسل بن عامر بن لؤي . زعموا أن سعيداً مرَّ بعمر بن الخطَّاب ، وعمرُ يومئذٍ
 أميرُ المؤمنين ؛ فقال له عمر : « إني ، والله ما قتلْتُ أباك يومَ بدر ، وما بي أن
 أعتذرَ إليك من قتلِ مُشركٍ ! ولقد رأيته يَبْحَثُ التُّرابَ كأنه ثورٌ ؛ فَصَدَدْتُ
 عنه ؛ فَصَمَدَ له على ، فقتله ؛ وَلَكِنِّي قتلْتُ العاصيَ بنَ هشام » ، فقال له سعيد ،
 وهو يومئذٍ حديثُ السنِّ : « لو قتلته ، لعلمتُ أنَّك على حقٍّ ، وهو على باطلٍ » ،
 فجعل عمرُ يتعجبُ له ، ويلوِي يده ، ويقول : « أحلامُ قریش ! أحلامُ قریش » .
 واستعمله عثمانُ على الكوفة ؛ وغزاه بالناس طبرستانَ . واستعمله معاويةُ على
 المدينة ، وكان يُعقِبُ بينه وبين مروانَ في عمل المدينة ، وله يقول الفرزدقُ ^(١) :

تَرَى الْغُرَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ عَالَا ^(٢)
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هَيْلًا

ومات سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية في قصره بالعَرَصَةِ على
 ثلاثة أميال من المدينة ، ودُفِنَ بالبقيع . وأوصى إلى ابنه الأشدق ، وأمره إذا دفنه
 أن يركبَ إلى معاوية ، وأن يَنْعَاهُ وَيَبْيِعَهُ مَنْزِلَهُ بِالْعَرَصَةِ ؛ وكان مَنْزِلًا قد اتخذَه
 سعيدٌ ، وغرسَ فيه النخلَ ، وزرعَ فيه ، وبني قصرًا معجباً ^(٣) .

(١) راجع « الموشح » للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨١ . والبيتان من قصيدة في
 ديوان الفرزدق (ص ٦١٥ - ٦١٨) .

(٢) رواية الديوان « ترى الشم » . و « عال » بالعين المهملة ، أي ثقل وغلب عليهم .

(٣) انظر معجم البلدان (٦ : ١٤٤ - ١٤٦) ، فقد أطلال القول في « العرصة » وفي قصر

سعيد هذا .

ولذلك القصر يقول أبو قطفيفة عمر بن الوليد بن عُمَيْة ^(١) :
 الْقَصْرُ ذُو النَّخْلِ بِالْجَمَاءِ فَوْقَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَبْرُونَ
 وقال لابنه : « إِنْ مَنَزَلِي هَذَا لَيْسَ مِنَ الْعُقَدِ ^(٢) ، إِنَّمَا هُوَ مَنَزَلُ نَزْهَةٍ ، فَبِعَهُ
 مِنْ مُعَاوِيَةَ ، وَأَقْضِ عَنِّي وَمَوَاعِيدِي ؛ وَلَا تَقْبَلْ مِنْ مُعَاوِيَةَ قَضَاءَ دَيْنِي ،
 فَتَزُوْدَ نِيَةً إِلَى رَبِّي » ، فلما دفنه عمرو ، وقف الناسُ بالْبَقِيعِ ، فعزَّوهُ ؛ ثُمَّ رَكِبَ ٥
 رَوَاحِلَهُ ؛ فَقَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ؛ فَنَعَاهُ لَهُ أَوَّلَ النَّاسِ ؛ فَاسْتَرْجَعَ مُعَاوِيَةُ ، وَتَرَحَّمَ
 عَلَيْهِ ، وَتَوَجَّعَ لِمَوْتِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ ؟ » ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ :
 « وَكَمْ ؟ » ، قَالَ : « ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ . » ، قَالَ : « هِيَ عَلَىَّ » ، قَالَ : « قَدْ أَبَى
 ذَلِكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ عَنْهُ مِنْ أَمْوَالِهِ : أُبَيْعُ مَا اسْتَبَاعَ . » ، قَالَ : « فَعَرَضْنِي
 مَا شِئْتَ مِنْهَا » ، قَالَ : « أَنْفُسُهَا وَأَجْبُهَا إِلَيْنَا وَإِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ : مَنَزَلُهُ بِالْعَرْصَةِ » ، ١٠
 قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : « هَيْهَاتَ ! لَا تَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَنَزَلَ ! أَنْظِرْ غَيْرَهُ » ، قَالَ : « فَمَا
 نَصْنَعُ ؟ نَحْبُثُّ قَضَاءَ دَيْنِهِ » ، قَالَ : « قَدْ أَخَذْتُهُ بِثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ » ، قَالَ : « اجْعَلْهَا
 بِالْوَافِيَةِ ! » يُرِيدُ دَرَاهِمَ فَارَسَ : الدَّرْهَمُ زِنَةُ الْمُثْقَالِ الذَّهَبِ . قَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ »
 قَالَ : « وَأَحْمِلْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ » ، قَالَ : « وَأَفْعَلُ » ، فحَمَلَهَا لَهُ . فَقَدِمَ عمرو بن سعيد ،
 ففعل يفرِّقها على أهل دُيُونِهِ ، وَيُحَاسِبُهُمْ مَا بَيْنَ الدَّرَاهِمِ الْوَافِيَةِ ، وَبَيْنَ الْبَغْلِيَّةِ ، وَبَيْنَ ١٥
 الدَّرَاهِمِ الْجَوَازِ ، وَهِيَ تَنْقُصُ فِي الْعَشْرَةِ ثَلَاثَةَ : الْعَشْرَةُ الْجَوَازُ سَبْعَةٌ بِالْبَغْلِيَّةِ ، حَتَّى
 أَتَاهُ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ ، يَذْكُرُ حَقًّا لَهُ فِي كُرَاعٍ مِنْ أَدْرِمَ بَعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ عَلَى
 سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، بِخَطِّ مَوْلَى سَعِيدٍ كَانَ يَقُومُ لِسَعِيدٍ عَلَى بَعْضِ نَفَقَاتِهِ ، وَبِشَهَادَةِ
 سَعِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ بِخَطِّ سَعِيدٍ بِيَدِهِ ؛ فَعَرَفَ خَطَّ الْمَوْلَى وَخَطَّ أَبِيهِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ

(١) راجع اغ ١ : ٥ و ٧ ؛ وإيراده للبيت :

القصر فالنخل فالجماء بينهما أشهى إلى القلب من أبواب جبرون

(٢) « العقد » يضم العين وفتح القاف : جمع « عقدة » بضم فسكون ، وهو ما يقتضى من المقار .

قال في اللسان : « وكل ما يعتقده الإنسان من المقار فهو عقدة له ، واعتقد ضيعة ومالا : أى اقتناهما ...
 وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه » .

للفتى هذا المال ، وإنما هو صُغْلُوكُ من صَعَالِيكَ قُرَيْشٌ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى مَوْلَى أَبِيهِ ،
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الصَّكَّ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ الْمَوْلَى بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : « نَعَمْ ! أَعْرِفُ هَذَا الصَّكَّ » .
دَعَانِي مَوْلَايَ وَقَالَ لِي ، وَهَذَا الْفَتَى عِنْدَهُ عَلَى بَابِهِ مَعَهُ : هَذِهِ الْقِطْعَةُ الْأَدِيمُ ؟
اَكْتُبْ ، فَكُتِبَتْ بِإِمْلَانِهِ هَذَا الْحَقُّ » ، قَالَ عَمْرُو لَلفَتَى : « وَمَا سَبَبُ مَالِكَ
هَذَا يَا فَتَى ؟ » قَالَ : « رَأَيْتُهُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، يَمْشِي ؛ فُتِمْتُ ، فَشِيتُ مَعَهُ حَتَّى
بَلَغَ إِلَى بَابِ دَارِهِ ؛ ثُمَّ وَقَفْتُ ؛ فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ ، فَقُلْتُ :
لَا ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحَدَّكَ ؛ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ جَنَاحَكَ . قَالَ :
وَصَلَّتْكَ رَحِمُ يَا بَنُ أَخِي ، ثُمَّ قَالَ : ابْغِنِي قِطْعَةً أَدِيمٍ ، فَأَتَيْتُ خَرَّازًا
عِنْدَ بَابِ دَارِهِ ؛ فَأَخَذْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْقِطْعَةَ ، فَدَعَا مَوْلَاهُ هَذَا . فَقَالَ : اكْتُبْ ،
فَكُتِبَ ، وَأَمْلَى عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ ، وَكُتِبَ فِيهِ شَهَادَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ ،
وَقَالَ : يَا بَنُ أَخِي ، لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا شَيْءٌ ، فَخُذْ هَذَا الْكِتَابَ ، فَإِذَا أَتَانَا
شَيْءٌ فَأَتِنَا بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَمَاتَ ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ » ، قَالَ عَمْرُو :
« وَلَا جَرَمَ ، لَا تَأْخُذْهَا إِلَّا وَافِيَةً » ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ تَزِيدُ كُلُّ عَشْرَةٍ عَلَى
الْجَوَازِ ثَلَاثَةً .

١٥ فولد سعيد بن العاصي : محمدًا ؛ وعمرًا الأشدق . ورجالًا درجوا ؛ أمهم :
أم البنين بنت الحكم بن أبي العاصي ، أخت مروان بن الحكم لأبيه وأمه . وكان
عمر بن سعيد ولده معاوية المدينة ؛ وأقره يزيد بن معاوية . وبعث عمرو بعثًا
إلى [عبد الله بن] الزبير بمكة^(١) ، استعمل عليهم عمرو بن الزبير ؛ فهزم جيشه
وأسير عمرو بن الزبير ثم مات عمرو بن الزبير في سجن أخيه عبد الله بن الزبير ؛

(١) في الأصل « إلى الزبير » ، وهو خطأ واضح ، بل هو « إلى عبد الله بن الزبير » .
وانظر تفصيل ذلك في ترجمة « عمرو بن الزبير » ، في طبقات ابن سعد (٥ : ١٣٧ - ١٣٨) ،
وتاريخ الطبري سنة ٦٠ (ج ٦ ص ١٩١ - ١٩٤) . وانظر أيضًا جهرة الأنساب لابن حزم
(ص ١١٣ س ٦) .

ثم قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بعد ذلك ؛ وكان عمرو يدعى أن مروان بن الحكم جعل إليه ولاية العهد من بعد عبد الملك ؛ ثم جعل ذلك إلى عبد العزيز بن مروان ؛ فلما شخّص عبد الملك إلى حرب المصعب بن الزبير ، خالف عليه عمرو ، وأغلق باب دمشق ؛ فرجع إليه عبد الملك ؛ فأعطاه الأمان ، ثم غدر به ؛ فقتله^(١) . فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاصي^(٢) :

أَغْنَيْ جُودًا بِالْذُمُوعِ [عَلَى] عَمْرُو عَشِيَّةً تُبْتَرُ الْخِلَافَةُ بِالْغَدْرِ^(٣)
كَأَنَّ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ يَقْتُلُونَهُ بُغَاثٌ مِنَ الطَّيْرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقْرِ^(٤)
غَدَرْتُمْ بَعْمُرُو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَأَنْتُمْ ذَوُو قُرْبَى بِهِ وَذَوُو صِهْرٍ^(٥)
فَرُحْنَا وَرَاحَ الشَّامِتُونَ عَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَى أَثْبَاجِنَا فَلَقُ الصَّخْرِ
وعبد الله بن سعيد ، وأمه : أم حبيب بنت جبير^(٦) بن مطعم بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف . ولعبد الله بن سعيد يقول الأخطل^(٧) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا بِنْتِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نِصَابًا

ويحيى بن سعيد ، وأمه : العالية بنت سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد العسيرة ، وكان

(١) انظر ترجمة « عمرو بن سعيد » في طبقات ابن سعد (٥ : ١٧٦ - ١٧٧) وانظر تفصيل مقتله في تاريخ الطبري سنة ٦٩ (ج ٧ ص ١٧٥ - ١٨١) .

(٢) توجد بعض الأبيات الآتية في بل ٤ ب : ١٤٤ ؛ « مروج الذهب » ٢ : ٢٤٤ .

(٣) كلمة [على] سقطت من الأصل خطأ من الناسخ .

(٤) في الأصل « إِذْ يَقْتُلُونَهُ » ، وهو خطأ ، يختل به الوزن .

(٥) « يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ » : مجاز من أبدع أنواع المجاز . ففي الأساس من المجاز : « وهو أدق من خيط باطل ، وهو الهباء المنبث في الشمس ، وقيل : لعاب الشمس ، وقيل : الخيط الخارج من فم العنكبوت ، الذي يقال له : مخاط الشيطان » . وفي اللسان (٩ : ١٧٠) . « وكان مروان بن الحكم يلقب بذلك [يعني خيط باطل] ، لأنه كان طويلا مضطربا ، قال الشاعر :

لحي الله قوماً ملكوا خيط باطل على الناس يعطى من يشاء ويمنع

(٦) في جمهرة الأنساب لابن حزم (ص ٧٤ س ٥) : « أمه : بنت سعيد بن جبير » إلخ ، وهو خطأ صرف ، وما هنا هو الصواب الموافق لما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٩ س ٢٠ - ٢١) .

(٧) راجع « ديوان الأخطل » (ط أنطون صالحاني ، بيروت ١٨٩١) ص ٥٥ .

عبدُ الملك، حين قتل أخاه عمرو بن سعيد، سيّره هو وبنى سعيد، وسيّر معهم عبد الله بن يزيد أبا خالد بن عبد الله القسري؛ وكان على شرط عمرو بن سعيد، فلحق يحيى وعبد الله بن يزيد بابن الزبير، فلم يزلوا معه حتى قتل ابن الزبير، وخزرجا في الأمان؛ فقال عبد الملك^(١) ليحيى: «يا قبيح، وكان في وجهه ردّة، بم تنظر إلى الله إذا لقيته، وقد غدرت بي بعد ما عفوت عنك؟» قال: «أنظر إلى الله بالوجه الذي خلقه، وأنت دفعتني إلى عدوك هدية، أخرجتني وأخفنتني».

وأبان بن سعيد، وأمّه من بنى كنانة؛ وعثمان الأصغر؛ وداود؛ ومعاوية، بنى سعيد؛ وأمّنة بنت سعيد، تزوّجها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فولدت له سعيد بن خالد بن يزيد، ثم هلك عنها، فخلف عليها الوليد بن عبد الملك ابن مروان؛ وأمّهم: أم عمرو بنت عثمان بن عفان، وأمّها: رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس؛ وسليمان الأصغر بن سعيد، وأمّه: أم سلمة بنت حبيب بن بجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ وسعيد بن سعيد، وأمّه: بنت عثمان ابن عفان^(٢)، وأمّها: نائلة بنت الفرافصة بن الأخوص الكلبي.

وعنيسة بن سعيد، لأم ولد من سبي سلمان بن ربيعة من بَلَنْجَر^(٣). ذكر عن عنيسة بن سعيد أنه قال: «لما جمعت أهلي، قلت: لأرسلن إلى سيّد قومي مروان، فلاذعونه، فأصلحت داري، وتجمّلت بالفرشة والستور والخدم والبزّة الظاهرة، وتكلّفت في ذلك، وصنعت طعاماً، وذلك بعد ما ملك؛ ثمّ دعوته؛ فأتاني هو وابناه: عبد الملك وعبد العزيز؛ فجعل ينظر إلى ما هيأت؛ وأتيت بالطعام، فوضعتُه،

(١) في الأصل «فقال عبد الله»، وهو خطأ، يبطله سياق القول.

(٢) لم يذكر المؤلف اسمها، أو لعله ذكره وسقط من بعض النسخين. واسمها «مريم بنت عثمان ابن عفان»، كما في طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٢٠ من ٣).

(٣) مدينة ببلاد الخزر. راجع «معجم البلدان» لياقوت ج ٢ ص ٢٧٨. وفي الأصل «سليمان ابن ربيعة»، وهو خطأ، صوابه من معجم البلدان، وفهارس تاريخ الطبري.

ثم أدخل يده في الثريد؛ ثم أقبل على، ويده في الصخرة يهسي لقمته، فقال :
 « يا عنبسة، هل عليك من دين؟ »، قلت : « نعم، إن عليّ لديناً »، قال :
 « وكم؟ »، قلت : « سبعون ألف درهم »، فقبض يده، ورفعها من طعامي،
 وقال لابنته : « ارفعا يديكما، حرّم علينا طعامك . ما كنت تقدر أن تجعل
 بعض هذه الفضول التي أرى في دينك؟ فهو كان أولى به ! »، ثم قام، ولم
 يأكل من طعامي شيئاً . فلو كان قضاها عني، كان ذلك بأنفع لي من عظمته ^(١) .
 فقلت في نفسي : « هذا شيخى وسيّد قومي، صنع ما أرى استخفافاً بي وعظماً لي »،
 فعمدت إلى تلك الفضول؛ ففرقتها، وصممت صمّ ديني أقضيهِ . فما برح
 ذلك حتى قضى الله عني الدين، وتأتلت المال . وكان انقطاع عنبسة
 إلى الحجاج .

١٠

وعتبة بن سعيد؛ ومريم، تزوجها عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي
 سفيان؛ فولدت له سعيداً؛ وأُمهما : أم ولد؛ وإبراهيم بن سعيد، وأُمّه : بنت
 سلمة بن قيس بن علاثة بن عوف بن الأخوص بن جعفر؛ وجريّر بن سعيد؛
 وأم سعيد، وأُمهما : عائشة بنت جريّر بن عبد الله البجلي؛ وأخاها لأُمهما :
 المغيرة بن شعبة الثقفي، ويحيى بن عيسى بن طلحة؛ ورملة بنت سعيد،
 تزوجها خالد بن عتبة، فطلقها، خلف عليها يزيد بن معاوية؛ وأم عثمان،
 تزوجت خالد بن عمرو بن عثمان، فولدت له سعيد بن خالد ورملة، ثم خلف
 عليها عبد الله بن يزيد الأسوار، فولدت له أبا سفيان وأبا عتبة؛ وأميمة بنت
 سعيد، تزوجها محمد بن عثمان بن محمد بن أبي سفيان، وأم أميمة : بنت عامر
 ابن مالك، أخت أبي أراكّة بن عامر البجلي؛ وحفصة بنت سعيد؛ وبنات
 عدّة ^(٢)، منهن : حميدة بنت سعيد، تزوجها عثمان بن عنبسة بن عمرو بن

٢٠

(١) كلا، بل عظمته كانت أنفع له، لأنها عظمته حى .

(٢) ذكر ابن سعد أكثر هاته البنات (٥ : ٢٠) . ووقع فيه في المطبوع منه نخرم، قد يمكن

إتمامه من هذا الموضع من كتاب المصعب .

عثمان ، فولدت له سعيداً ونافعاً ؛ وهُنَّ لأمهات أولاد .

هو لاء بنو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي .

ومن ولد عمرو بن سعيد : أمية ، به كان يكنى ؛ وسعيد بن عمرو ؛ وإسماعيل ؛
ومحمد ؛ وأم كلثوم ؛ وأُمهم : أم حبيب بنت حُرَيْث بن سُلَيْم ، من بني عُذْرَةَ ^(١) .
كان إسماعيل بن عمرو يسكن الأعوص في شرق المدينة ، على بضعة عشر ميلاً منها ^(٢) ؛
وكان له فضل ، يُقال له « الأعوصي » ، لم يتلبس بشيء من سلطان بني أمية ^(٣) ؛
وكان ابن أخيه إسماعيل بن أمية بن عمرو : فقيه أهل مكة ، حبسه داود بن علي
في سلطان بني العباس ^(٤) ؛ وأُمُّه أم ولد . وكان أيوب بن موسى بن عمرو بن
سعيد ممن يُحمَل عنه الحديث ، حمل عنه مالك بن أنس ؛ وأُمُّه أم ولد ^(٥) .

ومن ولد يحيى بن سعيد بن العاصي : سعيد بن يحيى بن سعيد ؛ وأُمُّه : أم عيسى
بنت عبید الله ^(٦) بن عمر بن الخطاب ؛ كان له شرف ، وكان ينزل الكوفة ؛
وولده في جُعْفَى أخوال أبيه .

(١) ساق ابن سعد نسبها كاملاً إلى « كبير بن عذرة » ، من قبيلة « (ج ٥ ص ١٧٦) » .

(٢) انظر معجم البلدان (٢ : ٢٩٣) ، فاهنا أحسن بياناً منه .

(٣) « إسماعيل بن عمرو » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٣٦٨ -
٣٦٩) ، وذكر أنه « سمع ابن عباس » . وله ترجمة في التهذيب (١ : ٣٢٠) ، وهو تابعي ثقة .

(٤) « إسماعيل بن أمية » هذا ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٣٤٥ - ٣٤٦)
وفي التهذيب (١ : ٢٨٣ - ٢٨٤) ، وهو ثقة كثير الحديث ، ونقل الحافظ في التهذيب كلمة المصعب
هنا ، أنه « فقيه أهل مكة » ، ولكنه نسبها للزبير بن بكار ، ابن أخي المصعب . وإسماعيل هذا ، روى
عنه الأئمة ، منهم : ابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة .

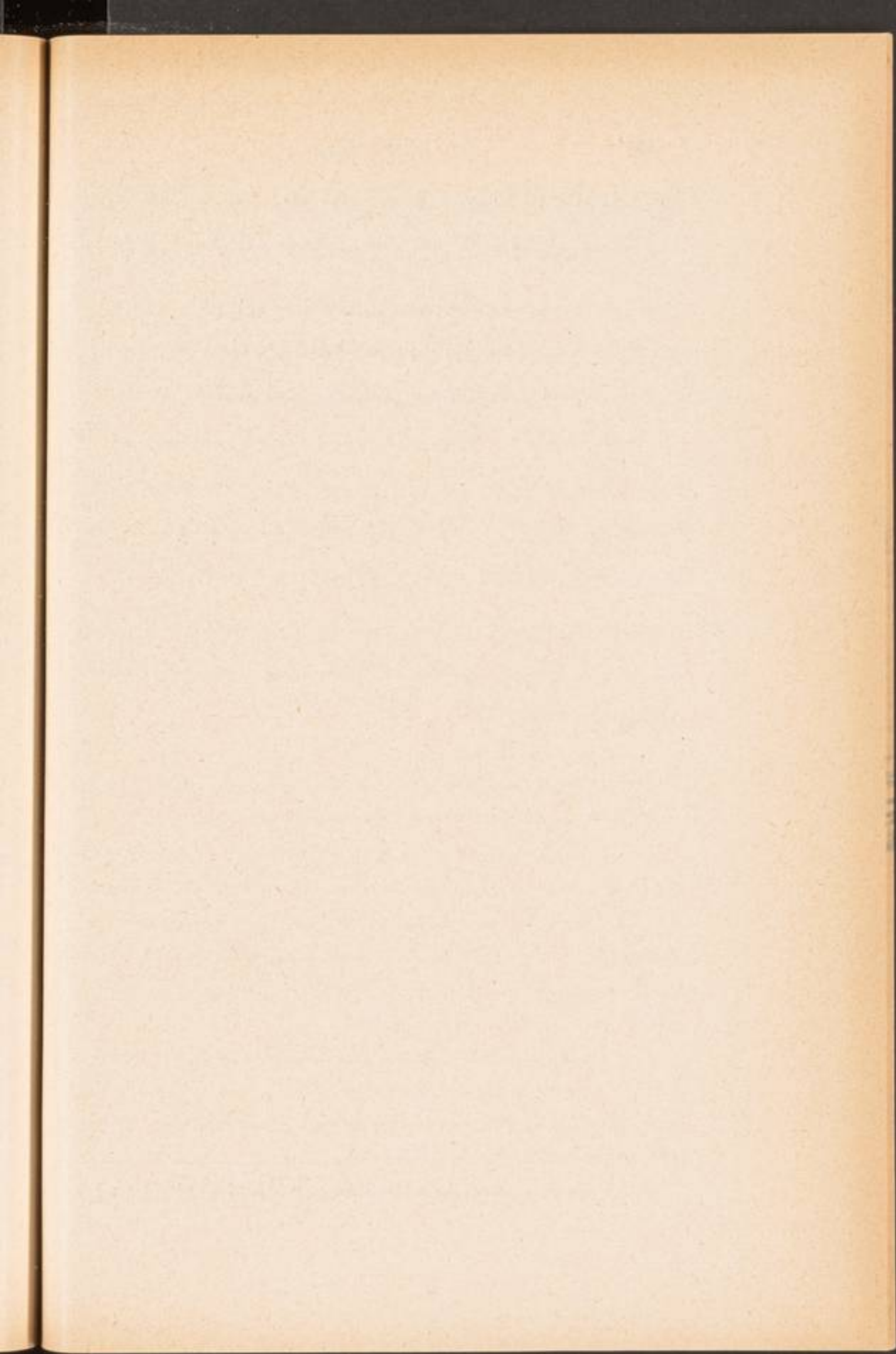
(٥) « أيوب بن موسى » ، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (ج ١ ق ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٣) ،
والتبذير (١ : ٤١٢ - ٤١٣) ، وفي التهذيب في ترجمة « إسماعيل بن أمية » عن ابن عيينة ، قال :
« لم يكن عندنا قرشيان مثل إسماعيل بن أمية وأيوب بن موسى » . وفيه في ترجمة « أيوب بن موسى »
عن ابن عيينة أيضاً ، قال : « كان أيوب أفقههما » .

(٦) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ ، صححه من ابن سعد (ج ٥ ص ١٧٧ س ٩ - ١٠) .

وولدَ عَنبَسَةُ بن سعيد : عبدُ الله بن عَنبَسَةَ بن سعيد ؛ أمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ قتله
داودُ بن علي ؛ وعبدُ الله ، هو صاحب القَصْرِ الذي يقال له قَصْر ابن عَنبَسَةَ^(١)

انتهى الجزء الخامس والحمد لله كثيراً
يتلوه إن شاء الله الجزء السادس ، وفي أوله :
وولدَ أبو العيص بن أمية بن عبد شمس : أسيداً

(١) ذكر ابن سعد لعنبة أولاداً غير عبد الله هذا (ج ٥ ص ١٧٧) .



ابتداء

الجزء السادس

بمؤن الله وقوته

فهو سبحانه أفضل معين

و

حدَّثنا

أبي خ

ابن ع

ابن

ق

و

عمرو

ف

وسلم

وقالوا

فأرس

ابن

أمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

حدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَنْدَلُسِيِّ بِمِصْرَ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ بْنُ شَدَّادِ النَّسَائِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ
 أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُصَنَّبِ بْنِ ثَابِتِ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّزَّازِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّزِيِّ بْنِ قُصَيَّةِ
 بْنِ كِلَابٍ .

قال :

[وَلَدْتُ أَبِي الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ]

وولد أبو العيص بن أمية بن عبد شمس : أسيداً ، وأُمُّهُ : أَرْوَى بنت أسيد بن
 عمرو بن عِلاج بن أبي سلمة ، من ثَقِيف .

- فولد أسيد بن أبي العيص : خالداً ؛ وَعَتَّاباً ؛ استعمل رسول الله صلى الله عليه ١٠
 وسلم عتَّاباً على مَكَّةَ ؛ وَقِيصَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عامل له عليها ؛
 وقالوا : خطب علي بن أبي طالب جُوَيْرِيَّةَ بنت أبي جهل ؛ فشق ذلك على فاطمة ؛
 فأرسل إليها عتَّابٌ : « أنا أريحك منها » ، فتزوجها ، فولدت له عبد الرحمن
 ابن عتَّاب^(١) . وأُمُّ عتَّاب بن أسيد وأُمُّ أخيه خالد : زينب بنت أبي عمرو بن
 أمية بن عبد شمس . وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى خالد بن أسيد ١٥

(١) هذا الخبر نقله الحافظ في الإصابة ، بنحوه ، عن المصنف (ج ٤ ص ٢١٢ س ١ - ٢) .

يَتَقَاذِفُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ زِدْهُ فَخْرًا » ^(١) ، ومات خالد بمكة ، وله من الولد : عبد الله بن خالد ، استعمله زياد على فارس ، ووهب له بنت المكعب ، فولدت له الحارث ؛ واستخلفه زياد حين مات على عمله ؛ فأقره معاوية ؛ وهو صلى على زياد ^(٢) . ولعبد الله بن خالد يقول أبو حُرَازَةَ ^(٣) :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ كَبِيرًا نَارِحًا
تَطْوَحُ الدَّارُ بِي الْمَطَاوِحَا
أُلْقَى مِنَ الْغَرَامِ بَرَحًا بَارِحًا
لَمَادِحُ إِنِّي كَفَنَانِي مَادِحًا
مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي زَنْدِهِ قَوَادِحَا
إِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَجْهًا وَاضِحًا
وَنَسَبًا فِي الْأَكْرَمِينَ صَالِحًا

٥

١٠

وأبو عثمان بن خالد ؛ وأمّية بن خالد ؛ وأمّهم : ربيعة بنت عبد الله بن خُزَاعِي
ابن أسيد بن الحويرث بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط
ابن جُشَم ، من ثَقِيف .

(١) سبق لخالد هذا ذكر في (ص ١٦٦) .

(٢) عبد الله بن خالد ، هذا : له ترجمة في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) القطعة يتألفها في ب : ٤ ، ١٥٣ ، مع بعض الاختلاف في الرواية ، وزاد في آخرها

البيت الآتي : النافحين بالندى المنافحا

واسم الشاعر هنا في الأصل « أبو حُرَازَةَ » بالحاء المقصورة وفتح الزاي المخففة وبالياء الموحدة ، وهذا هو الثابت في الأغاني (١٩ : ١٥٢ وما بعدها) والبلاذري . وكذلك ذكره صاحب القاموس في مادة (حزب) ، وسماه « الوليد بن هبيلك » ، ونقل الزبيدي في تاج العروس (١ : ٢١٠) عن البلاذري ، قال : « هو الوليد بن حنيفة بن سفيان بن مجاشع » إلخ . ولكن الحفاظ الذهبي ذكره في المشبه (ص ١٦٠) فقال : « وبنون : أبو حُرَازَةَ التميمي ، شاعر كان مع ابن الأشعث » . ونقل نحو ذلك الزبيدي في شرح القاموس ، في مادة (حزن) ، ولم ينتبه إلى أنه ناقض ما ذكره في مادة (حزب) . وثبت اسمه « أبو حُرَازَةَ » بالياء في المؤلف والمختلف للامدني (ص ٦٤) ، فالظاهر أن هذا هو الراجح ، إن لم يكن هو الصواب .

(١) فولد عبد الله بن خالد بن أسيد : خالداً ، وهو صاحبُ يَوْمِ الْجُفْرَةِ (٢) .
كان خالدٌ وأمّيةُ ابنا عبد الله بن خالد بن أسيد مع المصعب بن الزبير بالبصرة ؛
فلما أرادا المسير إلى المختار ، اتهمهما ؛ فسيرهما ؛ فلحق خالدٌ بعبد الملك .
وقال الشاعر (٣) :

سِيرَ أُمِّيَّةٌ بِالْحِجَارِ وَخَالِدٌ وَأَضْرِبْ عِلَاقَةَ مَالِكٍ يَا مُصْعَبُ ٥
فانطلق خالدٌ حتى أتى عبد الملك بن مروان ؛ فقال : « وجهني إلى البصرة ،
وأمددني برجال ، حتى أخذها لك من مصعب ؛ فإن مصعباً قد خرج منها » ،
فرجع خالدٌ إلى البصرة ؛ فقام معه مالكُ بن مسمع ، في ناسٍ من ربيعة وبنو غنم
والأزد ؛ فاجتمعوا بالجفرة ؛ وعمر بن عبّيد الله بن معمر خليفة مصعب ،
وعبادُ بن الحصين الخطبى على الشرطة ؛ فساروا إليهم . فهرب مالكُ بن مسمع ١٠
وأصيبت عينه ؛ وفرَّ خالدٌ ، ولم يُمدِّده عبد الملك ودخل الناسُ في الأمان . وفي
ذلك يقول الفرزدق (٤) :

عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ تَمِمْ أَبُوهُمْ وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ
وَكَانُوا أَعَزَّ النَّاسِ قَبْلَ مَسِيرِهِمْ إِلَى الْأَزْدِ مُصَفَّرَ الْحَاةِ وَمَالِكِ (٥)
وَمَا ظَنُّكُمْ يَا بَنِي الْحَوَارِيِّ مُصْعَبُ إِذَا افْتَرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ ١٥
وَنَحْنُ نَفِينًا مَالِكًا عَنْ بِلَادِهِ وَنَحْنُ قَقَانَا عَيْنَهُ بِالنِّيَّازِكِ

(١) سقط في ك جميع ما يتعلق بولد عبد الله بن خالد ؛ وهو موجود في م فقط ، ومنه نقلناه .

(٢) انظر تاريخ الطبري (ج ٧ ص ١٨١ وما بعدها) .

(٣) البيت في بل ٤ ب : ١٦٢ ، و ٥ : ٢٨٢ ، غير منسوب ؛ وهو الأول من بيتين ،

والثاني :

فلئن فعلت لتحزنن بقتله وايضفون لك بالعراق المشرب

(٤) راجع « ديوان » الفرزدق (ط باريس ص ١٥٧) و (طبعة مصر ص ٦٠٠) ؛

بل ٤ ب : ١٦١ . والأبيات أيضاً في تاريخ الطبري (٧ : ١٨٣) .

(٥) رواية الديوان :

وكانوا سراة الهى قبل مسيرهم مع الأسد

فلما ظهر عبدُ الملك ، استعمل خالدًا على البصرة . ونخالد يقول الشاعر :
 إِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ أَبُو أُمَيَّةَ إِنْ أُعْطِيَ وَإِنْ مَنَعَا
 تَغَشَّى الْأَرَاكِيبُ أَفْوَاجًا سُرَادِقَهُ كَمَا يُوَافِي بِأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْجُمُعَا^(١)
 وأمُّ خالدٍ وأُمَيَّةٌ وعبدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد : أمُّ حُجَيْرِ
 بنت شَيْبَةَ بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزَّى بن عثمان بن عبد الدار
 ابن قُصَيٍّ^(٢) .

استعمل عبدُ الملك بن مروان أُمَيَّةَ بن عبد الله بن خالد على خُرَّاسان . ومدحه
 نَهَارُ بن تَوْسِعَةَ ، فقال :
 أُمَيَّةُ يُعْطِيكَ اللَّهُمَّ إِنْ سَأَلْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ أُمَيَّةَ أَضْعَافًا
 ١٠ وَيُعْطِيكَ مَا أَعْطَاكَ جَذْلَانِ ضَاحِكًا إِذَا عَبَسَ الْكَزُّ الْيَدَيْنِ وَقَفَقَفًا
 هَنِيئًا مَرِيئًا جُودُ كَفَّ ابْنُ خَالِدٍ إِذَا مَسَّهَا الرَّعْدُ يُدْ أَعْطَى تَكَلُّفًا

وقال شاعر آخر :

أَمْسَى أُمَيَّةُ يُعْطِي الْمَالَ سَائِلُهُ عَفْوًا إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْمُبَاخِيلُ
 لَا يُتْبِعُ النَّنَّ مَنْ أَعْطَاهُ مُنْفَسَةً إِذَا الْبَلِغُ زَهَاهُ الْقَالَ وَالْقِيلُ^(٣)
 ١٥ بَحْرًا يَمِينٍ فَازَ وَارِدُهُ إِذَا الْبُحُورُ بِنَا رِيحَ صَلَاصِيلُ^(٤)

وعثمان بن عبد الله ، وأُمُّه : أمُّ سعيد بنت عثمان بن عفان ؛ وعبد العزيز
 وعبد الملك ، ابني عبد الله ، أمُّهما : أمُّ حبيب بنت جُبَيْرِ بن مُطْعِمِ بن عَدِيٍّ
 ابن نَوْفَلِ بن عبد مناف ؛ وأخوهما لأُمِّهما : عبدُ الله بن سعيد بن العاصي .

(١) « الجمع » بضم الجيم وفتح الميم : جمع « جمعة » .

(٢) انظر أولاد « عبد الله بن خالد » في ترجمته في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٤٧) .

(٣) « منفسة » : بضم الميم وكسر الفاء ، يريد عطاء جزيلًا ، في اللسان : « قال اللحياني :
 النفيس والمنفس [يعنى بضم الميم وكسر الفاء] : المال الذي له قدر وخطر ، ثم عم فقال : كل شيء
 له خطر فهو نفيس ومنفس » .

(٤) « صلاصيل » : جمع « صلاصل » بضم الصادين ، وهو بقية الماء في الغدير وغيره .

استعمل عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد على مكة ؛
وله يقول أبو صخر الهذلي^(١) :

يَا أُمَّ حَسَّانَ إِنِّي وَالشَّرَى تَعَبٌ جُبْتُ الْفَلَاةَ بِلا سَمْتٍ وَلَا هَادِي^(٢)
إِلَى قَلَائِصَ لَمْ تُطْرَحْ أَرْمَتْهَا حَتَّى وَرَيْنَ وَمَلَّ الْعُقْبَةَ الْحَادِي^(٣)
وَالْمُرْسَمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا مَعًا وَشَيَّ وَمِنْ شَفْعٍ وَفُرَادٍ^(٤)
عَوَامِدًا لِنَدَى الْعَيْصَى قَارِبَةً وَرَدَ الْقَطَا فَضَلَاتٍ بَعْدَ وَرَادٍ^(٥)
إِذَا تَبَرَّضَتِ الْأَثْمَادُ أَوْ نُسَكِرَتْ أَوْ رَدَّتْ فَيُضْ خَلِيجٍ غَيْرِ اثْمَادٍ^(٦)
ومات عبد العزيز برصافة هشام ؛ فرثاه أبو صخر الهذلي ؛ فقال^(٧) :

فَإِنْ تُمْسِرَ رَمْسًا بِالرُّصَافَةِ ثَاوِيًا فَمَا مَاتَ يَا بَنَ لِعَيْصٍ أَيَّامُكَ الزَّهْرُ
وَذِي وَرَقٍ مِنْ فَضْلِ مَالِكٍ مَالُهُ وَذِي حَاجَةٍ قَدْ رِشَتْ لَيْسَ لَهُ وَفْرُ^{١٠}
وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعُمَرُ أَبُو الْقَاسِمِ^(٨) ؛ أُمُّهُم : السَّرِيَّةُ

(١) الأبيات من قصيدة لأبي صخر الهذلي ، في كتاب (البقية من ديوان الهذليين ، طبعة أوربة ، رقم ١٢١) ، وهي قصيدة طويلة .

(٢) في الديوان « بلا نعت ولا هادي » .

(٣) في الأصل : « ولا القلائص » بدل « إلى قلائص » . وفيه أيضاً : « وحل » بدل « ومل » . وهو تحريف .

(٤) في الأصل « معاً ومثنى فن شفع وإفراد » وصحناه من الديوان .

(٥) في الأصل « ورد العطا فاصلات بعد أوراد » وصحناه من الديوان .

(٦) البيت في الأصل محرف وناقص ، هكذا :

إذا تبرضت الأثماد أو نزحت أوردت منها . . . غير إثماد
وصحناه من الديوان .

(٧) راجع إغ ٢١ : ١٤٧ (ج ٢١ ص ٩٥ - ٩٦ طبعة السامي) . والبيتان من قطعة فيها ١٠ أبيات . وفي ديوان أبي صخر الهذلي (رقم ١٢٣) ما نصه : « وقال يرقى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وهو حي ، وذلك أنه قال : ارثني حو أسمع » .

(٨) هكذا جاء هنا « عمر » ، و « عمر أبو القاسم » . والذي في ابن سعد (٥ : ٣٤٧) : « عمرو » ، و « القاسم » .

بنت حصن^(١) بن حذيفة بن بدر الفزاري ؛ ومحمد بن عبد الله ؛ والحصين ؛
والمخارق ؛ وأم عبد العزيز ؛ وأم عبد الملك ، تزوجها عبد الله بن مطيع ،
فولدت له محمداً وعمران^(٢) ، ابني عبد الله بن مطيع ؛ ثم خلف عليها الحارث
ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي ؛ ولها يقول^(٣) :

يا أم عمران ما زالت وما برحت بنا الصبابة حتى شفنا الشفق
والقلب ناق إليكم كي يلاقكم كما يتوق إلى منجائه الفرق
تعطيك شيئاً قليلاً وهي خاتمة كما يمس بظهر الحية الفرق

وأم محمد ، تزوجت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ؛ ثم خلف عليها
خالد بن عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ؛ ومريم بنت عبد الله ؛ وأهمهم ؛
مليكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن مروان^(٤) ؛ والحارث بن عبد الله
ابن خالد — وأمه : جوانبوذان ابنة المكعب^(٥) — أبا عثمان^(٦) ؛ اصطلاح
عليه أهل البصرة في فتنة الوليد بن يزيد .

فولد^(٧) خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد : سعيداً ؛ وعبد الملك ، وأمهما :

(١) في ابن سعد : « السرية بنت عبد عمرو بن حصن » إلخ . وكذلك في جهرة ابن حزم
(ص ١٠٥ س ٤) بتحريف قليل

(٢) في الأصل « حمدان » ، وصحناه من الأغاني (٣ : ٣٣٠) طبعة الدار .

(٣) راجع إلخ (٣ : ١٠٨ - ١٠٩ و ٣ : ٣٣٠ طبعة الدار) مع اختلاف في رواية
البيت الثالث .

(٤) هكذا جاء هنا ، والذي في ابن سعد : « مليكة بنت الحصين بن عبد يغوث بن الأزرق ،
من مراد » ، والراجع أنه الصواب ، وأن ما هنا تحريف .

(٥) قال البلاذري في « أنساب الأشراف » (٤ ب : ١٥١ - ١٥٢) : « فأما عبد الله
ابن خالد ، فكان ذا قدر ؛ وولاه زياد أردشير خرة من فارس ؛ ويقال : ولده فارس بأسرها ،
ووهب له ابنة جوانبوذان بن المكعب ؛ فولدت له الحارث بن عبد الله » .

(٦) كذا بالأصل

(٧) راجع الكلام في ك .

عائشة بنت عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي . ولسعيد بن خالد يقول موسى شهوات ، مولى بنى سهم^(١) :

سَعِيدَ النَّدَى أَغْنَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ أَخَا الْعُرْفِ لَا أَغْنَى ابْنَ بِنْتِ سَعِيدٍ
وَلَيْكِنَّا أَغْنَى ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي أَبُو أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ^(٢)
عَقِيدَ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدٍ ٥

وولد عتّاب بن أسيد : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجمل : فوقف عليه على بن أبي طالب ، فقال : « هذا يعسوب قریش ! جُدِعَتْ أَنْفِي ، وَشَقِيتُ نَفْسِي » . وأُمّه : جُوَيْرِيَّةُ بنت أبي جهل بن هشام : وعبدُ الرحمن بن عتّاب ، الذي يقول يوم الجمل :

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَوْلُ وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ^(٣) ١٠

وقطعت يده يومئذ ؛ فاخْتَطَفَهَا نَسْرٌ ، وفيها خاتمته ؛ فطرحها ذلك اليوم باليمامة . قال : فعرفت يده بخاتمته . وزعموا أنَّ الذي قتله جندب بن زُهَيْر الغامدي ؛ قال : لَقِيتَنِي ابْنُ الرَّثِيبِ ، وعليه وَجْهٌ من جديد ؛ فطعنته ؛ فنزل سِنَانِي عنه ، وجاوزته إلى عبد الرحمن ، وهو يرتجز ؛ فقتلته .

ومن ولده : سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن ؛ وأُمُّهُمَا : بنت أبي ١٥

(١) راجع أغ ٣ : ١١٨ (٣ : ١١٥ طبعة الساسي) ؛ « الشعر والشعراء » ص ٣٦٧ من طبعة أوربا ، و ص ٥٥٩ من طبعة أحمد محمد شاكر ؛ بل ٥ : ١٠٧ : والبيت الثالث وارد في « الاشتقاق » ص ٤٩ .

(٢) في الشعر والشعراء « كلا أبيوه » . وما هنا أجود ، وهو الموافق لرواية الأغاني .

(٣) « ولول » : اسم سيف عبد الرحمن بن عتّاب ، كما ذكر صاحب اللسان (١٤) :

٢٦٣ - ٢٦٤) ، وذكر البيت شاهداً لذلك .

إهاب بن عَزِيز. ولسعيد بن عبد الرحمن ، يقول الراعي ^(١) :

وَأَخْضَرَ آجِنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ سَقَيْتُ بِحَوْضِهِ رَسْلًا حِرَارًا ^(٢)
 سَقَيْنَاهَا عِشَاءً وَاسْتَقَيْنَا نُبَادِرُ مِنْ مَخَافَتِهَا النَّهَارًا ^(٣)
 فَأَقْبَلَهَا الْحِدَاةُ بَيَاضَ نَقَبٍ وَفَجَأًا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ إِطَارًا
 لِحَاجَاتٍ تُحْضِرُ مَاءَ غِدْقٍ فَمَا نَسْطِيعُهَا إِلَّا خِطَارًا
 تَرْجَى مِنْ سَعِيدِ بَنِي لُؤَيٍّ أَخِي الْأَعْيَاصِ أَنْوَاءَ غِزَارًا
 تَلْقَى نَوُوءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَاءِ مَا لَاقَى الْمُرَارًا
 كَرِيمٌ تَغْزِبُ الْعِلَاتُ عَنْهُ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا أَنْ يُزَارًا
 مَتَى مَا تَأْتِيهِ فِي يَوْمٍ جَذِبٍ فَلَا بُخْلًا تَخَافُ وَلَا اعْتِدَارًا ^(٤)
 هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي نَسَبَتْ قُرَيْشٌ فَصَارَ الْمَجْدُ مِنْهُ حَيْثُ صَارَا
 وَأَنْصَاءُ تَحْنُ إِلَى سَعِيدٍ طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا ^(٥)
 عَلَى أَكْوَارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارًا
 حَمْدُنَ مَزَارَهُ وَلَقَيْنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا ^(٦)

(١) راجع اغ ٢٠ : ١٦٨ (من البيت الخامس إلى آخر القطعة) . ومختصر تاريخ ابن عساكر طبع دمشق (ج ٦ ص ١٥٠) والبيتان ٥ ، ٦ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (ص ٣٩٩ طبعة بيروت سنة ١٨٩٥) . والبيتان ١٠ ، ١٢ في اللسان (ج ٦ ص ١٦٤) .

(٢) «الربل» بفتح الحاء : قطع من الإبل أو الغنم قدر عشر أو عشرين يرسل بعد قطع . و«حرار» بكسر الحاء : جمع «حر» بضمها ، وهو الخيار من كل شيء ، يجمع «أحرار» و«حرار» .

(٣) «عشائاً» : متعجلين مبادرين الصبح . يقال : «جاؤا معاشين الصبح» أي مبادرين .

(٤) صدره في الأغاني « متى ما تأتته ترجو نداء » .

(٥) في اللسان «أنحن» بدل «تحن» .

(٦) في اللسان «فأصبين» بدل «ولقین» .

وقال يمدحه أيضاً^(١):

إِنِّي جَعَلْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ وَقَدْ حَبَا دُونَهَا مَهْلَانُ وَالنَّيْرُ^(٢)
لَوْ لَا سَعِيدُ أَرْجَى أَنْ أَلَا قِيَهُ مَا ضَمَّنِي فِي سَوَادِ الْبَصْرِ الدُّورُ
الَوَاهِبِ الْبَحْتَ خُضْعًا فِي أَرْمَتِهَا وَالْبَيْضَ فَوْقَ تَرَاقِيهَا الدَّنَائِرُ
سَجْعَاءَ مُعْجَلَةٍ تَدْمَى مَنَاسِمُهَا كَانَتْهَا حَرَجٌ بِالْقِدِّ مَأْسُورُ^(٣) ٥
مَا عَرَسَتْ لَيْلَةً إِلَّا عَلَى وَجَلٍ حَتَّى أَتَيْخَتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ
حَتَّى أَتَيْخَتْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَجَلٍ إِلَى الْمَكَارِمِ أَحْسَابًا وَمَأْتَرَةً
كَأَنَّ تَخَطَّتْ إِلَيْكُمْ مِنْ ذَوِي قِرَّةٍ كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ نَحْوِي مَشَاتِيرُ^(٤)
مَا يَذَرُ اللَّهُ عَنِّي مِنْ عَدَاوَتِهِمْ فَإِنْ شَرَّهُمْ فِي الصَّدْرِ مَحْذُورُ ١٠
إِنْ يَغْرِفُونِي فَمَعْرُوفٌ بِذِي كَرَمٍ أَوْ يَنْسُبُونِي فَعَالِي الذِّكْرِ مَشْهُورُ
يَا خَيْرَ مَا نِي أَخِي هَمٌّ وَنَاقَتِهِ إِذَا التَّقَى حَقَبَ مِنْهَا وَتَصْدِيرُ^(٥)
زُورٌ مُغِيبٌ وَمَسْئُولٌ أَخُو نَفَقَةٍ وَسَائِرُ مِنْ ثَنَاءِ الصَّدَقِ مَنَشُورُ

(١) هي في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥٠-١٥١) مع شيء من التحريف والتصحيح .

(٢) « مهْلَان » : جبل بالعالية بنجد ، لبني تميم بن عامر بن صعصعة . و « النير » بكسر النون : جبل بأعلى نجد ، غريبه لبني غاضرة بن صعصعة .

(٣) « الحرج » بفتح الحاء والراء وآخرها جيم : الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض ، لا تركب ولا يضر بها الفحل ، ليكون أسمن لها .

(٤) « الخير » ، بكسر الخاء وسكون الياء : الكرم والشرف .

(٥) « المكارم » : جمع « مكرم » ، قال في اللسان : « كرم الرجل وغيره ، بالضم ، كرمًا وكرامة ، فهو كريم . . . ومكرم ومكرمة » .

(٦) « مشاتير » : من « الشتر » بفتح الشين المعجمة والتاء المثناة ، وهو انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشنجه .

(٧) « الحقب » ، بفتح الحاء : جبل تشد به الحقيقة ، وهي تكون على عجز البعير . و « التصدير » حزام الرجل والهودج ، وهو في صدر البعير .

وقال فيه أيضاً^(١) :

أَسْعِيدُ إِنْكَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهَا شَرَفُ السَّنَامِ وَمَوْضِعُ الْقَلْبِ
مُتَحَلِّبُ الْكَافِينَ غَيْرُ عَصِيهِ ضَيْقُ مَحَلَّتِهِ وَلَا جَذْبِ
وَإِذَا تَفَوَّاتِ الْبِلَادِ بِنَا مَنِيَّتُهُ وَفَقَالَهُ صَحْبِي
مَتَوَاتِرَاتٍ بِالْإِكَامِ إِذَا حَلَّتِ الْعِزَّازُ جَوَالِبِ النَّكْبِ
حَتَّى أَنْخَنَ إِلَى ابْنِ أَكْرَمِهِمْ حَسَبًا وَكُنَّ كَمُنْجِزِ النَّحْبِ

وقال فيه أيضاً يمدحه^(٢) :

أَبْلِغْ سَعِيدَ بَنِ عَتَابٍ مُغْلَغَلَةً إِنْ لَمْ تَغْلُكْ بِأَرْضٍ دُونَهُ غُولُ
أَنْتَ ابْنُ قُرْعَى قُرَيْشٍ لَوْ تَقَايَسُهُمْ مَجْدًا لَصَارَ إِلَيْكَ الْعَرَضُ وَالطُّولُ
إِذَا ذَكَرْتُكَ لَمْ أَهْجَعْ بِمَنْزِلَةٍ حَتَّى أَقُولَ لِأَصْحَابِي بِهَا : حُولُوا

زعموا أنه أعطاه ثلاث آلاف دينار . وكان الحجاج نكح أمه . وأنكحه
عبيد الله بن زياد ابنته حبيبة ، وأمها : هند بنت أسماء بن خارجة ؛ ثم ولدت له
خُلَيْلَانَ ، مشهور خبره بالبصرة ، شهد عند سوار ؛ فأجاز شهادته في شيء
يسير ، وقال : « إِنْ لَهُ شَرَفًا ، وَمِثْلُهُ لَا يَكْذِبُ » . فقال خُلَيْلَانُ : « أَمَا إِنِّي
قد كرهت الشهادة ، وبذلت لصاحبه مثل الذي يطلب ؛ فأبى علي ؛ فلم أجِدْ
بُدًّا مِنْ أَدَائِهَا » واستودع مالا كثيرا ، فأداه ؛ وكان فتى من الفُتَيَّانِ ، يدخل
في بعض ما يُرْغَبُ له عنه .

فهؤلاء بنو أبي العيص [بن أمية]^(٣) بن عبد شمس .

(١) وهذه الأبيات أيضاً في مختصر تاريخ ابن عساكر (ج ٦ ص ١٥١) وفيها تحريف

وتصحيف .

(٢) البيت الأول في بل ٤ ب : ١٥٠ ؛ والأبيات في مختصر تاريخ ابن عساكر (ط دمشق

١٣٢٩ - ١٣٥١) ٦ : ١٥١ .

(٣) [بن أمية] سقطت من الأصل ، وهي من عمود النسب .

[ولدُ نوفل بن عبد مناف]

وولدَ نوفلُ بن عبد مناف بن قصي : عدي بن نوفل ، وهو أكبرُ بنيه ،
وبه كان يُكنى ، وأُمُّه : أمُ الخيار ، واسمُها هند ، بنت وهيب بن نسيب بن
زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ، إخوة سليم بن منصور ،
وأخته لأُمِّه : مُنينة بنت الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب ، أمُ بني خويلد بن
أسد الأكر؛ ومن أجل ذلك استنصرهم عدي بن نوفل حين نازع عبد المطلب
في سقاية عدي ، التي بالمشعرين بين الصفا والمروة : وفيها يقول مطرود
الخرامي ، يمدح عدي بن نوفل :

وَمَا التِّلْ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكْفُهُ بِأَجْوَدَ سَيْبًا مِنْ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ
وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمَشْعَرَيْنِ سِقَايَةٌ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْهَلٍ ١٠

قال المصعب : وأخبرني القداح مولاهم ، فقيه أهل مكة يُقال له سالم^(١) ،
قال : أدركتُ سقاية عدي هذه ، يُسقى عليها اللبن والعسل .

وكان نافع بن جبير بن مطعم تزوج بنت عبيد الله بن العباس^(٢) ؛ فولدت
له غلاماً سماه علياً ؛ فكان إذا رآه ، قال : « هذا ابن السَّقَايَتَيْنِ » . وكان

(١) أخطأ المصعب في اسم « القداح » ، والظاهر أنه لم يتقن اسمه ، ولذلك قال : « يقال له
سالم » . وإنما هو « سعيد بن سالم القداح » ، وهو من شيوخ الشافعي ، وكان يفتي أهل مكة ، وأصله
من خراسان ، وقيل من الكوفة . وأما وصف المصعب إياه بأنه مولد بني عدي ، فإدراكه دليله عليه ،
ولا ذكره غير المصعب هنا ، ولم ينقلوه عنه . ولعله وهم في ذلك أيضاً كما وهم في اسمه ، كتبه أحمد محمد شاكر

(٢) اسمها « ميمونة » . وأبوها « عبيد الله بن عباس » بالتصغير ، كما في طبقات ابن سعد
(٥ : ١٥٢ من ١١) والمجهر (ص ٤٤١) . وفي الأصل « عبد الله » . وهو خطأ .

عبد المطلب منعه أن يحفر؛ ثم أذن له بعد؛ فقال عدى^(١) :

مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِرَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفْرَدٍ
تَطْفُفُ أَسَدٌ حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ^(٢)

وَعَمَرُو بْنُ نَوْفَلٍ؛ وَأَبَا عَمْرٍو؛ وَعَبْدَ عَمْرٍو، وَأُمَّةَ بِنْتَ نَوْفَلٍ^(٣)، تَزَوَّجَهَا
أُمِّيَّةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ صَغِيرَةً بِنْتَ أُمِّيَّةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا بِجَادُ
بْنُ قَيْسِ بْنِ سُؤَيْدٍ، مِنْ بَنِي رِكَانَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ؛ وَضَعِيْفَةً بِنْتَ نَوْفَلٍ،
لَهَا مُدْرِكُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ؛ وَأُمُّهُمْ: قِلَابَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ
بْنِ حِجْلٍ؛ وَعَامِرُ بْنُ نَوْفَلٍ، وَأُمُّهُ: فَكَيْهَةَ بِنْتُ جَدَلِ بْنِ أُثَيْرِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ.
فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ نَوْفَلٍ: الْمُبَارَكُ، وَأُسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ؛ وَالصَّالِحُ، وَأُسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ؛
وَالْفَارِغَةُ؛ وَأُمُّهُمْ: النَّاقِصَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ؛ وَمُطْعِمُ بْنُ
عَدِيٍّ؛ وَطُعَيْمَةُ بِنْتُ عَدِيٍّ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَهُوَ الْأَعْرَجُ؛ وَأُمُّهُمَا: فَاخِتَةُ
بِنْتُ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُيَّيٍّ بْنِ رِغْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
بُهَيْشَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ. وَإِنَّمَا أُنْجِدَتْ بَنُو رِغْلٍ وَذَكَوَانُ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي
نَوْفَلٍ، وَهُمْ أَيْضًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَأُجِدُوا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) راجع «معجم الشعراء» للمرزباني ص ٢٥١؛ وهما بيتان من قطعة فيها؛ أبيات، أوردتها
المرزباني كما يلي:

مَتَى يَدْعُ مَوْلَى مِنْ مَوَالِيكَ تَلْقَى مَتَى أَدْعُ مَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ أَوْحَدٍ
مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ حِرَامٌ فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرُ مُفْرَدٍ
تَرَى أَسَدًا حَوْلِي بِحَدِّ رِمَاحِهَا وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
بَنُو أَمْنًا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَمِنْ نَسْلِ شَيْخٍ بَحْدُهُ غَيْرُ مُقْعَدٍ

(٢) قوله «تطف أسد» : يريد بني أسد بن عبد العزى بن قصي .

(٣) هكذا هنا . وفي المحبر (ص ١٩ س ٩ - ١٠) « أمة بنت نوفل بن عبد مناف » .

صلى الله عليه وسلم ، الذين قُتِلُوا بِبِرِّ مَعُونَةٍ مِنْ أَجْلِ طُعْمَةٍ^(١) ؛ وكان الذى أنجد
عامراً أنس بن عباس ، وهو الأصم ؛ فنفر مع عامر بنو رِغْلٍ وبنو كُوانَ وبنو
عُصَيَّةَ ، هؤلاء كلهم من بنى سُلَيْمٍ ؛ وأبَتْ عامرُ بن صَعَصَعَةَ أَنْ يَعِينُوا عامراً بن
الطُّفَيْلِ ، لأنَّ عامراً بن مالك ، هو أبو بَرَاءَ ، كان خفيرَ أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، الذين قتلهم عامرُ بِبِرِّ مَعُونَةٍ . ولذلك قال حَسَّانُ بن ثابت^(٢) :

بَنَى أُمَّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعَكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذُؤَابَةِ أَهْلِ نَجْدٍ
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبَى بَرَاءَ لِيُخَفِّرَهُ وَمَا خَطُّ كَعَمْدٍ

فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو على رِغْلٍ وفالج وذُكُوانَ وعُصَيَّةَ :
« عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ » .

- ١٠ هؤلاء كلهم من بنى سُلَيْمٍ ، ولَقَتَلَى أصحابُ بَرِّ مَعُونَةٍ دعا عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم أربعين ليلةً ، حتى نزل عليه : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ)^(٣) . فأمسك عنهم . ويُقال إنَّ على
بن أبى طالب قال : « رَأَيْتُ طُعْمَةً قَدْ عَلَا رَأْسَ كَثِيبٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ سَلَوَاهُ
سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ؛ فَصَدَّتْ لَهُ ، وَلَمْ آتِهِ حَتَّى قَتَلَ سَعْدٌ ؛ فَلَمَّا رَأَى أَصْعَدَ الْكَثِيبِ
إِلَيْهِ ، انْخَطَّ عَلَى ، وَكَانَ رَجُلًا جَسِيًّا ؛ فَخَشِيتُ أَنْ يَعْلَوْ عَلَى ؛ فَانْخَطَطْتُ فِي
السَّهْلِ ؛ فَظَنَّ أَنِّي فَرَرْتُ مِنْهُ ؛ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « فَرَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ » ،

(١) انظر خبر بَرِّ مَعُونَةٍ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٦٤٨ - ٦٥٢ طبعة أوربة ، و ج ٣
ص ١٨٤ - ١٩١ طبعة الحلبي) .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفيلد) : رقم ١١١ ص ٥٠ - (ص ١٠٦ -
١٠٧ شرح عبد الرحمن البرقوقي ، طبعة التجارية بمصر سنة ١٣٤٧) .

(٣) الآية ١٢٨ من سورة آل عمران . وانظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ، فِي الْأَحَادِيثِ
(٥٦٧٤ ، ٥٨١٢ ، ٥٨١٣ ، ٥٩٩٧ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ بتحقيق أحمد محمد شاكر) .
وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٨٧ - ١٨٨ طبعة بولاق) وتفسير ابن كثير (ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٣٩
طبعة المنار) .

فقلتُ له : « قَرِيبًا مَفْرُ بْنُ الشَّتْرَاءِ » ، (وهذا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ)^(١) . فلما اسْتَوَتْ قَدَمَايَ بِالْأَرْضِ ، وَقَفْتُ لَهُ ؛ فَاحْدَرُ إِلَيَّ ، وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ ؛ فَسَمِعْتُ قَائِلًا مِنْ خَلْفِي يَقُولُ : « طَأْطَأْتُ رَأْسَكَ » ، فَجَعَلْتُ رَأْسِي فِي صَدْرِ طُعَيْمَةَ ، وَإِذَا بَرْقَةٌ مِنَ السَّيْفِ ، فَأَخَذْتُ قِخْفَ طُعَيْمَةَ ؛ فَسَقَطَ مَيِّتًا . وَإِذَا حَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَأَمَّا مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ، فَكَانَ مِنْ حُلَفَاءِ قُرَيْشٍ وَسَادَاتِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ ؛ وَهُوَ الَّذِي أَطْلَقَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ مِنْ أَيْدِي قُرَيْشٍ ، بَعْدَ مَا تَعَلَّقُوا بِهِ ؛ وَكَانَ سَعْدٌ قَدِيمَ مُعْتَمِرًا ؛ فَأَجَارَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَوْ أَنَّ قَتِي نَالَ السَّمَاءَ بِكَفِّهِ لَنَالَ عَدِيٌّ بَابَهُ بَسَلَالِيهِ^(٢)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِئَةً لَهْلُؤًا لَنَتْنَى (يَعْنِي أُسَارَى بَدْر) ، لَوَهَبْتُهُمْ لَهُ »^(٣) . وَمَاتَ مُطْعِمٌ بِمَكَّةَ قَبْلَ بَدْرٍ .

وَإِخْيَارُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَأُمُّهُ : الرَّبَابُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُبَابٍ . وَإِخْوَتُهُ لِأُمِّهِ : الْحَصَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ؛ وَأَبُو عَزَّةَ الشَّاعِرُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَيْرِ بْنِ أَهْتَبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جَمَحٍ ؛ وَعُمَيْرُ بْنُ الْحَصَيْنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِثْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

(١) هَكَذَا قَالَ الْمُصْعَبُ « هَذَا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ » . وَالَّذِي فِي الْفَائِقِ لِلزُّخْرِيِّ (١ : ٦٣٦) طَبْعَةُ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢ : ٢٠٤) أَنَّهُ مِنْ كَلَامٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَقَالَ الزُّخْرِيُّ : « ابْنُ الشَّتْرَاءِ : رَجُلٌ كَانَ يَصِيبُ الطَّرِيقَ ، وَكَانَ يَأْتِي الرِّقَّةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا هَمَوْا بِهِ نَأَى قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يَصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً » . زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « الْمَعْنَى : إِنْ مَفْرُ قَرِيبٌ ، وَسَيَعُودُ . فَصَارَ مَثَلًا » .

(٢) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْبَيْتَ فِي دِيْوَانِ حَسَّانٍ .

(٣) هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (ج ٦ ص ١٧٣ ، وَج ٧ ص ٢٤٩) مِنْ فَتْحِ الْبَارِي طَبْعَةُ بُولَاقٍ .

- فولد مُطْعِمُ بن عدي: جُبَيْرًا^(١)، أَسْلَمَ، وَرَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وكان يؤخِّدُ عنه النَّسَبُ، وهو أحد الذين دفنوا عثمان بن عفان، وصلى عليه؛ وأُمُّه: أُمُّ جَمِيل بنت شعبة^(٢) بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل. فولد جُبَيْرُ بن مُطْعِم: مُحَمَّدًا، رُوِيَ عنه الحديث؛ وأُمُّ حبيب، ولدت عبد الله بن سعيد بن العاصي، وعبد العزيز وعبد الملك، ابنتي عبد الله بن خالد بن أسيد؛ ونافع بن جُبَيْر، رُوِيَ عنه الحديث^(٣)؛ وأبا سليمان؛ وسعيداً الأصغر؛ وعبد الرحمن الأكبر، وأُمُّهم: أُمُّ قَتَال بنت نافع بن ضريب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف؛ وسعيداً الأكبر بن جُبَيْر، وأُمُّه: قوالة بنت الحكم بن قريع بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص.
- ٥ فولد الخِيارُ بن عدي: عَدِيًّا الأكبر، وأُمُّه: أُمُّ أناس بنت أمية، أو عبد أمية، بن عبد شمس؛ وعَدِيًّا الأصغر. وأُمُّه: أُمُّ فاختة بنت عباس بن عامر بن حَيٍّ بن رِعل، خلف عليها الخِيارُ بعد أبيه.
- ١٠ فولد عديُّ الأكبرُ بنُ الخِيار: عِيَاضًا، وأُمُّه: أثاثة، واسمها هِنْد، بنت سُفيان بن أمية بن عبد شمس، وعُبَيْدُ الله بن عدي، وقد رُوِيَ عنه الحديث، وأُمُّه: أُمُّ قَتَال بنت أسيد بن أبي العيص؛ وجُبَيْرُ بن عدي.
- ١٥ فولد عِيَاضُ بن عدي: عَدِيًّا، به كان يُكنى، وأُمُّه: عَصَاء بنت عمرو بن أمية بن علاج، من ثَقِيف.

(١) جبير بن مطعم مترجم في الاستيعاب (ص ٨٩ - ٩٠) والإصابة (١: ٢٣٥ - ٢٣٦).

(٢) هذا هو الثابت في المخطوطة هنا، وهو الموافق لما في جمهرة الأنساب (ص ١٥٨ س ١٩ وص ١٥٩ س ٦ - ٧). ووقع في الاستيعاب والإصابة «سعيد» بدل «شعبة». وهو تصحيف وخطأ. انظر مثلاً ترجمة (ابن أبي ذئب) الفقيه المشهور، واسمه «محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب»، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس «إلخ - في التهذيب (٩: ٣٠٣).

(٣) «نافع بن جبير» له ترجمة في ابن سعد (٥: ١٥٢ - ١٥٣)، والتاريخ الكبير للبخاري

(٤/ ٢: ٨٢ - ٨٣)، والتهذيب (١٠: ٤٠٤ - ٤٠٥).

فولد عدى بن عياض : عبد الملك ، قتلته الحرورية مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

وولد عبيد الله بن عدى بن الخيار : المختار ، وأمه : أم ولد . فولد المختار بن عبيد الله : عبيد الله ؛ وعبد الله ؛ وعبيدة ، تزوجها عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له نسوة .

وولد عبد الله بن عدى ، وهو أخو عبيد الله بن عدى لأمه : عبد الرحمن ؛ وعبد العزيز ، لأمي ولدي . فولد عبد العزيز بن عبد الله بن عدى : عبيد الله بن عبد العزيز ، استشهد عام قسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك ، في خلافة سليمان بن عبد الملك ؛ وأمه : أم ولد .

وولد عدى الأصغر بن الخيار : عبد الرحمن ، وأمه : بنت سلمة بن غيلان بن سلمة بن مالك الثقفي ؛ وعبد الله ؛ وشعبة ، وأمه من بني هلال ؛ والوليد بن عدى ، لأمي ولدي ؛ وعباس بن عدى ، أمه : بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس . فولد عبد الرحمن بن عدى : رزين ، وعروة ، قتلته الحرورية مع عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ؛ وأمه من بني رعل ؛ وسعيد بن عبد الرحمن ، وأمه : ريحانة ، أم ولد . فولد شعبة بن عدى الأصغر : عبد الله ، الشهيد عام المحرقات في البحر ^(١) ، وأمه : حميدة بنت عبيد الله بن عدى .

وولد الوليد بن عدى : سعيداً ، وعدياً ، وأمه من بني رعل ؛ ومحمد بن الوليد ، وهشاماً ، وعماراً ، وأمه : أم البنين بنت هاشم بن أبي سفيان بن عثمان ؛ وكان هشام بن الوليد يسكن السواريقة ^(٢) على ثلاثة أميال من المدينة ، ويحدث

(١) ورد اسمه في جهرة الأنساب (ص ١٠٧ س ١١) « عبد الله بن سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه ما هنا أن اسم أبيه « شعبة » .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٥ : ١٦٤ - ١٦٥ .

أَنَّ النَّاسَ يُحَاذِرُونَ إِلَيْهَا ، يُحَدِّثُ ذَلِكَ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ : قَالَ لِي خُبَيْبٌ : « مَا فَعَلْتَ أَرْضُكُمْ بِالسُّوَارِ قِيَّةً ؟ » قُلْتُ : « عَلَى حَالِهَا » ، قَالَ : « تَمَسَّكُوا بِهَا ! فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُونَ أَنْ يُحَاذِرُوا إِلَيْهَا » .

فولد عُمارة بن الوليد بن عدى الأصغر بن الحارث بن عدى بن نوفل : هشامًا ، وكان عالمًا بأنساب قُرَيْشٍ وأخبارِها ؛ وهشامُ بنُ عُمارة بن الوليد ، كان يُحَدِّثُ عنه ^(١) ؛ والأُسود بن عُمارة ، كان شاعرًا ، وكان في صحابة المهدي ؛ وهو الذي يقول لمحمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلْتِ ^(٢) :

حَقَرْتُكَ ^(٣) شُرْطِيًّا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيًّا فَصِرْتَ أَمِيرًا ! أَبْشِرِي قَحْطَانُ !
أَرَى نَزَوَاتٍ بَيْنَهُنَّ تَفَاوَتْ وَلِلدَّهْرِ أَحْدَاثٌ وَذَا حَدَثَانُ
أَرَى حَدَثًا مِيطَانُ مُنْقَلِعٌ لَهُ وَمُنْقَلِعٌ مِنْ دُونِهِ وَرِقَانُ ^(٤) ١٠

وولد عمرو بن نوفل بن عبد مناف : طَرِيفًا ، وأُمُّهُ : أُمُّ قَتَالِ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ؛ وإخوته لأُمِّهِ : يزيد بن عمرو بن أمية ، وفاخِتهُ بنت حَرْب بن أمية ، وعبدُ الله بن أسيد بن جارية الثَّقَفِي . فولد طَرِيفُ بن عمرو :

(١) هكذا هنا ، والذي في جمهرة ابن حزم (ص ١٠٧ س ١٣) أن عمه « هشام بن الوليد محدث » . ولم أجده في تراجم المحدثين هذا ولا ذاك .

(٢) راجع أغ (١٣ : ١٤ : بولاق - ١٣ : ساسي) مع بيت رابع وهو :

أَقِيمِي بَنِي عَمْرٍو بْنَ عَوْفٍ أَوْ أَرَبْعِي لِكُلِّ أَنَاسٍ دَوْلَةٌ وَزَمَانُ

(٣) « ميطان » ، بفتح الميم وسكون الياء التحتية وبالطاء المهملة وآخره نون : جبل من جبال المدينة . ووقع في الأغاني « ميطان » بالياء الموحدة ، وهو تصحيف . و « ميطان » مما يستدرك على صاحب القماموس وشارحه الزبيدي ، فإنهما لم يذكرهما . و « ورقان » بفتح الواو وكسر الراء وبالقاف وآخره نون : جبل بالقرب من المدينة . وهذا البيت والذي قبله في معجم البلدان (٨ : ٤١٥) ونسبهما إل « نوفل بن عُمارة بن الوليد » . وفي روايته « منقطع » بدل « منقطع » في الموضع الثاني . وفي الأغاني « منقطع » في الموضعين .

نافعاً ، وأُمُّه : صفية بنتُ عبيد الله بن بجاد ، من بني مَلَكَن من كِنانة فولد نافع بن طَريف : عمرًا ، وأبا بكر ؛ ومحمدًا ؛ وأمّ قتال ، ولدتُ نافع بن جُبَيْر ؛ وأُمُّهم : غنّية بنتُ أبي إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم .

٥ وولد عبد عمرو بن نوفل : قرظة ، وأُمُّه : عاتكة بنتُ الأخيف^(١) بن علقمة بن عبد بن الحارث بن مُنَقِّذ بن عمرو بن معيص ، وأخوه لامّة : عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك . فولد قرظة بن عبد عمرو : عمرًا الأكبر ؛ وعمرًا الأصغر ؛ وسَهْلًا ؛ وسُهَيْلًا ؛ وكنود ، ولدتُ لعتبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس ؛ ثمّ خلف عليها معاوية بن أبي سفيان ، وفاخِنة بنتُ قرظة ، ولدتُ لمعاوية بن أبي سفيان ؛ والوليد بن قرظة ؛ وهشامًا ؛ وأبا أمية ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يومَ الجمل ، وأُمُّهم : فاطمة بنتُ عتبة بن ربيعة .

١٥ وولد عامر بن نوفل بن عبد مناف : الحارث ، قُتِلَ يومَ بدر كافرًا ، قَتَلَهُ خُبَيْب بن إيساف ؛ وأنيس بن عامر ؛ وفاخِنة بنتُ عامر ، ولدتُ لسُهَيْل بن عمرو ، ثمّ خلف عليها عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم ، فولدتُ له أبا إهاب^(٢) ؛ وأُمُّهم : هالة بنتُ فراضة بن ذى الحناظل ، واسمُه مالك ، بن عمرو بن نصر بن قُعين .

فولد الحارث بن عامر : عُبّة ، وهو أبو سرّوعة ، وهو الذى قتل خُبَيْب بن

(١) قال الحافظ في الإصابة (٤ : ١٩٣) : « بجاء معجمة بعدها مثناة تحتانية ، من بني

حصيص بن عامر بن لؤى » .

(٢) في ترجمة « أبي إهاب بن عزيز » من الإصابة (٧ : ١١ - ١٢) أن أمه « فاخنة بنت

عمرو بن نوفل » . وما هنا هو الصحيح الموافق لأسد الغابة (٥ : ١٤٢) . وما في الإصابة خطأ .

عَدَى^(١) ، وأُمُّه : بنت عياض بن رافع ، من خُرَاعة ، وأُخْتُه لأُمِّه : حَدِيحَةُ بنت عُبَيْدَةَ بن الحارث بن المُطَّلَب ؛ والوليد بن الحارث ؛ وأبَا مُسْلِمٍ ، وأُمُّهُمَا : دُرَّةُ ابْنَةُ أَبِي لَهَبٍ ؛ وأبَا حُسَيْن بن الحارث ، وأُمُّه : أُمَامَةُ بنت خليفة بن النعمان ، من بكر بن وائل . وأبو حُسَيْن بن الحارث هو الذي دَبَّ إلى خُبَيْبٍ ، فَأَخَذَهُ ، فجعله في حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لحَاضِنَتِهِ ، وكانت مع خُبَيْبٍ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا : « مَا كَانَ يُؤْمِنُكَ أَنْ أَذِبحَهُ بهذه المَوسَى ، وَأَنْتُمْ تَريدُونَ قَتْلِي غَدًا ؟ ! » فقالت له : « إِنِّي أَمْنْتُكَ بِأَمَانِ اللَّهِ ! » فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وقال : « مَا كُنْتُ لِأَفْعُلُ » .

ومن ولد أَبِي حُسَيْن : عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن أَبِي حُسَيْن ، حَدَّثَ عَنْهُ مالِك بن أَنَسٍ وغيرُهُ ، وهو من أَهْلِ مَكَّةَ ، وأُمُّه : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنت عُقْبَةَ بن الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ، وأُمُّهَا : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأُمُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن أَيْضًا : أُمُّ وَلَدٍ .

هؤلاء بنو نَوْفَل بن عبد مَنَاف .

[وَلَدُ عَبْدِ الْعَزَّى بنِ قُصَيِّ]

وولد عَبْدِ الْعَزَّى بنِ قُصَيِّ : أَسَدًا ؛ وعاتِكَةَ ، وأُمُّهُم : أُمُّ رَائِطَةَ^(٢) ، يُقَالُ

(١) راجع « تاريخ » الطبري ١ : ١٤٣٦ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ والإصابة (٤ : ٢٤٩ - ٢٥٠) . و « سرورة » بفتح السين وكسرهما مع سكون الراء . انظر الإصابة (٧ : ٨١) وشرح القاموس (٥ : ٣٧٨) . وقد زعم شارح القاموس أن المصعب وابن أخيه الزبير يذهبان إلى أن أبا سرورة هو أخو عقبة ، وليس عقبة نفسه . وما هنا ينفي هذا الزعم .

(٢) رسمت في الأصل هنا هكذا « رايطة » بالألف بعد الراء . ورسمت في كتاب المحبر (ص ١٨) ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٧) « ريطة » دون ألف . وفي مثل هذا الاسم خلاف ، انظر تفصيله في شرح القاموس مادة (ريط) .

لها الحظيّا بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وكان يُقال لأسد مُسلم^(١)؛ فقال
أميّة بن أبي الصلت ، يرثي مَنْ قُتِلَ من بني أسد ببدر^(٢) :

عَيْنُ بَكْيٍ بِالمُسْبَلَاتِ أبا العا صِي وَلَا تَذْكُرِي عَلَى زَمْعَةٍ^(٣)
لِبَنِي مُسْلِمٍ لَهُمْ خَرَّتِ الْجَوُّ زَاه لَا خَاتَةَ وَلَا خَدَعَةٍ^(٤)
وَهُمُ الْهَامَةُ الْوَسِيطَةُ مِنْ كَعَدٍ بِ وَمَنْ هُمْ كَذِرُوقِ الْقَمْعَةِ^(٥)
أُنْبِتُوا مِنْ مَعَاشِرٍ شَعَرَ الرَّأ سِ وَقَدْ بَلَغُوهُمْ الْمَنَعَةِ^(٦)
وَهُمُ الْمُطْعَمُونَ إِنْ قَحَطَ الْقَطَ رُ وَأَصْحَتْ فَلَا تَرَى قِرْعَةٍ^(٧)
أُمْسَىٰ بنو عَمِّهِمْ إِذَا جَلَسَ النَّا دِي عَلَيْهِمْ أَكْبَادُهُمْ وَجِعَةٍ

ولدت عاتكة بنت عبد العزى لسعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيِّص بن كعب
بن لوئى : هاشمًا ؛ وهشامًا ؛ ومُشَمًّا ؛ ورَيْطَةً ؛ والصَّاء ؛ وأمّ الخير ؛ وقِلَابَةً ،
يُقال لها « العَرِقة » .

فولدت أسدُ بن عبد العزى : الحارث ، وبه كان يُكنى ، وهو أكبر ولده ؛
والمُطَلِّب ؛ وعبد الله ، لم يُعقبا ؛ وأمّ حبيب ؛ ونسوة ، وأمهم : بنت عوف بن

(١) هذه الأبيات بنحوها في سيرة ابن هشام بروايتين (ص ٥٣٣ طبعة أوربة - ج ٤
ص ٤٠٦ - ٤٠٨ طبعة الشيخ محيى الدين عبد الحميد) فالرواية الأولى رواية ابن إسحق ، ثم قال ابن
هشام : « هذه الرواية لهذا الشعر مختلطة ليست بصحيحة البناء » ، ثم رواها عن خلف الأحمر وغيره .
والروايتان تخالفان ما هنا بعض الخلاف .

(٢) في روايتي ابن هشام « أبا الحارث لا تذخري على زمعة » .

(٣) « خافة » : جمع خائف . و « خدعة » بفتح الخاء والذال : جمع خادع .

(٤) « القمعة » : أعلى السنام من البعير أو الناقة .

(٥) في الأصل « المنعة » بالتاء بدل التوئ . ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من السيرة .

(٦) « أصحت » بالصاد المهملة : من الصحو . « القرعة » بفتح القاف : القطعة من السحاب .

عبيد بن عويج بن عدى بن كعب ؛ وأم حبيب بنت أسد جدّة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ونوفل بن أسد ؛ وحبيبا ؛ وصيفيا ، لم يُعقب ؛ ورقية ، جدّة الحكم بن أبى العاصى من قبل أمّه ؛ وأمهم كلهم : خالدة ، يُقال لها « قبة الديباج »^(١) ، بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي ؛ وطالبا ؛ وطلّيا ؛ وخالدا ، لم يُعقبوا ، أمهم : الصّعبَةُ بنت خالد بن صُقل من بنى جَعْفَرًا ؛ والحوَيْرِث بن أسد ، أمّه من ثقيف ؛ وهاشما ؛ ومهشما ؛ وعمرا ، بنى أسد ، وهو الذى زوج خديجة بنت خويلد من النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ولا عقب له ولا لأخوَيْه هاشم ومهشم ابْنَي أسد ، وأمهم : نُهَيْة^(٢) بنت سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص ؛ وخُوَيْلِد بن أسد ، وفي ولده العَدَدُ ، وأمّه : زهرة بنت عمرو بن حُشَيٍّ بن رُوَيْبَةَ بن هلال ، من بنى كاهل بن أسد .

ثم ولد نوفل بن أسد بن عبد العزى : ورقة بن نوفل^(٣) وصفوان ، أمهما : هند بنت أبى كبير بن عبد بن قصي .
فأمّا ورقة بن نوفل ، فلم يُعقب ؛ وكان قد كرهَ عبادة الأوثان ، وطلب الدين فى الآفاق ، وقرأ الكتب . وكانت خديجة بنت خويلد تسأله عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا ورقة بن نوفل ؛ فإنى رأيته فى ثياب بيض »^(٤) . وهو الذى يقول^(٥) :

(١) راجع ما مضى ص ١٦ (س ١٦) ؛ ١٧ (س ٥ - ٦) .

(٢) « نُهَيْة » بضم النون وفتح الهاء وتشديد الياء التحتية المفتوحة ، كما فى القاموس وشرحه

(١٠ : ٣٨٢ تاج العروس) . وفى الأصل « تاهية » ، وهو خطأ واضح .

(٣) اص ٩١٣١ .

(٤) ورد هذا المعنى من أوجه متعددة . انظر الترمذى (٣ : ٢٥١ بشرح المباركفورى)

والإصابة (٦ : ٣١٨ - ٣١٩) ومجمع الزوائد (٩ : ١٦) .

(٥) البيتان فى الشعر والشعراء لابن قتيبة (ص ٣٤١ بتحقيق أحمد محمد شاكر) منسوبان

لزهير بن جناب . وفى نسبهما خلاف كثير ، أشار إليه أحمد محمد شاكر هناك .

ارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى ^(١)
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

فمرَّ بِلَالِ بْنِ رَبَّاحٍ ، وَهُوَ يُعَذِّبُ بِرَمَضَاءَ مَكَّةَ ، فَيَقُولُ : « أَحَدٌ . أَحَدٌ . »
فَوَقَّفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « أَحَدٌ . أَحَدٌ ، وَاللَّهِ يَا لِيَالٍ » . وَنَهَايَهُ عَنْهُ ؛ فَلَمْ يَنْتَهُوا ؛ فَقَالَ :
« وَاللَّهِ لَنْ قَتَلْتُمُوهُ ، لَا تَتَّخِذَنَّ قَبْرَهُ حَنَانًا ^(٢) » ، وَقَالَ ^(٣) :

لَقَدْ نَصَحْتُ لَأَقْوَامٍ وَقُلْتُ لَهُمْ : أَنَا النَّذِيرُ فَلَا يَغُرُّكُمْ أَحَدُ
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا هَا غَيْرَ خَالِقِكُمْ فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَقُولُوا : بَيْنَنَا حَدُّ
سُبْحَانَ ذِي الْعَرْشِ لَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ رَبُّ الْبَرِّيَّةِ فَرَّدَ وَاحِدُ صَمَدُ
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلُ سَبِّحَهُ الْجُودِيُّ وَالْجَمَدُ
مُسَخَّرُ كُلِّ مَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَاوِيَ مُلْكَهُ أَحَدُ
لَمْ تُغْنِ عَنْ هُرْمُزٍ يَوْمًا خَزَائِنُهُ وَالْخُلْدَ قَدْ حَاوَلَتْ عَادَ فَمَا خَلَدُوا
وَلَا سُلَيْمَانُ إِذْ أَدْنَى الشُّعُوبِ لَهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ تَجْرِي بَيْنَهُمَا الْبُرْدُ
لَا شَيْءَ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بِشَاشَتِهِ يَبْقَى الْإِلَهُ وَيُودِي الْمَالُ وَالْوَلَدُ

١٠

(١) « لا يحرق » بضم الحاء ، أى : لا يرجع إلى النقص ، من « الحور » ، وهو الرجوع إلى
النقص . والشطر الثاني في الشعراء . فتدركه عواقب ما جرى .

(٢) أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦ : ٣١٨) في ترجمة ورقة بن نوفل ، إلى هذا
الخبر ، فقال عن الزبير بن بكار : « حدثنا عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد
عن عروة بن الزبير » إلخ . ثم قال الحافظ : « وهذا مرسل جيد ، يدل على أن ورقة عاش إلى أن دعا
النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتى أسلم بلال » . وقوله « لا تتخذن قبره حناناً » بفتح الحاء المهملة ،
قال الأثير في النهاية (١ : ٢٦٦) : « أراد : لأجعلن قبره موضع حنان ، أى مظنة من رحمة الله » .

(٣) روى الخبر والايات صاحب الأغاني (٣ : ١٤) طبعة بولاق - ٣ : ١٢٠ - ١٢١ طبعة
دار الكتب (عن كتاب الزبير بن بكار ، مع بعض الاختلاف في الرواية وترتيب الأبيات .

وَأُمَّا صَفْوَانُ بْنُ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ ، فَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ بُسْرَةَ ، هِيَ أُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، جَدَّةُ عَائِشَةَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، أُمُّ أَبِيهَا ؛ وَعَائِشَةُ هِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَبُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ هِيَ الَّتِي حَدَّثَتْ عَنْهَا مَرْوَانُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ مَسِّ الذَّكْرِ الْوُضُوءُ » ؛ وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) .

وَعَدِيٌّ بْنُ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ ، أُمُّهُ : بِنْتُ جَابِرِ بْنِ سُفْيَانَ ، أُخْتُ تَابِطَ شَرًّا الْفَهْمِيِّ ؛ وَكَانَ عَدِيٌّ وَالْيَا لَعْمَرُ أَوْ لُعْمَانُ عَلَى حَضَرٍ مَوْتٍ ؛ وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةُ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ ؛ وَكَانَ يَكْتُبُ إِلَيْهَا أَنْ تَشْخَصَ إِلَيْهِ ، فَلَا تَفْعَلْ ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهَا ^(٢) :

١٠ إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَحْلُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تُمْسِ قَرِيْبًا هِيَ بِيَجِ الْحُزْنَ دَوَاعِيهِ
فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا الْأَسْوَدُ بْنُ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ (وَهُوَ وَهِيَ لَعَاتِكَةَ بِنْتُ أُمِّيَّةِ
بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ) : « قَدْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ ابْنِ عَمِّكَ ؛
فَاشْخَصِي إِلَيْهِ » .

وَبَقِيَّةُ وَلَدِ نَوْفَلٍ مِنْ وَلَدِ الْحَصِينِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَدِيٍّ ١٥
بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ .

وَوَلَدُ الْحَوَيْرِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ : عُثْمَانُ ، يُقَالُ لَهُ « الْبَطْرِيْقُ » ،
لَا عَقِبَ لَهُ ، وَأُمُّهُ : تَمَاضِيرُ بِنْتُ مُحْمَيْرِ بْنِ أَهْيَبَ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جَمَحٍ ^(٣) ؛ ذَكَرُوا

(١) انظر ترجمة « بسرة بنت صفوان » في طبقات ابن سعد (٨ : ١٧٨ - ١٧٩) ، والإصابة (٨ : ٣٠) . وقد مضى بعض خبرها (ص ١٧٣) .

(٢) راجع البيت الأول في اغ ١٣ : ١٣٥ .

(٣) في كتاب المجبر (ص ٣٠٧ من ١ - ٢) أنه من أبناء الحبشيات . والظاهر أن ما هنا أثبت ، لعمرة المصعب بأنساب قريش والحجة به فيها .

أن عثمان خرج إلى قيصر، فسأله أن يملكه على قريش، وقال: «أحملهم على دينك، فيدخلون في طاعتك!» ففعل، وكتب له عهداً وختمه بالذهب؛ فهابت قريش قيصر، وهموا أن يدبّروا له؛ ثم قام الأسود بن المطلب أبو زمعة؛ فصاح، والناس في الطواف: «إن قريشاً لقاح!»^(١) «فالتفت قريش على كلامه، ومنعوا عثمان مما جاء له؛ فمات عند ابن جفنة؛ فاتهمت بنو أسد ابن جفنة بقتله»^(٢). قال ورقة بن نوفل:

هَلْ أَتَى ابْنَتِي عُثْمَانَ أَنَّ أَبَاهَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِجَنَبِ الْمَرْصَدِ^(٣)
رَكِبَ الْبَرِيدَ مُحَاطِرًا عَنْ نَفْسِهِ مَيَّتَ الْمَظَنَّةِ لِلْبَرِيدِ الْمُقْصَدِ
فَلَا بُكَيْنَ عُثْمَانَ حَقَّ بُكَائِهِ وَلَا تُشْدَنَ عُمرًا وَإِنْ لَمْ يُنْشَدِ
قال: كأنه قال: أنا الرجل البريد المقصد. وكان أبو جفنة حبس أبا ذئب عنده وأبا أحيحة بسبب عثمان بن الحويرث؛ فقال سعيد بن العاصي:

قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرَكِي وَتَرَكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ^(٤)
وعثمان بن الحويرث الذي يقول:
ظَلِمْتُ فَلَمْ يَغْضَبْ عَدِيُّ وَتَوَفَّلْ وَلَيْسَ عَلَى أَبِي هِشَامٍ مُعَوَّلٌ
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ تَوَيْتٍ وَنَصْرِهِ نَضِيٌّ إِذَا أُرْمِيَ بِهِ لَا يُعْقَدُ^(٥)

(١) «لقاح» بفتح اللام وتخفيف القاف. قال في اللسان: «قوم لقاح، وحى لقاح؛ لم يدبّروا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية سباء».

(٢) هو عمرو بن جفنة الغساني. انظر جهمرة ابن حزم (ص ١٩٠ س ٢ - ٦).

(٣) «هل أتى» بفتح لام «هل» وتسهيل حمزة «أتى» بنقل حركتها إلى اللام الساكنة قبلها. وهي لغة فصيحة معروفة، وعليها قراءة ورش، إحدى فروع القراءات السبعة المشهورة المعروفة.

(٤) «قد أجمعوا» بتسهيل الميم ونقل حركتها إلى الدال الساكنة قبلها. انظر التعليق السابق.

(٥) «تويت» بقاء بين أولاهما مضمومة: هو ابن عمه، تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، والد «الحولاء بنت تويت» الصحابية المنقطعة للزهد أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيأتي ذكرها وذكر أبيها بعد قليل. وانظر جهمرة ابن حزم (ص ١٠٩ س ٧ - ٩)، وابن سعد (ج ٨ ص ١٧٨)، والإصابة (٨: ٥٦).

(نَضِي : يريد من القِدَاح) ؛ يعنى عَدِيًّا وَنَوَفَلًا ابْنِي خُوَيْلِد ؛ وأبو هشام :
يعنى حَكِيم بن حِرَام ، كان ابنه هشام ؛ وَكُنِيَّة حَكِيم : أبو خالد ، وَلَكِنَّهُ
كَفَّاهُ بابنه هشام .

وَأُمَّا الْمُطَّلِب بن الحُوَيْرِث ، فله بنت* ، هى أُم عبد الرحمن بن عُبيد الله بن
شعبة بن ربيعة بن عبد شمس .

وَأُمَّا حَبِيب بن أَسَد ، فله تُوَيْتُ بن حبيب ، وأُمُّه : الصَّعْبَةُ ابنة خالد بن
طَفِيل ، خلف عليها بعد أبيه ؛ وقد انقضى ولدُ تُوَيْت ؛ وكان منهم عَطَاء بن ذُوَيْب
بن تُوَيْت^(١) ، الذى يُقال له ابن السَّوْدَاء ، كان له جَلَدٌ ولسانٌ ، والحَوَلَاء بنت
تُوَيْت^(٢) ، التى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتها من الليل ؛ فسأل عنها ؛
فقال : « لا تنام الليل ! » فكَرِهَ ذلك وقال : « اكْفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ
بِهِ طَاقَةٌ »^(٣) .

وَأُمَّا الْحَارِث بن أَسَد ، ففِيهِمْ عَدَدٌ وَبَقِيَّةٌ نَسَلٍ . وَلِزُهَيْرٍ وَهَاشِمِ ابْنِي الْحَارِثِ
بن أَسَد يقول الشاعر :

(١) كَذَا جاء هنا . والذى فى الإصابة (ج ٤ ص ٢٤٤) : « عطاء بن تويت بن حبيب بن
أسد بن عبد العزى ، القرشى الأسدى ، ذكره البلاذرى . وقال الزبير بن بكار [هو ابن أخى المصعب
مؤلف هذا الكتاب] : كان يُقال له : ابن السواد [كذا ، وصوابه : السوداء] ، وكان بمصر ، وله جلد
ولسان . وهو أخو الحولاء بنت تويت » . وهكذا قال ابن حجر نقلاً عن الزبير ، والذى هنا أنه ابن
أخيها ، لا أخوها . ولم أجد له ذكراً فى موضع آخر . وفى الإصابة أيضاً (ج ٢ ص ١٨٠) :
« ذُوَيْب بن حبيب بن تويت بن أسد » ! ونقل عن عمر بن شبة فى أخبار المدينة : أنه اتخذ داراً بالمصلى
بما يلى السوق ، إلخ . وهذا عندى خطأ فى النقل ، لأن تويتاً ليس ابن أسد ، بل هو ابن حبيب بن أسد .
فالظاهر أن يكون صواب نسبه « ذُوَيْب بن تويت بن حبيب » ، ويكون أخا « عطاء بن تويت بن
حبيب » ، فيكونان أخوين للحولاء : « عطاء » و « ذُوَيْب » . والموضع يحتاج إلى تحقيق . كتبه أحمد
محمد شاكر .

(٢) سبق شئ عنها فى الهامشة (٥ ص ٢١٠) .

(٣) ذكر المصعب هذا الحديث بالمعنى ، وهو مشهور فى الصحيحين وغيرهما ، ورواية البخارى
(ج ١ ص ٩٣ - ٩٤ من فتح البارى) أنه قال : « مه ، عليكم بما تطيقون » .

لَهَا شَيْمٌ وَزُهَيْرٌ فَرَعٌ مَسْكُومَةٌ بِحَيْثُ لَاحَتْ نُجُومُ الْفَرَعِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرِ الْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ يَتِيهُمَا مَادُونَهُ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ

وَأُمُّهُمَا وَأُمُّ إِخْوَتَهُمَا أُمِّيَّةٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَصَفْوَانُ : هِنْدُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ
بْنِ قُصَيٍّ .

- ٥ فمن ولد زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ : حُمَيْدٌ ، زَعَمُوا أَنَّ الرَّفَادَةَ كَانَتْ فِي يَدِهِ ؛ وَمِنْ
وَلَدِهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ زُهَيْرٍ ، بَارَزَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ أُحُدٍ ؛ فَقَتَلَهُ
عَلِيٌّ ؛ وَالزُّبَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، كَانَ مِنْ فَضَحَاءِ قُرَيْشٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ
« الطَّاهِرُ » ، وَلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ بِسَبْعِ لَيَالٍ ، وَمَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٠٧ .
وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قُتِلَ مَعَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبُدٍ بْنُ حُمَيْدٍ ، لَا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأُمُّهُ :
فَاحِشَةُ بِنْتُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَمِنْ وَلَدِ حُمَيْدٍ : حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
حُمَيْدٍ ، لَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَازِمٍ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَزَوْجُهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ ابْنَتُهُ ، وَلِدَتْ مِنْهُ أُمَّ عَمْرٍو بِنْتَ حَفْصٍ ؛ وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمُّ عَمْرٍو ،
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ فَنَحَلَهَا إِلَى مَكَّةَ ؛
فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ ؛ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ : أُمُّ مُحَمَّدٍ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

وَمِنْ وَلَدِ أُمِّيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ : عَمْرٍو بْنُ أُمِّيَّةَ ^(١) ، لَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ مِنْ
مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، مَاتَ هُنَاكَ ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَسُفْيَانَ ابْنِي الْحَارِثِ عَقِبٌ . وَأُمُّ

عَمْرُو وَعَاتِكَةَ ابْنِي أُمِّيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ . زَيْنَبُ بِنْتُ خَالِدٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ مَنَاF بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ .

وولد هاشمُ بنُ الحارث بنِ أسد بن عبد العزى : أبا البَخْتَرى ، واسمُهُ العاصى ، وأُمُّهُ : أَرْوَى بِنْتُ الحارث بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ، قُتِلَ أَبُو البَخْتَرى يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، قَتَلَهُ الْمُجَذَّرُ بْنُ ذِيَادِ بْنِ الْبَلَوِ ^(٢) . حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ^(٣) . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ أَبَا الْبَخْتَرى ، فَلَا يَقْتُلْهُ » ، وَكَانَ أَبُو الْبَخْتَرى مِمَّنْ قَامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ وَبَرَأ مِنْهَا ، وَكَانَ يُدْخِلُ الطَّعَامَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ فِي الشَّعْبِ . قَالَ الْمُجَذَّرُ : فَلَقَيْتُهُ ؛ فَقُلْتُ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا أَلَّا نَقْتُلَكَ » . قَالَ : « أَنَا وَزَمِيلِي ؟ » وَمَعَهُ رَجُلٌ ؛ فَقُلْتُ : « لَا » فَقَالَ : « لَا »

١٠

لَا يُسَلِّمُ ابْنُ حُرَّةٍ زَمِيلَهُ
حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرَى سَبِيلَهُ ^(٤)

(١) هكذا وقع في هذا الكتاب . ولكن الذى في طبقات ابن سعد (٤ / ١ / ٨٩) في ترجمة عمرو بن أمية « هذا : أن أمه : عاتكة بنت خالد بن عبد مناف » إلى آخر هذا النسب . فجعل أن « عاتكة » هى أم « عمرو » ، والمؤلف هنا جعل « عاتكة » أخت « عمرو » ، وسمى أمهما « زينب بنت خالد » . ويحتاج هذا إلى تحقيق واسع . كتبه أحمد محمد شاكر .

(٢) « المجذر » يضم الميم وفتح الجيم وتشديد الذال المعجمة المفتوحة . و « ذِيَاد » بكسر الذال المعجمة في أوله مع تخفيف الياء ، ويقال فيه أيضاً « ذِيَاد » بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء . والراجع هو الأول ، كما في شرح القاموس (٢ : ٣٤٨) . وقد ثبت اسمه واسم أبيه على الصواب في طبقات ابن سعد (٣ / ٢ / ٩٨ - ٩٩) والاشتقاق لابن دريد (ص ٣٢٢) . ووقع اسم أبيه في كثير من المراجع « زِيَاد » بالزاي بدل الذال في أوله ، وهو تصحيف وخطأ .

(٣) راجع اص ٧٧٢٦ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤٧٨ - ٤٨٢ (مع إيراد بعض الآيات المذكورة أسفله) .

(٤) انظر الأغاني (٤ : ٢٨) وسيرة ابن هشام (٤٤٦ - ٤٤٧ : طبعة أوربة و ٢ : ٢٦٩ - ٢٧١ : طبعة الشيخ محيى الدين) .

فشدَّ عليه بالسيف ، فطعنه ، فقتله ؛ فقال المُجَدَّرُ في ذلك ^(١) :

بَشْرٌ يُبْتِغِمْ إِنِّ لَقَيْتَ الْبَخْتَرِيَّ
وَبَشْرُنْ بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي
أَلَا تَرَى مُجَدَّرًا يَفْرِى الْفَرَى
أَنَا الَّذِي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَنِي
أَطْعُنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَشِنِي

٥

(قال المصعب) : ومن ولد أبي البختري : الأسود بن أبي البختري ،
اصطلح عليه أهل المدينة ، زمان على ومعاوية ، يُصَلَّى بهم ؛ وأمه عاتكة بنت
أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى ^(٢) . ومن ولد الأسود بن أبي
البختري : عبد الرحمن بن الأسود ، وأمه : الحلال بنت قيس بن نوفل ،
من بني نصر بن قعين ، وأختها لأُمُّه : خديجة بنت الزبير بن العوام ، وأخوه
أيضاً : الزبير بن مطيع بن الأسود بن حارثة العدوي ؛ وكانت تحتها سودة
بنت الزبير بن العوام ، وأُمُّها : تَخْلُدُ بنت خالد بن سعيد بن العاصي ؛ وكان عمرو
بن الزبير قد ضرب عبد الرحمن فيمن ضرب بالمدينة من بني أسد بن عبد العزى ؛

(١) راجع « معجم الشعراء » للمرزياني ص ٤٧٠ - ٤٧١ ؛ وقد أورد الأبيات بهذا الترتيب :

أَنَا الَّذِي أَرْعَمُ أَصْلِي مِنْ بَنِي أَلَا تَرَى مُجَدَّرًا يَفْرِى الْفَرَى
أَطْعُنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَشِنِي وَأَعْصِبُ الْقِرْنَ بِعَصْبٍ مَشْرِفِي
بَشْرٌ يُبْتِغِمْ إِنِّ لَقَيْتَ الْبَخْتَرِيَّ أَوْ بَشِيرُنْ بِمِثْلِهَا مِنِّي بَنِي

(٢) انظر الإصابة (١ : ٤٠) .

فلما أسر عمرو بن الزبير بمكة ، استقاد منه عبد الرحمن بن الأسود ؛ فقال له عبد الله بن الزبير : « طلق سودة » ، وهى أخت عمرو^(١) وخالد ابني الزبير لأبيهما وأُمهما ؛ وكانت قد ولدت له بخت بن عبد الرحمن ؛ فأبى ؛ فقال له عبد الله : « إني أخافها عليك ! فطلقها » ، فلم يفعل ؛ فعَدَّتْ عليه بسكين ، وهو نائم ؛ ففزع لها ، فاتقاها بيده ، فأمرع السكين في ذراعه . فلما رأى ذلك ، طلقها .
ومن ولد الأسود بن أبي البختري أيضاً : سعيد بن الأسود ، وأمه : أم ولد ؛ وكان حسن الوجه ، وفيه قيل :

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرَى وَشَاخِي وَدُمَاجِي بِنَظْرَةِ يَوْمٍ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدٍ

وكان سعيد ممن شهد الحرة مع أهل المدينة ، وقَاتَلَ قتالاً شديداً ؛ ثم انصرف حين انهزم أهل المدينة ؛ فقال رجل ممن شهد الحرة : « انهزمت فيمن انهزم من الناس ؛ فلحقت سعيد بن الأسود ، يمشي مترسلاً ، ويتبختر ، والدماه تسيل منه ، قد باشر القتال ؛ فنفسيت به^(٢) ، وخشيت أن يُقتل فقلت : « بأبي أنت وأُمي ! أُنَجِّ ! فقد أدركك الطلب » ، فنظر نحوي ، ثم تبسم ، ولحق بنا فارس من أهل الشام ؛ فأخذت برأس جدار الأسواف^(٣) ، فصيرت من ورائه ؛ وكرَّ سعيد على الفارس ، فقتله ؛ فخرجت إليه ، فقلت : « الحمد لله الذي أظفرك » ،
فالتفت نحوي ، ثم تبسم ؛ فجعلت أعجب من ضحكه ؛ وافتقرت بنا الطريق . فلما ضرَّ بي البرد من الليل ، إذا أنا عريان ! فعلت أنه إنما ضحك من عُرْيي .
وذُكِرَ أَنَّ الزَّيْبَرَ نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يُقَاتِلُ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَتَبَخَّرُ ؛ وَكَانَتْ

(١) في الأصل « عمرو » ، وهو خطأ ظاهر من سياق الكلام . ثم يؤيد أنه « عمرو » ما في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص ٧٠ من ١٤ - ١٥) .

(٢) أى بخلت به على القتل .

(٣) « الأسواف » بالقاء : موضع بالمدينة ، قيل إنه بناحية البقيع .

تلك المشية سجيّة منه . قال : « قد كنت أعيبُ هذا الفتى على مشيته ، حتى علمتُ اليومَ أنها سجيّة منه » .

ومن ولد أبي البختريّ بن هاشم : طلحةُ بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختريّ ، وأُمّه وأُمّ أخويه على وحسين ابني عبد الرحمن : برة بنت سعيد بن الأسود ، وأُمّها : فاطمة بنتُ عليّ بن أبي طالب ، ولأُمّ ولدها يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

أَمِنْ أُمِّ طَلْحَةَ طَيْفَ أَلَمٍ وَنَحْنُ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ ذِي سَلَمٍ
وَفِيهَا عَصَيْتُ الْأُلَى كَثَرُوا وَكُلَّ نَصِيحٍ لَهَا يُتَمِّمُ
هِيَ الرُّكْنُ رُكْنُ النِّسَاءِ إِذَا خَرَجَتْ مَشْهُدًا يُسْتَلَمُ
يَطْفُنْ إِذَا خَرَجَتْ حَوْلَهَا كَطَوْفِ الْحَجَّاجِ بَبَيْتِ الْحَرَمِ ١٠

وأُمّ عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : حميدة بنت طلحة بن عبد الله بن مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأُمّها : أمّ كلثوم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ ولذلك يقول طلحة بن عبد الرحمن :

جَدِّي عَلِيٌّ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَطَلْحَةُ التَّيْمِيُّ وَالْأَسْوَدُ
وَجَدِّي الصَّدِّيقُ أَكْرَمُ بِهِ جَدًّا وَخَالِي الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ ١٥

لهذه الولادات التي ولدته . وكان طلحةُ بن عبد الرحمن خرج مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأصهبان ؛ فبارز رجلاً ، فقتله ؛ فقال : تقولُ سلمى : « أراك شبت ، ولم تبْلُغْ مِنَ السَّنِّ كُنْهَهُ ؛ فلهة ؟ »
يَا سَلَمَ ! إِنَّ الْخُطُوبَ إِذْ رَدِفَتْ شَيْئِينَ رَأْسِي وَكَانَ كَالْحُمَمَةِ ٢٠

وَمَصْرَعِ الْفَتِيَّةِ الْأَلَى اخْتَرَمَ الدَّ هُرُ وَأُنْحَى عَلَيْهِمْ جَلَمَةً (١)
 قَدْ جَعَلْتَنِي لِزَيْبِهَا عَرْضًا لَطَعْنَةً أَوْ لَضَرْبَةٍ خِذْمَةً (٢)
 وفارس كالشهاب ترهبه ال فرسان يدعى من بأسه الحطمة
 أولجته صعدة موقعة سببناها كالشهاب في الظلمة (٣)
 وضعت منه السنان في موضع ال مسعل بين الشرسوف والحلمة (٤)
 يمتنى يكتنى على فلم تخوله بعد طعنتي كلمة
 دونك لا أكتنى عليك ولا تقتلني إن قتلتني ابن أمه
 برة أمي إذا انتسبت وبال أبطح داري بالبلدة التهمة (٥)
 بارية بنت باريين ولم تخلق بغائا أمي ولا رخمه

قوله : « ومهلك الفتية » (٦) يعنى أخويه عليا وحسينا ابني عبد الرحمن ،
 قتلا بقديد ، قتلتها الحرورية ؛ وكان علي من أطرف الفتيان . أخبرني من سمع
 الجوارى والصبيان يغنون بعد قتله بزمان :

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَّةٍ يَا سَيِّدَ الشَّبَابِ

يَا عَلِيُّ بْنَ بَرَّةٍ يَا قَارِطَعَ السِّخَابِ (٧)

(١) الجلم ، بفتح الجيم واللام : المقرض الذي يحجز به الشعر ، وأصله بالثننية « الجلمان » ،
 ويجوز إفراده ، قال في اللسان : « والجلم : اسم يقع على الجلمين ، كما يقال : المقرض والمقراضان » .
 (٢) الخدمة ، بفتح الخاء وكسر الذال : القاطعة .
 (٣) الظلمة ، بضم الظاء واللام : لغة في الظلمة ، بإسكان اللام .
 (٤) المسعل : الحلق . والشرسوف : رأس الضلع مما يلي البطن . والحلمة ، بفتح الحاء واللام :
 حلقة الثدي .

(٥) التهمة : بفتح التاء واطاء : الأرض المتصوبة إلى البحر .

(٦) الذي مضى في الشعر « ومصرع الفتية » ، والمعنى واحد .

(٧) « السخاب » بكسر السين : القلادة ، وجمعها « سخاب » بضم السين والحاء .

وكان طلحةُ بن عبد الرحمن في صحابة أبي العباس ، ثمَّ في صحابة المنصور ، ثمَّ في صحابة المهدي ؛ ودارُهُ عند أصحاب الثلج في عسكر المهدي .

ولم يبقَ من ولد أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي إلا ولدُ طلحة بن عبد الرحمن ، إلا من نالتَه ولادةُ النساء . وولدُ طلحة ببغداد ، إلا ولدَ عبد الكريم بن طلحة ، همُّ بأستار ، عرض من أعراض المدينة^(١) . ٥

وولد المطلب بن أسد بن عبد العزى : الأسود بن المطلب ، وهو أبو زمعة ، وأمه : فُهيرة بنتُ أبي قيس ركب البريد بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأبو زمعة أحدُ المستهزين الذين ذَكَرَ اللهُ في القرآن ، فقال : (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ)^(٢) . قالوا : رمى جبْريل في وجهه بورقة ، فعَمِيَ ؛ وكان من كبراء قریش ؛ ذكروا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ناقه ثمود ، فقال : « انبعث لها رجلٌ عزيزٌ منيعٌ في رهط^(٣)ٍ مثل أبي زمعة » . وكان ابنه زمعة من أشرف قریش ، قُتل ببذر كافرًا ؛ وكان هَبَّارُ بن الأسود معه ؛ ففرَّ عنه ؛ وكان ابنه الحارثُ معه ؛ فجعل يقول : « أَقْدِمُ حَارَ^(٤) » ، أدبرَ عنى هَبَّار . وأمُّ زمعة : أروى بنتُ حذيفة بن هشام بن سعيد بن سهم ، وهي أمُّ أخيه عقيل بن الأسود ، لا عقبَ له ، قُتل يوم بذر كافرًا ؛ وأمُّ هَبَّار بن الأسود : فاختة بنتُ عامر بن قُرط القشيري ؛ وأخواتُهم : هُبيرة وحزن ، ابنا أبي وهب بن عمرو بن عائذ ١٥

(١) « أستار » : الذي يبدو من السياق أنه اسم مكان بعينه . ولم نجد في شيء من المراجع . و « العرض » بكسر العين وسكون الراء : الوادي . و « أعراض المدينة » : قرأها التي في أوديتها ، حيث الزرع والنخل .

(٢) سورة الحجر : ٩٥ .

(٣) الرواية في رهطه . والحدِيث رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم . انظر تفسير ابن كثير

(٩ : ٢١٨) .

(٤) « حار » بكسر الراء ، وهو ترغيم « حارث » .

بن عمران بن مخزوم . وقال أبو زمعة يبكى مَنْ قُتِلَ مِنْ بَيْنِهِ بَدْرٌ ، وهم زمعة ، وابنه الحارث بن زمعة ، وأخوه عقيل بن الأسود^(١) :

تَبْكِي أَنْ يَصِلَ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ
عَلَى بَدْرٍ سَرَاةٍ بَنَى هُصَيْصٍ وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ
وَبَكَّى إِنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ وَبَكَّى حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ
وَبَكَّى إِنْ بَكَيْتِهِمْ جَمِيعًا وَمَا لَأَبَى حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدِ
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وأما هَبَّار بن الأسود^(٢) ، فإنه كان نخس بزيّنب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجت إلى الهجرة ، في سفهاء من كفّار قُرَيْشٍ ؛ وكانت حاملاً ؛ فأسقطت ؛ فزعموا أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريةً ، وقال : « إن وجدتم هَبَّاراً ، فاجعلوه بين حِزْمَتِي حطَب ، فأخْرِقُوهُ بالنار » ، ثم قال : « لا ينبغي لأحد أن يعذب بعذاب الله ، إن وجدتموه فاقتلوه » ، ثمّ قدم هَبَّارٌ بعد ذلك مسلماً مُهاجِراً ؛ فاكتنفه ناسٌ من المسلمين يَسُبُّونه ، فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل لك في هَبَّار ؟ يُسَبُّ وَلَا يُسَبُّ » ، وكان هَبَّارٌ في الجاهلية سبّاباً ؛ فأُتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له : « يا هَبَّار ، سُبَّ مَنْ يَسُبُّكَ » ، فأقبل هَبَّارٌ عليهم ؛ فتفرّقوا عنه .

ومن ولد هَبَّار : إسماعيل بن هَبَّار ، وأمه : أُمّ وَلَدٍ ؛ وكان من فتيان أهل المدينة ، مشهوراً بالجلد والفتوة ؛ فأُتاه مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُعَاذ

(١) راجع « معجم البلدان » ٢ : ٨٩ ؛ اغ ٤ : ٣٤ .

(٢) اص ٧٩٢٩ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٠٩ - ٦١٠ .

بن عبید الله بن معمر، وعُتْبَةُ بن جَعْوَنَةَ بن شَعُوبِ اللَّيْثِي، حليفُ العَبَّاس بن عبد المطلب؛ فصاحوا به ليلاً؛ فخرج إليهم؛ فاستتبِعوه في حاجة؛ فمضى معهم؛ فقتلوه؛ فأُصْبِحَ في خراب بني زُهْرَةَ، يسمَّى حُشَّ بن زُهْرَةَ، أدبار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقامت بنو أسد بن عبد العزى، واستعدوا السلطان؛ فحبس لهم مُضْعَبًا وصاحبِيه في السجن، وركبوا إلى معاوية؛ وكان فيهم عبد الله بن الزبير. فقال لهم معاوية: «احلفوا على واحدٍ من الثلاثة»، فقال ابن الزبير: «بل، نحلف عليهم كلهم»، فأبى معاوية، وأبت بنو أسد أن يحلفوا على واحد؛ فحملهم معاوية إلى مكة؛ فاستحلف كل واحد منهم خمسين يمينًا عن نفسه: ثم جلد كل واحد منهم مائة سوط، وسجنهم سنة، ثم خلى سبيلهم.

وقال الشاعر ١٠

فَلَنْ أُجِيبَ بِلَيْلٍ دَاعِيًا أَبَدًا أَخْشَى الغُرُورَ كَمَا غَرَّ ابْنُ هَبَّارٍ
قَدْ بَاتَ جَارُهُمْ فِي الحُشِّ مُنْعَفِرًا بِنَسِ الهَدِيَّةِ لِابْنِ العَمِّ والجَارِ !

ومن ولد هَبَّار بن الأسود: عُمَرُ بن المُنْذِر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هَبَّار بن الأسود، كان قد غلب على السند.

ومن ولد المطلب بن أسد: عبد الله بن السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب^(١) وأُمُّه: عاتكة بنت الأسود بن المطلب بن أسد، كان شريفًا وسيطًا؛ تزوج ابنته فاطمة بنت عبد الله بن السائب: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأُمُّها: حَمْنَةُ بنت شُجَاع بن وَهَب، من أهل بَدْر، من بني أسد بن خزيمة؛ فلما دخل عليها، طلقها، وهى على المنصة؛ فأبى أبوها عبد الله بن السائب إلى حلقه في المسجد من قریش، فقال: «إني زوّجتُ عبد الله بن عمرو من بنتي فاطمة؛

فطلعتها على منصتها ؛ وأنا أخاف أن يظن الناس أنه رأى سوءا ؛ وأتم عمومتهما ؛
 قوموا حتى تنظروا إليها » ، فقال له عبد الله بن الزبير : « اجلس » ، فجلس محمد
 بن الزبير إليه ، ثم خطبها على المصعب بن الزبير ، ومصعب جالس في الحلقة ؛
 فوجه إليها أبوها . ثم قال عبد الله بن الزبير لمصعب : « انطلق فادخل على
 أهيك » ، فذهب ، فدخل مكانه ؛ فولدت له عيسى بن المصعب ، المقتول مع أبيه
 بمسكن^(١) ، وعكاشة بن المصعب ؛ وكان عكاشة من سادات آل الزبير .

ومن ولد أبي حبيش بن المطلب : أبو الحارث بن عبد الله بن السائب بن أبي
 حبيش ، وأمه : حمنة بنت شجاع بن وهب ؛ كان من أفصح العرب : استب
 هو ونافع بن جبير بن مطعم^(٢) ؛ فقال له نافع : « صه صه ! أنا ابن عبد مناف !
 فالطه^(٣) ! » فقال أبو الحارث : « أنف في السماء ، وسررم في الماء^(٤) . ذهبت
 عليك بنو هاشم بالنبوة ، وبنو عبد شمس بالخلافة ، وبقيت بين فرئها والحجة^(٥) »
 ومن ولد زمعة بن الأسود : يزيد بن زمعة ، قتل يوم الطائف مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ؛ وأمه : قرينة الكبرى بنب أبي أمية بن المغيرة المخزومي ؛

(١) راجع ياقوت « معجم البلدان » ٨ : ٥٤ « موضع قريب من أوانا ، على نهر دجيل ، عند دير
 الجاثليق » ، به كافت الواقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ ؛ فقتل مصعب .
 وقبره هناك معروف .

(٢) « فالطه » : فعل أمر من قولهم « لطا يلطا » ، بغير همز : لزق بالأرض » ، والهاء في
 آخره هاء السكت .

(٣) في الأصل « نافع بن الزبير بن مطعم » ، وهو خطأ صرف ، فليس للمطعم بن عدى ولد
 يدعى « الزبير » ، بل ابنه هو « جبير بن مطعم » والد نافع ، كما مضى (ص ٢٠١) وبجهرة الأنساب
 (ص ١٠٧) . ثم قد ثبتت هذه الكلمة في النهاية لابن الأثير (١ : ١٩٣) متعلقة بنافع بن جبير بن
 مطعم ، على الصواب .

(٤) راجع « مجمع الأمثال » للميداني ١ : ١٤ ، قال : « أنف في السماء » ، واست في الماء »
 يضرب للمتكبر الصغير الشأن .

(٥) في النهاية « قرنها » بدل « فرئها » ، وما هنا أجود ، بل لعله الصواب . وأما « الحجة » فإنها
 بكسر الحيم وفتحها مع تشديد الياء وآخرها هاء ، وهي مستنقع الماء .

وأخوه لأمه : الحارث بن زَمْعَة ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافراً ؛ وَوَهَبُ بن زَمْعَة ؛ وَعبدُ اللَّهِ بن زَمْعَة ، أُمُّهُم جَمِيعاً : قُرَيْبِيَّةٌ ؛ وَكَانَ عبدُ اللَّهِ بن زَمْعَة من أَشْرَافِ قُرَيْشٍ ؛ وَكَانَ يروى عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَابْنُهُ يَزِيدُ بن عبدِ اللَّهِ بن زَمْعَة ، قُتِلَهُ مُسْلِمٌ يومَ الْحَرَّةِ صَبْرًا ؛ قَالَ لَهُ مُسْلِمٌ « بَايِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ بن معاويةَ عَلَى أَنَّكَ عَبْدٌ قَيْنٌ ! إِنْ شَاءَ ، أَغْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ أَرْقَاكَ ! » قَالَ لَهُ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ أَبَايَعُهُ عَلَى أَنَّي ابْنُ عِمٍّ حُرٌّ كَرِيمٌ » ، فَقَدِمَهُ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ . فَلَمَّا مَاتَ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى مَكَّةَ ، يَرِيدُ ابْنَ الزَّيْتِ ، وَأَمِيرُهُمُ الْحَصِينُ بنُ نَعْمَانَ ، خَرَجَتْ أُمُّ وَلَدِ يَزِيدَ بن عبدِ اللَّهِ ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِ يَزِيدَ بن يَزِيدَ ، مِنْ ضِيعَةٍ كَانَتْ لَهُمْ عَلَى أَمِيَالٍ مِنْ قُدَيْدٍ ؛ فَنَبَشَتْ مُسْلِمًا ، فَصَلَبَتْهُ .

١٠ ومن ولد عبد الله بن زَمْعَة : كَبِيرٌ بن عبدِ اللَّهِ بن زَمْعَة ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بن وَهَبٍ ، قَاضِي الرِّشِيدِ ؛ وَأُمُّ كَبِيرٍ : زَيْتَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بن عبدِ الْأَسَدِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ الْمُعْتَرَةِ ؛ وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ هِيَ سَمَّتُ كَبِيرَ بن عبدِ اللَّهِ بن زَمْعَة « كَبِيرًا » ، وَهِيَ جَدَّتُهُ أُمُّ أُمِّهِ ؛ وَخَالِدُ بن عبدِ اللَّهِ بن زَمْعَة ، لَأُمُّ وَلَدٍ . وَمِنْ وَلَدِ عبدِ اللَّهِ بن زَمْعَة : أَبُو عُبَيْدَةَ بن عبدِ اللَّهِ بن زَمْعَة ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الْخَارِجِيُّ مُحَمَّدُ بنُ بَشِيرٍ الْعَدَوَانِيُّ بِقَوْلِهِ :

إِذَا مَا ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ لَمْ يُمَسِّ نَازِلًا قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَسَ زَانِرًا^(١)

(١) هو البيت السابع من قطعة فيها ١٠ أبيات ، أوردتها ياقوت في « معجم البلدان » ، ٦ ، ٣٦١

وروايته البيت :

إِذَا مَا ابْنُ زَادِ الرَّكْبِ لَمْ يُمَسِّ لَيْلَةً قَفَا صَفَرٍ لَمْ يَقْرُبِ الْفَرَسَ صَافِرًا

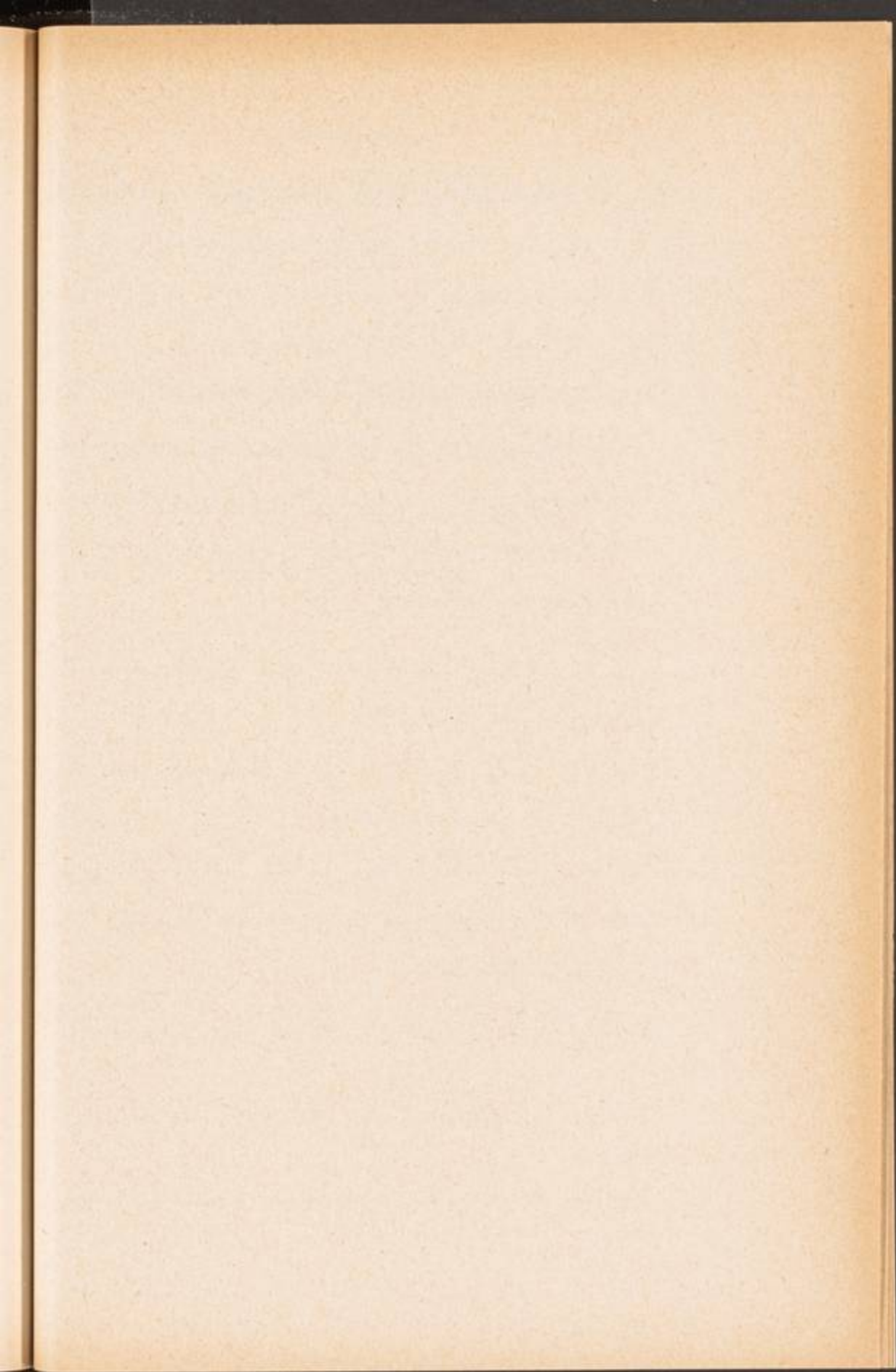
وكان أبو عبيدة نزل الفرش ؛ وكان كثير الطعام ، كثير الضيافة .

انتهى الجزء السادس . والحمد لله كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :

قال المصعب : أخبرني سليمان بن عياش السعدني ، قال :

كنا عند عبد الله بن حسين بالفرش ، ومعنا شيخ من

أهل الفرش قديم ، إذ جاءنا رجل



الجزء السابع

من كتاب نسب قریش

تأليف

أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام

رحمة الله عليه

ب
ل
ا
أ
م
ب
أ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، قال :

أخبرنا سليمان بن عياش السعدي ، قال : كنتما عند عبد الله بن حسن بالقرش^(١) ، ومعنا شيخ من أهل القرش قديم ، إذ جاءنا رجل ؛ فسلم على عبد الله بن حسن ، فجلس ؛ فساله عبد الله ، وقال : « كيف وجدت منزلك ؟ » قال ١٠ له الرجل : « لم أكن أكره منه شيئاً إلا الدرّ ! وإنه^(٢) سيخرجنا منه ! » وكان الرجل نازلاً منزلاً لأبي عبيدة . قال : فقال له الشيخ : « يا ويسه ! يحسب أنك أبو عبيدة ! لا تنتقل من منزلك : يوشك الدرّ أن يعرفك ، فينتقل عنك ! » .

قال : وكانت هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة عند عبد الملك بن مروان ؛ فطلّقتها ؛ فتزوجها عبد الله بن حسن ؛ فولدت له محمد بن عبد الله ، قُتِلَ ١٥ بالمدينة ، وإبراهيم بن عبد الله ، قُتِلَ بالبصرة ؛ وموسى بن عبد الله ، حبسه أبو جعفر حيناً ، ثم خلى سبيله .

(١) هو قرش سويقة ، موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) في الأصل : « إلا الذراواته » .

ومن ولد أبي عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن زَمْعَةَ : زُكَيْجٌ ، وأُمُّهُ عبد الله ، بن أبي عُبَيْدَةَ ، قُتِلَ بِقُدَيْدٍ ، وقُتِلَ معه بَنُوهُ ؛ وقُتِلَ من ولد أبي عُبَيْدَةَ بِقُدَيْدٍ عبد الله بن أبي عُبَيْدَةَ ؛ وقُتِلَ أيضاً وَهَبُ بن كبير بن عبد الله بن زَمْعَةَ ؛ وأبو الْبَخْتَرِيِّ ، واسمُ أبي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبُ بن وَهَبٍ ، وهو قاضي الرشيد ؛ وأبو الْبَخْتَرِيِّ وَلِيُّ المدينة ، وأُمُّ أبي الْبَخْتَرِيِّ : عُبْدَةُ بنت علي بن يزيد بن رُكَّانَةَ بن عبد يزيد بن هاشم بن الْمُطَّلِبِ بن عبد مَنَافٍ ، وأُمُّهَا : بنتُ عَمِيلِ بن أبي طالب .

ومن ولد زَمْعَةَ بن الْأَسْوَدِ : عبد الله الأكبر بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، قُتِلَ يوم الْجَمَلِ أو يوم الدار ، وأُمُّهُ : بنتُ شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وقد انقرض ولدُ عبد الله الأكبر بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، إِلَّا من قِبَلِ النساءِ ؛ وابنه يزيد بن عبد الله الأكبر ، قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةٍ ، وأُمُّهُ : بنتُ الحارث بن عامر بن ربيعة ، من بني فِراس ؛ وعبدُ الله الأصغر بن وَهَبُ بن زَمْعَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، وفي ولده الْبَقِيَّةُ وَالْعَدَدُ ؛ وكانت زوجته : كَرِيمَةُ بنتُ الْمُقْدَادِ بن عمرو الْبَهْرَانِي ، وأُمُّهَا : ضُبَاعَةُ بنتُ الزُّبَيْرِ بن عبد الْمُطَّلِبِ ، ولدت الْمُقْدَادِ بن عبد الله ، لا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يوم الْحَرَّةِ ، وَوَهَبُ بن عبد الله ، لا عَقِبَ لَهُ ، قُتِلَ يوم الْحَرَّةِ ؛ ويعقوبُ ، وأبَا الحارث ، ويزيدُ ، والزُّبَيْرُ ، بنى عبد الله الأصغر بن وَهَبٍ .

[وَلَدُ أَسَدِ بن عبد العُزَّى]

وولد أَسَدُ بن عبد العُزَّى : خُوَيْلِدٌ^(١) بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى ؛ وأُمُّ خُوَيْلِدٍ : زُهْرَةُ بنت عمرو بن حَبَّتَرِ بن رُوَيْبَةَ بن هِلَالٍ ، من بني كَاهِلِ بن أَسَدِ ابن خَزِيمَةَ .

(١) راجع اغ ١٩ : ٧٧ .

- فولد خُوَيْلِدُ بنُ أَسَدَ : عَدِيًّا ، وبه كان يُكَنَّى ؛ وحِزَامًا ؛ والعَوَّامَ ؛
ورُقَيْقَةَ ، أُمُّهُمْ : مَنِينَةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ جَابِرِ بنِ وَهَبِ بنِ نَسِيبِ بنِ زَيْدِ بنِ
مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ مَازِنِ بنِ مَنْصُورِ ، إِخْوَةُ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورِ ، وَهُمْ
حُلَفَاءُ فِي بَنِي نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ ؛ وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ وَهَيْبِ بنِ نَسِيبِ . وَهِنْدُ
عَمَّةُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ بنِ وَهَيْبٍ ؛ وَأُمُّ هِنْدُ بِنْتُ وَهَيْبٍ : عَبَّاسَةُ بِنْتُ الْعَوَّامِ .
ابْنُ نَضْلَةَ بنِ خَلَاوَةَ بنِ نَضْلَةَ بنِ مَرْيَنَةَ ؛ وَلَدَتْ رُقَيْقَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ : أُمِّمَةَ بِنْتَ
عَبْدِ بنِ بَجَادِ بنِ عُثَيْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ حَارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وَهِيَ يُقَالُ
لَهَا بِنْتُ رُقَيْقَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ ^(١) ، سَكَنْتَ دِمَشْقَ ، لَهَا بِهَا دَارٌ وَأَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي حَدَّثَتْ مَالِكَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُشَكِّدِ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ أُمَيْمَةَ ، فَخَدَّتْ عَنْهَا ؛
قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةٍ نُبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَبَايَعَنَاهُ
عَلَى أَنْ لَا نَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ ، الْآيَةُ ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « فِيمَا أَطَقْتُنَّ ؟ » قُلْنَا : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا ، هَلُمُّ
فَلِنُبَايِعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » قَالَ : « إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ . إِنَّمَا قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ
كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ » . وَهِيَ الَّتِي قَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ : « يَا ابْنَةَ رُقَيْقَةَ ، ائْذِنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ » ، فَتَسَجَّتْ بِثَوْبِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ ^(٣) :
أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ ؟ أَلَا كُلُّ الْغِنَى فِيهِ ؟ ^(٤)
وَنَوْفَلُ بنُ خُوَيْلِدٍ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ « ابْنُ عَدَوِيَّةَ » ، مِنْ عَدَى خُرَاعَةَ ، أُمُّهُ :
عَمَّةُ بُذَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ بنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، وَهِيَ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بنِ رِبْعَةَ بنِ حَزْنِ بنِ

(١) اص نساء ٩٧ و ١٠٣ . وفيها وفي ابن سعد (٨ : ١٨٦) : « بنت عبد الله بن بجاد » .

(٢) أى إلى نهاية الآية . وهى الآية ١٢ من سورة الممتحنة . وفى الإصابة ٩٧ من قسم النساء
« ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأخذ بيهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا » ، ولا نعصيك فى معروف » .

(٣) راجع اغ ١٦ : ٣٤ .

(٤) فى الأصل : « ألا كل الثنى » ، والصواب من الأغاني . وورد فى الأصل وفى الأغاني كلمة

« ألا » مكررة فى الشطر الأول .

عامر بن مازن بن عدی بن عمرو بن خزاعة ؛ ونوفل بن خويلد كان شديداً على المسلمين ، وهو الذي قرن أبا بكر وطلحة في حبل بكة ؛ فهما يقال لهما « القرينان » ؛ وقتل يوم بدر كافراً ؛ وكان الزبير بن العوام يتيماً في حجره ؛ كانت صفية بنت عبدالمطلب تضرب الزبير ، وهو صغير ، وتغلظ عليه ؛ فعاتبها نوفل في ذلك ، وقال : « أَنْتِ تَبْغِضِينَهُ ! » فقالت صفية :

مَنْ قَالَ لِي إِنِّي أَبْغِضُهُ ! فَقَدْ كَذَبَ^(١)
وإِنَّمَا أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبُ
وَيَهْزِمَ الْجَيْشَ وَيَأْتِيَ بِالسَّلْبِ
وَلَا يَكُنْ لِمَالِهِ خَبٌ مُخْبٍ^(٢)
يَا كُلُّ مَا فِي الظِّلِّ مِنْ تَمَرٍ وَحَبٍ^(٣)

١٠

فقال نوفل : « يا بني هاشم ! كفوا عنا شاعرتكم هذه ! » وابنه الأسود بن نوفل^(٤) من مهاجرة الحبشة . وأمُّ الأسود بن نوفل : الفريرة بنت عدی بن نوفل بن عبد مناف ؛ ويقيم عروة بن الزبير من ولده ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود ؛ ومحمد بن عبد الرحمن هو يقيم عروة الذي يحدث عنه . وقد انقرض ولد نوفل بن خويلد .

١٥

وخديجة ، وهالة ، ابنتي خويلد ، أمهم : فاطمة بنت زائدة بن جندب ، وهو « الأصم » ، بن هرم بن رواحة بن حنظل بن عبد بن مغيص . فأما هالة بنت خويلد^(٥) ، فولدت أبا العاصي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ، وكان

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : « حد مخب » ، ووجهه من الإصابة ٢٧٨٣ . ومخب ، أراد غيباً ، مسهل غيباً .

(٣) في الإصابة : « ما في البيت » .

(٤) اص ١٧١ .

(٥) اص نساء ١٠٧٥ .

يُقال له « الأمين » ، زَوْجَه رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأُمَّا خديجة بنت خُوَيْلِد ، فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ، والظاهر ، وكان يُقال له « الطاهر [و] الطَّيِّب » ، ولد بعد النبوة ومات صغيراً ، واسمُه عبد الله ، وفاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورُقِيَّة ، بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما عدى بن خُوَيْلِد ، فقد انقرض وَلَدُه . وأما حِزام بن خُوَيْلِد ، فولد حكيمًا ، وخالدًا^(١) ، وهاشمًا ، وأُمُّهم : فاختة بنت زُهَيْر بن الحارث بن أسد . فأما هاشم بن حِزام بن خُوَيْلِد ، فلا عَقِبَ له . وأما حَكِيم بن حِزام^(٢) ، فله عَقِبٌ ؛ وكان من وجوه قُرَيْش وأشرافها ، وأسلم يوم الفَتْح ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا مُسْلِمًا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أعطاه بِحَنَيْنٍ من المَوَالِفِ قُلُوبُهُمْ ، وكان حَكِيمٌ مِّنْ نِّجَا يَوْمِ بَدْرٍ ؛ وله يقول حَسَّان بن ثابت^(٣) :

نَجَّى حَكِيمًا يَوْمَ بَدْرٍ شَدُّهُ كَنَجَاءِ مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَعْوَجِ

قال : وكان حَكِيم بن حِزام بعد ذلك ، إذا حلف بِبَيْمَيْن ، يقول : « لا ، والذي نَجَانِي يَوْمَ بَدْرٍ ! » ومات حَكِيمٌ ، وهو ابن عشرين ومائة سنة .

ومن ولد حَكِيم بن حِزام : هشام بن حَكِيم^(٤) ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه من بنى فِرَاس بن غَمٍّ ، وكان له فضلٌ ، ومات هشام قبل أبيه .

(١) اص ٢١٥٤ .

(٢) اص ١٨٠٠ .

(٣) راجع : « ديوان » حسان بن ثابت (نشر هرسفلد) رقم ٨٠ ؛ وروايته آخر الشطر الأول :

« ركضه » عوض « شده » ؛ و « شرح ديوان حسان » لعبد الرحمن البرقوقي ، ص ٦٩ .

(٤) اص ٨٩٦٣ .

ومن ولد حكيم بن حزام : عبد الله بن حكيم ، قُتِلَ يوم الجَمَل مع عائشة ، وأمُّه زينب بنت العوام بن خويلد : فقالت زينب أمُّه (١) :

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمُّوعِ فَأَفْرِغَا عَلَى رَجُلٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ كَرِيمِ
زُيْرًا وَعَبَدَ اللَّهَ تَدْعُو لِحَارِثٍ وَذِي خَالَةٍ مِنَّا وَحَلِي يَنِيمِ
قَتَلْتُمُ حَوَارِيَ النَّبِيِّ وَصِهْرَهُ وَصَاحِبَهُ فَاسْتَبَشِرُوا بِبَحْجِيمِ
وَقَدْ هَدَيْتَنِي قَتْلُ ابْنِ عَفَّانَ قَبْلَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ عَبْرَتِي بِسُجُومِ
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الدِّينَ أَصْبَحَ مُدْبِرًا فَكَيْفَ نُصَلِّي بَعْدَهُ وَنُصُومِ
وَكَيْفَ يَبْنِ أُمَّ كَيْفَ بِالْدِّينِ بَعْدَمَا أُصِيبَ ابْنُ أَرْوَى وَأَبْنُ أُمِّ حَكِيمِ

وورث حكيمًا ابنُ ابنه عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام ، وأمُّ عثمان : سارة بنت الضحاك بن سفيان ، الذي شهد عند عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إليه أن يورث امرأة أشيم الضبائي (٢) من ديتِهِ ، وكان أشيم قُتِلَ خطأ ؛ ففضى بذلك عمر ، وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية استعمله عليهم ، فيهم عباس بن مرداس ؛ فقال عباس :

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ كُلُّهُدَى النَّبِيِّ هَذَا كَا (٣)
وُضِعَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْإِلَهِ مَحَبَّةٌ وَعِمَادُهُ وَمُحَمَّدٌ سَمَّا كَا
إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاقَدْتَهُمْ جَيْشٌ بَعَثْتَ عَلَيْهِمُ الضَّحَّا كَا
أَمْرَتُهُ ذَرَبَ اللِّسَانَ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكَنَّفَهُ الْعَدُوُّ يَرَا كَا
طَوْرًا يُعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَفْرِي الْجَمَاجِمَ صَارِمًا فَتَا كَا

(١) راجع اص نساء ٤٩٢ (بعض الاختلاف في رواية الأبيات وترتيبها) .

(٢) ترجمته في اص ١٠٧ .

(٣) النبأ : جمع نبي . وفي الأصل « الأنباء » ، صوابه من اللسان (نبا) وفي اللسان

أيضاً « بالخير كل هدى السيل » .

وكان عثمان بن عبد الله من سادات قُرَيْش وأشرافها ؛ وكان مع عبد الله بن الزُّبَيْر بمكة ؛ فقتل في الحصار الأوَّل ؛ وله يقول أبو دَهْبَل الجُمَحِي (١) :

وَنَعِمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ عُثْمَانُ فِي الْوَعَا إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ نَابَهَا وَهِيَ تَكَلَّحُ
هُوَ التَّارِكُ الْمَالَ النَّفِيسَ حَمِيَّةً وَلِلْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الْمَعِيشَةِ أَرْوَحُ
وَجَادَ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا لَهَا لَوْ أَقَرَّتْ غَزِيَّةٌ مُتَزَخَّرَحُ ٥

ومن ولد عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام : سعيد ، انقضى إلا من قبل النساء ؛ وعبد الله بن عثمان ، وأُمُّهُمَا : رَمْلَةُ بنت الزُّبَيْر بن العوام ، أُخْتُ مُضْعَب وحمزة لأبيهما وأُمُّهُمَا ؛ ولعبد الله بن عثمان يقول أبو دَهْبَل الجُمَحِي (٢) :

قَضَتْ وَطَرًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَاقَتِي سِوَى أَمَلِي فِي الْمَاجِدِ ابْنِ حِزَامٍ
تَمَطَّتْ بِهِ يَفْضَاهُ فَرْعٌ نَجِيَّةٌ هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ ١٠
جَمِيلُ الْمُحْيَا مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا مِنْ سُدُقَةٍ وَظِلَامٍ
فَأَكْرَمَ بِنَسْلِ مِنْكَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ فَاسْمَعَنَّ كَلَامٍ
وَبَيْنَ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ فَلَنْ تَرَى لَهُمْ شَبَهًا فِي مُنْجِدٍ وَتِهَامٍ

وكانت عند عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم سُكَيْنَةُ بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، خلف عليها بعد خاله مُضْعَب بن الزُّبَيْر ؛ فولدت له عثمان بن عبد الله ؛ ولقبه : « قُرَيْن » ، وبذلك يُعرف (٣) ؛ وحكيًا ، وريجة ، زوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك . انقضى وَلَدُ حَكِيم بن عبد الله بن عثمان ؛ والبقية من ولد سُكَيْنَةَ في ولد قُرَيْن بن عبد الله بن عثمان .

(١) راجع « ديوان » أبي دَهْبَل الجُمَحِي ، نشر جريدة الجمعية الملكية الاسيوية (J.R.A.S.)

لندن (١٩١٠) رقم ١٩ ص ٢١ .

(٢) راجع « ديوان » أبي دَهْبَل الجُمَحِي ، ص ٢٢ ، مع بعض الاختلاف في ترتيب الأبيات

(٣) راجع أعلاه ص ٤٨ .

وكانت فاطمة بنت عبد الله بن الزبير عند عبد الله بن عثمان أيضاً؛ فولدت له يحيى، وموسى، وفيهم بقية يكونون بمكة.

وأما خالد بن حزام، فزعموا أنه خرج مهاجراً إلى الحبشة، فمات هنالك، وله عقب؛ ومن ولده: المغيرة بن عبد الله بن خالد، وأمه: أم ولد؛ وكان شريفاً؛ مدحه أبو ذهبل الجُمحي^(١)، فقال^(٢):

يَا نَاقِ سِيرِي وَأَشْرَقِي بَدَمٍ إِذَا جِئْتَ الْمَغِيرَةَ
سَيُثْبِتُنِي أُخْرَى سِوَاكَ وَتِلْكَ لِي مِنْهُ يَسِيرَةَ
إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَعْمَ فَتَى النَّدَى وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ
حُلُّوا الْحِلَاوَةَ دَهْمُ جِلْدِ الْقَوَى مِرُّ الْمَرِيرَةِ^(٣)
كَفَاهُ كَفَاً مَا جِدَّ حُرٍّ سَحَابُهُ مَطِيرَةَ

ومن ولد خالد بن حزام: الضحّاك بن عثمان، كان يحدث عنه؛ وابن ابنه الضحّاك بن عثمان بن الضحّاك بن عثمان، علامة قریش بالمدينة بأشعار العرب وأيامها؛ وكانت له مروءة وفضل وفتة؛ وكان من كبار أصحاب مالك بن أنس؛ وكان عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، حين استعمله هارون الرشيد على اليمن، بعث الضحّاك خليفة له عليها، حتى قدم عليه؛ ومات الضحّاك منصرفاً من اليمن سنة ثمانين ومائة (١٨٠)؛ وأمه: أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن عبد الله بن خالد بن حزام. وقد انقرض ولد الضحّاك بن عثمان بن الضحّاك ابن عثمان.

ومن ولد خالد بن حزام: المغيرة بن عبد الرحمن بن خالد بن حزام، كان مسيناً. علامة، روى عن أبي الزناد، وأمه: أم ولد؛ كان يقال له «قصي»، يعرف به.

(١) راجع «ديوان» أبي ذهبل الجُمحي، رقم ١٨، ص ٢٠.

(٢) هنا انتهت النسخة المحفوظة بمكتبة مدريد (م).

(٣) الدهم: الدم الخلق، والسخي.

ومن ولد العوّام بن خُوَيْلِدٍ: عبدُ الرحمن بن العوّام^(١)؛ وكان اسمه في الجاهلية عبدَ الكعبة، وسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن، زعموا أن حكيم بن حزام أذكره يوم بدر، وحكيم راجلٌ، وعبدُ الرحمن على جمل، ومعه أخوه عبد الله بن العوّام؛ فنزل من الجمل، وقال لأخيه: «انزل» فقال: «إني أخرجُ لا أقدر على المشي» قال: «لتنزلن» ، فأنزله، ودفع الجمل إلى حكيم؛ فنجّا عليه؛ وزعموا أنه قال لأخيه عبد الله: «ألا تنزل لرجل، إن قُتِلتَ كفأك، وإن أُسِرْتَ فذاك؟» فقتل عبد الله، ونجا عبد الرحمن، وأُمُّه وأُمُّ عِدَّةٍ من إخوته من ولَدِ العوّام: أم الخير بنت مالك بن عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار. ومن ولد عبد الرحمن: عُبَيْدُ الله، لا عَقِبَ له، قُتِلَ يوم صفين مع معاوية؛ وعبد الله بن عبد الرحمن، قُتِلَ يوم الدار مع عثمان بن عفّان؛ وأُمُّهُما: حُمَيْمَةُ بنت عبد العُزَّى بن قُطَن، من بني المُصْطَلِق، وهي من المُبَايعات^(٢). ومن ولد عبد الله ابن عبد الرحمن: خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام، قُتِلَ مع ابن الزبير بمكة، وأُمُّه: أم عمرو بن مُعْتَب بن أبي لَهَب بن عبد المُطَّلِب. ومن ولد خارجة ابن عبد الله: سُهَيْل، وجعفر، ابنا خارجة بن عبد الله؛ أُمُّهُما: بنتُ سُهَيْل بن حَنْظَلَةَ بن طُفَيْل بن مالك بن جعفر بن كلاب؛ وأُخْتُهُما: أُمُّ البَين بنت ١٥ عبد العزيز بن مروان؛ وكانت تصلُّهم بهذه الرِّحِم. وقد انقضى ولدُ العوّام بن خُوَيْلِدٍ كلُّهم إلّا ولد عبد الرحمن والزُّبير ابني العوّام.

وَوَلَدَ العوّامُ بن خُوَيْلِدٍ: الزُّبَيْرُ^(٣)، قُتِلَ وهو ابن سبعٍ أو ستٍّ وستين سنة؛ والسائب؛ وأُمُّ حبيب، ولدت لخالد بن حزام أمَّ حسين بنت خالد؛ وأُمُّهم:

(١) اص ٥١٧٨.

(٢) اص نساء ٢٤١ و ٢٤٨ و ٣٠٩.

(٣) اص ٣٧٨٩.

صفية بنت عبد المطلب؛ قتل السائب باليماة شهيداً، وليس له عقب؛ وله تقول صفية^(١) :

يَسُبُّنِي السَّائِبُ مِنْ خَلْفِ الْجَدُرِ

لَكِنْ أَبُو الطَّاهِرِ زَبَّارُ أَمْرٍ^(٢)

مُبْدَرٌ لِمَالِهِ بَرٌّ غَفِيرٌ

كان يكنى الزبير؛ أبا الطاهر، وكنيته: أبو عبد الله.

[وَلَدَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ]

فولد الزبير بن العوام: عبد الله^(٣)؛ والمنذر؛ وعروة؛ وعاصم؛ انقرض؛ ونسوة؛ وأمهم: أسماء بنت أبي بكر الصديق؛ ومضعب؛ ورملة؛ وحمنة، أمهم: الرباب^(٤) بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي؛ وخالداً؛ وعمراً، ابني الزبير، ونسوة، أمهم: أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي، من المبايعات^(٥)، ولدت بأرض الحبشة، وقدمت مع أبيها في السفينتين، وسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وهي صغيرة، وباعتته؛ وعبيدة؛ وجعفرأ، ابني الزبير، أمهما: زينب بنت بشر بن عبد عمرو بن مرثد، من بني قيس بن ثعلبة: كل هؤلاء قد أعقب، إلا عاصم بن الزبير هلك غلاماً، وزينب بنت الزبير، ولدت عثمان بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية وأخواته، وأمها: أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط؛ وخديجة بنت الزبير، وأمها: الحلال بنت قيس بن نوفل، من بني أسد بن خزيمة.

(١) نفست الأبيات في الجزء الأول (ص ٢٠).

(٢) الأمر: الميمون.

(٣) اص ٤٦٨٢.

(٤) راجع جم ٤٢٧، ص ٥ - ٦.

(٥) اص نساء ١٢٤٨.

وعبد الله بن الزبير أسنُّ ولد الزبير، وهو أول مَوْلود وُلد بالمدينة من المسلمين، ويُقال: بل من المهاجرين. وكان ابن الزبير يقول: «هاجرتُ أُمِّي، وأنا حملٌ في بطنها؛ فما أصابها من نَحْمَصَة ولا وَصَب إِلَّا قد أصابني». وحَكَّهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه ويده؛ وله يقول العقيلي:

بَرٌّ يُبَيِّنُ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ بَضَاحِي وَجْهِهِ عِلْمٌ
سَحَابَةٌ مِنْ سَحَابِ الْبَيْتِ قَاطِنَةٌ لَا يَتَّبِعُ النَّاسُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ ظَلَمُوا

وقالت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «ا كُنِي» قال: «تَكْنِي»
بابنك عبد الله بن الزبير، وهي خالته أخت أُمِّه؛ وكانت كنيتهَا «أُمَّ عبد الله»،
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع المهاجرين والأنصار الذين وُلدوا في
الإسلام حين تَرَعَّرَعُوا، فبايعهم؛ فكان منهم عبد الله بن الزبير. وسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حَدَّث به؛ وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم
وعبد الله ابنُ عشر سنين. ويحدِّث أن عمر بن الخطاب مرَّ بأبي لؤلؤة، وعُمَرُ
يَسْكِي على يد عبد الله بن الزبير؛ فقام إليه أبو لؤلؤة، ومعه فأسٌ كان يعمل
بها؛ فجعل يدنو من عُمر ويكلمه. قال ابن الزبير: فَأَنكَرْتُهُ، فَصِخْتُ عليه؛
فَتَأَخَّرَ؛ فَأَقْبَلَ على عُمر، فقال: «إِنَّهُ لِيَهُمُّ بِشَرٍّ». ١٥

وغزا عبد الله بن الزبير إفريقية مع عبد الله بن أبي سرح العامري^(١). قال ابن
الزبير: هجم علينا جُرْجِيرٌ مَلِكُ إفريقية في عشرين ومائة ألف؛ فأحاطوا بنا،
والمسلمون في عشرين ألفاً، فاختلف الناس على ابن أبي سرح؛ فدخل فُسْطَاطاً له،
فَخَلَا فيه، ورأيتُ غِرَّةً من جُرْجِيرٍ: بصُرْتُ به خَلْفَ عسَاكره على بَرْدُونٍ

(١) راجع في القصة الآتية: ٦: ٥٩؛ وكذلك جميع المؤرخين الذين ذكروا فتح إفريقية؛ منهم
ابن عبد الحكم، وابن الأثير، والنويري، وابن عذاري، صاحب «البيان المغرب»، وابن خلدون،
وغيرهم.

أشهب ، معه جاريتان تظللان عليه بريش الطواويس ، بيئته وبين جنده أرض بيضاء ليس فيها أحد ، فخرجت أطلب الإذن على ابن أبي سرح ، لأخبره بغيرته ؛ فأنت حاجبه ؛ فأبى أن يأذن لي عليه ؛ فذرت من كسر الفسطاط ؛ فدخلت عليه ؛ فوجدته مستلقياً على ظهره يفكر ؛ ففرغ واستوى جالساً ؛ فقلت : « إيه ، كل أرب نفور » ^(١) ، قال : « ما أدخلك على ابن الزبير ، بغير إذن ؟ » قلت : « رأيت عورة من العدو ؛ فأخرج فانتدب الناس » ، قال : « وما هي ؟ » فأخبرته ؛ فخرج معي مسرعاً ؛ فقال : « يأيها الناس ! انتدبوا مع عبد الله بن الزبير » ، فاخترت ثلاثين فارساً ، فقلت : « احموا لي ظهري » ، وحملت في الوجه الذي رأيت فيه جريح . فما كان إلا أن خرقت الصف إليه ، فخرجت صامداً إليه ؛ ما يحسب هو وأصحابه إلا أنني رسول ، حتى دنوت منه ؛ فعرف الشر ؛ فقبل برذونه ^(٢) مولياً ، وأدركته ، فقطعته ؛ فسقط ، وسقطت الجاريتان عليه ؛ وأهويت إليه ، فضربته بالسيف ؛ فأصبت يدا إحدى الجاريتين ففقطعتها ، وذقت عليه ؛ ثم احتزرت رأسه ، وجعلته على رُمحي ، وكبرت ، ورفعت الرُمح . وحمل المسلمون في الوجه الذي كنت فيه ، وارفص العدو من كل وجه ، ومنح الله أكتافهم . فوجهني ابن أبي سرح بشيراً إلى عثمان بن عفان ؛ فقدمت عليه ، فأخبرته بفتح الله ونصره ، ووصفت أمرنا كيف كان . فلما فرغت من ذلك ، قال : « هل تستطيع أن تؤدّي هذا إلى الناس ؟ » ، قال : قلت : « وما يمنعني من ذلك ؟ أنت أهيب عندي منهم » . قال : « فأخرج إلى المسجد ، فأخبرهم » ، فخرجت حتى أتيت المنبر ، فاستقبلت الناس ؛ فتلقاني وجه أبي ، الزبير بن العوام ؛ فدخلتني له هيبة ؛ فعرفها مني ؛

(١) الأرب من الإبل : الكثير شعر الأذنين والعينين . وفي اللسان (زبيب) : « ولا يكون الأرب إلا نفوراً ، لأنه ينبت على حاجبيه شعرات ، فإذا ضربته الريح نفور » .
(٢) « قبلت الماشية الوادي » ، بفتح القاف والباء : أي استقبلته .

فقبض قبضةً من حصي ، وجمع وجهه في وجهي ، وهم أن يحصيني ؛ فاعتزمتُ ، فتكلمتُ . قال أبي الزبيرُ ، حين فرغتُ : كأني سمعتُ كلام أبي بكر الصديق فمن أراد أن يتزوج امرأةً فلينظر إلى أبيها أو أخيها ، فإنها تأتيه بأحدِها .

وبُشِّرَ عبدُ الله مقدّمه من إفريقية بابنه حبيب بن عبد الله ، وهو أكبر ولده ، وبأخيه عروة بن الزبير ، وذلك سنة ست وعشرين من الهجرة . وكان حبيب أكبر من عروة . وكان عبد الله يُكنى « أبا بكر » ، ويُكنى « أبا حبيب » بابنه حبيب بن عبد الله . وأخبرني من قرأ في ديباج كسوة الكعبة مكتوباً في طرازها : « لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين . كساها عبدُ الله بن الزبير » . وكان يُقال لابن الزبير « عائد الله » . وقال بعض الشعراء :

وعائِدَ يَتِ رَبِّكَ قَدْ أَجَرْنَا وَأَبْلَيْنَا فَمَا نُسِيَ الْبَلَاءَ ١٠

وكان ابن الزبير ، حين أبي بيعة يزيد بن معاوية ، لجأ إلى الكعبة ؛ فعاد بالبيت ، وخرج مع حسين إلى مكة ؛ فخرج حسين إلى الكوفة ، وأقام ابن الزبير بمكة .

﴿ قال المصعب ﴾ : وأخبرت عن هشام بن يوسف الصنعاني ، عن معمر ، قال : سمعتُ رجلاً يحدث ، قال : سمعت الحسين بن علي يقول لعبد الله بن الزبير : ١٥ « أتتني بيعة أربعين ألف رجل من أهل الكوفة ، أو قال : من أهل العراق » ، فقال له عبد الله بن الزبير : « أخرجُ إلى قوم قتلوا أباك ، وأخرجوا أخاك ؟ » . قال هشام بن يوسف : فسألتُ معمرًا عن الرجل ؟ فقال : « هو ثقة » . وزعم بعضُ الناس أن ابن عباس هو الذي قال هذا .

وكانت عند عبد الله بن الزبير تماخير بنت منظور بن زبّان بن سيار بن عمرو ٢٠ ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ، وأُمّها : مُلَيْكَة بنت سنان بن أبي حارثة المُرّي ، زوجة إياها الزبير بن العوام . وكان الزبير بعث عبد الله

ابن الزُبَيْر إلى العباس بن عبد المطلب يستعيره رَحَلاً ؛ فوجد بين يدي العباس جفنة من ثريد يأكل منها ؛ فقال له : « اذْنُ ، فُكْلٌ » ، قال : فأكلت منها شيئاً ؛ فتضاعف أكله ؛ فلما فرغ أمر لي بالرحل ، وقال لي : « اقرأ أباك السلام ، وقلْ له : إنَّ آل أبي بكر قد غلبوا على ابنك هذا ؛ فزوجه من العرب » ، فزوجه تماضر ؛ فولدت له خُبَيْباً ، وحمزة ، وعبداداً ، وثابتاً ؛ مات ثابت بن عبد الله وقد زاد على سبعين سنة ؛ فأما خُبَيْب ، فلا ولد له . وكان خُبَيْب يعلم علماً كثيراً ، مع فضل له وصالح ؛ وهو الذي ضربه عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، في خلافة الوليد بن عبد الملك ؛ فمات من ضربه ؛ وكان يُقال لعمر بن عبد العزيز : « أبشر ، فقد صنعتَ خيراً » ، فيقول : « فكيف بخُبَيْب ؟ » . وكان أسنَّ ولَدَ عبد الله بن الزُبَيْر بعد حمزة ، وهو الذي يقول له موسى شهوات ، مولى بني سَهْم^(١) :

حَمَزَةُ الْمُبْتَاعُ بِالْمَالِ النَّدَى يَرَى فِي يَمِينِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ

وقال الفرزدق^(٢) :

أَصْبَحْتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحَمَزَةٍ حَاجَتِي إِنْ الْمُنَوَّةَ بِأَسْمِهِ الْمَوْثُوقُ

وكان ابن الزبير استعمله على البصرة ؛ ثم عزله ، واستعمل مُضْعَباً .

ومن ولد حمزة بن عبد الله : عباد بن حمزة ، وأمه : هند بنت قطبة بن هَرَم ابن قطبة بن سيار بن عمرو ؛ وهَرَم بن قطبة الذي حكمه عامر بن الطفيل وعلقمة ابن علاثة في منافرتهما . وكان عباد بن حمزة من أحسن الناس وجهاً وأسخاهم ؛ وإياه عنى الأخوص في قوله :

(١) أول بيت من قطعة فيها ٥ أبيات ، وقد أوردها البلاذري في « كتاب أنساب الأشراف » ؛

ج ٥ : ٢٥٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ج ٣ ص ١٢٠ . والبيت وارد في « الاشتقاق » ص ٥٨ .

(٢) راجع « ديوان » الفرزدق (ط الصاوي بالقاهرة ، ١٩٤٦) ، (ص ٥٧٠) .

- لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنٍ وَاقِدٍ وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلٍ
ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزبير: عامر بن حمزة، وأُمُّه: أُمُّ وَلَدٍ؛ وكان
من سَرَواتِ آلِ الزبيرِ وَجَلَدَ أُمَّهُم في العقل والبيان؛ قيل له: «ما خَاصَمْتَ أَحَدًا
قَطُّ إِلَّا قُضِيَ لَكَ عَلَيْهِ؟»، فقال: «والله، إِنِّي ما خَاصَمْتُ في شَيْءٍ قَطُّ فِيهِ شَكٌّ
عند أَهْلِ الْعِلْمِ». ومات عامر بن حمزة بواسِطَ عند خالد بن عبد الله القسري، هو ٥
ومُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ وَيَلْقَبُ «خُضَيْرًا». ورثاها عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ، فقال:
ذَهَبَ الزَّمَانُ بِمُصْعَبٍ وَبِعَامِرٍ وَكَذَلِكَ يَفْجَعُ رَبِّيهِ بِنَوَاقِرِ^(١)
ذَهَبًا وَكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ وَعِزِّ قَاهِرٍ
وقد انقرض ولد عامر بن حمزة إِلَّا من قَبْلِ ابنته فَاخِتَةَ بنت عامر بن حمزة:
ولدت عبد الله الأَكْبَرُ بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير. ١٠
ومن ولد حمزة بن عبد الله: سليمان بن حمزة، أُمُّه: أُمُّ الْخَطَّابِ بنت شَيْبَةَ بن
عبد الله بن أَنَسِ بن رَوَاحِ بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل؛ وليس
لسليمان عَقِبٌ إِلَّا من قَبْلِ النِّسَاءِ.
ومن ولد حمزة بن عبد الله: هاشم بن حمزة، أُمُّه: أُمُّ وَلَدٍ، وله عَقِبٌ؛
وكان من القُرَاءِ؛ وكان وَصِيَّ أَكْثَرِ مَنْ يَمُوتُ من آلِ الزُّبَيْرِ، فيقوم في تركتهم ١٥
بالأمانة والكفاية.
ومن ولد حمزة بن عبد الله بن الزبير: أبو بكر ويحيى ابنا حمزة بن عبد الله بن الزبير،
أُمُّهُمَا: فَاطِمَةُ بنت القاسم بن مُحَمَّدٍ بن جعفر بن أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهَا: أُمُّ كَلْثُومِ بنت
عبد الله بن جعفر بن أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهَا: زَيْنَبُ بنت عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ، وَأُمُّهَا: فَاطِمَةُ
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وأخوهما لَأُمُّهُمَا: إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عُبَيْدِ اللَّهِ ٢٠
ابن مَعْمَرٍ. وقد انقرض ولد أَبِي بكر ويحيى ابني حَمْزَةَ من الرجال، وبقي نُسَبَاتُ.

(١) النواقر: الدواهي. وفي الأصل: «ولذلك يفجع ربه بنواقر»، تحريف.

وولد عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر : مُحَمَّدًا ؛ وصالحًا ، وأُثَمًّا : خديجة بنت عبد الله بن حكيم بن حزام ؛ ويحيى بن عبّاد ، أمُّه : عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كان يحيى بن عبّاد^(١) وصيّ أبيه ، وهو الذي كان يروى عنه الحديث مُحَمَّدُ بن إسحاق ؛ وله عَقِبٌ . وليس لصالح بن عبّاد بقية : كان له وَلَدٌ ، فانقرضوا . وكان عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر من أكابر ولد عبد الله ، يروى عن عائشة ؛ وكان أبوه يستخلفه إذا غاب ؛ وكان من أتراب عُرْوَة بن الزُّبَيْر في السَّن .

وولد ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر : نافعًا ؛ ومُضْعَبًا ؛ وخُبَيْبًا ؛ وسَعْدًا ؛ وهم لأُمّهاتِ أولادِ شَتَّى ؛ ولكلّهم عَقِبٌ من ولد ثابت بن عبد الله . كان عبد الله بن المُصعب^(٢) بن ثابت في صحابة المهديّ ، صحبه سَنَتَيْنِ حين قدم المهديّ المدينة ، وجلس للناس يعطيهم الأموال ، يعطى الرجل من قُرَيْش ثلاثمائة دينار ، ويكسوه سبعة أثواب ؛ فأصبح ذلك العام عبد الله بن المُصعب ؛ فلم يزل في صحبته وصحابة موسى وصحابة هارون الرشيد ، حتّى مات سنة أربع وثمانين ، ومات بالرقّة ؛ وكان المهديّ استعمله على اليمامة ؛ واستعمله الرشيد على المدينة ، ثمّ ولّاه اليمَن ، وولّى ابنه أبا بكر^(٣) بن عبد الله المدينة ؛ فأقام أبو بكر على المدينة ثلاث عشرة سنة واليًا لأمير المؤمنين هارون .

ومن ولد خُبَيْب بن ثابت : المُغيرةُ بن خُبَيْب ، كان في صحابة المهديّ ، وكان المهديّ يُسمّيه الخُبَيْبِيّ ؛ وكان يولّيه القسَم على أهل المدينة والعَرَض لهم في العطاء ؛ وكان خاصًّا بالمهديّ ، وموسى من بعده ، وبالرشيد هارون ؛ ثمّ مات في خلافة الرشيد . وكان الزُّبَيْر بن خُبَيْب من وجوه قُرَيْش ، وفد على المهديّ في وفدٍ يُقال لهم وفدُ

(١) في الأصل « كان يكنى ابن عبّاد » . وهو خطأ واضح .

(٢) هو والد المؤلف . راجع مقدمة الناشر وما أشار إليه من المراجع .

(٣) هو أخو المؤلف ، وهو المعروف ببيكار (بكاف مشددة) ، والد الزبير بن بكار صاحب

« كتاب نسب قریش » آخر . وليلاحظ أن مصعباً لم يسم نفسه في سياق نسب أبيه وجده .

ابن صفوان ، وابن صفوان من بنى جُمَح ، كان والياً للمهدى على المدينة ؛ فأمر له المهدى بسبعائة دينار ، ولكل رجل منهم ، وكانوا وجوه أهل المدينة .

« وسمعتُ أبا يقول » : قال لى أمير المؤمنين : « اذكرُ لى رجلاً من المدينة من قُرَيْشٍ مَنَّ له فضلٌ منقطعٌ » . قال : فقلتُ له : « عمارة بن حمزة بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب » قال : « فأين أنت من ابن عمك الزبير بن خُبَيْب ؟ » ٥ قال : قلتُ له : « إنما سألتنى عن الناس ؛ ولو سألتنى عن أسطوانة من أساطين المسجد ، فقلتُ لك : الزبير بن خُبَيْب ! »

ومن ولد عبد الله بن الزبير : هاشم ؛ وقَيْس ؛ والزبير ؛ وعروة . قُتِلَ الزبير وعروة مع أبيهما ، وانقرض ولد قَيْس وهاشم . وأُمُّهم : أُمُّ هشام بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار ، أختُ تماضر بنت منظور . ومن ولد عبد الله بن الزبير : موسى ١٠ وعامر ، وأُمُّهما : حَنَنَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ولهما عَقِبٌ . وكان عامر بن عبد الله منقطعاً فى العبادة ؛ وقد لَقِيَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وحدث عنه . ومن ولد عامر بن عبد الله : عتيق بن عامر ، قُتِلَ بِقُدَيْدٍ ، هو وابنه عمرو بن عتيق ؛ وأُمُّ عتيق : قُرَيْبَةُ بنت المُنْذِر بن الزبير ؛ وليس لعامر عَقِبٌ إِلَّا من عتيق . ومن ولد موسى بن عبد الله : صِدِّيق بن موسى ، كان يُروى عنه الحديث ؛ وعَقِبُ ١٥ موسى من ولد صِدِّيق بن موسى .

ومن ولد عبد الله بن الزبير : أبو بكر بن عبد الله ، أُمُّه : رَيْطَةُ بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، يُروى عن أبى بكر بن عبد الله الحديث . وقد انقرض . كان له ابن يقال له عبد الرحمن هلك فورثه عامر بن عبد الله .

ومن ولد عبد الله بن الزبير : عبد الله بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وكان ٢٠ أَشْبَهَ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ ؛ وله عَقِبٌ . هؤلاء وَلَدَ عبد الله بن الزبير .

وولد المُنْذِر بن الزُّبَيْر : مُحَمَّد بن المنذر ، ويكنى أبا يزيد ؛ كان من وجوه آل الزُّبَيْر . وله يقول الذُّبَيْب الضَّبَّابِي ، وكان حُبْس في السجن بالمدينة هو وجماعة من الضَّبَاب ، ثم أُخرجوا عِراءَ حُفَاة ، فرُؤوا ببقيع الزُّبَيْر ، يستحمون ويشكّون عُرْيَهُم وانقطاعهم عن قومهم ؛ فجعلهم ، وكساهم ، وزوّدهم ؛ فقال الذُّبَيْب الضَّبَّابِي :
 ٥ أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي النَّدَى وَوِرَاثَةُ اللَّهِ سَيِّئٌ وَنَقَوَاهُ عَلَيْكَ ابْنُ مُنْذِرٍ
 طَوَى الْبُعْدُ عَنَّا حِينَ حَطَّتْ رِحَالُنَا بِقُرْحِ الْعَوَادِي كَالْأَهْلَةِ ضَمِرٍ

وأمُّ مُحَمَّد بن المنذر : زينب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ؛ وكان مُحَمَّد بن المنذر يعدل بكثير من أعمامه ؛ لما قُتل المُضْعَب بن الزُّبَيْر ، نعه عبد الله ، فقال : « إن يقتل المُضْعَب ، فقد أبقي الله فينا مُحَمَّد بن المنذر » .

١٠ وكان للمُنْذِر بن الزُّبَيْر من الولد ، مَنّ له عَقِبٌ : إبراهيم بن المُنْذِر ، وأمُّه : حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق ؛ ولإبراهيم عَقِبٌ ؛ وعُبَيْد الله بن المُنْذِر ، أمُّه : امرأة من بني تَيْم ، وله عَقِبٌ ؛ وعمرو بن المُنْذِر ، وله عَقِبٌ ؛ وعاصم ، وله عَقِبٌ ؛ وأبو عُبَيْدة ، وله عَقِبٌ ؛ وهم لأُمّهات أولادِ سَتَى . فهو له ولد المُنْذِر لصلبه مَنّ أعقب .

١٥ وكان المُنْذِر بن الزُّبَيْر يتلو عبد الله في السن ؛ وكان منقطعاً إلى معاوية بن أبي سُفْيَان . وأوصى معاوية أن يحضر المُنْذِر غسله ، وأمر له بمال ؛ فكتب يزيد بن معاوية إلى عُبَيْد الله بن زياد ؛ فدفعه إليه ؛ فأقطعاه الدار التي تُنسب إلى الزُّبَيْر بكلاءة البصرة^(١) ، وأقطعاه منزلاً بالبصرة . والمُنْذِر بن الزُّبَيْر الذي شهد على قول علي ابن أبي طالب في زياد ، قال : سمعتُ أبا سُفْيَان بن حَرْب مَقْدَمَ زياد من تُسْتَر من عند أبي موسى حين قدم على عُمر ، وأمره أن يتكلم بخبر الناس بفتح تُسْتَر ؛

فقام زياد فتكلم ، فأبلغ ؛ فعجب الناس من بيانه ، وقالوا : « إن ابن عُبَيْدٍ لَخَطِيبٌ » . قال عليٌّ : فسمع ذلك أبو سُفْيَان بن حَرْب ؛ فأقبل على ، فقال : « ليس بابن عُبَيْدٍ ؛ وأنا والله أبوه ! ما أقرّه في رَحِمِ أُمِّهِ غَيْرِي ! » قلتُ : « فما يمنعك منه ؟ » قال : « خوفٌ هذا ! » يعني عُمرَ بن الخطّاب . فكان آلُ زياد يشكرون ذلك للمُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ . ثمّ بدا ليزيد ؛ فكتب إلى عُبَيْدِ اللهِ بن زياد يأمره بحبس ذلك المال عن المُنْذِرِ ، وألاّ يدعَ المُنْذِرَ يخرج من البصرة ، وذلك حين خالفه عبدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ ، خاف أن يلحق بأخيه ، فيكون ذلك المال عوناً له ؛ فأرسل إليه ابنُ زياد ، فأخبره الخبرَ ، وقال : « قد أَجَلْتُكَ ثلاثاً ، وخُذْ من وراءِ أَجَلِي ما شئتَ » ، فانطلق المُنْذِرُ قِبَلَ مَكَّةَ ، وسار سيراً شديداً .
وقال الراجز :

١٠

نُرِكَنْ بِالرَّمْلِ قِيَامًا حُسْرًا لَوْ يَتَكَلَّمَنَّ اشْتَكَيْنَ الْمُنْذِرَا

فسمع ابنُ الزُّبَيْرِ ، صوت المُنْذِرِ على الصَّفَا ؛ فقال : « هذا ابنُ عثمان ، حاشته العَرَبُ ! » ثمّ تمثّل :

جَنِيْتُ عَلَى بَاغِي الْهَوَادِ مِنْهُمْ وَقَدْ تَلَحَّقُ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ

فكان المُنْذِرُ مع عبدِ اللهِ حتّى قُتِلَ المُنْذِرُ ؛ كان على بغلة ، فصرع عنها ؛
فقاتلَ وهوراجِلٌ ، وجعل يقول :

يَأْتِي بَنُو الْعَوَامِ إِلَّا وَرَدَا مَنْ يُقْتَلِ الْيَوْمَ يُزَوِّدُ سَحْمَا

فلم يزل يقاتل حتّى قُتِلَ ، وذلك في حصارِ حُصَيْنِ بنِ نُمَيْرٍ ، وهو حصارُ ابنِ الزُّبَيْرِ الأوّلِ .

ومن ولد عُروَةَ بنِ الزُّبَيْرِ : عُمرُ بنُ عُروَةَ ، قُتِلَ مع ابنِ الزُّبَيْرِ ؛ وعبدُ اللهِ ابنُ عُروَةَ ؛ لا [عَقِبَ] لِعُمَرَ ، ولعبدِ اللهِ عَقِبٌ ، رجلٌ واحدٌ ، لم يَبْقَ غيره من

٢٠

ولد عبد الله ؛ وكانوا كثيراً ، فانقرضوا ؛ وكان عبد الله بن عروة من رجال آل الزبير ، يشبهه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجلده . وكان عبد الله بن الزبير يقول لعروة : « وَلَدْتُ لِي ! » يُريد أن عبد الله بن عروة يُشبه به ؛ فزوج عبد الله بن الزبير ابنته أم حكيم ، وكانت أحبَّ ولده إليه .

٥ ﴿ قال أبو عبد الله المصعب ﴾ : حدثني حماد بن عطيل بن فضالة بن رداد الليثي وكان حماد قد بلغ مائة سنة وسنتين قال : رأيت عبد الله بن عروة في سُدِّيَّات خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكيم بن أبي العاصي ، وكان خالد والياً لهشام ابن عبد الملك على المدينة سبع سنين ؛ فقحط المطر في تلك السبع ؛ وكان يُقال لها : « سُدِّيَّات خالد » ؛ فجلا الناس من بادية الحجاز ، فلاحقوا بالشام ؛ فحدثني حماد بن عطيل ، قال : لحضرت عبد الله بن عروة بن الزبير في أمواله بالفرع : ١٠ يدخل الناس في مِرْبَدِ تَمْرِهِ طَرَفَ النهار : غدوة فيتغدّون ، وعشيّة فيتعشّون ، فما زال كذلك حتى أحيا الناس . وعبد الله بن عروة الذي يقول لهشام بن عبد الملك عام قدم المدينة ، وكان عبد الله بن عروة يتظلم من إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، وهو خال هشام بن عبد الملك : « أخذ إبراهيم بن هشام ما بين منابت الزيتون إلى منابت القرظ ^(١) ، فلم يَغْنِهْ كثيرُ ما بيديه عن قليل ما في أيدينا ! وإنا والله ما طَبْنَا أنفساً عن فراق الأحبّة إلا بما ترك لنا من معاشنا ؛ وقد أعطيتُمونا عهدكم ، وأعطيناكم طاعتنا ؛ فإما وَفَيْتُم لنا بما أعطيتُمونا ، وإما رَدَدْتُم علينا بَيْعَتنا ! وإني أُعِيدُكُم بالله أن تَصِلَ رَحِمَنَا بقطيعة أخرى » . وأم عبد الله وأم أخيه عمر ابني عروة بن الزبير : فاختة بنت الأسود بن أبي البختري .

٢٠ ومن ولد عروة : يحيى ، ومحمد ، وعثمان ، بنو عروة ؛ وأمهم أم يحيى بنت الحكم

(١) منابت الزيتون بالشام ، ومنابت القرظ باليمن ، انظر القاموس (قرظ) . وفي الأصل :

« القرظ » ، تحريف .

عمّة عبد الملك بن مروان ؛ وليحيى عقيب ؛ وليس لمحمد وعثمان عقيب ، كان لهما ولد ، فانقرضوا ؛ وكانوا وجوه آل الزبير . وكان يحيى بن عروة وفد على عبد الملك ابن مروان ؛ فسأله يرد ما قبض من أموال آل الزبير ؛ فذكر عبد الملك خلاف آل الزبير ، وتناول عبد الله ؛ فقال يحيى : « إنا أكرم العرب ! اختلفت العرب في عمي وخالي (يعني عبد الله بن الزبير ، ويعني مروان بن الحكم) .
 أما إن عبد الله كان لا يسمعنا فيكم شيئاً نكرهه ! » فاستحيا عبد الملك ، وقال : « لن نسمع مني شيئاً نكرهه ! » ورد عليه ما قبض له . وقال يحيى بن عروة ، يعرض إبراهيم بن هشام الخزومي ^(١) :

أشركتم بلبس الخنزير لما لبستم
 ومن قبل لا تدرون من فتح القرى
 نعوذ بأفواه الفجّاج وخيلنا
 تساقى سهام الموت تكديس بالقنا
 فاما أناكم فبيننا رماحنا
 تكلم مكفئ بعيب لمن كفى
 وأخوه محمد بن عروة ؛ وهو الذي أصيب بدمشق : قام من الليل متوسّلاً ، فسقط من عل على دواب ؛ فضربته بأرجلها حتى مات ؛ وكان من أحب ولد عروة إليه . ورثاه إبراهيم بن يسار (وكان إسماعيل بن يسار أشهر من إبراهيم بالشعر) ، فقال ^(٢) :

١٥

(١) هذه الأبيات مذكورة (ببعض روايات مختلفة) في « جهرة » ابن حزم ص ١١٥ ، سن ١٠ - ١٢ .

(٢) راجع اغ ١٦ : ٤٥ ؛ وقد أورد هذه القطعة كما يل :

تلك عرسى تروم هجرى سفاهاً وجفتني فما توافى عناقى
 زعمت أنها توافى مع الما ل وأنى محالف إملاقى
 وتناست رزية بدمشق أشخصت مهجتي فويق التراقي
 يوم نلقى نعش ابن عروة محمو لا بأيدي الرجال والأعناقى
 مستحقاً به سباقاً إلى القبر وما إن لحظهم من سباق
 ثم وليت موجعاً قد شجاني قرب عهد بهم وبعد تلاقى

تِلْكَ عِرْسِي رَامَتْ سَفَاهَا فِرَاقِي وَاسْتَمَلَّتْ فَمَا تُوَاتِي عِنَاقِي
 زَعَمَتْ أَنَّهَا هَلَكَ مَعَ الْمَا لَ وَأَنْي مُحَافٍ إِمْلَاقِي
 وَتَنَاسَتْ رَزِيَّةً بِدِمَشْقٍ أَشْخَصَتْ مُهْجَتِي فُؤَيْقَ التَّرَاقِي
 يَوْمَ أَدْعَى إِلَى ابْنِ عُرْوَةَ نَعَشًا فَوْقَ أَيْدِي الرُّجَالِ وَالْأَعْنَاقِ
 فَاسْتَقَلُّوا بِهِ سِرَاعًا إِلَى الْقَبْرِ ٥ رِ وَمَا إِنْ لِحِجَّتْ مِنْ سِبَاقِ^(١)
 بِمَقَامِ زَلْجٍ فَلَمَّا أُجِيبُوا شَخَّصُوا وَارْتَقَوْا وَلَيْسَ بِرَاقِ^(٢)
 كَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ إِذْ غَادَرُوهُ فِي ضَرْيَحِ مُرَاصِفِ الْأَطْبَاقِ
 فَتَوَلَّيْتُ مُرْجِعًا قَدْ شَجَانِي قُرْبُ عَهْدٍ بِهِ وَبُعْدُ التَّلَاقِ
 وَأَمَّا عُمَانُ بْنُ عُرْوَةَ ، فَكَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ وَسَادَتِهِمْ ؛ وَلَيْسَ لِعُمَانٍ عَقَبٌ
 إِلَّا مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَهَشَامُ أَسْنُ مِنْهُ ؛ وَمَاتَ
 عُمَانُ قَبْلَ هِشَامِ .

وَمِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ : هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، وَمَاتَ هِشَامُ عِنْدَ الْمَنْصُورِ
 فِي صَحَابَتِهِ بِبَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ؛ وَلِهَشَامٍ عَقَبٌ .
 وَمِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّزْيِيزِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ ، وَقَدْ عَقَلَ عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَحْفَظْ
 مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ؛ وَلِعُبَيْدِ اللَّهِ وَلَدٌ ؛ وَأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَمَةَ بِنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ١٥
 ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزُومِيِّ ؛ وَمُضْعَبُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، وَلَهُ عَقَبٌ ،
 وَلَمْ يَعْقِلْ عَنْ أَبِيهِ شَيْئًا ؛ كَانَ أَصْغَرَ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّزْيِيزِ .
 هُوَلَاءُ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الرَّزْيِيزِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمِنْ يَحِجُّهُمْ مِنْ سِبَاقٍ » .

(٢) مَقَامِ زَلْجٍ وَزَلِيجٍ ، أَيْ دَحَضَ زَلَقًا . وَأَنْشَدَ :

* قَامَ عَنْ مَرْتَبَةِ زَلْجٍ فَزَلْ *

وَفِي الْأَصْلِ « زَالِجٌ » بِالْخَاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عيسى ، وعُكَّاشَة ، أمُّهما : فاطمة بنت عبد الله
ابن السائب بن أبي حُبَيْش بن المُطَّلِب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ ؛ قُتِلَ
عيسى بن مُصْعَب مع أبيه بِمَسْكِن ؛ وقد كان عُرض عليه الأمان ؛ فأبى إلا أن
يُقْتَلَ . وله يقول الشاعر ، وهو يعير حَوْشَب بن يزيد بن رُوَيْم فراره عن أبيه :
لَعَمْرُكَ مَا آتَى أَبَاهُ بِنَفْسِهِ غَدَاةَ غَدٍ مِنْ جَانِبِ الرَّيِّ حَوْشَبُ ٥
فَلَوْ كَانَ حُرَّ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِيفَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ (١)
وافتخرت بقتله ربيعة ؛ فقال شاعرهم :

نَحْنُ قَتَلْنَا مُصْعَبًا وَعَيْسَى

وَكَمْ قَتَلْنَا قَبْلَهُ رَثِيسًا

عَمْدًا أَذَقْنَا مُضَرَ التَّائِيَسَا

١٠

وليس لعيسى عقيب . وكان عُكَّاشَة من وجوه قُرَيْش .

ومن ولد مُصْعَب بن الزُّبَيْر : عمر بن مُصْعَب ، وأمُّه : أمُّ وَلَدٍ ؛ وكان من
وجوه آل الزُّبَيْر ؛ وابنه مُصْعَب بن عمر ، الذى يقول فيه الشاعر :

يَا مُصْعَبَ الْخَيْرَاتِ إِنِّي أُمِرْتُ

قَدْ قُلْتُ لِلدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا

إِنْ يُبْقِئِ اللَّهُ فَإِنِّي بِهِ

ذَاكَ الزُّبَيْرِيُّ خَلِيلِي الَّذِي

لِعُمَرَ مُصْعَبٌ فَخَرٌ بِهِ

طَابَ وَطَابَتْ رِيحُ أَعْرَاقِهِ

لِلْأَطِيبِ الْأَطِيبِ فَلِلْأَطِيبِ

١٥

(١) أورد البلاذرى هذا البيت فى « أنساب الأشراف » ج ٥ ص ٣٥٠ وأثبت أنه قيل فى

حَوْشَب بن يزيد المذكور أعلاه .

وأُمُّه : أُمُّ سُلَيْمَانَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

ومن ولد مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ : جَعْفَرُ ، وَحَمْزَةُ ، وَسَعْدُ ، وَمُحَمَّدُ ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . ومن ولد مُصْعَبِ : مُصْعَبُ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَهُوَ خُصَيْيرٌ ، لِأُمِّ وَلَدٍ . قُتِلَ مُصْعَبُ بِقَدِيدِ أَيَّامِ جَاءَتِ الْحُرُورُ يَقُوذُهُمْ بَلَخَ وَأَبُو حَمْزَةَ ، وَجَاهَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الَّذِي يُقَالُ لَهُ « طَالِبُ الْحَقِّ » ؛ فَلَقِيَهُمْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِقَدِيدٍ ؛ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ وَكَانَ هَذَا فِي زَمَانِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَقُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ مُصْعَبٍ وَابْنُهُ عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ ؛ فَيُقَالُ : إِنْ أُعْرِقَ النَّاسُ فِي الْقَتْلِ : عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُصْعَبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؛ يُقَالُ : قُتِلَ لَهُ أَرْبَعَةُ آبَاءَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُصْعَبِ عَقِبٌ ؛ وَلَيْسَ لِسَعْدٍ وَمُحَمَّدٍ وَمُصْعَبِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ . وَخَالِدُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَجَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَقِبٌ .

وَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ .

وهؤلاء ولد الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وهؤلاء ولد أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ .

[وَلَدُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ]

وَوَلَدَ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ : عُثْمَانُ ؛ وَعَبْدُ مَنَافٍ ، أُمُّهُمَا : هُنْدُ بِنْتُ بُؤَيٍّ بْنِ مَلِكَانَ بْنِ خُرَاعَةَ ؛ وَالسَّبَّاقُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ ، وَأُمُّهُ : النَّاqِصَةُ بِنْتُ ذُوَيْبَةَ بْنِ قُصَيَّةَ بْنِ نَصْرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ : عَبْدَ الْعُزَّى بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : هُصَيْنَةُ بِنْتُ عَمْرِو ابْنِ عَتَوَارَةَ بْنِ عَائِشَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ ؛ وَشُرَيْحَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ خَلْفٍ بْنِ صَدَّادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَرْطٍ بْنِ رِزَاحٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، وَالْبَيْتُ وَالْعَدَدُ فِي وَلَدِ عَبْدِ الْعُزَّى

ابن عثمان : عبد الله بن عبد العزّي ، وهو أبو طلحة ، وأُمّه : السلافة الكبرى بنت شهيد بن عمرو بن عوف ؛ وأبّا أُرطاة بن عبد العزّي ، واسمُه شَرَحْبِيل ، وأُمّه من الأنصار ؛ وبرّة بنت عبد العزّي ، وهي جدّة رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمّ أُمّه ؛ وأُمّها : أُمّ حبيب بنت أسد بن عبد العزّي بن قصي .

- فولد أبو طلحة بن عبد العزّي : طلحة ، قُتل يوم أُحد كافرًا ، وكان معه لواءه ٥
المُشركين ، قتله عليّ بن أبي طالب وبارزَه ؛ وعثمان بن أبي طلحة ، وهو « الأوقص » أخذ اللّواء يوم أُحد بعد أخيه ، فقتله حمزة بن عبد المُطَّلِب ؛ وأبّا طلحة ، واسمُه أُسَيْد ، قتله سعد بن أبي وقاص يوم أُحد ، ومعه اللّواء ، وأُمّه : أَرْنب ، وهي « الزَّرْقاة » ، بنت مُؤهب بن نمر بن عمرو بن النعمان بن وهب بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن كِنْدَةَ .

١٠

- فولد طلحة بن أبي طلحة : عثمان بن طلحة^(١) ، قُتل يوم أجنادين ، وكان هاجر في التاسع بعد الحديبية في الهدنة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، هو وخالد بن الوليد بن المغيرة ، ولقوا عمرو بن العاصي مقبلًا من عند النجاشي ، يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوه بالهدأة^(٢) ؛ فاصطحبوا جميعًا ، حتّى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال صلى الله عليه وسلم حين رآهم ١٥
مُقبلين : « رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذٍ كَبِدْهَا » ، يقول : إنهم وجوه أهل مَكَّة .
وعثمان وخالد يقول عبد الله بن الزُّبَيْرِ حين هاجرَا :

أَيَنْشُدُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حِلْفَنَا وَمُلَقَى النَّعَالِ عَنْ يَمِينِ الْمُقْبِلِ
وَمَا عَقَدَ الْآبَاءُ مِنْ كُلِّ حِلْفَةٍ وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمَحَلِّ

- ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ، مفتاح الكعبة ، إليه وإلى شَيْبَةَ ٢٠

(١) اص ٥٤٤٠ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٩٢ - ٩٣ .

(٢) الهدأة : موضع بين عسفان ومكة ؛ راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٤٤٨ .

ابن عثمان بن أبي طلحة؛ فقال: «خُذُوهَا، يَا بَنِي أَبِي طَلْحَةَ، خَالِدَةً تَالِدَةً، وَلَا يَأْخُذْهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ». فَبَنَوْا أَبِي طَلْحَةَ هُمُ الَّذِينَ يَلُونُ سِدَانَةَ السَّكْعَةِ دُونَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

وَمُسَافِعَ بْنَ طَلْحَةَ، بِهِ كَانَ يُكْنَى، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ كَافِرًا، وَمَعَهُ اللَّوَاءُ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ؛ وَالْجَلَّاسَ بْنَ طَلْحَةَ، قَتَلَهُ عَاصِمٌ أَيْضًا، وَمَعَهُ اللَّوَاءُ؛ وَكِيلَابَ بْنَ طَلْحَةَ، قَتَلَهُ الزُّبَيْرُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ اللَّوَاءُ، وَيُقَالُ: قَتَلَهُ عَاصِمٌ؛ وَالْحَارِثَ بْنَ طَلْحَةَ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ اللَّوَاءُ، قَتَلَهُ قُزَّمان. وَأُمُّ بَنِي طَلْحَةَ كُلُّهُمْ إِلَّا الْحَارِثَ بْنَ طَلْحَةَ: سُلَافَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ شُهَيْدٍ؛ وَأُمُّ الْحَارِثِ: مَرْيَمُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ.

فَوَلَدَ مُسَافِعَ بْنَ طَلْحَةَ: يَزِيدَ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ؛ وَ[أُمُّهُ] أُمُّ سَلَمَى، زَعَمُوا أَنَّهَا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ: صَفِيَّةً، وَلَدَتْ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بِيَاضَةَ الْخَزَاعِي؛ وَرَمْلَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَدَتْ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. وَأُمُّ وَلَدِ الْحَارِثِ: بَرَّةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَانِفِ بْنِ الْأَوْقَصِ، أُخْتُ أَبِي الْأَعْوَرِ بْنِ سُفْيَانَ السَّلَمِيِّ^(١).

وَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ؛ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَمِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، كَانَ يُقَالُ لَهُ الْحَجَبِيُّ، وَلَآهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ الْيَمَنِ، وَقُتِلَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ الْمَأْمُونِ، فِي فِتْنَةٍ كَانَتْ هُنَالِكَ. وَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ: شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ^(٢)، كَانَ شَيْبَةُ خَرَجَ

(١) قَالَ ابْنُ حَزْمٍ فِي «الْجُمُحُورَةِ» ص ٢٥٢: «أَبُو الْأَعْوَرِ السَّلَمِيُّ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَائِفِ بْنِ الْأَوْقَصِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ هِلَالٍ، مِنْ قَوَادِمِ مُعَاوِيَةَ».

(٢) اص ٣٩٤٥؛ «الاسْتِيعَابُ» ٢: ١٥٨-١٥٩.

مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى حُنَيْنٍ ، وهو مُشْرِكٌ ، وكان يريد أن يغتاله ؛
 فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرَّةَ يوم حُنَيْنٍ ، وأقبل يريده ؛ وراه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : « يَا شَيْبَةَ ! هَلُمَّ [لَا أَمَّ] لَكَ ! » فقذف الله
 الرعب في قلبه ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فوضع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يده على صدره ، ثم قال : « اخسأ عنك الشيطان ! » فَأَخَذَهُ أَفْكَلٌ^٥
 وفرغ^(١) ؛ فقذف الله في قلبه الإيمان ؛ فأسلم ، وقَاتَلَ مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛
 وكان ممن صبر معه ؛ ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وإلى عثمان بن طلحة
 مفتاح الكعبة ؛ ووهبَ بن عثمان ؛ وأُمُّهُمَا : أُمُّ جَمِيلِ بنت عُمَيْرِ بن هاشم بن
 عبد مناف بن عبد الدار بن قصي .

- ١٠ فولد شَيْبَةُ بن عثمان : عبد الله الأكبر ؛ وجُبَيْرًا ، وعبد الرحمن الأكبر ؛
 وأُمُّ حُجَيْرٍ ، وهي صفية ، لها بنو عبد الله بن خالد بن أسيد ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ عثمان ،
 وهي برة ، بنت سُفْيَانَ بن سعيد بن قانف ، أختُ أَبِي الْأَعْوَرِ بن سُفْيَانَ السُّلَمِي ؛
 وعبد الله الأصغر بن شَيْبَةَ بن عثمان ، وهو « الْأَعْجَم » ، وهو الذي ضربه خالد
 ابن عبد الله القسريُّ في إمرة خالد على مكة للوليد بن عبد الملك ؛ فركب عبد الله
 الْأَعْجَم إلى الوليد ، يتظلم من خالد ؛ فأقاد منه ؛ وفي ذلك يقول الفرَزْدَقُ :
 ١٥ نَعَمْ لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً أَرَتَكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَاضِحَةً تَجْرِي^(٢)
 فَأَصْبَحَ قَدْ صُبَّتْ عَلَى رَأْسِ خَالِدٍ شَائِبٌ لَمْ يُرْسَلَنَّ مِنْ مَبْلِ الْمَطْرِ
 وأُمُّ عبد الله بن شَيْبَةَ الأصغر ، كُبَيْبَةُ بنت شَدَّاد ، من بني قَيْسِ بن الحارث
 ابن كعب .

- ٢٠ وولد شُرَيْحِ بن عثمان بن عبد الدار : قاسطًا ، قُتِلَ يوم أُحُدٍ كافرًا ، ومعه اللوا ؛
 وأبَا أَرْطَاة بن شُرَيْحٍ ، وأُمُّهُمَا من بني السَّبَّاقِ بن عبد الدار .

(١) الأَفْكَلُ : الرعدة .

(٢) في ديوان الفرَزْدَقِ : « لعمرى » بدل « نعم » . راجع الديوان ، ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .

وولد عبد مناف بن عبد الدار : هاشماً ؛ وكَلَدَةً ؛ وعثمان ؛ وأُمُّهم : ثَمَضِيرُ ابنة عبد مناف بن قُصَيٍّ . فمن ولد هاشم بن عبد مناف : مُضْعَبُ الْحَيَّرِ ^(١) بن عُمَيْرِ ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وهو الْمُقَرِّيُّ ، بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار يقرئ القرآن بالمدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فأسلم على يده خلقٌ كثيرٌ ؛ وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وكان معه اللّواء ، حتى قُتل يوم أُحُد ؛ وأخوه أبو عزيز بن عُمَيْرِ ، واسمه زُرارة ، أُسِرَ يوم بَدْرَ كافرًا ، وكان معه لواء المُشركين يومئذٍ ، ثم قُتل يوم أُحُدَ كافرًا ؛ وأُمُّهما : خناس بنت مالك بن المطرف بن وهيب بن عمرو بن حُجَيْرِ بن عَبْدِ بن مَعِيصِ ابن عامر ؛ وأخوها لَأُمُّهَا : أبو هاشم وأمُّ أبان ابنا عتبة بن ربيعة ؛ وأبو الرُّومِ ابن عُمَيْرِ ^(٢) ، وأُمُّه روميةٌ ، هاجَرَ إلى أرض الحبشة ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا . وليس لمُضْعَبِ بن عُمَيْرِ عَقِبٌ إِلَّا من ابنته زينب ابنة مُضْعَبِ ، تزوّجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ ، فولدت له ، وأُمُّها : حَمَنَةُ بنت جَحْشٍ ، أختُ زينب بنت جَحْشٍ ، وأخوها لَأُمُّهَا : مُحَمَّدٌ وعمران ، ابنا طَلْحَةَ بن عُبيد الله .

فمن ولد هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار : عِكْرِمَةُ الشاعرُ ، ابن عامر بن هاشم ؛ وغيض بن عامر بن هاشم ، الذي كتب الصحيفة على بني هاشم ؛ فزعموا أن يَدَهُ شَلَّتْ ؛ وأُمُّهما : بنت النُبَّاشِ بن زُرارة التيمي حليف بني عبد الدار ؛ ومنصور ابن عامر بن هاشم ، كانت له دار النَّدْوَةِ ، فاشتراها منه حكيم بن حزام في الجاهلية ؛ وأُمُّه : بنت صفوان بن عامر بن مُعَتَّبِ ؛ ونَبِيهِ بن عامر بن هاشم ، وهو الذي أَصَابَتْهُ الصَّاعِقَةُ بِحِراءَ ؛ وعبد شُرَحْبِيلِ بن هاشم ، ابْنُهُ أَرْطَاةُ بن عبد شُرَحْبِيلِ ابن هاشم ، قُتل يوم بَدْرَ كافرًا ، ومعه اللّواء ، قَتَلَهُ مُضْعَبُ بن عُمَيْرِ بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار ، وأُمُّه من طَيِّئٍ ؛ وأبو الرُّومِ بن عبد شُرَحْبِيلِ ، وأُمُّه :

(١) اص ٨٠٠٣ .

(٢) اص ٨٢٣٣ .

منصور ، وهو الذي كتب الصحيفة ، وأُمُّهُ من الأشعريين ؛ وَجْهُهُمُ بْنُ قَيْسٍ^(١)
ابن عبد شُرْحَبِيل ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَأُسْمُهُ : رُهَيْمَةُ .

وولد كَلْدَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ : عَلَقَمَةُ ، وَالْحَارِثُ ، وَأُمُّهُمَا : بِنْتُ
هَمَّامَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ . فَمِنْ وَلَدِ
كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ : النَّضِيرُ^(٢) ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيداً ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ؛
وَالنَّضَرُ ؛ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَبْرًا بِالصَّفَرَاءِ ، وَكَانَ
شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . وَفِيهِ تَقُولُ ابْنَتُهُ مُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ^(٣) :

يَا رَاكِبًا إِنِّ الْأَثِيلَ مَظْنَّةٌ	مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوقِفٌ
بَلَغَ بِهِ مَيْتًا بَأَنَّ تَحِيَّةً	مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النِّجَابُ تَحْقِيقُ
مِنِّي إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ	جَادَتْ لِمَا حُجَّهَا وَأُخْرَى تَحْقِيقُ
فَلَيْسَمَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ	إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ لَا يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَمُوشُهُ	لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَشْقُقُ
قَسْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مُتَعَبًا	رَسَفَ الْمُقَيَّدُ وَهُوَ عَانَ مُوثِقُ
أَحْمَدٌ وَلَا أَنْتَ ضِنْهُ نَجِيَّةٌ	مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ فَرُبَّمَا	مَنْ الْقَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحَقِّقُ
فَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ تَرَكْتَ قَرَابَةً	وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

(١) اص ١٢٤٨ .

(٢) اص ٨٧٢٠ .

(٣) راجع اغ ١ : ١٠ - ١١ ؛ و « البيان والتبيين » للجاحظ ٢ : ٢٣٦ (٤ : ٤٣)
طبعة الأستاذ عبد السلام هرون (٤) و « معجم البلدان » ١ : ١١٢ ، غير أنهم لم يوردوا البيت
السادس . وزادوا البيت الآتي بين البيت السابع والبيت الثامن :

لو كنت قابل فدية فلنأتين بأعز ما يفلو لديك وينفق

وراجع أيضاً « شرح ديوان الحماسة » للتبريزي ، طبع بولاق ٣ : ١٤ - ١٥ . وسيرة ابن هشام
(ص ٥٣٩) .

ومن ولد كِلْدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيٍّ : مُحَمَّد بن أَيُّوب بن عبد المُنْذِر
ابن عُلَقَمَةَ بن كِلْدَةَ ، قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ ، وأُمُّهُ : هِنْدُ ابنة جُوَيْرِ بن الحَوِيرِث
ابن حُجَيْرِ بن عبد بن قُصَيٍّ ؛ ومُحَمَّد بن المُرْتَفَعِ بن النُّصَيْرِ بن الحارث بن عُلَقَمَةَ
ابن كِلْدَةَ ، صاحب بئر ابن المُرْتَفَعِ بِمَكَّةَ ، وأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .

٥ وولد السَّبَّاقِ بن عبد الدار : الحارث ؛ وأُمُّ السَّبَّاقِ : الناقصة بنت ذُوَيْبَةَ بن قُصَيَّةِ
ابن نصر بن سعد بن بكر ؛ وَعَوْفًا ؛ وَعَمِيلَةً ؛ وَعُبَيْدًا ، بنى السَّبَّاقِ ؛ وأُمُّهُمْ :
بنت عُحَيْرِ بن حارثة بن سعد بن تَيْمٍ بن مُرَّةَ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بن السَّبَّاقِ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابن السَّبَّاقِ ، وأُمُّهُمَا من خُرَاعَةَ . وكان بنو السَّبَّاقِ بن عبد الدار أَوَّلَ من بَغَى
بِمَكَّةَ ؛ وكانوا كثيرًا ، فهِلَكُوا . ومنهم عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي مَسْرَّةَ بن عَوْفِ بن السَّبَّاقِ ،
قُتِلَ مع عثمان بن عفَّان ؛ والأَسْوَدُ بن عامر بن حارث بن السَّبَّاقِ بن عبد الدار ،
أُسِرَ يومَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وأُمُّهُ : أُمَيْنَةُ بنت عمرو بن عُبَيْدِ بن خِدَاشِ الجُهَنِيِّ ؛
وَأُخْتُهِ لِأَيِّهِ وأُمُّهُ : بَرَّةُ بنت عامر ، من المِهاجِرَاتِ ^(١) ، ولدت إِسْرَائِيلَ
ابنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، من بنى الحارث بن فِهْرٍ ، قُتِلَ إِسْرَائِيلُ يومَ الجَعَلِ ؛ وعُثْمَانُ
ابن مُنَبِّهٍ بن عُبَيْدَةَ بن السَّبَّاقِ ، قُتِلَ يومَ الأَحْزَابِ كَافِرًا ، وأُمُّهُ : بنت عمرو
١٥ ابن حبيب بن عبد شمس ؛ وَسُوَيْبُطٌ ^(٢) بن سَعْدِ بن حَرَمَلَةَ بن مالك بن عَمِيلَةَ
ابن السَّبَّاقِ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ،
وأُمُّهُ : هُبَيْرَةُ .

هو لاء بنو عبد الدار بن قُصَيٍّ .

[وَلَدُ عَبْدِ بن قُصَيٍّ]

٢٠ وولد عَبْدِ بن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ : وَهَبُ بن عبد بن قُصَيٍّ ؛ وَمُنْهَبُ بن عبد
ابن قُصَيٍّ ، وهو أَبُو كَبِيرٍ ؛ وَبُحَيْرُ بن عَبْدِ . منهم : طَلِيبُ بن عُمَيْرٍ ^(٣) بن وَهَبِ

ابن عبد بن قصى ، من المهاجرين الأولين ، شهيد بذرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليرموك شهيداً ، وأمه : أروى بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وله تقول أمه :

إِنَّ طَلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ آسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ

- والخارث بن نقيد بن بجير بن عبد بن قصى ، كان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة ؛ وكان مؤذياً لله ولرسوله ؛ فقتله علي بن أبي طالب . وقد انقض ولد عبد بن قصى ؛ فلم يبق منهم أحد ؛ كان آخرهم رجل ؛ فهلك ، ولم يترك ولداً ؛ فورثه كلاله عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بالقعد إلى قصى ، وهما سوا ؛ وعبد الصمد بن علي ، وعبيد الله بن عروة في القعد إلى قصى : عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصى ، وعبيد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بن حويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصى ؛ وغيرهم من أهل القعد ورثوه أيضاً .

[ولد زهرة بن كلاب]

- وولد زهرة بن كلاب ، أخو قصى بن كلاب : عبد مناف بن زهرة ، وأمه : ١٥
جمل بنت مالك بن قصية بن سعد بن مليح بن عمرو بن خزاعة ؛ والخارث ابن زهرة ، وأمه : عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قصى ، وهو ثقيف ، ابن منبه بن بكر بن هوازن . والعدد في ولد الخارث بن زهرة ؛ وكان البيت في ولد عبد مناف .

انتهى الجزء السابع . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على مولانا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

يتلوه : فولد عبد مناف بن زهرة وهباً ، وهو جدُّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو أمه ،

أمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم :

آمنة بنت وهب

الجزء الثامن

من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء الثامن

بحمد الله وحسن عونه

أبو
أبي
ابن
ابن

أبو
و

و

و

و

لا

و

و

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم تسليماً

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا
أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن
أبي خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
ابن كلاب ، قال :

فولد عبد مناف بن زهرة : وهباً ، وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أبو أمه ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنه بنت وهب بن عبد مناف .
ولو وهب بن عبد مناف يقول الشاعر :

يَا وَهْبُ يَا بْنَ الْمَاجِدِينَ زُهْرَةَ
سُدْتَ كِلَاباً كُلَّهَا ابْنَ مِرَّةٍ
بِحَسْبِ زَالِكِ وَأُمِّ حُرَّةٍ

وأُمُّه وَأُمُّ إِخْوَتِهِ أَهْيَبُ وَقَيْسُ وَأَبِي قَيْسٍ رَاكِبُ الْبَرِيدِ : قَيْلَةُ بِنْتُ أَبِي قَيْلَةَ ،
واسم أبي قيلة : وَجْزُ بْنُ غَالِبٍ ، وهو من خُرَاعَةَ ، وهو أولُ مَنْ عَبْدِ الشَّعْرَى ، وكان
وَجْزُ يَقُولُ : « إِنَّ الشَّعْرَى تَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرْضاً ؛ فَلَا أَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئاً ، سَمْساً
وَلَا قَمَراً وَلَا نَجْماً ، يَقْطَعُ السَّمَاءَ عَرْضاً ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمَى الشَّعْرَى « الْعَبُورُ » ،
لأنَّهَا تَعْبُرُ السَّمَاءَ عَرْضاً ؛ وَوَجْزُ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ الَّذِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْسِبُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَّ أَحَدًا لَا يَعْمَلُ شَيْئاً إِلَّا يَبْرُقُ يَنْزِعُهُ
شَبْهُهُ ؛ فَلَمَّا خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ قُرَيْشٌ :

« نَزَعَهُ أَبُو كَبْشَةَ » ، لَأَنَّ أَبَا كَبْشَةَ خَالَفَ النَّاسَ فِي عِبَادَةِ الشَّعْرَى ! وَكَانُوا يَنْسُبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ . وَكَانَ أَبُو كَبْشَةَ سَيِّدًا فِي خُرَازْمَ ، لَمْ يَعْبُرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ مِنْ تَقْصِيرِ كَانَ فِيهِ ، وَلَكِنْهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَشْبَهُوه بِخَالَفِ أَبِي كَبْشَةَ ، فَيَقُولُونَ : « خَالَفَ كَمَا خَالَفَ أَبُو كَبْشَةَ » .

٥ فَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ : الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ زُهْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ^(١) ، حَتَّى جَبْرِيلُ ظَهَرَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَالِي ! خَالِي ! » فَقَالَ جَبْرِيلُ : « دَعُهُ عَنْكَ ! » فَاتَّ الْأَسْوَدُ . وَأُمُّهُ : هُنَيْدَةُ بِنْتُ مَازِنَ ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَمِنْ وَلَدِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ ، وَأُمُّهُ : أَمْنَةُ بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي الْحِكْمَةِ ، فَقَالَ : « لَيْسَ لَهُ وَلَا لِأَبِيهِ هِجْرَةٌ » وَكَانَ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَهَبِ ^(٢) ، كَانَتْ لَهُ حَبِيبَةٌ ، وَكَانَ وَالِيَّ بَيْتِ الْمَالِ زَمَنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، حَتَّى كَانَ آخِرَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ .

١٥ وَمِنْ وَلَدِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ : نَحْرَمَةُ ^(٣) بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأُمُّهُ : رُقَيْيَةُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ قُصَيٍّ ؛ وَكَانَ نَحْرَمَةُ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ ، وَكَانَ لَهُ سِرٌّ وَعِلْمٌ ، كَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ النَّسَبُ ؛ وَابْنُهُ الْمُسَوَّرُ بْنُ نَحْرَمَةَ ^(٤) ، وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ ،

(١) اختلف في عددهم . انظر تفسير أبي حيان (٥ : ٤٧٠) والدر المنثور (٤ : ١٠٨) .

(٢) سماه صاحب « الإصابة » (رقم ٤٥٣٥) : عبد الله بن الأرقم ؛ وكذلك ابن حزم في « الجمهرة » ص ١٢٠ . وهو الصواب ، وما هنا خطأ .

(٣) اص ٧٨٤٠

(٤) اص ٧٩٩٣ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٤١٦ - ٤١٨ .

وهاجرت، وأُمُّها: الشَّاهة بنت عَوْف بن عَبْدِ، هاجرت أيضاً، وهى أُمُّ عبد الرحمن ابن عَوْف، وعبدُ الرحمن بن عَوْف خالُ المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ، أخو أُمِّه لأبيها وأُمُّها؛ وكان المِسْوَر ممن يلزمُ عُمَرَ بن الخطَّاب ويحفظ عنه؛ وكان من أهل الفضل والدين؛ ولم يزل مع خاله عبدِ الرحمن مُقْبِلًا ومُذْبِرًا فى أمر الشُّورى، حتَّى فرغ عبدُ الرحمن؛ ثمَّ انجازاً إلى مكَّة حتَّى تُوَفِّى معاوية، وكَرِهَ بَيْعَةَ يَزِيدَ؛ فلم يزل هنالك حتَّى قدم الحُصَيْن بن نُعْمَانَ، فحصر عبدُ الله بن الزُّبَيْر وأهل مكَّة؛ وكانت الخَوَارِجُ تَغشى المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ وتعظمه، وينتحلون رأيه، حتَّى قُتِلَ تلك الأيَّام، أصابه حجرُ المَنْجَنِيْق، فمات من ذلك.

- ومن ولد أُمِّ هَيْب بن عبد مَنَاف: سَعْد بن أبى وَقَّاص^(١)؛ وكان مُجَاب الدعوة، شَهِدَ بَدْرًا والمُشَاهِدَ كَلاهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وهو من المُهاجرين الأوَّلِينَ، وهو أَحَدُ العشرة الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسمِّيهم، فيقول: «فلانٌ فى الجنَّة، وفُلانٌ فى الجنَّة» فهو أَحَدُهُم؛ وفتح مدائن كُمرى؛ وهو أَحَدُ السِّتَّة الذين جعل عمر بن الخطَّاب الشورى إليهم بَعْدَه؛ ومناقبُ سَعْد كثيرة؛ وأخوه عُمَيْر بن أبى وَقَّاص^(٢)، استشهد يوم بَدْر، وأراد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُخلفه، فبكى؛ فخرج [مع] رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد ببَدْر؛ وأخوها عامِر^(٣)، كان من مُهاجرة الحبشة؛ وأُمُّهم: كَحْمَنَة بنت سُفْيَان بن أُمِّية بن عبد شمس؛ وعُتْبَةُ بن أبى وَقَّاص، كان أصاب دماءً فى قُرَيْش، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة، واتَّخَذَ بها منزلاً ومالاً، ومات فى الإسلام، وأوصى إلى سَعْد بن أبى وَقَّاص، وأُمُّه: هِنْد بنت وَهَب بن الحارث ابن زُهْرَةَ؛ وابنه [هاشم] الأعور^(٤)، الذى يُقال له «المِرْقَال» أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يوم

(١) «الاستيعاب» ٢: ١٨ - ٣٣؛ اص ٣١٩٤.

(٢) اص ٦٠٥٧.

(٣) اص ٤٤٢٣.

(٤) اص ٨٩١٢ (مع إيراد الأبيات الآتية).

الْيَرْمُوكَ ؛ وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ مَعَ عَمِّهِ سَعْدٍ ؛ وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي حُرُوبِهِ ؛
وَقُتِلَ بِصَفِّينَ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ^(١) :

أَعُورُ يَبْغِي أَهْلَهُ مَحَلًّا
قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بُدَّ أَنْ يُقْلَّ أَوْ يُفْلَا

٥

وَكَانَ بِالشَّامِ ؛ فَأَمَدَّ بِهِ عُمرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا ، أَمَرَهُ بِهِمْ
مِنْ جُنْدِ الشَّامِ ، هَاشِمٌ أَحَدُهُمْ . وَأُمُّ هَاشِمٍ بِنْتُ عُتْبَةَ ؛ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ،
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، حَلِيفِ بْنِ زُهْرَةَ ؛ وَخَالِدِ بْنِ عُبَيْدَةَ جَدُّهُ الَّذِي
يَقُولُ لَهُ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ ^(٢) :

دَعَوْتُ إِلَى نَجْمَةِ خَالِدٍ مِنْ الْمَجْدِ ضَيْعَهَا خَالِدُ

١٠

وَمِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ : عُمرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ،
قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ ؛ وَأُمُّهُمَا : مَارِيَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدَى كَرْبَ ، مِنْ كِنْدَةَ ؛ وَعَامِرُ
ابْنُ سَعْدٍ ، حُمِلَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَهْرَاءَ ؛ وَنُحْمَيْرُ بْنُ سَعْدِ الْكَبِيرِ ، هَلَكَ
قَبْلَ أَبِيهِ ؛ وَأَخَوَاهُ لِأُمِّهِ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، الَّذِينَ
قَتَلَهُمَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ بِالْيَمَنِ ؛ وَأُمُّهُمُ : أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ قَارِطِ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ :
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؛ وَصَالِحُ بْنُ سَعْدٍ ، كَانَ نَزَلَ الْحَبِيرَةَ لِشَرِّ وَقَعَ

١٥

(١) القطعة في « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٩٦ ؛ وفي كتاب (وقعة صفينة) لنصر بن مزاحم ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هرون (ص ٣٧٠) بزيادة أبيات قبلها وبعدها .

(٢) راجع إغ ٧ : ٢٨ مع بيتين آخرين . وروايته :

دعوت إلى خطة خالد	من المجد ضيعها خالد
فوالله أدري أضاهى بها	من المم أم صدره بارد
ولو خالد عاد في مثلها	لتابعه عتق وارد

بينه وبين أخيه عمر بن سعد ، ونزلها ولده ؛ وقتله غلمان ، فتحول ولده إلى رأس العين ؛ وحفص بن عمر بن سعد ، قتله المختار مع أبيه ، وأمه : أم حفص بنت عامر بن سعد بن أبي وقاص ؛ وإسماعيل بن محمد بن سعد ، روى عنه الحديث ، وأمه : خولة بنت عمرو ، من ولد تغلب بن وائل ؛ وأبو بكر بن حفص ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، روى عنه الحديث .

٥

هؤلاء بنو عبد مناف بن زهرة .

- وولد الحارث بن زهرة : عبداً ، وعبد الله ، وأُمهُما : قيلة بنت أبي قيلة ، وهو وَجْزُ بن غالب بن عامر بن الحارث ، وهو غُبْشان ، وغُبْشان هو أبو كبشة ، ابن عبد عمرو بن مِلْكان بن أَفْصَى ، من خِزاعة ؛ وأخاؤهما لأُمَّهُما : وَهْبٌ وأُهَيْبٌ ، ابنا عبد مناف بن زهرة ؛ وَهْبٌ بن الحارث بن زهرة ، الذي يُقال له ١٠ « ذوالفرية » ، وشهاب بن الحارث ، وأُمُهُما : لُبْنَى ابنة أبي سلمة بن عبد العزى ابن غيرة بن عوف ، من ثَقِيف . وَهْبٌ بن الحارث لا بَقِيَّةَ له ؛ فَالْعَقِبُ من ولد الحارث لعبد بن الحارث . ومن ولده : عبد الرحمن بن عوف ^(١) بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أمينُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ؛ وصلى ١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم [خلفه ^(٢)] في غزوة تبوك ، وهو صاحب الشورى ؛ وكان اسمُه عبد حمزرو ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ؛ وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ؛ ومناقبه كثيرة ؛ وأخوه الأسود بن عوف ^(٣) ، هاجر قبل الفتح ؛ وأُمُهُما : الشفلة بنت عوف

(١) اص ٥١٧٩ .

(٢) التكملة من الإصابة ٥١٧١ . وفيها : « وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفه في سفرة سافرها ، ركعة من صلاة الصبح » .

(٣) اص ١٦٧ .

ابن الحارث بن زُهْرَة ، وقد هَاجَرَتْ ؛ وعبدُ الله بن عَوْفٍ ^(١) ، لم يُهاجر ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهليَّة ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وأوصى ابن الزُّبَيْرُ ؛ وأُمُّه : زينب ابنة مقيس بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم .

- فمن ولد عبد الرحمن بن عَوْفٍ : سالم الأَكْبَرُ ، مات قبل الإسلام ، وأُمُّه :
 ٥ أُمُّ كلثوم بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ وأُمُّ القاسم بنت عبد الرحمن ،
 وُلِدَتْ في الجاهليَّة ، وأُمُّها : بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ؛ ومحمد بن
 عبد الرحمن ، به كان يُكْنَى ، وُلِدَ في الإسلام ؛ وإبراهيم ؛ ومُحَمَّد ؛ وإسماعيل ؛
 وأُمُّهم : أُمُّ كلثوم بنت عُتْبَة ^(٢) بن أَبِي مُعَيْط بن أَبِي عمرو بن أُمَيَّة بن
 عبد شمس ، من المهاجرات المُبَايعَات ؛ كانت خرجت إلى رسول الله صلى الله
 ١٠ عليه وسلم في الهدنة ؛ فطلبها أَخَوَاهَا الوليد ومُحَارَة ابنا عُتْبَة ، فقدمَا المدينة ،
 فطلبَا رَدَّهَا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقالت له : « يا رسول الله ،
 صلى الله عليك ، أَتُرُدُّنِي إلى الكُفَّار ، فيستَحِلُّون حرامِي ، وَيَفْتِنُونِي عن
 دينِي ؟ » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرط لقریش حين كتب
 بينه وبينهم كتاب الصُّلْحِ بِالْحُدَيْبِيَّة : « إِنَّ من جاء منكم رَدَّدْنَاهُ عَلَيْكُمْ » .
 ١٥ فكان يَرُدُّ إِلَيْهِم الرجال ، رَدَّ إِلَيْهِم أَبَا جَنْدَل بن سُهَيْل ، ورَدَّ أَبَا بَصِير
 النَّقْفِي ؛ فَأَنْزَلَ الله عِزًّا وَجَلًّا : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ
 الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ . اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ؛ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ
 مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ؛ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ ، وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ
 لَهُنَّ ﴾ ^(٣) الآية . فلم يَرُدَّهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِلَيْهِمْ . وأُخْتُ
 ٢٠ بنى عبد الرحمن هؤلاء : زينب ابنة الزُّبَيْر بن العَوَّام . وكلُّ بنى عبد الرحمن
 من أُمِّ كلثوم . وقد رُوِيَ عنه الحديث .

(١) اص ٤٨٦١ . (٢) اص نساء ١٤٧٥

(٣) سورة الممتحنة الآية ١٠ . وقد مغلَى هذا الخبر ص ١٤٥ :

- ومن ولد عبد الرحمن : عُرْوَةُ بن عبد الرحمن ، قُتِلَ بِإِفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّهُ :
بحرية بنت هاني بن قبيصة بن مسعود ، من بني شَيْبَانَ ؛ وسالم بن عبد الرحمن
الأصغر ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّهُ : سهلة بنت سُهَيْل بن عمرو بن
عبد شمس ؛ وأخوه لأُمِّهِ : مُحَمَّد بن حُدَيْفَة بن عتبة بن ربيعة ، وأخوها أيضاً :
بُكَيْر بن الشَّامِخ السُّلَمِيُّ ، وسَلِيط بن عبد الله بن الأسود بن هشام بن عمرو
العامري ؛ وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وأُمُّهُ : أُمُّ حَكِيم بنت قارط بن خالد بن
عُبَيْد بن سُويْد ، من بني الحارث بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ؛ وعبدُ الله الأكبر
ابن عبد الرحمن بن عَوْف ، قُتِلَ يَوْمَ فَتْحِ إِفْرِيقِيَّةَ ، وأُمُّهُ من بني عبد الأشَّهَل ؛
وأبو سَلَمَة الفقيه ، رَوَى النَّاسُ عَنْهُ ، وهو عبدُ الله الأصغر ، وأُمُّهُ : تُمَاضِر ابنة
الأصمغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِي بن جَنَاب
ابن هُبَل من كَلْب ، وهي أَوَّلُ كَلْبِيَّة نَكَحَهَا قُرَيْشِيٌّ ، وأُمُّهَا : جَوَيْرِيَّةُ
بنت وَبَرَة بن رُومَانِس ، وَوَبَرَة بن رُومَانِس أَخُو الثُّعْنَان بن المُنْذِر ، وهو من
كَلْب ؛ وإخوة أُمِّي سَلَمَة لأُمِّهِ : أُحَيْحُ وَخَالِدٌ وَمَرْيَمُ ، بنو خَالِد بن عُقْبَة بن
أُمِّي مُعَيْط ، خلف عليها بعدَ عبدِ الرحمن ؛ وعبدُ الرحمن بن عبد الرحمن بن
عَوْف ، وأُمُّهُ : أَسْمَاء بنت سَلَامَة بن مَحْرَمَة بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دَارِم ؛
وأخوه لأُمِّهِ : عبدُ الله بن عِيَّاش^(١) بن أَبِي ربيعة بن المُعيرة بن عبد الله بن عمرو
ابن مخزوم . ومُضْعَبُ بن عبد الرحمن ، وهو الذي أَتَاهُم بِقَتْلِ إِسْمَاعِيل بن هَبَّار بن
الأسود بن المطَّلِب بن أسد بن عبد العزَّى ، ومُعَاذ بن عبد الله التَّمِيمِيّ ، وابن جَعْفَوْنَة
اللَّثَمِيُّ حليفَ العَبَّاس بن عبد المطَّلِب ؛ فخبسهم مُعَاوِيَة ، ثُمَّ اسْتَحْلَفَهُمْ كُلَّ
رَجُلٍ مِنْهُمْ خَمْسِينَ يَمِينًا ، ثُمَّ خَلَّاهُمْ . واستعمل مروانُ بن الحَكَم في زمن مُعَاوِيَة على

(١) «عياش» بالياء التحتية والشين المعجمة. انظر ترجمته في الإصابة ٦١١٨ ، وترجمة ابنه عبد الله

٤٨٦٧ . وفي الأصل «عباس» ، وهو خطأ .

شُرْطُهُ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وفيه يقول ابنُ قَيْسٍ الرُّقَيْيَاتُ ^(١) :

حَالَ دُونََ الْهَوَى وَدَوْنَ سُرَى اللَّيْلِ مُصْعَبُ
وَسَيَّاطٌ عَلَى أَكْ فِ الرِّجَالِ تُقَلِّبُ

وكان أهلُ المدينة قبلَ عَمَلِ مُصْعَبٍ هرجوا : يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ فلما ولى مُصْعَبُ ، شَدَّ بِهِمْ وَجِلْدَهُمْ ، وَهَدَمَ الدُّوَرُ ؛ فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَشَكَّوْهُ إِلَى مِرْوَانَ ؛ فَكَادَ يَعْزِلُهُ ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمِسُورُ بْنُ نَخْرَمَةَ ؛ فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ : « أَلَا تَرَى مَا يَشْكُو النَّاسُ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ » فَقَالَ لَهُ الْمِسُورُ ابْنَ نَخْرَمَةَ :

لَيْسَ بِهَذَا مِنْ سَيَاقِي عَتَبُ يَمْشِي الْقَطُوفُ وَيَنَامُ الرَّكْبُ

فلم يزل على شُرْطِهِ حَتَّى مَاتَ مُعَاوِيَةُ ، وَقَدِمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ وَالْيَا لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ فَوَلَّى مُصْعَبًا الشُّرْطَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِذِمَ دُورَ بَنِي هَاشِمٍ وَمَنْ كَانَ فِي حِيزِهِمْ وَالشَّدَّةَ عَلَيْهِمْ ، وَبِهِذِمَ دُورَ بَنِي أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَالشَّدَّةَ عَلَيْهِمْ ، حِينَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبِيًّا بَيْعَةَ يَزِيدَ ؛ فَقَالَ لَهُ مُصْعَبُ : « أَيُّهَا الْأَمِيرُ ! إِنَّهُ لَا ذَنْبَ لِهَؤُلَاءِ ، وَلَسْتُ أَفْعَلُ » ، قَالَ : « ائْتَفِّخْ سَحْرُكَ » ^(٢) ، يَابْنَ أُمَّ حُرَيْثَ (وَكَانَتْ أُمُّهُ سَبِيَّةً مِنْ بَهْرَاءَ) إِلَى سَيْفِنَا ؟ » فَرَمَى بِالسَّيْفِ ، وَخَرَجَ عَنْهُ ، وَلَحَقَ يَابْنَ الزُّبَيْرِ ؛ فَقُتِلَ فِي الْحَضَرِ الْأَوَّلِ ، حَضَرِ الْحَصِينِ بْنِ نَعْمَانَ . وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَطْشًا ، وَأَشَجَّعَهُمْ قَلْبًا .

(١) راجع اغ ٤ : ١٥٦ ؛ وروايته :

منع اللهو والهوى وسرى الليل مصعب
وسياط على أك ف رجال تقلب

(٢) السحر ، بالفتح والتحريرك : الرقعة . وهذا كناية عن أنه عدا طوره وجاوز قدره .

(سمعتُ أباي، عبد الله بن مُصْعَب، يقول): خرج مُصْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف، ومُصْعَبُ بن الزُّبَيْر، والمختار بن أبي عُبيد، والمختارُ يومئذٍ مع عبد الله ابن الزُّبَيْر بمكة، في طاعته ثلاثتهم؛ فوقفوا على مسلحة للحُصَيْن بن نَمِر؛ فهاجوا بهم؛ فباتوا يقاتلونهم؛ فأصبحوا، وقد قتلوا من أهل الشام مائة رجل. (وقال الواقدي محمد بن عمر في بعض إسناده): كان يُعرف قَتْلُ مُصْعَب بن عبد الرحمن بوثبات كان يَنْبُئُنَّ، ذَرْعُ كُلِّ وَثِيَةٍ ثَلَاثَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وكان لا يخفى جرح سيفه. وحدثني الزُّبَيْر بن حبيب: أصاب مُصْعَبًا سَهْمٌ، فقتله؛ فرثاه رجلٌ من جُدَام، فقال:

لِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مُصْعَبٍ أَغْفَ وَأَقْضَى بِالْكِتَابِ وَأَفْهَمَا
وَقَالُوا: أَصَابَتْ مُصْعَبًا بَعْضُ نَبْلِهِمْ فَعَزَّ عَلَيْنَا مَنْ أُصِيبَ وَعَزَّ مَا
وَشَدَّ أَبُو بَكْرٍ لِيَا زَكِيَّ شَدَّةً أَبَتْ لِلْحُصَيْنِ أَنْ يُطَاعَ فَيَعْرَمَا
مَشَدَّ امْرِئٍ لَمْ يَدْخُلِ الذِّلُّ قَلْبَهُ وَلَمْ يَكُ أَعْمَى مَنْ هَدَى اللَّهُ أَبْكَمَا

وسُهَيْلُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وهو أَبُو الْأَبْيَضِ، وأُمُّهُ: مَجْدُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ سَلَامَةَ ذِي فَايَشِ الْحَمِيرِيِّ. ولِسُهَيْلِ بن عبد الرحمن يقولُ عُمَرُ بن عبد الله بن أَبِي رِيعة، حين تزوج الثَّوْرِيَّ بنت عبد الله بن الحارث بن أُمَيَّة ١٥ الأصغر بن عبد شمس (١):

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّوْرِيَّ سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

وعُثْمَانُ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ، وأُمُّهُ: عَزَالُ بِنْتُ كَسْرَى، من سَبْيِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَ فَتْحِ الْمَدَائِنِ؛ وَجُوزِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلِدَتْ لِلْمِسْوَرِ بْنِ نَخْرَمَةَ، وَأُمُّهَا: بَادِيَّةُ (٢) بِنْتُ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَعْتَبٍ ٢٠

(١) مفضي البيت ص ١٥١.

(٢) اص نساء ١٥٧.

الْمَقْنِي ، وبادية التي قال فيها هَيْتُ الْمُخَنَّثِ لعبد الله بن أَبِي أُمَيَّةَ بن الْمُغَيَّرَةِ ^(١) ،
ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يسمع : « يا عبدَ الله بن أَبِي أُمَيَّةَ ، إن فتح
الله عليكم الطائف غداً ، دَلَلْتُكَ على بنتِ عَمِلَانَ ؛ فإنَّهَا تُقْبِلُ بأربع وتُذِيرُ
بثمان ^(٢) » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلَنَّ هؤلاءِ
عليكَنَّ » . وقد كان لعبد الرحمن بن عَوْفٍ وَلَدٌ من صُلْبِهِ انقرضوا .

ومن ولد عبد الرحمن بن عَوْفٍ : القاسمُ بن مُحَمَّدٍ بن عبد الرحمن ، أُمُّهُ :
مَرْيَمُ ابنةُ أَبِي العاصي بن الربيع بن عبد العزَّى ، وأُمُّهَا : بنت سعيد بن العاصي
أَبِي أَحْيَحَةَ ؛ وكان أَبُو العاصي بن الربيع زَوْجَ زَيْنَبَ بنتِ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؛ فليس لأبي العاصي عَقِبٌ إِلَّا من ابنته مَرْيَمَ ، هِيَ أُمُّ القاسم بن
مُحَمَّدٍ ؛ وللقاسم بن مُحَمَّدٍ ولادات قد ولدها في قُرَيْشٍ ؛ وَسَعْدُ بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عَوْفٍ ، وأُمُّهُ : أُمُّ كَلْثُومَ بنت سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ ؛ وكان
قاضياً بالمدينة ، وَيُرْوَى عنه الحديث ؛ وابنه إبراهيم بن سعد ، وأُمُّهُ : أُمَّةُ الرحمن
بنت مُحَمَّدٍ بن عبد بن عبد الله بن عبد بن زَمْعَةَ بن قَيْسٍ بن عبد شمس العامري ،
رُويَ عنه الحديث ؛ وإسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، لِأُمِّ وَلَدٍ ،
استشهد بالروم ؛ وإسحاقُ بن غُرَيْرٍ ^(٣) ، واسمُ غُرَيْرٍ عبد الرحمن ، ابن المغيرة
ابن مُحَيَّدٍ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ ؛ وكان في صحابة المهدي وموسى وهارون ،
وهلك في خلافة هارون ؛ وكان ذا منزلةٍ منهم وقَدْرٍ ؛ وكان معروفاً بالسخاء ؛ له
يقول الشاعر :

استوسقَ الناسُ وقالوا معاً لا جُودَ إِلَّا جُودُ إِسْحَاقِ

(١) في الأغاني (١٢ : ٤٣) : « لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة » ، وهو
خطأ ، وما هنا هو الموافق لرواية البخاري وغيره .

(٢) انظر الإصابة ٩٠٢١ .

(٣) بضم الغين المعجمة وفتح الراء وآخره راء ، كما في المشتبه للذهبي (ص ٣٦٢) . ووقع

في الجمهرة (ص ١٢٤) مراراً « عزيز » وهو خطأ .

وأخوه محمد بن غريز، كان من وجوه أهل المدينة، وكان أكبر من إسحاق؛ وأخوها يعقوب بن غريز، وكان من وجوه قريش، وكان ينزل قرش ملك^(١)، ويكون بين^(٢)، ويلي صدقة غريز بين، وكان مائلاً، يغشاه الناس في باديته؛ وأبنة يوسف بن يعقوب، كان على بيت المال في خلافة أمير المؤمنين هارون. وأم بني غريز: هند ابنة مروان بن الحارث بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري؛ وأم يوسف بن يعقوب: سودة بنت عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف.

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن عوف: محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وكان على قضاء المدينة في زمن المنصور أمير المؤمنين، وكان من سرّوات قريش، وأمه: أم ولد، وكان ممن يروى عن ابن شهاب، وكان كثير العلم؛ وعبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، الذي يُقال له «الأعرج»، وكان عالماً، وكان يحيى بن خالد بن برمك قد أضحبه؛ فقدم عليه، ووصله يحيى بأموال كثيرة؛ وكان رجلاً لا يسك شيئاً، ينفي المال ويتوسّع فيه، فلم يدع من ذلك المال كبير شيء حين هلك؛ وأمه: أمة الرحمن بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف؛ وإبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، كان من وجوه بني عبد العزيز بن عمر، قتله الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، وكان يدعى عليه قتل أخيه عمر بن إسماعيل: قتل أخوه عمر في مال لهم بالعيص؛ وإبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، كان من

(١) راجع «معجم البلدان» لياقوت، ٦: ٣٦٠.

(٢) بين (بالفتح ثم السكون وآخره فون)، وهو اسم واد بين جبلين أسفل القرش: راجع

ياقوت، «معجم البلدان» ٨٤: ٥٣٣.

وجوه بني عبد العزيز ، وكان يصحب عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن
العبّاس بن عبد المطلب ، وأُمّه : هِنْد بنت عُبيد الله بن الحارث بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب ؛ ويعقوب بن محمّد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد
ابن عبد الرحمن ، وأُمّه : بنت يعقوب بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، كان
راويةً للحديث ، مُجِل عنه ؛ وهارون بن عبد الله بن محمّد بن كثير بن مَعْن
ابن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمّه : سهلة بنت مَعْن بن عمر بن مَعْن بن عبد الرحمن
ابن عوف ، ولّاه المأمون قضاء المصيصة ، ثم صرفه عنها ، وولّاه قضاء عسكر
المهدي ببغداد ، ثم صرفه ، وولّاه قضاء مِصر ، وتوفّي المأمون وهو على قضاء
مِصر ، حتى صُرف في آخر خلافة المَعْتِصِم ؛ وإسحاق بن محمّد (ومحمّد الذي
يُقال له أبو قباحة ، وهو أبو بكر) بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، قُتل إسحاق
بِقُدَيْد ، وأُمّه : أُمٌ وَلَدَتْ ؛ وأخوه لأبيه وأُمّه : عبد الرحمن بن محمّد ، الذي
يُقال له ابن أبي قباحة ، بذلك يُعرف عبد الرحمن ، وكان مشهوراً بالغناء ^(١) ؛ وسَلَمَةُ
ابن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، كان قاضياً بالمدينة ، وأُمّه : أُمٌ وَلَدَتْ ؛ وعمر بن
أبي سَلَمَةَ ، روى عنه الحديث ؛ وأحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن
مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف ، ممّن حمل العلم ، وروى عن مالك بن أنس
وغيره من أهل المدينة ، وولاه عُبيد الله بن الحسن بن عُبيد الله بن العبّاس بن علي بن
أبي طالب قضاء المدينة ، إذ كان عُبيدُ الله والياً للمأمون ، وأمُّ عُبيد الله بن الحسن :
بنت الفضل بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمّها : أُمٌ سَلَمَةُ
بنت سَلَمَةَ بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن بن عوف ؛ ويُعرف أحمد بن أبي بكر بكنيته
« أبي مُضْعَب » ، وهو حيّ اليوم ، وهو فقيه أهل المدينة اليوم ؛ وعبدُ الجيد بن
سُهَيْل بن عبد الرحمن ، روى عنه مالك بن أنس الحديث ، وغيرُ مالك ، وأُمّه :
أُمٌ وَلَدَتْ ؛ والعَتيْر بن سُهَيْل ، وأُمّه : أُمٌ عثمان ابنة يزيد بن محصن ، من بني

(١) انظر الأغاني (٦ : ٦٨ و ١٨ : ٩٩ سمي) .

الحارث بن كعب ؛ وللعثير يقول عبد الرحمن بن خليفة الأشملي^(١) :

إِذَا أَنَا نَادَمْتُ الْعَتِيرَ وَذَا النَّدَا جُبَيْرًا وَنَارَعْتُ الرَّجَاجَةَ خَالِدَا
أَمِنْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْ تُقَرَّعَ الْعَصَا وَأَنْ يُوقِظُوا مِنْ نَوْمَةِ السُّكْرِ رَاقِدَا

ومن ولد الأسود بن عوف : محمد بن الأسود بن عوف ، ابن أخى عبد الرحمن ابن عوف ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أم نافع بنت عامر بن كُرَيْز ، أختُ عبد الله بن عامر لأبيه وأُمُّه ؛ وجابر بن الأسود ، وكان والياً لابن الزُبَيْر على المدينة ، وأُمُّه : الساكنة بنت أبى هانىء بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ؛ وعيَّاش بن الأسود ، قُتِلَ يوم الزاوية مع ابن الأشعث ، وأُمُّه : أمٌ وَلَدِي .

ومن ولد عبد الله بن عوف : طَلْحَةُ بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف ، ١٠
كان من سَرَوات قُرَيْش ، وكان يُقال له « طَلْحَةُ النَّدَى » ، وقد رُوِيَ عنه الحديث ؛ وكان طَلْحَةُ بن عبد الله وخارجة بن زيد بن ثابت فى زمانهما يُستفتيان ، وينتھى الناسُ إلى قولهما ، ويُقسمان للمواريث بين أهلها من الدُّور والنخل والأموال ، ويكتبان الوثائق للناس ، وذلك بغير جُعَلٍ ؛ وأُمُّ طَلْحَةَ : فاطمة بنت مُطِيع بن الأسود ؛ وعبدُ الرحمن بن أبى عُبَيْدَةَ بن عبد الله بن عوف ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ، ١٥
وأُمُّه : مَرِيَم بنت عبد الله بن مُطِيع بن الأسود .

ومن ولد حمزة بن عوف : القاسم بن محمد بن المُعْتَمِر بن عِيَّاض بن حَمْزَةَ بن عوف ، كان فى صحابة أمير المؤمنين هارون ، وهو من وجوه القُرَشِيِّين ببغداد ، وأُمُّه : ابنة القاسم بن عَبَّاس بن محمد بن مُعْتَب بن أبى لَهَب .

(١) راجع اغ ١٨ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ . ونسب صاحب « الأغاني » الليثيين إلى السرى بن

عبد الرحمن .

ومن ولد أَرْهَر بن عبد عَوْف . الْمُطَّلِب^(١) ، وَطَلَيْب^(٢) ، كانا من مُهاجرة الحبشة ، وبهما مآتا جميعاً ؛ وعبدُ الرحمن بن أَرْهَر^(٣) ، وأُمُّه : البَكيرة بنت عبد يزيد ابن هاشم بن عبد الْمُطَّلِب بن عبد مَناف ، وكان عبد الرحمن بن أَرْهَر شهد حُتَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومن ولد عبد الرحمن بن أَرْهَر : مَوْهوبُ بن عبد الرحمن بن أَرْهَر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، ورُوِيَ عنه الحديث .

هو^١لاء بنو عبد بن الحارث بن زُهْرة .

وولد عبد الله بن الحارث بن زُهْرة : شِهَابًا ، وأُمُّه : أُمَيِّمة بنت عامر بن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ؛ وإليه ينسب ابنُ شِهَاب المحدث^(٤) ؛ وابنُ شِهَاب المحدث اسمه : مُحَمَّد بن مُسْلِم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شِهَاب^(٥) ، وأُمُّه : من بنى الدُّثُل ، من بكر بن عبد مَناة بن كِنانة ؛ وابن أخيه : مُحَمَّد بن عبد الله بن مُسْلِم ، رَوَى الحديث عن عمِّه مُحَمَّد بن مُسْلِم ، وأُمُّه : من بنى مالك بن حِثْل بن عامر بن لُؤَي ؛ وعبد الله بن شِهَاب الأكبر ، وهو عبد الجان ، فسَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : عبدَ الله ، وهو من المُهاجرين إلى أرض الحبشة ، ومات بِمَكَّة قبل الهجرة إلى المدينة ؛ وأخوه : عبد الله بن شِهَاب الأصغر ، شهد أُحُدًا مع المُشركين ، ثُمَّ أسْلَم بعدُ ، ومات بِمَكَّة .

فهؤلاء وَلَدُ الحارث بن زُهْرة . وقد انقرض وَلَدُ شِهَاب بن الحارث ، وانقرض وَلَدُ وَهْب ذى الفريَّة بن الحارث ، وَلَدُ أَهْيَب بن الحارث ؛ فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

(١) اص ٨٠٢٤ .

(٢) اص ٤٢٨٥ .

(٣) اص ٥٠٧٨ .

(٤) راجع ما مضى ص ٣ (التعليق ٢) .

(٥) راجع ص ٣ (التعليق ١) .

[وَلَدُ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةَ]

وَوَلَدَ تَيْمٌ بِنِ مُرَّةَ : سَعْدَ بْنَ تَيْمٍ ؛ وَالْأَحَبَّ بْنَ تَيْمٍ ، وَأُمُّهُمَا : الطَّوَالَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ؛ وَالْعَقِبَ فِي وَلَدِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ .

فَوَلَدَ سَعْدُ بْنُ تَيْمٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُ : نَعْمُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سِنَانِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَحَارِثَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ عَائِذِ بْنِ ظَرِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ . فَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ : عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ ، وَهُوَ بَيْتُ بَنِي تَيْمٍ ؛ وَعَبْدُ مَنْفٍ بْنُ كَعْبٍ ، وَهُوَ الْمَشْرِقِيُّ ؛ وَعَامِرُ بْنُ كَعْبٍ ؛ فَأُمُّ عَمْرُو بْنِ كَعْبٍ : تَمَلِّكُ بِنْتُ تَيْمٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَأُمُّ عَبْدِ مَنْفٍ : كَيْلَى بِنْتُ عَامِرِ الْجَانِّ بْنِ غُبْشَانَ مِنْ خُرَاعَةَ . فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ : عَامِرًا ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ شَارِبُ ١٠ الدَّهَبِ ؛ وَجُدْعَانُ بْنُ عَمْرِو ، أُمُّهُمَا : السَّوْدَاءُ بِنْتُ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ . فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَمْرُو : أَبَا قُحَافَةَ ، وَاسْمُهُ : عُثْمَانُ ، وَأُمُّهُ : قَيْلَةُ بِنْتُ أَذَاةَ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطُ بْنُ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ^(١) . فَوَلَدَ أَبُو قُحَافَةَ : أَبَا بَكْرَ الصَّدِّيقَ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ الْخَيْرِ ، وَاسْمُهَا : سَلْمَى ، بِنْتُ صَخْرَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ .

فَوَلَدَ أَبُو بَكْرُ الصَّدِّيقُ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ^(٢) ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا ، ١٥ أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَمَا طَلَّهُ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَاهُ فِي الْغَارِ بِزَادِيهَا وَأَخْبَارَ مَكَّةَ ؛ وَأُخْتُهُ لِأُمِّهِ : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ^(٣) ، وَهِيَ

(١) راجع جم ص ١٤١ (س ١٠) .

(٢) اص ٥٦٨ .

(٣) اص نساء ٤٦ .

« ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ » ، ولدت للزبير بن العوام عبد الله ، والمُنْذِرَ ، وعُرْوَةَ ؛
وأُمُهُما : قُتَيْلَةُ بِنْتُ [عبد] العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِجْل .

وعبد الرحمن بن أبي بكر^(١) ؛ وعائشة بنت أبي بكر^(٢) زَوْجَ النَّبِيِّ
صلى الله عليه وسلم ، وأُمُهُما : أُمُّ رُومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عَتَّاب
ابن أذينة بن سُبَيْع بن دُهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة .

وكان عبد الرحمن أَسَنُّ ولد أبي بكر الصديق ، وكان قد تَخَلَّفَ عن الهجرة
حَتَّى أَسْلَمَ بَعْدُ ؛ وكان يَخْتَلِفُ إلى الشام في تجارة قُرَيْش في الجاهلية ؛ فرأى
هنالك امرأة يُقال لها : ابنة الجودي^(٣) من غَسَّان ؛ فكان يَهْدِي بها ، ويدكرها
كثيراً في شعره ؛ وفيها يقول^(٤) :

تَذَكَّرَ لَيْلَى وَالسَّامَوَةَ دُونَهَا وَمَا لِابْنَةِ الْجُودَى لَيْلَى وَمَالِيَا ١٠
وَأَنَّى تُعَاطِي ذِكْرَهَا حَارِثِيَّةً ؟ تَدْمَنُ بُصْرَى أَوْ تُحَلِّ الْجَوَابِيَا^(٥)
وَأَنَّى تُتَلَقِّيها ؟ بَلَى ! وَلَعَلَّهَا إِذَا النَّاسُ حَجَّجُوا قَابِلًا أَنْ تُؤَافِيَا^(٦)

ثمَّ أَسْلَمَ عبد الرحمن ، وَلَحِقَ بِأَبِيهِ ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعقبُ في ولده ؛ وأُصِيبَتْ حين غزو الرُّوم لَيْلَى ابنة الجودي ؛ فبعثوا بها إلى
عبد الرحمن بن أبي بكر لذكركه إِيَّاهَا ؛ فكانت عنده ، لم تَلِدْ له شيئاً ، وفارقَهَا . ١٥

(١) اص ٥١٥١ .

(٢) اص نساء ٧٠٤ .

(٣) تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق من بعد في قصة طويلة ، واسمها ليلي بنت الجودي
ابن عدى بن عمرو بن أبي عمرو الغساني ؛ راجع اص نساء ٩٨٠ ، وقد أورد البيت الأول من القطعة الآتية .

(٤) راجع اغ ١٦ : ٩٤ ؛ « الإصابة » ٤ : ١٦٨ طبعة الخانجي بمصر .

(٥) في الأصل : « ترى من بصرى » . وفي الأغاني : « تحل ببصرى » . ويقال دمن المكان

تدميناً ، إذا غشيه ولزمه .

(٦) في الأصل « بها » بدل « بلى » . والتصحيح من الإصابة والأغاني .

وقد كانت عند أخيه عبد الله بن أبي بكر عاتكة بنت زيد^(١) عمرو بن نفيل، وكان بها مُعْجَبًا ؛ وكان قد شغلته عن أبيه ؛ فأمره أبوه بطلاقها ؛ ثم اتبعتها نفسه ؛ فقال^(٢) :

وَلَمْ أَرِ مِثْلِي طَلَّقَ الْعَامَ مِثْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا فِي غَيْرِ جُرْمٍ تُطَلِّقُ
فقال أبوه : « ارتجعها ! » لِمَا رَأَى مِنْ هَوَاهُ فِيهَا ؛ فَارْتَجَعَهَا . وفيها ٥
يقول أيضًا^(٣) :

يَقُولُونَ : طَلَّقَهَا وَأَصْبَحَ مَكَانَهَا مُقِيمًا تَمْنَى النَّفْسَ أَحْلَامَ نَائِمٍ
وإن فِرَاقِي أَهْلَ بَيْتِ جَمْعُهُمْ عَلَى كِبَرٍ مِنِّي لِإِخْدَى الْعِظَامِ
أُرَانِي وَأَهْلِي كَالْعُجُولِ تَرَوَّحَتْ إِلَى بَوَّاهَا قَبْلَ الْعِشَارِ الرَّوَاثِمِ
ومات عنها عبد الله ؛ فورثته عاتكة ؛ فقالت^(٤) :

فَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا
وقد انقض ولد عبد الله بن أبي بكر الصديق ؛ وكان له ولد ، فلم يبقَ منهم أحدٌ .
ومحمد بن أبي بكر ، وأُمُّهُ : أسماء ابنة عُمَيْس ، من خُثَمٍ^(٥) ؛ وإخوته لأُمِّهِ :
عبد الله ، ومحمد ، وعون ، بنو جعفر بن أبي طالب ، ويحيى بن علي بن أبي طالب ؛
وكان مولد محمد عام حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، ولدته أسماء بنت عُمَيْسَ بالشجرة حيث أُحْرِمَ
١٥ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو متوجهٌ إلى مكة للحج ، ثم كان في حِجْرِ
علي بن أبي طالب ، وولاه على مِصْرَ ، وقتل بها .

(١) ترجعها في اص نساء ٦٩٢ ؛ وقد أورد فيها ابن حجر بعض الآيات الآتية بعد .

(٢) راجع اغ ١٦ : ١٣٣ . والبيت وارد في آخر قطعة من ؛ أبيات .

(٣) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٣٤ ، وهو البيت الثالث من قطعة ؛ أبيات .

(٥) ترجعها في اص نساء ٥١ .

وَأُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ^(١)؛ وَلَدَتْ لَطْلَحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ : زَكَرِيَّا، وَعَائِشَةُ ،
 ابْنُ طَلْحَةَ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ
 الْخَزَوِيِّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ : عُثْمَانُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمُوسَى ؛ وَأُمُّهَا : حَبِيبَةُ ابْنَةُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ
 ابْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ . وَأُمُّ كَلْثُومَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ هَذِهِ الَّتِي
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَائِشَةَ ابْنَتُهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : « إِنَّمَا هِيَ أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ » ، قَالَتْ
 عَائِشَةُ : « هَذِهِ أَسْمَاءُ ، قَدْ عَرَفْتُهَا ؛ فَمَنْ الْآخَرَى ؟ » قَالَ : « ذُو بَطْنٍ بِنْتُ
 خَارِجَةَ ، قَدْ أُلْقِيَ فِي خَلْدِي أَنَّهَا جَارِيَةٌ » ، فَكَانَتْ كَمَا قَالَ ؛ وَوُلِدَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ .
 وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ
 أَبُو عَتِيقٍ ؛ وَابْنُهُ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، كَانَ أَمْرًا صَالِحًا ، وَقَدْ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ، وَقَدْ
 سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُمُّهُ : رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ
 ابْنِ رِبْعَةَ ، مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ؛ وَأُمُّ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أُمِّيمَةُ بِنْتُ عَدَى بْنِ قَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ هُصَيْيُصَ بْنِ كَعْبٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُ : قُرَيْبَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ
 أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهَا : عَانِكَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رِبْعَةَ .

وَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ : أَبَا بَكْرٍ ، وَطَلْحَةَ ، وَعِمْرَانَ ،
 وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَنَفِيسَةَ ، تَزَوَّجَتْ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأُمُّهُ : عَائِشَةُ
 بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ؛ وَلَطْلَحَةُ
 ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ الْحَزِينُ الدِّيلِيُّ^(٢) :

وَأِنْ تَكُ يَا طَلْحَ أَعْطَيْتَنِي عُدْفِرَةً تَسْتَحِفُّ الضُّفَارَا
 فَمَا كَانَ تَفْعُكَ لِي مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ مِرَارًا

(١) ترجمتها فی اص نساء ١٤٧٥ .

(٢) راجع اغ ١٠ : ٥٦ .

أَبُوكَ الَّذِي صَدَّقَ الْمُصْطَفَى وَسَارَ مَعَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ سَارَا
وَأُمُّكَ بَيْضَاءُ تَيْمِيَّةٌ إِذَا نُسِبَ النَّاسُ كَانَتْ نَضَارًا

ومن ولد أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : أبو بكر
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،
وأُمُّه : نَجْرَةَ بنت القاسم بن عُرْفُطَةَ الْعُذْرَى حليف بنى رُهْرَةَ ، وكان يُقال له ٥
« الشاري » : خرج في زمن مروان بن محمد بالسوس ، وكانت معه جماعة ؛
فتفرقوا عنه ؛ فَأَخَذَ ، وَحُبِسَ فِي السِّجْنِ زَمَانًا ، وابنه هاشم بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ
هاشم بنت هاشم بن يحيى بن خالد بن عُرْفُطَةَ ، كان على قضاء مِصْرَ ، ومات بها
في زمن أمير المؤمنين هارون ؛ والعبّاس بن أبي بكر ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وكان من
وجوه قُرَيْشٍ وَسُرَوَاتِهَا . وَمَنْزِلُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٠
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بالكوفة .

وَوَلَدَ طَلْحَةَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون البَدْوُ ،
بموضع يُقال له حَاذَةُ الْأَنْثَمِ ^(١) ، عن يمين طريق مكة ، بِحِذَاءِ الْمَسْلَحِ وَأُفَيْعِيَّةٍ .
وَوَلَدَ عِمْرَانَ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق يسكنون المدينة ،
وَهُمْ قَلِيلٌ . وليس لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وَلَدٌ ١٥
إِلَّا مِنْ قَبْلِ النِّسَاءِ .

وولد محمد بن أبي بكر الصديق : القاسم بن محمد ، حُمِلَ عَنْهُ الْعِلْمُ ، رَوَى
عن عائشة زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وكان من خيار التابعين ؛ وأخوه
عبد الله بن محمد ، رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، وَقُتِلَ بِالْحَرَّةِ ؛ وَأُمُّهُمَا : أُمُّ وَلَدٍ . وعبد الرحمن
ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : قُرَيْبَةُ بنت عبد الرحمن ٢٠

(١) راجع « معجم البلدان » ١ : ١٠٤ - ١٠٥ ؛ قال ياقوت : « وقال ابن السكيت :

الأنثم : اسم جامع لقريبات ثلاث حاذة وفقيا والقيما » .

ابن أبي بكر الصديق ، حُملَ عنه ، وكان من خيار المسلمين ، وكان له قدر في أهل
المشرق ؛ وكان خرج يتظلم من خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم إلى هشام
ابن عبد الملك ، وكان خالد والياً على المدينة ؛ فلما فقد خالد بن عبد الملك ، ظنَّ
أنَّه خرج إلى المشرق ؛ فكتب إلى هشام يذكر له أنَّ عبد الرحمن بن القاسم
خرج قبل المشرق ، وكثر عليه ؛ فلم يدر هشام إلا بعبد الرحمن قادماً عليه يتظلم
من خالد ؛ فغضب هشام على خالد ، وقال : « لا تعمل لي على عمل أبداً » ، وعزله .
وعبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأُمُّه : عاتكة
بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قضى للحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن أبي طالب ، إذ كان الحسن والياً للمنصور على المدينة ؛ وابنه : محمد
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
عنه ، قضى على المدينة أيام المأمون .

هؤلاء بنو عامر بن عمرو بن كعب .

فولد عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة : عبید الله ؛ ومُعَاذًا ،
وأُمُّهُما : هالة بنت عبد الدار بن قصي ؛ ومَعْمَرًا ؛ وعُمَيْرًا ، به كان يكنى ،
وأُمُّهُما : هند بنت البَيَّاع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر ، وزُهرَة
بنت عثمان ؛ وزُهَيْرًا ، وأُمُّهُما : أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف .

فولد عبید الله بن عثمان : طَلْحَة الْخَيْر^(١) ، وأُمُّه : الصَّعْبَة بنت الحَضْرَمِي
(وهو عبد الله بن عماد) ؛ وعثمان بن عبید الله ، وأُمُّه : كريمة بنت موهب بن
نمران ، من كِنْدَة ؛ ومالك بن عبید الله ، قُتل يوم بدر كافرًا ، وأُمُّه
من خُرَاعَة .

(١) اص ٢٦٦ هـ .

فولدَ طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله : مُحَمَّد بن طَلْحَةَ السَّجَّاد ؛ وعمران بن طَلْحَةَ ،
أُمُّهُما : سَحْمَةُ بنت جَحْش بن رِثَاب ؛ وأُخْتُهُمَا لَأُمُّهُما : زينب بنت مُصْعَب بن
عُمَيْر . وَقُتِلَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ يوم الجَمَل ؛ فَمَرَّ به عليُّ بن أبي طالب في القَتْلِ ؛
فقال : « السَّجَّاد ، وَرَبُّ الكَعْبَةِ ! هذا الذي قتله بِرُّ أبيه ! » وكان طَلْحَةُ أمره
يوم الجَمَل أن يتقدَّم باللَّوَاء ؛ فتقدَّم ؛ ونثَلَ دِرْعَهُ بين رِجْلَيْهِ ، وقام عليها ؛
فجعل ، كَلِمًا حمل عليه رَجُلٌ ، قال : « نَشَدْتُكَ بِحَسَم » ، فينصرف الرجل عنه ،
حتى شَدَّ عليه رجلٌ من بني أسَد بن خُزَيْمَةَ ، يُقال له جَدِير ؛ فنشده مُحَمَّد بِحَسَم ؛
فلم يَنْتَهِ ذلك ؛ فطعنهُ ، فقتله ؛ ففي ذلك يقول الأَسَدِيُّ (١) :

وَأَشْعَثَ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمِ
ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَمِيصَهُ فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعَ الْحَقَّ يَظْلِمُ
فَدَكَرَنِي حَامِيمَ وَالرُّمُحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ؟

وموسى بن طَلْحَةَ ، وأُمُّهُ : خَوْلَةُ بنت القَعْقَاع بن زُرَّارَةَ ؛ وأخوه لَأُمُّهُ :
مُحَمَّد بن أبي حَمِيم بن حُذَيْفَةَ العَدَوِيُّ ؛ وكان موسى من وجوه آل طَلْحَةَ ، ورُوِيَ
عنه الحديث ؛ وعمران بن طَلْحَةَ ، أخو مُحَمَّد بن طَلْحَةَ لَأُمُّهُ ، هو الذي قدم على
علي بن أبي طالب بعد يوم الجَمَل ؛ فسأله أن يردَّ عليه أموال أبيه بالنَّشَاسْتَجِ (٢) ،
فقرَّبَهُ عليُّ ، وأجلسه معه ، ورَحَّم على أبيه ، وقال له : « لا تقبض أموالكم

(١) الأبيات مذكورة في ابن سعد ٥ : ٣٩ ، و « الاستيعاب » ٣ : ٣٥٠ - ٣٥١ ؛ والأول
والآخر في ١ ص ٧٧٥ ؛ والآخر في « الاشتقاق » ص ٩١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٢٨٨ ؛ وهي ضيعة أو نهر بالكوفة عظيمة كثيرة الدخول كان
اقتراها طَلْحَةُ بن عبيد الله من أهل الكوفة المقيمين بالحجاز .

إِلَّا لِنَحْفَظْهَا عَلَيْكُمْ ، فَأَمْرُ بِهَا فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ بَغْلَانِيَّهَا وَجَمِيعَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛
وَكَانَ عَمْرَانُ مِنْ رِجَالِ وَلَدِ طَلْحَةَ .

وَيَعْقُوبُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ جَوَادًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ
ابْنُ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيُّ ^(١) :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْكَرَّوْسُ كَاطِمًا عَلَى خَبَرِ الْمُسْلِمِينَ وَجَمِيعِ
شَبَابِ كَيْعَقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ أَقْفَرْتُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعِ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَعِيشٍ فَيُسْتَهَيُّ هَيَّ وَلَا مَوْتَ يُرِجُ سَرِيعِ
وَالْكَرَّوْسُ الَّذِي عَنِ ابْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ : هُوَ الْكَرَّوْسُ بْنُ زَيْدِ الطَّائِي ،
كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ بَنَى الْحَرَّةَ ؛ وَأُمُّ يَعْقُوبَ بْنِ طَلْحَةَ : أُمُّ أَبَانَ ابْنَةِ عُتْبَةَ بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأَخَوَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : إِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، ابْنَا طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ؛
وَهُمْ بَنُو خَالَتِهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ خُطِبَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ أُخْتَهُ
أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ ، وَأُمُّهُمَا : الْجُرْبَابُ ، وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ قَسَامَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
وَهْبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُدْعَانَ ، مِنْ طَيْئٍ ؛ فُخِطَ بِهَا
مُعَاوِيَةُ عَلَى ابْنِهِ يَزِيدَ ؛ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : « أَقْدَمُ الْمَدِينَةَ ، وَيَأْتِنِي رَسُولُكَ ،
وَأَزَوِّجُهُ » . فَلَمَّا شَخَّصَ مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ ، قَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ؛ فَذَكَرَ
لَهُ مُعَاوِيَةُ مَا قَالَ لِإِسْحَاقَ ؛ فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : « أَنَا أَزَوِّجُهُ » ، فَزَوَّجَ عَيْسَى يَزِيدَ
ابْنَ مُعَاوِيَةَ أُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ بِالشَّامِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَزَوَّجَهَا إِسْحَاقُ بِالْمَدِينَةِ

(١) راجع اغ ١٣ : ٤٠ ، (ص ٣٨ سامي) ، مع بيت زائد وترتيب آخر ، وهو :

لعمرك ما هذا بعيش فيبتغي	هي ولا موت يريج سريع
لعمري لقد جاء الكرّوس كاظمًا	عل أمر سوء حين شاع فظيع
نعي أسرة يعقوب منهم فأقفر	منازلهم من دومة فبقيع
وكلهم غيث إذا قحط الوري	ويعقوب منهم للأفام ربيع

حين قدم الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ فلم يُدَرَّ أيُّهما قبل ؛ فقال معاوية ليزيد :
 « أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » ، فتركها يزيد ، ودخل بها الحسن ؛ فولدت له طَلْحَةَ ،
 ومات ، لا عَقَبَ له ؛ فكانت في نفس يزيد على إسحاق ؛ فلما ولي وجهز مُسْلِمَ
 ابن عُقْبَةَ الْمُرِّيَّ إلى أهل المدينة ، أمره إن ظفر بإسحاق أن يقتله ؛ فلم يظفر به ،
 وهدم داره .

- وزكرياء بن طَلْحَةَ ؛ وعائشة بنت طَلْحَةَ ، وأُثَمِّمًا : أم كلثوم بنت أبي بكر
 الصَّدِّيق ؛ وإخوتهم لأُمِّهم : عثمان ، وإبراهيم ، وموسى ، بنو عبد الرحمن بن
 عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي ؛ وعيسى بن طَلْحَةَ ؛ ويحيى بن طَلْحَةَ ، وأُمِّهم :
 سَعْدَى بنت عَوْف بن خارجة بن سنان بن أبي خارجة ؛ وأخواتها لأُمِّهم : المغيرة
 ١٠ ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسَلَمَةُ بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة .
 فولد محمد بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ : إبراهيم الأَعْرَج ، كان يشكى النَّقْرَ ،
 استعمله عبد الله بن الزُّبَيْر على خراج الكوفة ؛ وكان يُقال له « أَسَدُ الْحِجَاز » ،
 وبقي حتى أدرك هشام بن عبد الملك ؛ فدخل عليه حين قدم هشام حاجًا ؛ فتظلم من
 عبد الملك بن مروان في دار آل عَلَقَمَةَ التي بين الصَّفَا والمَرْوَةِ ؛ وكان لآل طَلْحَةَ شيء
 منها ؛ فأخذها نافع بن عَلَقَمَةَ الْكِنَانِي ؛ فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن عَلَقَمَةَ ،
 ١٥ وكان واليًا لعبد الملك على مكة ؛ فقال له هشام بن عبد الملك : « أَلَمْ تَكُنْ ذَكَرْتَ
 لأمير المؤمنين عبد الملك ؟ » قال : « بَلَى ، فترك الحق ، وهو يعرفه ! » قال :
 « فما صنع الوليد ؟ » قال : « اتبع أثر أبيه ، وقال ما قال القَوْمُ الظَّالِمُونَ :
 (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ ^(١)) » . قال : « فما فعل
 سليمان ؟ » قال : « لَا قِفِّي وَلَا سِيرِي ! » ، قال : « فما فعل عُمرُ بن عبد العزيز ؟ »
 ٢٠ قال : « رَدَّهَا ، يرحمه الله » ، قال : فاستشاط هشام غضبًا ، وكان إذا غضب
 بَدَتْ حَوْلَتُهُ ^(٢) ، ودخلت عينه في حِجَابِهِ ؛ ثم أقبل عليه ، فقال : « أما والله

(١) سورة الزخرف : ٢٣ .

(٢) ضبطت في الأصل بضم الحاء ، وفي اللسان بفتحها .

أيها الشيخ ! لو كان فيك مَضْرِبٌ ، لأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ » ، قال إبراهيم : « هو والله في الدين والحسب ! لا يبعدن الحق وأهله ، ليكوننَّ لهذا نَحْتٌ بعد اليوم ! » فطلب وَلَدَهُ رَدَّهَا في أَيَّام الرشيد ، وجاؤوا ببيئته تشهد لهم على حقهم من هذه الدار ؛ فَرَدَّ على ولد طلحة ؛ وأَمَرَ وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ قَاضِيَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمَ بِهَا سِجِلًا ؛ فَكُنْتُ فيمن شهد على قضاء وَهْبَ بْنَ وَهْبٍ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بِرَدِّهَا عليهم . وكان القائمُ وَلَدَ طَلْحَةَ فيها مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . ثُمَّ اشْتَرَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وكتب الشراء على عِدَّةٍ مِنْهُمْ ؛ فلم يُعْطِهِمْ لَهَا تَمَنَّا ، وقبضها ؛ فلم تزل في القبض حتى قدم المأمونُ من خُرَّاسَانَ ؛ فقدم عليه وَلَدُ نَافِعِ بْنِ عَلْقَمَةَ ؛ فَرَدَّهَا عليهم .

- ١٠ ومن ولد إبراهيم بن مُحَمَّدٍ بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كان قاضيًا لزياد بن عُبيد الله الحارثي على المدينة أَيَّامَ المنصور ، حين وَلَّى المنصورُ زيادًا المدينة ؛ وكانت الامْرَأَةُ هُمُ الَّذِينَ يُولُونُ الْقَضَاةَ . وكان مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوءَةِ وَالْعِفَافِ وَالصَّلَابَةِ فِي الْقَضَاءِ ، لَا يُطْمَعُ فِي حَكْمِهِ : قدم أَبُو أَيُّوبَ الْمُرِّيَّانِيُّ ^(١) حَاجًّا الْمَدِينَةَ ؛ فَظَلَمَ أَكْرِيَاءَهُ ؛ فَاسْتَعَدَّوْا عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُوَكَّلَ مَعَهُمْ أَوْ يَحْضُرَ ؛ فلم يفعل ؛ فَتَلَقَّيَهُ مُحَمَّدٌ عِنْدَ زِيَادٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : « أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ ؛ فلم توكَّلْ ولم تحضر ! » فَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو أَيُّوبَ كَلَامًا غَلِيظًا ؛ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِيَبْطِشَ بِهِ ؛ وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَيْدًا جَسِيًّا ؛ فَخَالَ دُونَهُ الْأَمِيرُ وَالشَّرَطُ . وانصرف مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ : « إِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ عَرْضَ لَكَ مَوَالِي أَبِي أَيُّوبَ وَأَعْوَانُهُ » ؛ فَتَقَلَّدَ السَّيْفَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَهَابُوهُ ؛ فلم يَقْدَمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ . وكان رجلاً مصلحاً
- ٢٠

(١) وزير المنصور ، اسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد ؛ قتله المنصور . (راجع

« معجم البلدان » ٨ : ١٩٢) .

لعمال ، يُنسب إلى البُخل ، قَبْلَهُ بعضُ ما يقول الناس ؛ فقال : « والله إني لأَجِدُ في الحقِّ ، ولا أَدُوبُ في الباطل » . وأمُّه : أسماء بنتُ أبي سَلَمَةَ بن عمر بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ؛ وأخوه لأُمِّه : عبد الله بن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر . وأمُّ أبيه عمران : زَيْنَبُ بنت عمر بن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد ، وأخواته لأُمِّه : عُمَرُ ، وأمُّ عُمَرُ ، ابنا مروان بن الحَكَم ؛ وأمُّ جدِّه إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ : خَوَلَةُ بنت منظور ٥ ابن زَبَّان بن سَيَّار الفزاري ؛ وأخوه لأُمِّه : حَسَنُ بن حَسَن بن علي بن أبي طالب .

وإلى إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ كان أوصى حَسَنُ بَوَلَدِهِ ؛ فكانوا في حَبْر إبراهيم ، حتَّى دفع إليهم أموالهم مختومةً ، لم يحرِّكها ، وقال : « ما أنفقتُ عليكم من مالى ، صِلَةٌ لأرحامكم » ، وكان يوسع عليهم في النفقة ، ويحملهم على البرّائين ، ١٠ ويكسوهم الخَزَّ .

وعبدُ الله بن مُحَمَّد بن عمران بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، ولده أمير المؤمنين هارون قضاء المدينة ؛ ثمَّ صرفه عن القضاء ، وولَّاه مَكَّةَ ؛ وكان معه حتَّى هلك بِطُوس ؛ فخرج أميرُ المؤمنين هارون إلى خُرَاسان ، [الخروج] الذى هلك فيه أميرُ المؤمنين .

١٥

ومن ولد إبراهيم بن مُحَمَّد : يعقوبُ بن إبراهيم بن مُحَمَّد ، وكان من وجوه قَرَيْش ؛ وأمُّه وأمُّ إِخْوَتِهِ صالح ، وسليمان ، ويونس ، وداد ، والبَّسَع ، وشُعَيْب ، وهارون ، بنى إبراهيم بن مُحَمَّد : أمُّ يعقوب بنت إسماعيل بن طَلْحَةَ بن عبِيد الله ، وأمُّها : لُبَابَةُ بنت عبد الله بن العَبَّاس بن عبد المَطَّلِب ، وأمُّها : زُرْعَةُ بنت مِشْرَح ؛ وليس لإسماعيل بن طَلْحَةَ إلَّا بناته ؛ وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوح ، ٢٠ وإسحاق ، بنو إبراهيم بن مُحَمَّد ، لأُمِّهاتٍ أولادٍ ؛ وإسماعيل الأكبر ؛ وأمُّ أبيها ، تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فولدت له ، وفارقها ؛ وكان سببُ

فراقه إياها أنه كان يجلس للخصوم ؛ فجلس معه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذٍ وإلى المدينة للوليد بن عبد الملك ، فيعرض إبراهيم للخصوم ؛ فقال عمر لزوجته أم أيها بنت إبراهيم : « انتهى أباك فلا يعرض للخصوم » ، فلم ينته ، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، كل ذلك يقول لبنته ، فلا يراه ينتهي ؛ فطلعتها ؛ فرجعت إلى أيها . فلما عزل عمر بن عبد العزيز ، استعمل الوليد عثمان بن حيان المرئي على المدينة ، وذلك برأى الحجاج بن يوسف ؛ فجعل يؤذي من كان من عمر بن عبد العزيز بسبيل ؛ فأذى إبراهيم ؛ فشكاه إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فذكر عمر ذلك للوليد ؛ فعزله عن إبراهيم ، فلما ولي سليمان ، عزل ابن حيان ، واستعمل أبا بكر بن محمد على المدينة .

١٠ وولد موسى بن طلحة بن عبيد الله : عيسى ؛ ومحمد ، قتله شبيب الخارجي ؛ وعائشة ، تزوجها عبد الملك بن مروان ، فولدت له بكراً ، قتله عبد الله بن علي ؛ وأمه : أم حكيم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وعمران بن موسى ، وأمه : أم ولد ، وله يقول الشاعر ^(١) :

إِنْ يَكُ يَاجَنَاحُ عَلَى دَيْنٍ فِعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

١٥ ولحمد بن موسى يقول عبد الله بن شبل :

تُبَارِي ابْنَ مُوسَى يَأْنِ مُوسَى وَلَمْ تَكُنْ يَدَاكَ جَمِيعاً تَبْلُغَانِ لَهُ يَدَا
تُبَارِي أَمْراً يُسْرَى يَدَيْهِ مُفِيدَةٌ وَيُمْنَاهُمَا تُبْقِي بِنَاءً مُشِيداً
وكان عبد الملك بن مروان قد استعمل محمد بن موسى على شيء من فارس ؛ فبلغه أن شبيب بن يزيد الخارجي مر في ناحية من عمله ؛ فخرج إليه حتى لقيه ؛ فدعاه إلى المبارزة ؛ فقتله شبيب .

(١) هو إسماعيل بن عمار ؛ راجع إغ ١٣ : ١٣٢ .

ومن ولد يَعْقُوبُ بن طَلْحَةَ بن عُبيد الله : عبدُ الرحمن بن مُحَمَّد بن يوسف
ابن يعقوب بن طلحة بن عُبيد الله ، ولي شُرْطَةُ الكوفة لعيسى بن موسى بن مُحَمَّد
ابن علي بن عبد الله بن العباس .

ومن ولد إِسحاق بن طلحة : عبدُ الله بن إِسحاق ، وأُمُّه : أُمُّ أَنَس بنت أبي
موسى الأشعرى ؛ وله يقول الأقيشيرى^(١) (من أسد خزيمة) :
٥

أَرَدُّ عَلَى سَلَامِي قَدْ قَنَعْتُ بِهِ وَأَحْبَسُ سَلَامَكَ عَنِّي يَا بَنَ إِسْحَاقِ
فَرَعَمُوا أَنَّ غِلْمَانًا لَعَبَدَ اللَّهُ بن إِسْحَاقَ كَانُوا يَنْقُلُونَ الْجِصَّ ؛ فَقَتَلُوا الْأَقْيَشِيرَ
الْأَسْدِي ؛ فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بن إِسْحَاقَ ، وَادَّعَوْا عَلَيْهِ قَتْلَ الْأَقْيَشِيرِ ؛
فَافْتَدَى مِنْهُمْ بِدِيَّتِهِ .

ومن ولد زكرياء بن طلحة بن عُبيد الله : القاسم بن مُحَمَّد بن زكرياء بن طلحة ،
١٠ ولي شُرْطَةُ الكوفة لعيسى بن موسى .

ومن ولد يحيى بن طلحة : إِسْحَاقُ بن يحيى ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّه : أُمُّ
وَلَدٍ ؛ وَطَلْحَةُ بن يحيى بن طلحة ؛ وَبِلَالُ بن يحيى ، وَأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ، وله يقول
السري بن عبد الرحمن الأنصاري :

١٥ بِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَاءَ بِهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ

ومن ولد عيسى بن طلحة بن عُبيد الله : مُحَمَّد بن محمد بن عيسى بن طلحة بن
عُبيد الله ، وَأُمُّه : أُمُّ أَبِيهَا بنت إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحة بن عُبيد الله ، وَأُمُّهَا :
أُمُّ عَثْمَانَ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وَأُمُّهَا : أُمُّ كَثُوم بنت أبي بكر
الصدِّيق ؛ وَابْنَتُهُ ، فَاطِمَةُ بنت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عيسى بن طلحة ، كَانَتْ عِنْدَ

(١) هو المغيرة بن أسود ؛ وَكَانَ مِنْ مِجَانِ الكوفة . راجع « الشعر والشعراء » ص ٣٥٢ ؛ اغ ١٠ :

٨٤ - ٩٦ ؛ « معجم الشعراء » للمرزباني ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

المنصور ، فولدت له سليمان ، ويعقوب ، وعيسى ، بنى المنصور أمير المؤمنين .
وليس لعمران بن طلحة ، ولا لإسماعيل بن طلحة عَقِبٌ من قَبْلِ الرجال .
هؤلاء ولد طَلْحَة بن عُبيد الله .

وولد عثمانُ بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة :
مُعَاذًا ، به كان يُكْنَى ، لا عَقِبَ له ؛ وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن
عُبيد الله ، رُوِيَ عنه الحديث ، وأُمُّه : من بنى عقيل ، وهى بنت الحَصَيْن بن
عبد الله بن الأَعْلَم بن الخليل بن الربيع .

ومن ولد مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب : [عثمانُ بن مالك] ،
قتله ضُهيْبٌ يوم بَدْرٍ كافرًا ؛ وأُمُّ كَثْرَة ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرَحْبِيل بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

وولد مَعْمَرُ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم : عُبيد الله ؛
ومُعَبَّدًا ، وأُمُّهما : سلمى بنت الأصغر بن وائل بن تَمَالَة . فولد عُبيدُ الله بن معمر بن
عثمان : عمرو بن عُبيد الله ، الجواد ، الذى قتل أَبَا فُدَيْك ، وكان يُقاوِم قَطْرِيَّ
ابن الفَجَاءَة ؛ وكان يَلِي الولايات العِظام ، وشهد مع عبد الرحمن بن سَمُرَة بن حبيب
فتوحَ كَابُل شاه ، وهو صاحبُ الثَغْرَة ، بات يقاتل عنها حتى أصبح ؛ ومَنَاقِبُه
كثيرة ومَمْدُوحُه ؛ ومات بِدِمَشْق عند عبد الملك بن مروان ؛ وعثمان بن عُبيد الله بن
مَعْمَر ، قتلته الحَرُورِيَّة ؛ وأُمُّهما : فاطمة بنت طلحة بن أبى طلحة العَبْدَرِي ؛
ومُعَاذُ بن عُبيد الله ، وأُمُّه : أُمُّ كَثْرَة ، وهى طلحة ، بنت مالك بن عُبيد الله
ابن عثمان ، وأُمُّها : صفية بنت عبد شَرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار .

ومُعَاذُ بن عُبيد الله الذى قتل إسماعيل بن هَبَّار بن الأسود بن المُطَلِّب بن أسد

ابن عبد العزى ، هو ، ومُضْعَب بن عبد الرحمن بن عَوْف ، وابنُ جَعَوْنَةَ بن شعوب اللَيْثِيّ ، تَمَالَوْا على قَتْلِ إِسْمَاعِيل بن هَبَّار ، وَحَبَسُوا فيه ، وَجَلَدُوا مائةً ، وَسُجِنُوا سنةً ، وَأَحْلَفُوا خَمْسِينَ يَمِينًا ؛ فَرَعَمُوا أَنَّهُ فَسَدَ الَّذِي بَيْنَ مُعَاذَ بن عُبَيْدِ اللَّهِ وبين مُضْعَبَ بن عبد الرحمن بن عَوْف ؛ فَوَلَّى مُضْعَبُ الشَّرْطَ لِمُرْوَانَ ابنَ الْحَكَمِ في زمنِ مُعَاوِيَةَ بالمدينة ؛ فَتَمَسَّى أَنْ يَجِدَ على مُعَاذَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَبِيلًا ؛ فَأَتَاهُ رَجُلٌ أَيَّامَ الْحِجِّ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ يَسْتَعْدِيهِ على مُعَاذَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : « إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ ، قَدِمْتُ بِمَتَاعٍ لِي ، فَبِعْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، يُقَالُ لَهُ مُعَاذُ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ فَقَالَ : اتَّبِعْنِي إِلَى مَنْزِلِي ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ ؛ فَخَبَسْنِي بِحَقِّي ؛ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، فَكَسَرَ أَنْفِي » ، وَإِذَا أَنْفُهُ يَدْمَى . فَقَالَ لِلْحَرَسِ : « عَلَى مُعَاذَ ! » فَأَتَوْهُ بِهِ ؛ وَكَانَ مُهَاجِرًا لَهُ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ ، اسْتَحْيَاهُ مِنْهُ ، وَنَكَسَ رَأْسَهُ ؛ ثُمَّ قَالَ ، وَهُوَ مِنْكَسٌّ رَأْسُهُ : « أَيَا مُعَاذَ ! أَفِي حَقِّ اللَّهِ أَنْ تَبْتَاعَ مِنْ رَجُلٍ غَرِيبٍ بِضَاعَتَهُ ، فَتَمْطُلَهُ بِمَمْنَاهَا ، وَتَكْسِرَ أَنْفَهُ ؟ » فَكَسَّ مُعَاذُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَفِي حَقِّ اللَّهِ أَنْ أَتَطْلُقَ إِلَى مَنْزِلِي لِأُوقِيَهُ حَقَّهُ ، فَيُنَادِيَنِي مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ : أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ ابْنَ هَبَّارَ ؟ » فَغَضِبَ مُضْعَبُ ، وَقَالَ لِلْحَاجِّ ، وَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ : « أَقُلْتَهَا لَهُ ؟ » قَالَ « نَعَمْ ! » قَالَ : « قُمْ ، لَا أَقَامَ اللَّهُ رِجْلَيْكَ ! » أَتَعَمِدُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَتَأْتِيهِ بِالْبَاطِلِ ، ثُمَّ تَنْكَرُ أَنْ يَنَالَكَ بِخَدَشٍ ؟ قَدْ أَهْدَرْتُ مَا أَصَابَكَ بِأَذَاكَ لَهُ ! » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مُعَاذَ ؛ فَأَخَذَ يَدَهُ ؛ وَقَالَ : « ارْتَفِعْ إِلَى هَاهُنَا » . فَرَفَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ عَلَى مَجْلِسِهِ ؛ فَكَانَ سَبَبَ الصُّلْحِ بَيْنَهُمَا .

ومن ولدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرٍ بنِ عُمَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرٍ . قَتَلَتْهُ الْخَوَارِجُ ، لَا عَقَبَ لَهُ ؛ وَطَلَحَتْهُ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابنِ مَعْمَرٍ ، الْبَقِيَّةُ فِي وَلَدِهِ ، وَأُمُّهُ : رَمْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ خَلْفِ بنِ أَسْعَدَ ؛

وإبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر ، وأمّه : فاطمة ابنة القاسم ابن محمد بن جعفر بن أبي طالب ؛ وكان إبراهيم من خيار المسلمين ؛ وكانت أخته رَمْلَةُ بنتُ طلحة ، وأمها : فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، عند إسماعيل بن علي ؛ وجعفر بن طلحة ، صاحبُ أمِّ العِيَال بالقرُوع .

٥ كان جعفر بن طلحة من أجمل الناس ؛ فلزم علاج أمِّ العِيَال ، وهي عينُ عملها بالقرُوع ، قدرها عظيمٌ كثيرُ الغلّة ، فيها النَّخل ؛ فأطال فيها الغيبة ، وأصابه بها الوباه ؛ فقدم المدينة ، وقد تغيّر ؛ فرآه مالك بن أنس ، فقال : « هذا الذي عمرَ ماله ، وأخرَّبَ نفسه ! » وقد تفرقت أمُّ العِيَال ، ودخلتُ فيها أشراكُ للناس ؛ ولم يكن طلحة ترك من الولد إلّا امرأةً ورَجُلًا ، تفرقت موارِيثُهما ، واشترى الناس فيها . وأمُّ جعفر : عائشة بنتُ النَّضر بن علي بن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذى الغُصَّة الحارِثِي .

١٥ وعبدُ الرحمن بن طلحة بن عمر ، كان من وجوه آل طلحة ، وكان يلي صدقتهم ؛ ومحمد بن طلحة ، وكان من خيار قُرَيْش ، وأمّه : أمٌ وَلَدَ ، وأمُّ عبد الرحمن أخيه : أمٌ وَلَدَ ؛ وعثمان بن طلحة بن عمر ، كان من أهل الهيئة والنعمة ، ولي القضاء بالمدينة ، ولّاهُ المهديّ ، ولم يكن يأخذ عليه رزقًا ، وهو لامٌ وَلَدَ .

ومن ولد طلحة بن عمر : موسى بن محمد بن إبراهيم بن طلحة بن عمر ، وأمّه : عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدِّيق ، ولي قضاء المدينة لمحمد المخلوع .

٢٠ وعمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر ، قتله الحجاج صَبْرًا ، ومن وَلَدَهِ : عثمان بن عمر بن موسى ، وأمُّ عثمان : أمٌ وَلَدَ ؛ وكان عثمان على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ؛ ثمّ ولّاه المنصور القضاء ؛ فكان مع المنصور حتى مات بالحيرة ، قبل أن يبنى المنصور مدينته مدينة السلام ؛ وابنه عمر بن

عثمان ، ولّاه أمير المؤمنين هارون الرشيد قضاء البصرة ؛ فخرج حاجاً ، ثم لم يرجع ، وأقام بالمدينة ؛ فأعفاه أمير المؤمنين هارون من القضاء ، وتركه بالمدينة مقيماً حتى مات ؛ وأمّه : أم رومان بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

هو^١ ولد معمر [بن عثمان] بن عمرو بن كعب .

[ولد جدعان بن عمرو بن كعب]

وولد جدعان بن عمرو بن كعب : عبد الله بن جدعان ؛ وكلدّة بن جدعان ، قُتل في الفجّار ؛ وأمّهما : سعدى بنت عويج بن سعد بن جهمج : وكان عبد الله ابن جدعان سيّد قرّيش في الجاهليّة ، وفي داره كان حلف الفضول ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحبُّ أن لي به حمر النعم » ، وكان تحالفوا ألاّ يظلم أحدٌ بمكّة إلاّ قاموا معه حتى يردّ ظلامته ؛ وهو حلف مشهور ؛ وفيه يقول نبيه بن الحجاج السهمي^(١) :

لولا الفضول وأنه لا أمن من روعائها
لا تيتها أمشي بلا هادٍ لدى ظلماتها
فشرت فضلة ريتها ولبت في أحشائها

١٥

ولعبد الله بن جدعان يقول أميّة بن أبي الصلت الثقفى^(٢) :

أذْ كُرْ حاجتي أم قد كفاني حياؤك ؟ إن شيمتك الحياء

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٤ ، مع إيراد هذه الأبيات في قطعة طويلة . وفي الأصل « نبيه بن الحجاج » .

(٢) راجع « ديوان » أميّة بن أبي الصلت (ط شولتس ، لا يزيغ ١٩١١) ، ص ١٧ ، وهو أول بيت من قطعة . وهي واردة أيضاً في « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٨٩ .

وله يقولُ أيضاً في أشعار كثيرة ، قد مدحه بها مشهورة^(١) :

وَأَبْيَضَ مَنْ بَنَى تَيْمَ بْنَ كَعْبٍ وَهُمْ كَالْمَشْرِفِيَّاتِ الْفِرَادِ
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي
إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَاءِ فِيهَا لِبَابُ الْبُرِّ يُبَلِّغُكَ بِالشَّهَادِ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ نَبِجٌ وَصَلْبٌ وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادِي

وكان عبد الله بن جُدعان مولعاً بالبحر ، حتَّى قال في ذلك^(٢) :

شَرِبْتُ الْخَمَرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي : أَلَسْتُ عَنْ السَّمَاءِ بِمُسْتَفِيْقٍ ؟
وَحَتَّى مَا أَوْسَدُ فِي مَبِيتٍ أَيْتُ بِهِ سَوَى التُّرْبِ السَّحِيْقِ
وَحَتَّى أَغْلَقَ الْخَانُوتُ مَالِي وَأَنْتَ الْهُوَانَ مِنَ الصَّدِيقِ

١٠ ثمَّ حرَّمها على نفسه ، فلم يقرَّبها ؛ وكان قد كَبِرَ ؛ فأخذت بنو تميم على يده ومنعوه أن يعطى من ماله شيئاً ؛ فكان الرجل إذا أتاه ، قال له : « اذْنُ مَنِي » ، حتَّى إذا دنا منه لطمه ، ثمَّ قال : « اذهب ، فاطلب لطمتك أو ترُضَى منها ! »

(١) راجع « ديوان » أمية ص ١٩ ؛ والأبيات في قطعة على الترتيب الآتي :

وما لي لا أحبيه	وعندي	مواهب	يطلعن	من النجاد
لأبيض من بني تيم	بن كعب	وهم	كالمشرفيات	الحداد
لكل قبيلة هاد	ورأس	وأنت	الرأس	تقدم كل هادي
له بالخيف قد علمت	معد	وإن	البيت	يرفع بالعماد
له داع	بمكة	مشعل	فوق	دارته ينادي
إلى رُدْحٍ من الشيزي	ملاء	لباب	البر	يلبك بالشهاد

وأورد ابن دريد في « الاشتقاق » (ص ٨٩ - ٩٠) ؛ أبيات من هذه القطعة .

(٢) راجع اغ ٨ : ٥ .

فَيَطَّأُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِلَطْمَتِهِ ، فَيَرْضِيهِ بِنَوْتِمِهِ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ، حِينَ فَخِرَ بِسَادَاتِ قَرَيْشَ ، فَذَكَرَ هَذَا ، فَقَالَ :

وَالَّذِي إِنْ أَشَارَ نَحْوَكَ لَطْمًا تَبِعَ اللَّطْمَ نَائِلٌ وَعَطَاءُ

وقال الشاعر :

- لِيَلْطِمَنَّكَ أُمَّتَالُ ابْنِ سَعْدَى بِكَفِّهِ وَمَا سَيَّبُهُ مِنْ لَطْمِهِ بِبَعِيدِ ٥
- ومن ولده : عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ ، الذي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّيِّ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جُدْعَانَ الْمَكْفُوفِ ، الذي يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ .
- هو لاء ولد جُدْعَانَ بن عمرو بن كَعْب . ١٠

[ولد عبد مناف بن كعب]

ومن ولد عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْمٍ بن مُرَّةَ : خَالِدٌ ، وَهُوَ الْمَشْرِفِيُّ ، وَأُمُّهُ : سُبَيْعَةُ ابْنَةُ الْأَجَبِ بْنِ زَبِينَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ نَضْرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ وَلَهُ تَقُولُ أُمُّهُ سُبَيْعَةُ ، وَكَانَ فِيهِ بَغْيٌ وَعُرَامٌ ؛ فَقَالَتْ :

- أَبْنَى لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ ١٥
- أَبْنَى مَنْ يَظْلِمُ بِمَكَّةَ يَلْقَى أَطْرَافَ الشُّرُورِ

ورثاهم عبد الله بن جُدْعَانَ ، فَقَالَ :

- إِذَا وَلَدُ السُّبَيْعَةِ فَارْقُونِي فَأَيَّ مَرَادٍ ذِي حَسَبٍ أَرُودُ ٢٠
- أَأَقْصِدُ بَعْدَهُمْ فِي النَّاسِ حَيًّا وَقَدْ هَلَكَ الْمَصَالِيتِ الْأُسُودُ
- يَكُونُونَ الْعِشَارَ لِمَنْ أَنَاهُمْ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُودُ^(١)

(١) يَكُونُ الْعِشَارُ ، أَيْ يَنْحَرُونَهَا لِلضَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَكُنْ عُودٌ ، أَيْ إِذَا كَانَ الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ .

و بَقِيَّةُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بَنِ كَعْبٍ: آلُ شَتِيمٍ بَنِ قَيْسٍ بَنِ خَالِدٍ بَنِ مُدَلِّجِ أَبِي
الْحِشْرِ بَنِ خَالِدٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

[وَلَدُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ]

وَمِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ: جُبَيْلَةُ، وَصَخْرُ؛ وَهُمْ أَهْلُ عَمُودٍ، وَهُمْ [أَهْلُ] ٥
هَجْرَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَاجَرَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ صَخْرٍ بَنِ عَامِرِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ، [مَعَ رَاطِطَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ بِنِ عَامِرِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ^(١)]، وَهِيَ زَوْجَتُهُ، وَلَدَتْ لَهُ هُنَالِكَ: مُوسَى، وَعَاشَةَ،
وَزَيْنَبَ، بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ، وَهَلَكُوا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. وَمِنْ بَنِي عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو
بِنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ: عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبٍ، وَأُمُّهُ: ١٠
هَنْدُ بِنْتُ الْبَيَّاعِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبٍ بِنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ،
قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ أَيَّامَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ.

وَوَلَدَ صَخْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بِنِ مُرَّةٍ: عِيَاضُ بْنُ صَخْرٍ، وَالْحَارِثُ،
وَنَضْلَةُ، وَخَالِدًا، وَأُمُّ الْخَيْرِ^(٢)؛ وَوَلَدَتْ أُمُّ الْخَيْرِ أَبَا بَكْرَ الصَّدِّيقَ، وَبَايَعَتْ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَأُمُّهُمْ: أُمَيْمَةُ، وَهِيَ ذُؤَالَفُ، بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ النَّاقِدِ.
وَمِنْ وَلَدِ عِيَاضِ بْنِ صَخْرٍ: مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضٍ، وَأُمُّهُ: سَلَمَى بِنْتُ نُفَيْرٍ بْنِ بَجِيرٍ ١٥
ابْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، كَانَ مُسَافِعُ بْنُ عِيَاضٍ شَاعِرًا؛ وَهُوَ الَّذِي عَنِ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ^(٣):

يَا آلَ تَيْمٍ أَلَا تَنْهَوْنَ جَاهِلَكُمْ قَبْلَ الْقَذَافِ بِضَمِّ كَالْجَلَامِيدِ

(١) تصحيف في الأصل؛ والزيادة من «جبهة» ابن حزم ص ١٢٦ س ١٦ - ١٧.

(٢) ابن نساء ١٢٥٤.

(٣) هو البيت السادس من قطعة فيها ١١ بيتاً. راجع «ديوان» حسان بن ثابت (طبع
هرشفلد) ص ٧٩؛ «شرح ديوان حسان» للبرقوق ص ١٣٤؛ إغ ٦: ١٢٧. والقطعة بنامها
في «الاستيعاب» ٣: ٤٨٧ - ٤٨٨، وبيتها الأول في ١ ص ٧٩٢٥. وراجع أيضاً جم ص ١٢٧.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب ، الذي يحدث عنه ، وأُمُّه : حفصة ابنة أبي يحيى ؛ وكان أبو يحيى يخرج مع عائشة في أسفارها ، ويصلي بها ، وأبو يحيى مولى بني تيم ، وقد تزوج أبو يحيى في قریش : وموسى ابن محمد ، روى عن أبيه ؛ وإبراهيم بن محمد ، روى عنه ؛ وأُمُّهما : ليلى بنت سلامان بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر . ومن ولد الحارث بن حارثة : المنكدر^(١) بن عبد الله بن الهذير بن محرز بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة ؛ وفي آل المنكدر صلاح وعلم ، منهم : محمد بن المنكدر ، وأبو بكر بن المنكدر ، وعمر بن المنكدر ، وكلهم يذكر بالصلاح والعبادة ، ويحمل عنه الحديث ؛ وهم لأُمّ ولد .

كان المنكدر جاء إلى عائشة أم المؤمنين ؛ فشكا إليها الحاجة ؛ فقالت : ١٠ « أى شئ يأتيني أبعث به إليك » . فجاءتها عشرة آلاف درهم ؛ فبعثت بها إليه ؛ فاتخذ منها جارية ، فولدت له .

ومن ولد ربيعة بن عبد الله بن الهذير . ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عبد الله ابن الهذير ، وأُمُّه : أم يحيى ابنة المنكدر بن عبد الله . روى عن عمر بن الخطاب ربيعة بن عبد الله ؛ وروى عن ربيعة بن عبد الله ربيعة بن عثمان . ١٥

ومن ولد حمير بن الحارث بن حارثة بن سعد : أميمة بنت عبد بن بجاد بن حمير بن الحارث بن حارثة بن سعد ، وهى التى يقال لها « بنت رقيقة^(٢) » ؛ ورقيقة أمها : بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ؛ وكانت أميمة بنت عبد بن بجاد من المبايعات ، وهى التى حدثت عنها محمد بن المنكدر أنها قالت :

(١) ١ ص ٨٢٤٥ .

(٢) ٢ ص ٩٧ .

« أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نُبَايِعِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ^(١) .
هؤلاء بنو نعيم بن مرة بن كعب .

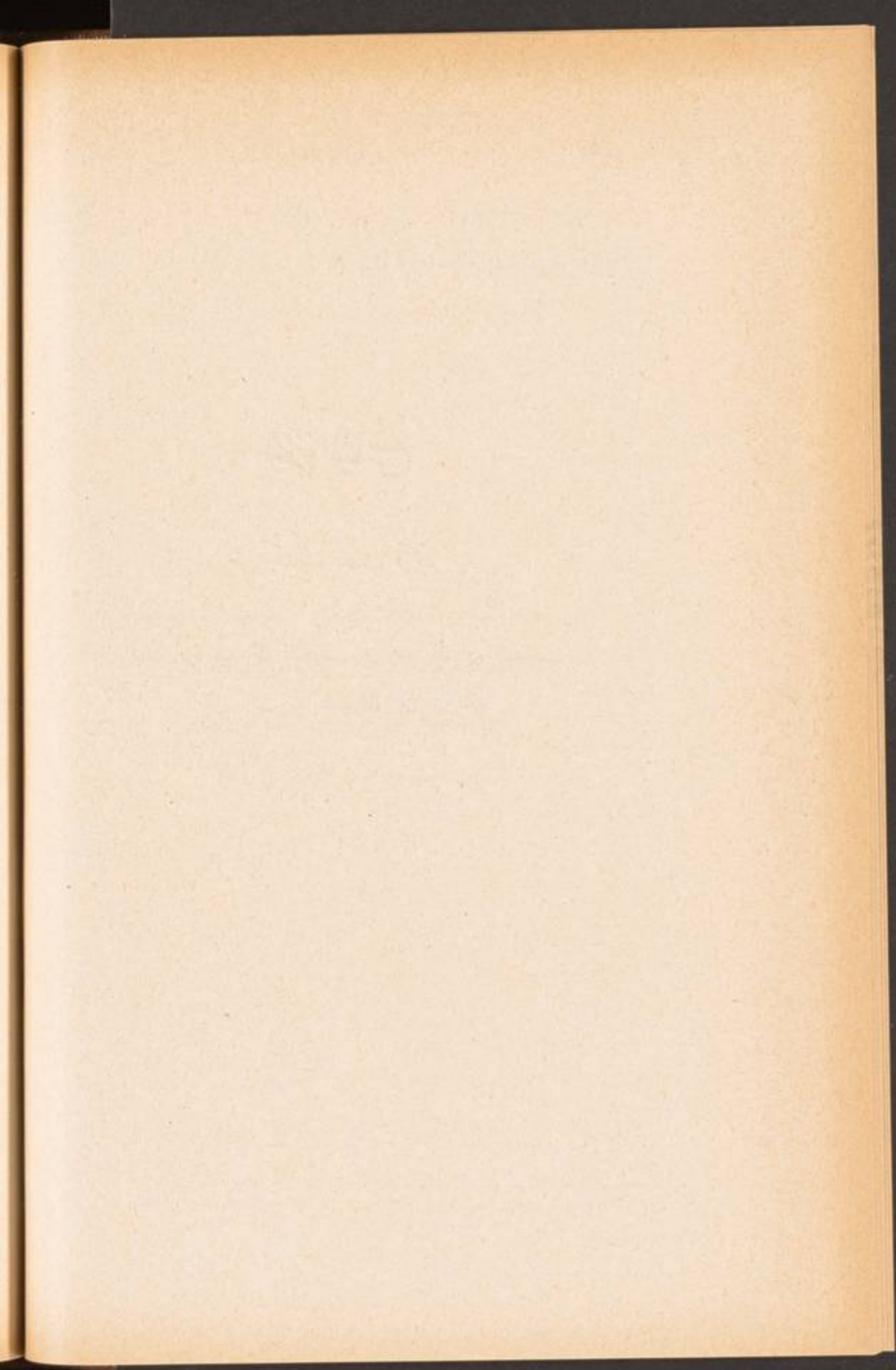
انتهى الجزء الثامن . والحمد لله كثيراً . وصلى الله على سيدنا محمد
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . يتلوه إن شاء الله تعالى :
وولدَ يَقْظَةَ بْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى
ابن غالب بن فهر : مخزوم بن يَقْظَةَ

(١) راجع ما مضى ص ٢٢٩ .

الجزء التاسع

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على مولانا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب بن شذاد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ٥ ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، قال :

[ولد يقظة بن مرة ، وهم بنو مخزوم بن يقظة]

وولد يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك : مخزوم ابن يقظة ، وأمه : كابة بنت عامر بن لؤي بن غالب بن فهر . فولد مخزوم بن ١٠ يقظة : عمر ؛ وعامراً ، وأمهما : غنى بنت سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي ؛ وعمران ؛ وعميرة ، ابنتي مخزوم ، وأمهما : سعدى بنت وهب بن تميم ابن غالب بن فهر .

فولد عمر بن مخزوم ^(١) : عبد الله ؛ وعبيداً ؛ وعبد العزى ، وأمه : برة بنت قصي بن كلاب بن مرة . فولد عبد الله بن عمر : المغيرة ، والعدد والشرف ١٥ والبيت في ولده ؛ وعثمان ؛ وعائذاً ؛ وخالداً ؛ وأبا جندب ، واسمه أسد ؛ وقيساً ، وأمه : ربيعة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ؛ وهلال بن عبد الله ، وأمه : برة بنت ساعدة بن مشنق بن عبد بن حنبر ، من خزاعة .

فولد المغيرة بن عبد الله : هاشماً ، وبه كان يكنى ؛ وهشاماً ؛ وأبا حذيفة ،

(١) « عمر » : بضم العين . ووقع في الجمهرة (ص ١٣١ س ١٩) « عمرو » ، وكذلك وقع في أنساب بعض المترجمين فيما يأتي وفي كثير من كتب التراجم . وكله خطأ .

واسمُه مُهَشَّم ؛ وأبَا رَبِيعَة ، وهو « ذُو الرُّمَحَيْن » ، واسمُه عمرو ؛ وأبَا أُمَيَّة ، وهو « زَاد الرَّكْب » ، رَمَاهُ أَبُو طَالِب بن عبد المُطَّلِب ، فقال من كلمة له :

وَقَدْ أَتَقَنَ الرَّكْبُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ إِذَا رَحَلُوا يَوْمًا بِأَنَّكَ عَاقِرُ
فَسُمِّي زَادَ الرَّكْبِ ، واسمُه ، حُدَيْفَة ، وكانت عنده عاتكة بنت عبد المُطَّلِب ؛
وَحِدَاشًا ؛ وَزُهَيْرًا ؛ وَأبَا زُهَيْرٍ ، واسمُه تَمِيمٌ ؛ وَالْفَاكَة ، وكانت عنده هِنْدُ بنت
عُتْبَة بن ربيعة ؛ وَأُمُّهُمْ جَمِيعًا : رَيْطَة بنت سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْيْص بن
كَعْب ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ في قوله ^(١) :

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَلَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ
هَشَامٌ وَأَبُو عَمْدٍ مَنَافٍ مِذْرَهُ الْخَصْمُ
وَذُو الرُّمَحَيْنِ أَشْبَالٌ ^(٢) عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ
فَإِنْ أَخْلَفَ « وَبَيْتِ الْآ » لَا أَخْلَفَ عَلَى إِيْمٍ
لَمَّا أَنْ إِخْوَةً بَيْنَ قُصُورِ الرُّومِ وَالرَّذَمِ
بَازُ كَيٍّ مَنْ بَنَى رَيْطًا أَوْ أَوْزَنَ فِي حِلْمٍ

١٠

والوليد بن المُغِيرَة ، وهو الوحيد ؛ وعبد شمس ، وأُمُّها : صَخْرَة بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ؛ ولهشام والوليد ابني المُغِيرَة يقول خِدَاش بن زُهَيْر
العامري ^(٣) :

إِذْ يَتَقَيَّهَا هِشَامٌ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ أَنَّا عَرَفْنَا هِشَامًا شَالَتْ الْجِذَمُ

١٥

(١) الأول والثاني والثالث من أبيات هذه القطعة (مع بيت آخر ليس بوارد هنا) في « الاشتقاق »
لابن دريد ص ٦١ وص ٧٦ . والقطعة بتمامها واردة في اغ ١ : ٣٠ ومطولة في الأمل في اللغات
(٣ : ١٩٦ - ١٩٧) .

(٢) في « الاشتقاق » والأمل : « أشباك » قال ابن دريد : « أشباك في معنى كفاك » .
(٣) راجع اغ ٩ : ٧٦ . وهو ثاني بيت من قطعة فيها : أبيات ؛ ورواية أبي الفرج للشرط
الثاني : « أنا ثقنا هشامًا شالت الجذم » .

وَحَفْصَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ؛
وَعُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ شَيْطَانَ ؛ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ .

فَمِنْ بَنِي هَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَارِثِمْ ، وَلَدَتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ،
وَأُمُّهَا : الشَّافَةُ بِنْتُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ عَدَى بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصٍ ؛
وَقَدْ كَانَ لِهَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَلَدٌ ، فَلَمْ يُعْقِبُوا .

وَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَكَانَ شَرِيفًا مَذْكُورًا ، وَزَعَمُوا أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ
تَوَرَّخُ بِمَوْتِهِ ، تَقُولُ : «عَامَ مَاتَ هِشَامٌ» ؛ وَلَهُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُعُوبٍ ^(١) :
ذَرَيْنِي أَصْطَبِحْ يَا بَكْرُ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ نَقَبَ عَنْ هِشَامٍ ^(٢)
تَحْيِيرُهُ وَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاهُ وَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامٍ ^(٣)
فَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : عُثْمَانَ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَلَيْسَ لِعُثْمَانَ عَقِبٌ ؛ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ^(٤) وَكَانَ شَرِيفًا
مَذْكُورًا ، وَلَهُ يَقُولُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ :

تُبْنَتْ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ فِي النَّاسِ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ وَيَجْمَعُ
لِيَزُورَ أَثْرِبَ بِالْجُمُوعِ وَإِنَّمَا يَبْنِي عَلَى الْحَسْبِ الْقَدِيمِ الْأَرْفَعِ ^(٥)
وَشَهِدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ ؛ فَكَانَ فِيمَنْ انْهَزَمَ ؛ فَعِثْرَهُ حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ ^(٦) :

(١) راجع ترجمته في اص كنى ١٤٢ .

(٢) البيتان في «الاشتقاق» ص ٦٣ ، في قطعة من ٥ أبيات منسوبة إلى بحير بن عبد الله القشيري .

(٣) تهام بفتح التاء : نسبة إلى تهامة ، وإذا شددت الياء فقلت «تهامي» كسرت التاء على القياس .

(٤) اص ١٥٠٠ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧-٣١١ .

(٥) «أثرب» : هي «يثرب» : لفتان ، وهي المدينة المنورة .

(٦) راجع «ديوان» حسان بن ثابت ص ٣ ؛ وطبعة البرقوق ص ٣٦٣ ؛ اغ ٤ : ١٧ ؛

«الاشتقاق» ص ٩٢ ؛ «الاستيعاب» ١ : ٣٠٧ ؛ اص ١٥٠٠ .

إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي فَفَجَوْتُ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ لَمْ يُقَاتِلْ دُونَهُمْ وَنَجَّى رَأْسَ طِمِرَّةٍ وَلِجَامٍ
فاعتذر الحارث من فراره ، فقال ^(١) :

الْقَوْمُ أَعْلَمُ مَا تَرَكَتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَنْقَرٍ مُزِيدٍ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلْتُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَنْصِيحِي عَدُوِّي مُشْهَدِي
فَصَدَرْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَمْ يَعْاقِبِ يَوْمٌ مُفْسِدٍ

نمَّ غزا أحدًا مع المشركين ، ولم يزل متمسكًا بالشُّرك حتى أسلم يوم فتح مكة ، يقولون : إِنْ أُمَّ هَانِي استأمنت له ؛ فأمنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم حسن إسلامه ، وخرج في زمن عمر بن الخطاب بأهله وماله إلى الشام ؛ فتبعه أهل مكة ليكون عليه ؛ فوقف ، فبكى ، ثم قال : « أَمَا كُنَّا نَسْتَبْدِلُ دَارًا بَدَاوٍ ، أَوْ جَارًا بِجَارٍ ؟ مَا أَرَدْنَا بِكُمْ بَدَلًا ، وَلَكِنَّا نَقْلُهَا إِلَى اللَّهِ » . فلم يزل حابسًا نفسه ومن معه بالشَّام ، مجاهدًا حتى مات ؛ ولم يبقَ من أهله وولده غير أُمِّ حَكِيم ابنة الحارث ، وابنة عبد الرحمن بن الحارث ؛ وختم الله له بخير .

وأخوه لأبيه وأُمِّه : عَمْرُو ، وهو أَبُو جَهْلٍ — لعنه الله — ؛ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ؛ وَأُمُّهُمَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ ^(٢) بِنْتُ جَنْدَلِ بْنِ أَبِي رِيعَةَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ؛ وَأَخَوَاهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رِيعَةَ ، وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رِيعَةَ ؛ وَالْعَاصِي بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَتَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ، وَخَالِدًا وَمُعَبَّدًا ، ابْنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأَسْرَعَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا وَأُمُّهُمْ : الشَّفَاءُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرِ بْنِ مَخْرُومٍ ؛ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ ^(٣) ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ ، وَكَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ؛ وَكَانَ

(١) راجع شرح « ديوان » حسان ص ١٤ (بعض الاختلاف في الرواية) ؛ اغ : ٤ ؛ ١٧ ؛

« الاشتقاق » ص ٩٣ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٠٧ ؛ ص ١٥٠٠ .

(٢) اص نساء ٥٥ و « مخربة » بتشديد الراء المكسورة ، كما في القاموس .

(٣) اص ٣٤٠٣ .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له وللمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ، وفيهم نزلت :
 (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ ،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 وَلِيًّا ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا)^(١) ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بن هشام بن المغيرة : ضباعةُ
 بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمَةَ بن قُشَيْر .

فولد الحارثُ بن هشام : عبد الرحمن ، وهو « الشريد » ، أتى به من الشام
 وبفاخنة بنت عُتبة بن سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نَضْر بن
 مالك بن حِثْل بن لؤي بن غالب ، ولم يكن بقي من ولد سُهَيْل بن عمرو غيرها ؛
 فسميها عمر بن الخطّاب « الشريد » ، وقال : « زَوَّجُوا الشريدَ الشريفة ، لعلَّ
 الله أن ينشر منها خيراً » ، فزوّج عبد الرحمن بن الحارث فاختة ؛ وأَقْطَعَهُمَا عمر بن
 الخطّاب بالمدينة خِطَّةً ؛ فأوسعها لهما ؛ فقيل : « أَكْثَرَتْ لَهَا ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! »
 قال : « عسى الله أن ينشر منها ولداً كثيراً رجالاً ونساءً » . وأُمُّه : فاطمة بنت
 الوليد بن المغيرة ؛ وأُمُّ أُخْتِهِ أُمُّ حَكِيم ابنة الحارث بن هشام : فاطمة أيضاً ؛
 فليس للحارث بن هشام عَقَبٌ إِلَّا من وَلَدِهِ عبد الرحمن ومن أُمِّ حَكِيم ؛ كانت
 أُمُّ حَكِيم تحت عِكْرِمَةَ بن أَبِي جَهْل ؛ فقتل عنها يوم اليرموك شهيداً ؛ خلف
 عليها خالد بن سعيد بن العاصي ؛ فقتل عنها يوم مَرَج الصَّفَر شهيداً ؛ فتزوّجها عمر
 ابن الخطّاب ، فولدت فاطمة بنت عمر بن الخطّاب ؛ فتزوّج فاطمة عبد الرحمن بن
 زيد بن الخطّاب ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد ؛ فلعبد الله بن
 عبد الرحمن عَقَبٌ .

فولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : أبا بكر ، وكان قد كُفَّ بصره ، وكان
 يُسَمَّى « الراهب » ، ورُوِيَ عنه الحديث ، وكان من سادة قُرَيْش^(٢) .

(١) سورة النساء : ٧٥ . (٢) وهو أحد الفقهاء السبعة .

ذُكِرَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ قَدَمُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ فِي دِمَاءٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ؛
 فَاحْتَمَلَ أَرْبَعَ دِيَّاتٍ ؛ فَقَالَ لابنه عبد الله : « اذهبْ إِلَى عَمِّكَ الْمُغِيرَةَ بْنِ
 عبد الرحمن ، فَأَعْلِمَهُ مَا حَمَلْنَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَّاتِ ، وَأَسْأَلْهُ الْمَعُونَةَ » . فَذَهَبَ
 عبد الرحمن بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَمِّهِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عبد الرحمن ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ لَهُ
 الْمُغِيرَةُ : « أَكْثَرَ عَلَيْنَا أَبُوكَ » ، فَانصَرَفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا لَا يَذْكُرُ لِأَبِيهِ
 شَيْئًا ؛ وَكَانَ يَقُودُ أَبَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمًا : « أَذْهَبْتَ إِلَى عَمِّكَ ؟ »
 قَالَ لَهُ : « نَعَمْ » وَسَكَتَ ؛ فَعَرَفَ حِينَ سَكَتَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عِنْدَ عَمِّهِ
 مَا يَحِبُّ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : « يَا بُنَيَّ ، لَا تُخْبِرْنِي مَا قَالَ لَكَ ! فَإِنْ لَا يَفْعَلُ أَبُو هَارِثٍ
 (يَعْنِي الْمُغِيرَةَ) فَرُبَّمَا أَفْعَلُ ! وَاغْدُ غَدًا إِلَى السُّوقِ ؛ فَخُذْ لِي عَيْنَةً » . قَالَ :
 ١٠ فَعَدَا عَبْدُ اللَّهِ ، فَتَعَيَّنَ مِنَ السُّوقِ عَيْنَةً لِأَبِيهِ ، ثُمَّ بَاعَهَا ؛ فَأَقَامَ أَيَّامًا ، مَا يَبِيعُ
 فِي السُّوقِ طَعَامًا وَلَا زِينَةً غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تِلْكَ الْعَيْنَةِ ؛ فَلَمَّا فَرَّغَ ، أَمَرَهُ أَبُوهُ أَنْ
 يَدْفَعَهَا إِلَى الْأَسَدِيِّينَ ؛ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِمْ .

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ وَأَوْصَى بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، حِينَ
 حَضَرَتهُ الْوَفَاةُ ، ابْنَهُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا بُنَيَّ ، إِنْ لِيَ بِالْمَدِينَةِ
 ١٥ صَدِيقَيْنِ ، فَاحْفَظْنِي فِيهِمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ » . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَدْ سَمِعَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَمَلَتْ عَنْهُ ابْنُ شَهَابٍ ؛ وَأُمُّهُ : « الشَّرِيدَةُ »
 فَاخْتَتَمَتْ بِنْتُ عُثْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَضَرَ بْنِ مَالِكٍ
 ابْنِ حِشْلٍ .

٢٠ وَإِخْوَتُهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ : عُمَرُ ؛ وَعُثْمَانُ ؛ وَعِكْرِمَةُ ؛ وَخَالِدٌ ؛ وَمُحَمَّدٌ ، وَبِهِ كَانَ
 يُكْتَبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؛ وَحَنَنْتَمَةُ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ .
 وَلِعِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ حَكِيمُ بْنُ عِكْرِمَةَ الدَّبْلِيُّ ، حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ؛ فَقَالَ :

تُبَشِّرُ يَا بْنَ مَخْزُومٍ بِخَوْدٍ أَبُوهَا مِنْ بَنِي تَيْمِ الرَّبَابِ
أَتَتَكَ بِمَالٍ شِيرَازٍ وَفَسَا وَسَابُورَ الَّذِي دُونَ الْعُقَابِ
فَتِلْكَ مَأْثِرُ الْأَوْهَالِ لَا مَا يُجْمَعُ يَوْمَ سَعْدَى وَالرَّبَابِ

وكان عكرمة سعى على سعد والرَّبَابِ أيامَ كانت اليمامة تُضمُّ إلى المدينة .

وعِيَّاشَ بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : أُمُّ حَسَنِ بنت الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ . ٥

والمُغِيرَةُ بن عبد الرحمن ، وهو الْأَعْوَرُ : كانت أُصِيبَتْ عَيْنُهُ عامَ غَزْوَةِ مَسْلَمَةَ
ابن عبد الملك في أرض الرُّومِ ؛ وكان المُغِيرَةُ يُطْعِمُ الطَّعَامَ حَيْثُ مَا نَزَلَ ، وَيَنْحَرُ
الْجُزْرَ ، وَيُطْعِمُ مَنْ جَاءَ ؛ فَجَعَلَ أَعْرَابِيٌّ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى الْمُغِيرَةِ ، حَاسِبًا نَفْسَهُ عَنِ
الطَّعَامِ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « أَلَا تَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ؟ مَا لِي أَرَاكَ تُدِيمُ النَّظَرَ
إِلَيَّ ! » فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي طَعَامُكَ ، وَتَرِيْنِي عَيْنُكَ ! » قَالَ : « وَمَا يَرِيْكَ
١٠ مِنْ عَيْنِي ؟ » قَالَ : « أَرَاكَ أَعْوَرَ ، وَأَرَاكَ تُطْعِمُ الطَّعَامَ . وَهَذِهِ صِفَةُ الدَّجَالِ ! »
قَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « إِنَّ الدَّجَالَ لَا يُصَابُ بَعِيْنُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . وَقَدِمَ الْمُغِيرَةُ الْكَوْفَةَ ؛
فَنَحَرَ الْجُزْرَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَالتَّرِيدَ عَلَى الْأَنْطَاعِ ؛ فَقَالَ الْأَقْبَشِيُّ الْأَسَدِيُّ :

أَتَاكَ الْبَحْرُ طَمَّ عَلَى قُرَيْشٍ مُنْغِيرِيٍّ وَقَدْ رَاعَ ابْنُ بَشْرِ
وَمِنْ أَوْتَارِ عُقْبَةٍ قَدْ شَفَايَ وَرَهْطِ الْحَاطِيِّ وَرَهْطِ صَخْرٍ ١٥

يعنى عُقْبَةُ بن أبي مُعَيْطٍ ، يَرِيدُ وَلَدَهُ الَّذِي بِالْكَوْفَةِ ، وَيَعْنِي لُثْمَانَ بن مُحَمَّدٍ
ابن حَاطِبِ الْجُمَحِيِّ ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ صَخْرٌ : وَلَدَ أَبِي سُفْيَانَ بن حَرْبٍ ، مَنْ سَكَنَ
مِنْهُمْ الْكَوْفَةَ ؛ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ :

فَلَا يَغْرُرُكَ حُسْنُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ وَلَا سَرَجٌ يَبْزِيُونَ وَنَمْرٌ^(١)

وكان المُغِيرَةُ قد وقف ضيعةً له على طعام يُصْنَعُ بِمَعْنَى أَيَّامِ الْحَجِّ ؛ فَهُوَ إِلَى الْيَوْمِ ٢٠

(١) البزريون ، بالضم : السندس ، وقال ابن بري : هو رقيق الديباخ . اللسان (بز) .

يَطْعُمُهُ النَّاسُ أَيَّامَ مَنِيٍّ . وَأُمُّهُ : سَعْدَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

وَالْوَلِيدُ ؛ وَأَبَا سَعِيدٍ ، ابْنَتِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ رَسَنِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصِينِ ذِي الْفُصَّةِ ؛ وَسَلَمَةَ ؛ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ؛ وَهَشَامًا ، لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِهِ .

هو لاء ولد عبد الرحمن بن الحارث ، لصلبه .

وقد كان لعبد الرحمن بنات تزوجن في مناكح من قریش شريفة ، بَعْضُهُنَّ تَرَكَ وَلَدًا . فَمِنْهُنَّ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَأُمُّ حُجَّيْرٍ ، تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ؛ فَطَلَّقَهَا ؛ خَلَفَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَوِمِيُّ ، فَوَلَدَتْ لَهُ . وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لَهُشَامَ ابْنَ الْعَاصِي الْخَزَوِمِي ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا الْأَزْرَقُ الْهَبْرَزِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِمِيُّ ، فَهَلَكَتْ عِنْدَهُ . وَسَوْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَدَتْ لِيَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(١) . وَرَمْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَشَامَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِمِيُّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : فَاخْتَهُ بِنْتُ عَتَبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

وعاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث ، ولدت لعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة الخزومي . وأسماء ابنة عبد الرحمن ، ولدت لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . وعائشة بنت عبد الرحمن ، تزوجها معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، فطلقها ؛ فتزوجها عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ، فقتل عنها يوم الحرة ؛ فتزوجها عباد بن عبد الله بن الزبير ، فولدت له يحيى بن عباد بن عبد الله .

(١) انظر ابن سعد ٥ : ١٢٢ .

وَأُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِأَبَانَ بْنِ عَثَانَ . وَأُمُّ كَثُومِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا أَبُو بَكْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ . وَأُمُّ الزُّبَيْرِ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَهَلَكَ عَنْهَا ، فَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا : أُمُّ حَسَنِ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَأُمُّهَا : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ .

٥

وزَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِأَبَانَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ، فَوَلِدَتْ لَهُ ؛ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَعَفَكَتَانِ وَزَيْنَبُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ ؛ فَقَدِمَ الْمُغِيرَةُ أُيْلَةً ، وَبِهَا يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ ؛ فَخُطِبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهِيَ أُخْتُ الْمُغِيرَةِ لِأُمِّهِ وَأَبِيهِ ، وَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ فَزَوَّجَهَا بِهَا ؛ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، حِينَ بَعَثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَزَوَّجَهَا زَيْنَبَ ؛ فَلَمَّا قَدِمَ الْمُغِيرَةُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، خُطِبَ إِلَيْهِ زَيْنَبُ ؛ فَقَالَ لَهُ الْمُغِيرَةُ : « مَرَرْتُ بِعَمِّكَ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَخُطِبَهَا إِلَيْيَ ؛ فَزَوَّجْتُهَا مِنْهُ ؛ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِيهَا حَاجَةً » . فَغَضِبَ عَبْدَ الْمَلِكِ عَلَى عَمِّهِ ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ ؛ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ : « كَعَفَكَتَانِ وَزَيْنَبُ » ، يَقُولُ : « لَا أَبَالِي إِذَا وَجِدْتُ ١٥ كَعَفَكَتَيْنِ آكُلُهُمَا ، وَكَانَتْ عِنْدِي زَيْنَبُ » . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَسْمَى مِنْ حُسْنِهَا « الْمَوْصُولَةَ » ، لِأَنَّ كُلَّ إِرْبٍ مِنْهَا كَأَنَّهَا حَسُنَ خَلْقُهُ ، ثُمَّ وَصِلَ إِلَى الْإِرْبِ الْآخِرِ ^(١) ؛ فَوَلِدَتْ لِيَحْيَى .

وَرَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أُخْتِهَا . وَحَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَزَوَّجَهَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ ٢٠ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلِدَتْ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزُومِيِّ ؛ وَأُمُّهُنَّ جَمِيعًا :

سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المرسي .

وأم سلمة بنت عبد الرحمن ، تزوجها سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ، فطلّقها ولم تلد له ، فتزوجها الأزرقي الهبرزي عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة ؛ فهلك عندة . وقريبة بنت عبد الرحمن ، وتزوجها مصعب ابن عبد الله بن عبد الله بن أمية بن المغيرة المخزومي ، فهلك عندة ، وأُمها : أم رسن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذِي الغُصَّة الحارثي . ومريم بنت عبد الرحمن ، لم تبرز ، أمها : مريم بنت عثمان بن عفان : وأمها : أم عمرو بنت جندب بن حُمَمة الدؤسي .

وذكر أن عثمان بن عفان ، وهو خليفة ، مرَّ بمجلس لبني مخزوم ؛ فوقف ، فسلم عليهم ؛ ثم قال : « إنه ليعجبني ما أرى من جمالكم ونعمة الله عليكم ! » فقال له بعضهم : « أفلا تزوج بعضنا يا أمير المؤمنين ؟ » فنظر إلى عبد الرحمن ابن الحارث وهو منهم ، فقال : « إن شاء ذاك ، » وأشار إلى عبد الرحمن بن الحارث (تزوجته !) قال عبد الرحمن : « فإني أشاء » ، فزوجه مريم بنت عثمان ابن عفان ^(١) .

١٥ هوؤلاء بنات عبد الرحمن ومناكيهن . وقال الشاعر :

* نفاقُ بناتِ الحارثِ بنِ هشامِ ^(٢) *

وزعموا أن قومًا قعدوا يذكرون الأغنياء من قريش ؛ فقال أحدُهم : « للمغيرة ابن عبد الرحمن » . فقال له القوم : « وهل لمغيرة من مال ؟ » فقال الرجل : « أليس له أربع بنات وأربع أخوات ؟ » وكان المغيرة يقول : « لا أزوج كُفؤًا إلا بألف دينار ! » فكان ، إذا خطب إليه الكُفؤ ، قال له : « قد علمت » .

(١) مضى الخبر ص (١١١ - ١١٢) .

(٢) النفاق ، بالفتح : مصدر نفقت السلعة نفاقاً : راجت وكثر رغبوها ، وهو ضد الكساد .

قولى ؟ » فيقول له الخاطب : « قد علمت ، وقد أحضرتُ المال » ؛ فيزوجُه
ويقبض المال منه ؛ ثم يقول له : « اختم عليه بخاتمك » ، فإذا أدخل زوجته ،
بعد ما يجهزها بما يصلحها ، ويُخدمها خادمتين^(١) ، ويدخل بيتها نفقة سنة ،
دفع إليها صداقها مختوماً بخاتم زوجها ؛ ثم يقول لها : « هذا مالك ، وما جهزناك
به صلةً منك ؛ وزوجك أولى بك منّا اليوم ؛ فأخسني ما بينك وبينه » ،
ثم يسلم عليها ، ويودعها ، ويقول لها : « إنك لن ترينني إلا في أحد أمرين :
إما مؤدباً لك ، وإما ناقلاً من بيتك مطلقاً أو ميتة » .

ومن ولد أبي بكر بن عبد الرحمن : عبدُ الملك بن أبي بكر ؛ والحارث بن
أبي بكر ، روى عنهما الحديث ؛ وعبد الله بن أبي بكر ، وأُمُّهم : سارة بنت
هشام بن الوليد بن المغيرة ؛ وعمر بن أبي بكر ، روى عنه الحديث ، وأُمُّه :
قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب .

ومن ولد عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : عُبَيْة بن عمر ، كان يسكن
واسطاً ؛ وكان منقطعاً إلى الحجّاج بن يوسف ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وأُمُّه :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ ومحمّد بن عمر بن عبد الرحمن ، وأُمُّه : غلاب بنت عبد الله بن وقاص
الكلّابي ؛ وكانت بنته أُمُّ عمرو بنت محمّد عند عبد الملك بن الحجّاج بن يوسف ،
وولدت له ؛ ثم خلف عليها معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأُمُّها :
أُمُّ حكيم بنت عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

ومن ولد عِكْرِمَةَ بن عبد الرحمن : هشام بن عبد الملك الأصغر بن عِكْرِمَةَ بن
عبد الرحمن بن الحارث ، قضى على المدينة لأُمير المؤمنين هارون الرشيد ؛ وكان
من وجوه قُرَيْش ؛ وأُمُّه مُلَيْسِكَةُ بنت حُجْر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن
سنان بن أبي حارثة المُرِّي .

(١) أخدته : أعطاه خادماً .

ومن ولد محمد بن عبد الرحمن بن الحارث : أم حكيم بنت محمد ، ولدت
لمحمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ وأمها : أم سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد
ابن جحش بن رئاب الأسدي .

ومن ولد المغيرة بن عبد الرحمن : عثمان بن المغيرة ، وكان من وجوه قریش ،
وأُمُّه : بنت صدقة بن شعيب بن ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب
ابن عليم بن جناب ؛ وأختُه : ربيعة ، كانت عند عيسى بن عيسى بن طلحة بن
عبيد الله ، ثم خلف عليها عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن ، ثم تزوجها
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ثم تزوجها جعفر بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ وأختها لأُمِّها : أمة الحميد بنت المغيرة ،
تزوجت الحکم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحکم ؛ وأختها
لأبيها وأمِّها : أم البنين بنت المغيرة ، تزوجها الحجاج بن يوسف ، وأمُّها : أم
البنين بنت عبد الله بن حنظلة بن عتبة بن مالك بن جعفر بن كلاب ؛ ورِيلة
بنت المغيرة ، تزوجها بكَّار بن عبد الملك بن مروان ، ثم خلف عليها محمد بن
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمُّها : قرينة بنت محمد
ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ؛ وحفصة بنت المغيرة ، ولدت
لعثمان بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ؛ وعاتكة بنت المغيرة ،
ولدت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمُّها : أم
البنين بنت واقع بن حكمة بن نجبة بن ربيعة بن رباح الشَّمخِي ؛ ويحيى بن
المغيرة ، روى عنه ، أمُّه : أم ولد .

ومن ولد أبي جهل بن هشام بن المغيرة : عكرمة^(١) ، قُتل يوم أُجنادين^(٢)

(١) اص ٥٦٣٨ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ١٤٨ .

(٢) يقال بلفظ التثنية فتفتح الدال وتكسر النون ، ويقال بلفظ الجمع فتكسر الدال وتفتح النون .

شهِيداً ، وليس له عقبٌ ، وهو من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ ؛ وله يقول الشاعر :

إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ وَلَحِقْتُنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسَلِّمَةِ

- وكان عِكْرِمَةُ خرج هارباً يومَ الْفَتْحِ ، حتَّى استأمنت له زوجته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى أمُّ حَكِيمِ بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ؛ فأمنه ؛ فأدركته باليمن ، فردَّته إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه ، فرحاً به ، حتَّى اعتنقه ، وقال : « مَرَحَبًا بِالْمُهَاجِرِ ! » وزعم بعضُ أهل العلم أنَّ قيامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحه به كان أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنَّه دخل الجنة ؛ فرأى فيها عِدْقًا مَذَلَّلاً ، فأعجبه ؛ فقال : « لمن هذا ؟ » فتيل له : « لأبى جَهْلٍ » . فشقَّ ذلك عليه ، وقال : « وما لأبى جَهْلٍ والجنة ؟ والله لا يدخلها أبداً ! » فلما رأى عِكْرِمَةَ ١٠ أَنَاهُ مُسَلِّماً ، فرح به ، وتأوَّل ذلك العِدْقَ عِكْرِمَةَ . وهاجر إلى المدينة مُنْصَرَفَةً من مكة بعد الْفَتْحِ ؛ فجعل عِكْرِمَةُ كُلَّمَا مرَّ بمجلس من مجالس الأنصار ، قالوا : « هذا ابن أبى جَهْلٍ ! » وسَبُّوا أبا جَهْلٍ ؛ فشكا ذلك عِكْرِمَةُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذُوا الأحياء بسبِّ الأموات » .

١٥

- ولما ندب أبو بكر الناس لغزو الرُّوم ، وقدم الناسُ ، فعسكروا بالجُرف ، على ميلين من المدينة ، خرج أبو بكر الصَّدِّيق يطوف في عسكرهم ، ويقوى الضعيف منه ؛ فبصرُ بخباء عظيم ، حولهُ تُرَابُ ثمانية أفراس ورماحٌ وعدةٌ ظاهرة ؛ فاتمى إلى الخباء ؛ فإذا خباء عِكْرِمَةَ ؛ فسلمَّ عليه ؛ فجزَّاه أبو بكر خيراً ، وعرض عليه المعونة ؛ فقال : « أنا غنى عنها ، معى ألفا دينار ؛ فاصرف معونتك إلى ٢٠ غيرى » ، فدعاه أبو بكر بخير ، ثمَّ استشهد عِكْرِمَةَ يومَ أَجْنَادَيْنَ ، ولم يترك ولداً ؛ وأُمُّه : أمُّ مُجَالِدٍ ، إحدى نساء بنى هلال بن عامر .

وكان لأبي جهل من الولد : أبو علقمة ، قُتل باليمن ، واسمه زُرارة ؛
 وأبو حاجب ، واسمه تميم ، وأُمهما : بنت عمير بن معبد بن زُرارة بن عدس ؛
 وعلقمة بن أبي جهل ، درَج ، وأُمه : عائشة بنت الحارث بن ربيع بن زياد بن
 عبد الله بن سفيان بن ناشب ، من بني عَبَس . وكان لأبي جهل أربع بنات :
 ٥ صخرة ، والحنفاء ، وأسماء ، وجويرة ؛ وأُمهن : أروى بنت أبي العيص بن
 أمية ، وأُمها : رقية بنت أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأُمها : خالدة بنت
 هاشم بن عبد مناف بن قصي .

كانت الحنفاء بنت أبي جهل عند سهيل بن عمرو بن عبد شمس العامري ؛
 وكانت أسماء بنت أبي جهل عند الوليد بن عبد شمس بن المغيرة المخزومي ،
 ١٠ فولدت له أم عبد الله بنت الوليد ؛ تزوج أم عبد الله بنت الوليد عثمان بن عفان ،
 فولدت له الوليد وسعيداً ، ابني عثمان بن عفان .

وكانت جويرة بنت أبي جهل عند عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن
 أمية ، فولدت له عبد الرحمن بن عتاب ؛ قُتل عبد الرحمن يوم الجمل ، ووقف
 عليه علي بن أبي طالب ؛ فقال : « هذا يعسوب قريش » ؛ وكان علي بن أبي طالب
 ١٥ قد خطب جويرة بنت أبي جهل قبل عتاب ، وهم بنكاحها ؛ فكره ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : « إني لأكره أن تجتمع بين بنت ولي الله
 وبين بنت عدو الله » ، فتركها علي ، وتزوجها عتاب ^(١) .

وكانت صخرة بنت أبي جهل عند أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وليس
 لأبي سعيد بن الحارث عقب إلا من بنته فاطمة بنت أبي سعيد ، ولدت لخالد بن
 ٢٠ العاصي بن هشام بن المغيرة : الحارث بن خالد بن العاصي . وأُمهم : عاتكة بنت
 الوليد بن المغيرة .

(١) راجع اسم نساء ٢٤٩ .

فمن ولد خالد بن العاصي : الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة ؛
وأُمّه : فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام ؛ وكان الحارث شاعراً ، كثيرَ
الشعر ؛ وهو الذي يقول في كلمة له ^(١) :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا فَلَا تُحْوَانَهُ مِنَّا مَنَزِلٌ قَمَنْ
إِذَا الْحِجَازَ حَوَى مِمَّنْ نُسَرُّ بِهِ وَالْحَاجُ دَاجٌ بِهِ مَغْرُورٌ قُمْكَ ^(٢)
وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكة ، وابن الزبير يومئذ بها ، قبل أن
ينصب يزيد الحرب لعبد الله بن الزبير ؛ ومنعه ابن الزبير ، فلم يزل في داره ،
يصلّي بمواليه وشيعته في جوف داره ، معتزلاً لابن الزبير ، حتّى ولى عبد الملك
ابن مروان ؛ فولّاه مكة ؛ ثمّ عزّله ؛ فقدم عليه دِمَشْقُ ؛ فلم يرَ عنده ما يحب ؛
فانصرف عنه ، وقال :

١٠

عَطَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا بَكَفِّكَ بُؤْسِي أَوْ لَدَيْكَ نَعِيمُهَا
فَمَا بِي إِنْ أَفْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاةٍ وَلَا افْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَسُومُهَا
وكان الحارث قد خطب في مقدّم دِمَشْقَ عمرة بنت الثّمان بن بشير
الأنصاريّة ؛ فقالت ^(٣) :

(١) البيت الأول في « الاشتقاق » لابن دريد ص ٦١ و ٩٤ ، منسوب إلى الحارث بن خالد ؛
وفي « الاستيعاب » ١ : ٣١٠ . وهو واقع مع أبيات أخرى غير منسوبة ، في « معجم البلدان »
١ : ٣٠٩ ، من قطعة واردة في خبر طويل .

(٢) الحاج مخفف الحاج ، وهو القاصد البيت ، والداج : مخفف الداج بتشديد الجيم ، وهو
الراجع . انظر اللسان (دجج ص ٨٨) مغرورق ، مأخوذ من اغرورق العين بالدموع ، أى امتلأها .
والنكن : جمع نكنة بالضم ، وهى الجماعة من الناس .

(٣) راجع اغ ٨ : ١٣٨ و ١٤ : ١٢٩ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ - ٢٠٣ . وتشتمل القطعة
على ٤ أبيات ؛ وهى فى رواية البلاذرى :

كهول	دمشق	وشبائها	أحب إلينا	من الجالية
إذا	ما أتى	وافد منهم	كنسنا	له داره الخالية
لقمل	يدب	دبيب	الذي	أكاريس أعيت
وريجهم	مثل	ريح	التيو	س عفت على البان والغالية

كُهُولُ دِمَشْقَ وَشُبَّانُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ
لَهُمْ ذَفَرٌ كَصُنَانِ الثِّيَوِ سِ أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ

فقال الحارث^(١) :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّغْنَ إِنْ تَطَيَّيْنَ بِالْمِسِّ لِكِ صُنَانًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ ٥

(المَرْقُ : الموضع الذي فيه الدِّبَاغُ) . وهو الذي يقول :

كَأَنِّي إِذَا مِتُّ لَمْ أَضْطَرِّبْ تَزِينُ الْمَخِيلَةَ أَعْطَافِيَةَ
وَلَمْ أَسْلُبِ الْبَيْضَ أَبْدَانَهَا وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُو مِنْ بَالِيَةِ

(قال مُصْعَبُ) : وحدثني بعض من يعلم : أَنَّ عائشة بنت طلحة بن عبيد الله
١٠ قدمت مكة مُعْتَمِرَةً ، وهو أميرُ مكة يومئذٍ ؛ فَأَتَاهَا رَسُولُهُ يقرئها السلام ،
ويستأذنها في الحجى ؛ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : « إِنَّا حُرُمٌ » ، فنفضى مناسِكَنا ؛ ثُمَّ نَعَلَمَكَ .
فلما ذهب الرسول ، خرجت ، وطافت ، وسعت ؛ ثُمَّ رَكِبَتْ دَوَابَّهَا نحو المدينة ؛
فبلغه ذلك ؛ فَأَتَبَعَهَا رَسُولًا ؛ فلحقها ؛ فقالت : « قد خرجتُ من عمل مكة » .
فأشار بكتاب معه ، وقال : « رسول الأمير » ، فقالت لمؤلاة لها : « خُذِي
١٥ كتابه ! فَإِنِّي لَا أَحْسَبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَعْضَ هَنَاتِهِ » . فَأَخَذَتْهُ ؛ فإذا فيه :

مَا ضَرَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ سَدَدًا إِنَّ الْمَنِيَّةَ عَاجِلُ غَدُهَا
لَوْ تَمَمَّتْ أَسْبَابُ نِعْمَتِهَا تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدُهَا
وَلَهَا عَلَيْنَا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ لَسْنَا عَلَى الْمُهْجَرَانِ نَجْعَدُهَا

(١) راجع إغ ٨ : ١٣٨ ؛ بل ٥ : ٢٠٢ ، وروايته :

لفطياء بين الحطيم إلى الحد مة في مظاهرات ليل وشرق
قاطنات الحجون أشهى إلى القل ب من الساكنات دور دمشق

والقطعة واردة أيضاً في « معجم البلدان » ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ .

وأخوه عِكْرَمَةُ بن خالد ، رُوِيَ عنه الحديث ؛ وكان من وجوه قُرَيْش ،
وأُمُّه : أُمُّ مَعْبِد بنت كَلِيب بن حَزَن بن مُعاوية بن خَفَاجَة بن عمرو بن عَقِيل
ابن كَعْب .

وكانت عند عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عاتكة بنت
عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاصي ، فولدت له إدريس ، الذي صار بأرض
المَغْرِب .

وكانت حَفْصَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن خالد بن العاصي عند صالح
ابن علي بن عبد الله بن العباس ؛ وأُمُّ حَفْصَة : أُمُّ وَلَدٍ .

ومن ولد هشام بن العاصي : الأَوْقَصُ ، وهو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن هشام
ابن يحيى بن هشام بن العاصي بن هشام بن المُغيرة ، وكان على قضاء مَكَّة أَيَّامَ
المُهَدِّي ، ومات في خلافة موسى . وأُمُّه : أُمُّ أَبَان بنت عبد الحميد بن عَبَاد
ابن مُطَرِّف بن سلامة ، من بني نَحْرَمَة . ومن ولد سَلَمَة بن هشام بن العاصي بن هشام
ابن المُغيرة : خالد بن سَلَمَة ، كان يسكن العراق ، وكان قد حضر ابن هُبَيْرَة يذكر
بني العباس وينتقصهم ؛ فَشَرِك في ذلك ؛ فلما قُتِل ابن هُبَيْرَة ، قُتِل ابن سَلَمَة .

ومن ولد أبي حُذَيْفَة بن المُغيرة : أَبُو أُمَيَّة بن أبي حُذَيْفَة ؛ أُسِرَ يوم بَدْر ،
وَقُتِلَ يومَ أُحُد كَافراً ؛ وهشام بن أبي حُذَيْفَة^(١) ؛ هاجرَ إلى أرض الحبشة ؛
وأُمُّهُما : أُمُّ حُذَيْفَة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وولدُ أَبُو أُمَيَّة بن المُغيرة ، الذي يُقال له « زاد الرَّكْب » : عبد الله
ابن أبي أُمَيَّة^(٢) ، كان شديد الخلاف على المسلمين ، ثم خرج مُهاجراً من مَكَّة يريد
النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلقِيَهُ بالصُّلُوب فوق العَرَج ، بين الشَّقِيَا والعَرَج ؛

(١) اص ٨٩٦٣ .

(٢) « الاستيعاب » ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، اص ٤٥٣٤ .

فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى شفعت له أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخوها لایمها ؛ فقبل منه ؛ وشهد فتح مكة وحنيناً ، وقتل يوم الطائف مسلماً ؛ وزهير بن أبي أمية ، وكان من رجال قریش ؛ وقرينة الكبرى ، ولدت لزمنة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ؛ وأثمهم : عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ؛ وهشام بن أبي أمية ، قتل يوم أحد كافراً ؛ ومسعود بن أبي أمية ، قتل يوم بدر كافراً ، وأثمهما من ثقیف ؛ والمهاجر بن أبي أمية^(١) ، أسلم ، وبعثه أبو بكر الصديق ممدداً لزياد بن لبيد البياضی ، شهد معه النجیر^(٢) بحضر موت ؛ وأخته لأمه : أم سلمة^(٣) زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد ، فولدت له : سلمة ، وعمر ، وزینب ، ثم توفی عنها ، خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأثمها : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة ابن علقمة ، أحد بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ، وعلقمة يقال له « جذل الطعان » ؛ وقرينة الصغرى ؛ ولدت عبد الله ، وأم حكيم ، ابني عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق .

ومن ولد عبد الله بن أبي أمية : عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، روى عنه الحديث ، وأمه من بني نصر بن معاوية . فولد عبد الله بن عبد الله : محمداً ؛ ومضعباً ؛ وقرينة ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ وأثمهم : زینب بنت مضعب بن عُمير ، وليس لمضعب بن عُمير عقب إلا منهم ؛ وموسى ابن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، وأمه : عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث

(١) اص ٨٢٤٨ .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ، ٨ : ٢٦٨ - ٢٧٠ .

(٣) اص نساء ١٣٠٢ .

ابن هشام ، وأمها : أمُّ حَسَن بنت الزُّبَيْر بن العَوَّام ؛ وأمها : أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق .

وولد زُهَيْرُ بن أبي أُمَيَّة بن المُغيرة : مَعْبَدًا ، قُتِل يوم الجَمَل ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَم بن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدار ؛ وعبد الله بن زُهَيْر ، وأُمُّه : زينب بنت أَصْرَم أيضًا ، والعقبُ في ولده ، وهُم ينزلون مكَّة ؛ منهم : أبو بكر ، ومُحَمَّد ، ابنا خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهَيْر بن أبي أُمَيَّة ، كانا من وجوه قُرَيْش بمكَّة ، لهم سَرَوٌ وَقَدَرٌ .

ومن ولد الفاكِكة بن المُغيرة : أبو قَيْس ، قُتِل يوم بَذْر كافرًا ، وأُمُّه : أمُّ عثمان بنت عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومن ولد عبد الله بن المُغيرة : عثمانُ بن عبد الله ، أُسِرَ يوم بَذْر كافرًا ، وكان أفلت من عُبيد الله بن جَحْش يوم نَحْلَة ؛ ونُوْقِلُ بن عبد الله بن المُغيرة ، قُتِل يوم الخَنْدَق كافرًا ، وكان مَنَّ عَبر الخَنْدَق مع عمرو بن عبد ودٍّ في نَفَرٍ من قُرَيْش ؛ وأُمُّهما : كريمة بنت صَيْفِي بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيٍّ .

وولد أبو ربيعة ، وهو « ذُو الرُّحَيْن » : بِحَيْرًا ، سَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله ^(١) ، واستعمله عُمرُ بن الخطاب على اليَمَن ، وكان من أشرف قُرَيْش في الجاهلية . ومدحه ابن الزُّبَيْرِ فقال ^(٢) :

بَحِيرُ بنُ ذِي الرُّحَيْنِ قَرَبَ مَجْلِسِي يَرْوَحُ عَلَيْنَا فَضْلُهُ غَيْرُ عَاتِمِ
وعِيَّاشَ بنِ أَبِي ربيعة ، كان هَاجَرَ إلى المدينة حين هَاجَرَ عمرُ بن الخطاب ؛ فقدم عليه
أَخَوَاهُ لَأُمِّه : أبو جَهْل بن هشام ، والحارث بن هشام ؛ فذكر له أنَّ أُمَّهُ حلفت لا يدخل
رَأْسَهَا دُهْنٌ ولا تستظلُّ حَتَّى تَراه ؛ فرجع معهما ؛ فأوثقاه رباطًا ، وحبساهُ بِمَكَّةَ ؛

(١) اص ٥٩٦ و ٤٦٦٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . و « بحير » بفتح الباء وكسر الحاء المهملة .

(٢) البيت في اغ ١ : ٣١ ؛ و « الإصابة » ٢ : ٣٠٥ ، و « الاستيعاب » ٢ : ٢٩٨ .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛ وأُمُّه وأُمُّ عبد الله بن أبي ربيعة :
 أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ^(١) بن جندل بن أبيير بن نَهْشَل بن دارِم ، وهي أُمُّ
 الحارث وأبي جهل ابني هشام بن المغيرة . وكانت أَسْمَاءُ بِنْتُ مُخَرَّبَةَ عند هشام
 ابن المغيرة ، فطلَّقها ؛ فتنزَّجها أخوه أبو ربيعة ؛ فندم هشام على فراقه
 إِيَّاهَا ؛ فقال^(٢) :

أَلَا أَضْبَحْتُ أَسْمَاءَ حَبْرًا مُحَرَّمًا وَأَضْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًا
 وَأَضْبَحْتُ كَلْمَقُورٍ جَفَنَ سِلَاحِهِ يُقَلَّبُ بِالْكَفَيْنِ قَوْسًا وَأَسْهُمَا

فمن ولد عبد الله بن أبي ربيعة : عبد الرحمن ، يُقال له « الأَحْوَل » ، وكان من
 وجوه قُرَيْش : وخلف على أُمِّ كلثوم ابنة أبي بكر الصديق بعد طلحة بن عبيد الله ،
 فولدت له : عثمان ، وموسى ، وإبراهيم ، بنى عبد الرحمن ؛ وأُمُّه : لَيْلَى بنت عُطَّارْد
 ابن حاجب بن زُرَّارَة ؛ وله من الولد من غير أُمِّ كلثوم بنت أبي بكر : مُحَمَّد ،
 وأبو بكر ، وأُمُّهُمَا : فَاطِمَةُ ابنة الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
 ابن مخزوم ؛ والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، الذى يُقال له « الْقُبَاع » ، استعمله
 ابن الزبير على البصرة ؛ فَرَّ يومًا بالسُّوق ، فرأى مِكْيَالًا ؛ فقال : « إِنَّ مِكْيَالَكُمْ
 لَقُبَاعٌ ! » فسمَّاه أهل البصرة « الْقُبَاع »^(٣) ؛ وأُمُّه : ابنة أَبْرَهَةَ ، كان عبد الله
 نكحها ، وهي نصرانيَّة ؛ فماتت ؛ فحضر الناس جنازتها ؛ فقال لهم الحارث بن عبد الله :

(١) اص نساء ٥٥ . ومخرجة يضم الميم وفتح الحاء وتشديد الراء المكسورة ، كما فى القاموس
 (غرب) .

(٢) البيهتان فى اغ ٨ : ٤٩ ، منسوبان لمساقر بن عمرو فى هند بنت عتبة ، و ٨ : ٥٠ .
 منسوبان لعبد الله بن العجلان .

(٣) قال ابن دريد فى « الاشتقاق » ص ٦١ : « ومنهم الحارث بن عبد الله ، ولاء عبد الله
 ابن الزبير البصرة ؛ فنظر إلى قفيزهم القنقل ؛ فقال : « إنه لقباع » . فلقب بذلك ؛ والقباع : الكبير ؛
 وأنشد :

أُمَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَدَتَكَ نَفْسِي أَرْحَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرَةِ »

« جزاكم الله خيراً ! انصرفوا محمودين ! إن لها أهل دين أولى بها منا ومنكم » .
وهذا في زمن عمر بن الخطاب أو بعد ذلك .

وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وهو الشاعر ، وأُمُّه : بَجْدُ ، أُمُّ وَلَدٍ ؛ وقد
انقرض ولد عمر إلا من قبل النساء .

- ومن ولد عِيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد الله
ابن عِيَّاش — ونعم عبد الله كان — حُكِيَ عن نافع مولى ابن عمر أنه قيل له :
« أكان عبد الله بن عمر يقول لمن يصحبه في السفر : إن كنت تصوم ، فلا تصحبنا ؟ »
قال : « قد يصحبه ابن عِيَّاش ، وهو يصوم ، فيأمر له بالسَّحُور » . وأُمُّ عبد الله
ابن عِيَّاش : أسماء بنت سلامة بن مخربة ^(١) . فولد عبد الله بن عِيَّاش
ابن أبي ربيعة : الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : هِنْدُ ابنة مطرّف بن سلامة بن مخربة .
فولد الحارث بن عبد الله : عبد الله بن الحارث بن عبد الله ، وأُمُّه : عمرة بنت
عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي ؛ وعبد الملك بن الحارث ، وأُمُّه : عائشة بنت نعمان
ابن عَجْلان من الأنصار ، من بني رَزِيْق ؛ وعبد الرحمن بن الحارث ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ،
رَوِي عنه الحديث . فولد عبد الله بن الحارث : عبد العزيز ، وأُمُّه : أُمُّ أَبَان بنت
مُطَرِّف بن سلامة بن مخربة .

١٥

والعقب من ولد عِيَّاش بن أبي ربيعة في ولد عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله
ابن عِيَّاش ؛ منهم : عبد الله ، ويكنى أبا سلمة ، كان خرج مع محمد بن عبد الله
بالمدينة ، فقتله المنصور أسيراً ، وأُمُّه : قُرَيْبَةُ بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة
ابن عبد الأسد ؛ والمغيرة بن عبد الرحمن ، أُمُّه : قُرَيْبَةُ أيضاً ، كان قَمِيه أهل المدينة
بعد مالك بن أنس .

٢٠

ومن ولد عبد الله بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : نَوْفَل ، قُتِل يوم
الْخَنْدَق كافرًا ؛ وعثمان ، أُسِر يوم بَدْر . وقد انقرض وَلَدُ عبد الله بن المغيرة ،
وَوَلَدُ الْفَاكِه بن المغيرة .

(١) الإصابة نساء ٤٣ . وقد مضت عنها « أسماء بنت مخربة » (ص ٣١٨) .

وولد الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : خالد بن الوليد^(١) ،
 الذي يُقال له « سَيْفُ اللَّهِ » ؛ كان مُباركاً ، ميمون النقيبة ؛ هاجرَ بعد الحُدَيْبِيَّةِ ،
 هو وعمرُو بن العاصي ، وعثمانُ بن طلحة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « رَمَتُكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كَيْدِهَا » . ولم يزل يولِّيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أَعِنَّةَ الْخَيْلِ ، فيكون في مُقَدِّمَتِهَا في مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ ؛ وشهد معه فَتْحَ مَكَّةَ ؛
 ودخل في مهاجرة الْعَرَبِ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
 والأَنْصَارِ ، من أَعْلَى مَكَّةَ ؛ وكان خالدُ يومَ حُنَيْنٍ في مُقَدِّمَةِ رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ؛ فجرح يومئذ بعد ما هُزِمَتْ هَوَازِنُ ؛ فأثابه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رحله ، فنفث على جراحه ، فانطلق منها . وبعثه إلى الْغَمِيصَاءِ ،
 وكان بها قومٌ من بني كِنَانَةَ يقال لهم بنو جَذِيمَةَ ، ومعه بنو سُكَيْمٍ ؛ فاستباحهم ؛ فادَّعوا
 الإسلام ؛ فودَّاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثُمَّ حَضَرَ مَوْتَهُ ؛ فلما قُتِلَ زَيْدُ بْنُ
 حَارِثَةَ ، وجعفر ، وعبد الله بن رَوَاحَةَ ، مال المسلمون إلى خالد ؛ فأنحاز بهم ، فعيَّروهم
 حين رجعوا إلى المدينة ، وقال : « أَتُمُّ الْفَارُثُونَ ! » فشكوا ذلك إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فقال : « بَلْ أَتُمُّ الْكَرَّارُونَ » ، فكفَّ النَّاسُ .
 وكان خالدُ أثيراً عند أبي بكر الصِّدِّيقِ ؛ ولم يزل والياً حتى مات أبو بكر ؛
 بعثه إلى طُلَيْحَةَ^(٢) ومن كان معه ؛ ثُمَّ اتَّبَعَ أَهْلَ الرِّدَّةِ مِنَ الْعَرَبِ ، فهِزَمَهُمُ اللَّهُ .
 وفيهم يقول أبو شَجَرَةَ بن عبد العُزَّى السُّلَمِيُّ :
 وَرَوَيْتُ رُمُوحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعَمَّرَا

(١) هو القائد المشهور المذكور في جميع تواريخ صدر الإسلام ؛ وهو من الصحابة . راجع :
 « الاستيعاب » ١ : ٤٠٥ - ٤١٠ ؛ اص ٢١٩٧ .

(٢) « طليحة » بالتصغير ، وهو ابن خويلد الأسدي ، كان من أهل الردة ، ثم عاد إلى الإسلام
 وحسن إسلامه . اص ٤٢٨٣ . وفي الأصل « طلحة » . وهو تحريف .

ثم مضى خالد بن الوليد إلى مُسَيْلَمَةَ باليَمَامَةِ ؛ فقتل الله مُسَيْلَمَةَ ؛ وفي ذلك يقول رجلٌ من بني أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ^(١) :

لَعَمْرُكَ مَا أَهْلُ الْأَقِيدَاعِ بَعْدَمَا بَلَغْتَ أَبَاضَ الْعَرِضِ مِنِّي بِمَخْلِقِ ^(٢)
إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ : كَرُّوا عَلَيْهِمْ ! كَرَرْنَا وَلَمْ نَحْفَظْ وَصَاةَ الْمُعَوَّقِ

وخالد الذي صالح أهل الحيرة ، وفتح السَّوَادَ ؛ وأمره أبو بكر ؛ فسار إلى الشام ، فلم يزل بها حتى عزله عمرُ بن الخطاب . ثم هلك خالد بالشَّام ، ثم أوصى إلى عمر بن الخطاب ؛ فتولَّى مُعمرُ وصيته ؛ وسمع عمرُ راجزاً يقول :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِدًا تَخَفَّفاً وَهَبَّتِ الرِّيحُ شِمَالاً حَرَجَفَا
وَكَانَ بَيْنَ الْأَعْجَمِينَ مُنْصِيفَا فَرَدَّ بَعْضَ الْقَوْمِ لَوْ تَخَلَّفَا

فقال عمرُ : « رحم الله خالدًا » ، فقال طلحةُ بن عبيد الله ^(٣) :

لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَنْدُبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

فقال عمرُ : « إني ما عتبتُ على خالد إلا في تقدُّمه وما كان يصنع بالمال » . وكان خالدٌ إذا أصاب المال قَسَمَهُ في أهل القتال ، ولم يدفع إلى أبي بكر حساباً . وكان فيه تقدُّمٌ على رأي أبي بكر ، يفعل أشياء لا يراها أبو بكر : تقدُّمٌ على قتل مالك بن نويرة ، وصالح أهل اليمامة ، ونكح ابنة مُجَاعَةَ بن مُرَّارَةَ : ففكره ذلك أبو بكر ، وعرض الدية على مُتَمِّمِ بن نُوَيْرَةَ ، وأمر خالدًا بإطلاق امرأة مالك ابن نُوَيْرَةَ ؛ ولم يرَ أن يعزله . وكان عمرُ ينكر هذا على خالد وشبهه .

(١) هو ضرار بن الأزور ، كما في معجم ما استعجم ١٨١ .

(٢) راجع « معجم البلدان » ١ : ٦٧ - ٦٨ ؛ وأباض : قرية باليمامة ، قال : « وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب » . والأقيداع ، هي في الأصل « الأبيداع » صوابه من معجم ما استعجم . والمخلق : الجدير ، ويقال : هو مخلقة أيضاً .

(٣) ورد البيت في « الإصابة » ١ : ٤١٥ ؛ وورد في « الأغاني » ١٩ : ٨٩ ، من قطعة فيها هـ أبيات منسوبة لأبي زكار الأعشى .

وأُمُّ خالد: لُبَابَةُ الْكُبْرَى ، وَيُقَالُ الصُّغْرَى ، وَهِيَ عَصَاءُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْمِ
ابن بُجَيْرِ بْنِ الْهَزَمِ ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ .

وَعُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَانَ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ جَمَالًا وَشِعْرًا ، وَهُوَ الَّذِي
بَعَثَتْهُ قُرَيْشٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ ، يَكَلِّمَانِهِ فِيمَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ ؛ فَلَمَّا يَتَسَّ عَمْرُو ، مَحِلٌ ^(١) بَعَارَةٌ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ ؛ فَفَنَخَ النَّجَاشِيُّ فِي
إِحْلِيلِهِ سِخْرًا ، فَذَهَبَ مَعَ الْوَحْشِ ، فِيمَا يَقُولُ قُرَيْشٌ ؛ فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَوْحِشًا ، يَرِدُ
الْمَاءَ فِي جُزَيْرَةٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ فِي جَمَاعَةٍ ،
فَرَصَدَهُ عَلَى الْمَاءِ ، فَأَخَذَهُ ؛ فَجَعَلَ يَصِيحُ : « يَا بُجَيْرُ ! أَرْسِلْنِي ! فَإِنِّي أَمُوتُ إِنِ
أَمْسَكْتَنِي ! » فَأَمْسَكَهُ ، فَمَاتَ فِي يَدِهِ ^(٢) . وَعُمَارَةُ الَّذِي يَقُولُ :

١٠ تَزَوَّجَ أَبَا نَحْرَةَ ^(٣) مَنْ يَكُ أَهْلُهُ بِمَكَّةَ يَرْحَلُ وَهُوَ لِلظِّلِّ آفٍ

وله أشعار كثيرة تُرَوَّى . وله يقول عمرو بن العاصي :

[و] إِنْ كُنْتُ ذَابِرَ دَيْنِ أَخَوِي مُرَجَّلًا فَلَسْتُ بِرَأٍ لِابْنِ عَمِّكَ مَحْرَمًا ^(٤)

وَأَبَا قَيْسِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قُتِلَ بِمَكَّةَ كَافِرًا ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ ، وَلَدَتْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَأُمَّ حَكِيمٍ ، ابْنِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : حَنْتَمَةُ بِنْتُ شَيْطَانَ (وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ)
ابْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَحْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ ؛ وَعَبْدُ شَمْسٍ
ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَبِهِ كَانَ يَكْنَى الْوَلِيدُ ؛ وَأُمُّهُ : بِنْتُ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ مَخْزُومٍ .

(١) محل به بثلاث الحاء : كاده بسعاية إلى السلطان .

(٢) راجع هذا الخبر في أغ ٨ : ٥٣ .

(٣) كذا في ك ، وليس بواضح .

(٤) راجع أغ ٨ : ٥٣ ؛ وهو البيت الثاني من قطعة فيها ٧ أبيات . والمرجل : المشرح الشعر .

وفي الأصل : « موجلا » ، تحريف . والمخرم : الحرم .

وهشام بن الوليد^(١) وهو الذي قتل أبا أزيهر الدؤسي بذي المجاز ؛ وكان أبو أزيهر زوج أبا سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة بنتيه ، وأخذ صداقهما ؛ ثم دفع زوجة أبي سفيان إليه . ومطل الوليد بن المغيرة حتى حضرت الوليد الوفاة ؛ فأوصى الوليد بنيه أن يأخذوا الصداق من أبي أزيهر ، وقال : « أخاف أن تسبكم العرب إن لم تفعلوه » ، فأتوا أبا أزيهر ، وهو بذي المجاز ، بعد ما مات الوليد ؛ فسألوه ؛ فقال : « أمّا وأنتم تحت ظلال السيوف فلا ؟ » فصر به هشام بن الوليد ، فقتله ؛ وكانت في هشام عجلة ! فقتل حسان بن ثابت يحرّض أبا سفيان ؛ وكان أبو أزيهر في جوار أبي سفيان ؛ فقال^(٢) :

غداً أهل حِصْنِي ذِي الْحِجَازِ بِسُحْرَةٍ وجارُ ابْنِ حَرْبٍ بِالْمُعَمَّسِ مَا يَغْدُو
كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلَى وَأَخْلَقَ بَعْدَهَا جُدْدًا بَعْدُ^(٣)
فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا يَبْدُرُ تَشَاهَدُوا كَبَلَّ نِصَالِ الْقَوْمِ مُعْتَبِطٌ وَرَدُ
فَمَا مَنَعَ الْعَيْرُ الضَّرْوَطُ ذِمَارَهُ وَمَا مَنَعَتْ خِزَاةَ الدِّهَانِ هِنْدُ

فاعتقد يزيد بن أبي سفيان لواء ، وجمع جمعاً ، وسار إلى بني مخزوم ؛ وبلغ الخبر أبا سفيان ؛ فأدركه ، وحلّ لواءه ، وفرّق جمّعه ، وقال : « أتريد أن تفرّق بين فرّيش ؛ فيقوى علينا محمد ! لعمري ما بدؤس عجز عن طلب ثأري ! »^(٤)

والوليد بن الوليد^(٥) ، أسريوم بدّر ؛ فلما افتدى أسلم ؛ فقيل له : « هلاً أسلمت قبل أن تفتدى ، وأنت من المسلمين ؟ » قال : « كرهت أن تظنوا أنني

(١) اص ٨٩٧٥ .

(٢) راجع « ديوان » حسان بن ثابت طبعة هرشفلد رقم ١٩٥ ص ٨٢ وطبعة البرقوق ص ١٦٢ - ١٦٣ ، وفيه روايات مختلفة وزيادة بيت بين البيتين الثاني والثالث ، وهو :

قضى وطراً منه فأصبح غادياً وأصبحت رجواً ما تحب وما تعدو

(٣) في الأصل : « وأخلف » ، تحريف ، والإخلاق : الإبلاء . والجدد : جمع جديد .

(٤) « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٨ - ٦٣٠ ؛ اص ٩١٥٢ .

جزعت من الإسار . « فحبسوه بمكة ؛ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ؛
وأُمُّه وأُمُّ شقيقه هشام^(١) : أُمِّيَّة أَوْ عاتكة بنت حرملة بن عريج^(٢) بن شق
ابن صعب بن علي بن قنسر . وللوليد تقول أُمُّه :

هَاجِرٌ وَلِيدٌ وَبِعَ النِّيَاقَةَ^(٣)
وَأَشْتَرِ مِنْهَا جَمَلًا أَوْ نَاقَةً
وَأَزْمَ بِنَفْسٍ عَنْهُمْ مُشْتَاقَةً

٥

فَأَفَلَّتَ الْوَلِيدُ مِنْ إِسَارِهِمْ ، وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَشَهِدَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ خَالِدَ ؛ وَكَانَ خَالِدٌ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فَرَارًا أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ ، كَرَاهَةً
لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ؛ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ الْوَلِيدَ ، وَقَالَ : « لَوْ أَنَا ،
لَأَكْرَمْتَاهُ ، وَمَا مِثْلُهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ فِي عَقْلِهِ » . فَكَتَبَ بِذَلِكَ الْوَلِيدُ إِلَى خَالِدِ
أَخِيهِ ؛ فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِ خَالِدِ ؛ وَكَانَ سَبَبَ هِجْرَتِهِ ؛ وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْوَلِيدَ
أَفَلَّتَ مِنَ الْحَبْسِ بِمَكَّةَ ؛ فَخَرَجَ عَلَى رِجْلَيْهِ ؛ وَطَلَبُوهُ ، فَلَمْ يَدْرِكُوهُ شَدًّا ؛ وَنُكِبَتْ
إِصْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهِ ؛ فَعَمِلَ يَقُولُ^(٤) :

١٠

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ ١٥

فَمَاتَ بَيْتَرُ أَبِي عُتْبَةَ ، عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٥) ، وَكَانَ عَظِيمَ الْقَدْرِ فِي أَهْلِ

(١) في الأصل « وأمه أم سلمة بن سامة بن هشام أمية » إلخ ! وهو خطأ وتخليط ،
صححه من ابن سعد (٩٧/١/٤) والإصابة (٦ : ٣٢٣) . ولكن نسبها في ابن سعد أطول مما هنا .

(٢) في الأصل « خليل » ! والتصحيح من ابن سعد .

(٣) هكذا في الأصل . وفي الإصابة * هاجر وليد ربع المسافة * .

(٤) البيت في ابن سعد (٩٩ و ٩٨/١/٤) ، والإصابة (٦ : ٣٢٤) .

(٥) اص ٦٢٠٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

الشام ؛ وشهد مع معاوية صفين ؛ وكان كعب بن جعيل مدحاً له ؛ وزعموا أن معاوية قال لكعب بن جعيل بعد موت عبد الرحمن : « ليس للشاعر عهد ! قد كان عبد الرحمن لك صديقاً ؛ فلما مات نسيته ! » قال : « ما فعلت ، ولقد قلت فيه بعد موته ^(١) :

ألا تبكي وما ظلمت قریش
يا غوال البكاء على فتاها ٥
قلو سئلت دمشق وبعلبك
وحمص من أباح لها حماها
فسيف الله أدخلها النايبا
وهدم حصنها وحوى قراها
وأنزله معاوية بن حرب
وكانت أرضه أرضاً سواها
وقال فيه أيضاً :

إنني والذي أجار بفضل
يوسف الجب من بني يعقوب ١٠
والمصلين يوم خضب الهدايا
بدم من نخورهن صيب
لأصين كاشحك من النايبا
س يوسم على الأنوف غلوب ^(٢)
واحد في كل يوم ثواء
يوق الأذن من تحلى قشيب
كيف أنسى أيام جئتكم فرداً
مضمراً سبل راهب مرعوب
أخرق الجند والمدائن حتى
صرت في منزل القريب الحبيب ١٥
عند عبد الرحمن ذي الحسب الع
د مأوى الطريد والمخروب ^(٣)

(١) نقل في الإصابة (٥ : ٦٩) هذه القصة والأبيات عن كتاب الزبير ابن أخي المصعب .

(٢) غلوب : فعول من العلب ، وهو أثر الضرب والوسم ونحوه . وفي الأصل « غلوب » ، تحريف .

(٣) الحسب العد ، بكسر العين : القديم . قال الخطيب :

أتت آل شماس بن لؤي وإنما أتتهم بها الأحلام والحسب العد

والمخروب : المسلوب ماله .

وله في عبد الرحمن بن خالد :

أَبُوكَ الَّذِي قَادَ الْجُنُودَ مُعَرَّبًا
وَكَمْ مِنْ قَتَى نَبَهْتُهُ بَعْدَ هَجْرَةٍ
وَمَا يَسْتَوِي الصَّفَّانِ صَفٌّ خَالِدٍ
وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ الْحَزْمِ إِلَّا أَجْنَةٌ
إِلَى الرُّومِ لَمَّا أُعْطِيَ الْخُرْجَ قَارِسُ
بِقَرَعِ الْأَجَامِ وَهُوَ أَكْتَعُ نَاعِسُ
وَصَفٌّ عَلَيْهِ مِنْ دِمَشْقِ الْبَرَانِسِ
وَلَا مِنْ هَوَادِيهِنَّ إِلَّا الْكَرَادِسُ^(١)
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

إِنِّي وَرَبُّ النَّصَارَى فِي كُنَائِسِهَا
وَالْقَائِمِ اللَّيْلِ بِالْإِنْجِيلِ يَدْرُسُهُ
وَمُهْرَقِي لِدِمَاءِ الْبُذْنِ عِنْدَ مِنِّي
لَمَّا تَهَبَّطَتْ مِنْ غَبَرَاءِ مُظْلِمَةٍ
فَقَدْ نَزَلَتْ إِلَيْهِ مُفْرَدًا وَحِدًا
أَفْضَلَتْ فَضْلًا عَظِيمًا لَسْتُ نَاسِيَهُ
فَرَعُ أَجَادِ هِشَامٍ وَالْوَلِيدُ بِهِ
مِنْ مُسْتَسْرِئِي قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا
حِفَانُهُ كَحِيَاضِ الْبَيْدِ مُتْرَعَةٌ
لَأَجْزِيَنَسْكُمْ سَعِيًّا بِسَعِيْكُمْ
وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجُمُعَا
لِلَّهِ تَسْفَحُ عَيْنَاهُ إِذَا رَكَعَا
لَأَشْكُرَنَّ لِابْنِ سَيْفِ اللَّهِ مَا صَنَعَا
سَهَّلْتُ مِنْهَا بِإِذْنِ اللَّهِ مُطْلَعَا
كَغَرَضِ الثَّمَلِ يَرْمِيهِ الْعُدَاةُ مَعَا^(٢)
كَانَ لَهُ كُلُّ فَضْلٍ بَعْدَهُ تَبَعَا
بِمِثْلِ ذَلِكَ ضَرَّ اللَّهُ أَوْ نَفَعَا
كَالِهَبْرَزِيِّ إِذَا وَارَيْتَهُ مَتَعَا^(٣)
إِذَا رَأَاهَا الْيَمَانِي رَقٌّ وَاخْتَصَعَا^(٤)
وَهَلْ يُكَافُ سَاعٍ فَوْقَ مَا وَسِعَا

(١) الحزم : جمع حزام ، وسكن الزاء للشعر . والكرادس : جمع كردوس ، وهي الفقرة من فقر الكاهل ، وكل عظم تام ضمن .

(٢) كغرض : في هذه التفعيلة ما يسمونه « الخبل » ، وهو اجتماع الخبئ والظي . والغرض : الهدف الذي ينصب قيرى فيه .

(٣) الهبرزي : الدينار الجديد . متع : من قوطم متع النهار والسراب ، إذا ارتفع .

(٤) شبه جفانه بالحياض في سعتها . وفي الأصل : « لحياض » ، تحريف .

والمهاجر بن خالد ؛ وعبد الله ، قُتل بالعراق ؛ وأُمُّهُمُ : بنت أنس بن مُدْرِك
الْحُثَمِيِّ ؛ وسليمان بن خالد ، وبه كان يكنى ، وأُمُّه : كبشة بنت هُوْذَةَ بن
أبي عمرو ، من ولد رِزَاح بن ربيعة ؛ وعبد الله بن خالد ، وأُمُّه : أُمُّ تَمِيم
الْثَّقَفِيَّة ؛ وأخوه لأُمِّه : يزيد بن عبيد الله بن شَيْبَةَ بن ربيعة بن عبد كُشَمْس بن
عبد مَنَاف .

فولد المهاجر بن خالد ؛ خالداً ، وأُمُّه : مَرَيِّم بنت لَجَأ بن عَوْف بن خارجة
ابن سِنَان بن أبي حارثة ؛ وكان خالد بن المهاجر بن خالد مع عبد الله بن الزُّبَيْر ؛
وكان أتهم مُعاوية بن أبي سُفْيَان أن يكون دَسًّا إلى عمِّه عبد الرحمن بن خالد
متطبباً يُقال له ابن أثال ، فسقاه في دواء شَرَبَةً ، فمات منها ؛ فاعترض لابن أثال ،
فقتله ^(١) . ثم لم يزل مخالفاً بني أُمَيَّة ؛ وكان شاعراً ؛ وهو الذي يقول في قتل
الحُسَيْن بن علي ، يخاطب بني أُمَيَّة :

أَبْنِي أُمَيَّةَ هَلْ دَلِمْتُمْ أَنَّنِي أَصِيتُ مَا بِالطَّفِّ مِنْ قَبْرِ ^(٢)
صَبَّ إِلَاهُ عَلَيْكُمْ عَصَبًا أَبْنَاءَ جَيْشِ الْفَتْحِ أَوْ بَدْرٍ

وقال فيه أيضاً ، حين خالف ابن الزُّبَيْر يزيد بن مُعاوية ، ونصب له يزيد
الحرب ، فقال :

أَلَا لَيْتَنِي إِنْ أُسْتَحِلَّ مُحَارِمًا بِمَكَّةَ قَامَتْ قَبْلَ ذَلِكَ قِيَامَتِي ^(٣)
وَأِنْ قُتِلَ الْعَوَادُ بِاللَّيْلِ أَصْبَحْتُ يُنَادَى عَلَى قَبْرِ مِنَ الْهَامِ هَامَتِي
فَإِنْ يُقَتَّلُوا بِهَا وَإِنْ كُنْتُ مُحَرَّمًا وَجَدْتُكَ أَشَدُّ فَوْقَ رَأْسِي عَمَامَتِي
بَنُو عَصْبَةِ اللَّهِ بِالدِّينِ قَوْمُوا عَصَا الدِّينِ بِالْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَامَتِ

(١) راجع هذا الخبر في اغ ١٥ : ١٣ ؛ و « تاريخ الطبري » ٢ : ٨١ - ٨٣ (٦ : ١٢٨ -

١٢٩ طبعة الحسينية بمصر) . (٢) أصيت : كذا وردت في الأصل .

(٣) في الأصل : « استحلت محارماً » .

وهو الذي قال ، حين أجمع القتال مع ابن الزبير :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَ : هَلْ أَنْتَ مُشَمٌّ مَعَ الرَّكْبِ أَمْ أَنْتَ الْعَشِيَّةُ مُعْرِقُ
فَقُلْتُ لَهَا : مَرَوَانُ هَمَّى لِقَاؤَهُ بِجَيْشٍ عَلَيْهِ عَارِضٌ مُتَأَلِّقُ
يَقُودُهُمْ سَمْحُ السَّجِيَّةِ بِاسِقُ بِسْرُ وَأَحْيَانًا يَسُوهُ فَيَحْنُقُ
أَخُو نَجَدَاتٍ مَا يَزَالُ مَقَاتِلًا عَنْ الدِّينِ حَتَّى جِلْدُهُ مُتَخَرِّقُ ٥
وقد انقضت ولد خالد بن الوليد ؛ فلم يبقَ منهم أحدٌ : ورثهم أيوب بن
سلمة دارهم بالمدينة .

وولد هشام بن المغيرة : إسماعيل بن هشام ، وأُمُّه : زينب بنت عوف بن
خارجة بن سنان بن أبي حارثة ؛ ومحمد بن هشام ، وأُمُّه : أم جعفر (واسمها
زينب) بنت مرثد بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن بكر بن وائل ،
وأخواه لأُمِّه : عبيدة وجعفر ، ابنا الزبير بن العوام ^(١) . فولد إسماعيل بن هشام بن
الوليد بن المغيرة : هشام بن إسماعيل ، وأُمُّه : أمة الله بنت المطلب بن أبي
البحترى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

وكان هشام بن إسماعيل من وجوه قريش ، ولَّاه عبد الملك بن مروان
المدينة ، وكان مسدداً في ولايته ؛ وكان عبد الملك تزوج ابنته أم هشام ، ولدت
له ابنة هشاماً وهو الذي يذكر أهل المدينة عنه عهد الرقيق : قال مالك بن
أنس : كان هشام بن إسماعيل وأبان بن عثمان يذكران عهد الرقيق في خطبهما ^(٢) .
ووقت أهل المدينة بصاع هشام ^(٣) ، يعنون هشام بن إسماعيل . وعزل الوليد بن

(١) انظر مامق (ص ٢٣٦) .

(٢) انظر موطأ مالك (ص ٦١٢ طبعة فؤاد عبد الباقي) .

(٣) في الموطأ (ص ٢٨٤) : « قال مالك : والكفارات كلها وزكاة الفطر وزكاة
العشور ، كل ذلك بالمد الأصغر ، مُدَّ النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا الظهار ، فإن الكفارة
فيه بمد هشام ، وهو المد الأعظم » .

عبد الملك هشام بن إسماعيل عن المدينة ، واستعمل عُمر بن عبد العزيز بن مروان ؛
فتعرض لهشام رجلٌ من قُرَيْشٍ ، فشمته ؛ فقال هشامٌ لعُمَرَ : « أَمْرُكَ أَمِيرُ
المسلمين أن تهديرَ لسفهاء قُرَيْشٍ عِرْضِي ؟ » قال : « لا ها الله ! ولكن
أوصاني بك خيراً ؛ وهذا ابنُ عمِّك ؛ فإن شئتَ فاستقِدْ ، وإن شئتَ فاعفُ » ،
فقال هشام : « أما والله ما أنا من الدَّوَارِجِ الْمُتَرَحِّلَةِ ^(١) ، ولا من الرِّوَادِفِ ^(٢) .
المُسْتَلْحَقَّة ، ولا من الأكناف المُلصَّقة ! وإنَّ امرأً يتعرَّضُ لي من قُرَيْشٍ ،
وقد نطقت لي منالِها صَغِيرًا ، لأُحمقُ ! » .

ومن ولد هشام بن إسماعيل : إبراهيم ، ومحمد ، وهُمَا لَأُمٌّ وَلَدَ ؛ كان هشام
يولِّيهما المدينة ؛ ثمَّ عَذَّبَهُمَا يَوْسُفُ بْنُ عُمَرَ بالكوفة ، حتَّى ماتا في حبسه ، بأمر الوليد
ابن يزيد .

١٠

وولد الوليدُ بن الوليد : عبد الله ، وأُمُّهُ : رَيْطَةُ بنت المُغيرة ، وكان عبد الله
ولد بعد موت أبيه ؛ فسمَّى الوليدَ بن الوليد بن الوليد . قالت أُمُّ سَلَمَةَ بنت
أُمِّيَّة ترثي الوليد بن الوليد ^(٣) :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ لِلْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ
مِثْلُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ كَفَى الْعَشِيرَةَ
قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السَّنَةِ نَ وَجَعْفَرًا خَصْلًا وَمِيرَةً ^(٤)

١٥

(١) الدَّوَارِجُ : جمع دارجة ، يقال : قبيلة دارجة ، إذا انقرضت ولم يبق لها عقب .

(٢) في ك : « الدَّوَارِفُ » .

(٣) انظر ابن سعد (٩٨/١ - ٩٩) ، والإصابة (٥٠١٥ ، ٩١٥٢ ج ٤ ص ١٤١)

وج ٦ ص ٣٢٣ - ٣٢٤ .

(٤) الجعفر : النهر الصغير ، وكذا الكبير الواسع . والميرة : الطعام يعتاره الإنسان ويحتلبه .

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم قولها : فقال : « ما اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ إِلَّا حَنَانًا ^(١) ، فسمُّوه عبدَ الله » .

فولَدَ عبدُ الله بن الوليد : سَلَمَةُ ، وأُمُّه : سَعْدَى بنتُ عَوْف بن خارجة بن سِنَان ؛ وإخوته لِأُمِّه : يحيى ، وعيسى ، ابنا طلحة بن عُبَيْد الله ، والمُعيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

فمن ولد سَلَمَةَ : أَيُّوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المُعيرة ، وكان من جِلَّةِ قُرَيْش وشيوخها ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وأُمُّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوب بن سَلَمَةَ بن عبد الله ، كانت عند مَسَلَمَةَ بن هشام بن عبد الملك ، ثمَّ خلف عليها أبو العباس أميرُ المؤمنين عبدُ الله بن مُحَمَّد بن علي بن عبد الله بن عَبَّاس ، فولدت له مُحَمَّدًا ؛ وَرَيْطَةَ ، [وكانت رَيْطَةُ] بنتُ أبي العباس عند المهدي أمير المؤمنين ، فولدت له عليًا ، وعُبَيْد الله ، ابني المهدي ؛ وأُمُّ أُمِّ سَلَمَةَ بنتُ يعقوب : هِنْد بنت عبد الله بن جَبَّار بن سُلَيم بن مالك بن جعفر بن كلاب .

فولَدَ عُمارةُ بن الوليد بن المُعيرة : عائذًا ، وبه كان يُكْنَى ؛ والوليد بن عُمارة قُتِلَ مع خالد بن الوليد بالبُطَّاح ^(٢) ؛ وأُمُّهُمَا : بنتُ بَلْعَاء بن قَيْس الكِنَانِي ؛ وأبَا عُبَيْدَةَ بن عُمارة ، قُتِلَ مع خالد بأَجْنَادِ بْنِ ^(٣) ، وأُمُّه : فَاطِمَةُ بنتُ هشام بن المُعيرة .

وولَدَ عبدُ شمس بن المُعيرة : الوليد بن عبد شمس ، وأُمُّه : قَيْلَةُ ^(٤) بنتُ جَعَش ابن رَيْبَعَةَ بن وَهَيْب بن ضُبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن مَعِيص ؛ قُتِلَ الوليد بن عبد شمس باليمامة شهيدًا مع خالد بن الوليد . فولَدَ الوليدُ بن عبد شمس : عبد الرحمن ،

(١) أى تتعطفون على اسمه فتحبونه . وفى رواية أنه من أسماء الفراعنة ، فكره أن يسمى به .

(٢) البطاح ، بضم الباء : ماء فى ديار بني أسد .

(٣) أجنادين ، يقال بلفظ المثنى و بلفظ الجمع .

(٤) اص ٩١٤٧ . وفى الأصل « قلة » . والتصحیح من اص .

وأُمُّهُ : فَاحِثَةُ بِنْتُ عَدِيِّ بْنِ قَيْسٍ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَهْمٍ . قَوْلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ الْوَلِيدِ : عَبْدُ اللَّهِ الْهَبْرِيُّ الْأَزْرَقُ ، الَّذِي كَانَ أَبُو دَهْبِيلَ الْجَمْعِيُّ يَمْدَحُهُ ؛
وَفِيهِ يَقُولُ ^(١) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ أَذْكَرُهُ عِنْدَ النَّدَى أَبَدًا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
أَغْرُ مِنْ سَاكِئِي الْبَطْحَاءِ أَلْحَقَهُ بِالْمَجْدِ وَالشَّوْذِدِ الْبَيْضِ الْمُنَاجِيحُ
مُنْتَطِقٌ حِينَ يُدْعَى غَيْرُ مُكْتَمٍ كَالسَّيْدِ لَمْ يُخْتَفِ الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ ^(٢)
وَفِيهِ يَقُولُ أَيْضًا ^(٣) :

عَقِمَ النِّسَاءَ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقِمُ
مُتَقَدِّمٌ بِنَعْمٍ مُخَالَفٌ قَوْلٍ لَا سِيَّانَ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعَدَمُ
إِنَّ الْجُدُودَ مَعَادِنٌ فَجَجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ جُدُودِهِ ضَخَمُ
غَضُّ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ نَحَاهُ ضَنْيَا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سَقَمُ ^(٤)

وَهَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بِتِهَامَةٍ ؛ فَرَأَاهُ أَبُو دَهْبِيلَ ، فَقَالَ ^(٥) :

لَقَدْ غَالَ هَذَا الْقَبْرِ مِنْ بَطْنِ عَلِيٍّ فَتَى كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّدَى وَالتَّكْرُمِ ^(٦)
فَتَى كَانَ فِيهَا نَابَ يَوْمًا هُوَ الْفَتَى وَنِعَمَ الْفَتَى لِلطَّارِقِ الْمُتَيَمِّمِ

(١) راجع « ديوان » أبي دهبيل (ط لندن، ١٩١٠) : القطعة ١٣ (بعض الاختلاف في الروايات) .

(٢) انتطلق : شد وسطه بالمنطقة ، وهو من أمارات التأهب . و « يدعى » هي في الأصل

« ادعى » ، تحريف . والسيد بكسر السين : الذئب .

(٣) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٥ . والأغاني (٦ : ١٦٠) ، واللسان (١٥ : ٣٠٦)

(٤) ضنى ، كرضى ، ضنى فهو ضنى ، أى مرض مرضاً غامراً كلما ظن برؤه نكس .

(٥) راجع الديوان المذكور : القطعة ١٧ .

(٦) « علي » بضم العين المهملة وسكون اللام وفتح الياء : موضع تِهَامَةٍ . وفي الأصل

« غالب » ! ولا معنى له هنا ، والتصحيح من معجم البلدان (٦ : ٢١٣) والبيت فيه .

وهي أربعة أبيات في الأغاني (٦ : ١٦٥) .

وكان عبد الله والياً لابن الزُّبَيْرِ عَلَى الْجَنْدِ وَمَخَالِيفِهَا^(١)؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ حَكِيمِ بِنْتِ حُرَيْثِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عُشٍّ بْنِ كَبِيدٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ؛ وَكَانَتْ عَمَّتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بِنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ عِنْدَ عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ سَعِيداً وَالْوَلِيدَ ، ابْنِي عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَأُمُّهَا : أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

٥ وولد حَفْصُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَبَا عمرو بن حفص^(٣) ، وَأُمُّهُ : دُرَّةُ بِنْتُ خُزَاعِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ الثَّقَفِيِّ . فولد أبو عمرو بن حفص : عبد الله ، وهو أَوَّلُ مَنْ خَلَعَ يَزِيدَ بْنَ معاوية يوم الحَرَّةِ ، وَقُتِلَ يوم الحَرَّةِ ؛ وَأَبُوهُ الَّذِي كَانَتْ عِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَةُ قَيْسٍ^(٤) ، أُخْتُ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفِهْرِيِّ ؛ فَطَلَّقَهَا ، وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ ؛ فَسَخِطَتْهُ ؛ فَقَالَ : « مَا لَكَ عَلَيْنَا نَفَقَةٌ » . وكان أبو عمرو طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ ؛ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « صَدَقَ » . ثُمَّ تَزَوَّجَتْ أَسْمَاءُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَحَفْصُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَقِبٌ هُوَ بِمَكَّةَ .

١٥ وولدَ عَثَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : عَمْرًا ، وَأُمُّهُ : قِلَابَةُ بِنْتُ عمرو بن عبد الله بن سعد بن مشنق بن عبد بن حَبْرٍ ؛ وَعَرَفَجَةٌ ؛ وَعُرَيْفَجَةٌ ، وَأُمُّهُمَا : حَرْفَاهُ بِنْتُ سُوَيْدِ بْنِ هَرْمٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ فولد عمرو بن عثان : حُرَيْثًا^(٥) ؛ وَالْحُوَيْرِثَ ؛ وَالْوَلِيدَ ، وَأُمُّهُم : أُمُّ هِشَامِ (وَأَسْمُهَا فَاطِمَةُ) بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ

(١) الجند ، بالتحريك : أحد أعمال اليمن .

(٢) اسمها « فاطمة » ، كما في ابن سعد (١١٣ : ٥ ، ٣٧ / ١ / ٣) ، والإصابة (٣٢١ : ٦) .

ولما ترجمه فيها أيضاً (٨ : ١٦٥) ، وقال : « ويقال أن اسمها : أسماء » .

(٣) الإصابة (٧ : ١٣٦) .

(٤) « الاستيعاب » ٤ : ٣٨٣ ؛ ابن نساء ٨٤٧ ، وفتح الباري (٩ : ٤٢١ - ٤٢٥) .

(٥) ابن ١٦٧٥ .

وصحيح مسلم (١ : ٤٣٠ - ٤٣٣) .

عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَيْثُ بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ؛ سعيداً^(١) ،
قتله عُبَيْدَةُ بَطْنُ الْحَيَّةِ ، لا عَقَبَ له ؛ وعَمَرُو بن حُرَيْثُ^(٢) ، هو أَوَّلُ قُرَيْشِيٍّ
اعتقد بالكوفة مَالاً ، كان اشترى من السائب بن الأقرع كنز النخيرجان^(٣) ؛
فربح فيه مَالاً عظيماً ؛ ثم كان له بعدُ بالكوفة قَدْرٌ وَشَرَفٌ ؛ وكان يَلِي الكوفة ؛
وبها وَلَدُهُ .

وولدَ عَائِذُ^(٤) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ أبا السائب ، واسمه صَيْقُ ؛
وأبا رفاعَةَ ، واسمه أُمَيَّةٌ ؛ وعَتِيقَ بن عائذ ؛ وزُهَيْرَ بن عائذ ؛ وأُمِّهم : بَرَّةُ
بنت أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيٍّ .

فولد أبو السائب بن عائذ : السائب ، قُتِلَ بِبَدْرٍ كَافِراً ؛ وَالْمُسَيْبُ ؛
وأبا نَهْيَكٍ ، واسمه عُبَيْدُ الله ؛ وأبا عطاء ، واسمه عبدُ الله^(٥) ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ؛
وأُمِّهم : زَيْنَبُ بنت عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد السائبُ
ابن أبي السائب : عبدُ الله ؛ وعبدُ الرحمن^(٦) ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ ؛ وعَوْدُ الله ؛
وأُمِّهم : رَمْلَةُ بنت عُرْوَةَ بن ذِي الْبُرْدَيْنِ ، وهو ربيعة ، بن رياح بن
أبي ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر ؛ وعطاء بن السائب ، وأُمُّه :
أُمُّ الْحَارِثِ بنت الحارث بن هُبَيْرَةَ ، من بني عامر . وولدَ أُمَيَّةُ بن عائذ بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم : رِفاعَةُ ، وبه كان يُكَنَّى ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافِراً ؛
وصَيْقُ بن أُمَيَّة ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ؛ وأبا المُنْذِرِ ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، وأُمِّهم :
هِنْدُ بنت خالد بن عبد مناف بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن تَيْمِ بن مُرَّة ؛ ورَفِيعُ
ابن أُمَيَّة ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافِراً ، وأُمُّه من أهل اليَمَنِ . فولد صَيْقُ بن أُمَيَّة :

(١) اص ٣٢٤٦ (٢) اص ٥٨٠٣ ، والاشتقاق ص ٦١ - ٦٢ .

(٣) النخيرجان : اسم خازن كان لكسرى . معجم البلدان (٨ : ٢٧٦) مصر .

(٤) في الأصل المنقول عنه « عابد » . و « عائذ » هو الصواب .

(٥) اص ٤٦٨٩ . (٦) اص ٥١١٦ .

محمَّدًا ، وأمُّه : هِنْدُ بنت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمُّها :
خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كان يُقال لمحمَّد بن صَيْفِي
« ابن الطاهرة » ، يعنون خديجة بنت خُوَيْلِد ^(١) ؛ وقد انقرض ولد محمَّد
ابن صَيْفِي .

٥ وولد أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : عبد مناف ، وهو أبو الأرقم ؛
وجندبًا ، وبه كان يُكنى ، وأمُّه : ثَمَاضِر بنت حذيم بن سعد بن سهم ؛ فولد
عبد مناف : الأرقم ^(٢) ، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من
المهاجرين ، شهيد بدرًا .

١٠ وولد خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : وابصة ^(٣) ، وأمُّه : السَّقاء بنت
عبد العزى بن عمر بن مخزوم ، وأمُّها : هِنْدُ بنت عبد بن قصي بن كلاب .
فولد وابصة بن خالد : العاصي بن وابصة ، وأمُّه : دُرَّة بنت الحويرث بن أسد
ابن عبد العزى . فمن ولد وابصة : العَطَافُ بن خالد بن عبد الله بن عثمان بن العاصي
ابن وابصة ، وأمُّه : أُمُّ الْأَسْوَد بنت الصَّلْت بن تحرمة بن نَوْفَل بن أهيب بن
عبد مناف بن زهرة ، كان العَطَافُ من ذوى السِّنِّ من قُرَيْش ، قد رُوِيَ
١٥ عنه الحديث ^(٤) .

اتتهى الجزء التاسع بحمد الله تعالى وعونه ، وصلى الله على مولانا محمد وآله .

يتلوه إن شاء الله : وولد هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

عبد الأسد بن هلال ، وأمُّه : نعم بنت عبد العزيز

ابن رياح بن عبد الله . إلخ .

(١) اص نساء ١٠٩٩ . (٢) اص ٧٣ . (٣) اص ٩٠٨٧ .

(٤) التهذيب ٧ : ٢٢١ - ٢٢٣ . والجرح والتعديل (٣/٢٢ - ٣٣) .

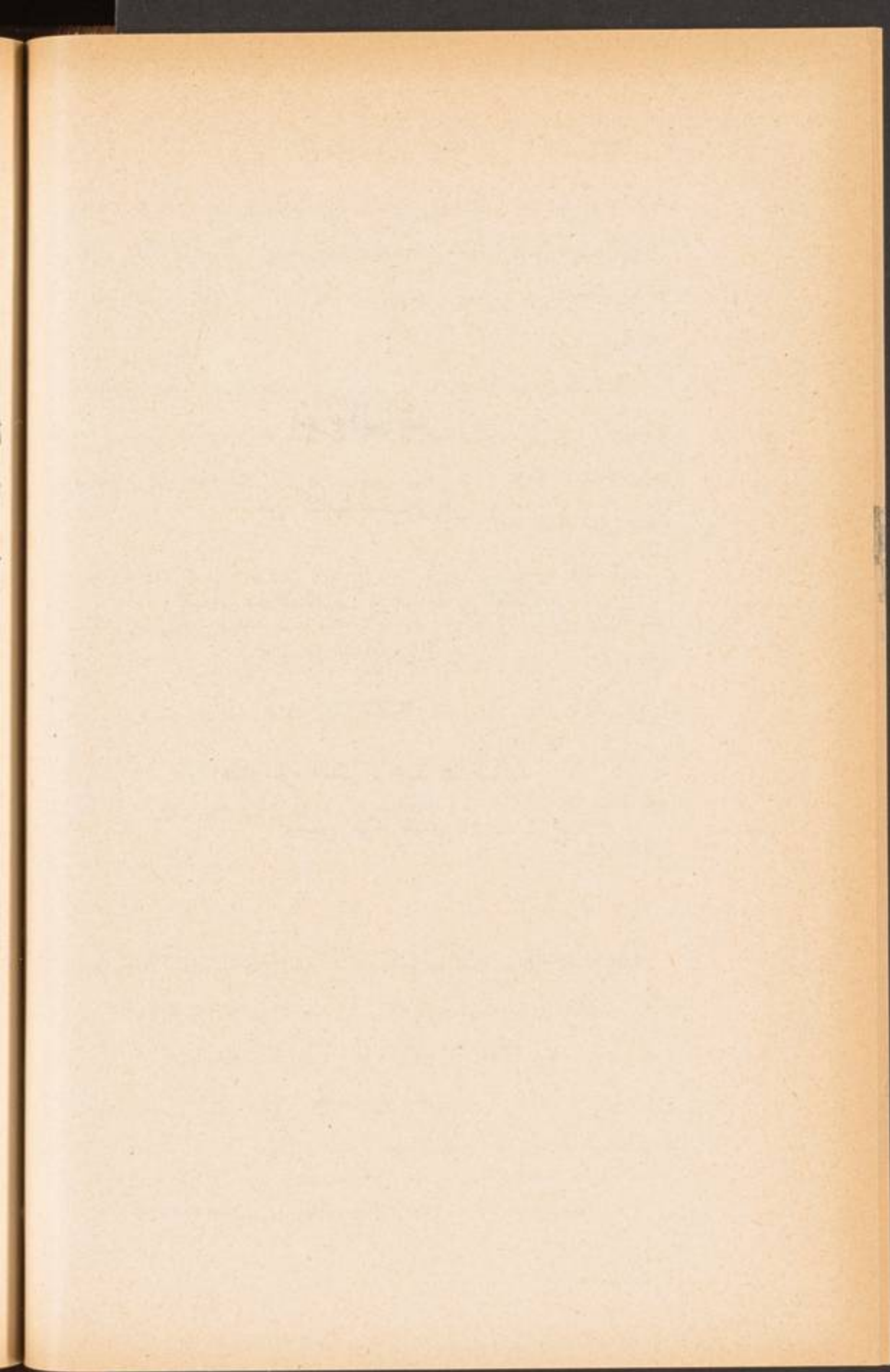
الجزء العاشر

من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن
ثابت بن عبد الله بن الزبير

ابتداء الجزء العاشر ، بحمد الله تعالى

وحسن عونه بمفنه



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ونبيّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا

حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جَمِيل الأَنْدَلُسِيّ بِمِصْرَ قال : حدّثنا أحمد بن زُهَيْر بن حَرْب بن شَدَّاد النَّسَائِيّ البَغْدَادِيّ المعروف بابن أَبِي خَيْثَمَةَ ، قال : قرأ علىَّ أبو عبد الله المُصَنَّب بن عبد الله بن المُصَنَّب بن ثابت بن عبد الله ٥ ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العزَّى بن قُصَيّ بن كلاب ، قال :

وولدَ هِلَالُ بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم : عبدُ الأسد بن هِلَال ، وأُمُّهُ : نَعْمُ بنتُ العزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرُط بن رِزَّاح بن عَدِيّ بن كَعْب . فولدَ عبدُ الأسد بن هِلَال : عبدُ الله أبا سَلَمَةَ^(١) ، أوَّل من هاجرَ إلى أرضِ الْخَبَشَةِ ، وشهدَ بَدْرًا ، وتوفّي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّهُ : بَرَّة بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وسُفْيَان بن عبد الأسد ؛ والأسود بن عبد الأسد ، قتل يوم بَدْر كافرًا ، قتله حمزة بن عبد المطلب ، وكان قد حلف يوم بَدْر ليُكْسِرَنَّ حَوْضَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقاتل حتّى وصل إلى الحَوْض ؛ فأدركه حمزة ، وهو يكسر الحَوْض ، فقتله ، واختلط دَمُهُ بالماء ؛ وأُمُّهُما من كِنْدَةَ ، وأخوهما ١٥ لأُمُّهُما : أَنَس بن أَدَاة بن رياح .

فولد أبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد : عُمَرُ ؛ ودُرَّة ؛ وزَيْنَب ؛ وأُمُّهُما : أُمُّ سَلَمَةَ^(٢) ، زوجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، خلف عليها بعد أبي سَلَمَةَ ، وأُمُّهُما : رَمْلَةُ بنت أبي أُمَيَّة ؛ وكانت أُمُّ سَلَمَةَ أوَّلَ ظَعِينَةٍ دخلت المدينةَ مُهاجرةً ؛

(٢) اص ١٣٠٢

(١) اص ٤٧٧٤

وَيُقَالُ : بِل ، لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ ^(١) ، زَوْجَةُ عَامِرِ بْنِ رَيْبَعَةَ الْعَنْزِي ^(٢) حَلِيفُ
الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ ؛ وَقَدْ رَوَى عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَزَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ^(٣) بِنْتُ حِزْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، فَوُلِدَتْ لَهُ ؛ وَلَيْسَ لِسَلَمَةَ وَلَا لِدُرَّةَ ابْنِي أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ ؛ وَلَعُمَرُ
وَزَيْنَبُ ابْنَتَا أَبِي سَلَمَةَ عَقِبٌ .

وَوُلِدَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ ؛
وَهَبَّارَ بْنَ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ مُوْتَةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ سُفْيَانَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ؛
وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ سُفْيَانَ ؛ وَأُمُّهُمْ : رَيْطَةُ
بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرٍ ؛ وَأَبَا سَلَمَةَ ؛ وَالْحَارِثُ ؛
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرِ ؛ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرَ ؛ وَعَبْدَ اللَّهِ ؛ وَمُعَاوِيَةَ ؛ وَسُفْيَانَ ،
أُمُّهُمْ : أُمُّ جَمِيلِ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ . فَوُلِدَ الْأَسْوَدُ بْنُ سُفْيَانَ ؛
رِزْقًا ، أُمُّهُ : أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَمِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ
سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ
عَبْدِ الْأَسَدِ ، اسْتَقْضَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى عَلَى مَكَّةَ ، وَأَقْرَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
هَارُونَ ، حَتَّى صَرَفَهُ الْمَأْمُونُ ، وَوَلَّاهُ قِضَاءَ بَغْدَادَ أَشْهُرًا ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَوُلِدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَأُمُّهُ : كَنْوَدُ بِنْتُ الْحَارِثِ ،
مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ . فَوُلِدَ الْحَارِثُ : حَنْطَبًا ، وَأُمُّهُ : أَشْمَاءُ بِنْتُ قُتَيْبَةَ ،
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . فَوُلِدَ حَنْطَبُ بْنُ الْحَارِثِ : الْمُطَّلِبُ ، أَسْرَ
يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأُمُّهُ : حَفْصَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَخُوهُ

(١) اص نساء ٩٥٠ . (٢) اص ٤٣٧٤ . « العنزي » بسكون النون ، كما ضبط

في الإصابة والمشتبه للذهبي . (٣) اص ٣٣٧٦ .

لأُمِّهِ : هَمَّامُ بْنُ الْأَقْطَمِ الْقَسْرِيُّ . فَمِنْ وَلَدِ الْمُطَلِّبِ بْنِ حَنْطَبٍ : الْمُطَلِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَلِّبِ ، كَانَ مِنْ وَجْهِ قُرَيْشٍ ، رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَمِنْ وَلَدِهِ : الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ حَنْطَبٍ ، كَانَ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ وَوُجُوهِهَا ، وَكَانَ مُدَّحًا ؛ وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ هَرَمَةَ فِي كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ مَدَحَهُ بِهَا :

٥

لَا عَيْبَ فِيكَ يُعَابُ إِلَّا أَنِّي أُمْسِي عَلَيْكَ مِنَ الْمَنُونِ شَفِيقًا

- وَكَانَ بَيْتُ الْمَسَاعِي ؛ فَبَغَى أَنْ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، لَهُ قَدَرٌ وَخَطَرٌ ، لَمْ يُسَمَّ لِي ، رَهْقَهُ دَيْنٌ ؛ وَكَانَ لَهُ مَالٌ مِنْ نَخْلٍ وَزَرْعٍ ؛ خَافَ أَنْ يُبَاعَ عَلَيْهِ ؛ فَشَخَصَ مِنَ الْمَدِينَةِ . يَرِيدُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ ، وَكَانَ وَالِيًا لَهْشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْعِرَاقِ ؛ وَكَانَ يَبْرُؤُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَرِيدَهُ ، وَأَعَدَّ لَهُ هَدَايَا مِنْ طُرْفِ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَتَقَدَّمَ فَيُدْفَعَهَا لَهُ ؛ فَأَصْبَحَ بِهَا ؛ فَنَظَرَ إِلَى فُسْطَاطٍ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ ؛ فَسَأَلَ عَنْهُ ؛ فَقِيلَ : « لِلْحَكَمِ بْنِ الْمُطَلِّبِ » . فَلَبَسَ نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ؛ فَلَمَّا رَأَاهُ ، قَامَ ، فَتَلَقَّاهُ ، وَاسْلَمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ فَرَاشِهِ ؛ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَخْرَجِهِ ؛ فَأَخْبَرَهُ بِدَيْنِهِ وَمَا أَرَادَ مِنْ إِتْيَانِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَكَمُ : « انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِكَ ، فَلَوْ عَلِمْتُ بِمَقْدَمِكَ ، لَسَبَقْتُكَ إِلَى إِتْيَانِكَ » ، فَضَى مَعَهُ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ ؛ فَرَأَى الْهَدَايَا الَّتِي أَعَدَّ لَخَالِدٍ ؛ فَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « إِنَّ مَنْزِلَنَا أَحْضَرُ عُدَّةً ؛ وَأَنْتَ مُسَافِرٌ ، وَنَحْنُ مُقِيمُونَ ؛ فَأَقْسِمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا قُمْتُ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَجَعَلْتُ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْهَدَايَا نَصِيبًا » ، فَقَامَ مَعَهُ ، وَقَالَ : « خُذْ مِنْهَا مَا أَحْبَبْتَ » ، وَأَمَرَ بِهَا وَخَوَّلَتْ إِلَى مَنْزِلِهِ كُلِّهَا ؛ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَسْتَحْيِي أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّى صَارَ إِلَى الْمَنْزِلِ ؛ فَدَعَا بِالْعَدَاءِ ، فَتَغَدَّوْا ؛ وَأَمَرَ بِالْهَدَايَا ، فَفُتِحَتْ ، وَأَكَلَ كُلُّهَا مِنْهَا وَمَنْ حَضَرَهُ ؛ ثُمَّ أَمَرَ بِبَقِيَّتِهَا تُرْفَعَ إِلَى خَزَائِنِهِ ؛ وَقَامَ

٢٠

الناس. ثمَّ أقبل على الرجل ، فقال : « أنا أوَّلَى بك من خالد ، وأقربُ إليك رَحِمًا ومنزلًا ؛ وهَاهُنَا مالٌ للغارمين ، أنت أوَّلَى الناس به ، ليس لأحدٍ فيه مِنَّةٌ إلَّا لله ، تقضى به دينك » ، ثمَّ دعا بكيسٍ فيه ثلاثة آلاف دينار ؛ فدفعه إليه وقال : « قد قرَّب الله عليك الخطو ، فانصرفْ إلى أهلك مُصاحبًا محفوظًا » .
 ٥ فقام الرجل من عنده ، يدعو له ويشكر ؛ فلم تكن له همةٌ إلَّا الرجوع إلى أهله ؛ وانطلق الحَكَمُ معه يشيعه ؛ فسار معه شيئًا ، ثمَّ قال له : « كَأَنِّي بَرَوَجَتِكَ قد قالت لك : « أين طرائفُ العراق : بَرُّها وخَزُّها وعُرَاضَاتُهَا » ؟ أَمَا لَنَا مَعَكَ نصيبٌ ؟ » ، ثمَّ أخرج صُرَّةً قد حملها معه ، فيها خمسمائة دينار ؛ قال : « أقسمتُ عليك ألا جعلتَ هذه لها ، عِوَضًا من هَدَايَا العراق » ، وودَّعه وانصرف .

١٠ وأخبرنا مُصْعَبٌ قال : أخبرني بهذا الحديث مُصْعَبُ بن عثمان عن نَوْفَلِ ابنِ عُمارة ، وقال مُصْعَبُ بن عثمان : جهدتُ بنَوْفَلَ أن يخبرني بالرجل ؛ فَأَبَى .
 وكان الحَكَمُ بن المُطَّلِبِ من أبرَّ الناس بأبيه ؛ وكان أبوه المُطَّلِبُ بن عبد الله يحبُّ ابنًا له يُقال له الحارثُ حبًّا شديدًا مُفرطًا . وكانت بالمدينة جارية مشهورةً بالجمال والفرَّاهة ؛ فاشتراها الحَكَمُ بن المُطَّلِبِ من أهلها بمال كبير ؛ فقال له أهلها ، وكانت مولدةً عندهم : « دَعْنَاهَا عِنْدَنَا حَتَّى نَصْلِحَ مِنْ أَمْرِهَا ، ثُمَّ نَرْفُهَا إِلَيْكَ بِمَا تَسْتَأْهِلُ الْجَارِيَةَ مِنْهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَنَا وَلَدٌ » ، فتركها عندهم حتى جهَّزوها ، وبيتَوهَا ، وفرَّشوا لها ، ثمَّ نقلوها كما تُزَفُّ العروسُ إلى زوجها .
 وتهيَّأ الحَكَمُ بأجل ثيابه ، وتطيَّب ، ثمَّ انطلق ؛ فبدأ بأبيه ليراه في تلك الهَيْئَةِ ، ويدعو له ، تبرُّكًا بدُعاء أبيه ، حتى دخل عليه ، وعنده وَلَدُهُ الحارثُ بن المُطَّلِبِ ؛ فلما رآه في تلك الهَيْئَةِ ، أقبل عليه أبوه ، فقال : « إنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، فما تقول ؟ » قال : « يَا أَبَتِ ! إِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ ؛ فَمُرْ بِمَا أَحْبَبْتَ » ، قال : « تَهَبُ جاريتك للحارث أخيك ، وتعطيه ثيابك التي عليك ، وتعطيه من طيبك ، وتدَّعه » .

(١) عَرَاضَات : جمع عَرَاضَةٍ ، بضم العين وتخفيف الراء ، وهو العرض من عروض التجارة .

حتى يدخل على هذه الجارية . فإني لا أشك أن نفسه قد تآقت إليها ! » فقال
الحارث : « لِمَ تُكَدِّرُ على أخي وتفسد قلبه على ؟ » وذهب ، يريد أن يحلف ؛
فبادره الحكم ، فقال : « هي حرة إن لم تفعل ما أمرك أبي ، فإن قرة عينيه
أُسِّرَ إلى من هذه الجارية » ، وخلع ثيابه ، فألبسه إياها ، وطيبه من طيبه ،
وخلاه ؛ فذهب إليها .

وكان الحكم ، بعد حالته هذه ، قد تخلَّى من الدنيا ، ولزم الثَّغُور ، حتى
مات بالشَّام . وأُمُّه : السيِّدة بنت جابر بن الأسود بن عوف الزُّهْرِي .

- وعبدُ العزيز بن المُطَلِّب بن عبد الله بن المُطَلِّب بن حَنْطَب ، كان قاضياً على
المدينة في أيام المنصور ، وبعده في أيام المهدي ؛ وكان محمود القضاء ، حليماً ، مُحِبّاً
للعافية ؛ تقدَّم إليه محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المُطَلِّب
في خصومة ؛ ففضى عليه عبد العزيز ؛ وكان محمد بن لوط شديد الغضب ؛ فقال
لعبد العزيز : « لعنك الله ولعن من استعملك ! » فقال ابن المُطَلِّب : « تَسُبُّ ،
ورَبَّك الحميد ، أمير المؤمنين ! برِّز ! برِّز ! » فأخذه الحرس يُبرِّزونه ليضربه ؛
فقال له محمد : « أنت تضربني ؟ والله : لن جلدتني سوطاً لأجل ذلك سوطين » ،
فأقبل عبد العزيز على جلسائه ، قال : « اسمعوا إليه ، يخوِّفني حتى أجلده ،
فتقول قريش : جَلَادُ قَوْمِهِ ! » ثمَّ أقبل على محمد بن لوط ؛ فقال : « والله
لا أجلك ، ولا حباً ولا كرامة ! أرسلوه ! » فقال محمد : « جزاك الله خيراً من
ذي رَحِم ، فقد أحسنت وعفوت ، ولو ضربت كنت قد احترمت ذلك
منك ، وما لي عليك سبيل ، ولا أزال أشكرها لك . وإني لله ، ما سمعتُ
" ولا حباً ولا كرامة " في موضع قطُّ أحسن منها في هذا الموضع » . وانصرف
محمد راضياً شاكراً .

وكان عبد العزيز يشتكي عينيه ، إنما هو مُطَرِّقٌ أبداً ، وقال : « ما كان

بمعنى بَاسٌ، ولكن كان أخى إذا اشتكى عينيه قال : « اكلوا عبد العزيز معى » ، فيأمر أبى من يكحلنى معه ليرضيه بذلك ؛ فأمرض عيني . وكان الحارث ابن المطلب من أبيه بموضع محب من شدة حبه له . فمات الحارث بن المطلب قبل أبيه . فلما قام أبوه بعد سنة ، فنظر إلى مضجعه ، فتذكره ، فقال : « كان الحارث هاهنا مضطجعاً عام أول » ، ثم سكت ساعة ، ثم تنفس ، ثم سقط مغشياً عليه ؛
 ٥ فما رفع إلا ميتاً .

وأُم عبد العزيز والحارث وإخوة لهم : أُم الفضل ابنة كليب بن حزن بن معاوية ، من بنى خفاجة بن عَمِيل .

وولدَ عامرُ بن مخزوم : هَرَمِيٌّ بن عامر ، وأُمُّه خديجة بنت الحارث بن مُنْقِذ
 ١٠ ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وَعَنَكَنَّة بن عامر ، وأُمُّه : غُنَيٌّ بنت عامر بن جابر بن عُمَيْر بن كبير بن تيم بن غالب . فولدَ هَرَمِيٌّ بن عامر : الشريد ، وأُمُّه : نَعْمُ بنت قَيْس بن مالك بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ؛ وسُوَيْدُ بن هَرَمِيٍّ ، وهو أولُ من سقى اللبن بمكة ، وكان له قدرٌ وشرفٌ ، وأُمُّه : لُبَيٌّ بنت سُوَيْد بن أسعد بن مشنق بن عبد بن حَبَر . فولدَ الشريد بن هَرَمِيٍّ :
 ١٥ عثمان بن الشريد ، وأُمُّه : هِنْدُ بنت عبد بن قُصَيٍّ . فولدَ عثمانُ بن الشريد : عثمان بن عثمان ^(١) ، وهو « الشمس » ، كان من أحسن الناس وجهاً ، وهو من المهاجرين ، قُتِلَ يومَ أحدٍ شهيداً ؛ وكان يومئذٍ يَقِي ^(٢) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « ما شبهت بعثمان إلا بالجنة ^(٣) » .
 وأُمُّه : صفية بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف .

(١) اص ٣٩١٤ . (٢) في الأصل « لقي » ، وهو خطأ ، صححناه من الإصابة .

(٣) بضم الجيم ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة ، يعنى : بالوقاية . وفي الأصل « الجنة » ،

يدون الباء ويدون ضبط .

وولد عَنكَثَةُ بن عامر : يَرْبُوعًا ، وأُمُّهُ : نَعْمُ بنت عمرو بن كَعْب بن تَيْم بن
 مِرَّة ؛ وعبد الله ؛ وعَوْفًا ؛ وزُهَيْرًا ؛ وعائِذًا ، وأُمُّهُم : نَعْمُ بنت عمرو بن كَعْب .
 فولد يَرْبُوعُ بن عَنكَثَةَ ، سعيدًا^(١) وأُمُّهُ : لُبْنَى بنت سعيد بن رِثَاب بن سَهْم .
 فولد سعيدُ بن يَرْبُوع : الحَكَمَ ، وهودًا ؛ كان سعيد بن يَرْبُوع يُكْنَى أبا هُود ؛
 وأُمُّهُما : هِنْد بنت أبي المَطَاع بن عثمان بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مِرَّة ؛ وعَبِيدُ
 ابن سعيد ؛ وعبد الرحمن بن سعيد ، رُوِيَ عنه ؛ وعبد الله ؛ وعِيَاضًا ؛ وعَطَاءُ ،
 وعَوْنًا ، بنى سعيد بن يَرْبُوع ؛ وأُمُّهُم من عَكٍّ ، يُقال لها : أَرْوَى بنت عَرِين بن
 عمرو . وولد عبدُ الله بن عَنكَثَةَ بن عامر بن مخزوم : عاتِكَةَ ، وهى أُمُّ مَكْتُوم ،
 تزوّجها قَيْسُ بن زائدة بن الأصمِّ بن هِذَم بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص
 ابن عامر بن لُؤَيٍّ ، فولدت له عَمْرًا ، وهو الأعمى^(٢) الذى ذكر الله تَبَارَكَ
 وتعالى ، فقال : (عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى)^(٣) .

وولد عمران بن مخزوم : عَبْدًا ؛ وعائِذًا . أُمُّهُما : بَرَّة بنت قُصَيِّ بن كِلَاب ؛
 فولد عَبْدُ بن عمران بن مخزوم : وَهْبًا ؛ والأَثَلَبَ ؛ وعامرًا ؛ وصَخْرَةَ ؛ وبرَّةَ ،
 وهى أُمُّ راشد ؛ ودعدًا ؛ ونُعْمًا ، أُمُّهُم : تَخَمْدُ بنت عبد بن قُصَيِّ ؛ وقد انقرض
 ولدُ عبد بن عمران إلّا من قَبْل النساء . وولد عائِذُ بن عمران بن مخزوم : عَمْرًا ؛
 وعُوَيْمِرًا ، أُمُّهُما : فاطمة أُمُّ أُمَيَّة بنت ربيعة بن عبد العزَّى بن رِزاح بن
 جَحْش بن معاوية بن بكر بن هوازن . فولد عُوَيْمِرُ بن عائِذ : السائب ؛ وعامرًا ،
 أُمُّهُما : دَعْدُ بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد السائبُ : عبدُ نُهْمٍ ؛ وقَيْسًا ؛
 وربيعَةَ ؛ وجابرًا ، قُتِلَ يوم بَدْر كافرًا ؛ وفاطمةُ ، أُمُّهُم : رَيْطَةُ بنت وهب بن
 عمرو بن عائِذ بن عمران بن مخزوم . وولد قَيْسُ بن السائب بن عُوَيْمِر بن عائِذ بن

(١) اص ٣٢٨٤ (٢) ذكره ابن حزم فى « الجمهرة » ص ١٦٢ (س ٣ - ٦) وقال
 إنه كان مؤذن رسول الله وإنه كان ابن خال خديجة . وكذلك فى الإصابة ٥٧٥٩ .

(٣) سورة عبس : ٢٤١ .

عمران : عبد ربّه الأکبر ، أمّه : دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمي ؛ وأخوّه
لأمّه : عبد الله بن کرّيز ، وعبد الله بن عمير اللثمي . وولد عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم : أبا وهب ، وكان من أشرف قریش في الجاهليّة ، وهو الذي
أخذ الحجر من أساس الكعبة حين بلغوا قواعد إبراهيم ؛ فترّا من يده
٥ حتى رجع الحجر إلى مكانه ؛ وله يقول الشاعر :

لَوْ بِأَبِي وَهْبٍ أَنْخَتُ مَطِيئَتِي غَدَتْ مِنْ نَدَاهُ رَحْلُهَا غَيْرُ خَائِبٍ
وَوَهْبَ بْنَ عَمْرٍو ؛ وفاطمة بنت عمرو ، ولدت الأکبر من ولد عبد المطلب بن
هاشم ؛ وأمّهم : صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم .

فولد أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : هبيرة ، وكان من
فرسان قریش وشعرائهم ، ومات كافراً هارباً بنجران ؛ وكانت عنده أم هاني ابنة
١٠ أبي طالب ، فأسلمت عام الفتح ؛ وهرب هبيرة من الإسلام إلى نجران ، حتى مات
بها كافراً ؛ وقال حين بلغه إسلام [أم] هاني (١) :

أَشَاقَتَكَ هِنْدٌ أُمُّ نَاكَ سَوَّالِهَا كَذَاكَ النَّوَى أَسْبَابُهَا وَأَنْفَتَالِهَا
وَقَدْ أَرَقَّتْ فِي رَأْسِ حِصْنٍ مُنَمَّعٍ بِنَجْرَانَ يَسْرِي بَعْدَ نَوْمٍ خِيَالِهَا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ وَعَطَفْتَ الْأَرْحَامَ مِنْكَ حِيَالِهَا
١٥ فَكُونِي عَلَى أَعْلَى سَحُوقٍ بِهَضْبَةٍ مُنَمَّعَةٍ لَا يُسْتَطَاعُ بِلَالِهَا
وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْنَبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالِهَا

وولدت أم هاني له : عمر ، به كان يكتني ؛ وهانثا ؛ ويوسف ؛ وجعدة ،
بنی هبيرة ؛ وكان جعدة على خراسان ، ولآه علي بن أبي طالب ؛ وجعدة
٢٠ الذي يقول :

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلَى بَخَالِهِ وَخَالِي عَلَى ذُو النَّدَى وَعَقِيلِ (٢)

(١) مضت القطعة ص ٣٩ - ٤٠ ، وفيها ٨ أبيات . (٢) بأى يبأى بأوا ؛ فخر .

ومن ولد جَعْدَة : عبد الله بن جَعْدَة ، فيه يقول الشاعر :

لَوْلَا ابْنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قَهْنَدَرُكُمْ وَلَا خُرَّاسَانُ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ^(١)

وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَلِيٌّ ، وَحَسَنٌ ، وَالْحَارِثُ ، بَنُو جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَأُمُّهُمْ :

أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ النَّقَفِيِّ ؛

وَيَحْيَى بْنُ جَعْدَةَ . رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ ٥

ابْنُ جَعْدَةَ ، قَتَلَهُ ابْنُ السَّمْعَرِيِّ الْعُكْلِيُّ وَبَهْدَلُ وَمُرْوَانُ ابْنَا قُرْفَةَ الطَّائِيَّانِ ،

لَقَوْهُ فَوْقَ الثَّعْلَبِيَّةِ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَتَقَطَّعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ ، فَقَاتَلَهُمْ ، فَقَتَلُوهُ ؛ فَطَلَبَهُمُ

السُّلْطَانُ حَتَّى ظَفِرَ بِهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَقَتَلَهُمْ ؛ وَأُمُّهُمْ : أُمُّ سَلَمَةَ ، مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ .

وَمِنْ وَلَدِ أَبِي وَهَبٍ بَنُ عَمْرٍو بْنِ عَائِذٍ : حَزْنُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ^(٢) . سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْلًا ، فَقَالَ : « إِنَّمَا السَّهْلَةُ لِلْحِمَارِ ! » ، فِي وَلَدِهِ ١٠

حَزُونَةُ وَسُوهُ خُلُقٍ . وَمِنْ وَلَدِهِ : حَكِيمُ بْنُ حَزْنٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا ،

وَأُمُّهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ السَّائِبِ بْنِ عُثَيْمِرِ بْنِ عَائِذٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَالْمُسَيَّبُ ،

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَالسَّائِبُ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، بَنُو حَزْنٍ ، أُمُّهُمْ : أُمُّ الْحَارِثِ بْنِ شُعْبَةَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ ؛ وَقَدْ رَوَى

عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ ؛ وَابْنُهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، فَفَقِيهُ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ ١٥

وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ عَمْرٍو ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَالسَّائِبُ : أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ

ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

بُهَيْشَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ مَنْصُورٍ ؛ وَأُمُّ جَدَّةَ حَزْنٍ ، وَهَبَيْرَةَ ، وَيَزِيدُ ، بَنِي أَبِي وَهَبٍ بْنِ عَمْرٍو

(١) قَهْنَدَرُ : (يَضُمُ الْقَافَ وَالْهَاءَ وَالذَّالَ) : كَلِمَةٌ كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ خُرَّاسَانَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى

الْحَصَنِ أَوْ الْقَلْعَةِ الْوَاقِعَةِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ . رَاجِعْ « مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ » ٧ : ١٩١ - ١٩٢ . وَالْبَيْتُ وَارِدٌ

فِي « الْمَعْرَبِ » لِلْجَوَالِقِ (طَبْعَةُ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرٍ ، مِصْرَ) ص ٢٦٧ . وَرَاجِعْ أَيْضًا التَّعْلِيقَ رَقْمَ ١

(٢) اص ١٦٩٦ .

لأحمد محمد شاكر .

ابن عائذ بن عمران : فاختة بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمَة بن قُشَيْر ؛ وأخوهم لأُمِّهم : هَبَّارُ بن الأسود بن عبد المطلب .

وولد وهبُ بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم : مَعْبِدًا ؛ وأُمُّ سُهَيْلَان ؛ وعبد العزى ؛ ووهبًا ؛ ورَيْطَة ، أُمُّهم : لُبَيْ ' بنت عبد العزى بن عمر بن مخزوم . فولد مَعْبِدُ : حُرَابَة ؛ وأبَا بُرْدَة ، واسمُه عمرو ؛ وأُمُّها : نُقَيْدَة بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ فولد حُرَابَة : مَعْبِدًا ، أُمُّه : أُرْوَى ' بنت أبي وجرة بن أبي عمرو بن أُمَيَّة . فولد مَعْبِدُ بن حُرَابَة بن مَعْبِد بن وهب : عبد الله ، وعبد الملك ، وأُمُّ جَمِيل ، وأُمُّهم من نَعِيف . وولد أَبُو بُرْدَة بن مَعْبِد : عبد الرحمن ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مع عائشة ؛ ومُسْلِمًا ، قُتِلَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وأُمُّها : حَفْصَة بنت أبي حَرَمَلَة ، من الأشعرين . ١٠

وليس لعميرة بن مخزوم ولدٌ غير زينب بنت عميرة ، ولدت لعبد رَبَّه بن الناقذ ، من خُرَاعَة ، وأُمُّها : صَفِيَة بنت سعيد بن تَيْم بن مُرَّة . فهو لأَبُو بنو مخزوم .

[وَلَدَ عَدِيَّ بن كَعْب]

وولدَ عَدِيُّ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْرٍ : رِزَاحًا ؛ وعُؤَيِّجًا ، ابْنَى عَدِيَّ بن كَعْب ؛ والألوف ، لها : جَمَحٌ ، وسَهْمٌ ، ابنا عمرو بن هُصَيِّص ؛ وأُمُّهم من فِهْم . ١٥

فولد رِزَاح بن عَدِيَّ : قُرْطًا ، وأُمُّه : حَبِيبَة بنت وائلة بن عمرو بن شَيْبَان ابن مُحَارِب بن فِهْر . فولد قُرْطُ بن رِزَاح : عبد الله ، وأُمُّه : كَلْبَى ' بنت سُلَيْم ابن بُوَيٍّ بن مِلْكَان بن أَفْصَى ، من خُرَاعَة ؛ وسَلَمَى ' بنت قُرْط ، ولدت ٢٠

- للحُلَيْس بن سَيَّار بن زرار ، وأُمُّهُما : نَعْمُ بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة .
 فولد عبدُ الله بن قُرْط : رِيحًا : وَتَمِيمًا ، واسمُهُ عبد الله ؛ وصدَّادًا ؛ وأُمُّهُم :
 خُنَّاسُ بنت الأَخْتَم بن عمرو بن خالد بن أُمَيَّة بن ظَرْب بن الحارث بن فِهْر .
 فولد رِيحُ بن عبد الله : عبدُ العُزَّى ؛ وأَذَاة ؛ وَرَيْطَةَ ؛ وَأَمَّ سُفَيان ؛ وأُمُّهُم :
 عاتِكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّها : سُبَيْعة بنت
 الأَحْبَب بن زَبِيد بن جَذِيمَة بن عَوْف بن نصر بن مُعاوية . فولد عبدُ العُزَّى
 ابن رِيح : نُفَيْل بن عبد العُزَّى ، وكان يتحاكم إليه قُرَيْشٌ ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت
 وُد بن عدى بن ذُبْيَان بن مالك بن سَلَامان بن سعد بن زيد ، من قُضاعة ؛ وأخَوَاهُ
 لأُمِّه : نَصْلَةُ بن هاشم بن عبد مناف ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب
 ابن جَذِيمَة بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ؛ وعامر بن عبد العُزَّى ؛ ونَعْمُ
 بنت عبد العُزَّى ، ولدت عبدَ الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛
 وأُمُّهُم : خُنَّاسُ بنت الأَخْتَم بن عمرو بن خالد بن أُمَيَّة بن ظَرْب بن الحارث بن
 فِهْر . وولد نُفَيْلُ بن عبد العُزَّى : الخطَّابُ بن نُفَيْل ؛ وعبدُ نُهْم ، لا بَقِيَّةَ له ،
 قُتِلَ في الفِجَار ؛ وأُمُّهُما : حَيَّةُ بنت جابر بن أبي حبيب ، من فِهْم ؛ وأخوها
 لأُمِّهُما : زيدُ بن عمرو بن نُفَيْل^(١) ؛ وعمرو بن نُفَيْل ؛ وأُحَيِّب بن نُفَيْل ، له
 بَقِيَّةٌ له ؛ وأُمُّهُما : قِلَابَةُ بنت ذى الإصبع الشاعر ، من عَدَوان .
 فولد الخطَّابُ بن نُفَيْل : عُمَرُ بن الخطَّاب ، من المهاجرين الأولين ، وأوَّلُ
 من سُمِّي أميرَ المسلمين^(٢) ؛ وصفيةُ بنت الخطَّاب ، ولدت الأسود بن سُفَيان بن
 عبد العُزَّى ؛ وأُمَيَّة ، ولدت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وأُمُّهُم : حَنَمَة
 ابنة هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ؛ وزَيْدُ بن الخطَّاب^(٣) ، وأُمُّه : أسماءُ

(١) اص ٢٩١٧ ؛ وراجع أيضاً اغ ٣ : ١٥ - ١٧ .

(٢) هكذا في الأصل ، والمعروف « أمير المؤمنين » .

(٣) « الاستيعاب » ١ : ٥٤١ - ٥٤٤ ؛ اص ٢٨٩١ .

بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عبس بن قعين ، من بنى أسد بن خزيمه ؛
 وأخوه لأُمّه : عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي ، وعثمان
 ابن حكيم هو جد سعيد بن المسيب أبو أمّه ؛ وقد شهد زيد بن الخطاب بدرًا
 وأحدًا ؛ وقال له عمر بن الخطاب يوم أحد : « خذ درعي ، فلبسها » ، وكان
 ٥ عمر يحبه حبًّا شديدًا ؛ فقال زيد : « يا أخى ! إني أريد من الشهادة مثل
 ما تريد » ، وقُتل زيد باليمامة شهيدًا ؛ فخرن عليه عمر بن الخطاب حزنًا
 شديدًا ، وقال لمتعم بن نويرة ، حين أنشده متمم مرأى أخيه مالك بن نويرة :
 « لو كنت أحسن الشعر ، لقلت في أخى زيد مثل الذى قلت في أخيك » ،
 فقال له متمم : « لو أن أخى ذهب على ما ذهب عليه أخوك ، ما حزنت عليه » ،
 ١٠ فقال عمر : « ما عزاني أحد بأحسن مما عزيتنى به ^(١) . » وكان يقول :
 « ما هبت الصبا إلا أتتني بريح زيد ! » وكان يقول : « رحم الله أخى زيدًا ،
 فإنه سبقني إلى الحسنين : أسلم قبلي ، ورزق الشهادة قبلي » .

[ولد عمر بن الخطاب]

فولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه : عبد الله بن عمر ^(٢) ، استصغر
 ١٥ يوم أحد ، وشهد الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر مع أبيه
 وأُمّه إلى المدينة ، وهو ابن عشرين سنين ، وبقي حتى مات في سنة ثلاث وسبعين ؛
 وأخته لأبيّه وأُمّه : حفصة ^(٣) ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛
 وعبد الرحمن الأكبر ^(٤) ؛ وأُمّهم : زينب بنت مظعون بن وهب بن

(١) راجع هذا القول باللفظ في « الاستيعاب » ١ : ٥٤٤ . (٢) (٢) اص ٤٨٢٥ .

(٤) (٤) اص ٥١٦٥ .

(٣) (٣) اص نساء ٢٩٤ .

حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ، كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ^(١) ؛ وَزَيْدَ بْنِ عُمَرَ ؛ وَرُقَيْيَةَ بِنْتَ
عُمَرَ ، تَزَوَّجَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُبَيْدِ
بْنِ عَوْيَجٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ ، وَمَاتَتِ الْجَارِيَةُ ، وَأُمُّهُمَا :
أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ عُمَرُ خُطِبَ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى عَلِيٍّ ؛ فَقَالَ لَهُ : « إِنَّهَا صَغِيرَةٌ » .
فَقَالَ عُمَرُ : « زَوِّجْنِي ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! » فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : « أَبْعَثْهَا إِلَيْكَ ؛ فَإِنْ
رَضِيتَ ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا » . فَاتَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ عُمَرَ ؛ فَقَالَتْ : « يُقَرِّئُكَ أَبِي
السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : هَلْ رَضِيتَ الْحِلَّةَ ^(٢) ؟ » فَقَالَ عُمَرُ : « نَعَمْ ! وَرَضِيَ اللَّهُ
عَنْكَ » ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاقِهَا أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَمِهَا ؛ فَقَالَتْ لَهُ : « أَتَفْعَلُ هَذَا ؟
لَوْلَا أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَكَسَرْتُ أَنْفَكَ ! » ثُمَّ خَرَجَتْ حَتَّى جَاءَتْ أَبَاهَا ؛
فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ ، وَقَالَتْ : « بَعَثْتَنِي إِلَى شَيْخٍ سَوْءٍ ! » فَقَالَ : « مَهْلًا يَا بُدَيَّةُ ،
فَإِنَّهُ زَوَّجُكَ ! » .

وَزَيْدًا الْأَصْغَرَ ابْنَ عُمَرَ ، دَرَجَ ؛ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ جَرَّوَلٍ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، مِنْ خُرَازْمَةٍ ؛ وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا : عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ ابْنُ أَبِي
جَهْمٍ بِنِ حُدَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ ؛ وَعَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ، أُمُّهُ : جَمِيلَةُ بِنْتُ ثَابِتٍ (وَهُوَ
أَبُو الْأَقْلَحِ) ابْنِ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ،
مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ وَأُمُّهَا : أُمُّ الشُّمُوسِ بِنْتُ أَبِي عَامِرٍ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّاهِبُ ،
ابْنُ صَيْفِيٍّ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ ابْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ أَبُو شَحْمَةَ ؛ وَعَاشَةُ ؛
وَأُمُّهُمَا : لَهْيَةُ ؛ أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ ، وَهُوَ أَبُو الْمَجَبَّرِ ، وَأُمُّهُ :
أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَأُخْتُهُ لِأُمِّهِ : زَيْنَبُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ وَعِيَاضُ بْنُ عُمَرَ ،
وَأُمُّهُ : عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ؛ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، أُمُّهَا : أُمُّ حَكِيمٍ

(١) اص نساء ٤٩٧ . (٢) « الحلة » بالخاء المهملة . وفي الأصل بالمعجمة ، وهو تصحيف ،

يدل على صحة ذلك رواية ابن سعد ٨ : ٣٤٠ : « إن رَضِيتَ البَرْدَ » . وانظر الإصابة : نساء ١٤٧٣ .

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة؛ وعبد الله الأصغر، وأمه: سَعِيدَةُ بنت رافع ابن عُبَيْد بن عمرو بن عُبَيْد بن أُمَيَّة بن زَيْد، من بني عمرو بن عَوْف .
هؤلاء وَلَدُ عُمَرُ بن الخطاب لصلبه .

وأَكْبَرُ وَلَدِ عُمَرُ بن الخطاب: عبدُ الله بن عُمَر، شهد الخَنْدَقَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس عشرة سنة، والمَشَاهِدَ بعدها؛ وكان يتوجَّه في السَّرَايَا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عبدُ الله بن عُمَر: خرجتُ في سَرِيَّةٍ بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قَبْلَ تَجْدٍ، قال: فغنمنا؛ فكانت سَهَامَنَا أَحَدَ عَشَرَ سَهْمًا واثنا عشرَ بعيرًا لِكُلِّ رَجُلٍ؛ ونقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرًا بعيرًا لِكُلِّ رَجُلٍ .

١٠ قال أبو عبد الله مُصْعَبُ بن عبد الله: قال عبد الله بن عُمَر: كنتُ جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناسٍ فيهم أبي؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أخبروني عن شجرةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا»^(١)، تَوَثَّى أَكُلُّهَا كُلَّ حِينٍ؟ «فوقع الناسُ في شجرة البادية، ووقع في قلبي أَنَّهَا النَّخْلَةُ؛ وكنتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ؛ فاستحييتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ؛ فلما أَكثَرُوا وَلَمْ يَصِيبُوا، قالوا: «أخبرنا، يَا رَسُولَ اللَّهِ» قال: «هي النَّخْلَةُ» .
١٥ فقلتُ لِأَبِي: «لقد وقع في نفسي أَنَّهَا النَّخْلَةُ» . فقال عُمَرُ: «وددتُ أَنَّكَ قُلْتَهَا، وَعَلَى كَذَا وَكَذَا» . وكان يتحفَّظُ مَا يَسْمَعُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَيَسْأَلُ مَنْ حَضَرَ، إِذَا لَمْ يَحْضَرْ، عَنْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَوْ فَعَلَ . وكان يَتَّبِعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؛ وكان يعرضُ بِرَاحِلَتِهِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ مَرًّا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم،

(١) في الأصل: «لا يقط ورقها» . والحديث في المسند بنحوه (٤٥٩٩، ٤٨٥٩، ٥٠٠٠، ٥٢٧٤) .

يُقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَيَقُولُ : « إِنِّي أَنَحَرَّيْ أَنْ تَقَعَ أَخْفَافُ رَاحِلَتِي عَلَى بَعْضِ أَخْفَافِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

وكان شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حِجَّةَ الْوَدَاعِ ؛ فوقف معه في مَوْقِفٍ بِعَرَفَةَ ؛ فكان يَقِفُ في ذلك المَوْقِفِ كَمَا حَجَّ ؛ وكان كثيرَ الحِجِّ ، لا يَفُوتُهُ الحِجُّ في كُلِّ عامٍ ؛ فحَجَّ عامٌ قُتِلَ ابنُ الزُّبَيْرِ مع الحِجَّاجِ بنِ يَوْسَافَ ؛ وكان عبدُ الملكِ كَتَبَ إلى الحِجَّاجِ بنِ يَوْسَافَ أَلَّا يَخَالَفَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ في الحِجِّ ؛ فَأَنَاهُ ابنُ عُمَرَ حينَ زَالَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، ومعه ابْنُهُ سَالِمٌ بنُ عبدِ اللَّهِ ، وصاح به عِنْدَ سُرَادِقِهِ : « الزَّوْاحِ ! » فخرجَ عليه الحِجَّاجُ في مُعَضَّفَرَةٍ ؛ فقال : « هَذِهِ السَّاعَةُ ؟ » قال : « نَعَمْ » قال : « فَأَمْهَلْنِي أَصْبَحَ عَلَى مَاءٍ » . قال : فدخلَ ، ثُمَّ خرجَ . قال سَالِمٌ : فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي ؛ فَقُلْتُ لَهُ : « إِنْ كُنْتُ تَحِبُّ أَنْ تَصِيبَ السَّنَةَ ، فَعَجِّلِ الصَّلَاةَ ، وَأَوْجِزِ الْخُطْبَةَ » ، فَنَظَرَ إلى عبدِ اللَّهِ لِيَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ ؛ فَقَالَ عبدُ اللَّهِ « صَدَقَ » ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى وَقَفَ في مَوْقِفِهِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ ؛ فكانَ ذَلِكَ المَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيِ الحِجَّاجِ ؛ فَأَمَرَ الحِجَّاجُ مَنْ نَحَسَ بِهِ حَتَّى نَفَرَتْ نَاقَتُهُ ؛ فَسَكَّنَهَا ابنُ عُمَرَ ، ثُمَّ رَدَّهَا إلى المَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فِيهِ ، فَأَمَرَ الحِجَّاجُ أَيْضًا بِنَاقَتِهِ فَتَخَسَّتْ ، فَنَفَرَتْ بِابْنِ عُمَرَ ، فَسَكَّنَهَا حَتَّى ١٥ سَكَنْتْ ؛ ثُمَّ رَدَّهَا إلى ذَلِكَ المَوْقِفِ ، فَتَقَلَّ عَلَى الحِجَّاجِ أَمْرُهُ ؛ فَأَمَرَ رَجُلًا مَعَهُ حَرْبَةً يُقَالُ إِنَّهَا كَانَتْ مَسْمُومَةً ؛ فَلَمَّا دَفَعَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَةَ ، لَصِقَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ فَأَمَرَ الحَرْبَةَ عَلَى رِجْلِهِ ، وَهِيَ فِي غَرَزِ رِجْلِهِ ؛ فَمَرَضَ مِنْهَا أَيَّامًا ؛ فَمَاتَ بِمَكَّةَ ؛ فَدُفِنَ بِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الحِجَّاجُ بنُ يَوْسَافَ .

وَأَخْتُهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، كَانَتْ عِنْدَ خُنَيْسٍ ^(١) بنِ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ ٢٠ ابنِ سَعْدِ بنِ سَهْمٍ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَكَانَ

خُنَيْسٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَمَاتَ بِمَكَّةَ ؛ فَلَمَّا تَأَيَّمَتِ حَفْصَةُ ، ذَكَرَهَا
 عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَرَضَهَا عَلَيْهِ ؛ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ كَلَامًا ؛ فَغَضِبَ
 مِنْ ذَلِكَ عُمرُ ؛ ثُمَّ عَرَضَهَا عَلَى عُثْمَانَ حِينَ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ رُقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ عُثْمَانُ : « مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ الْيَوْمَ ! » ، فَانْطَلَقَ
 ٥ عُمرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَشَكَا إِلَيْهِ عُثْمَانَ ، وَأَخْبَرَهُ بِعَرَضِ
 حَفْصَةَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ
 خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ، وَيَتَزَوَّجُ عُثْمَانُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ » ، ثُمَّ خَطَبَهَا إِلَى
 عُمرَ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ أُمَّ كُلثُومَ بِنْتَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمرَ ، فَقَالَ : « لَا تَجِدُ
 ١٠ عَلِيًّا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ حَفْصَةَ ؛ فَلَمْ أَكُنْ لِأَفْشِي
 سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ تَرَكَهَا ، لِتَزَوَّجْتُهَا » ، وَأَوْصَى عُمرُ
 بِنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمرَ ، وَأَوْصَتْ حَفْصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ
 بِمِثْلِ مَا أَوْصَى بِهِ إِلَيْهَا عُمرُ ، وَبِصَدَقَةٍ تَصَدَّقَتْ بِهَا : مَالٍ وَقَفَّتْهُ بِالْغَابَةِ .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ بْنُ عُمرَ ، فَقَدْ انْقَرَضَ وَلَدُهُ ؛ وَقَدْ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ :
 ١٥ عَبْدُ اللَّهِ ، يُقَالُ لَهُ بَيْهَسًا ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ؛ وَكَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَلَدٌ انْقَرَضُوا إِلَّا مِنْ
 قَبْلِ النِّسَاءِ .

وَأَمَّا زَيْدُ بْنُ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ ^(١) ، فَكَانَ لَهُ وَلَدٌ ، فَانْقَرَضُوا . وَكَانَتْ بَيْنَ بَنِي
 جَهْمٍ حُرُوبٌ ؛ فَخَرَجَ يَحْجِزُ بَيْنَهُمْ ، فَأَصِيبَ تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَلَا يُعْرَفُ ؛ فَقُتِلَ ؛
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَلِيفُ الْخَطَّابِ ، يَذْكُرُ زَيْدًا :

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةَ الْبَقِيعِ

تَفَرَّجُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيرٍ

مُقَابِلَ فِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ

أَذْرَكَهُ شَوْؤُْمُ بَنِي مُطِيعٍ

فمات زَيْدٌ؛ وماتت أمُّه أمُّ كلثوم؛ فالتقت عليهما الصائحتان؛ فلم يُدْرَأْ أيُّهما مات قَبْلُ؛ فلم يتوارثا. فانقرض ولدُ أمِّ كلثوم من عُمر.

- وأما عاصمُ بنُ عُمر^(١)، فكان من أحسن الناس خلقاً؛ وكان يقول: «لا يَسْبُنِي^(٢) أَحَدٌ دَخَلَ بَيْتِي، فَأَرَدَ عَلَيْهِ سِبَابَهُ إِيَّايَ». وكان عبدُ الله بن عمر يقول: «أنا وأخي عاصم لا نُسَابُ النَّاسَ». ومات عاصمُ وابنُ عُمر غائبٌ؛ فلما قدم المدينة، لم يدخل بيته حتَّى أتَى قَبْرَ عاصم؛ فسلمَ عليه. وكان عاصمُ من أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ؛ وكان ذِرَاعُهُ ذِرَاعَ الْمَلِكِ. ولحقه يوماً ابنُ الزُّبَيْرِ؛ فضربه بتمكبه، وقال: «لا يَغْرُكَ طَوْلُكَ وَعِظْمُكَ! ادْخُلِ الزُّفَّاقَ حَتَّى أَصَارِكَ!» ١٠
فجعل عاصمٌ يضحك، وإنَّما يمازحه ابنُ الزُّبَيْرِ.

- وكان عبد الرحمن بن يزيد بن جارية الأنصاريُّ أخاه من أمِّه؛ وكان عُمرُ طلق جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح؛ فتزوجها يزيد بن جارية^(٣)؛ فركب عُمرُ إلى قُبَاءٍ؛ فوجد ابنه عاصماً يلعب مع الصبيان؛ فحمله بين يديه؛ فأدركته جدته الشَّمُوسُ بنتُ أبي عامر^(٤)، فنازعته إِيَّاه حتَّى انتهيا إلى أبي بكر الصَّدِّيق؛ فقال له ١٥
أبو بكر: «خَلَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ»، فما راجعه، فأسلمه إليها.

وخرج عاصمُ بنُ عُمر حاجاً أو مُعْتَمِراً؛ فنزل قُدَيْدًا إلى حَيْمَةٍ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا؛ فأرسلت إليه ربةُ الحَيْمَةِ، وهي لا تعرفه: «يا عبد الله، إنَّ لى زوجاً غيوراً يضربني

(١) اص ٦١٤٩؛ «الاستيعاب» ٣ : ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) في الأصل «لا يتركني»، وهو لا معنى له، وما أثبتنا هو المناسب للمعنى.

(٣) «جارية» بالجم. انظر ترجمة «يزيد بن جارية» في الإصابة ٩٢٤٢، وترجمة ابنه

«عبد الرحمن» في ابن سعد ٥ : ٦٠.

(٤) اص نساء ٦٢٤.

في كلِّ باطل ، وإن رآك لقيتُ منه شرًّا ، فتحولَ عني — رحمك الله ، قال : « ليس عليك مني عيبٌ ، وإنما أرتحلُ الساعة ، وإن جاء زوجك ، فعزَّ فني لم يُنكر عليك منزلي » . فألحَّت عليه تسأله أن يتحولَ عنها ، فلما أكرثت ، تحولَ إلى ناحية ، فررت به عجزوتُ تدخل على المرأة ؛ فناداها ، فسألتها عن المرأة ؟ فأخبرته خبرَها ، وقالت : « اسمُها خُلَديَّةُ ^(١) بنتُ أكرم ، ولها ابنٌ صغيرٌ اسمه أكرم باسم أبيها ، وزوجها ربيعُ بنُ أصرم ، وهو شديدُ الغيرة ، قد ضربها مرَّةً ، وترك بها ندوبًا ، وكسرَ ثديَّيها ! » ، فاستوفى خبرَها ، ثمَّ قال شعراً (وكان يقول الشعر) ، فلما دخل زوجها منزلها ، رفع صوته يتغنى بذلك الشعر ، فقال :

١٠ تَعَفَّى قَدِيدٌ كُلَّهُ قُقْرَاضِمٌ ^(٢) إِلَى النَّخْلِ مِنْ خُلْدِيَّةٍ بِنْتِ أَكْرَمِ
أَلَا إِنَّ أَهْوَى النَّاسِ أُمُّ غَلِيمٍ صَغِيرٍ عَلَيْهِ وَدَعُ جِدْعٍ مُنْظَمِ
بِهَا نَدَبٌ مِنْ زَوْجِهَا وَبَنِيهَا سَمِيَّ أَيْبَاهَا فَهِيَ فَصَحَاءُ بِالْقَمِ
وَمَا لِي مِنْ عِلْمٍ بِهَا غَيْرَ أَنِّي إِذَا اتَّصَلْتُ قَالَتْ : رَبِيعُ بْنُ أَصْرَمِ

فلما سمع زوجها الشعر ، وثب عليها يضربها . فلما بلغ من ضرِّها بعضَ ما شقَّ عاصمًا ، مشى إليه حتَّى صاح به عند بابه ، فخرج إليه ؛ فقال له عاصم : « وَيْحَكَ ! أنا عاصمٌ ! وَيْحَكَ ! أنا عاصمُ بنُ عمر ! » وأخبره قصته ؛ فقال له : « غفر الله لك ما عرضتنا [له] ، يا ابنَ الفاروق ! لا آثمك الله » ، وأمسك عن ضرب زوجته .

وقد حفظ عاصمٌ عن أبيه عمر ؛ وكان رجلاً في زمانه . وروى هشامُ بنُ عروة عن أبيه عن عاصم ، قال : زوجني أبي ، فأنفق علىَّ شهرًا ؛ ثم أرسل إلىَّ بعدما صلى الظُّهر ؛ فدخلت ؛ فحمد الله وأثنى عليه ؛ ثمَّ قال : « إني ما كنتُ أرى هذا المال ٢٠ »

(١) هكذا في الأصل هنا وفي الشعر الآتي « خُلَديَّة » بالخاء والذال المعجمتين .

(٢) راجع « معجم البلدان » ٧ : ٤٢ - ٤٣ .

يحلُّ لي ، وهو أمانةٌ غَيْرِي إِلَّا بِحَتِّهِ ، وما كان قطُّ أُحْرَمَ عليَّ منه حينَ وَلِيَّتُهُ ؛
فَعَادَ أَمَانَتِي ، وقد أَنْفَقْتُ عَلَيْكَ شَهْرًا من مالِ الله ، ولستُ زَائِدَكَ عَلَيْهِ ؛ وقد
أَعْنَتَكَ بِثَمَنِ مَالِي ؛ فَبِعْهُ ، ثُمَّ قُمْ فِي السُّوقِ إِلَى جَنْبِ رَجُلٍ من قَوْمِكَ ؛
فَإِذَا صَفَّقَ بِسِلْعَةٍ ، فَاسْتَشْرِكْهُ ؛ ثُمَّ بَعْ وَكُلْ ، وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ .

وَأَمَّا عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ^(١) ، فَكَانَ رَجُلًا ذَا شَكِيمَةٍ ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ جُفَيْنَةَ^٥
وَالْهَرْمُزَانَ وَبَنْتَ أَبِي لَوْثُؤَةَ ، وَأَرَادَ قَتْلَ الْعَجَمِ بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى حَالَ الْمَسَامُونَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَكَانَ اتِّهَمَهُمْ فِي قَتْلِ عُمَرَ : كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ
شَهِيدٌ عَلَى أَنَّهُ طَلَعَ عَلَى أَبِي لَوْثُؤَةَ وَالْهَرْمُزَانَ وَجُفَيْنَةَ ، وَهُمْ نَجَّي^(٢) ؛ فَفَرَّعُوا مِنْهُ ؛
فَسَقَطَ مِنْهُمْ خَنْجَرُهُ لِرَأْسَانِ مَمْلُوكِهِ^(٣) فِي وَسْطِهِ ؛ فَأَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالْخَنْجَرِ
الَّذِي قُتِلَ بِهِ عُمَرَ ؛ فَقَالَ : « هُوَ هَذَا » . فَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بِصَفِينِ^{١٠}
مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ كَعْبُ بنِ جُعَيْلٍ التَّغَلَبِيُّ :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعَيُونَ لِفَارِسٍ بِصَفِينٍ أَجَلَتْ خَيْلَهُ وَهُوَ وَقِفُ
يُبْدَلُ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْيَافٍ وَائِلٍ^(٥) وَكَانَ قَتَى لَوْ أَخْطَأَتْهُ التَّمَايَلُفُ

(١) اص ٦٢٣٥ .

(٢) النجى : المتناجون ، ومنه قوله تعالى : (فَلَمَّا اسْتِيسَاوُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا) .

(٣) أراد بمملك الخنجر مقبضه الذي يمتلك منه .

(٤) أورد الطبري هذه القطعة في « تاريخه » ١ : ٣٣١٥ (٦ : ٢٠ طبعة مصر) ؛ وأبو حنيفة

الدينوري في « كتاب الأخبار الطوال » (طبعة ليدن ١٨٨٨ م) ص ١٩١ . وراجع أيضاً « معجم البلدان »

٣٧٠ : ٥ . قال ياقوت : « وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين في أشعارهم ؛ فن ذلك قول كعب بن

جُعَيْل يَرثِي عُبَيْدَ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، وقد قتل بصفين :

أَلَا إِنَّمَا تَبْكِي الْعَيُونَ لِفَارِسٍ بِصَفِينٍ أَجَلَتْ خَيْلَهُ وَهُوَ وَقِفُ

فَأَضْحَى عُبَيْدُ اللَّهِ بِالْقَاعِ مُسْلِمًا تَمَجَّجَ دَمًا مِنْهُ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ

يَبُوءُ وَتَعْلَسُوهُ سَيَاطِبُ مِنْ دَمٍ كَمَا لَاحَ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ الْكَتَائِفُ

وَقَدْ ضَرَبْتَ حَوْلَ ابْنِ عَمِّ نَيْسِنَا مِنْ الْمَوْتِ شِبَاهَ الْمُنَاكِبِ شَارِفُ

جَزَى اللَّهُ قَتْلَانَا بِصَفِينٍ مَا جَزَى عِبَادًا لَهُ إِذْ غَوَدُوا فِي الْمَزَاحِفِ

(٥) البيت ناقص في الأصل ؛ والصواب من الطبري .

تَرَكَنْ عُمَيْدَ اللَّهِ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا تَمُجُّ دَمَ الْجَوْفِ الْعُرُوقُ النَّوَازِفُ
وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ الْأَوْسَطُ ، فَلَا عَقِبَ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي أَقَامَ عَلَيْهِ عُمَرُ
الْحَدْفَ فِي الشَّرَابِ ؛ فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ ^(١) .

وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ ، فَبَلَكَ وَتَرَكَ ابْنًا لَهُ ، فَسُمِّيَ بِهِ ؛ فَسَمَّيْتُهُ حَفْصَةَ بِنْتُ
عمر : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَقَّبْتُهُ « الْمُجَبَّر » ، قَالَتْ : « يُجْبِرُهُ اللَّهُ » ، فَوَلَدَهُ يُعْرَفُونَ
بِبَنِي الْمُجَبَّرِ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبَّرِ ، أُمُّهُ : أُمُّ وَلَدٍ ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ^(٢) ،
وَأُمُّ أَبِيهِ الْمُجَبَّرِ : بِنْتُ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .
وَأَمَّا عِيَاضُ بْنُ عُمَرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْأَصْغَرُ ، فَلَا بَقِيَّةَ لَهُمَا .

وَأَمَّا عَائِشَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَلَمْ تُخْرَجْ إِلَى زَوْجٍ . وَأَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَوَلَدَتْ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ^(٣) . وَأَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ عُمَرَ ، فَكَانَتْ
عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُولٍ ^(٤) ، ثُمَّ خَلَفَ
عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ أَذَاةَ بْنِ رِيَّاحٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ زِرَّاحٍ بْنِ عَدَى بْنِ كَعْبٍ ؛ فَوَلَدَتْ لَهُ : عُثْمَانُ ، وَحُمَيْدًا ،
وَعُثَيْمَةَ ، بَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَمِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَوْصَى إِلَيْهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ؛ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَوُجُوهِهِمْ ؛ وَأُمُّهُ : صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ

(١) اص ٦٢٢٢ .

(٢) تعجيل المنفعة (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) .

(٣) في الأصل « فولدت لعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب » ! وهو تخليط من الناسخ ،
وإنما كانت فاطمة زوجاً لابن عمها « عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب » وولدت له ابنة « عبد الله » .
وزوجها : ابن « زيد بن الخطاب » ، لا « يزيد » . انظر ما يأتي (ص ٣٦٣ - ١) .(٤) في هذا الاسم والنسب نظر كثير . والذي في الإصابة (٥ : ٦٢) في ترجمة « عبد الله بن
عبد الله بن سُرَاقَةَ » ما نصه : قال الزبير بن بكار ، في ذكر أولاد عمر بن الخطاب : وأما زينب بنت عمر ،
فكانت عند عبد الرحمن بن سلول ، ثم مات ، فخلف عليها عبد الله بن عبد الله بن سُرَاقَةَ ، فولدت له .

ابن مسعود بن عمرو، من ثَقِيف^(١)؛ وإخوةُ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من أمِّه وأبيه: أبو بكر؛ وأبو عُبَيْدَة؛ وواقِدٌ؛ وأبو عُبَيْدٍ؛ وعُمَرُ؛ وعبد الرحمن، وعثمانُ؛ وحَفْصَةُ، ولدت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفَّان؛ وسَوْدَةُ، ولدت: محمَّدًا، وأبا بكر، وأَسِيدًا، وإبراهيم، بنى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمَّ خلف عليها عُرْوَةُ بن الزُّبَيْر، فولدت له أسماء. ولعبد الله بن عمرَ سَيَوَى هؤلاء: ٥
 سالم بن عبد الله، من خيار المسلمين ومن حَمَلَة العِلْم؛ وعُبَيْدُ الله بن عبد الله، وحمزة ابن عبد الله، حُمِلَ عنهما العِلْم، وأمُّهما: أمُّ سالم، أمُّ وَلَدٍ؛ وعبد الرحمن بن عبد الله ابن عمر، أمُّه: أمُّ عُلَقَمَةَ بنت عُلَقَمَةَ، من بنى مُحَارِب بن فِهْر؛ وزَيْدُ بن عبد الله ابن عمر؛ وعائِشَةُ بنت عبد الله، تزوَّجها المغيرة بن أسد بن المغيرة بن الاخنَس ابن شَرِيْق الثَّقَفِي، وأمُّها: سَهْلَةُ ابنة مالك، من بنى ثَغْلِب، من سَيِّ خالده بن الوليد ١٠
 من عَيْن التَّمَر؛ وكان زَيْدُ أَسَنَ وَلَدِ عبد الله بن عمر، ونزل الكوفة؛ وأبو سَلَمَةَ ابن عبد الله بن عمر لا عَقَبَ له؛ وأمُّ سَلَمَةَ بنت عبد الله بن عمر، كانت عند أبي أميَّة ابن المختار بن أبي عُبَيْد الثَّقَفِي، وأمُّهما: أمُّ وَلَدٍ؛ وبلالُ بن عبد الله، لأمُّ وَلَدٍ. هؤلاء وَلَدَ عبد الله بن عمرَ لَصْبِهِ.

فولد عبد الله بن عبد الله بن عمر: عمر بن عبد الله بن عبد الله، وأمُّه: ١٥
 أمُّ سَلَمَةَ بنت المختار بن أبي عُبَيْد بن مسعود الثَّقَفِي؛ وعبد الحميد؛ وعبد العزيز، وكانا من وجوه قُرَيْش، وعبد الرحمن؛ وإبراهيم، بنى عبد الله بن عبد الله، وأمُّ عبد الرحمن بنت عبد الله بن عبد الله، تزوَّجها عبد الله بن واقِد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثمَّ خَلَفَ عليها مِسْكِينُ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ثمَّ خلف عليها داوودُ بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب؛ وأمُّهم: ٢٠
 أمُّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأخواتهم لأمِّهم: عائِشَةُ،

وميمونة ، وأم جَمِيل ، بنات عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ وأم سَلَمَة بنت عبد الله بن عبد الله بن عمر ، تزوجها واقد بن عبد الله ابن واقد بن عبد الله بن عمر ، فلها ولده كلهم ، وأُمها : أمٌ ولِدَ .

هؤلاء ولد عبد الله بن عبد الله بن عمر لصلبه ، وفيهم البقية والعدد من ولد عمر بن الخطاب .

٥ فولد عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : عبید الله (١) بن عمر ، وأُمهُ : أمٌ ولِدَ ، كان من وجوه قریش ، وكان يلي صدقة عمر بن الخطاب ؛ وكان أمير المؤمنين هارون قد بعث إليه ؛ فقدم عليه بغداد ؛ فولاه قضاء المدينة ؛ فاستعفى ؛ فلم يُعَفِّهِ ؛ فعرض ليحيى ابن خالد ، فقال : « لا والله ما أحسن القضاء ؛ فإن كنت صادقاً ، فما يسمعكم أن تولوا من لا يحسن القضاء ؛ وإن كنت كاذباً ، فلا يسمعكم أن تولوا من يكذب ! » ١٠ فأعفى من القضاء ؛ وكان امرأً صالحاً .

ومن ولد عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله : عمر الأصغر ، وأُمهُ : أمٌ ولِدَ ، ولي المدينة وكرمان هارون الرشيد ، واليامة لعيسى بن جعفر بن المنصور ؛ وأخوه لأمه : أبو بكر ، وعبد الحميد ، ابنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؛ وإسحاق بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله ، وأُمهُ : الفارعة بنت غريز (واسم غريز : عبد الرحمن) ابن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ كان يلي صدقة عمر بن الخطاب ؛ وكان من وجوه قریش ؛ ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن عبد الله ، وهو أكبر ولد عبد العزيز ، وكان من وجوه قریش ، وأُمهُ : أُمَةُ الحَمِيد بنت سَلَمَة بن عبد الله بن سَلَمَة بن ربيعة بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ؛ ومن ولده : إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ، وأُمهُ فاطمة ابنة ٢٠

(١) « عبید الله » يضم العين مصغراً ، وفي الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . فإنه مترجم في تاريخ بغداد للخطيب (١٠ : ٣١٠ - ٣١١) في باب (عبید الله) . وروى الخطيب القصة الآتية بإسناده إلى الزبير بن بكار ، عن عمه المصعب .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولى قضاء الرقة لأمر المؤمنين العتصم بالله ؛ وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو العابد ؛ كان يأمر بالمعروف ، ويتقدم بذلك على الخلفاء ، ويحتملون له ؛ وأُمُّه : أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بلال بن بلال بن أحيحة بن الجلاح ؛ وابنه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأُمُّه : أمة الكريم بنت عبد الملك ، من بني هلال ابن عامر ، ولى قضاء المدينة للمؤمنين ، ثم ولى إمرة المدينة له ؛ وقد كان لعبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ولد يُقال له : عمر ، لا عقب له ، انقضى ، وهو من أكبر ولده ، وأُمُّه : كيسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عامر بن كرز ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يُقال لها : آمنة الصغرى ، ولم تبرز ، وأُمُّها : أم ولد ، وهى أخت عمر الأصغر بن عبد العزيز لأُمِّه ؛ وكانت لعبد العزيز أيضاً بنت يُقال لها : آمنة الكبرى ، وتزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ثم خلف عليها عبد الله أبو الكرام بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأُمُّها : أم سلمة بنت معقل بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن نحرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوئى بن كعب .

١٥

ومن ولد محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر : محمد ، لزِمَ النغور حتى مات هناك ، وولده بطرسوس ، وأُمُّه : آية بنت محمد بن إسماعيل بن عطية بن سفيان ، من ثقيف ؛ وعيسى بن محمد بن عبد العزيز ، كان من رجال قریش لساناً وجَلَدًا ، وكان قد نزل دمشق ، وأُمُّه : أم عاصم بنت عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُرَاقَة بن المعتَمِر .

٢٠

ومن ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : عمر بن عبد الرحمن ، كان من وجوه قریش ؛ [وأبو بكر]^(١) ، وكان من أهل العلم ؛ وأُمُّها :

(١) الزيادة من الجمهرة (ص ١٤٤ س ١ - ٢) .

حميدة بنت غُرَيْرٍ، وهو عبد الرحمن، بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ؛ وأخوهما
لأبيهما، يحيى بن عبد الرحمن، وهو لَأُمٍّ وَلَدٍ، كان نزل الجند^(١)، واتخذ أموالاً
وغنيّةً، وقدم على المأمون، ومات بالرقّة، وأولاده باليمن في أموال أبيهم.

ومن ولد عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب: عُبَيْدُ اللَّهِ بن أبي سلمة بن
عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عُمر بن الخطّاب، وأُمُّه: أُمُّ حُمَيْدِ بنت عمر بن حفص
ابن عاصم بن عُمر بن الخطّاب، ولي القضاء بالمدينة لعبد الصّمد بن عليّ؛
وعبدُ الرحمن^(٢) بن أبي سلمة، ولي الشرط بالمدينة، وأُمُّه: أُمُّ عُمر بنت صفوان،
من بني مُجَمَّح.

ومن ولد واقد بن عبد الله بن عُمر: عبدُ اللَّهِ بن واقد، وأُمُّه: أُمّةُ اللَّهِ بنت
عبد الله بن عَياش بن أبي ربيعة الخزومي، وكان من وجوه قریش، ورؤى عنه العلم.
ومن ولد زَيْد بن عبد الله بن عمر: واقد بن محمد بن زَيْد بن عبد الله، وأُمُّه:
أُمٌّ وَلَدٍ؛ وولّد واقد باليمن، كان منهم: عمر بن إبراهيم بن واقد، غلبَ على اليمن
أيّامَ الخُلُوع، وولّدَه الذين في الحبس اليوم ببغداد.

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب: عمرُ بن عاصم، وأُمُّه: نَعْمُ بنت الوليد، من
بنی حارثة بن الأوقص، وابنته أُمُّ مَسْكِينِ بنت عمر بن عاصم، كانت عند يزيد
ابن معاوية بن أبي سُفيان، ولها يقول^(٣):

مَالِكِ أُمِّ خَالِدٍ تَبْكِينُ
بَاعَتْ عَلَى يَبْعِكَ أُمُّ مَسْكِينِ
مَيِّمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مَيَّامِينِ

(١) من أرض اليمن. راجع جم ص ١٤٤ (س ٢).

(٢) في الأصل «وابن عبد الرحمن». وزيادة «ابن» خطأ، صححناه من الجمهرة (ص ١٤٤).

س ١٦-١٧).

(٣) مقتت الأبيات ص ١٥٥. وهناك بيت سادس.

زَارَكَ مِنْ يَثْرِبَ فِي حَوَارِينِ
فِي مَنْزِلٍ كُنْتَ بِهِ تَكُونِينَ

- وأُمُّهَا : أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ؛ ثُمَّ خَالَفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَحَفْصُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ مِنْ رِوَاةِ الْعِلْمِ ، وَأُمُّهُ : سَدْرَةُ ابْنَةِ زَيْدٍ ، مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ ٥
خَصَفَةَ ؛ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، وَسَلْيَانُ ، ابْنَا عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُمَا : عَائِشَةُ ابْنَةُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قُتِلَا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي الْوَقْعَةِ ؛ وَحَفْصَةُ ، وَأُمُّ عَاصِمِ ، بَنَتَا عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ، وَأُمُّهُمَا : أُمُّ عَمَّارَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ ؛ لَمَّا مَاتَتْ رُقَيْةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَعِيمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَدُفِنَتْ بِالْبَقِيعِ ، انصرفت
بِهِ عَاصِمُ إِلَى مَنْزِلِهِ ؛ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ عَاصِمُ ابْنَتَيْهِ حَفْصَةَ وَأُمَّ عَاصِمِ ، فَقَالَ لَهُ : « اخْتَرِي ١٠
أَيُّهُمَا شِئْتَ ، فَإِنَّا لَا نَحِبُّ أَنْ يَنْقَطَعَ صَهْرُكَ مِنَّا » . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ : « لَمْ يَخَفْ عَلَىَّ أَنَّ أُمَّ عَاصِمِ أَجَلُ الْمَرَاتَيْنِ ؛ فَتَجَاوَزْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ : يَصِيبُ أَبُوهَا بِهَا رَغْبَةً مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ جَاهِلِهَا ، وَتَزَوَّجْتُ حَفْصَةَ » . وَتَزَوَّجَ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أُمَّ عَاصِمِ بِنْتَ عَاصِمِ ؛ فَوُلِدَتْ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَإِخْوَةٌ لَهُ ؛ ثُمَّ هَلَكْتَ عِنْدَهُ . وَهَلَكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَعِيمٍ ١٥
عَنْ حَفْصَةَ بِنْتُ عَاصِمِ ؛ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَوَحَلَتْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بِمِصْرَ . وَكَانَ
بِأَيْلَةِ إِنْسَانٍ بِهِ خَبَلٌ ، يُقَالُ لَهُ شَرِّمِيرٌ ؛ فَكَانَتْ أُمُّ عَاصِمِ مَرَّتَ بِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهَا ،
فَأَعْطَتْهُ وَأَحْسَنْتَ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ مَرَّتَ بِهِ بَعْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عَاصِمِ ، فَلَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ رَأْسًا ؛
فَقَالَ : « لَيْسَتْ حَفْصَةُ مِنْ رِجَالِ أُمَّ عَاصِمِ » ، فَصَارَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا . وَلَا أُمُّهَا أُمَّ
عَمَّارَةَ يَقُولُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، وَكَانَتْ أُمُّ عَمَّارَةَ اسْتَأْذَنَتْهُ لِلْحَجِّ ، ثُمَّ تَبِعَهَا نَفْسُهُ ، ٢٠
فَأَذْرَكَهَا حِينَ أَحْرَمَتْ ؛ فَقَالَ ، وَقَدْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي غَيْرُ صَابِرٍ وَأَنْ فَاتَنِي يَا أُمَّ عَمَّارَةَ الرَّكْبُ

حَلَسْتُ عَلَى وَجْنَاءِ جَلَسٍ فَأَذْرَكَتُ بِهِ الرَّكْبَ مَرَدَاهُ عِنَانُهُمَا صُهِبُ^(١)
 عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ حَتَّى تَطْخَطُخَ ۖ ظَلَامٌ وَدُونَ اللَّيْلِ مِنْ طَخِيَةِ جُلْبُ
 قَتَلْتُ أَلَا نَلْهُوْ وَقَدْ كَانَ قَبْلَنَا مِنْ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ ذُو آيَةٍ يَضْبُو
 فَإِنَّ مِنِّي مِنَّا وَمِنْكُمْ لَمَوْعِدٌ إِذَا ضَرَبْتَ حُمْرَ الْقَبَابِ بِهِ كَعْبُ

ومن ولد عاصم بن عمر بن الخطّاب : أبو بكر ، ولى القضاء فى أيام المنصور الحمد
 ابن خالد بن عبد الله القسرى بالمدينة ؛ وعبيد الله ، روى عنه الحديث ؛ وعبد الله ،
 روى عنه الحديث ، بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأُمُّهُمْ وَأُمُّ إِخْوَتِهِمْ
 زَيْدٌ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعَاصِمٌ ، بنى عمر بن حفص : فاطمة بنت عمر بن عاصم
 ابن عمر بن الخطّاب ، ولأُمُّ وَلَدٌ . وكان بنو^(٢) عمر بن حفص قد كانت لهم^(٣) هَيْبَةٌ ،
 ومُرُوءَةٌ ، وفضل فى الدين ؛ وكانت لهم أخلاقٌ جميلةٌ وسِمَاءٌ حسنةٌ ؛ قال بعض من
 رَأَاهُمْ : « إِنَّهُمْ لَيُذَكَّرُونَ بِالنَّذْرِ الْأَوَّلَى » . وكانوا يجلسون إلى نافع مولى ابن عمر
 فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الروضة ؛ وكان مالكُ بن أنسٍ يجلس معهم
 عند نافع فى حياة نافع وبعد موته ؛ وفى مجلسهم سمع مالكُ بن أنسٍ من صدقةَ بن
 يَسَارٍ^(٤) الْمَكِّيَّ ، وكان صدقة بن يَسَارٍ إذا قدم من مكة ، يجلس فى حلقة نافع ؛
 وعبدُ الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ، ولى قضاء المدينة لأُمير المؤمنين
 هَارُونَ ؛ وأخوه القاسمُ بن عبد الله ، روى عنه الحديث ، وأُمُّهُمَا : حفصة بنت
 أَبِي بَكْرٍ بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

ومن ولد الحَجَّارِ بن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطّاب : عبدُ الرحمن بن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الحَجَّارِ بن عبد الرحمن الأصغر ، ولى قضاء مصر

(١) حَلَسْتُ : وضعت الخلس ، وهو يكسر الحاء ، وهو كل شيء ولى ظهر البعير تحت الرجل
 والقتب . والجلس ، بفتح الجيم : الناقّة الوثيقة الحسيمة . وفى سائر البيت تحريف .
 (٢) فى الأصل « بنى » .
 (٣) فى الأصل « له » .
 (٤) فى الأصل « ياسر » ، وهو خطأ . وانظر ترجمة « صدقة بن يَسَارٍ » فى التهذيب .

لأمير المؤمنين هارون ، وأُمّه : أُمّة الحميد بنت حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن مظهر .

وكان لعبيد الله بن عمر بن الخطاب وَلَدٌ انقروا ، إِلَّا وَلَدَ الْحَرِّ بن عبيد الله ، وَأُمُّ الْحَرِّ : أُمُّ وَلَدٍ ، وولده بحرّان . وكانت أُمُّ سَلَمَةَ بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عمر عند الحجاج بن يوسف ؛ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا سَعِيدُ بن يحيى بن سعيد بن العاصي .
ابن سعيد ، فولدت له . ولعبيد الله بن عمر بَقِيَّةٌ من أولاد النساء ، سوى وَلَدِ الْحَرِّ ابن عبيد الله .

فَهَوْلَاءُ وَلَدَ عُمَرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وولَدَ زَيْدُ بن الخطاب : عبد الرحمن بن زَيْد^(١) ، وأُمّه : لُبَابَةُ بنت أبي لُبَابَةَ ابن عبد المنذر الأنصاري ، من بني عمرو بن عَوْفٍ ؛ وكان عبد الرحمن — زَعَمُوا —
أَطْوَلَ الرجال وَأَتَمَّهُمْ ؛ وكان شَبِيهاً بِأَبِيهِ ؛ وكان إذا نظر إليه عُمَرُ ، قال :
أَخُوكُمْ غَيْرَ أَشْيَبَ قَدْ أَنَا كُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَادَ لَهُ الشَّبَابُ
وزَوَّجَهُ عُمَرُ بن الخطاب فاطمة أخته ، فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن^(٢) .
ولعبد الرحمن من الولد : عمر بن عبد الرحمن ، أُمّه : أُمُّ عُمَرَ بنت سُفْيَانَ بن عبد الله
ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن
قَيْسٍ ، وهو ثَقِيفٌ ؛ وعبد العزيز بن عبد الرحمن ؛ وعبد الحميد بن عبد الرحمن ،
ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وهو الْأَعْرَجُ ، وكَاتِبُهُ : أَبُو الزَّنَاد^(٣) ؛ وأُمُّهُمَا :
مَيْمُونَةُ بنتِ بَشْرِ بن معاوية بن ثَوْرٍ ، من بني الْبَكَاءِ بن عامر ؛ وأَسِيدٌ ؛ وأبو بكر ؛
ومحمّد ؛ وإبراهيم ، بنو عبد الرحمن ، أُمُّهُمْ : سَوْدَةُ بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ؛

(١) اص ٦٢٠٧ .

(٢) انظر ما مضى (ص ٣٥٦) .

(٣) أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان . مضى في (ص ١٧١ س ١) أنه كان أيضاً كاتباً

لخالد بن عبد الملك بن الحارث . وانظر ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن في التهذيب (٦ : ١١٩)
ففيها : « قال الزبير بن بكار : كان أبو الزناد كاتباً له » .

وَأَخْتُهُمْ لَأُمُّهُمْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، لَأُمُّ
وَلَدٍ ؛ فَهِيَ وَلَدَتْ : عَبْدَ الْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَلَى أَنْطَاكِيةَ ، وَوَلَى
أَرْمِينِيَةَ ؛ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَلَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَكَّةَ ، وَهِيَ لَأُمُّ وَلَدٍ .

وَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ نُفَيْلٍ : زَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نُفَيْلٍ ^(١) ، وَأُمُّهُ : حَيَّةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ
أَبِي حَبِيبٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَرَّامِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
قَيْسِ بْنِ فَهْمٍ ، وَأَخَوَاهُ لَأُمُّهُ : الْخَطَّابُ ، وَعَبْدُ نُهْمٍ ، ابْنَا نُفَيْلٍ ؛ كَانَ عُمَرُ بْنُ
نُفَيْلٍ خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ . كَانَ زَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ نُفَيْلٍ قَدْ تَرَكَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ،
فَكَانَ لَا يَأْكُلُ كُلَّ مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ؛ وَكَانَ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشَ ، أَرْسَلَ اللَّهُ
قَطَرَ السَّمَاءِ ، وَأَنْبَتَ بِقَلِّ الْأَرْضِ ، وَخَلَقَ السَّائِمَةَ وَرَعَتُ فِيهِ ، وَتَذْبُحُونَهَا لِغَيْرِ اللَّهِ ؟
وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدًا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي » ، وَيَسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةَ ،
ثُمَّ يَقُولُ ^(٢) :

أَنْفِي لِرَبِّ الْبَيْتِ عَانَ رَاغِمُ مَهْمَا يُجَشِّمُنِي فَإِنِّي جَائِمُ
عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمُ

وَقَالَ أَيْضًا :

فَلَا الْعُزَّى أَدِينُ وَلَا ابْنَتَيْهَا وَلَا صَنْمَى بَنِي طَسَمٍ أَدِينُ

وَقَالَ ^(٣) :

أَرَبًّا وَاحِدًا أَمْ أَلْفَ رَبِّ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ أَفْنَى
أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمَتِ الْأُمُورُ
رِجَالًا كَانَ شَأْنُهُمُ الْفُجُورُ

(١) اس ٢٩١٧ .

(٢) راجع اغ ٣ : ١٦ .

(٣) راجع اغ ٣ : ١٦ .

وَأَبْقَى آخَرِينَ يَبْرَ قَوْمٌ فَيَرَبُّو مِنْهُمْ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ
رَأَيْنَا الْمَرْءَ يَعْتُرُ ذَاتَ يَوْمٍ كَمَا يَتَرَوِّحُ الْغُصْنُ الْمَطِيرُ

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ زَيْدٍ ؛ فَقَالَ : « يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَخَدَهُ » .

- وابنه سعيد بن زيد^(١) ، يُكْنَى أبا الأعور ، وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنمه وأجره يوم بدر ؛ وكان بعته وطلحة بن عبيد الله يتجسسان له أمر عير قریش قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر ، فلم يحضرا بدرًا ؛ وأم سعيد : فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن خالد بن اليعمر ، من خزاعة ؛ وعاتكة ابنة زيد^(٢) ، قُتِلَ عنها عبد الله بن أبي بكر الصديق ، أصابه سهم يوم الطائف ، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات منه بالمدينة ؛ فقالت عاتكة تبكيه^(٣) :

وَأَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا

- نَمْ تَزَوَّجْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ؛ فدخل علي بن أبي طالب في بيتها ، فقال لعمرو ، وعاتكة في خدرها : « أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْخِلَ رَأْسِي عَلَى عَاتِكَةَ ، فَأَكَلِمَهَا بِحَاجَةٍ لِي ؟ » قال : « نعم » ، فأدخل رأسه عليها ، فأنشدها قولها ؛ فبكت ؛ فقال ١٥ عمر : « مَا لَهَا وَلَكِ ؟ أَسَأَلَكَ بِاللَّهِ إِلَّا كَفَفْتَ » ، ثُمَّ قُتِلَ عنها عمر بن الخطاب ؛ فزوجه الزبير بن العوام ؛ [فَقُتِلَ عنها ؛] فبكته وقالت^(٤) :

غَدَرَ ابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةً يَوْمَ الْلِقَاءِ وَكَانَ غَيْرَ مُعَرِّدٍ^(٥)

(١) اص ٣٢٥٤ .

(٢) راجع اص نماء ٦٩٢ ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٥ .

(٣) مقضى البيت ص ٢٧٧ ؛ وراجع اغ ١٦ : ١٣٤ .

(٤) راجع اغ ١٦ : ١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠ (بروايتين مختلفتين) ؛ « الاستيعاب » ٤ : ٣٦٦ .

(٥) المعرد ، من التعريد ، وهو الفرار والحرب . وفي الأصل « معدد » تعريف .

يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ السَّانِ وَلَا يَدَ
 لِلَّهِ دَرَكٌ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
 وَأُمُّهَا : أُمُّ كُرَيْزِ بِنْتِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَأُمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِنُ عِمَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
 رَبِيعَةَ بْنِ أَكْبَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَضْرَمَوْتَ .

٥ ومن ولد سعيد بن زيد : عبد الرحمن ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، وكان شاعراً ، وهو الذي
 يقول ^(١) :

فَإِنْ يَقْتُلُونَا يَوْمَ حَرَّةٍ وَاقِمِ
 وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بَبْدَرٍ أَذَلَّةٍ وَأَبْنَاءَ بِأَسْلَابٍ لَنَا مِنْكُمْ نَفْلٌ
 فَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا عَائِدُ الْبَيْتِ سَالِمًا فَكُلُّ الَّذِي قَدْ نَالْنَا مِنْكُمْ جَلَلٌ

١٠ وهو عبد الرحمن الأكبر ، وأُمُّهُ : أُمُّ جَمِيلِ بِنْتِ الْخَطَّابِ ، أُخْتُ عَمْرِو بْنِ
 الْخَطَّابِ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ ، وَأُمُّهُ مِنْ غَسَّانَ . وليس بالمدينة اليوم
 من ولد سعيد بن زيد أَحَدٌ ، وَبَقِيَّتُهُمْ قَلِيلُونَ مُتَفَرِّقُونَ .

(قال :) وولد أَذَاةُ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ
 كَعْبٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَذَاةٍ ؛ وَأُمُّ الْخَيْرِ ، وَهِيَ كَيْلَى بِنْتُ أَذَاةٍ ، وَلَدَتْ الْحَارِثَ بْنَ
 حَبِيبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُمَا : يُسَيْرَةُ بِنْتُ
 طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَأَنْسَ بْنَ
 أَذَاةٍ ، وَأُمُّهُ : سَلَمَى بِنْتُ سَفِيَّانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، مِنْ كِنْدَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : سَفِيَّانُ بْنُ
 الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَالِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَهَمِيرَةُ بِنْتُ أَذَاةٍ ،
 اغْتَرَبَتْ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ كَثِيبِ بْنِ حُبْشَةَ بْنِ سَلُولٍ ، مِنْ خَزَّاعَةَ ،

(١) الأبيات المذكورة في بل ٤ ب : ٤٢ ؛ وفي « المروج » ٢ : ٩٦ ؛ وفي « معجم البلدان »
 ٣ : ٢٦٣ ؛ وفي جم ص ١٤٢ ؛ وقد نسبوها إلى محمد بن أسلم بن بكرة الساعدي (ترجمته في اص
 ٨٢٨٦ ، مع إيراد البيتين الأولين من القطعة) .

فولدت له ، ثم خلف عليها عبد العزى بن خُرثان بن عوف بن عبید بن عویج
ابن عدی بن كعب ، فولدت له : أمامة ، وأُمها : سبيعة بنت الأحب بن زينة
بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية ؛ وقيلة بنت أذاة ، ولدت أبا قحافة بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأُمها : أميمة بنت تيم بن سعد
ابن كعب بن عمرو ، من خزاعة . فولد أنس بن أذاة بن رياح : المعتمر ، وأُمه : ٥
أم المعتمر بنت أهيب بن حذافة بن جَمَح . فولد المعتمر بن أنس : سُرَاقَة بن
المُعْتَمِر ، وأُمه : أم البنين بنت الأعظم بن جذيمة بن حرام بن عامر ، وهو الجبار ،
ابن سعد بن عمرو ، من خزاعة . فولد سُرَاقَة بن المعتمر : عبد الله بن سُرَاقَة ؛
وزينب ، لها مُساحِق بن عبد الله بن نَحْرمة بن أبي قيس ، وأُمها : أمة بنت عبد الله ؛
ابن عمرو بن أهيب بن حذافة بن جَمَح . وعَمْرُو بن سُرَاقَة ، وأمه : أمة الله بنت ١٠
عبد الله ؛ شهد عمرو وعبد الله ابنا سُرَاقَة بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
وليس لعمرو عَقَبٌ . فولد عبد الله بن سُرَاقَة : عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الله ، وأُمه :
أميمة بنت الحارث بن عمرو بن المؤمل . فمن ولد عبد الله بن عَبْدُ اللَّهِ : عثمان بن
عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدُ اللَّهِ ، هو الذي أصلح بين بنى جعفر بن كلاب وبين الضِيب ،
وروى عنه الحديث ، وأُمه : زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وأُمها : رَكِيمَة ؛ ١٥
وزيد بن عبد الله بن عَبْدُ اللَّهِ ، لا بقية له ، قتله أصحاب بَجْرَة بالثعلبية ؛ وأُمه
من بَلَجَى ؛ وأَيُّوب بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله بن عَبْدُ اللَّهِ ، كان من
وجوه قُرَيش ، ولى الشرطة بالمدينة ، وأُمه : طَيِّبَة بنت ضمرة بن عبد الله بن عِرْبَاض
ابن ذى اللحية .

وولد تميم بن عبد الله بن قُرَط : حبيبًا ، وأُمه : بنت عبد الله بن صالح بن غانم ٢٠
ابن غَنَم بن دُودَان بن أسد بن خزيمة . فولد حبيب : المؤمل بن حبيب . فولد
المؤمل : عمرو بن المؤمل ، وأُمه : عقيلة بنت عامر بن عبید الله بن عبید بن

عُوَيْج بن عدی بن كَعْب ؛ منهم : أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن المومل ، كان يرى رأى الخوارج ، وكان مع طالب الحق الذي خرج إلى اليمن وقاتل أهل المدينة بقديد ؛ وأمه : أم هلال بنت أبي بكر بن غالب بن مالك ابن عبد الله بن ربيعة ، من بني هلال ؛ ومن ولده : عمرو بن أبي بكر بن محمد ، ولي قضاء دمشق لأمير المؤمنين هارون ، وأمه : رقية بنت يعقوب بن سعد بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ؛ وكان آخر من مات من القرشيين من أبناء الهاشميات ؛ وأخوه عمر بن أبي بكر ، ولي قضاء الأردن ، وأمه : أم ولد.

وولد صدّاد بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدی بن كَعْب : خلفاً ، وعبد شمس ، وأمهما : ليلى بنت سعد بن رثاب بن سهيم . فولد خلف بن صدّاد : عبد شمس ، وأباً حرب ، وهشاماً ، وبجرة ؛ وأمه : هند بنت سويد بن أسعد ابن مشنق بن حَبَر ، من خُزاعة . فولد عبد شمس بن خلف بن صدّاد : عبد الله بن عبد شمس ، وأباً حرب ، أمهما : أسيمة بنت وهب بن حذافة بن مجمح ؛ من ولده : الشفاء بنت عبد شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قرط ، وكانت من المهاجرات (١) ، وإليها ينسب ولدُها ، هلك زوجها بمكة قبل الهجرة ؛ فهاجرت ، ومعها ابنتها سليمان بن أبي حنمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبّيد بن عُوَيْج بن عدی بن كعب (٢) ؛ وأمه : فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

هؤلاء بنو رزاح بن عدی بن كَعْب .

(١) اس نساء ٦١٩ . واسمها هناك : « الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس » .

(٢) اس ٣٦٤٠ .

[ولد عُوَيْج بن عَدِي بن كَعْب]

- وولد عُوَيْج بن عَدِي بن كَعْب : عُبَيْدًا ، وأُمُّه : مُحْشِيَةُ بنت عَدِي بن
 سُلُول بن كَعْب بن عمرو ، من خُرَازَةِ . فولد عُبَيْدُ بن عُوَيْج : عبد الله ؛ وعَوْفًا ،
 أمهما : مارية بنت حُجْر بن عبد بن مَعِيص . فولد عبد الله بن عُبَيْد : عامرًا ،
 أمه : أمُّ سُفْيَان بنت رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح . فولد عامرُ بن عبد الله :
 غانمًا ؛ وعَقِيلَةُ ، ولدت عمرًا وقلابة ابني المؤمِّل بن حبيب ، أمهما : قِلَابَةُ بنت ذِي
 الإصْبَع^(١) ، وهو حُرْثَان ، ابن سِيَاه بن هَنِي^(٢) بن عامر بن ظَرْب بن الحارث ؛
 و[هو] عدوان ، وأخوَاهُ لأمِّه : عمرو وأهْيَب ابنا نُفَيْل بن عبد العزَّى . فولد غانمُ
 ابن عامر : حُدَيْفَةُ ؛ وحُدَافَةُ ؛ وشَرِيقًا . وأمُّهم : هِنْد بنت أَبِي شَأْس ، وهو مخلع ،
 ابن مخلع بن قيس بن عَبد بن دِعْبِل ؛ ونَصْرَ بن غانم ؛ وأبَا حَثْمَةَ بن
 غانم ، وأمُّهم : أمُّ سُفْيَان بنت سُفْيَان بن نَقِيد بن بُجَيْر بن عبد بن قُصَيَّ .
 فولد حُدَيْفَةُ بن غانم : أَبَا جَهْم بن حُدَيْفَةَ^(٣) ، كان من مَشِيخَةِ قُرَيْش ،
 عالمًا بالنسب ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وكان من معمرى قُرَيْش ،
 بنى في الكعبة مرَّتين ، مرَّةً في الجاهليَّة ومرَّةً في الإسلام ، حين بناها
 قُرَيْش ، وحين بناها ابن الزُّكَيْر ؛ ودَفَنَ عثمان بن عفَّانَ رابعَ أربعة ، هو
 وحكيم بن حِرَآم ، وجُبَيْر بن مُطعم ، ونيَّار بن مُكْرَم ؛ وأمُّ أبي جَهْم : يُسَيْرَةُ
 بنت عبد الله بن أذاة بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَّاح بن كَعْب ، وأخته

(١) وهو شاعر جاهلي : راجع ا غ ٣ : ٢ - ١١ : « الاشتقاق » ص ١٦٣ .

(٢) اختلف في هذا النسب اختلافًا كبيرًا . انظر أيضًا المعمرين ٩٠ والمؤتلف ١١٨ والخزافة

(٣) (٤٠٦ - ٤٠٩) والشعراء بتحقيق أحمد شاكر ٦٨٨ والمفضليات (القصيدة ٢٩ تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هرون) .

(٣) اصل كئي ٢٠٦ .

لأُمِّه : لَيْلَى بِنْتُ أَبِي حَثْمَةَ بْنِ غَانِمٍ ؛ وَأَبَا حَثْمَةَ بْنِ حَذِيفَةَ^(١) ؛ وَوَرَقَةَ بْنَ حَذِيفَةَ ؛ وَعَاتِكَةَ ، وَأُمَّهُمْ : غَيْلَةُ^(٢) بِنْتُ نَقِيزِ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ : الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ؛ وَشُرَيْقُ بْنُ حَذِيفَةَ ؛ وَمُنَبِّهًا ؛ وَضِرَارًا ، وَأُمَّهُمْ : هِنْدُ بِنْتُ قَتَالِ بْنِ وَاقِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، وَإِخْوَتُهُمْ لِأُمِّهِمْ : بَنُو عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُمْ .

فَوَلَدَ أَبُو الْجَهْمُ بْنُ حَذِيفَةَ : عَبْدَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ ، قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهُ : أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ جَرَّوَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ حِرَامٍ^(٣) بْنِ حُبَشِيَّةَ ، مِنْ خُرَازَةِ ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ ، قَتَلَهُ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، وَأُمُّهُ : خَوْلَةُ بِنْتُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ؛ وَحُمَيْدُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ ، وَأُمُّهُ : أُمِّيَّةُ بِنْتُ الْجَنْدِ بْنِ كَثَانَةَ^(٤) بْنِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَكَانَ حُمَيْدُ مِنْ رِجَالِ بَنِي جَهْمٍ ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْفَرُ ، وَسُلَيْمَانُ ، ابْنُ أَبِي جَهْمٍ ، أُمُّهُمَا : أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ خُرَّ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَخِيذَةَ ، مِنْ غَسَّانَ ، وَهِيَ زُجَاجَةُ ، وَفِيهَا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَ بَنِي جَهْمٍ^(٥) . وَزَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ ، لِأُمِّ وَلَدٌ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، لِأُمِّ وَلَدٌ ؛ وَصَخْرًا ، وَصُخَيْرًا ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، يُقَالُ لَهَا : مَرِيَمُ بِنْتُ سَلِيحٍ . هُوَذَا وَلَدُ أَبِي جَهْمٍ لَصُلْبِهِ .

(١) اص كنى ٢٥٥ .

(٢) في الأصل « وأُمهم مرّة غيلة » .

(٣) في الأصل « ضبيش بن حرم » وفيه أيضاً « بن خُرَازَةِ » . والتصحيح من عمود النسب في الجمهرة ٢٢٦ .

(٤) في الأصل « حبارة » ، وعليها كلمة « كذا » . والتصحيح من ابن سعد ٥ : ٦١ ترجيحاً مجمع بن يزيد ، ولكن فيه أن أمه اسمها « حبيبة » بدل « أميمة » .

(٥) (راجع جم ص ١٤٧ (س ١٢ - ١٨) ؛ وسياقي (ص ٣٧١) ذكر هذا الخبر مفصلاً .

وكان مُسْلِمُ بن عُقْبَةَ ، بعد ما أوقع بأهل المدينة يوم الحرة في إمرة يزيد بن معاوية ، وأَنْهَبَهَا ثَلَاثًا ، أُنِيَ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قُدِّمَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي جَهْمٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : « تَبَايَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ عَلَى أَنَّكَ عَبْدٌ قِنْ ! فَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ ، اسْتَرْقَكَ ! » قَالَ مُحَمَّدٌ : « بَلِ ، أَبَايَعَ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَمِّ كَرِيمٍ حُرٌّ ! » فَقَالَ : « اضْرِبُوا عُنُقَهُ » ؛ فَقُتِلَ ؛ ثُمَّ قُدِّمَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ؛ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ فَأَجَابَهُ مِثْلَ جَوَابِ مُحَمَّدٍ ؛ فَقَدَّمَهُ ، فَقَتَلَهُ ؛ ثُمَّ قُدِّمَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ؛ فَقَالَ لَهُ : « بَايَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنَّكَ عَبْدٌ قِنْ ! فَإِنْ شَاءَ أَعْتَقَكَ ، وَإِنْ شَاءَ اسْتَرْقَكَ ! » قَالَ سَعِيدٌ : « لَا أَبَايَعَ عَبْدًا وَلَا حُرًّا ! » فَقَالَ مُسْلِمٌ : « مَجْنُونٌ وَاللَّهِ ! » لِلَّذِينَ أَتَيَا بِهِ ؛ فَخَنَقَاهُ حَتَّى ثَقُلَ فِي أَيْدِيهِمَا ؛ فَظَنَّا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ؛ فَأَرْسَلَاهُ ، فَسَقَطَ ؛ ثُمَّ أَفَاقَ ؛ فَقَالَ : ١٠ « لَا وَاللَّهِ ! لَا وَاللَّهِ ! » ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ؛ فَشَهِدَا أَنَّهُ مَجْنُونٌ ؛ فَقَالَ : « قَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ ، أَرْسِلَاهُ ! » فَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَاحْقَهُ مَرْوَانُ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، فَقَالَا لَهُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ » ، فَقَالَ : « اذْهَبَا إِلَيْكُمَا ، أَتَشْهَدَانِ بِالزُّورِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَتَنْفَسَانِ عَلَى الشَّهَادَةِ ؟ ! وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكُمَا أَبَدًا ! » .

١٥

وَأَمَّا صُخَيْرُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ ، فَإِنَّهُ اعْتَرَضَ مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَمُضْعَبُ يَوْمَئِذٍ عَلَى شُرْطِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ؛ فَخَطَمَهُ بِقَضِيْبٍ مَعَهُ ، فَكَسَرَ أَنْفَهُ ؛ ثُمَّ هَرَبَ ؛ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ بَنُو عَدِيٍّ ؛ فَطَلَبَهُ مُضْعَبُ ؛ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . وَقَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ؛ فَمَشَتْ إِلَيْهِ بَنُو عَدِيٍّ ، فَكَلَّمُوهُ أَنْ يُعْرِضَ عَنْ صُخَيْرٍ ، وَيَقْتَصَّ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ بِهِ ؛ فَكَلَّمَهُ مُعَاوِيَةُ ؛ فَأَبَى أَشَدَّ الْإِبَاءِ ؛ ٢٠ فَقَالَ لَهُ : « فَأَقْتَصَّ مِنْهُ ! » قَالَ : « لَا ! ضَرَبَنِي ، وَأَنَا سُلْطَانٌ ، وَالسُّلْطَانُ أَنْ يَأْخُذَ حَقَّهُ وَيُوَدِّبَ ، لَوْ فَعَلَ هَذَا لَغَيَّرِي ، لَا قَتَصْتُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ،

وأخذت منه حقَّ السلطان بسفَهه « ، فأبى على معاوية ؛ فقبل ابنى عدى : « إنكم أخطأتم المطلب ، فعليكم بمروان ، فالسلطانُ سلطانُ مروان ، وهو صنيعةُ » فجاءوا مروان ، فكلَّموه ؛ فقال : « أبعدَ كلامَ أمير المؤمنين ؟ » قالوا : « نعم ، إنما هو صنيعتك » فأثاه مروان ، فكلَّمه ؛ فقال : « إى ها الله إذا ! إنما السلطانُ سلطانك ، وإنما أمنتُ حقك ! وقد وهبتُ بممشاكِ حتى قبلَهُم » .
 ٥ فانصرف القومُ مسرورين ، وبلغ معاوية ؛ فأرسل إليه ، فقال : « إيهما يا مضعب ! كلَّمْتُكَ ؛ فأيتَ على ؛ فعذرتُ عليك ، وقلتُ : رَجُلٌ يطلبُ حقَّه ، وشفَعْتَ مروان ! » قال : « وما تنكر من ذلك ؟ أفسدتنى ! فلو لا تلافى مروان عني لم أرتفع ! » وكان معاوية ضربه مائة سوط ، وحبسه سنة ، فى أمر إسماعيل ابن هبار ، كان اتهم بقتله ؛ فقبلها منه معاوية ، وتجاوز له عما صنع .

١٠ وكان صُخَيْرُ بن أبى جهَم قد نزل الكوفة ، وأطعم الطعام ؛ وكان له بها قدرٌ ، وبال ، ودارٌ ، وموالى .

وعبد الله وسليمان ابنا أبى الجهم ، بسببِ أمهما زُجاجة ، كانت الحرب بين بنى عدى . وكانت خولة بنت القَعْقَاع بن مَعْبِد عند أبى جهَم ؛ فاشتكت ، فادَّعت أن زُجاجة سحرَها ؛ ففرَّ بها ابناها عبد الله الأصغر وسليمان ابنا أبى جهَم ، فلجؤوا إلى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ؛ فطلبهم أبو جهَم ؛ فحِيلَ بينهم وبينه ، واجتمع بنو رِزَاح بن عدى مع عبد الرحمن بن زيد ، فمنعوا أبا جهَم منهم ؛ واجتمعت بنو عُويج بن عدى مع أبى جهَم ؛ فوقع الشرُّ ، وقُتل فى ذلك زيد ابن عمر بن الخطاب ؛ ولم يكن عبد الله بن عمر من الفريقين بسبيل ، إلا النهى ؛ فلم يطيعوه ؛ فكانوا كذلك زماناً (١) .

٢٠ وقد انقرض ولدُ حميد بن أبى جهَم ؛ وكان حميدُ معتزلاً للشر . ومن ولده إسماعيل بن حميد بن أبى جهَم ، وأمه : أم ولد ؛ وهو الذى دخل

(١) انظر ما مضى (ص ٣٦٩) . والجمهرة (ص ١٤٧) .

على هشام بن عبد الملك ؛ فشكا إليه الدين والعيال ، وقال : « إن كان هذا المال لك ، فتصدق ؛ فإن الله يجزي المصدقين ؛ وإن كان هذا المال لله ، فبيته في عباد الله ! » فقال له هشام : « كم يسرك ؟ » قال : « ثلاثة آلاف دينار » ، قال : « أيها ! أيها ! سألت شططاً ! » قال : « والله ما الأمر إلا واحد ، ولكن الله أثرك بهذا المجلس » قال له هشام : « وما تصنع بثلاثة آلاف دينار ؟ » قال : « ألف أفضى بها ديني ، وألف أزوج بها من أدرك من ولدي ، وألف أستعدها لنفقتي » . قال هشام : « نعم الموضع وضعتها فيه ذمة تقضى ، ونسل يرحى ، وحاجة تكفى ، قد أمرت لك بها » قال : « وصلتك رحم ، يا أمير المؤمنين ^(١) »

وأما صخير بن أبي جهم ، فكان من رجال قریش جلدًا وشِعْرًا . وهو الذي كان عند يزيد بن معاوية حين خالف أهل المدينة يزيد ، وأخرجوا بني أمية ؛ فجهز إليهم مسلم بن عقبة المرئي ؛ وكان اسمه مسلماً ؛ فلما أوقع بأهل المدينة ، سماه الناس « مسرفاً » ، لأنه نهب المدينة ثلاثاً ، وقتل من قدر عليه . فلم يحضر صخير بن أبي جهم الحرة ، وقد زعموا أنه كلم يزيد ، فلم يترك ، وثناه بجهده عن أهل المدينة ، وقال له : « قومك وعشيرتك » ، فلم يرجع على كلامه .

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، كان فقيهاً ، روى عنه العلم ؛ وخالد بن إلياس بن صخر ، روى عنه ؛ وكان يقوم بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان أربعين سنة ؛ وكان عالماً بالنسب ، وأمه : أم خالد بنت محمد بن أبي جهم بن حذيفة ؛ وأبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم ، وأمه : أم ولد ، وكان من رواة العلم ؛ وبكر بن صخير بن أبي جهم ، وأمه : أم ولد ، روى عنه الحديث ، وكان يسكن الكوفة .

هؤلاء ولد أبي جهم بن حذيفة .

(١) القصة مفصلة في الأمالى للقال ١ : ١٤٧ ، وشرحه اللالكى لأبي عبيد البكري ص ٣٩٧ .

وولد أبو حثمة بن حذيفة بن غانم : سليمان بن أبي حثمة^(١) ، وأمه : الشفاء بنت عبد الله بن شمس بن خلف بن صدّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عدى ابن كعب ، وكانت من المبيعات^(٢) ، وكان ابنها من صالحى المسلمين ، واستعمله عمر ابن الخطاب على سوق المدينة ؛ وابنه أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة ، وأمه : أمة الله بنت المسيّب بن السائب بن صَيْفَى بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ؛ وكان أبو بكر بن سليمان من رُواة العِلْم ، حمل عنه ابنُ شهاب^(٣) .

وولد حذافة بن غانم : المثلّم ، وبه كان يُكنّى ؛ وخارجة ؛ وحفصا ، أمهم : فاطمة بنت عمر بن بَجْرَة بن خلف بن صدّاد ؛ وكان المثلّم بن حذافة أجارَ رجلاً من التّمير بن قاسط ، يُقال له أوُس ، مع نفر من بنى جُمَح ؛ فلما أخذ فيه الشراب ، قال : « لا يسألنى أحدُ شيئاً إلا أعطيتُه ! » فقال له أحدُهم : « فإنى أسألك أن تمكّننى حتى أفعل بك كذا وكذا » يعنى الفاحشة ؛ فقال له أوُس : « قمْ معى حتى أعطيك ما طلبت » . فلما خلا به أوُس قتله ، ثم هرب ؛ فلجأ إلى المثلّم ابن حذافة ؛ فمنعه ؛ فطلبه أبى بن خلف وأراد قتله ؛ فمنعه المثلّم ، وقال فى ذلك^(٤) :

مَنْ ذَا يَبْدُدُ بَيْنَ النَّاسِ مَعْدِرَتِي إِنْ رَدَّ جَارِي أُنْبَى وَهُوَ مَقْتُولُ
تَنَازَعِ الطَّيْرُ بِالْبَطْحَاءِ حُشْوَتُهُ يُقَالُ : مَنْ جَارُهُ هَذَا ؟ غَالَهُ غُولُ
فَلَسْتُ أَسْلِمُ أَوْسًا أَوْ أَمُوتَ إِذَا حَتَّى أَرَدَ وَتَعَرُّ النَّخْرِ مَبْلُولُ
أَوْ أَبْلُغَ الْعَذَرَ فِي أَوْسٍ فَيَعْدِرَنِي فِيهِ الرِّجَالُ إِذَا مَا يُنْشَرُ الْقِيلُ
واجتمعت بنو جُمَح على عدى ، فقام دونهم سهّم ، إخوة جُمَح ، على عدى ؛ فقالوا : « إِنَّ عَدِيًّا أَقْلُ مِنْكُمْ عَدَدًا ؛ فَإِنْ شِئْتُمْ فَأَخْرِجُوا إِلَيْهِمْ أَعْدَادَهُمْ مِنْكُمْ ،

(١) اص ٣٦٤٠ . (٢) اص نساء ٦١٩ . (٣) التهذيب ١٢ : ٢٥ .

(٤) القطعة واردة فى « معجم الشعراء » للمرزبانى ص ٣٨٧ .

وَنَحَلَى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ؛ وَإِنْ شِئْتُمْ وَفَيْنَاهُمْ مَنَا حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَكُمْ » ، فَتَحَاجَزُوا .
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَدَى بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ ذَلِكَ :

عَدَى بْنُ كَعْبٍ إِنْ سَأَلْتَ بِطَائِنِي فَهَآكَ وَهَآكَ عَنْهُمْ فَتَنَكَبَ
تَنَشَّبْتُ عَيْصِي مَا بَقِيَتْ لِعَيْصِهِمْ تَنَشَّبَ عَيْصِي الْقَشْعَةَ الْمُتَنَشَّبِ

وَكَانَ خَارِجَةً بِنَ حُذَافَةَ يَعْدِلُ أَلْفَ رَجُلٍ ؛ كَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي ، وَهُوَ
بِمِصْرَ ، إِلَى عُمَرَ يَسْتَمِدُّهُ ؛ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ خَارِجَةَ بِنَ حُذَافَةَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَقَالَ لَهُ :
« قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْفَقِي رَجُلٍ » فَاسْتَعْمَلَ خَارِجَةَ عَلَى شَرْطِهِ ؛ وَخَارِجَةُ الَّتِي قَتَلَهُ
الْحَرُورِيُّ ؛ فَقَالَ عَمْرُو لِلْحَرُورِيِّ : « أَرَدْتَ عَمْرًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً ^(١) ! »
وَإِيَّاهُ عَنِ أَبُو حُذَافَةَ فِي قَوْلِهِ ، وَهُوَ يَمْدَحُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنَهُ أَبَا لَهَبٍ ^(٢) :

أَبُو عُثَيْبَةَ الْمَلْقَى إِلَى حَبَاءَهُ أَغْرَهُ هِجَانُ اللَّوْنِ مِنْ نَفَرٍ زُهْرٍ
أَبُوهُمْ قَصِيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فِهْرِ
أَخَارِجَ إِمَّا إِنْ هَلَكْتَ فَلَا تَزَلْ لَهُمْ شَاكِرًا حَتَّى تُغَيَّبَ فِي الْقَبْرِ

قَالَ : وَكَانَ سَبَبُ هَذَا الْمَدْحِ أَنَّ نَفَرًا مِنْ جُدَامٍ خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ ، قَدْ قَصَّوْا
نُسُكَهُمْ ، فَفَقَدُوا صَاحِبًا لَهُمْ ، فَلَقُوا حُذَافَةَ بْنَ غَانِمٍ ؛ فَأَخَذُوهُ ، فَأَنْطَلَقُوا بِهِ مَعَهُمْ ؛
فَلَقُوا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ مَا كَفَّ ، وَمَعَهُ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَصَاحَ بِهِمْ حُذَافَةُ بْنُ غَانِمٍ ؛ فَقَالَ ١٥
لَأَبِي لَهَبٍ : « ارْجِعْ فَأَتِ بِهِ » فَاَنْطَلَقَ أَبُو لَهَبٍ ؛ فَكَلَّمَ النَّفَرَ الْجُدَامِيِّينَ وَقَالَ :
« قَدْ عَرَفْتُمْ مَالِي وَتِجَارَتِي ، وَأَنَا ضَامِنٌ لَصَاحِبِكُمْ ؛ فَأَطْلِقُوا هَذَا الرَّجُلَ » فَأَطْلَقُوهُ ؛
فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : « هَذَا حُذَافَةُ » فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : « أَسْمِعْنِي
صَوْتَكَ ، يَا أَبَا الْمُثَنَّمِ » فَكَلَّمَهُ ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ مَعَهُ .

وَكَانَ حَفْصُ بْنُ حُذَافَةَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ انْقَرَضَ . وَآخِرُهُمْ امْرَأَةٌ يُقَالُ ٢٠

(١) رَاجِعِ اص ٢١٢٨ ، ج ١ ص ١٤٧ (س ٢-٣) .

(٢) رَاجِعِ ا غ ٧ : ١٣٧ - ١٣٨ ، فِي قِطْعَةٍ مِنْ هَآيَاتِ .

لها قُدَيْسَةُ بنت عَوْن بن خَارِجَة بن حُذَافَة ^(١) ، هَلَكَتْ بِمَضَرَ وَتَرَكَتْ مَالًا عَظِيمًا
وموالى ، ورثها عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزُّبَيْر بن سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عَوْف .
وولد أبو حَثْمَة بن غانم : ثَلَاثِي ^(٢) ، وهى أُمُّ عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ،
وعبد الرحمن ، بنى عامر بن ربيعة العَنَزَى ؛ وهى أَوَّلُ طَعِينَةٍ قَدِمَتْ للمدينة مع زوجها
عامر بن ربيعة ؛ وَقَتِلَ ابْنُهَا عبد الله الأكبر مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
الطَّائِف ؛ وَأُمُّهَا : يُسَيْرَة بنت عبد الله بن أَذَاة بن رياح ؛ وَأَخُوهَا لِأُمِّهَا :
أَبُو جَهْم بن عدى بن غانم .

انتهى الجزء العاشر . بحمد الله تعالى

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

يتلوه إن شاء الله : وولد نصر بن غانم : صَخْرًا

وصَخِيرًا وحُذَافَة ، وأُمُّهُمْ : بنت عدى إلخ

(١) سماها صاحب القاموس (مادة قدس) : « قديسة بنت الربيع » ، وذكر أن عبد الرحمن

هو ابنها .

(٢) ابن نساء ٩٥٠ ، وما مضى (ص ٣٣٨) .

الجزء الحادي عشر

من كتاب نسب قریش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير

أبو
ح

أبو
ك

أبو
و

و

ر

ر

و

و

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا ونبینا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر ، قال . حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة ، قال : قرأ على أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب ، قال :

وولد نصر بن غانم : صخرًا ، وصخيرًا ؛ وحذافة ، أمهم : بنت عدي بن نضلة ابن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي [بن كعب] ؛ وسلمة بن نصر ، وأمهم من بني فراس . هلك نصر في طاعون عمّواس ^(١) .
وولد شريق بن غانم : حطيطة ، هلك في طاعون عمّواس .

وولد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب : عبدًا ؛ ونضلة ؛ وحُرثان ؛ وبرّة ، ولدت لأسد بن عبد العزى بن قصى ، وهي الرابعة من أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأمهم : الهذلية ، قد كتبتناها في أمهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) ؛ فولد عبد بن عوف : أسيدًا ؛ وأسدًا ؛
وعبد الله ، وأمهم : ثماضر بنت حذيفة بن سعد بن سهم . فولد أسيد : عبد الله ، وأمهم : أم عمرو بنت عصير بن الأعصم بن جديمة بن حرام بن عامر بن سعد

(١) عمّواس ، بفتح العين والميم : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) مضى ذلك (ص ٢١ س ٢) .

ابن عمرو ، من خُرَاعة . فولد عبدُ الله بن أسيد : نُعَيْمًا ، وهو النَحَامُ ^(١) ، وُسْمَى النَحَامُ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ؛ فَسَمِعْتُ نُحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ فِيهَا » ، وَالنَّحْمَةُ هِيَ السَّعْلَةُ . وَكَانَ نُعَيْمٌ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ قَبْلَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلَكِنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى قُبِيلَ الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْفَقُ عَلَى أَرَامِلِ بَنِي عَدَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّتَامِهِمْ ؛ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ وَتَشَبَّثُوا بِهِ « أَقِمْ وَدِينَ بَأْيَ دِينٍ شِئْتَ » ، فَرَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ حِينَ قَدَمُوا عَلَيْهِ : « قَوْمُكَ ، يَا نُعَيْمُ ، كَانُوا خَيْرًا لَكَ مِنْ قَوْمِي لِي » قَالَ : « بَلْ قَوْمُكَ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمِي أَخْرَجُونِي ، وَأَقْرَبَكَ قَوْمُكَ » . وَكَانَ بَيْتُ بَنِي عَدَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتَ بَنِي عُويْجٍ ، حَتَّى تَحَوَّلَ فِي بَنِي رِزَاحٍ بَعْمَرُ وَزَيْدُ ابْنَيْ الْخَطَّابِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ . وَفُتِلَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَهِيدًا بِالشَّأْمِ يَوْمَ أُجْدَادَيْنَ ؛ وَأُمُّهُ : فَاحِثَةُ بِنْتُ حَرْبِ ابْنِ خَلْفِ بْنِ صَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رِزَاحِ بْنِ عَدَى .

فولد نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِبْرَاهِيمَ ^(٢) ، وَأُمُّهُ : زَيْنَبُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ ^(٣) بِنْتُ قَسَامَةَ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهْلِ ابْنِ رُومَانَ ، مِنْ طَيْئٍ ؛ كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ حَنْظَلَةَ بِنْتُ قَسَامَةَ عِنْدَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ : حَبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَطَلَّقَهَا ؛ فَلَمَّا حَلَّتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَهُ فِي الْحَسَنَاءِ ... الْقَتَيْنِ رَأْيٌ ، وَأَنَا صِهْرُهُ ^(٤) ؟ » فَتَزَوَّجَهَا نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ مِنْ حَدَّثَنِي ، يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ يَحْيَى : لَمَّا بَلَغْنَا عِدَّةً مِنْ وَلَدِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، سَأَلْنَا عُرْوَةَ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَقَالَ : « لِيَكْتُبُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِنْ

(١) اص ٨٧٧٧ . (٢) اص ٤٠٤ . (٣) اص نساء ٤٧٥ .

(٤) « القَتَيْنِ » بفتح القاف وكسر التاء : القليلةُ الطعمُ النحيقة ، يعنى أنها قليلة الأكل . انظر اللسان (١٧ : ٢٠٧) على خطأ فيه في اسم المرأة . وانظر طبقات ابن سعد (٥٠ / ١ : ٥٠ : ١٢٧) . ووقعت الكلمة فيه في الموضع الأول « الغنين » ! وهو تحريف .

- يريد ، حتى أختبر عليكم بالناس ! » قال يحيى : فكتبت له بنت إبراهيم بن نعيم ؛ فقال لي : « من ذلك على هذه ؟ » فقلت له : « أنت دلتني بما كنت أسمعت تذكر من بيوتات قريش » قال : « يا بني ، ما أقدم على هذا البيت أحد من بني عدي ! » فزوجه إياها ؛ فولدت له الحكم بن يحيى بن عروة ؛ فقتل الحكم يوم قديد ؛ واسمها أم إبراهيم . كانت زينب بنت حنظلة بن قسامة قدمت هي وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة ^(١) على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فزوجه طلحة بن عبيد الله الجرباء بنت قسامة ، وولدت له : أم إسحاق بنت طلحة ؛ وأمة بنت نعيم ^(٢) ، تزوجها النعمان بن عدي بن نضلة . وكان يتيماً في حجر نعيم بن عبد الله ؛ وكان عبد الله بن عمر خطبها ، فقال له نعيم : « لا أدع لحي تراباً » ، فزوجه النعمان ^(٣) ؛ وأُمُّها : عائكة بنت حذيفة بن غانم .
- ١٠ وولد حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي : عبد العزى بن حرثان ، وأُمُّه : سلمى بنت جعونة بن عبد بن حنتر بن خزاعة . فولد عبد العزى بن حرثان : أبا أثانة ؛ ونضلة ، وأُمُّهما : الزباء بنت عباد بن المطلب بن عبد مناف ؛ وأمنة بنت حرثان ، كانت عند أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ؛ فولدت عفان ، وعفيفاً ، وصفية ، وأُمُّهما : هجيرة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
- ١٥ ابن عدي بن كعب فولد أبو أثانة بن عبد العزى : عمرو بن أبي أثانة ، وعروة بن أبي أثانة ^(٤) ، وهو من مهاجرة الحبشة ، وأُمُّه : النايعة بنت حرملة ؛ أخواه لأُمِّه : عمرو بن العاصي ، وأرنب بنت عفيف بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ^(٥) . فولد نضلة بن عبد العزى بن حرثان : عدي بن نضلة ^(٦) ، وكان من مهاجرة الحبشة ، ومات هنالك ، وهو أول من ورث في الإسلام ؛ ورثه ابنه النعمان
- ٢٠ ابن عدي ؛ وأُمُّه : بنت مسعود بن حذافة بن سعد بن سهم . فولد عدي بن نضلة :

(١) اص ١٨٦١ ، ونساء ١١٨ .

(٢) اص نساء ٨٦ .

(٣) المسند ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، الحديث ٥٧٢٠ .

(٤) اص ٥٧٥١ ، ٥٥٠٨ . (٥) اص نساء ٢٧ . (٦) اص ٥٤٨٣ .

النُّعْمَانُ^(١) ، وأُمِّيَّةٌ ، أُمُّهُمَا : بِنْتُ بَعْجَةَ بِنِ أُمِّيَّةَ بِنِ خُوَيْلِدِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِي ؛
وكان النُّعْمَانُ مع أبيه بأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، واستعمله عُمرُ عَلَى مَبْسَانَ ؛ فقال النُّعْمَانُ
أَيَّانَا ، وهى^(٢) :

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا بِمَبْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحْتَمَ
إِذَا شَتُّ غَنَّتْنِي دَهَاقِينَ قَرْيَةٍ وَصَنَاجَةٌ تَجْثُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ^(٣)
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِلَا كَبِيرِ اسْقِنِي وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوهُ تَفَادُمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فعرله عُمرُ . وولد النُّعْمَانُ بِنِ عَدَى : عَبْدَ الْمَلِكِ ؛ وعاتكة ، كانت عند
عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي بن أُمِّيَّةَ ؛ فلها منه :
١٠ محمد ، وأُمُّهَا : أُمَّةُ بِنْتُ نَعِيمٍ ، وهو النِّحَامُ ، بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ وقد انقضى ولدُ
النُّعْمَانِ بِنِ عَدَى ؛ وصالح بن النُّعْمَانِ ؛ وكان مع بنى عَدَى ليلة البقيع ،
فكسرت رجله .

وولد نَصْلَةُ بِنِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْيَجِ بْنِ عَدَى بِنِ كَعْبٍ : حارثة ؛
والحارث ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ شَيْكَمٍ ، واسمها رَيْطَةُ ، بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرُوطِ
١٥ بِنِ رِزَاحِ بْنِ عَدَى بِنِ كَعْبٍ ، وأُمُّهَا : عاتكة بِنْتُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ

(١) اص ٨٧٤٨ .

(٢) الأبيات الواردة في «سيرة» ابن هشام ، ص ٧٨٦ ؛ و«معجم البلدان» ، ٨ ، ص ٢٢٤ -
٢٢٥ ؛ و«الإصابة» ٨٧٤٨ ؛ و«المعرب» للجوالقي (ط أحمد محمد شاكر يدار الكتب المصرية ،
١٣٦١ ص ٩٧) ؛ و«الاشتقاق» لابن دريد ص ٨٦ ؛ و«الاستيعاب» لابن عبد البر ٣ :
٥٤٤ ؛ واللسان ١٨ : ١٤٨ . والبيت الأول أورده أيضاً ابن حزم في «الجمهرة» ص ١٤٨ .

(٣) ويروى : «تجنو على كل منسم» . وفي اللسان : «الأصمعي جثوت وجذوت» ،
وهو القيام على أطراف الأصابع .

ابن تميم بن مرة، وأمها: سبيعة بنت الأحب؛ وعبد الله؛ وقيساً؛
وعبد عمرو، بنى نضلة، وأمهم: عمرة بنت مالك بن فهم؛ ويزيد؛ وعروة،
أمها: امرأة من بلي.

فولد حارثة بن نضلة: الأسود، وهو الذي لعق الدم في الجاهلية في الحلف
الذي تحالفت فيه قريش؛ وكان آل عبد مناف بن قصي قد كثروا، وقل آل
عبد الدار بن قصي؛ فأرادوا انتزاع الحجابة من بني عبد الدار؛ فاختلفت في ذلك
قريش؛ فكانت طائفة مع بني عبد الدار، وطائفة مع بني عبد مناف؛
فأخرجت أم حكيم البياض، توأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم،
جفنة فيها طيب، فوضعتها في الحجر؛ فقالت: «من كان منا، فليدخل يده
في هذا الطيب»، فأدخلت عبد مناف أيديها، وبنو أسد بن عبد العزى، وبنو
زهرة، وبنو تميم، وبنو الحارث بن فهر؛ فسموا المطيبين. فعمدت بنو سهم
ابن عمرو، فنحرت جزوراً، وقالوا: «من كان منا، فليدخل يده في هذه
الجزور»، فأدخلت أيديها عبد الدار، وسهم، وجمح، ونخروم، وعدى؛
فسميت الأحلاف. وقام الأسود بن حارثة، فأدخل يده في الدم، ثم لعقها؛
فلعقت بنو عدى كلها بأيديها؛ فسموا لعقة الدم.

وسويد بن حارثة؛ وقلابة بنت حارثة، كانت عند أبي حرب بن خلف بن
صداد، ولدت له امرأة؛ وأمهم: أم الأسود بنت عبد العزى بن رياح بن عبد الله
ابن قرط.

فولد الأسود بن حارثة: مطيعاً^(١)؛ كان اسمه العاصي، فسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مطيعاً؛ ومسعود بن الأسود؛ وفاطمة، كانت عند

شَرِيقُ بْنُ طَوَيْلَمٍ مِنْ هُدَيْلٍ ؛ وَأُمُّهُمْ : الْعَجْمَاءُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَفِيفِ
ابْنِ كَلْبٍ بْنِ حُبْشَةَ^(١) بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو . وَمَاتَ مُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ
بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؛ وَأَوْصَى إِلَى الزُّبَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ وَصِيَّتَهُ ؛ فَقَالَ لَهُ
مُطِيعُ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اقْبَلْ وَصِيَّتِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : نَعَمْ مَوْضِعُ
الْوَصِيَّةِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، لَوْ كُنْتُ تَارِكًا صَيَّاعًا ، لَأَوْصَيْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ » ،
قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ ؟ » قَالَ : « اللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ
عُمَرَ ! » فَقَبِلَ وَصِيَّتَهُ .

وَمِنْ وَلَدِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ^(٢) ، كَانَ مِنْ رِجَالِ قُرَيْشٍ
جَدًّا وَشَجَاعَةً ؛ وَكَانَ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ ؛ وَقَتَلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ؛ وَهُوَ
الَّذِي يَقُولُ^(٣) :

أَنَا الَّذِي فَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ
وَالشَّيْخُ لَا يَفِرُّ إِلَّا مَرَّةً
لَأَجْزِينَ كَرَّةً بَفَرَّةً

وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْكُوفَةِ ؛ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الْمُخْتَارِ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ يَتَجَهَّزُ بِهَا ، وَسَلِيْمَانُ بْنُ مُطِيعٍ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ وَهَشَامٌ ، وَهَبَّارٌ ،

(١) فِي مَخْتَلَفِ الْقِبَائِلِ وَمُؤْتَلَفِهَا لِابْنِ حَبِيبٍ : « فِي خِرَازَةِ حَبْشِيَّةٍ - بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ - بْنِ سَلُولٍ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي مَزِينَةِ حَبْشِيَّةٍ - بِضَمِّ الْهَاءِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ - ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرٍ » . وَهُوَ يَخَالِفُ مَا فِي الْأَشْتِقَاقِ ٢٧٦ وَالْمَشْتَبِهَةِ ١٩٥ وَالْقَامُوسِ .

(٢) اَصْح ٦١٨٧ ؛ « الْاسْتِيعَاب » ٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨ .

(٣) الْأَبْيَاتُ فِي « الْإِصَابَةِ » ، بِرَوَايَةٍ أُخْرَى فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ ، وَهِيَ :

« وَهَذِهِ الْكَرَّةُ بَعْدَ الْفَرَّةِ »

أَمَّا « الْاسْتِيعَاب » ٢ : ٣٢٨ ، فَأُورِدَ الْقِطْعَةُ بِتَمَامِهَا ، زَائِدًا بَيْنَ الْبَيْتِ الثَّانِي وَالْبَيْتِ الثَّلَاثِ
هَذَا الْبَيْتُ :

« يَا حَبِذَا الْكَرَّةُ بَعْدَ الْفَرَّةِ »

- وعبد الله ، بنو مطيع ؛ وعائشة بنت مطيع ، كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب ؛
 وأمهم : أم هشام ، واسمها أميمة ، بنت أبي الخيار بن أبي عمر بن عامر بن
 عوف بن كعب بن عامر بن ليث ؛ وعبد الرحمن بن مطيع ؛ وسلم بن مطيع ؛
 ومريم ، تزوجها مساحق بن عبد الله بن تحرمة بن عبد العزى ، فلها : نوفل
 ابن مساحق ؛ وأمهم : أم كلثوم بنت معاوية بن عروة بن صخر بن معمر بن
 نفاثة بن الدئل بن بكر ؛ وإخوتهم : فراس ، وأبو الحصين ، وناجية ، بنو
 هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؛ والزبير بن مطيع ،
 أمه : الحلال بنت قيس بن نوفل بن جابر ، من بني أسد بن خزيمه ، وأخوه
 لأمه : عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري ، وأخته أيضاً : خديجة الصغرى
 بنت الزبير بن العوام ؛ وفاطمة بنت مطيع ، كانت عند عبد الله بن عوف بن عبد
 ابن عوف بن عبد الحارث بن زهرة ، فلها : عمرو ، وأبو عبيدة ، وطلحة ،
 بنو عبد الله ، وأمها : زينب ابنة أبي عوف بن هبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ،
 وأخوها لأمها : محمد بن طليب بن الأزهر ؛ وحفصة ابنة مطيع ، لها عثمان
 ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأمها : بنت مطيع بن ذى اللحية ، وهو
 شريح بن عامر ، من بني كلاب .

١٥

هؤلاء ولد مطيع بن الأسود لصلبه .

- ومن ولد عبد الله بن مطيع : محمد ، وعمران ، كانا من وجوه قریش ، وأمهما :
 أم عبد الملك بنت عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ؛ وأختها لأمهما :
 فاطمة بنت الحارث بن خالد الخزومي ؛ وإبراهيم بن عبد الله ، كان من رجالهم ،
 وأمها : أم ولد ؛ وإسماعيل ؛ وزكرياء ، وأمهما : أم ولد ؛ وفاطمة بنت عبد الله ،
 تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وأمها : أم حكيم بنت عبد الله بن
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .

(٢٥)

وولد سُويْدُ بن حَارِثَةَ بن نَضْلَةَ بن عوف بن عُبيد بن عُويْج : مسعود بن سُويْد ، قُتِلَ يوم مُؤْتَةَ شهيداً ، وليس له عَقَبٌ ^(١) .

وولد عبد الله بن نَضْلَةَ بن عوف بن عُبيد بن عُويْج : مَعْمَرٌ ^(٢) ، من المهاجرين الأولين ، وأُمُّهُ فَهْمِيَّةٌ .

ومن ولد عبد الله بن نَضْلَةَ : عبد الله بن نافع بن عبد بن عمرو بن عبد الله بن نَضْلَةَ ، قُتِلَ يوم الحَرَّة ، وأُمُّهُ من ثَقِيف .
هو لاء وَلَدُ عَدِيَّ بن كَعْب .

[ولد هُصَيْصُ بن كَعْب]

وولد هُصَيْصُ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب : عمرو بن هُصَيْص ، وأُمُّهُ : قَسَامَةُ بنت كهف الظلم ، وأخوه لَأْمَةُ : مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيٍّ .
فولد عمرو بن هُصَيْص : جُمَحٌ ، وأُمُّهُ تَبَمٌ ؛ وسَهْمًا ؛ وأُمُّهُمَا : الألود بنت عدى بن كَعْب .

[بنو جُمَح]

فولد جُمَحُ بن عمرو : حُذَافَةُ وَحُذَيْفَةُ ، وأُمُّهُمَا : بنت بُؤَيٍّ بن مَلْكَان ابن أَفْصَى من خُرَاعَةَ ؛ وسَعْدُ بن جُمَح ، لَعْلَةٌ . فولد حُذَافَةُ بن جُمَح : وَهْبًا ، وفيه البيت ؛ وأَهْبِيًّا ؛ وَوَهْبَانٌ ؛ وأُمُّهُمْ : قَتِيلَةُ بنت ذُئْب بن جَذِيمَةَ بن عَوْف بن نَصْر . فولد وَهْبُ بن حُذَافَةَ : خَلْفًا ، وله يقول الشاعر ^(٣) :

خَلْفُ بَنٍ وَهْبٍ كُلِّ آخِرٍ لَيْلَةٍ أَبَدًا يُكْتَرُّ أَهْلُهُ بَعِيَالٍ

(١) اس ٧٩٤٥ . (٢) اس ٨١٤٦ .

(٣) راجع اغ ٦ : ١٥٤ ، في قطعة من ثلاثة أبيات نسبها أبو الفرج « لابن الزبمرى

أو غيره » .

وحبيب بن وهب ؛ ووهبان بن وهب ؛ وأمهم : لُبَي بنت عبد بن عامر بن الأبرص بن سيار بن نزار^(١) بن معيص بن عامر .

- فولد خلف بن وهب : عمراً ؛ وعامراً ؛ وهريماً ، وأمهم : لُبَي بنت عبد بن أسد بن جعدم بن أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر ؛ وأميه بن خلف ، يُقال له الفطريف ؛ وأحيحة بن خلف ، وأمهما : صفية ابنة أسد بن عمرو بن علاج .
 ابن أبي سلمة الثقفي ؛ وأبى بن خلف ، قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ؛ وكان أبى بن خلف أسير يوم بدر ؛ فلما فدى ، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عندى فرساً أغلفه فرقاً من ذرة ، أقتلك عليه ! » ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل أنا أقتلك عليه » ، فلما كان يوم أحد ، وانحاز المسلمون إلى شعب أحد ، أبصره أبى بن خلف ؛ فحمل عليه فرسه ؛ فعطف عليه الزبير بن العوام ، ومع الزبير حربته ؛ فأخذها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فطعنه بها ، فذق ترقوته وخر صريعاً ؛ فأذركه المشركون ، فأرتثوه^(٢) وله خوار ؛ فجعلوا يقولون : « ما بك بأس ! » فيقول : « أليس قد قال لى : أنا أقتلك ؟ » فملوه حتى مات بمر الظهران^(٣) على أميال من مكة ؛ وأمهم وأُم إخوانه أسيد ، ووهب ، وكلد ، ومعبد بنى خلف : خلدة ابنة وهب .
 ابن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي ؛ وقُتل أخوه أمية بن خلف ببدر .

ومن ولده : علي بن أمية ، قُتل مع أبيه كافراً ، وأمهم : سلمى بنت عوف ، من بنى تميم ؛ وربيعة بن أمية ، لحق بالروم وتنصر^(٤) ، ومن ولده : البثنونى^(٥)

(١) فى الأصل « ندارة » ، وصححناه من الاشتقاق ص ٦٩ ، والجمهرة ص ١٦١ .

(٢) من « الارتثاث » ، وهو : أن يحمل الجريح من المعركة ضعيفاً قد أثغته الجراح . انظر اللسان (رث) . (٣) راجع « معجم البلدان » لياقوت ٨ : ٢٠ - ٢١ .

(٤) ذكره ابن حزم فى « الجمهرة » (ص ١٥٠ س ١١ - ١٤) ، فقال : « وربيعة بن أمية ، أسلم ، وله صبي ، ثم جلده عمر بن الخطاب فى الحمر وفناه ؛ فلحق بالروم ، فارتد ومات هناك نصرانياً » . (٥) البثنونى : نسبة إلى « البثنون » ، بليدة من نواحي مصر فى كورة الغربية ، تسمى اليوم « البثنون » ، وهى الآن من أعمال المنوفية .

ابن عبد الغفار بن يحيى بن ربيعة بن أمية بن خلف ، لأم ولد ، وكان بمصر هو وأبوه عبد الغفار ، وكان من أكثر قریش مالاً ، هلك بمصر هو وأخوه ؛ وصفوان ابن أمية^(١) ، وأمه صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن خذافة بن جمح ؛ وأخوَاهُ لأمه ، كلدة ، وعبد الرحمن ، ابنا الحنبل ؛ وكان صفوان من مسلمة الفتح ، وكان قد هرب حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة ؛ فأدركه عُمير بن وهب بن خلف بئر د رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ؛ فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفوان على فرسه ؛ فناده في جماعة الناس : « إِنَّ هَذَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ يَزْعُمُ أَنَّكَ أَمْنَتْنِي عَلَى أَنْ لِي تَسِيرُ شَهْرَيْنِ ! » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انزلْ »^{١٠} أبو وهب فقال : « لَا أَنْزِلُ حَتَّى تَبَيَّنَ لِي ! » فقال : « انزلْ » ، فَلَاك تَسِيرُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ » فنزل ؛ وشهد معه حنيناً ، وهو مُشْرِكٌ ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً ؛ فقال : « طَوْعاً أَمْ كَرْهًا ؟ » فقال : « بَلِ طَوْعاً » . ووهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حنين ، فأكثر له ؛ فقال : « أَشْهَدُ مَا طَابَتْ بِهَذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيِّ » . فأسلم ؛ وأقام بمكة ؛ فقيل له : « إِنَّهُ لَا إِسْلَامَ لِمَنْ لَا هِجْرَةَ لَهُ ! » فقدم المدينة ؛ فنزل على العباس بن عبد المطلب ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عَلَى مَنْ نَزَلْتَ ؟ » قال : « عَلَى الْعَبَّاسِ » . قال : « ذَلِكَ أَبْرَأُ قُرَيْشٍ بِقُرَيْشٍ أَرْجَعُ أَبَا وَهْبٍ ، فَإِنَّهُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ . فَمَنْ لَا أَبَاطِحَ مَكَّةَ^(٢) ؟ » فرجع صفوان ؛ فأقام بمكة حَتَّى مَاتَ بِهَا^(٣) .

(١) اصل ٤٠٦٨ .

(٢) أى لحمايتها . والأباطح : جمع أبطح . وأبطح مكة : مسيل وأديها .

(٣) راجع ذكر هذا الخبر في « الاستيعاب » لابن عبد البر ، ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ . وانظر

مسند أحمد بن حنبل ، رقم ١٥٣٦٥ ، ١٥٣٦٧ .

- فمن ولد صفوان بن أمية : عبد الله المتكبر^(١) ، وأمه : برزة^(٢) بنت مسعود ابن عمر بن عمير ، وكان من أشرف قریش ؛ زعموا أنه وفد على معاوية هو وأخوه عبد الرحمن الأكبر^(٣) بن صفوان ؛ وأم عبد الرحمن : أم حبيب^(٤) بنت أبي سفيان ابن حرب بن أمية ، أخت معاوية ؛ فكان معاوية يقدم عبد الله بن صفوان على عبد الرحمن بن صفوان ؛ فعوتب معاوية على ذلك ؛ فأدخل عبد الرحمن بن صفوان ، وأمه عند معاوية ؛ فقال : « حاجتك ؟ » فذكر دينًا وعيالًا ، وسأل حوائج لنفسه ؛ فقضاها له ؛ ثم أذن لعبد الله بن صفوان ، فقال له : « حوائجك ، يا أبا وهب ؟ » فقال : « تخرج العطاء . وتفرض للمنقطعين ؛ فإنه قد حدث في قومك نابتة لا ديوان لهم ؛ وقواعد قریش لا تفعل عنهن ؛ فإنهن قد جالسن على ذيلهن ينتظرن ما يأتين منك ، وحلفاؤك من الأحابيش ، قد عرفت نصرهم وموارزتهم ؛ فاخلطهم نفسك وقومك » ، قال : « أفعُل ؛ فهل حوائجك لنفسك ؟ » فغضب عبد الله ، وقال : « أي حوائج لي إليك إلا هذا وما أشبهه ! إنك لتعلم أنني أغني قریش ! » ، ثم قام ؛ فانصرف ؛ فأقبل معاوية على أم حبيب بنت أبي سفيان ، وهي أم عبد الرحمن بن صفوان ؛ فقال : « كيف ترين ؟ » ، قالت : « أنت ، يا أمير المؤمنين ، أبصر بقومك » ، وكان عبد الله بن صفوان مع عبد الله بن الزبير . وكان ممن يقوى أمر ابن الزبير . وعرض عليه الأمان حين تفرق الناس عن ابن الزبير ؛ فقال له عبد الله : « قد أذنت لك وأقلتك بيعة » ، قال : « إني ، والله ، ما قاتلت معك ما قاتلت إلا عن ديني » ، فأبى أن يقبل الأمان ،

(١) اص ٦١٧٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) اص نساء ١٦١ .

(٣) اص ٦٢١٦ .

(٤) مضت في (ص ١٢٤ س ٤ - ٦) باسم « أميمة بنت أبي سفيان » .

حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ مَعًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ . وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ ^(١) :

كَرِهْتُ كَمِثِيبَةَ الْجُمَحَى لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ بِهِ كَدَاءُ

وعبد الله الأصغر بن صفوان ، وهو أبو عمرو ؛ وصفوان بن صفوان ، وأمهما :
 البَغُوم بنت المَعْدَل ^(٢) ، من بنى الحارث ^(٣) بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ ؛ وخالد بن
 صفوان ؛ وعبد الرحمن بن صفوان ، وأمهما : بردة بنت أبي سُحَيْلَةَ ، من قُرَسَانَ ؛
 وحكيم بن صفوان ، وأمُّهُ : أُمُّ وَهَب بنت أبي أُمَيَّة بن قَيْس بن عَدِي بن مَهْم .
 فولدَ حكيمُ بن صفوان : يحيى بن حكيم ، ولى مَكَّةَ ليزيد بن معاوية ؛ وكان
 عبد الله بن الزُّبَيْرِ مَقِيماً مَعَهُ بِمَكَّةَ ، لم يعرض له يحيى بن حكيم ؛ فكتب الحارث
 ابن خالد بن العاصي بن هشام بن المُغِيرَةَ إلى يزيد ، يذكر له مُدَاهَنَةَ يحيى بن حكيم
 ابن الزُّبَيْرِ ؛ فعزل يزيدُ يحيى بن حكيم ، وولى الحارثَ بن خالد مَكَّةَ ؛ فلم يدعُ
 ابنُ الزُّبَيْرِ يَصَلِّى بالناس ؛ فكان الحارث يَصَلِّى فى جوف داره بمواليه ومن أطاعه
 من أهله ؛ وكان مُصْعَب بن عبد الرحمن يَصَلِّى بالناس فى المسجد الحرام بأمر ابن
 الزُّبَيْرِ ؛ فلم يزل كذلك حَتَّى وَجَّهَ يزيدُ إلى ابن الزُّبَيْرِ مُسْلِمَ بن عُقْبَةَ المُرِّي ؛
 فدعا ابن الزُّبَيْرِ إلى نفسه ، وصلى بالناس . وقد اقترض وَلَدُ يحيى بن حكيم .

وولدَ عبدُ الله بن صفوانَ الأكبر : صفوان بن عبد الله الأكبر ، روى عنه
 ابنُ شِهَاب ؛ وأمُّهُ : حَيَّةُ بنت وَهَب بن أُمَيَّة بن أبى الصَّلْتِ الشَّاعِر ؛ وعمرُو بن
 عبد الله ، وكان من وجوه قُرَيْش ، وفيه يقول الفَرَزْدَقُ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) راجع بل : ب : ٢٨ ، مع بيت آخر هو :

فقلت أبا أُمَيَّة سوف تلقى شهيداً أو يكون لك العناء

(٢) فى الأصل « المعزل » تحريف . والمعروف فى أسمائهم « المعدل » بالذال المعجمة المشددة المفتوحة ، واشتقاقه من قولهم : رجل معدل ، أى يعدل لإفراطه فى الجود .

(٣) فى الأصل المنقول عنه : بلحرث ؛ وفى الطرقة : لعله بنى الحارث ؛ وهو الصواب .

تَمْشِي تَبَخْتَرُ حَوْلِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَوْ كُنْتَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ
وكان لعمر بن عبد الله رقيق يتجرون ، وكان ذلك ممّا يُعينه على فعله
وتوسّعه ؛ وأمّه : أمّ جميل بنت خُلَيْد الدَّؤْسِي .

وولد مسعود بن أميّة بن خَلَف : عامر بن مسعود^(١) ، ولآه ابن الزبير الكوفة ؛
وكان يقول فيه : « صَوْتُ عَامِرٍ بن مسعود في الحرب خيرٌ من ألفٍ ! » وأمّه : ه
هِنْد بنت أبي بن خَلَف ؛ ومن ولده : عبد الوهّاب بن عبد الله بن عبد الرحمن
الطويل بن عبد الله بن عامر بن مسعود ، ولي قضاء فلسطين ، ومات بها .

وولد وهب بن خَلَف : عمير بن وهب^(٢) ، وهو الذي حزر أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ؛ فقال : « هُم ثَلَاثُمِائَةٍ ، أَوْ زَادُوا قَلِيلًا ، ثُمَّ هُم
الْحَصَى تَحْتَ الْجَحْفِ » ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قُرَيْشٍ ، فقال : « لَا تَعْرِضُوا وُجُوهَكُمْ هَذِهِ ،
الَّتِي كَانَتْهَا الْمَصَابِيحُ ، لَوُجُوهِ كَانَتْهَا وُجُوهُ الْحَيَّاتِ ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُ [قَوْمًا] لَا يَمُوتُونَ
حَتَّى يَقْتُلُوا أَعْدَاءَهُمْ » قَالَتْ قُرَيْشٌ : « دَعُ هَذَا عَنكَ ، وَحَرِّشْ بَيْنَ الْقَوْمِ » .
فَبُذِلَ مِنْ رَمَى بِنَفْسِهِ وَقَرَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْشَبَ
الْحَرْبَ ؛ وَأَسِيرَ ابْنُهُ يَوْمَئِذٍ وَهَبٌ بْنُ عُمَيْرٍ ؛ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرِيدُ الْفَتْكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَهُ ؛ فَأَسْلَمَ ؛ وَشَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ
فَتْحَ مَكَّةَ ، وَاسْتَأْمَنَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؛ وَأُمُّهُ : أُمُّ سُخَيْلَةَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ
سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ ؛ وَابْنُهُ وَهَبُ بْنُ عُمَيْرٍ^(٣) ، أَسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ فَأُطْلِقَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِيهِ عُمَيْرٍ حِينَ أُسْلِمَ ؛ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَكَانَ بِالشَّامِ .
وَقَدْ انْقَرَضَ بَنُو وَهَبٍ بن خَلَف ؛ فَلَا عَقِبَ لَهُمْ .

٢٠

(١) اص ٤٤٢٠ .

(٢) اص ٦٠٥٣ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٤٨٤ - ٤٨٦ .

(٣) اص ٩١٧١ ؛ « الاستيعاب » ٣ : ٦٢٦ - ٦٢٧ .

وولد أسيد بن خلف : وهب بن أسيد ؛ وكلدة ؛ أمهما : أم سُخَيْلَة ، وأخوها
لأمهما . عمير بن وهب .

وولد وهب بن أسيد : عبد الرحمن ، قُتل يوم الجَمَل ، وأمّه : التَّوَامَة بنت أبي
ابن خلف .

٥ وقد انقض ولد أسيد بن خلف إلا من مرثيم بنت عبد الرحمن بن وهب
ابن أسيد ، هى أم محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة .

فولد أبي بن خلف بن وهب : عامراً ؛ وعبد الله ؛ ووهباً ؛ وهنداً ، ولدت عامر
ابن مسعود بن خلف ؛ وأمهم : أم عامر بنت الحجاج بن عامر بن خديفة بن سعد بن
سهم بن عمرو ؛ وأبي بن أبي ؛ وخلف بن أبي ؛ وعبد الرحمن بن أبي ؛ وأمهم :
١٠ عصماء بنت الحارث بن حزن بن بجير ، من بني هلال ؛ وأميمة بن أبي ؛ وليث بن
أبي ؛ ونسوة ؛ وأمهم : هريرة بنت الحجل بن قيس ، أخت بلعاء بن قيس
الليثي ؛ وهريرة تقول بلعاء بن قيس الليثي :

فَلَكُمْ هُرَيْرَةٌ مَا تَحِفُّ دُمُوعُهَا أَهْرِيرَ لَيْسَ أَبُوكِ بِالْمَطْلُولِ
ووهبة بنت أبي ، ولدت لعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن
١٥ عبد العزى ، وأمها : الأشقرية .

هو لاء ولد أبي بن خلف لصلبه . وأبي هو الذى قتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده .

٢٠ فمن ولد أبي بن خلف : عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله
ابن أبي بن خلف بن وهب ، ولأه المدينة المهدي ، ومات بها ، وأمّه : أم المعتير
ابن مسلم بن ربيعة الكِنَانِي ؛ وكان قاضياً للمنصور بالعراق .

وولد أحيحة بن خلف بن وهب بن خذافة بن جُمَح : أسيد بن أحيحة^(١) . فولد
أسيد : زمعة ؛ وعلياً ، وهو أبو ربحانة ، وكان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير ،

فتوَّعده عبد الله بن صفوان ؛ فلحقَ بعبد الملك بن مروان ، فاستمده للحجاج بن يوسف ؛ وكان الحجاج في سبعمائة ؛ فأمدّه عبد الملك بطارق في أربعة آلاف ؛ فأقبل معهم أبو ريمحانة ، فأشرف على أبي قُبَيْس ، وهو الجبل الذي فيه الصفا ؛ فصاح : « أنا أبو ريمحانة ! أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة ؟ قد أقدمت البطحاة من أهل الشام ، أربعة آلاف ! » فقال عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكان مع ابن الزبير ، وهو الذي يُقال له : ابن أبي عتيق : « بلى والله ! قد أخزانا الله ! » قيل : « هَلَّا قال لم نطقهم ، وهم سبعمائة ، فنطيقهم الآن ، وهم أربعة آلاف ! » . وأبو دَهَبِل بن زَمْعَةَ بن أُسَيْد بن أُحَيْحَةَ ، وعمه : أبو ريمحانة ؛ وكان أبو دَهَبِل شاعراً ؛ وفي وعيد ابن صفوان لعمه أبي ريمحانة عليّ ، يقول أبو دَهَبِل لعبد الله بن صفوان ^(١) :

وَلَا تُوعِدْ لِنَقْتَلُهُ عَلِيًّا فَإِنْ وَعِيدَهُ كَلًّا وَبَيْلًا ^(٢)
 وولد حبيب بن وهب بن خُذافة بن جُمَح : مظعون بن حبيب ، وأمه : حُبَي بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح ؛ ومَعْمَر بن حبيب ، وأمه : خَبِيَّة بنت أبي مهمبة ابن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر .

فولد مظعون بن حبيب عثمان ^(٣) ، ويُكنى أبا السائب ، وهو من المهاجرين الأولين ، أول من دُفِن من المهاجرين بالبقيع ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ابنه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اِقْدَمْ عَلَى سَلَفِنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ! » ^(٤) وكان عثمان بن مظعون أراد التَّبَتُّل : قال سعد ابن أبي وقاص : فردّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو أذن فيه له لَأَخْتَصَيْنَا ؛ والسائب بن مظعون ^(٥) ، من المهاجرين ؛ وعبد الله بن مظعون ^(٦) من

(١) راجع « ديوان » أبي دَهَبِل (ط كرنكوف في J. R. A. S. ، لندن ١٩١٠) ، القطعة ٨ .

(٢) الكلأ الوبيل : الذي لا يستمر . (٣) « الاستيعاب » ٨٥ : ٣ - ٨٩ ؛ اس ٥٤٤٥ .

(٤) الذي في مسند أحمد (رقم ٣١٠٣) أنه قال ذلك حين ماتت بنته زينب .

(٥) اس ٣٠٦٦ . (٦) اس ٤٩٥٥ .

المهاجر بن ؛ وَقْتِيلَةَ بنت مضعون ، ولدت الخطّاب ، وحاطباً ابني الحارث بن مَعْمَر
ابن حبيب ؛ وأُمُّهُم : سُخَيْلَةُ بنت العَنْبَس بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح ؛ وقُدَامَةُ
ابن مضعون ^(١) ، من المهاجرين ، وشَهِدَ هو وإِخْوَتُهُ بَدْرًا ، وأُمُّهُ : غَزِيَّة بنت
الْحَوَيْرِث بن العَنْبَس بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح ؛ وزَيْنَب بنت مضعون ^(٢) ،
ولدت عبد الله وحفصة أُمّ المؤمنين ، ابني عمر بن الخطّاب ، وأُمُّهَا : رِيْطَةُ بنت عبد
عمر بن نَضْلَةَ بن غُبْشَانَ ، من خُرَازَةِ ، ورِيْطَةُ : أُخْتُ ذِي الشَّامِلَيْنِ بن عبد عمرو ^(٣) ،
اسْتَشْهَدَ ذُو الشَّامِلَيْنِ بَبَدْرٍ ، وهم حُلَفَاءُ لِبَنِي زُهْرَةَ ؛ هَاجَرَ آلُ مضعون كُلُّهُمْ ،
رجالُهُم ونسَاؤُهُم .

فولَدَ عُثْمَانُ بن مضعون : السَّائِبُ ، هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ ؛ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُثْمَانَ ،
لَا عَقِبَ لَهَا ، وَأُمُّهُمَا : حَوَلَةُ بنت حَكِيم بن أُمَيَّة بن حَارِثَةَ بن الْأَوْقَص السَّلَمِي .
ليس لعثمان بن مضعون عَقِبٌ ، وَلَا لِلْسَّائِبِ بن مضعون عَقِبٌ ؛ وَبَقِيَّةُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن مضعون : فِي وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن وَهْب بن عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مضعون ؛ وَبَقِيَّةُ وَلَدِ قُدَامَةَ بن مضعون : فِي وَلَدِ قُدَامَةَ بن عمرو بن موسى بن عمر
ابن قُدَامَةَ بن مضعون ، وَوَلَدِ السَّائِبِ بن عُثْمَانَ بن مُحَمَّد بن قُدَامَةَ بن موسى بن
عمر بن قُدَامَةَ بن مضعون .

هَؤُلَاءِ وَلَدَ مضعون بن حبيب .

وولَدَ مَعْمَرُ بن حبيب بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح : الْحَارِثُ بن مَعْمَر ، وَأُمُّهُ :
بنت موهب بن نمران ، وَهِيَ جَدَّةُ مروان بن الْحَكَم ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا الزَّرْقَاءُ ؛
وَجَمِيلُ بن مَعْمَر ^(٤) ، وَأُمُّهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَن ؛ وَلِجَمِيلِ يَقُولُ أَبُو خِرَاشِ الْهَذَلِيُّ ^(٥) .

(١) اص ٧٠٨٢ (٢) اص نساء ٤٩٧ .

(٣) واسمه عميرة بن عبد عمرو ؛ راجع جم ص ٢٣٠ (س ١٣ - ١٤) ؛ اص ٢٤٥٤ .

(٤) اص ١١٩٠ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٢٣٩ .

(٥) راجع اغ ٢١ : ٥٨ ؛ « الاشتقاق » لابن دريد ، ص ٨١ .

فَجَمَعَ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

- وشهد جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ^(١) حُنَيْنًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقتل زُهَيْرَ ابن الأغرَ الهذلي ؛ وكان يُقال لجَمِيلٍ : ذُو الْقَلْبَيْنِ ، لقلته ، قال الله تعالى : « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ^(٢) » ؛ وهو الذي أخبر قُرَيْشًا بإسلام عمر بن الخطاب ؛ وسُفْيَانُ بْنُ مَعْمَرٍ^(٣) وأُمُّ وَلَدٍ ، وهو من مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وكانت تحته حَسَنَةُ التي ينسب إليها شُرَحْبِيلُ ، وهاجرت مع سُفْيَانَ ؛ وكان سُفْيَانُ تَبَنَّى شُرَحْبِيلَ وتَبَنَّتْهُ حَسَنَةُ ، وليس بابنٍ لواحدٍ منهما ، أمَّا حَسَنَةُ ، فَمَوْلَاةُ لَمَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ ، وهي من أهل عَدَوَلَى من نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ^(٤) ، يُقال : « الشُّغْنُ الْقَدَوَلِيَّةُ » ؛ وأما أَبُو شُرَحْبِيلَ ، فهو عبد الله بن عمرو بن الْمُطَاعِ ، من الْيَمَنِ .
وليس لسُفْيَانَ ، ولا لجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَتَبٌ .

١٠

- فولد الحارثُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ : حَطَّابًا ؛ وحَاطِبًا ، ومَعْمَرًا^(٥) ، شهد بَدْرًا ، لَاعْتَبَ لَمَعْمَرِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ وجُوَيْرِيَّةَ بنتِ الْحَارِثِ ، ولدت الْعَبَّاسَ بْنَ عَلْقَمَةَ الْعَامِرِي ؛ وأُمُّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ : قُتَيْبَةُ بنت مِظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبٍ .
فولد حَاطِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ : الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ، ومُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ^(٦) ، وأُمُّهُمَا : أُمُّ جَمِيلِ بنتِ الْمُجَلَّلِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ١٥
جِسْلٍ ؛ وعبد الله بْنُ حَاطِبٍ ، لَأُمٍّ وَلَدَ تَدْعَى جَهِيْزَةً ، لَاعْتَبَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاطِبٍ ؛ والحارثُ بْنُ حَاطِبٍ^(٧) ، من مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وكان الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ يَلِي الْمَسَاعِي فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، سعى الْحَارِثُ عَلَى عَمْرٍو وَحَنْظَلَةَ ؛ وكان

(١) هو جميل بن معمر بن حبيب الجمحي ، ولا نسب بينه وبين جميل بن عبد الله بن معمر العلوي صاحب بشيرة . الإصابة ١١٩٠ .

(٢) سورة الأحزاب ، ٣ . (٣) اص ٣٣٢٢ .

(٤) راجع «معجم البلدان» ٦ : ١٢٨ . (٥) اص ١٧٥٥ - ١٥٣٤ و ٨١٤٥ .

(٦) اص ٧٧٥٩ . (٧) اص ١٣٨٧ .

محمَّد بن حاطب وُلد بأرض الحبشة . وكان حاطب وحطَّاب من مهاجرة الحبشة ، وكان محمد بن حاطب قد أصابه عند قدومه من أرض الحبشة ، وهو صبيٌّ ، حَرَقُ نارٍ في إحدى يديه ، فذهبت به أمُّ جميل بنت المجلَّل إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ؛ فَرَقَّاهُ (١) .

٥ ومن ولد محمد بن حاطب : قدامةُ بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، روى عنه الحديث ؛ وعثمانُ بن إبراهيم أخوه ، روى عنه ، وأمُّهما : عائشة بنت قدامة بن مظعون ؛ وعيسى بن لقمان بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر ، لأمِّ وَلَدٍ ، وقد كان ولي مِصْرَ لأبي جعفر المنصور ، وولى بَيْتَ المال الأعظم له . وقد انقرض ولد الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر .

١٠ وولد الخطَّابُ بن الحارث بن معمر : محمَّد بن الخطَّاب ، وأمُّه : كريمة بنت أبي فُكَيْهَةَ بن يسار ؛ من ولده : عبد الحميد بن الخطَّاب بن عبد الحميد بن محمد ابن الخطَّاب ، كان على شُرْطِ عمر بن عبد العزيز (بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطَّاب) (٢) أَيْامَ ولى المدينة ؛ وأمُّه : السيدة بنت الخطَّاب بن محمد بن الخطَّاب بن الحارث .

١٥ وولد وَهْبَانُ بن وَهْب بن حُذَافَةَ بن جُمَح : العَنْبَسُ ؛ وخَلَفَا ؛ أمُّهُمَا : بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح . وولد العَنْبَسُ بن وَهْبَان : كَلْدَةَ ؛ ودرَّاجًا ؛ وطارقًا ؛ أمُّهُم : دعد بنت بدَّ بن جُهْمَة ، من كَعْب خُرَاعَة ؛ لَاعِقَبَ لَكَلْدَةَ بن العَنْبَس . ومن ولد درَّاج بن العَنْبَس : عبد الله بن ربيعة بن درَّاج بن العَنْبَس ، قُتِلَ يوم الجَمَل ، وترك بنتَيْن كانتا عند عُمرَ والصَّلْت ابْنِي كثير بن الصَّلْت ، فَلَهُمَا أولاد كثير . وقد انقرض آل وَهْبَان بن وهب .

(١) أصل نساء ١١٧٦ .

(٢) هذا الذى بين قوسين ثابت بالأصل ، وهو تخليط من الناسخ .

- وولد أُمَيْيْب بن حُذَافَة بن جُمَح : عَمْرًا ؛ وَعُمَيْرًا ؛ وَأُمَّ أَنْس ؛ وَأُمَّهُمْ :
 أُمُّ رَاشِد بنت عبد بن عمران بن مخزوم . فولد عمرو بن وهيب : الْأَعْوَر ، وَأُمُّهُ
 خَلْف ؛ وَأَبَا مِرْدَاس ؛ وَأَبَا حُمَيْضَة ؛ وَأُمَّهُمْ : سَبِيعَة الصغرى بنت الْأَجَب بن
 زَيْنَة النَّصْرِي . فمن ولد أبي حُمَيْضَة : عبد الرحمن بن سَابِط ^(١) بن أبي حُمَيْضَة
 ابن عمرو بن أُمَيْيْب ، كان فقيهاً ، كان يروى عنه ^(٢) ، وَأُمُّهُ وَأُمُّ إِخْوَتِهِ عبد الله ،
 وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث : أُمُّ موسى ، وهي
 تماضر بنت الْأَعْوَر بن عمرو بن أُمَيْيْب . ومن ولد أبي مِرْدَاس بن عمرو : عبد الله
 ابن أبي مِرْدَاس بن عمرو بن أُمَيْيْب ، تُوِّفِيَ بِالشَّام ، ولم يدع ولداً ، وهم الذين كانوا
 يدْعَوْنَ أَبَا بَكْر أَخَا زِيَاد ، وقد انقرض ولد أبي مِرْدَاس بن عمرو . ومن ولد الْأَعْوَر
 ابن عمرو بن أُمَيْيْب : أَيُّوب بن حَبِيب بن أَيُّوب بن أَبِي عَنَقَمَة بن ربيعة بن
 الْأَعْوَر بن عمرو بن أُمَيْيْب ، قَتِلَ بِقَدِيد .
 وولد عُمَيْر بن أُمَيْيْب بن حُذَافَة بن جُمَح : عبد الله ، وعبد مناف ، أُمُّهُمَا :
 هَالَة بنت عُوَيْج بن سعد بن جُمَح ؛ وَمَسَافِر بن عُمَيْر ، وَأُمُّهُ : هِنْد ابنة مُنْقِذ بن
 ربيع بن جَعْثَمَة بن سعد بن مُلَيْح . فمن ولد عبد الله بن عُمَيْر : أَبُو عَزَّة الشاعر ،
 وَأُمُّهُ عمرو ؛ وَقَتْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا بِحَمْرَاءِ الْأَسَد ؛ كَانَ أَسْرَهُ
 يَوْمَ بَدْر ، وَكَانَ ذَا بَنَات ؛ فَقَالَ : « دَعْنِي لِبَنَاتِي ! » فَرَحِمَهُ ، فَأُطْلِقَهُ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ
 أَلَّا يُكْثِرَ عَلَيْهِ بَعْدَهَا ؛ فَلَمَّا جَمَعَتْ قُرَيْشُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسِيرَ إِلَيْهِ ،
 كَلَّمَهُ صَفْوَان بن أُمِيَة ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ بن عبد مَنَاة بن كِنَانَة ،
 وَهُمْ حُلَفَاءُ قُرَيْش ، فَيَسْأَلُهُمُ النَّصْرَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَنَّ عَلَىَّ
 وَأَعْطَيْتُهُ أَلَّا أَكْثِرَ عَلَيْهِ » ، فَلَمْ يَزَلْ صَفْوَان يَكَلِّمُهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى بَنِي الْحَارِثِ ،
 يَحْرُضُهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَ قُرَيْشٍ وَالنَّصْرِ لَهُمْ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ ^(٣) :

(١) اص ٣٠٢٦ .

(٢) راجع « الاشتقاق » ص ٨٢ والتعليق ب . وترجمته في تهذيب التهذيب .

(٣) الأبيات (دون الأول) في « الاشتقاق » ص ٨٢ ، سيرة ابن هشام ٥٥٦ .

أَنْتُمْ بَنُو الْحَارِثِ وَالنَّاسِ الْهَامِ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَاةَ الرَّزَّامِ
 أَنْتُمْ سُحَاةٌ وَأَبَاكُمْ حَامٌ لَا تَعِدُونِى نَصَرَكُمْ بَعْدَ الْعَامِ
 لَا تَسْلِمُونِى لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ^(١)

فلما انصرف قُرَيْشٌ من أحد ، تبعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
 حَمْرَاءَ الْأَسَدِ ؛ فَأَصَابَ بِهَا عُمَرَا ؛ فَقَالَ لَهُ : « يَا مُحَمَّدُ ! عَفْوُكَ ! » فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَمْسَحْ سَبَلَتَيْكَ بِمَكَّةَ ، تقول : خَدَعْتُ مُحَمَّدًا
 مَرَّتَيْنِ ! » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يُدْلَغُ مُؤْمِنٌ مِنْ جُحْرِ
 مَرَّتَيْنِ ^(٢) » . ولم يَبْقَ من ولد أَبِي عَزَّةَ إِلَّا نِسَاءُ بَنَاتِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ مُرَّةَ
 ابْنِ أَبِي عَزَّةَ ؛ وَكَانَ مُرَّةَ ^(٣) قَدْ غَلَبَ عَلَى نِسْبَتِهِمْ ، وَكَانَ ذَا مَالٍ وَصَوْتٍ ، وَهُنَّ :
 خَدِيجَةُ ، وَأُمُّ مُحَمَّدٍ ، وَأُمُّ إِيَّاسَ ، وَمَرْيَمُ ؛ وَلَدَتْ أُمُّ إِيَّاسَ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

وولد عبد مناف بن عُمَيْرٍ بن أَهْيَبٍ بن حُذَافَةَ بن جُمَحٍ : مسافع بن عبد مناف
 الشاعر ، وأُمُّهُ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُبَيْعٍ ، من عَزَّةَ ، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ : قَيْسُ بْنُ
 نَحْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ .

وولد سَعْدُ بْنُ جُمَحٍ : عُويْجًا ، وهو دُعْمُوصُ بْنُ سَعْدٍ . وَلَوْذَانُ ؛ وَأُمُهُمَا لَيْلَى
 ابْنَةُ عَائِشِ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ فِهْرٍ ؛
 وَسُعْدَى ، وَلَدَتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ ، وَأُمُّهَا : بِنْتُ وَهْبِ بْنِ
 حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .

فولد عُويْجُ بْنُ سَعْدٍ : هَالَةَ ، وَلَدَتْ عُمَيْرَ بْنَ أَهْيَبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .
 وولد لَوْذَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ : وَهْبُ بْنُ لَوْذَانَ ، وَمِيعَرُ بْنُ لَوْذَانَ ، وَأُمُّهُمَا :

(١) أى إسلامى ، أى تركى .

(٢) رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَمُسْلِمٌ وَغَيْرُهُمْ . الْجَامِعُ الصَّغِيرُ ٩٩٨٥ .

(٣) اص ٧٩٠٥ .

حُشيمة . فولد وَهْبُ بن لَوْذَانَ بن سعد : جُنَادَة ، لُخْرَاعِيَّة . وولد جُنَادَة بن وَهْب : مُحَرِّزاً ؛ وَحَيْرِزاً^(١) . فَمِنْ وَلَدِهِ عبد الله بن مُحَيْرِزٍ ، وَكَانَ يَنْزِلُ فِلَسْطِينَ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ ؛ وَقَدْ انْقَرَضُوا . وولد مِغِيرَ بن لَوْذَانَ : أَوْساً^(٢) ، وَهُوَ أَبُو مُحَذُوفَة ، أَذَنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَأَخُوهُ أَوْيسُ بن مِغِيرَ ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً ، وَأُمُّهُمَا مِنْ خُرَاعَة ؛ وَقَدْ انْقَرَضُوا ؛ وَوَرِثَ الْأَذْنَ بَعْدَهُمْ بِمَكَّةَ ٥ إِخْوَتُهُمْ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بنِ سَعْدِ بنِ رِبِيعَة بنِ جُمَح .

- وولد رِبِيعَة بن سَعْدِ بن جُمَح : سَلَامَان ، وَأُمُّهُ : بِنْتُ حُذَافَة بن جُمَح . فولد سَلَامَانُ بن رِبِيعَة : حِذِيمًا ، وَأُمُّهُ مِنْ خُرَاعَة . فولد حِذِيمُ بن سَلَامَانَ : عَامِرَ بن حِذِيمَ ، وَأُمُّهُ : كَرِيمَة بِنْتُ مَعْمَرِ بن حَبِيبِ بن وَهْبِ بن حُذَافَة بن جُمَح .
- ١٠ فولد عَامِرُ بن حِذِيمَ : سَعِيدُ بن عَامِرٍ^(٣) ، وَلَأَهُ عُمَرُ بن الْخَطَّابُ بَعْضَ أَجْنَادِ الشَّامِ ؛ فَبَلَغَ عُمَرُ أَنَّهُ يَصِيبُهُ لَمَمٌ ؛ فَأَمَرَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ زَاهِداً ؛ فَلَمْ يَرِ مَعَهُ عُمَرُ إِلَّا مِرْوَدًا وَعُكَّازًا وَقَدَحًا ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : « أَمَا مَعَكَ إِلَّا مَا أَرَى ؟ » قَالَ لَهُ سَعِيدُ : « وَمَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ؟ عُكَّازٌ ، وَمِرْوَدٌ أَحْمَلُ بِهِ زَادِي ، وَقَدَحٌ أَشْرَبُ فِيهِ ! » قَالَ لَهُ عُمَرُ : « أَيْلِكَ لَمَمٌ ؟ » قَالَ : « لَا ! » قَالَ : « فَمَا غَشِيَتْهُ بَلْغَى أَنَّهُا تَصِيبُكَ ؟ » قَالَ : « حَضَرْتُ خُبَيْبَ بنِ عَدَى حِينَ صَلَبَ [فِدْعَا]^(٤) عَلَى قُرَيْشٍ ، وَأَنَا فِيهِمْ ؛ فَرَبَّمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ ، فَأَجِدُ قَتْرَةً حَتَّى يُغْشَى عَلَيَّ » . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : « ارْجِعْ إِلَى عَمَلِكَ ! » فَأَبَى ، وَنَاشَدَهُ الْإِعْفَاءَ ؛ فَتَرَكَهُ . وَأَخْتُهُ فَاطِمَة بِنْتُ عَامِرٍ^(٥) كَانَتْ عِنْدَ مُعَاوِيَة بنِ الْمُصْغِيرَةِ بنِ أَبِي الْعَاصِي ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَائِشَة^(٦) ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مِرْوَانَ ؛ وَأُمُّهُمَا : أَرْوَى بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ بنِ أَبِي عَمْرٍو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَلَيْسَ لِسَعِيدِ بنِ عَامِرٍ عَقِبٌ .
- ٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ « مُحَيْرِزاً » ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّهْذِيبِ (٦ : ٣٢) وَالْجُمْهُورَةُ ١٥٣ .

(٢) اص ٣٥٥ وَكُنِيَ ١٠٠٨ . (٣) اص ٣٢٦٣ .

(٤) هُنَا وَقَعَ خَرَقٌ فِي الْأَصْلِ الْمَنْقُولِ عَنْهُ . وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْخَبَرُ بِاللَّفْظِ فِي « الْإِسْتِيعَابِ » لِابْنِ

عَبْدِ الْبَرِّ ٢ : ١٢ - ١٣ ؛ فَتَقْلَنَاهُ عَنْهُ .

(٥) اص نساء ٨٤١ . (٦) اص نساء ٧٠٩ . مَضَتْ أَيْضاً (ص ١٦٠ س ٨ - ٩) .

وجَمِيلَ بنِ عامر بن حَذِيمَ ، وأمه : بنت العنُبس بن وهبان بن وهب بن
 حُذَافَةَ بن جُمَح ؛ وابنه : عبدُ الله بن جَمِيل ، وأمه : عاتِكة بنت أبى أمية بن
 حُذَيفَةَ بن المُغيرة . فمن ولده نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر ، كان
 ينزل بمكة ، ورُوى عنه الحديث ؛ ومحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن عمر بن
 عبد الله بن جميل ، كان فى صحابة المأمون ، ولآه بيت المال ببغداد ، وأمه : بنت
 نافع بن عبد الله بن جميل ؛ وسعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، ولى
 القضاء للرشيد ببغداد ، وأمه : أمُّ حسن بنت مُعاذ بن عبد الله بن مرى ، من الأنصار .
 هؤلاء بنو جُمَح بن عمرو .

[ولد سَهْم بن عمرو بن هُصَيْض بن كَعْب]

١٠ وولد سَهْم بن عمرو بن هُصَيْض بن كَعْب بن أُؤَيّ بن غالب : سَعْدًا ؛ وسَعِيدًا ،
 وأمهما : نَعْم بنت كِلاب بن مرّة ؛ ورثاب بن سَهْم ، وأمُّ رثاب بن سَهْم : من خُرَاعة .
 فولد سَعْدُ بن سَهْم : عَدِيًّا ، وحَذِيمًا ، ابْنَى سَعْد ، وأمهما : تُماضِر بنت
 زُهرة بن كِلاب ؛ وحُذَافَةَ ، وحُذَيفَةَ ؛ وسَعِيدًا ، بنى سَعْد بن سَهْم ، وأمه : رَيْطَةَ
 بنت حيدة بن ذَكْوَان بن غاضِرَة بن صَعَصَعَة . فولد عَدِيٌّ بن سَعْد بن سَهْم :
 ١٥ قَيْسَ بن عَدِيّ ، كان سيّدَ قُرَيْش فى زمانه ، كان عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف يَنْفَرُ^(١) ابنه عبد المطلب ، وهو صغير ، ويقول :

كَأَنَّهُ فى العِزِّ قَيْسُ بنُ عَدِيٍّ فى دارِ قَيْسٍ يَنْتَدِي أَهْلُ النَّدَى
 وقَيْسُ بنُ عَدِيٍّ الذى منع عَدِيٌّ بن كَعْب وزُهرة بن كِلاب من بنى

(١) فى الأصل « ينقر » ، تحريف ، والتنقيز : الترقيص . وفى اللسان : « والمرأة تنقر ولدها ،

أى ترقصه » . (٢) كذا فى الأصل ، وهو واضح الخطأ . والظاهر أن يكون « عبد الله » .

عبد مناف ، ومنع بنی عدیّ أيضاً من بنی جُمَح . وكانت سہم بن عمرو قد کثروا بمکّة ، حتّٰی کادوا يعدلون بعبد مناف ، حتّٰی قُلّوا عند مبعث رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وسلم ، أصابہم موتان ؛ فكان یصبح منهم عدّة علی قُرشہم قد ماتوا ؛ وعبد قیس بن عدیّ ؛ وأمہما : ہند بنت عبد الدار بن قصی .

- فولد قیس بن عدیّ : الحارث ، وهو ابن العیطلّة ؛ وكان من المسہزین ؛ وحداقة ؛ وأمہما : العیطلّة بنت مالک بن الحارث بن عمرو بن الصعق بن شنوق ابن مرة بن عبد مناة بن کنانة ، ومقیس بن قیس ، وقیس بن قیس ؛ وعبد ابن قیس ؛ والزبعری بن قیس ؛ وأمہم : ثماضر بنت سعید بن سعد بن سہم . فولد الحارث بن قیس بن عدیّ بن سعد بن سہم : أبا قیس^(١) ، قُتل يوم الیمامة شهیداً ، وأمہ : أمّ ولید حضرّمیّة ؛ وسعیداً^(٢) ، قُتل يوم الیرمؤک شهیداً ، وأمہ : ضعیفة بنت عمرو بن عروة بن جذیم بن سعد بن سہم ؛ وتمیم بن الحارث^(٣) ، قُتل يوم أجنادین شهیداً ، وأمہ : بنت حرثان بن حبیب بن سؤاة بن عامر بن صعصعة ، وأخوه لأُمہ : سعید بن عمرو ، من بنی تمیم ، قُتل يوم أجنادین شهیداً ؛ وعبد اللّٰه بن الحارث^(٤) . هو المبرق ، سُمی «المبرق» لَبِیت قاله^(٥) :

- ١٥ إذا أنا لم أبرق فلا یسعنی من الأرض برّ ذو فضاء ولا بحر
بأرض بها عبد الإله محمد یبین ما فی الصدر إذ بلغ النقر^(٦)
فقلک قریش تجحد اللّٰه ربّها کما جحدت عاد ومذین والحجر
والإبراق : الذهاب ؛ وعبد اللّٰه بن الحارث ، قُتل يوم الطائف شهیداً ، وأمہ من بنی تمیم بن عامر ؛ والحجاج بن الحارث ، أسر يوم بدر ، وأمہ من

(١) اص کئی ٩٣١ . (٢) اص ٣٢٤٤ .

(٣) اص ٨٣٦ . (٤) اص ٤٥٩٦ .

(٥) الأبیات فی اص ٢٦٢٣ ، منسوبة إلى ربیعة بن لیث . وفی اص ٤٥٩٦ ، أورد

البيت الأول ونسبه إلى عبد اللّٰه بن الحارث هذا ؛ وكذلك فی «الاستیعاب» ٢٠ : ٢٧٩ ؛ فأورد البيت

الأول والثالث . (٦) النقر ، کئی به عن الدعوة والتنبيه إلى الحق .

بنى شنوق بن مرة بن عبد مناة . وقد انقرض بنو الحارث بن قيس ، ولا عقب لهم .
 وولد الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم . عبد الله بن الزبعرى ^(١)
 الشاعر الذى يقول ^(٢) :

وَالْعَطِيَّاتُ خِسَّاسٌ بَيْنَنَا وَسَوَاءَ قَبْرُ مُثَرٍّ وَمُقِلٍّ

وأُمّه : عاتكة بنت عبد الله بن عمير بن أُمّيب بن حذافة بن جُمح ؛ والناس
 يقولون : إنه شاعر قریش ؛ وقد انقرض ولده .

وولد حذافة بن قيس بن عدى بن سعد : خنيس بن حذافة ^(٣) ، وهو من
 أهل بدر ؛ وكانت عنده حفصة ابنة عمر بن الخطاب ، ثم خلف عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأبى الأخنس بن حذافة ، وأُمُّهما : بنت حذيم بن
 سعد بن رثاب بن سهم ؛ وعبد الله بن حذافة ^(٤) ، وكان من أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّه : بنت حرثان ، من بنى الحارث بن عبد مناة بن
 كنانة . فولد أبو الأخنس بن حذافة : عمامة بن الأخنس ، وأُمُّه : زينب بنت
 الحارث بن قيس بن عدى ؛ لم يبق من بنى قيس بن عدى إلا ولد عبد الله بن
 محمد بن ذؤيب بن عمامة بن أبى الأخنس بن حذافة ؛ وقد انقرض من بقى منهم .

وولد حذيم بن سعد بن سهم : عروة ؛ وعريّة ؛ وأُمُّهما : تماضر ابنة سَعِيد بن
 سهم . فولد عروة بن حذيم : عبد عمرو بن عروة ، وأُمُّه : ريطة بنت البيّاع بن
 عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ، وأخوه لأُمّه : سَعِيد بن العاصى بن أُمية ؛ وقد
 انقرضوا بنو حذيم بن سعد .

وولد عبد قيس بن عدى بن سعد بن سهم : قيساً ؛ وقبيساً ؛ والشفاء ؛ يقال

(١) اص ٤٦٧٠ ؛ « استيعاب » ٣٠٩ - ٣١١ . (٢) راجع اغ ١٤ : ١١ .

(٣) اص ٤٦١٣

(٤) اص ٢٢٩٠ .

إِمْهًا [أُمُّ] حَسَنَمَةَ^(١) بنت هاشم بن المغيرة ، أُمُّ عمرو بن الخطَّاب ؛ وأُمُّهم : آمنَةُ بنت عَقِيل بن كِلَاب بن عُصَيْر بن الضَّرِيَّة بن عمرو بن الحُرِّ ، من بني عَدِي ابن خُزاعة . فولد قَيْسُ بنُ عبد القَيْس : أبا العاصي بن قَيْس بن عبد القَيْس ، قُتِل يوم بَدْر كافرًا وأُمُّه : ابنة الحارث بن عُبيد بن عمرو بن مخزوم ؛ وقد انقرض بنو عبد قَيْس بن عَدِي إلَّا ولد عطاء بن قَيْس بن عبد قيس ، وهمُ بِمِصْرَ .

- وولد حَدِيفَةُ بن سَعْد : عامرًا ، وأُمُّه : بنت ذى الحناظل ، من بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ . فولد عامرُ بن حَدِيفَةَ : الحَجَّاج بن عامر ، وأُمُّه : بنت أُسَيْد بن علاج . فولد الحَجَّاجُ بن عامر : نُذَيْبًا ، ومُنْبَهًا ، قُتِلَا ببَدْر كافرين ؛ وكان لهما شَرَف ؛ ولهما يقول يرثيهما الأَعَشَى بن نَبَّاش بن زُرارة الأَسَدِيّ ، حليفُ بني عبد الدار^(٢) :
 ١٠ أَرَقُّ بِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ أُمُّ ذَرَفَتْ أَنْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
 وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا وَهِيَ آهَلَةٌ لَا يَشْتَكِي أَهْلَهَا ضَيْفٌ وَلَا جَارُ
 وَيُلُّ أُمَّ قَوْمِ بَنِي الْحَجَّاجِ إِنْ نَذَبُوا لَا بِخُلَاةٍ وَلَا بِالْخُصْمِ أَثَارُ^(٣)
 إِنْ يَكْسِبُوا يُطْعَمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمْ وَأَوْفِيَاءَ بِعَقْدِ الْجَارِ أَبْرَارُ
 وكان الأَعَشَى بن النَبَّاش مدَّاحًا لِنُذَيْبِهِ بن الحَجَّاج ؛ وله يقول^(٤)
 ١٥ دَعَّ عَنْكَ رَيْطَةً وَأَكْسُ الرَّحْلِ نَاجِيَةً أَدْمَاءَ مُخْلِفَةً كَأَنَّهَا فِيلٌ^(٥)

(١) الأصل : « والشفاء » ، يقال لها حسنة بنت هاشم إلخ . « ما ليس له معنى ؛ ولعل ما صححناه هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) راجع « ديوان » الأَعَشَى ميمون والأَعَشَى الآخرين ، نشر جبير (بغيضة) ١٩٢٧ ص (٢٧٢) رقم ٢ ؛ وفيه روايات مختلفة . والأبيات كذلك في الموثلف والمختلف للأكمدي ص ٢١ .

(٣) كذا الأصل . والديوان « أبتار » ، والموثلف « إبتار » .

(٤) راجع « الديوان » المذكور أعلاه ، ص ٢٧٣ (رقم ٦) ، ينقص البيتين الأولين وبعض روايات مختلفة . وفي الأبيات زحاف كثير . وبعضها في الأغاني (١٦ : ٦٠ ساسي) .

(٥) المخلفة من النوق : هي التي حل عليها فلم تلقح ، وذلك أقوى لها . والمختلف من الإبل : الذي جاز البازل . الأصل : « مخلفة » بالقاف ، تحريف .

أَيَّدَةُ الصُّلْبِ لَا تَفْنَى مَحِيلَتُهَا وَلَا لِأَخْفَانِهَا بِالْأَرْضِ تَنْقِيلُ
 تُبَلِّغُنِي قَتَى مُحْضًا ضَرَابُهُ مُؤَمَّلًا وَأَبُوهُ قَبْلُ مَأْمُولُ
 إِنْ نُبِيَهَا أَبَا الرَّزَّامِ أَحْلَمُهُمْ حِلْمًا وَأَجْوَدُهُمْ وَالْجُودُ تَفْضِيلُ
 لَيْسَ لِقَوْلِ نُبَيْهِ إِنْ مَضَى خَلْفُ وَلَا لِقَوْلِ أَبِي الرَّزَّامِ تَبْدِيلُ
 ثَقَفٌ كَلْقَمَانِ، عَدْلٌ فِي حُكُومَتِهِ سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ الْقَوْمِ مَسْئُولُ
 وَإِنْ بَيَّتَ نُبَيْهِ مِنْهَجٌ فَلَيْجٌ مُحْتَضَرٌ أَبَدًا مَا عَاشَ مَا هُوَلُ
 مَنْ لَا يَعْقُ وَلَا يُؤْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِ مَعْدُولُ
 وَكَانَ نُبَيْهِ وَمُنَبَّهٌ مِنَ الْمُطْعِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ نُبَيْهِ بْنُ الْحَجَّاجِ شَاعِرًا؛
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ^(١) :

تَسْأَلَانِ الطَّلَاقَ إِنْ رَأَيْتَانِي قَلَّ مَالِي إِذْ جِئْتُمَانِي بُسْكَرِ
 فَلَعَلِّي إِنْ يَكْثُرُ الْمَالُ عِنْدِي وَتَحَلَّى مِنَ الْمَغَارِمِ ظَهْرِي
 وَتَرَى أَعْبُدُ لَنَا وَأَوَاقِ وَمَنَاصِيفُ مِنْ وَلَائِدِ عَشْرِ
 وَيَكُنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحِبُّ بَبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضَرٍ

وله أشعار كثيرة؛ وأمُّ نُبَيْهِ وَمُنَبَّهٌ : أَرْوَى بِنْتُ عُمَيْلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ
 عَبْدِ الدَّارِ، فولد مُنَبَّهٌ بْنُ الْحَجَّاجِ : العاصيَ بْنَ مُنَبَّهٍ، وأمُّه : أَرْوَى بِنْتُ العاصي
 ابْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمِ السَّهْمِيِّ، قُتِلَ العاصي يَوْمَ بَدْرٍ؛ وَكَانَ مَعَهُ ذُو الْفَقَارِ؛ فَأَخَذَهُ

(١) راجع اغ ١٦ : ٦٢ بولاق ، ٦٠ - ٦١ سامي ، وأورد القلمة كما يل :

تلك عرساي تنطقان بهجر
 تسألان الطلاق إذ رأيتاني
 قل مالي قد جئتاني بسكر
 قلل إن يكثر المال عندي
 وتري أعبد لنا وحياد
 ويكن من يكن له نشب يح
 ويحبب يسر الأمور ولكن
 وتقولان قول زور وهتر
 قل مالي قد جئتاني بسكر
 ويحل عن المغارم ظهري
 ومناصيف من ولائد عشر
 بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر
 ذوى المال حضر كل يسر

رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛ ويُقال إنه أعطاهُ عليّ بن أبي طالب يوم أُخِذَ . وقد انقرض ولد الحجاج بن عامر ، إلا ولد أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف ابن نُبَيْه بن الحجاج . ومن ولد أبي سلمة : إبراهيم بن أبي سلمة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه ، وأمه : أمٌ ولدٌ ؛ وكان من فقهاء أهل مكة ؛ وربطة ابنة مُنَبِّه^(٢) ، لها : عبدُ الله بن عمرو بن العاصي ، وأمُّها : زينب بنت وائل بن هاشم السهمي . ٥

وولد حُذافة بن سعد : عبدُ العُزَّى ، وأمه : ابنة أَهْيَب بن حُذافة بن جُمَح ؛ وقَيْسًا ؛ ومسعودًا ؛ ابني حُذافة ، وأمُّهما : ابنة ظالم بن مُنَقِّذ بن سُبَيْع الخُزَاعِيَّة . فولد قَيْسُ بن حُذافة : عَدِيًّا ، وفَرَوَةَ ؛ والنعمان ؛ وأمهم : ابنة أَهْيَب بن عبد مناف ابن زُهرة بن كلاب ؛ قُتِلَ فَرَوَةُ بن قَيْس بن حُذافة يوم بدر أو أُسِرَ ؛ وإيَّاهُ عني أبو أسامة الجُشَمِيُّ في قوله^(٣) :

١٠

وَيَدْعُونِي الْفَتَى عَمْرُو هَدِيًّا قُلْتُ : لَعَلَّهُ تَقَرِّيبُ غَدَرٍ
كَفَعْلِهِمْ بِفَرَوَةَ إِذْ أَتَاهُمْ فَظَلَّ يُقَادُ مَكْتُوفًا بِضُفْرِ

فولد عَدِيّ بن قَيْس بن حُذافة نِسَاءً ، وَلَدَتْ إِحْدَاهُنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر الصَّدِيق ، وولدت الأُخْرَى عبدَ الرحمن بن الوليد بن المُغيرة بن عبد شمس ؛ وأمُّهُنَّ : ابنة الحجاج بن عامر بن حُذَيْفَة السَّهْمِي . وقد انقرض آلُ قَيْس بن حُذافة ، وورثهم بنو المسيب بن سمير بن مَوْهَبَة بن عبد العُزَّى بن حُذافة بن سعد ابن سَهْم ؛ ولم يَبْقَ من بني حُذافة بن سعد بن سَهْم إلا ولد عَتْرَس بن عبد الله ابن عمرو بن المسيب بن سمير بن مَوْهَبَة بن عبد العُزَّى بن حُذافة وإخوته ، إن

١٥

(١) « ذو الفقار » : بفتح الفاء . وانظر المسند (٢٤٤٥) .

(٢) اص نساء ٤٥٣ .

(٣) هو أبو أسامة معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدي ابن حيشم بن معاوية . السيرة ٥٣٣ جوتنجن . وقال ابن هشام : « وهذه أصح أشعار أهل بدر » .

كان بمكة اليوم منهم أحد؛ فهُمْ الذين باعوا دار العجلة من المهدي بأربعين ألف دينار.

وولد سَعِيدُ بن سَعْد بن سَهْم: صَبِيرَةٌ^(١)؛ وَحْدِيمَا؛ وَأَسَدًا؛ وَحَذَيْفَةً؛ وَقِلَابَةً؛ وَخَدِيجَةً؛ وَأُمَّهُم: بنت سَعِيد بن سَهْم، وَأُمُّهَا: عاتكة بنت عبد العزى ابن قُصَيٍّ. وولد صَبِيرَةٌ^(١) بن سَعِيد بن سَعْد: الحارث، وهو أَبُو وَدَاعَةَ^(٢)؛ وَأَبَا عَوْفٍ؛ وَأُمُّهُمَا: خُلْدَة بنت أَبِي قَيْس بن عَبْدِ مَنَاف بن زُهْرَة. فولد أَبُو وَدَاعَةَ بن صَبِيرَةٌ^(١): الْمُطَّلِب بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٣)، وهو الذى قدم فى فداء أبيه أَبِي وَدَاعَةَ؛ وكان أَبُو وَدَاعَةَ أُسْرِيَوْم بَدْر، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّ لَهُ ابْنًا كَيْسًا بِمَكَّةَ» فقالت قُرَيْشُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: «لا تعجلوا فى فداء أسراكم، فَيَأْرَبَ بِكُمْ مُحَمَّدٌ^(٤)!» فخرج الْمُطَّلِب سرًّا حَتَّى فدى أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ؛ وهو أَوَّلُ أُسِيرٍ فُدى؛ فَلَامَتْهُ قُرَيْشٌ؛ فقال: «ما كنتُ أَدْعُ أَبِي أَسِيرًا!» فشخص الناس بعده، فَقَدَوْا أُسْرَاهُمْ؛ وَأَبَا سُفْيَانَ بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٥)؛ والرَّابِعَةُ بنت أَبِي وَدَاعَةَ، يُقال: لها بنو هِلَال بن عَلِيَاء بن عُمَيْر بن الْأَعْظَم الخُزَاعِي؛ وَأُمُّهُمْ: أَرْوَى بنت الحارث بن عبد الْمُطَّلِب بن هاشم؛ والسَّائِب بن أَبِي وَدَاعَةَ^(٦)،

(١) «صَبِيرَةٌ» فى المواضع الثلاثة، بضم الصاد المهملة مصغراً، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة «عبد الله بن أبي وداعة» (٥٠١١). وهو الذى أثبتته السبيل فى الروض الأنف شرح السيرة (٢: ٧٩) ثم قال: «وقد ذكر الخطابى عن العنبرى أنه يقال فيه: صَبِيرَةٌ؛ بالضاد المعجمة». ووجه الزبيدى فى تاج العروس (٣: ٣٤٨) فظن أن هذا هو الصواب، فأثبتته وحده. ووقع فى الجمهرة لأبن حزم (ص ١٥٥ من ١٢٠) «هَبِيرَةٌ» بالهاء بدل الصاد المهملة. وهو خطأ فى التصحيح، لا وجه له ولا أصل.

(٢) اص كنى ١٢٠٥؛ «الاستيعاب» ٤: ٢١٨.

(٣) اص ٨٠٢٣؛ «الاستيعاب» ٣: ٤١٢-٤١٣.

(٤) أرب به: احتال عليه، وهو من الإرب: الدهاء والكر. وأرب به أيضاً: كلف به.

(٥) اسمه «عبد الله» انظر الإصابة ٥٠١١، كنى ٥٤٣.

(٦) اص ٣٠٥١؛ «الاستيعاب» ٢: ١٠٢.

زعموا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأمه : خناس ، من بنى عجيبة ابن أسعد بن مشنق بن عبد من خزاعة .

فولد المطلب بن أبي وداعة : كثير بن المطلب^(١) . فولد كثير بن المطلب ابن أبي وداعة : كثير بن كثير الشاعر^(٢) ، روى عنه الحديث ، وأمه : عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب ، وهو خوئيلد ، بن عبد الله بن خالد بن بجير بن حماس بن عوئج بن بكر بن عبد مناة . وكثير بن كثير الذي يقول^(٣) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ
أَيْسَبُ الْمُطِيبِينَ جُدُودًا وَالكَرِيمِي الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ

ولا عقب لكثير بن كثير . ومن ولد المطلب بن أبي وداعة كان إسماعيل ابن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة ، وإسماعيل بن جامع ١٠ هو المشهور بالغناء^(٤) . ومن ولد محيص بن أبي وداعة : عبد الرحمن بن محيص^(٥) ، وأمه : رقية ابنة عمرو بن أبي حرملة ، وهو قارئ أهل مكة .

(١) التهذيب (٨ : ٤٢٩) .

(٢) التهذيب (٨ : ٤٢٦) ، والمؤتلف للأمدى (١٦٩) ، والمعجم للمريزاني (٣٤٨ -

٣٤٩) .

(٣) راجع « ديوان » كثير (طبع الجزائر) ١ : ٢٦٦ (البيتان الثاني والثالث من القطعة

رقم ٧٦) . والمعجم للمريزاني (٣٤٨ - ٣٤٩) في ٤ أبيات .

(٤) الأغاني (٦ : ٦٥ - ٦٩) .

(٥) هكذا صنع المصعب هنا . وهو خطأ : فإنه أولاً : لم يذكر « المحيص » في أولاد « أبي وداعة » .

وثانياً : ليس القارئ « عبد الرحمن بن محيص » ، بل هو ابنه . وذكر ابن حزم في الجمهرة (ص ١٥٥

س ٦ - ٧) « المحيص » في أولاد « المطلب بن أبي وداعة » ، ثم ذكر ابنه « عبد الرحمن بن محيص » ،

قارئ أهل مكة ! ! وهو خطأ إلى خطأ . فإن قارئ أهل مكة هو « عمر بن عبد الرحمن بن محيص » ،

ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ج ٣ ق ١ ص ١٢١) ، وابن حبان في الثقات (٢ : ٢٨٦)

من المخطوطة المصورة عندنا) ، قال ابن حبان : « عمر بن عبد الرحمن بن محيص السهمي القرشي أبو

حفص : يروى عن صفية [يريد صفية بنت شيبة] . روى عنه ابن عيينة وعبد الله بن المؤمل . وكانت

أمه تحت المطلب بن أبي وداعة » . وترجمه أيضاً الذهبي في الميزان (٢ : ٢٦٥) والمشتبه (ص ٤٦٨) ،

وولد أبو عوف بن صبيزة بن سعيد بن سعد بن سهم : عامر بن أبي عوف ،
قُتِل يوم بدر كافرًا ، لا عقب له .

وولد سعيد بن سهم : هاشمًا ؛ ومُهمًا ؛ وهشامًا ؛ ورَيْطَةً ، ولدت بنى المُغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم الأكبر ؛ والعريقة ، وهى قلابة ابنة سعيد بن
سهم ، ولدت بنى مُنقذ بن عمرو بن معيص ؛ والصَّماء ، ولدت أبا سرح بن الحارث
ابن حبيب بن جذيمة ؛ وأم الخير ابنة سعيد بن سهم ، وأمهم : عاتكة بنت
عبد العزى بن قصى ؛ وقاهية ابنة سعيد بن سهم ، ولدت لأسد بن عبد العزى
ابن قصى ، وأمها : الخزاعية .

فمن ولد هاشم بن سعيد بن سهم : العاصى بن وائل بن هاشم ، وأمها : سلمى
البلوية ، من بلى من قضاة ؛ وأخوه لأُمّه : عبد القيس بن لقيط ، من بنى الحارث
ابن فهر ؛ وكان العاصى بن وائل من أشرف قریش ؛ ومات العاصى بن وائل بين
مكة والمدينة بالأبواء ؛ فقال فيه الشاعر :

يَا رَبِّ زِقْنِي كَالْحَارِ وَجَنَّةً كُفَيْتَ خِلَافَ الرَّكْبِ مَدْفَعٌ أَرْتَدُّ^(١)
وَأَرْتَدُّ : الوادى الذى يصبُّ على الأبواء^(٢)

وفى العاصى بن وائل يقول ابن الزبعرى :
أَصَابَ ابْنُ سَلَمَى خُلَّةً مِنْ صَدِيقِهِ وَلَوْلَا ابْنُ سَلَمَى لَمْ يَكُنْ لَكَ رَاتِقُ
فَأَوَى وَحَيًّا إِذْ أَتَاهُ بِخُلَّةٍ وَأَعْرَضَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ الْأَصَادِقُ

والحافظ فى التهذيب (٧ : ٤٧٤ - ٤٧٥) ، وذكروا أنه اختلف فى اسمه ، فقليل أيضاً : « محمد بن
عبد الرحمن » . وقد ترجمه ابن الجزرى فى طبقات القراء (٢ : ١٦٧) ، والعماد فى الشذرات (١ : ١٦٢)
فى اسم « محمد » ، وذكر الخلاف فى اسمه . وقد اشتهر بين القراء باسم « ابن محيصن » ، وهو أحد القراء
الأربعة الزائدين على القراء العشرة . وما قاله ابن حبان من أن أمه كانت « تحت المطلب بن أبى وداعة »
يدل على خطأ ما زعم ابن حزم فى نسبه ، لأن المطلب عم أبيه عبد الرحمن ، وأما على صنيع ابن حزم فإنه
يكون جد أبيه ، فلا يحل له أن يتزوج زوجة حفيده ، ولا يعقل .

(١) مدفع الوادى : حيث يدفع السيل ، وهو أسفله .

(٢) راجع « معجم البلدان » لياقوت ج ١ ص ٩٢ و ١٧٨ .

فَأَمَّا أُصِيبَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ نُصْرَةً أَنْتَكَ وَإِنِّي بَابُن سَلَمَى لَصَادِقُ
وَالْأَلَا تَكُنْ إِلَّا لِسَانِي فَإِنَّهُ بِحُسْنِ الذِّى أُسْدَيْتَ عَنِّي لَنَاطِقُ
يَمَالُ يَعِيشُ الْمُقْتَرُونَ بِفَضْلِهِ وَسَيِّبُ رَيْعٍ لَيْسَ فِيهِ صَوَاعِقُ

والعاصي بن وائل الذى منع عمر بن الخطاب بمكة من قریش ، حين أظهر عمرُ
الإسلام . فولد العاصي بن وائل : هشاماً^(١) ، كان من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم أجنادين شهيداً ؛ وأُمُّهُ : أُمُّ حَرَمَلَةَ بنت هشام بن
المغيرة ؛ وعمرو بن العاصي^(٢) ، وأُمُّهُ سَبِيَّةٌ من عَنَزَةٍ ، وإخْوَتُهُ لَأُمُّهُ : عُرْوَةُ بنت
أبي أُنَاثَةَ العدوي^(٣) ، كان عُرْوَةُ من مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ؛ وَأَرْزَبُ بنت عفيف بن
العاصي^(٤) ؛ وَعُقْبَةُ بن نَافِعِ بن عبد القيس بن لَقِيْطٍ ، من بنى الحارث بن فهر^(٥) .

هاجَرَ عمرو بن العاصي فى الهدنة^(٦) التى كانت بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين قریش ، هو ، وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ؛ فلما رآهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « قَدْ رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلَاحٍ كَبِدَها »
واشترط عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين بايَعَهُ ، أن يغفر الله
ما تقدَّم من ذنبه ؛ فقال له : « الإسلامُ يَجِبُ ما قبله^(٧) » واشترط عليه أن يشركه

(١) اص ٨٩٦٦ .

(٢) اص ٥٨٧٧ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٥٠٨ - ٥١٥ .

(٣) الإصابة ٥٥٠٨ .

(٤) الإصابة نساء ٢٧ .

(٥) الإصابة (٦٢٥١) ، والاستيعاب (ص ٥٠٣ - ٥٠٤ طبعه الهند) ورياض النفوس
لأبي بكر المالكي (١ : ٦٢ - ٦٣) . وفى الإصابة : « كان عمرو بن العاص خال عقبة هذا » .
وفى الاستيعاب : « كان ابن خالة عمرو بن العاص » . ولكن الذى فيه فى ترجمة عمرو بن العاص
(ص ٤٤٧) يوافق ما قاله المصعب هنا ، فقد ذكر هؤلاء الثلاثة ، وقال : « أم هؤلاء وأم عمرو
واحدة ، وهى بنت حرملة ، سبية من عَنَزَةٍ » . فهذا هو الصواب والراجح .

(٦) طرة فى ك : « كانت فى التاسع بعد الحديبية » .

(٧) رواه الإمام أحمد فى المسند (٤ : ٢٠٤ و ٢٠٥ طبعه الحلبي) . ورواه مسلم فى صحيحه

مطولا (١ : ٤٥) .

فى الأمر ؛ فأعطاه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛ ثم بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له « إني أردت أن أوجهك وجهاً وأرغب لك رغبة من المال^(٢) » فقال عمرو : « أما المال فلا حاجة لى فيه ، ووجهى حيث شئت » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعَمًا بالمال الصالح للرجل الصالح^(٣) » ثم وجهه إلى الشام ، وأمره أن يدعو أحوال أبيه العاصى من بلى إلى الإسلام ، ويستفزهم إلى الجهاد ؛ فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، ثم كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده ؛ فأمدّه بجيش فيهم أبو بكر ، وأميرهم أبو عبيدة ابن الجراح ؛ فقال عمرو : « أنا أميركم » وقال أبو عبيدة : « أنت أمير من معك ، وأنا أمير من معى » قال عمرو : إنما أنتم مددلى ؛ فأنا أميركم » فقال له أبو عبيدة : « تعلم ، يا عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى ، فقال : إذا قدمت على عمرو فتطاوَعَا ولا تختلفا ، فإن خالفته ، أطمعتك » قال : « فإني أخالفك » فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه .

وقيل لعمر بن العاص : « ما أبطأ بك عن الإسلام ، وأنت أنت فى عقلك ؟ » قال : « إنا كنّا مع قوم لهم علينا تقدّم وسنّ ، تَوَازَى حلومهم الجبال ، ما سلكوا فجاً فتبعناهم إلّا وجدناه سهلاً . فلما أنكروا على النّبى صلى الله عليه وسلم ، أنكرنا معهم ، ولم نفكر فى أمرنا ، وقلدناهم . فلما ذهبوا وصار الأمر إلينا ، نظرنا فى أمر النّبى صلى الله عليه وسلم ، فإذا الأمر بين ؛ فوقع فى قلبى الإسلام . وعرفت قریش فى إبطائى عن ما كنت أسرع فيه من عونهم على أمرهم ؛ فبعثوا إلى قتي منهم ؛ فقال : « يا أبا عبد الله ! إن قومك قد ظنّوا بك المثل

(١) هذا الشرط ، شرط « أن يشركه فى الأمر » ، غير صحيح ولا معقول ، ولم نجده فى غير هذا الموضع ، وهو خطأ من مؤلف الكتاب ، رحمه الله .

(٢) يقال : رغبه ترغيباً : أعطاه ما رغب .

(٣) رواه أحمد فى المسند (٤ : ٢٠٢ - ٢٠٣ طبعة الحلبي) ، وهو فى الإصالة نقلاً عن المستدرك .

إلى محمد، فقلت له: «يا ابن أخى! إن كنت تحب أن تعلم ما عندي، فموعدك الظل من حرّاء! فالتقينا هناك؛ فقلت له: إني أنشدك الله الذي هو ربك ورب من قبلك ورب من بعدك، أتحب أن أهدى أم فارس والروم؟ قال: بل، تحب! قلت: فما ينفعنا فضلنا عليهم في الهدى إن لم تكن إلا هذه الدنيا، وهم فيها أكثر منا أمراً، قد وقع في نفسي أن ما يقول محمد حق من البعث بعد الموت، ليجزى المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته، هذا يا ابن أخى هو الذي وقع في نفسي، ولا خير في التماذي في الباطل»^(١)

فولد عمرو بن العاصي: عبد الله بن عمرو^(٢)، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الحديث، وكان يصوم الدهر ويقوم الليل؛ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «صم وأفطر، وصل ونم»^(٣). وأمّه: ١٠ ربيعة بنت منبّه بن الحجاج بن عامر، وأمّها: بنت معمر بن حبيب؛ ومحمد بن عمرو بن العاصي، لا عقب له، وأمّه من بلي. فولد عبد الله بن عمرو بن العاصي: محمد بن عبد الله، وأمّه: بنت محمية بن جزة الزبيدي^(٤). فولد محمد بن عبد الله: شعيباً، لأم ولد. فمن ولد شعيب بن محمد: عمرو بن شعيب؛ الذي يروى عنه الحديث، وأمّه: حبيبة بنت مرة بن عمرو؛ وشعيب بن شعيب؛ وعابدة بنت ١٥ شعيب، كانت عند حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وقال فيها حسين بن عبد الله^(٥).

أَعَابِدَ حَيِّتُمْ عَلَى النَّأْيِ عَابِدَا وَأَسْقَاكَ رَبِّي الْمُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا
وَأُمُّهَا: عمرة بنت عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ولأم ولد.

(١) الخبر في «الإصابة» (٥: ٢)، عن الزبير بن بكار مختصراً. (٢) اص ٧٣٨.

(٣) في قصة طويلة معروفة، رواه الشيخان وغيرهما، وهي في المسند (٦٤٧٧).

(٤) «صحاحي قديم الإسلام»، كان حليفاً لبني سهم، اص ٧٨١٧. وبنته تدعى «أم محمد».

انظر فتح الباري (٩: ٨٢).

(٥) مضي هذا البيت في أبيات ص ٣٢-٣٣.

وولد مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم : حُذَيْفَة ؛ ورَثَابَا ، وأُمُّهُمَا : أَسْمَاء بنت حِذِيم
ابن سَعْد بن سَهْم . فولد حُذَيْفَة : رَثَابَا ؛ وَمَعْمَرَا ؛ وَأَرْوَى بنت حُذَيْفَة ، لَهَا
زَمْعَة وَعَقِيل ، ابنا الْأَسْوَد بن الْمُطَّلِب . فمن ولد رَثَابَا بن مُهَشَّم : مُخَيْر بن رَثَابَا
ابن مُهَشَّم بن سَعِيد بن سَهْم ^(١) ، قُتِلَ شهيداً مع خالد بن الوليد بعَيْنِ الثَّمَر .

[ولد عامر بن لؤى]

وولد عامر بن لؤى بن غالب : حِجْل بن عامر ؛ وكلفة بنت عامر ، لَهَا مَحْرُوم
ابن يَقْظَة ؛ وأُمُّهُمَا : خَارِجَة بنت عمرو بن شَيْبَانَ بن مُحَارِب بن فَهْر ؛ وَمَعِيص
ابن عامر ؛ وَعُوَيْص بن عامر ؛ وَنُعَيْم ؛ أُمُّهُمْ : كَيْلَى بنت الحارث بن عضل بن دِيش
ابن غَالِب بن مُحَلَّم بن الهون بن خَزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِلْيَاس بن مُضَر بن نِزَار .
فولد حِجْل بن عامر : مَالِك بن حِجْل ، وأُمُّهُ : قَسَامَة بنت كهف الظلم بن عمرو بن
الحارث ، وأخوه لِأُمِّهِ : عمرو بن هُصَيْن . فولد مَالِك بن حِجْل : نَصْرَا ؛
والطوالة ، ولدت لَتَيْم بن مُرَّة ، وأُمُّهُمَا : كَيْلَى بنت هِلَال بن أَهْيَب بن ضَبَّة بن
الحارث بن فَهْر ؛ وَجَدِيْمَة بن مَالِك بن حِجْل ، وهو شَحَام ، وأُمُّهُ من فَهْم . فولد
نَصْر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدُ وُدٍّ ؛ وَجَابِرَا ؛ وَالْأَقْيِشَر ؛ وَعَبْدُ أَسْعَد ؛ وَنُعْمَا ،
ولدت لعبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو ؛ وأُمُّهُمْ مَارِيَة بنت سَعِيد بن سَهْم .
فولد عَبْدُ وُدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدُ شَمْس ؛ وَأَبَا قَيْس ، وأُمُّهُمَا :
عَاتِكَة ابنة حَيْدَة بن ذَكْوَانَ بن غَاضِرَة بن عامر ، واسمُ غَاضِرَة : غَالِب . وإخوتُهَا
لِأُمِّهَا : حُذَيْفَة ، وَحُدَافَة ، وسعيد ، بنو سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن . فولد
عبدُ شَمْس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مَالِك بن حِجْل : عَبْدَا ؛ وَوَقْدَان ؛ وَقَيْسَا ؛
وكنود ، كانت عند مَالِك بن الظَّرِب ؛ وأُمُّهُمْ : أُمُّ أَوْس تَمَاضِرُ ابنة الحارث بن
حبيب بن جَدِيْمَة بن مَالِك بن حِجْل .

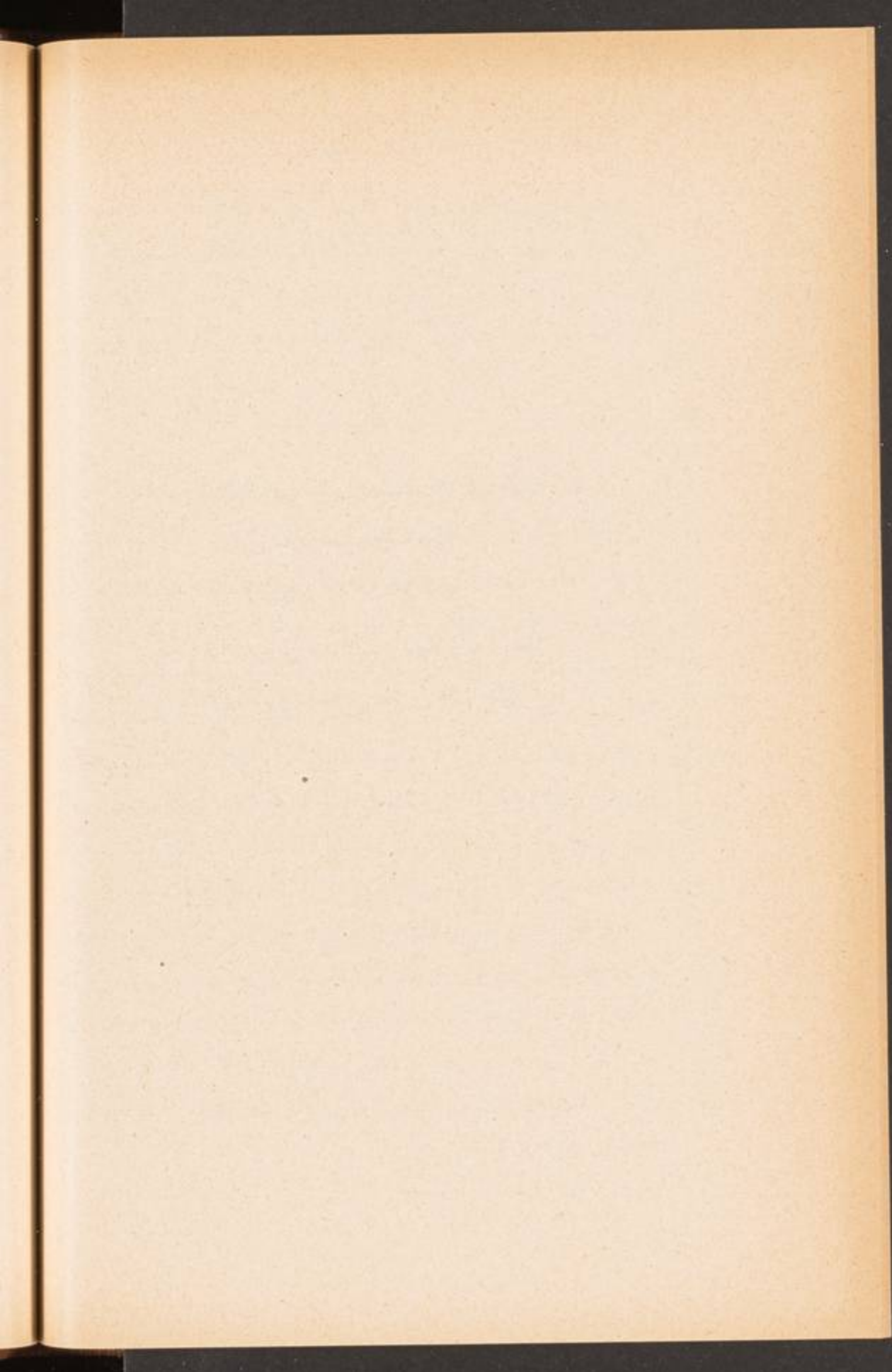
انتحى الجزء الحادى عشر ، بحمد الله على ذلك كثيراً

وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

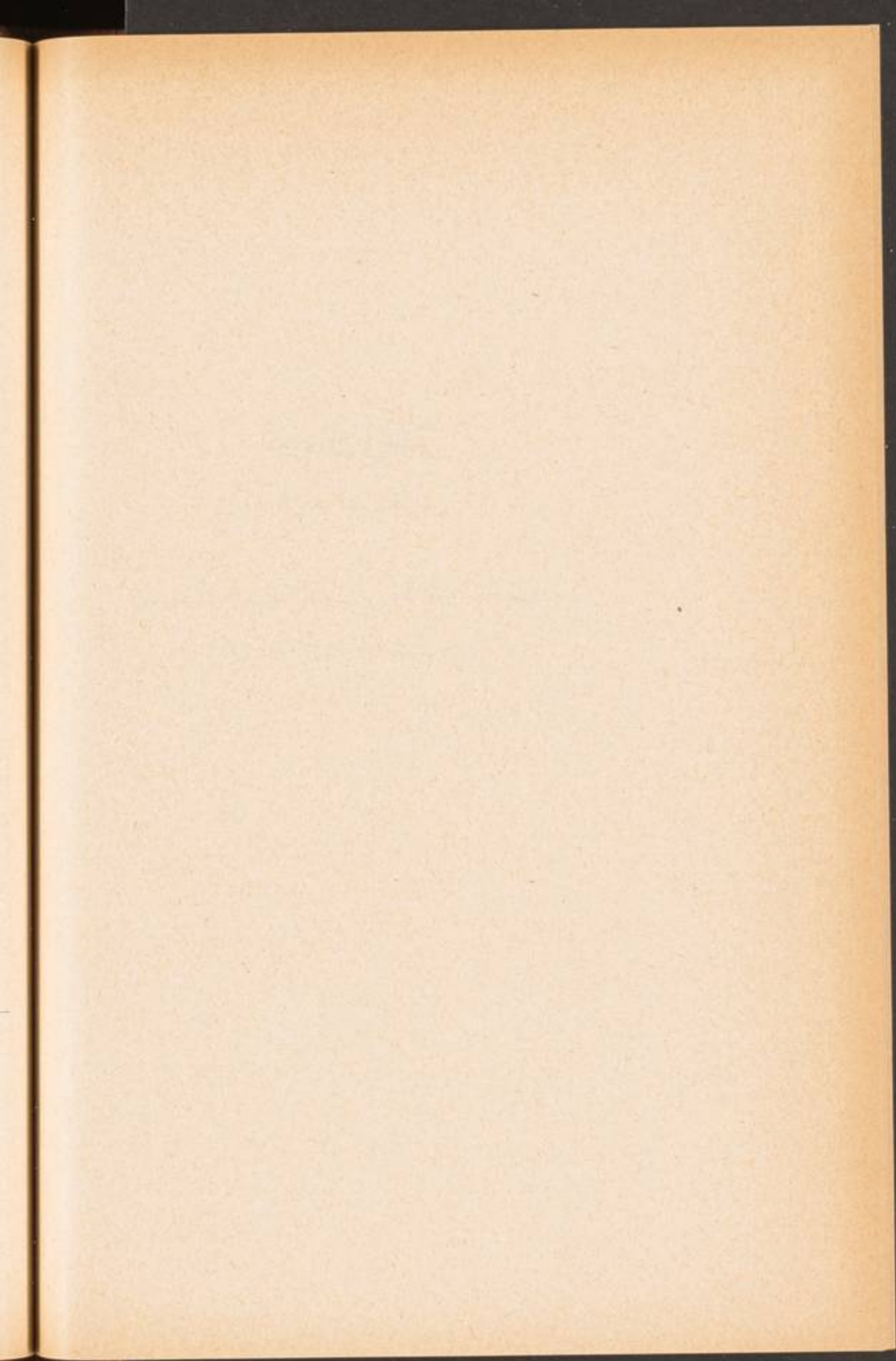
يتلوه : فولد عمرو بن عبد شمس : سهيلاً وأمه : ربيعة

بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك حِمْل



الجزء الثاني عشر
من كتاب نسب قريش

تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير



بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي بمصر، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي المعروف بابن أبي خيثمة، قال : قرأ على المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، قال :

فولد عمرو بن عبد شمس : سهيل^(١)، وأمه : ربيعة^(٢) بنت زهير بن عبد سعد بن نصر بن مالك بن حسل، وسهيل هذا هو الأعلم الخطيب، وكان من أشرف قریش، وأسر يوم بدر؛ وقدم في فداؤه مكرز بن حفص بن الأخيف ١٠ المعيصي، فقاطعهم على فداؤه مكرز بن حفص، ثم قال : « اجعلوا رجلي في القيد مكان رجليه حتى يبعث إليكم بالفداء »، ففعلوا ذلك به؛ وفي ذلك يقول مكرز بن حفص بن الأخيف^(٣) :

فَدَيْتُ بِأَذْوَادِ كِرَامٍ سَبَاً قَتَى يَنَالُ الصَّيْمِ غُرْمُهَا لَا الْمَوَالِيَا^(٤)
وَقُلْتُ : سُهَيْلٌ خَيْرُنَا فَأَذْهَبُوا بِهِ لَا بُنَانِنَا حَتَّى يُدِيرُوا الْأَمَانِيَا ١٥

(١) اص ٣٥٦٦ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ١٠٨ - ١١٢ .

(٢) هذا يخالف ما سيأتي أن أم سهيل كان اسمها : حبي بنت قيس .

(٣) ترجمته في اص ٨١٨٩ ، وفيها ذكر البيهقي عن المرزباني في « معجم الشعراء »

بحرفين ، وهما في معجم المرزباني ص ٤٧٠ ، وفي سيرة ابن هشام ص ٤٦٣ مع بيت ثالث .

(٤) في الأصل « سباسب » ! ولا معنى له . والتصحيح من السيرة ومعجم المرزباني .

فبعث سُهَيْلَ بالفداء . وفي سُهَيْل يقول حَسَّان بن ثابت الأنصاري^(١) :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُصِيبُنْ نُصْرَتِي سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بَدَوُهَا وَعِقَابُهَا
وَصَفْوَانُ عُوْدٍ حَزَّ مِنْ وَدَحِ اسْمِهِ فَبُذِيَ أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عَصَابُهَا
وإِيَّاهُ عَنَى ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ حِينَ خَرَّ بِأَشْرَافِ قُرَيْشٍ ، فذكر ، فقال^(٢) :

مِنْهُمْ ذُو النَّدَى سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِصْمَةُ الْجَارِ حِينَ جُبَّ الْوَفَا
حَاطَ أَخْوَالُهُ خُرَاعَةً لَمَّا كَثَرَتْهُمْ بِمَكَّةَ الْأَحْيَاءُ

وَأُمُّ سُهَيْلٍ : حُبَيِّ بنت قَيْس بن ضَبِيس^(٣) بن ثعلبة بن حَيَّان بن غَنَم بن مُلَيْح
ابن عمرو بن خُرَاعَة . قال : وكان عمر بن الخطَّاب قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم : « انزعُ ثَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدْلَعَ لِسَانُهُ »^(٤) ، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً » وكان
سُهَيْلُ أعْلَمُ مَشْقُوقِ الشَّغَةِ ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لَعَلَّهُ يَقُومُ
مَقَاماً مَحْمُوداً » ، فَأَسْلَمَ سُهَيْلُ فِي الْفَتْحِ ؛ وقام بعد ذلك بمكة خطيباً حِينَ تَوُفَّى
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهاجَ أَهْلُ مَكَّةَ ، وكادُوا يَرْتَدُّونَ ؛ فقال فيهم
سُهَيْلُ بمثل خطبة أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِالْمَدِينَةِ ، كَأَنَّهُ كَانَ سَمْعَهَا ؛ فَسَكَنَ النَّاسُ ،
وَقَبِلُوا مِنْهُ ، وَالْأَمِيرُ يَوْمَئِذٍ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ . وخرج سُهَيْلُ بِجَمَاعَةِ أَهْلِهِ إِلَى الشَّامِ ؛
فجَاهَدُوا حَتَّى مَاتُوا كُلُّهُمْ هُنَاكَ ؛ فلم يَبْقَ مِنْ وَلَدِهِ أَحَدٌ ، إِلَّا فَاحِشَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ^(٥) بن
سُهَيْلٍ ، قَدِمَ بِهَا عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) راجع « ديوان » حسان بن ثابت ، رقم ١٤٩ ص ٦٣ . وهذان البيتان هما الثاني والثالث من قطعة فيها ستة أبيات .

(٢) البيتان في « الاستيعاب » ٢ : ١٠٩

(٣) هذا هو الصحيح ، الموافق لما في طبقات ابن سعد (٥ : ٣٣٥) ، خلافاً لما سبق في الصفحة الماضية .

(٤) أي : حتى يخرج لسانه .

(٥) في الأصل « عقبه » ، وهو خطأ . انظر ترجمته في الإصابة (٥٣٩٥) . وقد مضت

هذه القصة بنحوها في (ص ٣٠٣) .

الحارث بن هشام بن المغيرة ، وكان أيضاً يُقال له : الشريد ، كان أبوه الحارث خرج هو وسُهَيْل ، فلم يرجع ممن خرج معهما إلا عبد الرحمن وفاخِته ؛ فسماهما الناس الشريدين ؛ فنشر الله منهما رجالاً ونساء ؛ فلمهما اليوم عددٌ كثيرٌ .

والسكران بن عمرو ^(١) ، مات مهاجراً بأرض الحبشة ؛ وكانت عنده سودة بنت زمعة بن قيس ^(٢) ؛ خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأُمُّه : حُبَيِّة بنت قيس بن ضميس ، هو أخو سُهَيْل لأمِّه ؛ وحاطب بن عمرو ^(٣) ، وأُمُّه من أشجع ؛ وسليط بن عمرو ^(٤) ، وكان من المهاجرين الأولين ، وأُمُّه من عُبَيْس ، قُتِلَ يوم اليمامة .

فولد سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس : عبد الله بن سُهَيْل ^(٥) ؛ خرج عبد الله مع أبيه إلى بدر ؛ فلما لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هرب من أبيه إلى النبي . صلى الله عليه وسلم ؛ فكان معه ، وكان يكتم أباه إسلامه .

وأبا جندل بن سُهَيْل ^(٦) ، أسلم بمكة ؛ فطرحه أبوه في الحديد ؛ فلما كان يوم الحديبية ، جاء يرسف في الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كتب سُهَيْل كتاب الصلح بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال سُهَيْل : « هولى » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هولى » فنظروا في كتاب الصلح ؛ فإذا سُهَيْل كتب : « إنَّ من جاءك مِنَّا ، فهو لنا ، تردُّه علينا » ، فخلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقام إليه سُهَيْل بغضن شوك ، فجعل يضرب به وجهه ؛ فجزع من ذلك عمر بن الخطاب ، فقال : « يا رسول الله ، على مَ نعطي الدنية في ديننا ؟ » فقال له أبو بكر الصديق : « الزم عَزَّه ! فإنه رسول الله حقاً حقاً » ، فقام عمر ، فجاء يمشي إلى جنب أبي جندل ، والسيوف في عنق عمر ،

(١) اص ٣٣٣٠ . (٢) اص نساء ٦٠٣ . (٣) اص ١٥٣٦ .

(٤) اص ٣٤١٥ . (٥) اص ٤٧٢٧ .

(٦) اص كتي ٢٠٢ ؛ « الاستيعاب » لابن عبد البر ٤ : ٣٣ - ٣٥ .

ويقول لأبي جندل : « يا أبا جندل ! إن الرجل المؤمن يقتل أباه في الله » ، قال عمر : « فضنَّ أبو جندل بأبيه ، وقد عرف ما أريد » . ثم أفلت بعد ذلك أبو جندل ؛ فلحق بأبي بصير الثقفي^(١) ؛ فكان معه في سبعين رجلاً من المسلمين فرؤوا من قریش وخافوا أن يردَّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم إن طلبوهم ؛ فاعتزلوا ؛ فكانوا بالعيص ، يقطعون على ما مرَّ بهم من غير قریش وتجارهم ، حتى شقَّ ذلك على قریش ؛ فكتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يضمَّهم إليه ، فلا حاجة لهم فيهم ؛ فضمَّهم إليه .

وعُتْبَةُ بنُ سُهَيْل^(٢) ؛ وأُمُّهم : فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ؛ وأخوهم لأُمِّهم : أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد^(٣) ، من بني تميم ؛ وهند بنت سُهَيْل ، ولدت لخفص بن عبد بن زمة ، ثمَّ خلف عليها عبد الرحمن ابن عتاب بن أسيد ، ثمَّ خلف عليها عبد الله بن عامر ، ثمَّ خلف عليها حسين بن علي بن أبي طالب ، وأُمُّها : الحنفاء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة^(٤) ؛ وسُهَيْلة بنت سُهَيْل^(٥) ، لها محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، ولها سليط بن عبد الله بن الأسود بن عمرو ، من بني مالك بن حسل ؛ ولها بُكَيْر^(٦) بن شماغ بن سعيد بن قانف بن الأوقص بن مرة ، ولها سالم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأُمُّها : فاطمة بنت عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل . فولد عُتْبَةُ بن سُهَيْل : فاختة ، ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام^(٧) ، وأُمُّها : كمود بنت قورظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف .

(١) هو عتبة بن أسيد بن جارية ، الإصابة ٥٣٨٩ ، والكنى ١٣٨ .

(٢) اص ٥٣٩٥ . (٣) الإصابة ، كنى ٦٩ .

(٤) الإصابة ، نساء ٢٠٨ . (٥) اص نساء ٥٩٢ .

(٦) هكذا وقع اسمه في الأصل هنا « بكير » ، والذي في ترجمة أمه « سهيلة » ، في ابن سعد

(٨ : ١٩٨) والإصابة (٨ : ١١٥) أن اسمه « عامر بن شماغ » .

(٧) مفست قصة زواجهما (ص ٣٠٣ ، ٤١٨ - ٤١٩) .

وولد سُهِيل بن عمرو بن عبد شمس [أيضاً] : عمرو بن سُهِيل ، وأُمُّه : بنت عبد بن أبي قَيْس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِشَل ؛ من ولده : عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سُهِيل ابن عمرو بن عبد شمس ، وأُمُّه : بريكة بنت القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، كان من وجوه قُرَيْش ، ولَّاه الرشيد قضاء المدينة .

وولد سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس : سَلِيط بن سَلِيط^(١) ، رَوَى عنه ، وأُمُّه : قَهْطُم^(٢) بنت عِلْقَمَةَ بن عبد الله بن أبي قَيْس بن عبد وُدٍّ .

وولد قَيْس بن عبد شمس : زَمْعَةُ ، وأُمُّه : بنت وَهَب بن الْأَثَّاب بن عبد بن عمران بن مخزوم ؛ وَوَقْدَان بن قَيْس ، وأُمُّه : بنت وِبر بن الْأَضْبَط بن كِلَاب .

فولد زَمْعَةُ : عَبْدُ بن زَمْعَةَ^(٣) . وأُمُّه : عاتكة بنت الْأَخِيْف^(٤) بن عِلْقَمَةَ بن ١٠

عبد بن الْأَزْبَ بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر ، وأخوه لَأُمَّة : قَرَظَةُ بن عبد عمرو بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ؛ وعبدُ الرحمن بن زَمْعَةَ^(٥) ، وهو الذي خَاصَم فيه عبدُ بن زَمْعَةَ عامَ الْفَتْحِ سَعْدُ بن أبي وَقَّاص : « إِن أَخِي عُتْبَةُ بن أبي وَقَّاص عهد إلىَّ فيه ، وقال : إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ ، فَأَقْبِضْ ابنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ ، فَإِنَّ ابْنِي » ،

وقال : « الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ »^(٦) وأُمُّ عبد الرحمن : أُمَّةٌ كانت لَزَمْعَةَ ، ١٥

(١) اص ٣٤١٢ .

(٢) « قَهْطُم » ، بكسر القاف والطاء المهملة بينهما هاء ساكنة ، كما ضبطه صاحب القاموس ، وذكر أنه « علم » ، ولم يذكر اسم من هو . وهي مترجمة في الإصابة ، نساء ٨٩٥ في اسمها « قَهْطُم » ، و١٥٤٣ في كنيها « أم يقظة » . وذكرها أيضاً بكنيتها فقط ، في ترجمة ابنها « سَلِيط بن سَلِيط » وذكرها ابن سعد (٤ / ١٤٩) باسمها فقط ، في ترجمة زوجها « سَلِيط بن عمرو » . ولم يذكر الحافظ في الإصابة في اسمها وكنيتها أنهما علم على امرأة واحدة كمادته ، على أن هذا ظاهر من الترحيتين .

(٣) اص ٥٢٦٥ « الاستيعاب » ٢ : ٤٤٢ .

(٤) « الْأَخِيْف » ، بالخاء المعجمة والمثناة التحتية ، كما ضبطه الحافظ في الإصابة في ترجمة « عبد بن زَمْعَةَ » ، وفي الأصل « الْأَحْنَف » ، وهو خطأ .

(٥) اص ٦٢٠٦ « الاستيعاب » ٢ : ٤١٠ .

(٦) هذا حديث مرفوع ، والقصة هنا مختصرة ، وهي ثابتة في الصحيحين وغيرها .

وكانت يمانية ؛ ولعبد الرحمن عقبة ، وهم بالمدينة ؛ وسودة بنت زمعة^(١) ، كانت عند السكران بن عمرو بن عبد شمس ؛ فهلك عنها ؛ فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُمُّها : الشَّموُس بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خدَّاش ، من بني النَجَّار ، وأخوها لأُمِّها : مشنق بن عبد بن وقدان بن عبد شمس ؛ ومالك ابن زمعة^(٢) ، هاجر إلى أرض الحبشة .

وولد وقدان بن عبد شمس : عبداً^(٣) ؛ وعمراً ، وهو السَّعدى ؛ وأُمُّها : عقيلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عُويج بن عدي ؛ من ولد السَّعدى ؛ عبد الله بن السَّعدى ، كانت له صحبة^(٤) .

[وَلَدُ أَبِي قَيْسٍ بنِ عَبْدِ وُدٍّ]

١٠ وولد أبو قيس بن عبد وُدٍّ : عبد الله بن أبي قيس ؛ وعبد بن أبي قيس ابن عبد وُدٍّ ؛ وأُمُّها : أم موسى بنت الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حِثْل ؛ وعبد العزى بن أبي قيس ، وأُمُّه : خالدة بنت عبد العزى بن الحارث ، من الأشعرين . فولد عبد الله بن أبي قيس : شعبة ؛ وعمراً ؛ وخدَّاشاً ، وأُمُّهم : وقاص بنت البَّيَّاع ، وهو عبد شمس ، بن عبد ياليل ؛ وعَلَقَمَة بن عبد الله ، وأُمُّه : خولة بنت عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن جابر بن الحارث ، من بني عبد شمس .

١٥ فولد شعبة بن عبد الله : أبا ذئب ، واسمُه : هشام ، وأُمُّه : أم حبيب بنت العاصي

(١) اص نساء ٦٠٣ ؛ «الاستيعاب» ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . وانظر ما مضى (ص ٤١٩) .

(٢) اص ٧٦٢٨ .

(٣) تقل الحافظ في الإصابة (٦ : ٢٥) في ترجمة «مالك بن زمعة» ، كلام المؤلف هنا ، من أول قوله «سودة بنت زمعة» إلى هذا الموضع ، ونسبه للزبير بن بكار ، ابن أخي المصعب - مؤلف الكتاب - ، ووصف الزبير بأنه «أعلم الناس بنسب قريش» ، وما كان علم الزبير بالنسب إلا ما علمه عمه المصعب ، رجهما الله .

(٤) اص ٤٧٠٩ .

ابن أمية بن عبد شمس ، وخاله : سعيد الأكبر بن العاصي ، الذي يُقال له : أبو أحيحة ، كان أبو ذئب حُبس هو وخاله أبو أحيحة بالشام ، حتَّى مات أبو ذئب هنالك ؛ وفي ذلك يقول أبو أحيحة^(١) :

- قَوْمِي وَقَوْمُكَ يَا هِشَامُ قَدْ أَجْمَعُوا تَرْكِي وَتَرْكَكَ آخِرَ الْأَعْصَارِ
 فولد أبو ذئب بن شعبة : أبا الحكم ؛ والحارث ، أمهما : ثريا ابنة شريق بن عمرو التَّمَفِّي ، فولد أبو الحكم : أنسا ؛ وقثم ، لا بقية لهما ؛ أمهما : بنت صفوان ابن أمية بن خلف . ومن ولد الحارث بن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، وكان فقيه أهل المدينة^(٢) ، وبعث إليه المهدي ؛ ثم انصرف من بغداد ، فمات بالسكوفة ، وكان ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؛ وأمّه : بريهة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب ، وخاله : الحارث بن ١٠ عبد الرحمن بن الحارث^(٣) ، وأمّه . أم ولد ، وهو الذي يروي عنه محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب .

- وولد عمرو بن عبد الله : حميرا^(٤) ، واسمها عبد الله ، وأمّه : بنت عتبة بن غزوان بن هلال بن عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ؛ وأمّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله ، لها سعيد بن العاصي ؛ وأمّ كريز بنت عمرو ، ١٥ ولدت للمجمل^(٥) بن عبد بن أبي قيس ، وأمهما : أم حبيب بنت العاصي بن أمية ،

(١) مضي البيت ص ٢١٠ ، منسوباً إلى سعيد بن العاصي ، وهو أبو أحيحة .

(٢) ذكره ابن حزم في « الجمهرة » ص ١٥٩ (س ٧-٩) وقال إنه يكنى أبا الحارث وإنه ولد سنة ٨١ وتوفي سنة ١٥٩ . وله ترجمة وافية في تاريخ بغداد (٢ : ٢٩٦-٣٠٥) ، وأخرى في التهذيب (٩ : ٣٠٣-٣٠٧) .

(٣) ترجمه البخاري في الكبير (ج ١ ق ٢ ص ٢٧٠-٢٧١) ، وله ترجمة في التهذيب أيضاً (٢ : ١٤٨-١٤٩) .

(٤) « حمير » : هو بضم الحاء المهملة وفتح الحيم .

(٥) في الأصل « المجمل » بضم اللام ، وهو خطأ ، لأنه سيأتي في (ص ٢٦ : ٢) أن أم « المجمل » هي « صفية بنت قيس » ، و (س ٥-٦) أن « أم كريز بنت عمرو » هي أم « أم حبيب بنت المجمل » ، فتكون « أم كريز » زوج « المجمل » لا أمه .

وأخوهما لأُمِّهما: أبو ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس. وولد حمير بن عمرو: عبداً، به كان يُكنى، سُمي عبد الرحمن، قُتل يوم الجمل، وعمرو بن حمير، قُتل يوم الجمل^(١)، وأُمُّهما: أروى ابنة أبي قيس بن عبد ود؛ وقد انقضوا.

٥ وولد خدّاش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل^(٢)، وخدّاش بن عبد الله الذي اتهمه بنو عبد مناف بقتل عمرو بن علقمة بن عبد المطلب ابن عبد مناف، وكان عمرو بن علقمة أجيراً لخدّاش بن عبد الله، خرج معه إلى الشام؛ ففقد خدّاش حبلاً، فضرب عمرًا بعصى، فنزى في ضربته^(٣)، فمض منها، فكتب إلى أبي طالب يخبره خبره، فمات منها، وفي ذلك يقول أبو طالب^(٤) :

١٠ أفي فضلِ حبلٍ لا أبالك! ضربتهُ بِمَنَسَأَةٍ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ
فتحاكموا فيه إلى الوليد بن المغيرة؛ ففضى أن يحلف خمسون رجلاً من بني عامر

(١) في المشته للذهبي (ص ١٧٤) : « عبد الله وعبد الرحمن ابنا حير بن عمرو، قتل مع عائشة يوم الجمل ». وكذلك في القاموس، وقال الزبيدي في تاج العروس (٣ : ١٥٧) : « هذا قول ابن الكلبي، وأما الزبير فأبدل عبد الله بعمرو، وهما من بني عامر بن لؤي ». وقال الحافظ في الإصابة (٦٢٠١) : « عبد الرحمن بن حير [وكتب هناك خطأ : حميد] بن عمرو بن عبد الله ابن أبي قيس العامري القرشي. كان من أهل مكة، وشهد الجمل هو وأخوه عمرو مع عائشة، وقتلا في تلك الوقعة. ولأبيهما ذكر في قريش، إلا أنه مات قبل أن يسلم، وقيل فتح مكة. فيكون هو وأخوه من أهل هذا القسم، يعني القسم الثاني. ثم قصر الحافظ فلم يذكر أخاه في القسم الثاني، لا باسم « عمرو »، ولا باسم « عبد الله »، مع إشارته إليه، وأما ابن عبد البر، فذكره في الاستيعاب (ص ٥٠) موجزاً، وباسم يوم أنه غيره، قال : « عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري، من بني عامر بن لؤي، قتل يوم الجمل، فسماه « عمرًا »، وسمى أباه « عبد الله » ولم يذكر لقبه « حميراً »، ونسبه إلى الجد الأعلى « أبي قيس »، فأوهم القارئ وهماً شديداً. وتبعه على ذلك ابن الأثير في أسد الغابة (٤ : ١١٩)، وفي التاريخ (٣ : ١١٣).

(٢) هكذا بالأصل، لم يذكر أولاد « خدّاش ». وسبق المؤلف (ص ٢٥ : ٣) : « قوله خدّاش أولاداً انقضوا ».

(٣) نزي، مثل نزف، وزناً ومعنى، أي سال دمه ولم ينقطع.

(٤) مضي البيت ص ٩٧. انظر البيان (٤ : ٣٠) بتحقيق عبد السلام هارون، وغيره.

لابن حبيب (ص ٣٣٥ - ٣٣٧).

ابن لؤي عند البيت: « ما قتله خِدَاش » ، فخلفوا ، إلا حُوَيْطِب بن عبد العزى ، فإن أمه افتدت يمينه ؛ فيقال إنه ما حال عليهم الخول حتى ماتوا كلهم إلا حُوَيْطِباً ؛ فولد خِدَاش أولاداً انقضوا ؛ وكان خِدَاش يُكنى أبا محرمة .

- وولد علقمة بن عبد الله بن أبي قيس : عباس بن علقمة ، وأمّه : زينب ابنة عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وأُمّها : فاختة ابنة عباس بن حي بن رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور ، وأخوه لأُمّه : أمية بن عمرو بن حرب بن أمية بن عبد شمس . ومن ولد عباس بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس : محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة ، روى عنه الحديث ، وأمّه : أم كلثوم ابنة عبد الله بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفي ، والعباس بن عبد الله بن العباس بن علقمة ، لا بقية له ، وأمّه : حبيبة ابنة الزبير بن العوام ، ولأم خالد بنت خالد بن سعيد ؛ وعثمان بن عبد الله بن عباس ابن علقمة ، كان يُقال له طاووس المصلي^(١) ، من حسنه ، وأمّه : أم ولد .
- وولد عبد بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب : عمرو بن عبد ، كان يُقال له ذو الثدي ؛ وكان فارس قریش ، وهو أول من جزع الخندق^(٢) ؛ وقال الشاعر^(٣) :

١٥

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ جَزَعَ الْمَدَادَ وَكَانَ فَارِسَ يَلِيلِ
الْمَذَادِ : مَوْضِعُ الْخَنْدَقِ وَفِيهِ حُفْرٌ^(٣) ، وَيَلِيلٌ : قَرِيبٌ مِنْ بَدْرٍ وَإِذَا يَدْفَعُ
عَلَى بَدْرٍ^(٤) .

(١) جزع الخندق ، بالزاي : أي قطعه عرضاً .

(٢) البيت افتتاح قصيدة في سيرة ابن هشام (ص ٧٠٨) منسوبة لمسافع بن عبد مناف ابن وهب . وذكره الزبيدي في شرح القاموس (٨ : ١٧٨) منسوباً له أيضاً .

(٣) « المذاد » آخره دال مهملة ، ووقع في الأصل بذال معجمة . راجع « معجم البلدان » ٧ : ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤) راجع « معجم البلدان » ٨ : ٥١٤ .

وبارز عمرو بن عبد علي بن أبي طالب يوم اَلْخَدَقِ ؛ فقتله علي^(١) ، رحمه الله .
والجَلَل بن عبد بن أبي قيس ؛ وأُمُّهُما : صَفِيَّة بنت قيس بن عبد الله بن عمر بن
نَحْزُوم ؛ ولا عَقِبَ لعمرو بن عبد إلا من بنت أبي قيس بن عمرو بن عبد^(٢) ؛ ولا
عَقِبَ لِلْجَلَل بن عبد إلا من أُمِّ جَمِيل^(٣) ، ولدت محمد بن حاطب بن الحارث بن
معمر بن حبيب ، ثم خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحَّاك ، فولدت له ، وأُمُّهَا :
أُمُّ كُرَيْز بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس ؛ وأُمُّ جَمِيل هاجرت مع زوجها حاطب
ابن الحارث إلى أرض الحبشة ، وهاجرت إلى المدينة^(٤) .

وولد عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِسل : نَحْرَمَةُ
الأكبر ؛ ونَحْرَمَةُ الأصغر ، وفاطمة ؛ وأخرى ، أُمُّهُم : يَقْظَةُ بنت عبد أسعد بن
نصر بن مالك بن حِسل ؛ وأبَا رُهم بن عبد العزى ؛ وَخُوَيْطِب بن عبد العزى^(٥) ،
وهو الذي افتدت أُمُّهُ يَمِينَهُ^(٦) ، وقد أدرك الإسلام ، وهو من مُسْلِمَةِ الْفَتْح ؛ وكان
أحد من دفن عثمان بن عفان رحمه الله عليه ورضوانه ؛ وباع من معاوية داراً
بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف الناس لذلك^(٧) ؛ فقال : « وما أربعون
ألف دينار لرجل له أربعة عيال ؟ » ومات خُوَيْطِب من آخر زمان معاوية ، وهو
ابن عشرين ومائة سنة ؛ وأُمُّهُما : زينب ابنة علقمة بن غزوان بن يربوع بن الحارث
ابن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص .

فولد نَحْرَمَةُ بن عبد العزى الأكبر : عبد الله الأكبر بن نَحْرَمَةُ^(٨) ، من
المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا ، وأُمُّهُ : بَهْنَانَةُ^(٩) بنت صفوان بن أمية بن محرز

(١) أبو قيس بن عمرو في الإصابة ، كنى ٩٣٢ ، وأشار فيه إلى بنته هذه ، فقلا عن الزبير .

(٢) أص نساء ١١٧٦ (٣) انظر ما مضى (ص ٣٩٥ - ٣٩٦) .

(٤) أص ١٨٧٨ . (٥) راجع ما مضى (ص ٤٢٥) .

(٦) استشرف الشيء : تطلع إليه لينظر ما خبره . (٧) أص ٤٩٣٠ .

(٨) « بهنانه » ، هو الذي في الأصل ، وهو الصواب الموافق لما في ابن سعد (ج ٣ ق ١ ص

١٩٤) . وفي الإصابة « بهنابة » ، وهو خطأ .

- ابن خُمْل^(١) بن شَيْقٍ بن رَقِبة بن مُخْدَج بن الحارث بن ثَعْلَبَة بن مالك بن كنانة ، فمن ولد عبد الله بن مُحَرَّمَة : نَوْفَل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مُحَرَّمَة^(٢) ، وأُمُّه : مَرِيَم بنت مُطِيع بن الأسود ، كان من أشرف قُرَيْش ، وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك بن مروان ؛ وكان الوليد يعجبه الحُمام ، ويُتَّخَذ له وُبطَيْرَه ؛ فأدخل نوفل ابن مُسَاحِق عليه . وهو عند الحُمام ؛ فقال له الوليد : « إِنِّي خَصَصْتُكَ بهذا المدخل ٥ لِأُنِصِّي بِكَ » فقال : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِي ، وَلَسَكِنَّ خَسَسْتَنِي ! إِنَّمَا هَذِهِ عَوْرَةٌ ، وَآيِسَ مِثْلِي يُدْخَل عَلَى مِثْلِ هَذَا » ، فسيره إلى المدينة ، وغضب عليه . وكان يَلِي المَسَاعِي ؛ فأخذ بعضُ الأُمراء بالحساب ؛ فقال له : « أَيْنَ العَنَم ؟ » قال : « أَكَلْنَاهَا بِالْخُبَر » ، قال : « فَأَيْنَ الْإِبِل ؟ » قال : « حَمَلْنَا عليها الرجال » قال : وكان لا يَصْرِف إلى الأُمراء من المَسَاعِي شيئاً ، يقسمها ١٠ ويُطعمها . وكان ابنه من بعده سعيد^(٣) بن نَوْفَل يسعى أيضاً على الصدقات ؛ وأُمُّ سعيد^(٣) بن نَوْفَل : أُمُّ عبد الله بنت أبي سَبْرَة بن أبي رُهم .

ومن ولد نَوْفَل بن مُسَاحِق : سعيد بن سليمان بن نَوْفَل بن مُسَاحِق^(٤) ، قَصَى على المدينة في خلافة المهدي ، ووفد على أمير المؤمنين الرشيد ؛ وكان انقطاعه إلى العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ؛ فنزل عليه ؛ فجعل يتفَلَّت إلى المدينة ١٥ ويتطَرَّف إلى مال له بناحية ضَرِيَّة ، يُقال له الجُفَر^(٥) ، وإنَّه اشتكى عند العباس ،

(١) « خمل » بضم الخاء المعجمة وسكون الميم ، كما ضبطه الذهبي في المشتبه (ص ١١٧) .

(٢) نوفل هذا له ترجمة في ابن سعد (١٧٩ ٥ - ١٨٠) وأخرى في التهذيب (١٠ : ٤٩١) .

- (٤٩٢) ، ونقل التهذيب عن المصعب قصته الآتية مختصرة .

(٣) هكذا في الأصل ، وفي ابن سعد (٥ : ١٧٩ ص ٢٣) « سعد » .

(٤) « سعيد بن سليمان » هذا ، له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب (٩ : ٦٥ - ٦٧) ،

وروى القصة الآتية ، بإسناده إلى الزبير بن بكار عن عمه المصعب .

(٥) راجع « معجم البلدان » ٣ : ١١٥ ؛ قال ياقوت : « الجفر موضع بناحية ضرية من

نواحي المدينة كان به ضريبة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن محرمة

المدائني ، كان يكثر الخروج إليها ، فسمي : الجفري » .

فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج إلى الحج؛ فكتب العباس إلى أبي ببيت يمازح فيه سعيد بن سليمان، وقال: «زِدْنَا عَلَيْهِ»، والبيت الذي مازحه به العباس قوله:

فَلَيْسَ إِلَى تَجْدٍ وَبَرْدٍ مِيَاهِهِ إِلَى الْحَوْلِ إِنْ حُمَّ الْإِيَّابُ سَبِيلُ^(١)
فَرَادَ أَبِي عَلَيْهِ يَنْتَأَى:

وإنَّ مَقَامَ الْحَوْلِ فِي طَلَبِ الْغَنَى بِيَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَلِيلُ
فمات سعيد بن سليمان عند العباس؛ وكان من رجال قریش جلدًا وجمالًا وشعرًا،
وأُمُّهُ: أُمَةُ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَحْرَمَةَ.

وابنته عبد الجبار بن سعيد بن سليمان، ولي المدينة إمرئها، وولي قضاء المدينة،
وأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ بَخْرَاسَانَ؛ وَكَانَ أَجْمَلَ قُرَيْشِيٍّ، وَأَحْسَنَهُ وَجْهًا. وَأَجْوَدَهُ
لِسَانًا؛ وَمَاتَ أَيَّامَ الْمُعْتَصِمِ، وَهُوَ شَيْخُ قُرَيْشٍ؛ وَأُمُّهُ: بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. وَقَدْ اقْتَرَضَ وَلَدُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلٍ؛
وَكَانَ عَبْدُ الْجَبَّارِ آخِرَهُمْ، وَبَقِيَ بَنَاتُ لَهُمْ لَمْ تُزَوَّجْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ.

وولد أبو رُفْهَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّيْزِيِّ بْنِ أُنَى قَيْسٍ: أَبَا سَبْرَةَ^(٢)، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ: بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ: أَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ^(٣). وَمِنْ وَلَدِ أَبِي
سَبْرَةَ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، وَأُمُّهُ: أُمُّ وَلَدٍ، كَانَ مِنْ
عُلَمَاءِ قُرَيْشٍ^(٤)؛ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) فِي الْأَصْلِ «إِلَى الْحَجِّ»، وَلَا مَعْنَى لَهَا. وَالتَّصْحِيحُ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ، بِقَرِينَةِ الْبَيْتِ
الْآتِي.

(٢) اسْمُ كَثَى ٥٠٠.

(٣) انظُرْ مَا مَضَى (ص ١٨ - ١٩).

(٤) وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ ثِقَةً فِي الرِّوَايَةِ، قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «لَيْسَ بِشَيْءٍ»، كَانَ يَضَعُ
الْحَدِيثَ وَيَكْذِبُ. وَلَهُ تَرْجُحَةٌ فِي التَّهْذِيبِ (١٢: ٢٧ - ٢٨)، وَأُخْرَى فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (١٤: ٣٦٧ - ٣٧١). وَقَدْ رَوَى الْخَطِيبُ الْقِصَّةَ الْآتِيَةَ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ الْمُصْعَبِ.

- بالمدينة على المنصور ، وكان أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة على صدقات أسد وطبيء ؛ فقدم على محمد بن عبد الله بأربعة وعشرين ألف دينار ، فدفعها إليه ؛ فكانت قوة لمحمد بن عبد الله ؛ فلما قُتل محمد بن عبد الله بالمدينة — قَتَلَهُ عيسى ابن موسى — قِيلَ لأبي بكر : « اهْرَبْ ! » قال : « ليس مثلي يهرب ! » فَأَخَذَ أسيراً ، فطرح في حبس المدينة ، ولم يحدث فيه عيسى بن موسى شيئاً غير حبسه ؛
- ٥ فَوَلَّى المنصورُ جَعْفَرَ بن سليمان المدينة ، وقال له : « إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمًا ، وَقَدْ أَسَاءَ وَقَدْ أَحْسَنَ ؛ فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ ، فَأَطْلِقْهُ وَأَحْسِنْ جَوَارَهُ » ، وكان الإحسان الذي ذكر المنصور من أبي بكر : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن الربيع الحارثيَّ قَدِمَ المدينة بعدما شَخَصَ عيسى بن موسى ، ومعه جُنْدٌ ، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا ؛ فوثب عليهم سودانُ المدينة والصبيانُ والرَّعَاعُ والنساءُ ، قَتَلُوا فِيهِمْ ،
- ١٠ وَطَرَدُوهُمْ ، وَاتَّهَبُوا عَبْدَ اللَّهِ بن الربيع وَجُنْدَهُ ؛ فَخَرَجَ عَبْدَ اللَّهِ بن الربيع حَتَّى نَزَلَ بِئْرَ الْمُطَّلِبِ فِي طَرِيقِ الْعِرَاقِ ، عَلَى خَمْسَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ وَعَمِدَ السُّودَانُ ، فَكَسَرُوا السِّجْنَ ، وَأَخْرَجُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَحَمَلُوهُ حَتَّى جَاؤُوا بِهِ الْمِنْبَرَ ، وَأَرَادُوا كَسْرَ حَدِيدِهِ ؛ فَقَالَ لَهُمْ : « لَيْسَ عَلَيَّ هَذَا قُوَّةٌ ، دَعُونِي حَتَّى أَتَكَلَّمَ » . فَقَالُوا لَهُ : « فَاصْعِدِ الْمِنْبَرَ وَتَكَلَّمْ » ، فَأَبَى وَتَكَلَّمَ أَسْفَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ ؛ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى
- ١٥ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ ثُمَّ حَذَّرَهُمُ الْفِتْنَةَ ، وَذَكَرَ لَهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ ، وَوَصَفَ عَفْوَ الْخَلِيفَةِ عَنْهُمْ ، وَأَمَرَهُمُ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ؛ فَافْتَرَقَ النَّاسُ عَلَى كَلَامِهِ ؛ فَاجْتَمَعَ الْقُرَشِيُّونَ ، فَخَرَجُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بن الربيع ؛ فَضَمَّنُوا لَهُ مَا ذَهَبَ لَهُ وَمِنْ جُنْدِهِ ؛ وَتَأَمَّرَ عَلَى السُّودَانِ أَحَدُهُمْ ، زَنْجِيٌّ يُقَالُ لَهُ وَثِيقٌ ؛ فَمَضَى إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدَ بنِ طَلْحَةَ ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَخْدَعُهُ مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ حَتَّى دَنَا إِلَيْهِ ،
- ٢٠ فَقبض عليه ، وَأَمَرَ مِنْ مَعَهُ ، فَأَوْثَقُوهُ ؛ فَشَدَّ فِي الْحَدِيدِ ؛ وَرَجَعَ عَبْدَ اللَّهِ بن الربيع ، وَطَلَبُوا مَا ذَهَبَ مِنْ مَتَاعِهِ ؛ فَزَادُوا مَا وَجَدُوا مِنْهُ ، وَغَرَمُوا لِحُجْنِهِ ؛ وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى الْمَنْصُورِ ؛ فَقَبِلَ مِنْهُمْ . وَرَجَعَ ابْنُ سَبْرَةَ أَبُو بَكْرٍ بن عبد الله إِلَى الْحَبْسِ ، حَتَّى قَدِمَ

عليه جعفر بن سليمان ؛ فأطلقه وأكرمه ؛ وسار بعد ذلك إلى المنصور ؛ فاستقضاه ؛ ومات ببغداد . وأخوه : محمد بن عبد الله ، وأُمُّه : أُمُّ وَلَد ، كان قاضيًا بالمدينة . وولد حُوَيْطِب بن عبد العزى بن أبي قيس : أبا سُفْيَان بن حُوَيْطِب ، وأُمُّه : أُمُّ حَبِيب بنت أبي سُفْيَان بن حَرْب ، وأُمُّهَا : صَفِيَّة^(١) بنت أبي العاص بن أُمَيَّة ، وأخوه لأُمِّه : عبد الرحمن بن صفوان بن أُمَيَّة بن خَلَف ؛ وأبا الحَكَم بن حُوَيْطِب^(٢) ، أُمُّه : أُمُّ كُلثوم ابنة زَمْعَةَ بن قَيْس بن عبد شمس ؛ وعبد الرحمن بن حُوَيْطِب ، وأُمُّه : أُنَيْسَة بنت حَفْص بنت الاخيف بن علقمة ، من بنى مَعِيص^(٣) . ومن ولده : محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي سُفْيَان بن حُوَيْطِب ابن عبد العزى ، قُتِل يوم نَهْر [أْبَى] فطُرُس^(٤) مع بنى أُمَيَّة ، قتلهم عبد الله ابن علي . ١٠

ولد جَذِيمَةَ بن مالك بن حِسل

وولد جَذِيمَةَ بن مالك بن حِسل بن عامر بن لُؤَيٍّ : حُبَيْبًا ، يُقال له شَحَام ، وأُمُّه : مارية بنت عبد بن مَعِيص ، وأخوه لأُمِّه : حبيب بن الحارث بن مالك ابن حُطَيْط بن جُثَم بن قَسِي . فولد حُبَيْبُ بن جَذِيمَةَ : الحارث ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت أَذَاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِي بن كَعْب . فولد ١٥

(١) في الأصل « عَصِيَا » ، وهو خطأ صرف ، وصححناه بما مضى (ص ١٠٠ س ١٣ ، و ص

١٢٤ س ٣) ، والمخبر (ص ٨٨ س ١٠) .

(٢) الإصابة ٦٢٠٢ .

(٣) في المخبر (ص ١٠١) أن أمه « أم كلثوم » ، أخت سودة لأبيها وأُمُّهَا ، ، يعني « أم

كلثوم بنت زَمْعَةَ »

(٤) نهر أبي فطرس : قرب الرملة من أرض فلسطين ، ويخرجه من أعين في الجبل المتصل بتابلس ،

وينصب في البحر الملح بين يدي مدينتي أرسوف ويافا ، وبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن

العباس ، مع بنى أُمَيَّة ، فقتلهم سنة ١٣٢ .

الحارث بن حُبَيْب : ربيعة ، وأبا سَرْح ، وتَمَاضِر ؛ وأمَّ أَوْس ؛ ونائلة ، أمهم :
 الصَّاه بنت سعيد بن سَهْم . فولد ربيعة بن الحارث : عمرًا ؛ وأمُّه : أميمة بنت ود
 ابن عَدِي بن ذُبْيَان بن مالك بن سَلَامَان بن سَعْد بن زَيْد ، من قُضَاعَة ؛ وأخواه
 لَأْمَة : نُفَيْل بن عبد العَزَى ، ونُضْلَة بن هاشم ؛ والحُصَيْن بن ربيعة ؛ وعبد الله
 ابن ربيعة ، لا بَقِيَّةَ لَهُ ، وأمُّهُمَا : لُبْنَى بنت عُويْمِر بن عمران بن الحُلَيْس بن سَيَّار .
 فولد عمرو بن ربيعة : هِشَام بن عمرو^(١) ، وهو الذي قام في نَقْض الصحيفة التي كتب
 قُرَيْش على بني هاشم ، في نَفَر قاموا معه ، منهم مُطْعِم بن عَدِي بن نُوْفَل ، وزَمْعَة
 ابن الأَسْوَد بن الْمُطَلِّب ، وأبو البَحْتَرِي بن هِشَام بن الحارث ، في رجال من
 قُرَيْش ، تبرَّؤوا من الصحيفة ؛ وفي ذلك يقول أبو طالب^(٢) :

جَزَى اللَّهُ رَهْطًا مِنْ لُؤَيٍ تَتَابَعُوا على مَلَأٍ يَهْدَى لِحَزْمٍ وَيُرْشَدُ
 قُعُودًا لَدَى جَنْبِ الْحَظِيمِ كَانَهُمْ مَقَاوِلَةٌ ؛ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَمْجَدُ^(٣)
 هُمْ رَجَعُوا سَهْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ رَاضِيًا فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِهَا وَمُحَمَّدُ
 أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَنَّ الصَّحِيفَةَ مَزَقَّتْ وَإِنْ كَانَ مَالُكُمْ يَرِضُهُ اللَّهُ يَفْسُدُ
 أَعَانَ عَلَيْهَا كُلُّ صَقَرٍ كَأَنَّهُ شِهَابٌ يَكْفِي قَائِسٍ يَتَوَقَّدُ
 جَرَى عَلَى حَلِّ الْأُمُورِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى فِي رَفْرِفِ الدَّرْعِ أَجُودُ^(٤)

وكان من هاجر من قُرَيْش وحلفائهم أودَعَ داره رجلاً ، فمنهم من حَفِظَ على
 من أودَعَهُ ، ومنهم من باع ؛ فكان هِشَام بن عمرو مَنَّ حَفِظَ أمانته ؛ فقال حَسَّان
 ابن ثابت يمدحه^(٥) :

(١) اص ٨٩٧٢

(٢) الأبيات في « الاستيعاب » ٢ : ٩٣ ، و (ص ٥٨٥ - ٥٨٦ طبعة الهند) ،
 في ترجمة سهل بن بيضاء .(٣) المقول : الملك من ملوك حمير ، والجمع مَقَاوِل ومَقَاوِلَة ، دخلت الهاء فيه على حد دخولها
 في القشاعة .

(٤) مضي البيتان (ص ١٦) . ولم يذكر في « ديوان » حسان .

أَخْنَى' بَنُو خَلْفٍ وَأَخْنَى قُتْنُذٌ وَأَبُو الرَّيِّعِ وَطَارَ ثَوْبُ هِشَامٍ
مِنْ مَعْشَرٍ لَا يَغْدُرُونَ بِجَارِهِمْ لِلْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبٍ بْنِ شَحَامٍ
وَشَحَامٌ: هُوَ جَذِيْمَةُ بَنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ ، وَهُوَ جَدُّ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَيْعَةَ
ابن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةَ بن مَالِكِ بن حِجْلٍ .

٥ فولد هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَيْعَةَ بن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةَ : عَمْرُو
ابن هِشَامٍ ؛ وَالْأَسْوَدَ بن هِشَامٍ ، وَأُمُّهُمَا : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن رَيْعَةَ بن الحارث
ابن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةَ بن مَالِكِ بن حِجْلٍ ؛ وَلَهُمْ بَقِيَّةٌ .

١٠ وولد أَبُو خَرَّشَةَ بن عَمْرُو : عَبْدَ اللَّهِ ، وَرَيْعَةَ ، أُمُّهُمَا : بِنْتُ عَوْفٍ بن رَيْعَةَ
ابن أُمَيَّةَ بن خَلْفٍ بن وَهَبٍ بن حُدَافَةَ بن جُمَحٍ . فولد عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي خَرَّشَةَ :
إِسْحَاقَ بن عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ : أَرْوَى بِنْتُ أُوَيْسٍ بن سَعْدٍ بن أَبِي سَرْحٍ . فولد
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عُمَانَ بن إِسْحَاقَ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبِي خَرَّشَةَ^(١) ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ
عَنْ قَبِيصَةَ بن ذُوَيْبٍ^(٢) حَدِيثَ الْجَدَّةِ^(٣) ؛ وَرَيْعَةَ بن إِسْحَاقَ ؛ وَأُمُّ عُمَانَ
بِنْتُ إِسْحَاقَ ، وَأُمُّهُمَا : أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود بن الحارث بن صُبْحٍ بن
مُخْزُومٍ بن صَاهِلَةَ بن كَاهِلٍ بن الحارث بن تَمِيمٍ بن سَعْدٍ بن هُذَيْلٍ .

١٥ وولد الْحُصَيْنُ بن رَيْعَةَ بن الحارث بن حُبَيْبٍ بن جَذِيْمَةَ بن مَالِكِ بن حِجْلٍ :
عُمَيْرُ بن الْحُصَيْنِ ، وَأُمُّهُ : الرَّبَابُ بِنْتُ الْحَارِثِ بن حَبَابٍ ، وَإِخْوَتُهُ لَأُمِّهِ :
الْخِيَارُ بن عَدَى بن نَوْفَلٍ بن عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأَبُو عَزَّةَ الشَّاعِرُ ، عَمْرُو بن عَبْدِ اللَّهِ
ابن عُمَيْرٍ بن أَهْيَبٍ بن حُدَافَةَ بن جُمَحٍ ، وَالْحُصَيْنُ بن سُفْيَانَ بن أُمَيَّةَ
ابن عَبْدِ شَمْسٍ .

٢٠ فولد عُمَيْرٌ : كِنَانَةَ ؛ وَالْخِيَارَ ، وَأُمُّهُمَا : لُبَابَةُ بِنْتُ الْأَجَشِّ بن عَمْرُو بن كَعْبٍ

(١) ابن سعد (٥ : ١٨٠) ، والتبذيب (٧ : ١٠٦) .

(٢) أص ٧٢٦٥ ، والتبذيب (٨ : ٣٤٦ - ٣٤٧) .

(٣) رواه أصحاب السنن الأربعة ، وصححه الترمذی ، انظر تبذیب السنن للمنذری (٢٧٧٤) .

ابن سعد بن تميم بن مرة . والبقية في ولد كنانة بن عمير ، وانقرض ولد الخيار ابن عمير .

- وولد أبو سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك : سعداً ، وأمه من الأشعريين . فولد سعد : عبد الله بن سعد^(١) ، كان أخا عثمان بن عفان من الرضاة ؛ واستأنم له عثمان يوم فتح مكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه ، وقد كان أمر بقتله ؛ وله قصة طويلة ؛ واستعمله عثمان على مصر ؛ وهو الذي فتح إفريقية ؛ وأويس بن سعد الأكبر ؛ وأويس الأصغر ؛ ووهباً ؛ وإياساً ؛ وأباهند ، وأمه : مهانة بنت جابر ، من الأشعريين فمن ولد أبي سرح : عياض ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، لقي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورؤى عنه ، وأمه : أم ولد ؛ وعبد الله بن عمرو بن أويس الأكبر ، الذي قدم ١٠ على الوليد بن عتبة بنعي معاوية ؛ والوليد أمير المدينة ، وأمره بأخذ الحسين ابن علي وابن الزبير بالبيعة ؛ وأروى بنت أويس بن سعد بن أبي سرح ، وأما : فاطمة بنت عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ، وهي التي خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في ضفيرتها بالعقيق^(٢) .

١٥

[ولد معيص بن عامر بن لؤي]

وولد معيص بن عامر بن لؤي : عبد بن معيص ؛ وعمرو بن معيص ، أمهما : أنيسة بنت كعب بن عمرو بن ربيعة ، من خراة . فولد عبد بن معيص : حجيراً ؛ وحجراً ؛ ولهم يقول ضرار بن الخطّاب :
أُنْبِئْتُ أَنَّ غَوَاةً مِنْ بَنِي حُجَيْرٍ وَمِنْ حُجَيْرٍ بِلَا ذَنْبٍ أَرَاغُونِي

(١) اص ٤٧٠٢ ؛ « الاستيعاب » ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٨ .

(٢) الضغيرة : أرض في وادي العقيق . والحديث في مسند الإمام أحمد (١٦٤٠ ، ١٦٤٢) بتحقيق أحمد محمد شاكر .

- أَغْنُوا بَنِي حُجْرٍ عَنِّي غَوَاَتِكُمْ وَيَا حُجَيْرُ إِلَيْكُمْ لَا تُورِثُونِي
لَا تَحْمِلُونِي عَلَى جَرْبَاءَ عَارِيَةٍ فَأَرْكَبَ الشَّرَّ إِنِّي غَيْرُ مَأْمُونٍ
- ومارية بنت عبد بن معيص ، لها حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ الثقفي ،
ولها حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل ؛ وأمهم ، بنت تميم بن مدليج بن مرة
ابن عبد مناة فولد حجير بن عبد : ضباباً^(١) ؛ وحبيباً ؛ وعمرأ ؛ ووهباً ، وأمهم :
فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة . فولد ضباب بن حجير : وهباً ؛ ووهباً ؛
وأبارهم ؛ ووهبان ، وأمهم الأحمرية . فولد وهب بن ضباب : جابرأ ؛ وعبدة ،
وأمهما : غنى بنت منقذ بن عمرو بن هضيص ، فولد جابر بن وهب بن ضباب
ابن حجير : عبدة ؛ ووهبان ؛ ولقيظاً ، وأمهم : بنت حجران بن عمرو بن حبيب
ابن عمرو بن شيبان بن محارب . فولد عبدة بن جابر : أبا لبيد ، وكان أبو لبيد
من فرسان قریش ، وإياه عني أبو زمعة الأسود بن المطلب في قوله :
سَيَكْفِينِي الْوَلِيدُ أبا لبيد وَيَكْفِينِي بَكْرُهُ عَوْذُ ابْنِ دَهْرٍ^(٢)
ومن ولد أنس بن جابر بن عبد بن وهب : عبید الله ؛ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وأمّه
دُرّة بنت جابر بن وهبان بن وهب بن ضباب .
- ومن ولد لقيظ بن جابر بن وهب بن ضباب : شديد بن شداد بن عامر بن لقيظ
ابن جابر ، كان شاعراً ، وهو الذي يقول^(٣) :

(١) « ضباب » بفتح الصاد المعجمة وتخفيف الباء ، كما ضبطه الذهبي في المشته (ص ٣١٨) .
(٢) البكر ، بالفتح : الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس . والعود ، بالفتح : البعر
المسن . أراد أن صغيره يغلب كبير ابن دهر . وابن دهر هذا : هو عوف بن دهر بن تيم بن غالب ،
سيأتي في ولد (تيم بن غالب) . ومن هنا تصحف الأصل فجاء « عوف بن دهر » ، مع أن المراد المقابلة
بين الصغير والكبير . وسيأتي إنشاده على الصواب (ص ٤٤٣) .

(٣) البيت الثاني وارد مع بيت قبله ، وهو :

عليك أمير المؤمنين بخالد فني خالد عما تريد صدود

في اص ٣٨٥٣ (ترجمة والد الشاعر ، وهو شداد بن عامر) ؛ قال : « كان في زمن عبد الملك
ابن مروان » . وخالد المذكور في البيت الثاني : خالد بن يزيد بن معاوية . والقطة أيضاً في اغ

وَلَا يَسْتَوِي الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أُمِرَ شَدِيدُ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَأَيْنَ يُرِيدُ
ومن ولد أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر بن عبد بن معيص : يزيد بن مالك بن
ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب ، وأُمُّه : عاتكة بنت شَيْبَانَ عبيد بن عمرو بن معيص ،
وهو الذي كتب إلى ابن قَيْس الرُّقِيَّاتِ ^(١) بمصاب ابن أخيه يوم الحَرَّة ؛ فذكره
ابن قَيْس ؛ فقال ^(٢) :

وَأَنَّى كِتَابٌ مِنْ يَزِيدَ وَقَدْ شَدَّ الْحِرَامُ بِسَرْجِ بَغْلَتِيَّةٍ

وولد وَهْبَان بن ضَبَاب : عَبْدًا ؛ وَوَهْبًا ، ابني ضَبَاب . ومن ولده : العلاء بن وهب
ابن عَبْد بن وَهْبَان ^(٣) ، وأُمُّه : بنت عمرو بن مالك بن عُبيد بن مُنْقِذ بن عمرو بن معيص
بن عامر ، وهو الذي فتح مَآه ^(٤) وَهَمْدَانَ ، ثُمَّ استعمله عُثْمَان بن عفان على الجزيرة ،
وكانت عنده أُخْتُ عُثْمَانَ لأمِّه : بنتُ عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، وولِدَ العلاء بالجزيرة .
ومن ولد وَهْب بن وَهْبَان بن ضَبَاب : عبد الواحد بن أبي سَعْد قَيْس بن وَهْب بن
وَهْبَان بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، وكان عبد الواحد ينزل الرِّقَّة ، وولِيَهَا ؛ وله يقول
ابن قَيْس الرُّقِيَّاتِ ^(٥) :

مَا خَيْرُ عَيْشٍ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَ مَا عَثَرَ الزَّمَانُ وَمَاتَ عَبْدُ الْوَاحِدِ ١٥

ومن ولد ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر : عُبيد الله بن قَيْس بن شُرَيْح
ابن مالك بن ربيعة بن أُمَيَّب بن ضَبَاب بن حُجَيْر ، الشاعر ، وأُمُّه : قتيلة بنت
وَهْب بن عبد الله بن عبد الله بن ربيعة بن طَرِيف بن جُدَى بن سَعْد بن لَيْث بن

(١) في الأصل « أبي قيس الرقييات » وهو خطأ واضح .

(٢) هو البيت الثاني من القطعة التي سترد ص ٤٣٦ .

(٣) العلاء هذا مترجم في الإصابة ٥٦٤٤ ، ولكن نسبه محرف هناك ، فيصحح من هذا

الموضع .

(٤) « مآه » ، آخرها هاء : بلد ، ذكرت مراراً في الفتوح ، انظر فهرس تاريخ الطبري .

(٥) راجع اغ ٤ : ١٥٦ .

بكر؛ وأخوه: عبد الله بن قيس لأبيه وأمه؛ وسعد؛ وأسامة، ابنا عبد الله بن قيس، قتلا يوم الحرة، وأمهما: أم القاسم بنت عبد الله، من بني عدي بن الذئب؛ وفيهما قال ابن قيس الرقيات^(١):

٥ إن المصائب بالمدينة قد أوجعني وقرعن مروتيه
وأني كتاب من يزيد وقد شد الحزام بمرج بعليته
كالشارب النشوان قطره سمل الزقاق تفيض عبرتيه^(٢)

ومن ولد مالك بن الظرب: شيبه بن مالك بن الظرب، وهو عمرو، بن وهب بن عمرو بن حجير بن عبد بن مغيص، قتل يوم أحد كافراً. ومن ولد صمخم بن مالك بن الظرب: عبد الرحمن بن بسر بن صمخم بن مالك بن الظرب بن وهب بن عمرو بن حجير، قتله عطاء بن عبد الله، فقتل به. ١٠

وولد حجير بن عبد: رواحة بن حجير بن عبد بن مغيص؛ وعمرو بن حجير؛ وحجيراً؛ ووهباً، بنى حجير؛ وربيعة بن حجير، وأمههم: من خزاعة. فولد رواحة بن حجير: هذم بن رواحة؛ والأصم بن رواحة؛ وأمهما: بنت عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي. فولد هذم بن رواحة: طالباً، وعمراً، لا بقية لهما؛ وأمهما: سلمى بنت عامر؛ وقيس بن هذم، وأمه: بنت أبي عمرو بن عبد مناف بن ١٥

(١) البيت الأول في «الشعر والشعراء» (ص ٥٢٥ تحقيق أحمد محمد شاكر)، ومعه بيت ثان؛ وفي اللؤلؤ ص ٣٢١ مع ٤ أبيات آخر؛ وفي «الموشح» للمرزباني (ط القاهرة ١٣٤٣) ص ١٨٧؛ وفي جم ص ١٦٢. وفي حاشية الشعراء: «المروءة: واحد المروء، وهي حجارة بيض يقدح منها النار».

(٢) «السمل» بفتح السين المهملة والميم: جمع «سملة»، بفتحتين، وهي الماء القليل يبق في أسفل الإناء. وفي الأصل «ثمل» بالمعجمة، وهو تصحيف لا معنى له. صححناه من اللؤلؤ. ولو كان «ثمل» بالثاء المشددة، لكان صواباً، فإن «الثملة» بمعنى «السملة». انظر لسان العرب.

قُصِيَتْ ؛ وَعَتَّابًا ؛ وَسَلَمَى ، وَأُمُّهُمَا : دَعْدُ بِنْتُ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ؛ وَنَائِلَةُ بْنُ هِذْمٍ ،
 وَأَسْمَةُ الْحَارِثِ ، وَأُمُّهُ : مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَمِنْ وَلَدِ قَيْسِ بْنِ هِذْمٍ : حُمَيْدُ بْنُ عَمْرِو
 ابْنِ مُسَاحِقِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هِذْمٍ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصٍ ، وَأُمُّهُ :
 بَرَّةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، يُعْرَفُ حُمَيْدُ بْنُ عَمْرِو بِأُمِّهِ بَرَّةَ ،
 وَكَانَ لَهُ شَرَفٌ بِالشَّامِ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ . وَوَلَدَ الْأَصَمُّ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرٍ بْنِ عَبْدِ ٥
 ابْنِ مَعِيصٍ : زِيَادَةُ ؛ وَزَائِدَةُ ؛ وَقَيْسًا ؛ وَزِيَادًا ؛ وَزَيْدًا ؛ وَالْمُنْذِرَ ؛ وَجُنْدَبًا ؛
 وَأُمُّهُمْ : سَلَمَى بِنْتُ نَصْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِثْلٍ . فَمِنْ وَلَدِ زِيَادِ بْنِ الْأَصَمِّ : نَعِيمٌ ،
 وَهُوَ التَّوَيْنِيُّ الَّذِي يَقُولُ لَوْلَاهُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ ^(١) :

لَوْ كَانَ حَوْلِي بَنُو التَّوَيْنِيِّ لَمْ يَنْطِقْ رَجَالٌ إِذَا هُمْ نَطَقُوا
 ١٠ إِنْ جَلَسُوا لَمْ تَضِقْ بِجَالِسِهِمْ أَوْ رَكِبُوا ضَاقَ عَنْهُمْ الْأَفْقُ

وَعَمْرِو بْنُ قَيْسٍ ^(٢) بْنِ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هِذْمٍ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ حُجْرٍ الَّذِي
 يَقُولُ اللَّهُ فِيهِ : « عَبَسَ وَتَوَلَّى ، أَنْ جَاءَهُ الْأَنْعَمَى ^(٣) » وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ بِنْتِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَكَّةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْزُومٍ ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسْتَخْلِفُ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْمِرَارِ إِذَا خَرَجَ ؛ وَشَهِدَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ
 الْقَادِسِيَّةَ ، وَكَانَ مَعَهُ اللَّوَاءُ ، وَقُتِلَ شَهِيدًا بِالْقَادِسِيَّةِ ؛ وَهُوَ ابْنُ خَالِ خَدِيجَةَ بِنْتِ ١٥
 حَوَيْلِدٍ ، أُمُّهَا : فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هِذْمٍ .

وَوَلَدَ عَمْرِو بْنُ مَعِيصٍ : مُنْقِذًا ؛ وَالْحَارِثَ ؛ وَحُبَيْبًا ، وَأُمُّهُمْ : دَعْدُ بِنْتُ سَعْدِ
 ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو ، مِنْ خَزَاعَةَ ، فَوَلَدَ مُنْقِذُ : الْحَارِثَ ؛ وَعُبَيْدًا ؛ وَرَوَاحَةَ ؛
 وَعَاتِكَةَ ؛ وَغَنَى ؛ وَفَاطِمَةَ ، لَهَا : مَالِكٌ وَعُقْرَةُ ، ابْنَا جَابِرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ضُبَابٍ ،
 وَأُمُّهُمْ : مَيْمُونَةُ ابْنَةُ رَوَاحَةَ بْنِ عُصَيَّةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ ٢٠

(١) البيت الأول وارد في ج ١٦٢ . (٢) اص ٥٧٥٩ و ٥٩٣٠ .

(٣) سورة عبس : ١ ، ٢ . وراجع ما مضى ص ٣٤٣ .

سَلَمٌ : وكان رَوَاحَةَ بن المُنْقِذَ رِبْعَ المِرْبَاعِ^(١) ؛ وفيه يقول الشاعر ، أحسبه
صَخْرَ بن عمرو :

رَوَاحَةَ مِنْهُمْ رَابِعُ النَّاسِ بِالْقَى وَعَبْدُ الَّذِي تُجَبِّي إِلَيْهِ المَعَاشِرُ^(٢)

فولد الحارث بن مُنْقِذَ : عبد مَنَاف ، ويقال : إنه رِبْعَ المِرْبَاعِ ، وأمُّه : سَلَمَى
بنت ربيعة بن هذم بن رَوَاحَةَ .

وولد عبد مناف بن الحارث : عَبْدَ بن عبد مَنَاف الأكبر ؛ وهالة بنت عبد
مَنَاف ، وأمُّها : العَرِيقَةُ ، وهي قِلَابَةُ بنت سعيد بن سَهْم . ومن ولد عبد مَنَاف :
حَبَّان بن أبي قَيْس بن عُلَقَمَةَ بن عبد بن عبد مَنَاف بن الحارث بن مُنْقِذَ بن عمرو
ابن مَعِيص ، الذي رمى سَعْدَ بن مُعَاذَ يوم الخَنْدَق ، وأمُّه : هِنْدُ بنت الحُصَيْن بن
مُحَاكَم المُرِّي . ومن ولد رَوَاحَةَ بن مُنْقِذَ : غَزِيَّة بنت دُودَانَ بن عَوْف بن عمرو بن
عامر بن رَوَاحَةَ ، وهي أُمُّ شريك بن أبي العكر الأزدي ، من مَيْدَعَانَ ، وأمُّها :
حبيبة بنت غزوان بن هلال بن عبد مَنَاف بن الحارث بن مُنْقِذَ بن عمرو .

ومن ولد عبد بن الحارث بن مُنْقِذَ : مِكَرَز بن حَفْص^(٣) بن الأَخِيف بن عُلَقَمَةَ
ابن عبد بن الحارث بن مُنْقِذَ بن عمرو بن مَعِيص ، وأمُّه : الشِّمَاء بنت مُحَارِق بن
الحُصَيْن بن غزوان بن يَرْبُوع بن الحارث بن مُنْقِذَ بن عمرو ، وهو الذي قتل عامِرَ
ابن يزيد بن عامر بن يزيد بن المُلَوَّح ، وكان عامِرُ بن يزيد قتل أخاه ؛ وقال مِكَرَزُ
في قتله^(٤) :

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَتَمَّا هُوَ عَامِرٌ تَذَكَّرْتُ أَشْلَاءَ الحَبِيبِ المُلَحَّبِ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي : إِنَّهُ هُوَ عَامِرٌ فَلَا تَرْهَبِيهِ وَأَرْكَبِي كُلَّ مَرَكَبِ

(١) ربعمهم ربعا : أخذ ربع أموالهم . والمرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة .

(٢) المعاشر : جمع معشار ، وهو العشر الذي يؤخذ من الأموال . (٣) ص ٨١٨٩ .

(٤) البيت الأول في « معجم الشعراء » للمعز هاني ، ص ٤٧٠ . وهي ٥ أبيات في حسانة البحري

(ص ١٦) بزيادة ونقص واختلاف في بعض الألفاظ .

فَالْحَمْدُ سَيْفِي وَالْقَيْتُ كُنْكَلِي عَلَى بَطَلٍ شَارِكِي السَّلَاحِ مُجَرَّبٍ^(١)
وَأَيَقَنْتُ أَنِّي إِنْ أَصِيبَهُ بِضَرْبَةٍ مَتَى مَا أَنَلَهُ بِالْفَوَاقِرِ يَعْطِبُ
ومن بني الأصم بن رخصة^(٢) : عبد الله بن يزيد بن الأصم ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ .
ومن بني رخصة بن عامر بن رَوَاحَةَ : أبو علي بن الحارث بن رَخْصَةَ ، قُتِلَ يومَ
اليمامة شهيداً ، وأمُّه : هِنْدُ ابنة مالك بن علقمة ، وأخوَاهُ لَأُمِّه : العلاء ومالك
ابنا وهب بن عبد بن معيص ؛ وعليُّ بن عُبيد الله^(٣) بن الحارث بن رَخْصَةَ ، قُتِلَ
يومَ اليمامة شهيداً .

وولد نزار بن معيص : سَيَّاراً ، وَجَدِيْمَةً ؛ وَعَوْنًا ؛ وَغَنَى بنت نزار ؛ وأمُّ
عبد الله ؛ وأمُّهم : خلدة بنت عوف بن نصر بن معاوية . فولد سَيَّارُ بن نزار :
الحُلَيْسَ ؛ وعامراً ؛ وَحَبِيْبًا ؛ وَعَبْدًا ؛ وَجَدِيْمَةً ؛ وَعَوْنًا ؛ وعمرًا ؛ وعمران ؛ وجابرًا ؛
وسَيَّارًا ؛ وَلُبْنَى ؛ وَلُبَيْنَى ؛ وأمُّهم : دَعْدُ ابنة عمرو بن مُدَلْجِ بن مُرَّة بن عبد مناة
ابن كنانة . فولد الحُلَيْسُ بن سَيَّار : عمران ؛ والابْرَصَ ، واسمُه عامرٌ ؛ وأبَا
العجلان ، فارسَ الناسِ يَوْمَ ذُودَانَ ، يَوْمَ اقْتَتَلَتْ جُهَيْنَةُ وَنَزَارُ بنَ مَعِيصٍ . فولد
عمران بن الحُلَيْسِ : عُوَيْمِرًا ؛ وَعَبْدًا ، وأمُّهُمَا : غَنَى بنت الحارث بن مُنْقِذِ بن
عمرو . فولد عُوَيْمِرُ بن عمران : أَبَا أَرْطَاةَ ، واسمُه عُمَيْرٌ ؛ وَعُوَيْمِرًا ، أمُّهُمَا : عاتكة
بنت وَهْبَانَ بن جَاهِرِ بن وَهْبِ بن ضَبَابٍ . فولد أَبُو أَرْطَاةَ بن عُوَيْمِرِ بن عمران
ابن الحُلَيْسِ بن سَيَّار بن نزار بن معيص بن عامر : بُسْرُ بن أَبِي أَرْطَاةَ^(٤) ،
وَبُسْرُ الذي قَتَلَ ابْنِيَّ عبد الله بن عَبَّاسٍ بِالْيَمَنِ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَجْهَهُ
يَتَّبَعُ شِيعَةَ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ .

(١) يقال : ألحمه السيف ، أي غشيه به ، كأنه جعله طعاماً للسيف .

(٢) كذا جاءت هنا ، وفيها سيأتى « رخصة » ، والمعروف في أعلامهم « رخصة » بالحاء المهملة
يبدؤها ضاد معجمة . انظر القاموس (رخص) .

(٣) في الأصل « عبد الله » ، وهو خطأ . انظر الإصابة ٥٦٨٥ .

(٤) اص ٦٣٩ .

وَلْعَبِيدُ وَرَوَاحَةُ ابْنِي مُنْقِذٌ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكَبْتَ رَوَاحَةً أَوْ عُبَيْدًا فَبَشِّرْ كُلَّ وَالِدَةٍ بِشُكْلٍ
هَؤُلَاءِ وَلَدَ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

[وَلَدَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ]

٥ وُلِدَ سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ : الْحَارِثُ ، وَأُمُّهُ : هِنْدُ بِنْتُ تَمِيمِ بْنِ غَالِبٍ ؛ وَغَالِبُ بْنُ سَامَةَ ، وَأُمُّهُ نَاجِيَةُ بِنْتُ جَرْمِ بْنِ رَبَّانٍ ^(١) ، فَهَلَكَ غَالِبٌ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَلَا عَقِبَ لَهُ .
فَوُلِدَ الْحَارِثُ بْنُ سَامَةَ : لُؤَيًّا ؛ وَعَبِيدَةُ ؛ وَزَمْعَةُ ؛ وَسَعْدًا ، أُمُّهُمْ : سَلَمَى بِنْتُ تَمِيمِ بْنِ شَيْبَانَ ؛ وَعَبْدُ الْبَيْتِ ؛ وَمُدْرِكَا ، وَأُمُّهُمَا : نَاجِيَةُ بِنْتُ جَرْمِ ، خَلْفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِيهِ ؛ وَبَنُو عَبْدِ الْبَيْتِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ وَكَانَ رَأْسُهُمْ الْخَرِيتُ بْنُ رَاشِدٍ ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ مَعْقِلٍ بْنُ قَيْسِ الرَّيَّاحِيِّ ، أَحَدَ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛
١٠ وَكَانَ الْخَرِيتُ قَبْلَ ذَلِكَ مَعَ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ ثُمَّ فَارَقَهُ حِينَ حَكَمَ الْحَكَمِينَ وَخَالَفَ عَلَيْهِ . وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْبَيْتِ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ حَبِيبُ بْنُ شِهَابٍ ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَقْطَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ نَهْرًا بِالْبَصْرَةِ ؛ وَالْجُهْمُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ بَدْرٍ بْنُ جَهْمٍ .

١٥ فَوُلِدَ لُؤَيُّ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ سَامَةَ : عَبَّادًا ؛ وَمَالِكًا ؛ وَزَائِدَةً ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَهُمْ رَهْطُ مَنْصُورِ بْنِ مَنجَابٍ . فَوُلِدَ عَبَّادُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ سَامَةَ : عَوْفًا ، مِنْهُمْ : الْفُقَيْمُ بْنُ زِيَادِ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قُتِلَ مَعَ عَائِشَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ .
هَؤُلَاءِ بَنُو سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ .

(١) « ربان » : بالراء المهدلة والباء الموحدة ، كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق (ص ٣١٤) ،
والذهبي في المشتبه (ص ٢٣٢ - ٢٣٣) . وفي الأصل « زيان » ، وهو خطأ .

[ولد خزيمة بن لؤى]

وولد خزيمة بن لؤى - وبنو خزيمة هذا يدعون عائذة قرشي - عبيداً ؛
 وحرّبا ؛ فولد عبيد : مالك ؛ فولد مالك : الحارث ، أمه : عائذة بنت الخمس بن
 قحافة بن خثعم ، بها يعرفون . فولد الحارث بن مالك : قيساً ؛ وثيّباً . فولد
 قيس بن الحارث : سمراً ؛ فولد عمرو : قطناً ؛ وقنأناً ؛ وحصناً ، منهم : مُحَفِّزُ بن
 ثعلبة بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك
 ابن عبيد بن خزيمة بن لؤى ، الذى ذهب برأس الحسين رحمه الله إلى يزيد
 ابن معاوية . وولد تيم بن الحارث : سميّاً ؛ وربيعه ، منهم : مَقَّاسُ الشاعر ،
 وهو مُسَهِّرُ بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث ، وهم فى بنى ربيعة
 ابن ذهل بن شيبان ؛ ومَقَّاسُ الذى يقول :

١٠

إِذَا الْحَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فَلَا بُدَّ أَنْ تَعْدُو بِعِزِّ مُغَامِرٍ

وعلى بن مُسَهِّرِ بن عَمْرِ بن عُصَمِ بن حصبة بن عبد الله بن مرة بن ربيعة بن
 جارية بن سمي بن تيم ، قاضى أهل الموصل ، وكان راوية عن هشام بن عروة .
 وولد حرب بن خزيمة : عوفاً ؛ والدُّثَّيلُ ، دَرَجَ ؛ فكان بنو عوف بن حرب
 ابن خزيمة يسكنون قرية من قرى الشام ؛ فمرّ بهم المُسَوَّدَةُ ؛ فقتلهم : « هذه
 ١٥ قرية بنى حرب » . فأغاروا عليهم ، فقتلهم ؛ وبقيتهم فى بنى مُحَلِّمِ بن ذهل بن
 شيبان ؛ وحسبتهم المُسَوَّدَةُ من بنى حرب بن أمية بن عبد شمس .
 هؤلاء بنو خزيمة بن لؤى ، وهم عائذة قرشي .

[ولد سعد بن لؤى]

وولد سعد بن لؤى بن غالب ، وهم بُنَانَةُ : عَمَّاراً ؛ وعُمارة . فولد عَمَّارُ :
 غانِماً ؛ وأَوْفَى ، وعَوْذًا . فولد غانم : عبد الله ، وعَمَّاراً . فولد عبد الله بن غانم :

٢٠

حُبَيْبًا ؛ وَهَيْمًا ؛ وَأَبَانًا ؛ وَصَيْفِيًّا . وولد عَوْذُ بنَ عَمَّارٍ : صَعْبًا ؛ وَبَكْرًا ؛ وَجِلَانًا ،
فولد جِلَانَ بنَ عَوْذٍ : عَوْفًا . وولد صَعْبُ بنَ عَوْذٍ : واثلاً . فمن بني عائذة :
أَبُو الدَّهْمَاءِ ، وَهُوَ رَأْسُهُمْ حِينَ قَدَمُوا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ؛ فَعَرَفَهُمْ عُمَانُ بْنُ
عَفَانَ ، وَقَالَ : « رَأَيْتُ أَبِي يَسْلَمُ عَلَيْهِمْ ؛ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمْ ؟ » فَقَالَ : « هَؤُلَاءِ قَوْمٌ
مِنَّا ، شَدُّوا عَنَّا ، مِنْ لُؤَيٍّ » .

[ولد الحارث بن لُؤَيٍّ]

وولد الحارث بن لُؤَيٍّ : وَهَبًا وَعَدَاءً ؛ فولد وَهَبُ بنَ الحارثِ : عُقَيْدَةُ ؛ فولد
عُقَيْدَةُ : حُصَيْنًا ؛ وَحَمَلًا ، وَمِحْصَنًا ، وَيَزِيدَ ؛ فولد يَزِيدُ بنَ عُقَيْدَةَ : نَبْهَانَ ؛
وَمَسْعُودًا ؛ وَمِرْدَاسًا . وولد حُصَيْنُ بنَ عُقَيْدَةَ : وَبْرَةَ ؛ وَقَيْسًا . وولد حَمَلُ بنِ
عُقَيْدَةَ : جَابِرًا ؛ وَقُدَامَةَ . وولد مُحْصَنُ بنَ عُقَيْدَةَ : عَبْدِ الْعُزَّى ، فولد عَبْدُ الْعُزَّى ؛
حُصَيْنًا ؛ وَجَذِيمَةَ ؛ وَعَبَادًا ، وَهُوَ الْخَطِيمُ ، الَّذِي ضُرِبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأَكَمَهُ خُوهُ .
وولد عَدَاءُ بنَ الحارثِ بنَ لُؤَيٍّ : مَالِكًا ؛ وَعَبْدُ اللَّهِ ؛ فولد مَالِكُ بنَ عَدَاءَ :
كَيْثَامَةَ ؛ وَأَحْمَرَ ؛ وولد عَبْدُ اللَّهِ بنَ عَدَاءَ : زُبَيْبًا ، مِنْهُمْ سَلَمَةُ بنُ سَكْنٍ بنِ
الْجَوْنِ بنِ زُبَيْبٍ ، مِنْ وَلَدِهِ : حَاجِبُ بنِ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ ، وَلِيَّ بَيْتِ الْمَالِ بِخُرَاسَانَ ،
وَابْنُهُ نَصْرُ بنُ حَاجِبٍ ، خَالَفَ عِنْدَهُ نَصْرُ بنَ سَيَّارَةَ وَلَدَهُ وَهَرَبَ ؛ وَكَانَ حَاجِبُ
ابنِ عَمْرِو خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ مَعَ نَوْفَلٍ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ نَصْرِ بنِ حَاجِبٍ .
فَهَؤُلَاءِ بُنَاؤُهُ .

[ولد تَيْمٍ بنِ غَالِبٍ]

وولد تَيْمٍ بنِ غَالِبٍ : الحارثُ ؛ وَتَعْلَبَةُ ؛ وَكَبِيرًا ؛ وَدَهْرًا ، وَأُمُّهُمْ : فَاطِمَةُ بِنْتُ
مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنٍ ؛ فولد تَيْمٍ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو الْأَدْرَمِ . وَمِنْهُمْ : هَلَالُ بنُ
عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ مَنْفٍ بنِ أَسْعَدَ بنِ جَابِرٍ بنِ كَبِيرٍ بنِ تَيْمٍ بنِ غَالِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي

يُقال له ابن خَطَل ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فَتَح مكة ؛ وكانت له قَتِيلَتَانِ تُغَنِّيَانِ مَهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فَقُتِلَ ، وَعَوَف بن دَهْر بن تَيْم بن غالب الشاعر ، الذي ردَّ على أَبِي زَمْعَةَ بن الْمُطَّلِب قوله ^(١) :

سَيَكْفِنِي الْوَلِيدُ أَبَا كَبِيدٍ وَيَكْفِي بَكْرُهُ عَوَدَ ابْنِ دَهْرٍ

فردَّ عليه عَوَف بن دَهْر ؛ فقال :

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي إِلَيْنَا رِسَالَتَهُ سَنُرْجِعُهَا بِصُغُرٍ
فَلَا وَأَبْيِكَ لَا تَكْفِي سُهَيْلًا يَجْمَعُ إِنْ جَمَعْتَ وَلَا يَحْشُرُ
هَؤُلَاءِ بَنُو الْأَدْرَمِ .

[ولد الحارث بن فهر]

- ١٠ وولد الحارث بن فهر : ودِيعَةُ ؛ وَضَرِبَا ؛ وَضَبَّةُ ؛ وَضَبَابَا ؛ وَمَضْبَا ؛ وَدَعْدَا ؛ وَنَعْمَا ، أُمُّهُمْ : بنت الحارث بن مالك بن كِنَانَةَ بن حُزَيْمَةَ ؛ وَقَيْسُ بن الحارث ، وهو الْخَلَج ؛ وَجَدَاعَةُ ؛ وعَمِيرَةُ ؛ وَسَعْدَا ؛ وَنَضْرَا ؛ وَبَرَكَةُ وَهَنْدَا ، وَأُمُّهُمْ : بنت الحارث بن مالك بن النَّضْرِ بن كِنَانَةَ ؛ فولد ودِيعَةُ بن الحارث : عَمِيرَةُ ؛ وعبد العُزَّى ؛ وعامِرًا ومالكًا ، أُمُّهُمْ : عَمِيرَةُ بنت الأحمر بن حارث بن عبد مَنَاة
- ١٥ ابن كِنَانَةَ ؛ فولد عَمِيرَةُ بن ودِيعَةَ ؛ عامِرَةُ ؛ وَخَالِدَا ؛ وَتَيْمًا ؛ وَحَبِيبًا ، وَطَرِيفًا ؛ وَهَنْدَا ، وَأُمُّهُمْ : عَمِيرَةُ بنت عَوَف بن الحارث بن تَيْم بن مُرَّة ؛ فولد عامِرَةُ بن عَمِيرَةَ : عبد العُزَّى ؛ وعبد الله ؛ وَسَلَمَةُ ، وَمُبَيْعَا ؛ وَقَيْسَا ؛ وَسَلْمَانُ ؛ وَسَلَامَةُ ؛ وَسَلَمَةُ ، وَأُمُّهُمْ : هِنْدُ بنت عبد الله بن الحارث بن واثلة بن ظَرِب بن عدوان . فولد عبد العُزَّى بن عامِرَةَ : أَبَاهُمُ هَمَّةُ ، واسمُهُ عمرو ، ابن عبد العُزَّى ؛ وَطَرِيفًا ؛ وَسَلْمَانُ ، وَجَابِرًا ، وَأُمُّهُمْ : قِلَابَةُ بنت عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ ، فولد أَبُو هَمَّةُ :
- ٢٠

حبيباً؛ وحرَباً؛ وشريقاً؛ وعمراً؛ وفقياً، وأمة، ولدت لأمية بن عبد شمس؛
 حرَب بن أمية؛ وأبا حرَب، وظبية، ولها: عمر بن حبيب بن وهب؛ وعاتكة،
 لها: بنو عامر بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث؛ وأُمهم: ثُمَاضِر
 بنت أبي عمرو بن عبد مناف. كان عبد العزى بن عامرة فارق أباه عامرة بن عميرة؛
 وكان عامرة طلب المعاش. وخرج إلى ناحية اليمن؛ فسأله عبد العزى الرجوع إلى
 مكة؛ فأبى، ففارقه؛ وقدم مكة؛ فزوج به عبد مناف، وأقام معه وقاعدته؛ فصارت
 بنو الحارث مع بنى عبد مناف إلى اليوم.

ومن بنى سلامان بن عبد العزى: عمرو بن شقيق بن سلامان بن عبد العزى
 ابن عامرة بن عميرة بن وداعة بن الحارث بن فهر، كان من شعراء قریش، وهو
 الذى يقول^(١).

لا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بْنُ مُكْدَمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ
 وولد ظرب بن الحارث بن فهر: عائشاً؛ وأمياً؛ وعبد الله؛ ومالكاً؛ ولئلى،
 وأُمهم: سلمى بنت لؤى بن غالب؛ فولد عائش بن ظرب؛ وعمراً؛ وعامراً؛
 وعبد العزى؛ وعبد شمس؛ وأميمة؛ وعُتْوارة، وأُمهم: بنت وهب بن تميم بن
 غالب؛ فولد عمرو بن عائش: أمية بن عمرو؛ وعبد شمس؛ وجَحدَمًا، وأُمهم:
 بنت أمية بن ظرب بن الحارث بن فهر؛ فولد عبد شمس بن عمرو: عَوْفًا؛
 وهلالاً؛ وعميرة؛ وعُتْوارة، وأُمهم: بنت الحُصَيْن بن الحُمام بن ربيعة، من
 بنى مرّة؛ فولد عَوْف بن عبد شمس: جُنَيْدَة، وفاطمة، وجُنادة، وأُمهم: هالة
 بنت عبد بن مصرف بن عبيد بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعِيص. ومن ولد جُنَيْدَة بن
 عَوْف: أبو بكر بن عثمان بن وهب بن جُنَيْدَة، وكان على الشرط بمكة. فولد

(١) راجع إغ ١٤: ١٣٢ (في قطعة من أبيات كثيرة)؛ وشرح «ديوان حسنة أبي تمام»
 (طبع القاهرة)، ج ٢، ص ٣٢١-٣٢٢؛ ولياب الآداب، تحقيق أحمد محمد شاكر (ص ١٨٥).
 والبيت المذكور أيضاً في ج ١٦٦.

جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب : عبد الله بن عتبة بن أبي أناس بن الحارث بن عبد أنس بن جَحْدَم^(١) ، قتله مروان بن الحكم بِمِصْر . ومن ولد أُمَيَّة بن ظَرِب : نافع^(٢) بن عبد قَيْس بن لَقِيط بن عامر بن أُمَيَّة ، وكان مع هُبَّار بن الأسود يوم عَرَصًا لَزَيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنَخَسَ بها . ومنهم : عبد الرحمن ابن عُقْبَة بن نافع بن عبد قَيْس ، ولي إفريقية ، وله بها عَدَدٌ .

وولد ضَبَّة بن الحارث بن فهر : أَهْيَبًا ، وأُمُّه : عاتكة بنت غالب بن فهر ؛ وهِلَالًا ؛ ومَالِكًا ؛ وعبد الله ؛ وعَمْرًا ، وأُمُّهم : سَلَمَى بنت الأَدْرَم . فولد أَهْيَب ابن ضَبَّة : هِلَالًا ، وأُمُّه : هِنْد ابنة هِلَال بن عامر بن صَعْصَعَة ، فولد هِلَال بن أَهْيَب : الجَرَّاح ؛ ويزيد ؛ وعبد الله ، وأُمُّهم : بنت عمرو بن عَتُوارة بن عائذ بن ظَرِب . وولد عبد الله بن الجَرَّاح : أبا عُبَيْدَة^(٣) ، واسمُه عامر ، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطاب الشام ، وفتح الله على يديه اليرموك ؛ وكان يسمَّى القَوَى الأَمِين ، وأُمُّه : أُمَيَّة بنت غَنَم بن جابر بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة . فولد [أبو عُبَيْدَة عامر^(٤)] بن عبد الله بن الجَرَّاح : يزيد ؛ وعُمَيْرًا ، وأُمُّهما : هِنْد بنت جابر بن وَهَب بن ضَبَاب ؛ وقد انقرض ولد أُمَيَّة بنت الجَرَّاح وإخوته . وولد مالك بن ضَبَّة : هِلَالًا ، وأُمُّه : هِنْد بنت عامر بن صَعْصَعَة ؛ فولد هِلَال بن مالك : ربيعة ، وأُمُّه : سَلَمَى بنت ظَرِب

(١) أخطأ المصعب في اسم « ابن جحدم » هذا ، وتبعه ابن حزم في الجمهرة (ص ١٦٧ من ٢٠) . وسمي اسمه « عبد الرحمن بن عتبة » إلخ ، وينسب في كتب التاريخ كثيراً إلى جده الأعلى ، فيقال « عبد الرحمن بن جحدم » . وقد كان والياً على مصر من قبل عبد الله بن الزبير ، حتى قتله مروان بن الحكم سنة ٦٥ . وفي منطقة القبة من ضواحي القاهرة شارع باسمه الآن « شارع ابن جحدم » . وكلمة « جحدم » ، كتبت في الجمهرة « حجر » ، وليس الخطأ فيها من ابن حزم ، لأنه يقلد المصعب في هذا النسب . وانظر ترجمة ابن جحدم وتصحيح اسمه ونسبه في تاريخ ولاية مصر وقضائيتها للكندي (ص ٤١ - ٤٥ ، ٣١١) ، والتجوم الزاهرة (١ : ١٥٨ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٧١) .

(٢) اص ٨٦٥٣ . (٣) اص ٤٣٩٣ .

(٤) موضع الزيادة بياض بالأصل .

بن الحارث : فولد ربيعة بن هلال : عامراً : ووَهْباً : وأبا شدّاد : وأبا سرح ،
 وأمهم : بنت قيس بن الحارث ابن فهر . فمن ولد مالك بن ضبة بن الحارث :
 سهيل ، وصفوان ، ابنا وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك ، شهيداً بدرأ مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ، وأمهما : بيضاء ، واسمها دعد بنت جحدم بن عمرو
 ابن عائش^(٢) : وعياض بن غنم^(٣) بن زهير بن أبي شدّاد بن ربيعة بن هلال ،
 كان شريفاً ، وله فتوح بناحية الجزيرة في زمن عمر بن الخطاب : وهو أول من
 أجاز الدّرب إلى الروم : وقد ذكره ابن قيس الرقيّات فيمن ذكره من أشراف
 قریش ، فقال :

وعياض منّا عياض بن غنم عصمة الجار حين جبّ الوفاة

وعمره ، وهب ، ابنا أبي سرح بن ربيعة بن هلال ، شهيداً بدرأ مع النبي صلى الله
 عليه وسلم^(٤) . ١٠

وولد قيس بن الحارث (الذي يُقال له : الخُلج^(٥)) : عدياً ، وعَلَقَمَةً . فولد
 عدى بن قيس : صُبْحاً : وسناناً : فولد صُبْح : عامراً : فولد عامر : ربيعاً :
 فولد ربيع : الهذيل ، وأوساً : فولد الهذيل : ذئبة ، وهَرَمَةَ ، ونَجَبَةَ . فمن
 ولد هَرَمَةَ بن الهذيل : إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هَرَمَةَ ، الشاعر^(٦) . ١٥

(١) الإصابة (٣٥٥٤ ، ٤٠٨٥) . ونسب المؤلف المصعب ، أخاها « سهل بن بيضاء » ،

وهو « سهل بن وهب » : الإصابة (٣٥١٣) .

(٢) الإصابة (١٩٢) . ووعد بترجمتها في حرف الدال ، ولم يترجمها فيه . وترجمها ابن

الأثير في أسد الغابة (٥ : ٤١١) .

(٣) اص ٦١٣٥ .

(٤) الإصابة (٥٨٣٣ ، ٩١٦٢) .

(٥) « الخُلج » : يضم الخاء المعجمة وسكون اللام وآخره جيم ، وهو لقب « قيس بن الحارث

الفهري » هذا ، كما نص عليه الذهبي في المشته (ص ١٨٧) . وفي الأصل « الذين يقال لهم : الخُلج » .
 وهذا خطأ واضح .

(٦) انظر ترجمة ابن هرمة ، في الشعر والشعراء (بتحقيق أحمد محمد شاكر) (ص ٧٢٩ -

٧٣١) ، والأغاني (٤ : ١٠١ - ١١٣) .

[وَلَدُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ]

- وولد مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ : شَيْبَانُ بْنُ مُحَارِبٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ خُرَاعَةَ ؛ فُولَدُ شَيْبَانَ
ابن مُحَارِبٍ : عَمْرَأُ ؛ فُولَدُ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ : وَائِلَةُ ، وَرَدَادَا ، وَحَجَّوَانُ ، وَهَلَالَا ،
بَنِي عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ ؛ فُولَدُ وَائِلَةُ بْنُ عَمْرُو : ثَعْلَبَةُ ، وَأَسَدَا ، وَمَعْبَدَا ، وَسَوَادَا ؛
فُولَدُ ثَعْلَبَةُ بْنُ وَائِلَةَ : وَهَبَا ، وَخِدَاشَا ؛ فُولَدُ وَهْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : مَالِكَا الْأَكْبَرُ ،
وَخَالِدَا الْأَكْبَرُ ، وَثَعْلَبَةُ ، وَالْجَذِيعُ ، وَخَلْفَا ، وَعَبْدُ الْعُزَّى بْنِ وَهْبٍ ، وَمَالِكَا
الْأَصْغَرُ ، وَخَالِدَا الْأَصْغَرُ ، وَقَيْسَا ، وَعَمْرَأُ ، وَبَنِي وَهْبٍ ؛ فُولَدُ خَالِدُ الْأَكْبَرُ بْنُ
وَهْبٍ : قَيْسَا ، وَعَمْرَأُ ، وَجُنَادَةُ ؛ فُولَدُ قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ : الضَّحَّاكُ ^(١) ، كَانَ
الضَّحَّاكُ هَذَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَوَلَّاهُ الْكُوفَةَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ
مَرْجِ رَاهِطٍ ، قَتَلَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ضَحَّاكٍ ،
وَلَّاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَوْسِمَ وَالْمَدِينَةَ ؛ وَسُوَيْدُ بْنُ كُلْثُومٍ بْنُ
قَيْسُ بْنُ خَالِدٍ ، وَلِي دِمَشْقَ ؛ وَحَبِيبُ ^(٢) بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبٍ
ابن ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ بْنِ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، كَانَ شَرِيفًا ، وَكَانَ
قَدْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ يَكُونَ سَمِعَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : حَبِيبُ الرُّومِ ، لِكَثْرَةِ دَخُولِهِ عَلَيْهِمْ
بِلَادِهِمْ ، وَمَا يَنَالُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَتْوحِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ ^(٣) :
- أَلَا كُلٌّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَلَوْ بَدَتْ مِرْوَتُهُ يَفْدِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ
هُمَا يُقَوِّدُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانَمَا يَطَّانَ بِرَضْرَاضِ الْحَصَى فَاحِمَ الْجَمْرِ
- وَوَلَدُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنُ شَيْبَانَ : عَمْرُو بْنُ حَبِيبٍ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ : آكِلُ

(١) اص ٤١٦٤ .

(٢) اص ١٥٩٥ ؛ « الاستيعاب » ١ : ٣٢٨ - ٣٣٠ .

(٣) ورد البيت الأول في « الاستيعاب » ١ : ٣٢٩ .

السَّقْب ، لأنه كان أغار على بني بكر ، وكان لهم سَقْبٌ يعبدونه من دون الله ؛ فأخذ ذلك السَّقْب ، فأكله ؛ من ولده : ضِرَار بن الخطَّاب بن مِرْداس بن كبير بن عمرو آكل السَّقْب بن حبيب ، كان ضِرَار بن الخطَّاب من فرسان قُرَيش وشُعرائهم^(١) ؛ وكان عمُّه حَفْص بن مِرْداس شريفاً . وأما رَبَّاح^(٢) بن عمرو ابن الْمُعْتَرِف بن حَجَّوان بن عمرو ، الذي يُذكر أنَّ عُمَرَ بن الخطَّاب رحمه الله مرَّ بعبد الرحمن بن عَوْف ، ورَبَّاحُ بن عمرو هذا يُغْنِيهم غِنَاءَ الرِّكبان ؛ فقال عمر رحمه الله : « ما هذا ؟ » فقال عبد الرحمن : « لا بأس ، نلهم ونقصّر السَّفَر عَمَّا ! » فقال لهم عمر رضى الله عنه : « فعَلَيْكُمْ إِذَا بَشِعَ ضِرَار بن الخطَّاب » . ومنهم : كُرُز^(٣) بن جابر بن حِثْل بن الأَحَب بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَان ابن مُحَارِب بن فِهْر ، قُتِل كُرُز هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فَتَح مكة .

هذا آخر جَهْرَةَ قُرَيش ، والحمد لله كثيراً على عونه
نجز الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله
على سيِّدنا مُحَمَّد خاتم النبيِّين ، وعلى آله
الطَّيِّبين الطَّاهرين وسلم تسليمًا
وغفر الله لنا ولوالدينا وإخواننا وأصحابنا ، ولجميع
المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات
والحمد لله رب العالمين

(١) له ترجمة في الإصابة (٤١٦٨) ، وأخبار في الأغاني ، منها (ج ٤ ص ٥) .

(٢) اص ٢٥٥٧ . (٣) اص ٧٣٨٨ .

الفَهْرِسْتُ

ولد أسد

- أمية

- أبو

- تيم

- تيم

- جد

- جدي

- جعفر

- جمع

٨٦

- الخا

٧١

- الخا

- الخا

- الخا

- حبيب

- حرير

- الحم

٥١

- الحم

- الحم

- غز

- الحك

- ربيع

- رز

- الزو

- زهوق

- سامية

الفهرس الأول

في فروع قریش

- ولد أسد بن عبد العزى بن قصي : ٢٢٨ - ٢٥٠
 - أمية الأكبر بن عبد شمس : ٩٨ - ١٠٠
 - أبو بكر الصديق : ٢٧٥ - ٢٧٠
 - تم بن غالب : ٤٤٢
 - تم بن مرة : ٢٧٥ - ٢٩٦
 - جدعان بن عمرو بن كعب : ٢٩١ - ٢٩٣
 - جذيمة بن مالك بن حسل : ٤٣٠ - ٤٣٣
 - جعفر بن أبي طالب : ٨٠ - ٨٣
 - جح بن عمرو بن هصيص بن كعب :
 ٣٨٦ - ٤٠٠
 - الحارث بن الحكم بن أبي العاصي : ١٦٩ -
 ١٧١
 - الحارث بن عبد المطلب : ٨٥ - ٨٩
 - الحارث بن فهر : ٤٤٣ - ٤٤٦
 - الحارث بن لؤي : ٤٤٢
 - حبيب بن عبد شمس : ١٤٧
 - حرب بن أمية : ١٢١ - ١٢٣
 - الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب :
 ٥١ - ٥٦
 - الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ - ٥٢
 - الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧ - ٧٥
 - خزيمة بن لؤي : ٤٤١
 - الحكم بن أبي العاصي : ١٥٩ - ١٧٣
 - ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢ - ١٥٧
 - رزاح بن عدي بن كعب : ٣٤٦ - ٣٦٨
 - الزبير بن العوام : ٢٣٦ - ٢٥٠
 - زهرة بن كلاب : ٢٥٧ - ٢٧٤
 - سامة بن لؤي : ٤٤٠
 ولد سعد بن لؤي : ٤٤١ - ٤٤٢
 - سعيد بن العاصي بن أمية : ١٧٤ - ١٨٣
 - أبي سفيان بن حرب (بنو أمية) : ١٢٣ -
 ١٣٨
 - سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب :
 ٤٠٠ - ٤١٢
 - أبي طالب بن عبد المطلب : ٣٩ - ٤٠
 - العاصي بن أمية : ١٧٣ - ١٨٣
 - أبي العاصي بن أمية : ١٠٠
 - عامر بن عمرو بن كعب : ٢٧٥ - ٢٨٠
 - عامر بن لؤي : ٤١٢ - ٤٤٠
 - العباس بن عبد المطلب : ٢٥ - ٢٧
 - العباس بن علي بن أبي طالب : ٧٩
 - عبد بن قصي : ٢٥٦ - ٢٥٧
 - عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ - ١٩٦
 - عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : ٢٨ - ٣٩
 - عبد الله بن عبد المطلب : ٢٠ - ٢٥
 - عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان : ١٣٢
 - عبد الدار بن قصي : ٢٥٠ - ٢٥٦
 - عبد شمس بن عبد مناف : ٩٧ - ١٥٩
 - عبد العزى بن عبد شمس : ١٥٧ - ١٥٩
 - عبد العزى بن قصي : ٢٠٥ - ٢٥٠
 - عبد المطلب بن هاشم : ١٧ - ٢٠
 - عبد الملك بن مروان بن الحكم : ١٦٠ -
 ١٦٨
 - عبد مناف بن قصي : ١٤ - ١٧
 - عبد مناف بن كعب بن سعد : ٢٩٣ -
 ٢٩٤

- ولد محمد بن علي بن أبي طالب : ٧٥ - ٧٨ -
 - مخزوم بن يقظة : ٢٩٩ - ٣٤٦ -
 - مروان بن الحكم بن أبي العاصي : ١٦٠ -
 ١٦٩ -
 - المطلب بن عبد مناف : ٩٢ - ٩٧ -
 - معاوية بن أبي سفيان : ١٢٧ - ١٢٨ -
 - معد بن عدنان : ٣ - ٩ -
 - معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب :
 ٢٨٨ - ٢٩١ -
 - معيص بن عامر بن لؤي : ٤٣٣ - ٤٤٠ -
 - النضر بن كنانة : ١٠ - ١٤ -
 - نوفل بن عبد مناف بن قصي : ١٩٧ - ٢٠٥ -
 - هاشم بن عبد مناف : ١٥ - ٩١ -
 - هصيص بن كعب : ٣٨٦ -
 - يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ - ١٣٢ -
 - يقظة بن مرة (بنو مخزوم) : ٢٩٩ -
 ٣٤٦ -
- ولد عتبة بن أبي سفيان : ١٣٢ - ١٣٤ -
 - عثمان بن عفان : ١٠١ - ١٢١ -
 - عدى بن كعب : ٣٤٦ - ٣٨٦ -
 - عقبة بن أبي معيط : ١٣٨ - ١٤٧ -
 - عقيل بن أبي طالب : ٨٤ -
 - علي بن أبي طالب : ٤٠ - ٤٦ -
 - عمر بن الخطاب : ٣٤٨ - ٣٦٣ -
 - عمر بن علي بن أبي طالب : ٨٠ -
 - العوام بن خويلد : ٢٣٥ - ٢٣٦ -
 - عويج بن عدى بن كعب : ٣٦٩ - ٣٨٦ -
 - أبي العيص بن أمية بن عبد شمس : ١٨٧ -
 ١٩٦ -
 - أبي قيس بن عبدود : ٤٢٢ - ٤٣٠ -
 - كعب بن سعد : ٢٩٤ - ٢٩٦ -
 - كنانة بن خزيمة : ١٠ - ١٤ -
 - أبي لهب بن عبد المطلب : ٨٩ - ٩٠ -
 - محارب بن فهر : ٤٤٧ -

الفهرس الثانی فی أسماء أعیان الأشخاص

إسحاق بن طلحة بن عبید الله : ٢٨٢ - ٢٨٣

- بن غریب بن المنيرة : ٢٧٠

- بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف :

٢٧٢

أسماء بنت عیس : ٨١

إسماعیل بن أمية بن عمرو بن سعید : ١٨٢

- بن جامع بن إسماعیل : ٤٠٧

- بن حید بن أبي جهنم : ٣٧٢ - ٣٧٣

- بن عمرو بن سعید بن العاصی : ١٨٢

- بن هبار بن الأسود : ٢١٩ - ٢٢٠

٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٧٢

- بن یسار : ٢٤٧

الأسود بن أبي البختري بن هاشم : ٢٠٩

٢١٤

- بن حارثة بن فضلة : ٣٨٣

- بن عبد الأسد بن هلال : ٣٣٧

- بن عبد یغوث بن وهب : ٢٦٢

- بن عمارة بن الولید بن عدی : ٢٠٣

- بن عوف : ٢٦٥

- بن المطلب بن أسد أبوزمعة : ٢١٨ - ٢١٩

٤٣٤ ، ٤٤٣

الأشدق = عمرو بن سعید بن العاصی

أبو الأعور بن سفيان السلمی : ٢٥٢

الأقرع بن حابس : ٧

الأقشير الأسدی : ٢٨٧

أمية بن أبي الصلت : ٩٨

- بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩

١٩٠

- ١ -

آمنة بنت وهب (أم رسول الله) : ٢٦١

أيان بن سعید بن العاصی : ١٧٤ ، ١٧٥

- بن عثمان بن عفان : ٤٢ - ٤٣ ، ٨٢

١١٠

إبراهيم بن أبي سلمة بن عقیف : ٤٠٥

- بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٧١

- بن عبد الله بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢

- بن علی بن سلمة بن هرة : ٤٤٦

- بن محمد بن طلحة الأعرج : ٢٨٣

٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦

- بن محمد بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١

٢٧٢

- بن نعم بن عبد الله بن أسيد : ٣٦١

٣٨٠ - ٣٨١

- بن هشام بن إسماعیل الخزومی : ٢٤٦

٢٤٧

- بن یسار : ٢٤٧

أبي بن خلف بن وهب : ٣٨٧

ابن أثال : ٣٢٧

أحمد بن أبي بكر بن الحارث : ٢٧٢

الأحوص بن عبد أمية : ١٥١ ، ١٥٢

إدريس بن إدريس بن عبد الله : ٥٦

- بن عبد الله بن الحسن : ٥٥ - ٥٦

٣١٥

الأرقم بن عبد مناف بن أسد : ٣٣٤

أبو أزيهر الدوسي : ٣٢٣

أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد : ٣٢٨ ،

٣٣٠

— بن عبد الرحمن بن عثمان : ٣٦٧

— بن موسى بن عمرو بن سعيد : ١٨٢

أبو أيوب [سليمان بن أبي سليمان] المورياتي :

٢٨٤

— ب —

البشونقي بن عبد الغفار : ٣٨٧

بجير بن أبي ربيعة ذي الرخمين : ٣١٧

أبو البختري العاصي بن هاشم بن الحارث :

٢١٣ — ٢١٤ ، ٤٣١

بسر بن أبي أرطاة : ٢٦٤ ، ٤٣٩

بصرة بنت صفوان بن نوفل : ١٧٣ ، ٢٠٩

بشر بن مروان بن الحكم : ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٩

أبو بكر الصديق : ٢٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ،

١٢٥ ، ١٤٧ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ،

٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٨ ،

٤١٩

— بن عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٦٢

— بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة : ٤٢٨ —

٤٢٩

— بن عبد الله بن المصعب بن ثابت المعروف

ببكار : ٢٤٢

— بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشاري : ٢٧٩

— بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٣٠٣ —

٣٠٤

— بن عثمان بن وهب بن جنيدة : ٤٤٤

— بن محمد (والى المائة) : ٢٨٦

بلال بن رباح : ٢٠٨

— بن يحيى بن طلحة : ٢٨٧

بلخ الخارجي : ٢٥٠

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

بهدل بن قرفة الطائي : ٣٤٥

— ت —

تأبط شرًّا الفهمي : ٢٠٩

— ث —

ثابت بن عبد الله بن الزبير : ٤٨ — ٤٩ ،

٢٤٠

الثريا بنت عبد الله بن الحارث : ٢٦٩ ، ١٥١

— ج —

جابر بن الأسود بن عوف : ٢٧٣

جبير بن مطعم بن علي بن نوفل : ٢٠١

جرجير الرومي : ٢٣٧ — ٢٣٨

جعلة بن هبيرة : ٣٤٤

جعفر بن سليمان : ٤٢٩ ، ٤٣٩

— بن أبي طالب : ٨٠ — ٨٢

— بن طلحة بن عبيد الله بن معمر : ٢٩٠

— بن يحيى : ٧٣

أبو جعفر المنصور (أمير المؤمنين) : ٣٠ ،

٣١ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٧ ، ١١٤ ،

٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٤ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٢ ،

٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،

جفينة : ٣٥٥

جميل بن معمر بن حبيب : ٣٩٤ — ٣٩٥

جندب بن زهير العامري : ١٩٣

أبوجهم بن حذيفة : ٣٦٩ ، ٣٧٢

جوافبوزان بنت المكعب : ١٩٢

— ح —

حاجب بن عمرو بن سلمة : ٤٤٢

حارث بن حاطب : ٣٩٥

الحارث بن خالد بن العاصي : ١٩٢ ، ٣١٣ —

٣١٤ ، ٣٩٠

— بن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقبياع :

٣١٨ — ٣١٩

- حفصة بنت عاصم بن عمر : ٣٦١ -
 - بنت عمر بن الخطاب : ٣٥٢ ، ٣٤٨
 الحكم بن المطلب بن عبد الله : ٣٤١ - ٣٣٩
 - بن يحيى بن عروة بن الزبير : ٣٨١
 حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣١
 حماد بن عطيل اللبي : ٢٤٦
 حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠
 - بن عبد المطلب : ١٧ ، ١٥٢ ، ٢٠٠
 ٣٣٧ ، ٢٥١
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠
 أبو حمزة الخارجي (المختار بن عبد الله) : ٢٥٠
 حنظلة بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٣
 حوشب بن يزيد بن رويم : ٢٤٩
 الحولاء بنت ثوير : ٢١١
 حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس : ٤٢٦ ، ٤٢٥
 - خ -
 خارجة بن حذافة بن غاثم : ٣٧٥ ، ٣٧٤
 - بن زيد بن ثابت : ٢٧٣
 خالد بن أسيد بن أبي العيص : ١٦٦ ، ١٨٧ -
 ١٨٨
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤ - ١٧٥
 - بن سلمة بن هشام بن العاصي : ٣١٥
 - بن عبد الله بن خالد بن أسيد : ١٨٩ -
 ١٩٠
 بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان :
 ١١٣ - ١١٤
 - بن عبد الله القسري : ٩ ، ٦٠ ، ٢٤١
 ٢٥٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
 - بن عبد الملك بن الحارث : ١٧٠ - ١٧١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٤٦
 - بن عبيدة بن سويد : ٢٦٤
 - بن عثمان بن عفان : ١١٩
 - بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١
 - بن المهاجر بن خالد : ٣٢٧ - ٣٢٨
 - بن الوليد بن المغيرة : ٤٢ ، ٢٥١

- الحارث بن المطلب بن عبد الله : ٣٤٠ -
 ٣٤١ ، ٣٤٢
 - بن هشام بن المغيرة : ٣٠١ - ٣٠٢
 أبو الحارث بن عبد الله بن السائب : ٢٢١
 حبيب بن شهاب : ٤٤٠
 - بن مسلمة بن مالك : ٤٤٧
 أم حبيب بنت عبد شمس : ١٥٧
 الحجاج بن يوسف : ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٢ -
 ٨٣ ، ١٥٠ ، ١٨١ ، ١٩٦ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٥١
 ٣٩٣
 حذافة بن غاثم : ٣٧٥
 حذيفة بن المغيرة أبو أمية المسمى زاذ الركب :
 ٣٠٠
 أم حرام بنت ملحان : ١٢٤ - ١٢٥
 حرب بن أمية : ١٥٧
 حريث بن عمرو بن عثمان : ٣٣٢
 حزن بن أبي وهب بن عمرو : ٣٤٥
 حسان بن ثابت : ٢١ ، ٢٦ ، ٨٨
 الحسن بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر :
 ٢٧٠
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ٤٦ -
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢
 - بن زيد بن الحسن بن علي : ٢٨٠
 - بن علي بن أبي طالب : ٢٣ - ٢٤ ، ٢٥
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥
 حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٣ - ٣٤
 - بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ١٥٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣٢٧ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤١
 الحصين بن الحارث بن المطلب : ٩٣ ، ٩٥
 - بن نعيم : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 حفص بن عمرو بن عبيد الله : ٢١٢

٣٨٤ ، ٣٧٥ ، ٣٦٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨

٣٨٧

زعة بن الأسود بن المطالب : ٤٣١

أبو الزناد عبد الله بن ذكوان : ١٧١ ، ٣٦٣

الزهرى (الراوى) : ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١

زياد [بن أبيه] : ١٨٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥

— بن عبيد الله الحارثى : ١٣١ ، ٢٨٤

— بن لبيد البياضى : ٣١٦

— بن الخطاب : ٣٤٧ — ٣٤٨

— بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥٧

— بن علي بن الحسين الأصغر : ٦٠ ، ٦١

١٦٣

— بن عمر بن الخطاب : ٣٥٢ — ٣٥٣

٣٧٢

— بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ — ٣٦٥

زينب بنت عبد الله بن الحسين [المسماة زينب

ليلة] : ٧٣

— بنت عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٧

— بنت العوام بن خويلد : ٢٣٢

— بنت محمد رسول الله : ٢٢ ، ١٥٧

٢٣١ ، ٢١٩ ، ١٥٨

— س —

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٥١

السائب بن الأقرع : ٣٣٣

أبو السرايا : ٥٦ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٧٠

— بن خيشمة : ١٩٩

— بن عبادة : ٢٠٠

— بن معاذ : ٢٢ ، ٤٣٨

— بن أبي وقاص : ٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٦٣

٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٣٩٣ ، ٤٢١

سعيد بن الأسود بن أبي البختري : ٢١٥

— بن حريث بن عمرو : ٣٣٣

— بن خالد بن عبد الله بن خالد : ١٩٢ —

١٩٣

٣٢٠ — ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٥٧

٤١٢ ، ٤٠٩

خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ،

١٣٠ ، ١٢٩

خبيب بن عبد الله بن الزبير : ٢٣٩ — ٢٤٠

— بن علي : ٢٠٤ ، ٢٠٥

خداش بن عبد الله بن أبي قيس : ٤٢٤

خديجة بنت خويلد بن أسد (زوج النبي) :

٢١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٠ — ٢٣١ ، ٣٣٤

الخريت بن راشد : ٤٤٠

خلذية بنت أكم : ٣٥٤

خلف بن وهب بن حذافة : ٣٨٦

خليلان بن سعيد بن عبد الرحمن : ١٩٦

— د —

داود بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٨٢ ،

١٨٣

أبو دهب بن زعة بن أسيد : ٣٩٣

— ر —

رباح بن عمرو بن المغيرة : ٤٤٨

ربيع بن أصرم : ٣٥٤

ابنة ربيعة (أميمة بنت عبد) : ٢٢٩ ، ٢٩٥ —

٢٩٦

رقية بنت رسول الله : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١

ركانة بن عبد يزيد بن هاشم : ٩٤ ، ٩٥

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان : ١٠٩ — ١١٠ ،

١١٣

رواح بن منقذ بن عمرو : ٤٤٠

— ز —

أبو زبيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩

الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

٢٤٢ — ٢٤٣

— بن العوام : ٢٠ ، ٢٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،

١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ٤٣٣
 - بن سليمان بن نوفل : ٤٢٧
 - بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية :
 ١٧٦ - ١٧٨

- بن عامر بن حذيم : ٣٩٩
 - بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد : ١٩٣ -
 ١٩٦

- بن عثمان بن عفان : ١١١ ، ١٤١

- بن المسيب : ١٦٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧١

- بن نوفل بن مساحق : ٤٢٧ - ٤٢٨

- بن يحيى بن سعيد بن العاصي : ١٨٢

سعيد الخير بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥

السفاح أبو العباس : ٢٩

أبو سفيان بن حرب : ١٢١ - ١٢٢ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢٣

سلمان بن ربيعة : ١٨٠

سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن : ٢٧٢

أم سلمة بركة بنت أبي أمية (زوج النبي) :

٣٣٧

سليمان بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨

- بن أبي حنيفة : ٣٧٤

- بن عبد الملك بن مروان (أمير المؤمنين) :

١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦

ابن السمهرى : ٣٤٥

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف : ١٥١ ، ٢٦٩

- بن عمرو بن عبد شمس : ٤١٧ - ٤١٨ ،

٤١٩

سوار [بن عبد الله بن قدامة] : ١٩٦

سويد بن كلثوم بن قيس : ٤٤٧

- بن هرم بن عامر بن مخزوم : ٣٤٢

- ش -

شبيب بن يزيد الخارجي : ٢٨٦

شرشمير : ٣٦١

ابن شهاب = محمد بن مسلم

شيبه بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢

- بن عثمان بن طلحة : ٢٥٢ - ٢٥٣

- ص -

صالح بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٤ - ٢٦٥

- بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٦

صغير بن أبي جهنم بن حذيفة : ٣٧١ - ٣٧٢ ،

٣٧٣

صدقة بن يسار : ٣٦٢

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب : ١٦٦

صفية بنت عبد المطلب : ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

- ض -

الضحاك بن قيس بن خالد : ١٦٨ ، ٣٣٢ ،

٤٤٧

ضرار بن الخطاب بن مرادس : ٤٤٨

- ط -

طعيمة بن عدى بن نوفل : ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٠

الطفيل بن الحارث بن المطالب : ٩٣ ، ٩٥

طلحة بن عبد الله بن عوف (الملقب بطلحة

الندى) : ٢٧٣

- بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود :

٢١٦ - ٢١٨

- ع -

عابدة الحسنة بنت شعيب : ٣٢ - ٣٣ ، ٤١١

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل : ٢٧٧ ،

٣٦٥ - ٣٦٦

عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٣ - ٣٥٥ -

٣٦١

- بن أبي هاشم بن عتبة : ١٥٤ - ١٥٥

أم عاصم بنت عاصم بن عمر : ٣٦١

العاصي بن وائل بن هاشم : ٤٠٨ - ٤٠٩

- عبد الله بن الحارث بن قيس المبرق : ٤٠١
 - بن حازم بن أسماء بن الصلت : ٢١٢
 - بن حسن : ٢٢٧
 - بن حكيم بن حزام بن خويلد : ٢٣٢
 - بن خالد بن أسيد : ١٨٨
 - بن الربيع الحارثي : ٤٢٩
 - بن الزبير بن قيس : ٤٠٢
 - بن الزبير بن العوام : ٢٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٤٣٣ .
 - بن زغبة بن الأسود : ٢٢٢
 - بن السائب بن أبي حبيش : ٢٢٠
 - بن سعد بن أبي سرح : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، ٤٣٣
 - بن سعيد بن العاصي : ١٧٤
 - بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي : ١٧٩
 - بن شيبه بن عثمان بن طلحة الأصغر (الملقب : الأعجم) : ٢٥٣
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩ - ٣٩٠ ، ٣٩٣
 - بن عامر بن كريز : ١٤٨ - ١٤٩ ، ٤٤٠
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٦٤ ، ٤٣٩
 - بن عبد الرحمن بن القاسم : ٢٨٠
 - بن عبد الرحمن بن الوليد الهبرزي الأزرق : ٣٣١ - ٣٣٢
 - بن عبد العزيز بن عبد الله العابد : ٣٥٩
 - بن عبد الملك بن مروان : ١٦٤
 - بن عتبة بن جهم : ٤٤٥

- أبو العاصي بن أمية : ٩٨ ، ٩٩
 - بن الربيع بن عبد العزيز : ٢٣٠ - ٢٣١
 - عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤١
 - ابن العلقيل : ١٩٩
 - بن عبد الله بن الجراح أبو عبيدة : ٤١٠ ، ٤٤٥
 - بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣
 - بن مسعود بن أمية : ٣٩١
 - بن أبي وقاص : ٢٩٣
 - بن يزيد بن عامر بن يزيد : ٤٣٨
 - عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 - عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين : ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥
 - بنت طلحة بن عبيد الله : ٣١٤
 - عباد بن الحصين الحبلي : ١٨٩
 - بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٤١
 - العباس بن عبد المطلب : ١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠ ، ٢٦٦
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٣
 - بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس : ٤٢٧ ، ٤٢٨
 - عباس بن مرداس : ٢٣٢
 - عبد الله بن إسحاق بن طلحة : ٢٨٧
 - بن أبي أمية بن المغيرة : ٢٧٠
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧
 - بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤
 - بن جدعان : ٢٩١ - ٢٩٣
 - بن جعدة بن هبيرة : ٣٤٥
 - بن جعفر بن أبي طالب : ٨١ - ٨٢ ، ٣٠٤
 - بن الحارث بن نوفل (الملقب : بَبَّة) : ٣٠ - ٨٦ ، ٣١

- عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣ -
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ،
 ١٦٩ ، ٢٨٢ .
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي
 ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ،
 ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عتبة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
 (والد المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أوطاة بن سحان الحارثي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٦٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البخري : ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦
 - بن يسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥
 ٣٦٤
- عبد الله بن الحارث بن هشام بن المغيرة : ١١١ -
 ١١٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨
 - بن خالد بن الوليد : ٣٢٤ - ٣٢٦ ، ٣٢٧
 عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : ٢٦٣
 بن سابط بن أبي حنيفة : ٣٩٧
 - بن سعيد بن زيد بن عمرو : ٣٦٦
 - بن أبي سلمة بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن سمرة بن حبيب : ٢٨٨
 - بن صفوان بن أمية : ٣٨٩
 - بن الضحاك بن قيس : ٤٤٧
 - بن العباس بن عبد المطلب : ٢٦٤ ، ٣٩٠
 - بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحجير :
 ٣٦٢ - ٣٦٣
 - بن عبد الله بن عبد العزيز : ٣٥٩
 - بن عبد الله بن عمر بن حفص : ٣٦٢
 - بن أبي عبيدة بن عبد الله بن عوف : ٢٧٣
 - بن عتاب بن أسيد : ١٩٣
 - بن عقبة بن نافع : ٤٤٥
 - بن عرف : ٢٦٥ ، ٤٤٨
 - بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق :
 ٢٧٩ - ٢٨٠
 - بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن طلحة :
 ٢٨٧
 - بن محمد (الملقب : أبو قباحة) : ٢٧
 - بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
 (أمير الأندلس) : ١٦٨
 عبد العزيز بن عامرة بن عميرة : ٤٤٤
 عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد :
 ١٩١ ، ٢٠٢
 - بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٠
 - بن عمران بن عبد العزيز الأعرج : ٢٧١
 - بن مروان بن الحكم : ١١٥ ، ١٦٠ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٣٦١
 - بن المطلب بن عبد الله : ٣٤١ - ٣٤٢
 عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

- عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم : ٢٣٣ -
 - بن عروة بن الزبير : ٢٤٦
 - بن علي بن عبد الله بن العباس : ١٦٥ ،
 ١٦٩ ، ٢٨٢ .
 - بن عمر بن الخطاب : ٣٤٨ ، ٣٥٠ -
 ٣٥٣ ، ٣٥١
 - بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي
 ١١٨
 - بن عمرو بن عثمان بن عفان : ٥٢ ، ١١٣ ،
 ٢٢٠ - ٢٢١
 - بن أبي عمرو بن حفص : ٣٣٢
 - بن عتبة بن سعيد بن العاصي : ١٨٣
 - بن عوف : ٢٦٦
 - بن محمد رسول الله : ٢١ ، ٢٣١
 - بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق : ٢٧٨ ، ٣٩٣
 - بن محمد بن عمران بن إبراهيم : ٢٨٥
 - بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير
 (والد المؤلف) : ٢٤٢ ، ٢٦٩
 - بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤
 - بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : ٢١٦
 - بن أبي معقل بن نهيك : ١٧٣
 - بن نوفل : ٨٦
 - بن واقد بن عبد الله : ٣٦٠
 - بن يحيى (الملقب : طالب الحق) : ٢٥٠
 - بن يزيد القسري : ١٨٠
 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان : ٤٢٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ٣٦٣
 عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان : ١٢٠
 - بن أوطاة بن سحان الحارثي : ١١١ ، ١٤١
 - بن الأرقم بن عبد يغوث : ٢٦٢
 - بن أزهر بن عبد عوف : ٢٧٤
 - بن الأسود بن أبي البخري : ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦
 - بن يسر بن ضمضم : ٤٣٦
 - بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦ ، ٣٥٥

عتاب بن أسيد بن أبي العيص : ١٨٧ ، ٣١٢ ،

٤١٨

عتبة بن جعونة بن شعوب : ٢٢٠ ، ٢٨٩ ،

— بن ربيعة بن عبد شمس : ١٥٢

— بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٥ ، ١٥٣ ،

— بن عمرو بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٩ ،

— بن أبي وقاص : ٢٦٣

العتير بن سهيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢-٢٧٣

عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣

— بن عبد العزيز بن الوليد : ١٦٥

عثمان بن الحويرث بن أسد : ٢٠٩ — ٢١٠

— بن حيان المري : ٢٨٦

— بن طلحة بن أبي طلحة : ٢٥١ ، ٤٠٩ ،

— بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر :

٢٩٠

— بن عبد الله بن حكيم بن حزام : ٢٣٢ —

٢٣٣

— بن عثمان بن الشريد (الملقب : الشماس) :

٣٤٢

— بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

— بن عقان أمير المؤمنين : ٢٦٠ ، ٢٢٢ ، ١٠١٤ ، ١٠٤

١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١١ — ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٤

١٢٤ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٧٥

١٧٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٢

٢٦٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤

٣٨٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٨

— بن عمر بن مرسى بن عبيد الله : ٢٩٠

— بن عمرو بن عثمان بن عفان : ١١٢ — ١١٣

— بن مظعون بن حبيب : ٣٩٣

عدي بن نوفل بن أسد : ٣٢ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،

٢٠٩

عروة بن الزبير : ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

— بن عبد الرحمن بن عوف : ٢٦٧

أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير : ٣٩٧ —

٣٩٨

عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن : ٢٧٢

عبد المطلب بن هاشم : ١٥ ، ١٧ ، ٣٢ ،

١٩٧ ، ١٩٨ ، ٤٠٠ ،

عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن

العباس : ٢٧٢

— بن عدي بن عياض : ٢٠٢

— بن مروان بن الحكم : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢

١٦٠ ، ١٦١ — ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣

١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١

٢٨٦ ، ٢٨٣ ، ٢٤٧ ، ٢٢٧ ، ٢٨٨

٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٨ ، ٣٩٩ ، ٣٩٤

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان :

٢٥٠ ، ١٦٦

— بن أبي سعد قيس بن وهب : ٤٣٥

عبد الوهاب بن عبيد الله بن عبد الرحمن : ٣٩١

عبيد بن منفذ بن عمرو : ٤٤٠

عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله : ٢٧٢

— — بن زياد : ٤٠ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨

١٢٨ ، ١٩٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٦٠

— — بن أبي سلمة بن عبيد الله : ٣٦٠

— — بن العباس بن عبد المطلب : ٢٧

— — بن عبد الرحمن بن سمرة الأعور : ١٥٠

— — بن عبد العزيز بن عبد الله بن عدي : ٢٠٢

— — بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

— — بن علي بن أبي طالب : ٤٣ — ٤٤

— — بن عمر بن الخطاب : ٣٥٥

— — بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر :

٣٥٨

— — بن عمر بن عبيد الله بن معمر : ٢٨٩

— — بن قيس بن شريح : ٤٣٥

عبيدة بن الحارث بن المطلب : ٩٣ — ٩٤ ،

١٥٢ ، ٣٣٣

أبو عبيدة بن الجراح = عامر بن عبد الله

— — بن عبد الله بن زغبة : ٢٢٢ — ٢٢٣ ، ٢٢٧

١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ -
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ،
 ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ .
 عمر بن سعد بن أبي وقاص : ٢٦٥ ،
 - بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٣١٩
 - بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد :
 ٣٦٤
 - بن عبد العزيز بن مروان (أمير المؤمنين) :
 ٧٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٩٦
 - بن عبيد الله بن معمر : ١٨٩
 - بن عثمان بن عفان : ١١٠
 - بن عثمان بن عمر بن موسى : ٢٩٠ - ٢٩١
 - بن علي بن الحسين بن علي : ٦١ ، ٦٢
 - بن علي بن أبي طالب : ٤٢ - ٤٣ ، ٤٦
 - بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩
 - بن المنذر بن الزبير بن عبد الرحمن بن هبار
 ٢٢٠
 عمرو بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨
 - بن جفنة الغساني : ٢١٠
 - بن حبيب بن عمرو (الملقب : آكل الشقبة) :
 ٤٤٧ - ٤٤٨
 - بن حريث بن عمرو : ٣٣٣
 - بن الزبير بن العوام : ١٧٨ ، ٢١٤ ،
 ٢١٥
 - بن سعيد بن العاص : ١٧٥ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٥١
 - بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٦ - ١٢٧
 - بن شقوق بن سلامان : ٤٤٤
 - بن العاصي : ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٣٧٥ ،

عطاء بن ذؤيب بن تويت (الملقب : ابن السوداء) :

٢١١

- بن عبد الله : ٤٣٦

العطاف بن خالد بن عبد الله : ٣٣٤

عقبة بن الحارث بن عامر أبو سروعة : ٢٠٤

عكاشة بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة -

٣١١

- بن خالد بن العاصي : ٣١٤

- بن عامر بن هاشم : ٢٥٤

- بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ ، ٣٠٥

العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان : ٤٣٥

علي بن أسيد بن أحيحة أبو ربحانة : ٣٩٢ - ٣٩٣

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأكبر :

٥٨ ، ٥٧

- بن الحسين بن علي بن أبي طالب الأصغر :

٥٨ ، ٥٩

- بن أبي طالب أمير المؤمنين : ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ - ٤٦ ، ٤٥ ،

٤٧ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ،

١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،

٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،

٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ،

٣٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦ ،

٤٤٠ ، ٤٣٩

- بن عبد الله بن خالد بن يزيد : ٧٩ ، ١٣١

- بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود : ٢١٧

- بن يزيد بن ركانة : ٩٦

عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير : ٢٤٣

- بن حمزة بن مصعب بن الزبير : ٢٥٠

- بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٤٠ ،

١٤٥ ، ٢٦٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر : ٢٧١

- بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله : ٣٦٨

- بن الخطاب أمير المؤمنين : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٨٧ ،

الفضل بن العباس بن عتبة : ٢٨ ، ٨٩ ، ٩٠
 القاسم بن محمد بن زكريا بن طلحة : ٢٨٧
 - بن محمد بن المعتمر بن عياض : ٢٧٣
 قثم بن عباس بن عبيد الله : ٣٣
 القداح : ١٩٧
 أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة : ١٤٦
 قطرى بن الفجاءة : ٢٨٨
 القلمس (ناسي الشهور) : ١٣
 قيس بن مخزومة : ٩٢
 قيصر : ٢١٠

- ك -

كثير بن كثير بن المطلب : ٤٠٧
 كرز بن جابر بن حسل : ٤٤٨
 الكروس بن زيد الطائي : ٢٨٢
 كعب بن جعيل : ٣٢٥
 أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط : ١٤٥ ، ٢٦٦

- بنت علي بن أبي طالب : ٣٤٩
 - بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣١ ، ٣٥٢

- ل -

أبو ليبة بن عبدة بن جابر : ٤٣٤
 أبو لؤلؤة : ٢٣٧ ، ٣٥٥
 لبل بنت الجودي الغسانية : ٢٧٦

- م -

مالك بن أنس : ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٦٢

- بن مسمع : ١٨٩
 - بن نويرة : ٣٢١ ، ٣٤٨
 المأمون (عبد الله العباسي) أمير المؤمنين :
 ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
 ٤٠٠ ، ٤٢٨
 متمم بن نويرة : ٣٤٨

٤٠٩ - ٤١١

عمرو بن عبد بن أبي قيس : ٤٢٥ - ٤٢٦
 - بن عبد الله بن صفوان : ٣٩٠ - ٣٩١
 - بن عبيد الله بن معمر بن عثمان : ٢٨٨
 - بن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن : ٤٢١
 - بن عثمان بن عفان : ١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٥ ،
 ١٥٤ ، ٣٧١

- بن علقمة بن المطلب : ٩٧ ، ٤٢٤
 - بن قيس بن زائدة الأحمي : ٣٤٣
 أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : ٣٣٢
 عمران بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١ - ٢٨٢
 - بن موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٦
 عمرة بنت النعمان بن بشير : ٣١٣
 عمير بن رباب بن مهشم : ٤١٢
 - بن أبي وقاص : ٢٦٣

عنيسة بن سعيد بن العاصي : ١٨٠ - ١٨١
 عوف بن دهر بن تيم : ٤٤٣
 عون بن جعفر بن جعدة : ٣٤٥
 عياش بن الأسد بن عوف : ٢٧٣
 عيسى بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨

- بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 - بن لقمان بن محمد بن حاطب : ٣٩٦
 - بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله :
 ٣٥٩

- بن المصعب بن الزبير : ٢٢١ ، ٢٤٩
 - بن موسى بن محمد بن علي : ٢٨٧ ، ٤٢٩
 - بن يزيد الجلودى : ٧٣

- ن -

فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب : ٥١ -
 ٥٢

- بنت محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم :
 ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١٨٧ ، ٢٣١
 أبو فديك : ٨٨ ، ٢٨٨
 الفرافصة بن الأحوص الكلبي : ٧
 فروة بن قيس بن حذافة : ٤٠٥

٢٨٩ - ٢٨٨

معاوية بن أبي سفيان (أمير المؤمنين) : ٢٧ ،

٨٢ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ،

٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٤ ،

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،

٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ،

٣٧٢ ، ٣٨٩ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،

٤٤٧

- بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨

المعتصم (محمد بن هارون العباسي) أمير

المؤمنين : ٢٧٢ ، ٣٥٩ ، ٤٢٨

معقل بن قيس الرياحي : ٤٤٠

المغيرة بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير

٢٤٣

- بن عبد الرحمن بن الحارث : ٣٠٤ - ٣٠٦ ،

٣٠٧ ، ٣٠٨ - ٣٠٩

المقوقس : ٢١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤١٧ ، ٤٣٨ ،

المعكبر : ١٨٨ ، ١٩٢

منبه بن الحجاج بن عامر : ٤٠٣ ، ٤٠٤ ،

المنذر بن الزبير بن العوام : ٢٤٤ - ٢٤٥

المنصور = أبو جعفر

المتكدر بن عبد الله بن الهدير : ٢٩٥

المهاجر بن أبي أمية : ٣١٦

المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) أمير

المؤمنين : ٥٤ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ٢١٨ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ،

٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٤١ ، ٣٩٢ ، ٤٠٦ ،

٤٢٣ ، ٤٢٧

موسى بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨١

- بن محمد الهادي أمير المؤمنين : ٥٤ ، ٨٩ ،

٢٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣١٥ ، ٣٣١

٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩٥ ، ٤٤٥ ،

٤٤٧

مروان بن عبد الملك بن مروان : ١٦٢ ، ٢٨٦

- بن قرفة الطائي : ٣٤٥

- بن محمد بن مروان أمير المؤمنين : ١١٦ ،

١٢٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٩

مسافر بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٧

مسافع بن عبد مناف بن عمير : ٣٩٨

- بن عياض بن صخر : ٢٩٤

مسطح بن أثاثة بن عباد : ٩٥

أم مسكين بنت عمر بن عاصم : ١٥٥ ، ٣٦٠

مسلم بن عقبة بن رياح المري : ١٢٧ ، ٢٢٢ ،

٢٨٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٠

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ١٦٥ ، ٢٠٢ ،

٣٠٥

مسهر بن النعمان بن عمرو : ٤٤١

المسور بن محمرة بن نوفل : ٢٦٢ - ٢٦٣ ،

٢٦٨

مسيلمة الكذاب : ٢٠ ، ١٤٧ ، ٣٢١

مصعب بن الزبير بن العوام : ٤٤ ، ١٧٩ ،

١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٦٩

- بن عبد الرحمن بن عوف : ٢١٩ - ٢٢٠ ،

٢٦٧ - ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٩٠

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٨

- بن عمر بن مصعب بن الزبير : ٢٤٩

- الخيزر بن عمير بن هاشم المقرئ : ٢٥٤

- مصعب بن الزبير : ٢٥٠

مطعم بن عدي بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٠ ،

٤٣١

المطلب بن عبد الله بن المطلب : ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٢

- بن أبي وداعة : ٤٠٦

مطيع بن الأسود بن حارثة : ٣٨٣ ، ٣٨٤

معاذ بن عبيد الله بن معمر : ٢١٩ - ٢٢٠ ،

يحيى بن عروة بن الزبير : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٣٨٠ ، ٣٨١

يزدجرد : ١٤٨

يزيد بن زعنة بن الأسود : ٢٢١

- بن أبي سفيان بن حرب : ١٢٤ ، ١٢٥ -

١٢٦ ، ٢٢٣

- بن عبد الله بن زعنة بن الأسود : ٢٢٣ ،

٢٧١

- بن عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين :

١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٤٤٧

- بن مالك بن ربيعة بن أهيب : ٤٣٥

- بن معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين :

٥٧ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ،

١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،

٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ،

٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٦٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،

٣٩٠ ، ٤٤١

- بن الوليد بن عبد الملك بن مروان أمير

المؤمنين : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧

يعقوب بن أبي جعفر المنصور : ٢٨٨

- بن طلحة بن عبيد الله : ٢٨٢

- بن غرير : ٢٧١

- بن محمد بن عيسى : ٢٧٢

يوسف بن عمر : ٦٠ ، ٦١ ، ٣٢٩

- بن يعقوب بن غرير : ٢٧١

١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ،

٢٦٦

الوليد بن عمار بن الوليد : ٣٣٠

- بن المغيرة بن عبد الله : ٣٠٠ ، ٣٢٣ ،

٤٢٤

- بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة :

١٤٦

- بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٣ - ٣٢٤ ،

٣٢٩

- بن الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٩ -

٣٣٠

- بن يزيد بن عبد الملك بن مروان أمير

المؤمنين : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ٣٢٩

وهب بن عبد مناف بن زهرة (جد رسول الله

صل الله عليه وسلم) : ٢٦١

- بن غنيم بن وهب : ٣٩١

- بن وهب بن كبير أبو البختري : ٢٢٢ ،

٢٨٤

أبو وهب بن عمرو بن عائذ : ٣٤٤

ي -

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ٤٦ - ٤٧ ،

٣٠٧

- بن حكيم بن صفوان : ٣٩٠

- بن خالد بن برمك : ٢٧١ ، ٣٥٨

- بن سعيد بن العاصي : ١٧٩ - ١٨٠

الفهرس الثالث

في أسماء الشعراء ناظمي القطع الواردة في الكتاب

جرير بن الخطرق : ٨

- بن عبد الله : ٧

جعدة بن هيرة المخزومي : ٣٤٤

جليل : ٦٠٥

- ح -

الحارث بن خالد المخزومي : ١٩٢ ، ٣١٣ ،

٣١٤

- بن هشام بن المغيرة : ٣٠٢

أبو حذافة : ٣٧٥

الحمر بن يوسف بن الحكم : ٦١

أبو حزانة : ١٨٨

الحزبن الدليل : ١١٢ - ١١٣ ، ١٦٤ ،

٢٧٨ - ٢٧٩

حسان بن ثابت : ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٣١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ،

٣٢٣ ، ٤١٨ ، ٤٣١ - ٤٣٢

حسين بن عبد الله بن عبيد الله : ٣٢ - ٣٣ ،

٤١١ ، ٣٤

الحسين بن علي : ٥٩

الخطيئة : ١٣٨

حكيم بن عكرمة الدليل : ٣٠٤ - ٣٠٥

- خ -

خالد بن عقبة بن أبي معيط : ١١١ ، ١٤١

- بن المهاجر المخزومي : ٣٢٧ - ٣٢٨

خداس بن زهير العامري : ٣٠٠

- ا -

أبان بن سعيد بن العاصي : ١٧٥

إبراهيم بن يسار : ٢٤٧ - ٢٤٨

الأحوص الأنصاري : ٨٩ ، ١٦٣

أبو أحيحة = سعيد بن العاصي

الأخطل : ١٧٩

أرطاة بن سمية المرعي : ١٥٥ ، ١٦١ - ١٦٢

أروى بنت عبد المطلب : ١٩ - ٢٠ ، ٢٥٧ ،

الأريقط : ١٥٠

إسماعيل بن عمار : ٢٨٦

الأعشى بن نباش الأسدي : ٤٠٣ - ٤٠٤

الأقشر الأسدي : ٣٠٥

امرؤ القيس بن حجر : ٦ - ٧

أميمة بنت حرمة بن عريج : ٣٢٤

- بنت عبد المعروفة ببنت ربيعة : ٢٢٩

أمية بن أبي الصلت الثقفي : ١٠ - ١١ ،

٢٠٦ ، ٢٩١ - ٢٩٢

أوس بن حجر : ١٤٠

- ب -

بجيرة بن عبد الله القشيري : ٣٠١

أبو البختري العاصي بن هاشم : ٢١٣

أبو بكر بن شعوب : ٣٠١

بلعاء بن قيس الليثي : ٣٩٢

- ج -

جدير الأسدي : ٢٨١

أبو خراش الهذلي : ٣٩٤ - ٣٩٥
الخليع العقيلي : ١٥٧

- د -

داود بن سلم : ٣٣
أبو دهيل الجمحي : ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٩٣

- ذ -

الذبيب الضبابي : ٢٤٤

- ر -

الراعي : ١٦٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
ربيع بن أبي الحقيق النضري : ٤٣
ابن الرئيس الثعلبي : ١١٣

- ز -

أبو زبيد الطائي : ١١٠ ، ١٣٩
ابن الزبير الأسدي : ٢٨٢
أبو زكار الأعشى : ٣٢١
أبو زمعة الأسود بن المطلب : ٢١٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣

زيادة بن زيد : ٦

زيد بن عمرو بن نفيل : ٣٦٤ - ٣٦٥
زينب بنت عقيل بن أبي طالب : ٨٤ - ٨٥
- بنت العوام : ٢٣٢

- س -

أبو سامة الجشمي : ٤٠٥
سبيعة بنت الأكجب : ٢٩٣
السري بن عبد الرحمن الأنصاري : ٢٧٣ ، ٢٨٧

سعيد بن العاصي أبو أحيحة : ٢١٠ ، ٤٢٣
أبو سفيان بن حرب : ١٢٧
سلمة بن الحر بن يوسف : ١٧٢
أم سلمة بنت أبي أمية : ٣٢٩

سليمان بن قتة : ٤١

- بن هشام بن عبد الملك : ١٦٨

أبو سبال الأسدي : ٩

ابن سيحان المخاربي : ١١٠

السيد الحميري : ٤٢

- ش -

شاعر ربيعة : ٢٤٩

شاعر قيس بن عيلان : ١٢٩

أبو شجرة بن عبد العزيز السلمي : ٣٢٠

شديد بن شداد بن عامر بن لقيط : ٤٣٤ - ٤٣٥

شريح بن الحارث : ٤٤٧

- ص -

صخر بن عمر : ٤٣٨

أبو صخر الهذلي : ١٩١

صفية بنت عبد المطلب : ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦

- ض -

ضرار بن الأزور : ٣٢١

- بن الخطاب القهري : ١٢٦ ، ٢٦٤ ، ٤٣٣ - ٤٣٤

- ط -

أبو طالب بن عبد المطلب : ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٠٠ ، ٤٣١

طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٢ - ٢١٣

- بن عبيد الله : ٣٢١

- ع -

عائكة بنت زيد : ٢٧٧ ، ٣٦٥ - ٣٦٦

عاصم بن عمر بن الخطاب : ٣٥٤ ، ٣٦١ - ٣٦٢

أبو العاصي بن أمية بن عبد شمس : ٩٩

أبو عزة بن عبد الله بن عمير : ٣٩٧ - ٣٩٨

العقيلي : ٢٣٧

أبو علقمة البارق : ١١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٥٧

عمار بن الوليد بن المغيرة : ٣٢٢

عمرو بن سعيد بن العاصي : ١٧٥ - ١٧٦

- بن العاصي : ٣٢٢

- بن الوليد بن عقبة أبو قطيفة : ١٤٦ ،

١٧٧

عمرة بنت النعمان الأنصارية : ٣١٣ - ٣١٤

عنيسة بن أبي سفيان : ١٢٥

عوف بن دهر بن تيم بن غالب : ٤٤٣

- ف -

القرزوق : ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٤٠ ،

٢٥٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

الفضل بن العباس بن عتبة : ٩٠

- بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة : ٨٩

- ق -

قتيبة بنت النضر بن الحارث : ٢٥٥

القطامي : ١٦٩

أبو قطيفة = عمرو بن الوليد بن عقبة

أبو قلابة الهذلي : ٢١

قيس بن الحدادية : ٣٢

- بن عدي بن سعد : ٣٧٥

ابن قيس الرقيات : ١٧٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ،

٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٦

- ك -

كثير بن عبد الرحمن : ١١ ، ٤١ ، ٤٢

كثير بن كثير السهمي : ٦٠ - ٦١ ، ٤٠٧

كعب بن الأشرف : ٣٠١

- بن جعيل التغلبي : ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٣٥٥

٣٥٦

- بن مالك الأنصاري : ٩ ، ١٢

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

٤٢٨

عباس بن مرداس : ٢٣٢ ، ٥

عبد الله بن أبي بكر الصديق : ٢٧٧

- بن جدعان : ٢٩٢ ، ٢٩٣

- بن الحجاج الثعلبي : ١٤٩

- بن الزبير : ٢٥١ ، ٣٠٠ ، ٣٨٦ ،

٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

- بن الزبير الأسدي : ١٦٠

- بن شبل : ٢٨٦

- بن عامر بن سعيد : ٣٥٢ - ٣٥٣

- بن المعجلان : ٣١٨

- بن عمر بن أبي ربيعة المخزومي : ١٥١ ،

٢٦٩

- بن مطيع بن الأسود : ٣٨٤

- بن معاوية بن عبد الله : ٣٣ - ٣٤

- بن أبي معقل : ١٧٣

- بن همام السلولي : ١٢٢ ، ١٢٨ ،

١٢٩

عبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان : ١١١ ، ١٤١

- بن أبي بكر الصديق : ٢٧٦

- بن الحكم بن أبي العاصي : ٩٨ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦١

- بن خليفة الأشبلي : ٢٧٣

- بن سعيد بن زيد : ٣٦٦

- بن عبد الله بن الأسود : ٢١٦

- بن عتاب : ١٩٣

عبد العزيز بن وهب بن جبير : ١٢

عبد المطلب بن هاشم : ٤٠٠

العبل (عبد الله بن عمر بن عبد الله) : ١٥٨

عبيد الله بن زياد : ٤٠

عبدان بن الحويرث : ٢١٠

عدي بن نوفل : ١٩٨ ، ٢٠٩

ابن العذري : ٦

العرجي (عبد الله بن عمر بن عمرو) : ١١٨

عروة بن أذينة : ٢٤١

أبو الكوسج : ١٦٦

النعمان بن عدى : ٣٨٢

نهار بن توسعة : ١٩٠

- م -

المبرق (عبد الله بن الحارث) : ٤٠١

المثلث : ٣٧٤

المجلد : ٢١٤

محمد بن أسلم بن بكرة الساعدي : ٣٦٦

- بن بشير العدواني : ٢٢٢

- بن عبد الله بن كثير بن الصلت : ٢٠٣

مساfer بن أبي عمرو بن أمية : ١٣٥ - ١٣٦

- بن عمرو : ٣١٨

مسافع بن عبد مناف بن وهب : ٤٢٥

المسور بن مخزومة : ٢٦٨

مطروود الخزاعي : ١٩٧ ، ٣٢

معاوية بن أبي سفيان : ١١٠

ابن مفرغ : ١١١

مقاس (أى مسهر) بن النعمان : ٤٤١

مكرز بن حفص بن الأخيف : ٤٣٨ ، ٤١٧ -

٤٣٩

موسى شنوات : ١٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٤٠

ابن المول : ٣٣

- ن -

فائلة بنت الفرافصة : ١٠٥

نبيه بن الحجاج السهمي : ٢٩١ ، ٤٠٤

النجاشي : ٤١

- ه -

هاشم المرقال الأعور : ٢٦٤

هيرة بن أبي وهب الخزومي : ٣٩ - ٣٤٤ ، ٤٠

ابن هرمة : ٣٣٩

هشام بن المغيرة : ٣١٨

هند بنت عتبة بن ربيعة : ١٠٤ - ١٠٥ ،

١٥٦

- و -

ورقة بن نوفل : ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠

الوليد بن عقبة بن أبي معيط : ١٠٥ ، ١٢١ ،

١٣٩ - ١٤٠ ، ١٤٨

- بن الوليد الخزومي : ٣٢٤

- بن يزيد : ١٦٣ ، ١٦٥

- ي -

يحيى بن الحكم بن أبي العاصي : ١٧٩

- بن زيد بن علي بن الحسين : ٦٦

- بن عبد الله القشيري : ١٢ - ١٣

- بن عروة بن الزبير : ٢٤٧

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦١

الفهرس الرابع في أسماء الأماكن والبلدان والوقائع والأيام

أم العيال : ٢٩٠	- ١ -
الأندلس : ١٢٠ ، ١٦٨	أباض : ٣٢١
أنطاكية : ٢٦٤	أبو فطرس (نهر) : ١٢٠ ، ٤٣٠
أيلة ٣٠٧ ، ٣٦١	أبو قبيس : ٣٩٣
- ب -	الأبواء : ٤٠٨
بأرق (جبل) : ١٤	الآتم : ٢٧٩
البحرين : ١٥٢ ، ٣٩٥	أجنادين : ١٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٧٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠١ ، ٣٨٠
بدر (يوم) : ١٨ ، ٢٣ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٣٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦	أحد : ٩ ، ١٩ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣٠٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤٢٦
البصرة : ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٠	الأحزاب (يوم) : ٢٥٦
البطاح : ٣٣٠	أحياء : ٩٤
	أرثه : ٤٠٨
	الأردن : ٣٦٨
	أرمينية : ٣٦٤
	أستار : ١١ ، ٣١٨
	الإسكندرية ٢١
	الأسواف (بالمدينة) : ٢١٥
	إسبانيا : ٢١٦
	الأغوص : ١٨٢
	إفريقية : ٢٣٧
	أفريقية : ٢٧٩
	إفريقية : ٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٦٧ ، ٤٤٥ ، ٤٣٣

بعلبك : ٣٢٥

بغداد : ٣٤٠ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٤٨

٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٣٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢

٤٣٠ ، ٤٢٣ ، ٤٠٠

البلقاء : ٨٧

بلنجر : ١٨٠

البليخ (نهر) : ١٤٠

بهراء : ٢٦٨

بئر أبي عتبة : ٣٢٤

بئر ابن المرتفع : ٢٥٦

بئر المطلب : ٤٢٩

بئر معونة : ١٩٩

- ت -

تبوك : ٢٦٥

تستر : ٢٤٤

تهامة : ٣٣١

- ث -

الثعلبية : ١٧٢ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧

- ج -

الجحفة : ٩٣ ، ١٤٨

الجرف : ٣١١

الجزيمة : ٤٣٥ ، ٤٤٦

الجفر : ٤٢٧

الجفرة (يوم) : ١٨٩

الجميل (يوم) : ١٩ ، ٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٩

١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٥٢

٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٣٣

٣٤٦ ، ٣٨٤ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤

٤٤٠ ، ٤٣٩

الجنه : ٣٣٢ ، ٣٦٠

- ح -

حاذة : ٢٧٩

الحيشة (أرض) : ٨١ ، ١٠١ ، ١٢٣

١٧٤ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

٢٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨

٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٩

٤٢٢ ، ٤٢٦

الحجاز : ١٨٩ ، ٢٤٦ ، ٢٨٣

الحديبية : ١٧٥ ، ٢٥١ ، ٢٦٦ ، ٣٢٠ ، ٤١٩

حراء : ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٤١١

حران : ٣٦٣

الحرّة (يوم) : ٨٨ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٢

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٣٠٦ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٦

٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦

٤٣٥ ، ٤٣٦

حضر موت : ٢٠٩ ، ٣١٦

حراء الأسد : ٣٩٧ ، ٣٩٨

حمص : ٣٢٥

حنين (يوم) : ٨٧ ، ٩٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣

٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٥

الحيرة : ٩٨ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠

٣٣١ ، ٣٣٣

- خ -

خراسان : ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١٣١

١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥

٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢

الخلندق (يوم) : ٢٢ ، ٣١٧ ، ٣١٩

٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٣٨

٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦

٩٧

- د -

الدريب : ٤٤٦

دمشق : ٧٩ ، ٨٧ ، ١٣١ ، ١٧٩ ، ٢٢٩

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٤٤٧

٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٨ ، ٤١٠ ، ٣٩٩

٤٤٥ ، ٤٣٧

الشعب : ٢٦ ، ٢١٣

- ص -

الصغدة : ١١١ ، ١٤١

الصفاء : ٣٢ ، ١٩٧ ، ٢٨٣ ، ٣٩٣

الصفراء : ٩٤ ، ١٥٢

صفين : ٣٢٥ ، ٣٥٥

الصلوب : ٣١٥

- ض -

ضرية : ٤٢٧

الضفيرة : ٤٣٣

- ط -

الطائف : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٥٧ ، ١٦٦

١٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥

٣١٦ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦ ، ٤٠١

طبرستان : ١٧٦

طرسوس : ٣٥٩

الطف (يوم) : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٨٣

٨٤ ، ٣٢٧

الطوانة : ١٢٩

طوس : ٢٨٥

- ظ -

الظريبة : ١٧٥

- ع -

عدن أبين : ١٠

عدولي : ٣٩٥

العراق : ٦ ، ٩ ، ٢٥ ، ٥٧ ، ١٢٧

٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

٣٩٢ ، ٤٢٩

المرج : ٣١٥

العرضة : ١٧٦ ، ١٧٧

دولاب (يوم) : ١٤٧

دير سمعان : ١٢٩

الديلم : ٥٤ ، ٥٥

- ذ -

ذو أمر : ١٠١

ذو الحجاز : ٣٢٣

ذودان (يوم) : ٤٣٩

- ر -

رأس العين : ٢٦٥

الربذة (يوم) : ١٦٠

رصافة هشام : ١٩١

الركة : ١٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤٣٥

الروم (أرض) : ٣٠٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧

- ز -

الزاوية (يوم) : ٢٧٣

- س -

سجستان : ٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠

سقاية عدى : ١٩٧

السقيا : ١١٩ ، ٣١٥

سمرفند : ٢٧ ، ١١١

السند : ٢٢٠

السواد : ٣٢١

السوارقية : ٢٠٢ ، ٢٠٣

السوس : ٢٧٩

- ش -

الشأم : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٨٤

١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ٢٤٦

٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢

٣٠٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤١

٣٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧

-ك-

كابل : ٢٨٩ ، ١٥٠ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣
 كريلاب : ٤٣
 كروان : ٣٥٨
 كلاب البصرة : ٢٤٤
 الكوفة : ٦١ ، ٦٠ ، ٥٦ ، ٤٤ ، ٢٨
 ٦٦ ، ١٣٨ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ٨٤ ، ٦٦
 ١٤٠ ، ٢٣٩ ، ١٨٢ ، ١٧٦ ، ١٦٣ ، ١٤٠
 ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩
 ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
 ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧

-م-

ماء : ٤٣٥
 مدائن كسرى (أو المدائن) : ٢٦٩ ، ٢٦٧
 المدينة : ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٣ ، ١٩
 ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
 ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٢
 ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٦
 ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩
 ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٥
 ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٤
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٢
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
 ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦
 ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
 ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
 ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩
 ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠
 ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩
 ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥
 ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

عمرة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ (١)

العقيق (وادي) : ٤٣٣

عكاظ : ١٠٠

عكة : ٧٩

عمان : ١٣

عواس : ٣٧٩ ، ٢٥

العيص : ٤٢٠ ، ٢٧١

عين التمر : ٤١٢ ، ٣٥٧

-غ-

الغبيصاء : ٣٢٠

-ف-

فارس : ٢٨٦ ، ١٨٨ ، ١٧٧ ، ٨٨

٣٢٦

الفجار (يوم) : ٣٤٧ ، ٢٩١ ، ١٧

فخ : ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣

الفرش : ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢

فرش ملل : ٢٧١

الفرع : ٢٩٠ ، ٢٤٦

فلسطين : ٣٩٩ ، ٣٩١ ، ١٠

الفوائح : ١١

-ق-

القادسية : ٤٣٧ ، ٣٩٤ ، ٢٦٤ ، ٦١

قبا : ٣٥٣

قبرس : ١٢٤

قديد : ١١٨ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤

١٢٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠

٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٣٨١

٣٩٧

قراضم : ٣٥٤

قسططينية : ٢٠٢

قناة (وادي) : ١٣١

القنطرة (يوم) : ٧٢

(١) عرفة : يفتح الراء ، ووقع في ص ١٤٨
 مضبوطاً بكسر الراء ، وهو سهو .

٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٨
 ٤٠٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩
 ٤٣٣ ، ٤٣١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨
 ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢
 المنتهب (يوم) : ١١٦
 منى : ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ١٦٦
 مؤنة : ٣٢٠ ، ١٧٤ ، ١٤٥ ، ٨١
 ٣٨٦ ، ٣٣٨
 الموصل : ٤٤١
 ميسان : ٣٨٢

- ن -

النياج : ١٤٨
 نجد : ٣٥٠ ، ١٠١
 نجران : ٣٤٤ ، ١٢٢
 النجير : ٣١٦
 نخلة : ٣١٧ ، ١٤٨ ، ١٨
 الناشتج : ٢٨١
 نهر سميد : ١٦٥
 نيسابور : ١٤٨

- ه -

الهدأة : ٢٥١
 همذان : ٤٣٥
 الهن (نهر) : ١٦٤

- و -

وادي القرى : ١٦٢
 واسط : ٣٠٩ ، ٢٤١
 واقم (الحرّة) : ٣٦٦ ، ١٢٧

- ي -

اليرموك : ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ١٢٢
 ٤٤٥ ، ٤٠١ ، ٣٣٨ ، ٣٠٣ ، ٢٦٤
 يليل : ٤٢٥
 اليمامة : ١٥٣ ، ٩٦ ، ٣٨ ، ٣٣ ، ٢٠

٤٠٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤
 ٤٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤١٨
 ٤٣٧ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧
 ٤٤٧
 مدينة السلام : ٢٩٠
 المذاد : ٤٢٥
 مر الظهران : ٣٨٧
 مرج راهط : ٤٤٧
 مرج الصفر : ٣٠٣ ، ١٧٤
 مرو : ٧١
 المروة : ٢٨٣ ، ١٩٧ ، ٣٢
 مسكن (وقعة) : ٢٤٩ ، ٢٢١ ، ١٣٢
 السلج : ٢٧٩
 المشرق : ٢٨٩ ، ٢٨٠
 المشعان : ١٩٧
 المشلل : ١٢٧
 مصر : ٢٧٢ ، ١٦٠ ، ٥٩ ، ٥٤ ، ٥٣
 ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥ ، ٤٣٣ ، ٤٠٣ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٧٦
 ٤٤٥
 المصيصة : ٢٧٢
 المغرب : ٣١٥ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٧
 مكة : ٧٣ ، ٥٤ ، ٣٧ ، ٣٢ ، ٢٢ ، ٧٩ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ١١٨ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ، ١٢٧ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١٨٧ ، ١٨٢ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٤ ، ٣١١ ، ٣٠٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩١ ، ٢٨٥ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٠ ، ٣٧٥ ، ٣٦٨

٢١٧ ٢١٢ ٢١١ ٢٦٢ ٢٦٢

٢٩٥ ٢٩٣ ٢٦٨ ٢٦٠ ٢٢٢

٢٢٢ ٢٢٩

٢٧١ : بين

٢٢٠ ٢٢١ ٢٠٥ ٢٢٢ ٢٢٦

٢١٩ ٢٠١ ٢٥٨ ٢٢٨ ٢٢٥

٢٢٩

٢٥٢ ٢٢٢ ٨٧ ٢٧ : بين

الفهرس العام

صفحة	توطئة
٥	مقدمة :
٧	١ - المؤلف وأسرته .
٩	٢ - الكتاب وروايته الأندلسية
١١	٣ - المخطوطات والطبعة
١٥	ترجمة مصعب بن عبد الله الزيري
١٩	تراجم رواة « كتاب نسب قريش »
٢٤	رموز تعاليق النص .
١	الجزء الأول .
٣٥	الجزء الثاني .
٦٩	الجزء الثالث .
١٠٧	الجزء الرابع .
١٤٣	الجزء الخامس .
١٨٥	الجزء السادس .
٢٢٥	الجزء السابع .
٢٥٩	الجزء الثامن .
٢٩٧	الجزء التاسع .
٣٣٥	الجزء العاشر .
٣٧٧	الجزء الحادي عشر .
٤١٥	الجزء الثاني عشر .
٤٤٩	الفهارس .

L'appareil des références historiques et biographiques a été réduit au strict essentiel : il aurait exigé sans cela une annotation considérable. Pour les indices, on a renoncé à établir une table exhaustive des noms de personnes et procédé comme dans la *Djamhara* à un choix, l'index des noms de lieux étant par contre complet. Enfin, pour aérer un peu le texte dense du traité de Mus'ab, on a introduit des titres intérieurs qui, on en prévient le lecteur, ne figurent pas dans l'original.

J'ai, en terminant, à remercier mes collaborateurs, en particulier certains de mes élèves ou anciens élèves de la Sorbonne, qui m'ont apporté leur concours dans la recherche de certaines références poétiques, et au Caire même, à exprimer ma satisfaction au "Dar al-Ma'arif" pour la présentation de cette édition et ma gratitude à M. 'Adil Ghadban et au shaikh Ahmad Muhammad Shakir, qui ont bien voulu accepter la tâche ingrate de la revision du texte.

Le Caire, 23 Mars 1951.

E. L.-P.

Paris, 25 Juin 1953.

III

LES MANUSCRITS ET L'ÉDITION.

Ainsi que je l'ai rappelé plus haut, c'est le manuscrit de la Bibliothèque du sharif Muhammad 'Abd al-Haïy al-Kattani de Fès qui a servi de base à la présente édition⁽¹⁾.

Ce manuscrit, dans lequel on ne trouve ni mention de nom de scribe, ni date de copie, est relativement moderne et ne semble pas être antérieur au XVII^e siècle. Il comprend 121 feuillets de 22 × 16 centimètres, de 27 lignes par page, d'une écriture cursive maghribine courante, assez soignée, avec l'indication des voyelles essentielles (voir planches I à IV). La première page, qui a une déchirure, porte au-dessous du titre la copie de la notice consacrée à al-Zubair ibn Bakkar par Ibn Khallikan dans ses *Wafayat al-a'yan*, mais un lecteur averti a noté qu'il ne s'agissait pas là de l'auteur de l'ouvrage reproduit dans le manuscrit.

L'autre manuscrit utilisé est, lui aussi, d'origine marocaine. Il a le défaut d'être acéphale et surtout de ne comporter qu'environ la première moitié du traité de Mus'ab al-Zubairi. Écrit dans une cursive moins soignée que celle du manuscrit précédent, il comprend 68 feuillets et s'arrête deux pages après le début du septième *djuz'* de l'ouvrage. Il semble dater du XVI^e siècle. Acquis à Tetuan, il est conservé à la Bibliothèque Nationale de Madrid, sous le no. 5333 (voir planches V et VI), et a fait l'objet de deux courtes descriptions de la part de Hartwig Derenbourg⁽²⁾ et de Guillen Robles⁽³⁾.

En ce qui concerne la présente édition du *Kitab nasab Kuraish*, j'ai suivi la même méthode de travail et de présentation que pour la *Djamhara* d'Ibn Hazm. Les noms propres, qui abondent, ont été vocalisés avec soin, cette vocalisation se basant dans la plupart des cas sur les lectures fournies par le *Kitab al-Ishtikak* d'Ibn Duraïd.

(1) Il n'a pas été tenu compte, pour la présente édition, du manuscrit du British Museum (Or. 11336) signalé par Brockelmann, *G.A.L.*, Suppl. I, p. 212. Celui-ci indique aussi l'existence (problématique * ? *) d'un autre exemplaire du *Kitab nasab Kuraish* à la grande-mosquée d'I-Karawiyin à Fès (No. 724).

(2) Dans l'*Homenaje a D. Francisco Codera*, p. 600.

(3) *Catalogo de la Biblioteca Nacional de Madrid*, no. CCCL, p. 151-152.

Il n'est pas interdit de supposer, bien qu'on ne dispose à cet égard d'aucune base solide d'information, que ce fut ce calife lui-même qui ordonna de fixer par écrit à Cordoue même la recension du *Kitab nasab Kuraish* transmise par Muhammad ibn Mu'awiya. Et il n'est pas non plus impossible, bien qu'il soit avare de détails sur ses sources, que le célèbre Abu 'Ali Ibn Hazm l'ait utilisée quelques dizaines d'années plus tard pour la rédaction de sa *Djamharat ansab al-'Arab*.

Quoi qu'il en soit, l'ouvrage de Mus'ab al-Zubairi, tel qu'il se présente à nous et malgré sa relative brièveté, constitue un document d'une importance capitale pour l'histoire des débuts de l'Islam, et en particulier pour celle des quatre premiers califes. L'ordre qu'il suit dans l'exposé de la généalogie des Kuraishites est l'ordre classique, tel que l'ont respecté les autres historiens, ainsi Ibn al-Kalbi, Ibn Duraid, al-Baladhuri et plus tard Ibn Hazm. A côté de la sèche nomenclature des filiations successives, dans lesquelles un soin particulier est apporté à la précision des ascendances féminines, figurent presque à toutes les pages des rappels d'anecdotes dont beaucoup sont inédites, les autres ayant été rapportées d'après Mus'ab par les historiens postérieurs.

Et il est permis d'affirmer qu'au moins jusqu'au jour où mon éminent collègue de l'Université de Rome, le Professeur G. Levi della Vida, fera paraître l'édition critique de la *Djamhara* d'Ibn al-Kalbi qu'il a sur le chantier depuis de nombreuses années, le *Kitab nasab Kuraish* demeurera la source essentielle et le document le plus digne de foi en matière de généalogie arabe⁽¹⁾.

(1) Une vue d'ensemble des généalogistes arabes a récemment été donnée en introduction à l'édition par K.W. Zetterstéen du petit traité intitulé *Turfat al-ashab fi ma'rifat al-ansab* de 'Umar ibn Yusuf ibn Rasul par le publiciste syrien Salah al-din al-Munadjjad (Publications de l'Académie arabe de Damas), 1369-1949.

Ishak Ibn Djamil et Abu Bakr ibn Muhammad ibn Mu'awiya al-Marwani. Chacun de ces transmetteurs est connu, et l'on trouvera plus loin leur biographie, qu'on ne rappellera ici que brièvement.

Abu Bakr Ahmad ibn Abi Khaithama Zuhair ibn Harb al-Nasa'i⁽¹⁾ fut le principal disciple de Mus'ab al-Zubairi, en même temps que d'autres maîtres célèbres tels qu'Ibn Hanbal, al-Mada'ini et Ibn Sallam al-Djumahi. On lui doit un grand répertoire des traditionnistes, dont un manuscrit est conservé à la bibliothèque de la Mosquée d'al-Karawiyin à Fès. Il mourut en shawwal 279 (janvier 893).

Le second transmetteur, de son nom complet Abu Ishak Ibrahim ibn Musa ibn Djamil⁽²⁾, était un client des Umayyades d'Espagne, originaire de la province de Tudmir (aujourd'hui Murcie), dans le Sud-Est de la Péninsule ibérique. Comme beaucoup de ses compatriotes à cette époque, il entreprit un long voyage en Orient et étudia successivement au Caire, à la Mekke et à Bagdad, où il fut le disciple d'Ibn Abi Khaithama. Il s'établit définitivement au Caire où il mourut en djumada I^{er} 300 (fin de 910 ou début de 913).

C'est en Egypte que le troisième transmetteur, Abu Bakr Muhammad ibn Mu'awiya⁽³⁾, venu d'Espagne, recueillit l'enseignement d'Ibn Djamil. C'était un Cordouan de souche marwanide, qui portait le surnom d'Ibn al-Ahmar, et qui voyagea jusque dans l'Inde, pour y faire du négoce. A son voyage de retour, son bateau fit naufrage, et il put se sauver à la nage, en abandonnant son avoir qui s'élevait à trente mille dinars. Après un séjour en Orient qui dura une trentaine d'années, Muhammad ibn Mu'awiya regagna sa patrie, où il eut des disciples, et mourut à Cordoue le 27 radjab 358 (16 juin 969), sous le règne du grand prince lettré et bibliophile que fut le calife al-Hakam II al-Mustansir billah.

(1) Voir Brockelmann, *G.A.L.* p. 272 et les références citées, auxquelles il y a lieu d'ajouter l'importante notice d'al-Khatib, *Ta'rikh Baghdad*, IV, p. 162-164, no. 1840 (reproduite ici).

(2) Voir Ibn al-Faradi, *Ta'rikh 'ulama al-Andalus*, éd. F. Codera (tomes VII et VIII de la *Bibliotheca arabico-hispana*), Madrid, 1892, p. 15-16, No. 21 (reproduite ici); Dhahabi, *Tadhkirat al-huffazh*.

(3) Voir Ibn al-Faradi, *Ta'rikh*, p. 362-364, No. 1287 (reproduite ici); Dhahabi, *Tadhkirat al-huffazh*.

passages dispersés dans cet immense ouvrage, lui consacre une notice spéciale⁽¹⁾, déclare que 'Abd Allah ibn Mus'ab avait un grand talent de poète et d'orateur. De son côté, al-Khatib al-Baghdadi⁽²⁾ précise qu'il fut l'un des familiers du calife al-Mahdi, à partir de l'année 160 (777), et qu'il entreprit à plusieurs reprises le voyage de Bagdad. A la fin de sa vie, il se vit confier par Harun al-Rashid le gouvernement de Médine et du Yémen⁽³⁾, gouvernement dans lequel son fils Bakkar le suppléa à l'occasion⁽⁴⁾. 'Abd Allah ibn Mus'ab mourut à al-Rakka, à l'âge de soixante-treize ans, le 27 rabi' I 184 (26 avril 800).

II

L'OUVRAGE ET SA RECENSION ANDALOUSE.

Le *Kitab nasab Kuraish* se présente sous la forme de douze tomes très courts, d'étendue sensiblement égale. Mais cette division est entièrement artificielle, aucun de ces tomes ne formant par lui-même un tout complet. Chacun d'eux débute par l'indication des transmetteurs, qui est toujours identique : cette liste permet d'affirmer que l'ouvrage de Mus'ab al-Zubairi nous est parvenu sous la forme d'une recension andalouse, établie en Espagne musulmane vers le milieu du X^e siècle, sans doute sous le règne même du second calife umayyade de Cordoue, al-Hakam II al-Mustansir billah.

Cette chaîne de transmission comporte trois personnages, qui sont respectivement, en allant du plus ancien au moins ancien, le bagdadien Ibn Abi Khaithama al-Nasa'i et les deux andalous Abu

(1) XX, 180-182 (voir aussi les *Tables alphabétiques* de Guidi, p. 446). D'après l'*Aghani*, on avait surnommé 'Abd Allah ibn Mus'ab *'A'id al-kalb*, "celui qui rend visite au chien malade" à cause des deux vers satiriques dans lesquels il se plaignait d'avoir été délaissé pendant une maladie par ses amis, au chien desquels lui-même avait rendu visite.

(2) *Ta'rikh Baghdad*, X, 173-176, no. 5312.

(3) Ce renseignement figure également dans la *Djamharat ansab al-'Arab* d'Ibn Hazim, éd. E. Lévi-Provençal, Le Caire, Editions Al-Maaref, 1948, p. 114.

(4) On verra d'ailleurs que ces indications sont corroborées par le témoignage même de Mus'ab, qui consacre quelques lignes à son père et à son frère, dans l'exposé de la descendance de 'Abd Allah ibn al-Zubair.

par le *Kitab Shadharat al-dhahab* d'Ibn al-'Imad al-Hanbali⁽¹⁾.

Ses biographes accordent à Mus'ab un certain talent de poète, et, de fait, le *Kitab al-Aghani*⁽²⁾ cite des vers qu'il composa à l'occasion de la mort du célèbre chanteur Ishak al-Mawsili, ou à la louange d'al-'Abbas ibn al-Ahnaf et d'autres personnages de son époque. Il fut également considéré comme un rapporteur de *hadith* digne de foi. Mais ce fut avant tout sa connaissance de la science du *nasab*, en ce qui concernait en particulier le groupe des Kuraishites auquel il appartenait lui-même, qui fit la réputation de Mus'ab al-Zubairi, presque à l'égal de son illustre contemporain, Abu l-Mundhir Hisham al-Kalbi, mort en 204 ou 206 (819 ou 821). Cette réputation s'accrut encore sensiblement après sa mort, quand son témoignage fut invoqué par des chroniqueurs tels qu'al-Tabari et al-Baladhuri, et, plus tard, par des biographes des Compagnons du Prophète, ainsi le célèbre andalou Ibn Abd al-Barr al-Namari, comme celui d'une autorité de premier plan en matière de généalogie.

Toutefois, le principal utilisateur des données rassemblées par Mus'ab fut son propre neveu, al-Zubair, le fils de son frère Abu Bakr, dit Bakkar, ibn Abd Allah ibn Mus'ab, qui fut lui-même un représentant éminent de la branche zubairite des Kuraishites, et mourut à la Mekke, alors qu'il y exerçait la charge de cadi, le 21 ou le 23 dhu l-ka'da 256 (20 ou 22 octobre 870). On doit à al-Zubair ibn Bakkar un ouvrage portant le même titre que celui de son oncle: *Kitab nasab Kuraish wa-akhbarihim*, qui demeure inédit⁽³⁾.

Le père de Mus'ab — et le grand-père d'al-Zubair ibn Bakkar — 'Abd Allah ibn Mus'ab ibn Thabit ibn 'Abd Allah ibn al-Zubair, est présenté par le *Kitab al-Fihrist*⁽⁴⁾ comme un ennemi implacable des 'Alides; Ibn al-Nadim évoque brièvement les démêlés qu'il eut avec un petit-fils d'al-Hasan, Yahya ibn 'Abd Allah, et qu'al-Tabari a rapportés en détail⁽⁵⁾. Le *Kitab al-Aghani*, qui, en dehors de plusieurs

(1) Edition du Caire, 1350, II, p. 86.

(2) Voir, dans l'édition de Boulac, I, 53; III, 130; V, 130-131; VIII, 23, 25; XII, 111; XV, 159, 160; XX, 182.

(3) Voir Brockelmann, *G.A.L.* Suppl., I, p. 215-216 et les références bibliographiques citées.

(4) Dans la notice sur Mus'ab, p. 160.

(5) *Annales*, éd. M.J. de Goeje, III, p. 620-624.

INTRODUCTION

I

L'AUTEUR ET SA FAMILLE.

L'auteur du *Kitab nasab Kuraish*, descendant en ligne directe du célèbre 'Abd Allah ibn al-Zubair ibn al-'Awwam, s'appelait Abu 'Abd Allah Mus'ab ibn 'Abd Allah ibn Mus'ab ibn Thabit. Plusieurs biographes lui ont consacré des notices⁽¹⁾, mais la principale est celle qui figure dans le *Ta'rikh Baghdad* d'al-Khatib al-Baghdadi⁽²⁾. On en trouvera plus loin le texte, de même que celui du bref article que le *Kitab al-Fihrist* d'Ibn al-Nadim⁽³⁾ fournit sur Mus'ab.

Des indications d'al-Khatib al-Baghdadi, on peut déduire que Mus'ab al-Zubairi naquit à Médine en 156 de l'hégire (773 de J.C.) et qu'il fut dans cette ville le disciple de nombreux maîtres, en particulier du grand traditionniste Malik ibn Anas; à une date indéterminée, il se transporta à Bagdad, la capitale des 'Abbasides, où il mourut, à l'âge de quatre-vingts ans, le 2 shawwal 236 (8 avril 851).

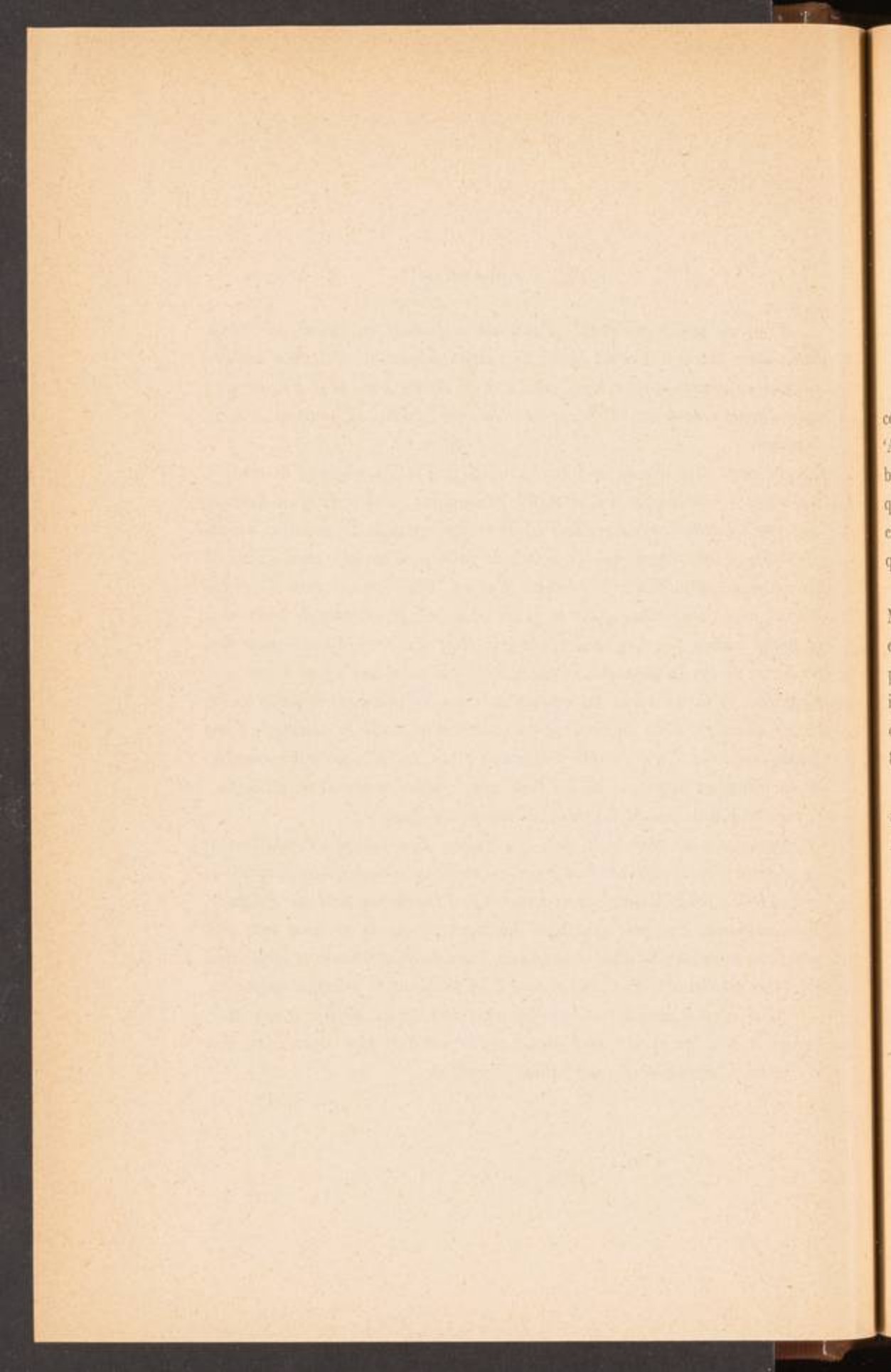
Cette dernière date ne concorde pas, en ce qui concerne l'année, avec celle qui est indiquée dans le *Kitab al-Fihrist*. Ibn al-Nadim fixe en effet la mort de Mus'ab al-Zubairi au 2 shawwal 233 (10 mai 848) et précise qu'il était à ce moment âgé de quatre-vingt-seize ans, ce qui ramènerait l'époque de sa naissance à 137 (754-55). Bien que le *Kitab al-Fihrist* invoque pour ces données⁽⁴⁾ le témoignage du principal disciple de Mus'ab, Ibn Abi Khaithama, il semble qu'il faille plutôt faire confiance à la chronologie d'al-Khatib, laquelle est au reste la même que celle qui figure dans la courte notice consacrée à Mus'ab

(1) Voir C. Brockelmann, *Geschichte der Arabischen Litteratur*, Supplement band I, Lideen 1937, p. 212. Voir aussi Bukhari, *Ta'rikh*, IV-I, 354; Ibn Sa'd, *Tabakat*, V, 325 et VII-II, 84; *Mizan al-'itidal*, III, 173; Sam'ani, *Ansab*, p. 271; *Tahdhib al-Tahdhib*, X, p. 162-164.

(2) Edition du Caire, 1349-1931, XIII, p. 112-114, no. 7096.

(3) Edition du Caire, 1348, p. 160.

(4) La date de 233 a été adoptée par Brockelmann, *loc. cit.*



AVANT - PROPOS

Il ne me paraît pas inutile d'indiquer brièvement au lecteur par quelle circonstance heureuse il m'est permis de publier aujourd'hui le texte d'un livre précieux et vénérable entre tous, mais dont il semble bien qu'il n'existe plus aucune copie connue dans l'Orient du monde de l'Islam, où pourtant il a été composé.

Au cours d'un voyage au Maroc, en 1949, j'eus le privilège de remettre moi-même à mon éminent ami le shaikh Muhammad 'Abd al-Haïy al-Kattani, dans son accueillante résidence de Fès, un exemplaire de la Djamharat ansab al-'Arab d'Ibn Hazm, que je venais de faire paraître au Caire, dans la collection des Dhakha'ir al-'Arab. J'ai eu déjà, maintes fois, l'occasion d'écrire avec quelle bonne grâce et quelle libéralité, depuis près de trente ans, le grand savant qu'est le shaikh 'Abd al-Haïy n'a cessé d'ouvrir pour moi les portes de son incomparable bibliothèque, en m'y laissant puiser à mon gré. Cette fois, ce fut lui-même qui retira d'un rayon un manuscrit et me le tendit, en me disant : "Voici un exemplaire excellent d'un traité de généalogie d'une grande rareté et d'une extrême importance, l'un des plus anciens monuments de la littérature historique arabe. Vous nous rendrez service en le publiant." C'était le Kitab nasab Kuraish de Mus'ab al-Zubairi.

Quelques mois plus tard, alors que j'avais déjà entrepris l'établissement de ce texte, j'eus l'occasion d'en signaler l'existence à mon illustre confrère et ami, le Dr. Taha Husain, alors ministre de l'Instruction publique d'Egypte. Immédiatement, avec une affectueuse insistance, il me le réclama pour cette même collection des Dhakha'ir al-'Arab, l'une des plus fructueuses réalisations du "Dar al-Ma'arif" du Caire, et dont il est lui-même le principal animateur.

Ainsi m'est-il agréable d'avoir pu, sans trop tarder, déférer à son désir, comme à celui du shaikh al-Kattani. Qu'ils veuillent bien trouver ici, l'un et l'autre, l'expression de mon amicale gratitude.

E. L.-P.

NOV 18 1977

DS

219

.Q7

.Z8

1953

C-2

al-Zubayri), Mus'ab ibn 'Abd Allāh, 733?-851

KITAB
NASAB KURAISH

RECENSION ANDALOUSE
DU
TRAITÉ DE GÉNÉALOGIE DES KURAISHITES

PAR
MUS'AB IBN 'ABD ALLAH AL-ZUBAIRI
(156-236 H. = 773-851 J.C.)

ÉDITION CRITIQUE
D'APRÈS LES MANUSCRITS DE LA BIBLIOTHÈQUE
KATTANIYA À FÈS ET DE LA BIBLIOTHÈQUE
NATIONALE DE MADRID

PUBLIÉE AVEC UNE INTRODUCTION

PAR
E. LEVI-PROVENÇAL

Professeur de langue et civilisation arabes à la Sorbonne
Directeur de l'Institut d'études islamiques de l'Université de Paris



LE CAIRE
ÉDITIONS AL-MAAREF

1953



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

**Gaston Wiet
Collection**

ذخائر العرب

مجموعة جديدة يشترك فيها علماء الشرق والغرب
لبعث الكنوز العربية الخالدة، تقدم إلى جمهور القراء
في أنصع حلة من التحقيق الدقيق وجمال الإخراج.

ظهر منها :

- ١ - مجالس ثعلب (القسم الأول والثاني)
- ٢ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم
- ٣ - إصلاح المنطق لابن السكيت
- ٤ - رسالة الغفران (عن أقدم نسخة خطية) لأبي العلاء
- ٥ - ديوان أبي تمام (شرح التبريزي)
- ٦ - حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي
- ٧ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام
- ٨ - حى بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والمهروردي
- ٩ - الورقة لمحمد بن داود بن الجراح
- ١٠ - المغرب في حلى المغرب لابن سعيد
- ١١ - نسب قریش

تحت الطبع :

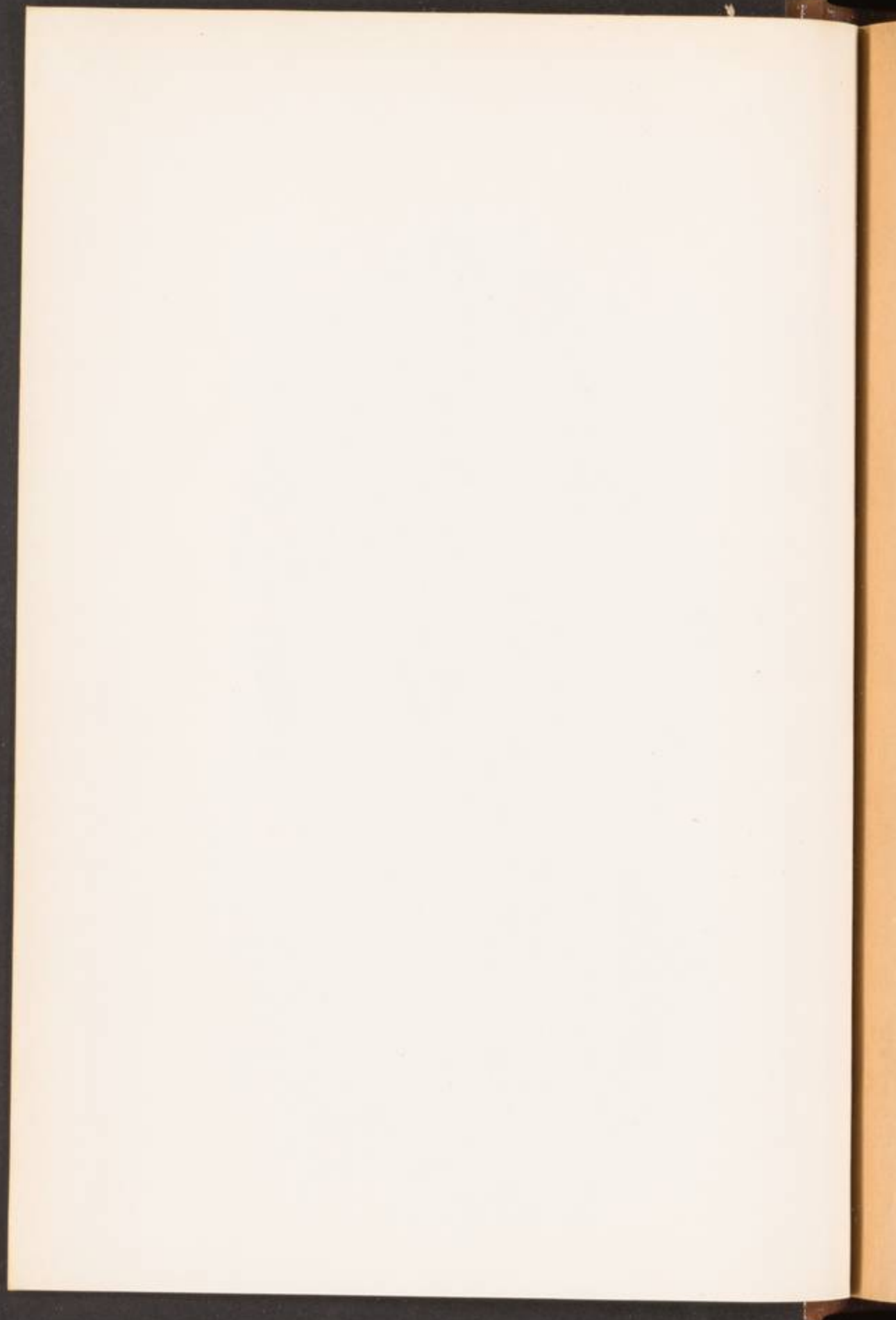
• المعلقات السبع • الغصون الياضنة

تصدرها

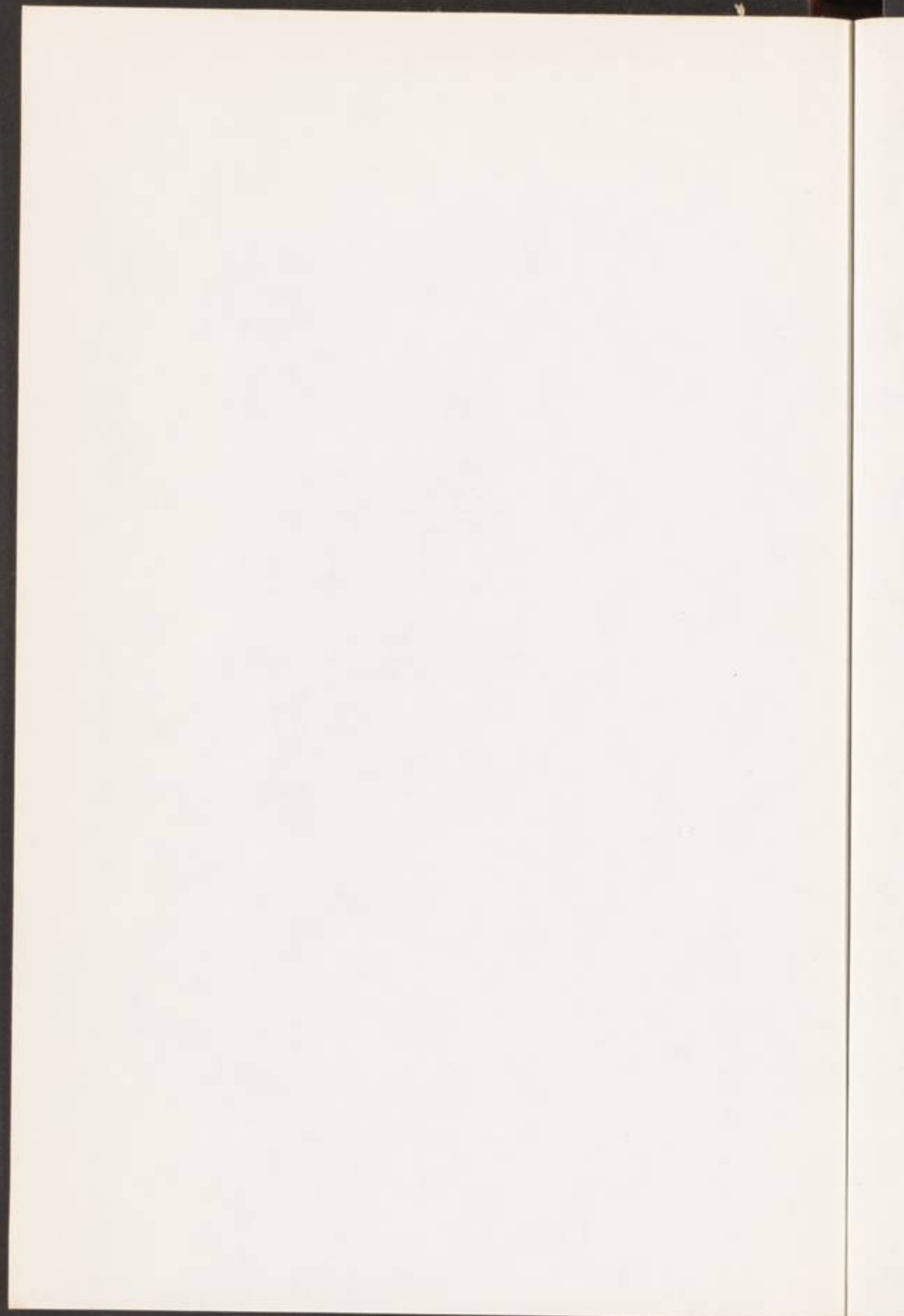
دار المعارف بمصر

بإشراف حضرات

محمد حلمي عيسى والدكتور طه حسين والدكتور أحمد
أمين والدكتور عبد الوهاب عزام والشيخ أحمد محمد شاكر
والأستاذ إبراهيم مصطفى .









**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**



Elmer Holmes
Dolan Library

New York
University

NYU - BOBST



31142 01447 2131

DS219.Q7 Z8 1953 Kitab nasab Quraysh



NYU

BOBST LIBRARY
OFFSITE